

كِتَابُ
مَقَالِ الْأَسْلَامِيَّاتِ
وَاخْتِلافِ الْمُصَلِّينَ

تأليف
الإمام أبي الحسن علي بن اسماعيل الأشعري
المتوفى سنة ٣٢٤

من تصحيحه
هلموت ريتير



كتاب مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين

النَّشْرُ النَّبِيُّ الْأَسْمَاءُ الْأَمِيَّةُ

أَسْمَاءُ هَامُوتْ رِيْت

يُصَدِّرُهَا

لِجَمْعِيَّةِ الْمَسْرِقِينَ الْأَلْمَانِيَّةِ

اسطفان فيلد و أولريش هارمان

جزء ١

كِتَابُ
مَقَالِ الْإِسْلَامِيِّينَ
وَاخْتِلافِ الْمُصَلِّينَ

تَأَلَّفَ
الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَشْعَرِيُّ
الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٣٢٤

عَنْ تَصْحِيحِهِ
هَامُوت رُتِير

الطبعة الثالثة

يُطْلَبُ مِنْ دَارِ النُّشْرِ فِرَانزِ شَتَايِرِ بَقِيْسَبَادِنِ
١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م

فهرس الكتاب

بد - كح	مقدمة الناشر
كط - لا	بيان اسماء بعض الكتب المذكورة في الحواشى باختصار
٥-١	ابتداء الكتاب ، اول اختلاف حدث بين المسلمين وهو اختلافهم في الامامة
١٦-٥	الشيعة ، الصنف الاول منهم وهم الغالية :
٦-٥	(١) البائية
٦	(٢) الجناحية
٦	(٣) الحربية
٩-٦	(٤) المغيرة
١٠-٩	(٥) المنصورية
١٣-١٠	(٦) الخطابية
١١	(٧) المعربة
١٢	(٨) البزيفية
١٣-١٢	(٩) العمرية
١٣	(١٠) المتفضلية
١٣	القاتلون بالهبة سلمان الفارسي
١٤-١٣	الحلولية
١٤	(١١) فرقة اخرى من الغالية
١٤	(١٢) الدمية
١٥-١٤	(١٣) الشريعة والتبرية
١٥	(١٤) السبائية
١٦	(١٥) المقوضة
١٦-١٦	الصنف الثاني من الشيعة وهم الرافضة
١٨-١٧	(١) القطعية
٢٣-١٨	(٢) الكيسانية
١٩	(٣) الفرقة الثانية من الكيسانية
١٩	(٤) الكربية
٢٠	(٥) الفرقة الرابعة من الكيسانية
٢٠	(٦) الفرقة الخامسة من الكيسانية
٢١-٢٠	(٨) الفرقة السابعة من الكيسانية
٢٢-٢١	(٩) الراوندية والرزامية والابو مسلمية
٢٣-٢٢	(١٠) الحربية
٢٣	(١١) البائية

— ب —

٢٣	(١٢) الفرقة الحادية عشرة من الكيسانية
٢٢-٢٣	(١٣) المغيرة
٢٤	(١٤) فرقة اخرى من الرافضة
٢٥-٢٤	(١٥) الحسينية والمحمدية من اصحاب ابي منصور
٢٥	(١٦) النافسية
٢٦	(١٧) الاسمعية
٢٦	(١٨) القرامطة
٢١-٢٦	(١٩) المباركية
٢٧	(٢٠) السبئية
٢٨-٢٧	(٢١) العبارية (الفطحية) والزراية (التيمية)
٢٩-٢٨	(٢٢) الواقعة (المطورة) والموسائية (المفضلية)
٣٠-٢٩	(٢٣) فرقة قالت بامامة احمد بن موسى
٣٠	(٢٤) فرقة قالت ان بعد محمد بن الحسن اماماً
٣١-٣٠	اختلاف الروافض في امامة محمد بن علي بن موسى
٣٥-٣١	اختلاف الروافض في التجسيم
٣٥	اختلافهم في حملة العرش
٣٥	اختلافهم في قدرة ابياري على الظلم
٣٩-٣٦	اختلافهم في الاسماء والصفات
٣٩	اختلافهم في البداء
٤٠	اختلافهم في القرآن
٤١-٤٠	اختلافهم في خلق اعمال العباد
٤٢-٤١	اختلافهم في ارادة الله
٤٤-٤٢	اختلافهم في الاستطاعة
٤٥-٤٤	اختلافهم في افعال الناس هل هي اشياء وهل هي اجسام
٤٦-٤٥	اختلافهم في اتولد
٤٧-٤٦	اختلافهم في رجعة الاموات
٤٧	اختلافهم في القرآن هل زيد فيه او نقص منه
٤٧	هل الايعة افضل من الانبياء
٤٩-٤٨	اختلافهم في معاصي الانبياء
٥٠-٤٩	اختلافهم في الايعة هل يسع جهلهم
٥٠	اختلافهم في الامام هل يعلم كل شيء
٥١-٥٠	هل يجوز ان تظهر على الايعة الاعلام
٥٣-٥١	اختلافهم في انظر والقياس
٥٣	قولهم بنى اجتهد الرأي واختلافهم في الناسخ والنسوخ

— ج —

٥٤-٥٣	اختلافهم في الايمان
٥٥-٥٤	اختلافهم في الوعيد
٥٥	اختلافهم في خلق الشيء أهو الشيء
٥٦-٥٥	اختلافهم في عذاب الاطفال والمهم في الدنيا
٥٨-٥٦	اجماعهم على تصويب على واختلافهم في محاربة وفي التحكيم
٥٩-٥٨	اجماعهم على ابطال الخروج ومنع الصلاة خلف الفاسق واختلافهم في
٥٩	سياء نساء مخالفهم واخذ اموالهم
٦٠-٥٩	اختلافهم في الجزء الذي لا يجزأ
٦١-٦٠	اختلافهم في الجسم وفي المداخلة
٦١	اختلافهم في الانسان ما هو
٦٢-٦١	اختلافهم في الطفرة
٦٣-٦٢	حكاية مذاهب لهثام في اشياء من لطيف الكلام
٦٤-٦٣	ذكر رجال الروافض ومؤلفي كتبهم
٦٤	ذكر البلاد الغالب عليها التشيع
٦٤	حكاية سليمان بن جرير عن بعض فرق الامامية
٧٥-٦٥	الصف الثالث من الشيع وهم الزيدية :
٦٨-٦٦	(١) الجارودية
٦٨	(٢) السليمانية
٦٩-٦٨	(٣) البترية
٦٩	(٤) النعمية
٦٩	(٥) فرقة اخرى منهم
٦٩	(٦) يعقوبية
٧٠	اختلاف الزيدية في البارئ هل يقال انه شيء
٧١-٧٠	اختلافهم في الاسماء والصفات
٧٢-٧١	اختلافهم في قدرة البارئ على الظلم
٧٢	اختلافهم في خلق الاعمال
٧٣-٧٢	اختلافهم في الاستطاعة
٧٤-٧٣	اختلافهم في الايمان والكفر
٧٤	اختلافهم في اجتهاد الرأي
٧٥-٧٤	اجماعهم على تفضيل على على سائر الصحابة
٨٥-٧٥	ذكر من خرج من آل النبي
١٣١-٨٦	مقالات الحوارج :
٨٦	ما اجمعوا عليه
٨٩-٨٦	الاختلاف الذي احدثه نافع بن الازرق

٩٢-٨٩	التجديدة
٩٣-٩٢	المعطوية
١٠٠-٩٣	العباردة :
٩٣	(١) الفرقة الاولى منهم
٩٣	(٢) الميمونية
٩٣	(٣) الخلفية
٩٤-٩٣	(٤) الحزبية
٩٥-٩٤	(٥) الشعبية
٩٥	ذكر بعض احوال عبد الكريم وميون وقولهما في نكاح بنات البنين الخ
٩٦	قولهم في سورة يوسف انها ليست من القرآن
٩٦	(٦) الحازمية
٩٦	(٧) الملومية
٩٧-٩٦	(٨) المجهولية
٩٧	(٩) الصلتية
١٠٠-٩٧	(١٠) الثعالبية
٩٨-٩٧	(١١) الاخفسية
٩٨	(١٢) المعبدية
٩٩-٩٨	(١٣) الشيبانية
١٠٠-٩٩	(١٤) الرشيدية
١٠٠	(١٥) المكرمية . قول الثعالبية في الاطفال
١٠١	الفديكية
١٠١	الصفرية
١٠٢-١٠١	قول بعض الحوارج في اصحاب الحدود
١٠٥-١٠٢	الاباضية :
١٠٣-١٠٢	(١) الحفصية
١٠٤-١٠٣	(٢) اليزيدية
١٠٥-١٠٤	(٣) الحارثية . ما اتفقت عليه الاباضية
١٠٥	(٤) القائلون بطاعة لايراد بها الله
١٠٥	اختلافهم في النفاق
١٠٩-١٠٥	مذاهبهم في مسائل مختلفة
١٠٩	من ادعوا من السلف
١١٠	اختلافهم في بيع الاماء من مخالفهم
١١١-١١٠	قولهم في الايمان والوعيد والاطفال
١١٢-١١١	الاختلاف في امر المرأة وفي اصحاب الحدود واهل دار الكفر

١١٣-١١٢	خبر عبد الجبار الذي خطب الى ثعلبة ابنته
١١٨-١١٣	البهسية
١١٥	الموفية
١١٦-١١٥	الشبيبة اصحاب السؤال
١١٨-١١٧	اصحاب التفسير
١١٨	الموفية
١١٨	الصاحبة
١١٨	قول الصفريه واكثر الحوارج في الكفر
١١٩-١١٨	قول الفضلية في الكفر
١١٩	رواية اليمان بن رباب في قوم من الصفريه
١١٩	قطع بعض الحوارج الشهادة على انفسهم انهم من اهل الجنة
١١٩	الحسينية
١٢٠	الشمراخية
١٢٠	العلماء باللغة من الحوارج
١٢٠	من ادعت الحوارج من السلف
١٢١-١٢٠	رجال الحوارج الذين لم يذكر لهم خروج الخ
١٢٣-١٢١	الراجعة
١٢٤-١٢٣	الشبيبة
	قول الحوارج في التوحيد والقرآن والارادة والقدر والوعيد والسيف
١٢٦-١٢٤	وقدرة الباري على الظلم والامامة والاطفال وغيرها من المسائل
١٢٧	اختلاف الحوارج في اجتهاد الرأي وعذاب القبر
١٢٨-١٢٧	القاب الحوارج
١٢٨	الكور التي الغالب عليها الخارجية
١٣١-١٢٨	ذكر اول من حكم وذكر من خرج منهم الى مقتل علي بن ابي طالب
١٥٤-١٣٢	مقالات المرجئة :
١٤١-١٣٢	اختلافهم في الايمان
١٣٢	(١) قول الجهمية
١٣٣-١٣٢	(٢) قول ابي الحسين الصالحى
١٣٣	(٣) قول اصحاب يونس السمرى
١٣٥-١٣٤	(٤) قول اصحاب ابي شمر ويونس
١٣٥	(٥) قول اصحاب ابي ثوبان
١٣٦-١٣٥	(٦) قول التجارية
١٣٧-١٣٦	(٧) قول الفيلانية
١٣٨-١٣٧	(٨) قول اصحاب محمد بن شبيب

١٣٩-١٣٨	(٩) قول ابى حنيفة واصحابه
١٤٠-١٣٩	(١٠) قول اصحاب ابى معاذ التومنى
١٤١-١٤٠	(١١) قول اصحاب بشر المريسى
١٤١	(١٢) قول الكرامية
١٤١	قولهم فى انفساق
١٤٣-١٤١	اختلافهم فى الكفر
١٤٤-١٤٣	اختلافهم فى المعاصى
١٤٤	اختلافهم فى الاعتقاد بغير نظر
	اختلافهم فى العام والخاص من الاخبار والاستثناء فى الوعد والوعيد
١٤٨-١٤٤	والامر والنهى
١٤٩-١٤٨	اختلافهم فى تخليد الكفار
١٥٠-١٤٩	اختلافهم فى جاز اهل القبلة
١٥١-١٥٠	اختلافهم فى الصفات والكبائر ومعاصى الانبياء والموازنة
١٥٢-١٥١	اختلافهم فى اكفار المتأولين وفى عفو الله الخ
١٥٣-١٥٢	اختلافهم فى التوحيد والتشبيه والرؤية
١٥٣	اختلافهم فى القرآن
١٥٤	اختلافهم فى الماهية والقدر والاسماء والصفات
٢٧٨-١٥٥	مقالات المعترلة :
١٥٦-١٥٥	قولهم فى التوحيد
١٥٧	القول فى المكان والرؤية
١٥٧	القول فى ان الله عز وجل عالم قادر
	اختلافهم فى البارى هل يقال انه لم يزل عالماً بالاجسام وهل المعلومات
١٦٣-١٥٨	معلومات قبل كونها وهل الاشياء اشياء لم تزل ان تكون
	اختلافهم فى معلومات الله ومقدوراته وافعاله هل لها كل وجيع وهل
١٦٤-١٦٣	لها آخر او لا
	اختلافهم فى البارى أهو عالم قادر حى بنفسه ام يعلم وقدرة وحياة
١٦٩-١٦٤	وما معنى القول عالم قادر حى
١٧٣-١٦٩	شرح قول عبد الله بن كلاب واصحابه فى الاسماء والصفات
١٧٥-١٧٣	اختلاف الناس فى القول ان الله لم يزل سمياً بصيراً
١٧٦-١٧٥	اختلاف الذين قالوا ان الله لم يزل سمياً بصيراً هل يقال لم يزل ساهماً مبصراً
١٧٧-١٧٦	اختلاف الناس فى معنى القول فى الله انه حى هل هو معنى انه قادر او لا
	اختلافهم فى القول ان الله لم يزل غنياً عزيزاً عظيماً جليلاً كبيراً سيداً
١٧٨-١٧٧	مالكاً قاهراً عالياً هل قيل ذلك لمزة وعظمة وجلال الخ
١٧٩-١٧٨	اختلافهم فى القول ان الله كريم هل هو من صفاته لنفسه او لا

- ز -

- اختلافهم في صفات الفعل من الاحسان والعدل والخلق هل يقال
 لم يزل الله غير محسن الخ ١٧٩-١٨٠
 اختلاف المتكلمين في معنى القول ان البارئ قديم ١٨٠
 اختلافهم في البارئ هل يسمى شيئاً ١٨١
 اختلافهم في القول ان الله غير الاشياء ١٨١-١٨٢
 اختلافهم في جواد هل هو من صفات النفس او من صفات الفعل ١٨٢
 هل يكون علم الله على شرط ١٨٢-١٨٣
 هل يقال ان البارئ حي قادر سميع بصير على الحقيقة او لا وهل
 يقال ذلك في الانسان على الحقيقة او لا ١٨٣-١٨٥
 القول في البارئ انه متكلم ١٨٥-١٨٦
 اختلاف المعتزلة في صفات الافعال كالقول خالق رازق وما اشبه ذلك
 هل يقال ان البارئ لم يزل غير خالق الخ ١٨٦-١٨٧
 هل يقال لله علم وقدره او لا ١٨٧-١٨٩
 هل يقال لله وجه او لا ١٨٩
 القول في ان الله صريد ١٨٩-١٩١
 القول في كلام الله ما هو ١٩١-١٩٣
 اختلاف المعتزلة في كلام الله هل يبقى او لا ١٩٣
 هل مع قراءة القارىء لكلام غيره وكلام نفسه كلام غيرهما ١٩٣-١٩٤
 الاختلاف في الكلام هل هو حروف وهل هو موجود مع كتابته ١٩٤
 هل يقال ان البارئ مجمل او لا ١٩٤-١٩٥
 اختلافهم في معنى القول ان الله خالق ١٩٥
 اختلافهم في العين واليد ١٩٥
 هل يقال ان البارئ وكيل لطيف ١٩٦
 هل يقال ان البارئ قبل الاشياء ١٩٦-١٩٧
 هل يجوز ان يسمى البارئ عالماً من استدلال على انه عالم بظهور افعاله ١٩٧
 هل كان يجوز ان يقلب الله الاسماء الخ ١٩٧-١٩٨
 هل البارئ قادر على خلق الاعراض ١٩٨-١٩٩
 هل هو يوصف بالقدرة على ما اقدر عليه عباده الخ وعلى الظلم الخ ١٩٩-٢٠٣
 القول في ان الله قادر على ما علم انه لا يكون الخ ٢٠٣-٢٠٦
 اختلاف الناس في التجسيم وما يتعلق بذلك ٢٠٦-٢١٣
 اختلافهم في رؤية البارئ ٢١٣-٢١٧
 اختلافهم في اليد والعين والوجه ٢١٧-٢١٨
 حكاية اختلاف الناس في الاسماء والصفات ٢١٨-٢٢٢
 حكاية اقوال الناس في المحكم والمتشابه ٢٢٢-٢٢٤

- ح -

٢٢٥	اختلافهم في قراءة القرآن وفي اللفظ به
٢٢٦-٢٢٥	هل نظم القرآن معجز او لا
٢٢٧-٢٢٦	اختلافهم في معاصي الانبياء
٢٢٧	اختلافهم في دلالة الاعراض
٢٢٧	اختلافهم هل النبوة جزاء ام لا
٢٢٨-٢٢٧	شرح قول المعتزلة في القدر
٢٤٢-٢٢٩	شرح اختلاف المعتزلة في الاستطاعة والقدره والعجز
٢٤٣	اختلافهم في الامر بالفعل
٢٤٤-٢٤٣	اختلافهم فيمن علم الله انه لا يؤمن
٢٤٥-٢٤٤	البديل
٢٤٦-٢٤٥	اختلافهم في خلق العر والسيئات
٢٤٨-٢٤٦	اختلافهم في اللطف
٢٤٨	اختلافهم في الالم واللذة
٢٤٩-٢٤٨	هل يجوز ان يتدى الله الخلق في الجنة
٢٤٩	اختلافهم في لعن الله الكفار
٢٥٠-٢٤٩	اختلافهم في الصلاح الذي يقدر الله عليه هل له كل او لا
٢٥٠	اختلافهم فيمن علم الله انه يؤمن من الاطفال والكفار او يتوب من الفساق
٢٥١-٢٥٠	اختلافهم فيمن علم الله انه يزداد ايماناً هل يجوز احترامه
٢٥٢	قولهم في فائدة خلق الخلق واختلافهم في ذلك
٢٥٢	اختلافهم فيمن قطعت يده وهو مؤمن الخ
٢٥٣-٢٥٢	اختلافهم هل خلق الله الخلق لعله او لا
٢٥٤-٢٥٣	اختلافهم في ايلام الاطفال وتعويضهم
٢٥٥-٢٥٤	اختلافهم في عوض اجهائم
٢٥٥	اختلافهم فيمن دخل زرعاً لغيره
٢٥٦	اختلافهم في نعم الجنة هل هو تفضل او ثواب
٢٥٧-٢٥٦	القول في الآجال
٢٥٧	القول في الارزاق
٢٥٨	القول في الشهادة
٢٥٩	القول في الحتم والطبع
٢٦١-٢٥٩	القول في الهدى
٢٦٢-٢٦١	القول في الاضلال
٢٦٣-٢٦٢	القول في التوفيق والتسديد
٢٦٤-٢٦٣	القول في المعصية
٢٦٥-٢٦٤	القول في النصرة والخذلان

- ط -

٢٦٦-٢٦٥	القول في الولاية والمداوة
٢٦٦	القول في الثواب في الدنيا
٢٧٠-٢٦٦	اختلافهم في الايمان ما هو
٢٧٤-٢٧٠	اختلافهم في الصغائر والكبائر
٢٧٦-٢٧٤	اختلافهم في الوعيد
٢٧٧-٢٧٦	اختلافهم في العام والحاس من الاخبار
٢٧٨-٢٧٧	اختلافهم باي شيء يعلم وعيد اهل الكبائر
٢٧٨	قولهم في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
٢٨٠-٢٧٩	ذكر قول الجهمية
٢٨٢-٢٨١	ذكر قول الضرارية
٢٨٥-٢٨٣	ذكر قول اصحاب الحسين بن محمد النجار
٢٨٧-٢٨٦	ذكر قول البكرية
٢٨٩-٢٨٨	حكاية قول قوم من النساك
٢٩٧-٢٩٠	حكاية جملة قول اصحاب الحديث واهل السنة
٢٩٩-٢٩٨	قول السكلبية
٢٩٩	قول زهير الاثرى
٣٠٠	قول ابي معاذ التومنى

- ٣٠٦ - ٣٠١ اختلاف المتكلمين في الجسم
اختلاف الناس في الجوهر وما يجوز حلوله فيه من الاعراض وما يجوز
٣١٤ - ٣٠٦ من جمع بعضها ببعض
اختلافهم في جواز تفرق الجسم وفي الجزء الذي لا يتجزأ وما يجوز
٣٢١ - ٣١٤ حلوله فيه من الاعراض
٣٢٥ - ٣٢١ اختلافهم في الطفرة والحركة والسكون
٣٢٧ - ٣٢٦ » في وقوف الارض وفي الحركة هل تكون سكونا
٣٢٩ - ٣٢٧ » في المداخلة والمكائمة والمجاورة
٣٣٣ - ٣٢٩ اختلاف الناس في الانسان
٣٣٧ - ٣٣٣ اختلافهم في الروم والنفس والحياة
٣٤٣ - ٣٣٧ » في الحواس
» في الحركات والسكنات والافصال وسائر الاعراض والطبائع
٣٥٦ - ٣٤٣ الاربعة والاصلين والاكوان
٣٥٧ - ٣٥٦ اختلاف المتكلمين فيما يوصف به الشيء لنفسه يوصف او لعله وفي الحسن والقيبح
٣٦١ - ٣٥٨ اختلاف الناس في بقاء الاعراض وفنائها
٣٦٣ - ٣٦١ اختلافهم في رؤية الاعراض والاجسام
٣٦٦ - ٣٦٣ » في خلق الشيء هل هو الشيء او غيره
٣٦٨ - ٣٦٦ اختلاف المتكلمين في البقاء والفناء
٣٧٠ - ٣٦٩ اختلاف الناس في المعاني القائمة بالاجسام هل هي اعراض او صفات
٣٧١ - ٣٧٠ اختلافهم في قلب الاعراض اجساما والاجسام اعراضا
٣٧٣ - ٣٧٢ » في المعاني
٣٧٥ - ٣٧٣ » في اعادة الاعراض
٣٧٧ - ٣٧٦ اختلاف المتكلمين في الاضداد
٣٨٢ - ٣٧٧ اختلافهم في الترك وفي اقدار الباري الخلق على فعل الاعراض والاجسام
٣٨٧ - ٣٨٢ اختلاف المتكلمين في الادراك
٣٨٨ - ٣٨٧ اختلاف المتكلمين في المحال والمتناقض
٣٩١ - ٣٨٩ اختلافهم في العلل

— يا —

- اختلاف الناس في المعلوم والمجهول ٣٩٧ - ٣٩١
 اختلافهم هل يكون علم واحد بمعلومين ٣٩٧
 » في النفي والاثبات والامر والنهي والارادة والكراهة من وجوه ٣٩٧ - ٤٠٠
 قول بعض المتكلمين في الاعراض انها عاجزة جاهلة موات ٤٠٠
 اختلاف المتكلمين في باب التولد وما يتعلق به ٤٠٠ - ٤١٥
 اختلاف المعتزلة في الارادة والاختيار والايثار ٤١٥ - ٤٢٠
 اختلافهم في الثقل والخفة والظل ٤٢٠ - ٤٢١
 » في القتل والحياة والموت ٤٢١ - ٤٢٤
 » في كلام الانسان والصوت ٤٢٥ - ٤٢٧
 » في الحواطر وفيما يخطر ببال العامة من التشبيه ٤٢٧ - ٤٢٩
 القول بطاعة لا يراد بها الله ٤٢٩ - ٤٣٠
 اختلافهم في عذاب القبر ٤٣٠
 » في خلق العالم ووجوده لا في مكان ٤٣٠ - ٤٣١
 » في حركة الجسم وفي افعال القلوب هل هي حركات ٤٣١ - ٤٣٢
 » في خلق العلم بالالوان في قلب الاعمى وفي بقاء كلام العباد وفعله ٤٣٢
 بغير اللسان ٤٣٢
 اختلافهم في الهواء وفيمن مد يده وراء العالم ٤٣٢ - ٤٣٣
 اختلاف الناس في الرؤيا وفي الرأى في المرأة ٤٣٣ - ٤٣٤
 اختلافهم في الجن والشيطان ٤٣٤ - ٤٣٧
 » في ظهور الاعلام على غير الانبياء ٤٣٨ - ٤٣٩
 » في الملائكة والجن والشياطين من وجوه شتى ٤٣٩ - ٤٤١
 » في السحر ٤٤٢
 » في المكان والوقت والدنيا ٤٤٢ - ٤٤٣
 » في الخبر والكلام والصدق والكذب والحاص والعام والاثبات والنفي ٤٤٤ - ٤٤٧
 » هل يكون فعل للانسان لا طاعة ولا معصية ٤٤٧
 » هل يقال لم يزل الله خالقا ٤٤٨
 » في النبوة هل هي ثواب او ابتداء ٤٤٨
 » هل يجوز ان توجد قوة لا لقوى ٤٤٨ - ٤٤٩
 القول في المقطوع والموصول ٤٤٩ - ٤٥٠
 اختلافهم في الصلاة في الدار المغصوبة وخلف الفاجر ٤٥٠ - ٤٥١

— يب —

- ٤٥٢ - ٤٥١ اختلاف الناس في السيف وفي الامر بالمعروف وانكار المنكر
- ٤٥٨ - ٤٥٢ اختلافهم في الصحابة والحكمين والخلفاء الراشدين وطلحة والزبير
- ٤٥٩ - ٤٥٨ » في تفضيل الصحابة
- » في الامامة والدار واحكام الامام الجائر والمخطئ وقتال البغاة
- ٤٦٧ - ٤٥٩ والخروج على السلطان
- ٤٦٩ - ٤٦٧ اختلافهم في المكاسب والبيع والشرى والحرام من المال والحلال منه
- ٤٦٩ اختلافهم في الطلاق
- ٤٧١ - ٤٧٠ » في المسح على الحفين وفي علل الفرائض وفي التقية
- ٤٧١ » في امامة يزيد وفي العشرة المبشرة
- ٤٧٢ - ٤٧١ اختلاف الناس في المعارف والعلوم
- ٤٧٤ - ٤٧٢ اختلافهم في المضار والميزان والحوض وعذاب القبر والشفاعة
- ٤٧٧ - ٤٧٤ » في الوعد والوعيد والكبائر والصغائر والاسماء الشرعية
- اختلاف الناس في مسائل من اصول الفقه كالاجماع والناسخ والمنسوخ
- ٤٨٠ - ٤٧٨ وحكم الامر من الله عز وجل والاجتهاد
- ٤٨٢ - ٤٨٠ اختلاف الناس في البلوغ
- ٤٨٣ ذكر اختلاف الناس في الاسماء والصفات
- ٤٨٤ - ٤٨٣ من ذلك جملة قول المعتزلة في ذلك وقول ابن الايادي وعباد خاصة
- ٤٨٦ - ٤٨٤ قول ابي الهذيل في الاسماء والصفات وفي العلم خاصة
- ٤٨٧ - ٤٨٦ قول النظام في ذلك
- ٤٨٨ - ٤٨٧ قول ضرار بن عمرو
- ٤٨٨ قول معمر
- ٤٨٩ - ٤٨٨ قول هشام القوطي
- ٤٩٢ - ٤٨٩ قول الروافض
- ٤٩٣ - ٤٩٢ قول بعض المعتزلة والجبائي وعباد في سميع
- ٤٩٥ - ٤٩٣ قول الروافض وجههم
- ٥٠٦ - ٤٩٥ اختلافهم في العلم من وجه آخر وما يتعلق بذلك
- ٥١٦ - ٥٠٦ » في صفات الذات وصفات الفعل وفي الخلق والارادة خاصة
- ٥١٧ - ٥١٦ القول في متكلم
- ٥١٨ - ٥١٧ الاختلاف في قديم
- اختلاف المتكلمين هل يسمى الباري شيئا وفي بعض ما يناسب ذلك
- ٥٢٠ - ٥١٨ من المسائل

— يج —

- القول في الباري* انه موجود ٥٢٠ - ٥٢١
- القول في العين واليد والوجه وغير ذلك مما يناسبه ٥٢١ - ٥٢٢
- جلة من قول الجبائي ٥٢٢ - ٥٢٣
- القول فيما يجوز تسمية الباري* به ٥٢٣ - ٥٢٤
- التمتة لحكاية قول الجبائي ٥٢٤ - ٥٢٥
- قول التجار في معنى ان الباري* نور السموات والارض ٥٢٥ - ٥٢٦
- جلة من القول في عدل الباري* عز وجل ٥٢٦ - ٥٢٧
- جلة من القول في القدر والخلق والاكتساب ٥٢٧ - ٥٢٨
- اختلاف الناس في معنى القول ان الباري* هو الاول والآخر وفي حال ٥٢٨ - ٥٢٩
- اهل الخلدین ٥٢٩ - ٥٣٠
- القول في كمال الباري* وشجاعته والاختيار والاصطفاء والامتنان والترك والخلق ٥٣٠ - ٥٣١
- شرح قول عبد الله بن كلاب واصحابه ٥٣١ - ٥٣٢
- القول في قدرة الباري* وقدرته على الظلم وعلى ما علم انه لا يكون خاصة ٥٣٢ - ٥٣٣
- اختلاف الناس في قدرة الباري* ان يقدر عباده على فعل الاجسام وعلى ٥٣٣ - ٥٣٤
- الحياة والموت وسائر الاعراض ٥٣٤ - ٥٣٥
- اختلافهم في قدرة الباري* على قلب الاعراض اجساما والاجسام اعراضا ٥٣٥ - ٥٣٦
- د في قدرة الباري* على رفع اجتماع الاجسام وجمع المتضادات ٥٣٦ - ٥٣٧
- القول في قدرته على ايقاف الارض لا على شيء وقدرته على التسحيل من الافعال ٥٣٧ - ٥٣٨
- القول وقدرته عز وجل على خلق جواهر لا اعراض فيها ٥٣٨ - ٥٣٩
- الاختلاف في اللطف والاصلح ٥٣٩ - ٥٤٠
- القول في ان الباري* لم يزل محسنا عادلا حليما صادقا رحيما مالكا وفي ٥٤٠ - ٥٤١
- الولاية والعداوة ٥٤١ - ٥٤٢
- القول في القرآن ٥٤٢ - ٥٤٣
- منه اختلاف الناس في بقاء الكلام ٥٤٣ - ٥٤٤
- اختلافهم في القراءة ٥٤٤ - ٥٤٥
- د في الكلام والصوت من وجه آخر ٥٤٥ - ٥٤٦
- د في كلام الانسان هل هو حروف ام لا وكما اقل الكلام من حرف ٥٤٦ - ٥٤٧
- د هل يقع الكلام اضطرارا ٥٤٧ - ٥٤٨
- د في كلام الالسة والايدي والارجل في الآخرة وكلام الدراع المسمومة ٥٤٨ - ٥٤٩
- هل يتكلم الانسان بكلام غير مسموع ٥٤٩ - ٥٥٠
- الاختلاف في الناسخ والمنسوخ ٥٥٠ - ٥٥١
- جدول الخطأ والصواب ٥٥١ - ٥٥٢

— يد —

مقدمة الناشر

لا يخفى على من وجه عنايته الى درس تاريخ العلوم الاسلامية
واراد الاطلاع على آثار المؤلفين فيها بدور الكتب في الشرق
والغرب انه كلما كان الكتاب اقدم عهداً كانت نسخه اعمر وجوداً واقل
عدداً وذلك لعدة اسباب منها استيلاء الفناء عليها بتقادم العهد وجريان
حكم الزمان عليها بالمحو والافساد ومنها ضياعها وتلفها عند استيلاء
الاعداء على البلاد وجناتهم على الكتب بالاحراق والاغراق ومنها
اعتداء بعض اهل المذاهب على كتب مخالفيه ومنها ان المعلمين
والمدرسين الذين كان جل همهم ان يضبطوا قواعد كل علم باقصر
لفظ عمدوا الى تهذيب مؤلفات من سبقهم وتنسيق المباحث وترتيبها
ووصل كل بحث بما يجانسها وضم كل فرع الى اصله واختصروها
اشاراً للايضاح والتقريب وتسهيلاً للتعليم والتعلم فآثر المحصلون كتبهم
على الكتب القديمة من اجل ذلك فصارت المؤلفات السابقة كأنها
منسوخة باللاحقة فتركت وأهملت ونُسيت حتى تصرف الدهر بنسخها
تصرفه ومن هذا القليل كتب الشيخ ابى الحسن على بن اسمعيل
الاشعري مع شهرته وعظم مكانته في تاريخ علم الكلام اذ كان هو
مؤسس كلام اهل السنة واول من استعمل طريقة المتكلمين من
البحث والمناظرة والاستدلال العقلي لنصر مذهب اهل الحديث

فقد ضاع اكثر تصانيفه والذي بقى منها ففسخه عزيزة الوجود جدًّا في دور الكتب ولم يطبع منها الا النزر اليسير ككتاب الابانة عن اصول الدين طبع بحيدرآباد في سنة ١٣٢١ ورسائله في استحسان الخوض في الكلام طبعت بها ايضًا في سنة ١٣٢٣ وسنة ١٣٤٤ ثم نُشرت اخيراً رسالته التي كتب بها الى اهل الثغر بباب الابواب نشرها قوام الدين بك في مجموعة قسم الالهيات من الجامعة الاستانبولية (الهيات فاكولته سى مجموعه سى ٧ و ٨) واما كتابه الكبير الموسوم بمقالات الاسلاميين واختلاف المصلين الذي نتحف الآن بالجزء الاول منه العارفين من اهل العلم فكان نسيًا منسيًا لا يُلتفت اليه وكان الذين يريدون الاطلاع على مذاهب الفرق الاسلامية يرجعون الى كتاب الملل والنحل للشهرستانى او كتاب الفرق بين الفرق لعبد القاهر البغدادى وكتاب الفصل فى الملل والاهواء والنحل لابن حزم الظاهرى على حين ان كتاب الاشعرى اقدم تأليفًا من جميع هذه الكتب المذكورة واصحّ اخبارًا منها واحقّ بالاعتماد عليه لأن مؤلفه سلك سيلاً بعيدة من التعصب والتحيز الى فئة وترك ما اختاره بعض المتأخرين من التشنيع على المخالفين وتكفيرهم ولعنهم غير ان بعض افاضل العلماء واكثرهم من الحنابلة عرفوا حقّ الكتاب وانزلوه منزلة منهم ابن تيمية الامام المشهور ، قال في كتابه المسمى بمنهاج السنة • ومن اجمع

- يو -

الكتب التي رأيتها في مقالات الناس المختلفين في اصول الدين كتاب
ابى الحسن الاشعري وقد ذكر فيه من المقالات وتفصيلها ما لم يذكره
غيره ، [١] ثم نقل الى كتابه المذكور فصولاً من كتاب الاشعري ،
واتى منه ايضاً تليذه ابن القيم بفصول في كتابه المستقى بحادى
الارواح وكتاب المستقى باجتماع الجيوش الاسلامية على غزو المعطلة
والجهمية وكتاب الروح ، ويتبين من هذا ان الكتاب كان مرغوباً
فيه ومعتبراً مأخذاً يعول عليه عند شيوخ الحنابلة ، واما اصحاب المقالات
الذين جاءوا بعد الاشعري كعبد القاهر البغدادى والشهرستانى فقد
نقلوا منه ايضاً وان لم يصرحوا بهذا في جميع مواضع النقل وقد اشرنا الى
امثال هذا في الحواشى ، ثم ان بعض افاضل العلماء غير هؤلاء قد اطلعوا
على هذا الكتاب وطالعوه كما يظهر من تعليقاتهم المحررة في نسخ
الكتاب الموجودة في ايدينا وسنبحث عن ذلك فيما بعد

ولا يبعد ان يكون من الاسباب التي حالت دون انتشار الكتاب
في عالم الاسلام ان ترتيبه غير مألوف وغير ميسر للحفظ والتعليم
وذلك ان المؤلف رتب بعض الكتاب على الفرق وبعضه على المسائل
وكثر التقسيم والتعديد ثم انه قسم الكتاب قسمين اولهما في
الجليل من الكلام والثانى في الدقيق منه وذكر في الثانى بالتفصيل
بعض ما قد ذكر في الاول بالاجمال واوجب ذلك تكراراً وذكر

[١] ج ٣ ص ٧٠ وراجع ايضاً ج ٣ ص ٦٩ و ٢٠٨

- يز -

للقول الواحد في مواضع متعددة وربما صرح باسم صاحب القول مرّةً واغفله مرّةً أخرى وفي هذا ما عسى ان يحير الناظر في الكتاب عند النظرة الاولى وقد يجوز ان يعدّ ذلك نقصاً نعم فقد روى عن الامام انه كان اقوى في المناظرة منه في التصنيف ، قال ابن عساكر في كتاب تبين كذب المفتري فيما نسب الى الامام الاشعري ما نصّه : « كان الاشعري تليذاً للجبائي يدرس عليه ويتعلم منه يأخذ عنه لا يفارقه اربعين سنة وكان صاحب نظر في المجالس وذا اقدام على الخصوم ولم يكن من اهل التصنيف وكان اذا اخذ القلم يكتب ربما ينقطع وربما يأتي بالكلام غير مرضي وكان ابو علي الجبائي صاحب تصنيف وقلم اذا صنف يأتي بكل ما اراد مستقصى واذا حضر المجالس وناظر لم يكن بمرضي وكان اذا دهمه الحضور في المجالس يبعث الاشعري ويقول له نُب عني ، [١] وهذا لا ينتقص به شأن الكتاب في جانب ما افادنا بكثرة نقل اقوال المذاهب والآراء على وجه الصحة وبدون وساطة مع قلة ما نقله غيره الينا من ذلك الا ترى ان المصنّف قال بعد ان حكى قولاً للجبائي : « قاله لي ، فهل تتصوّر رواية لا قول رئيس في العلم ضاعت كتبه بعينها اصحّ من رواية تليذه ولا سيما اذا كان للتلميذ من الفضل في العلم والصدق في الحكاية ما للاشعري ، وبالجملة ستجد في هذا الكتاب من الاخبار عن اقوال الفرق ما لا تُلقيه في غيره فلمعري لقد اصبح

[١] W. Spitta, Zur Geschichte Abu'l-Hasan al-Aʿari's S. 39

- يح -

هذا الكتاب باحتوائه على كثرة النقل عن اصحاب المذاهب وحكاية
عين اقوالهم بدون تحريف كالكنز الدفين الذي حوفظ فيه على
الدنانير والدراهم التي كانت تتداول في ايدي الناس ثم انقطع رواجها
ونسيت ورب سكة خرجت من هذا المعدن الفنى يلعب وجهها كأنها
سيكة امس ، وهذا مما ينبغي ان يغتبط به من نظر الى تاريخ الكلام
بنظر المؤرخ المنصف لانه لم يصل الينا من مقالات اوائل الفرق
الاسلامية الا شيء قليل جداً وهذا القليل ايضا ربما غير عن اصله
وصرف عن وجهه بتعصب الناقلين ، ومما يؤكد صحة رواية الاشعري
لمقالات المعتزلة وغيرها وصدقه في الحكاية انك اذا قابلت ما رواه هو
من اقوالهم بما حكاه ابو الحسين الحياط منها في كتاب الانتصار الذي
نشر اخيراً بعناية الاستاذ الفاضل نيرج وجدت الحكايتين متفقتين
والروايتين متطابقتين فى اكثر المواضع على ان الحياط كان معتزلياً
والاشعري رئيس متكلمي اهل السنة ولا يتصور دليل على صحة الرواية
اقطع من اتفاق الحصين فيها ، الا ان الاشعري اكتفى بنقل اقوالهم
كما هي ولم يلتفت الى تحقيق الملل التي ادت بهم الى ادعاء ما ادعوا
كما فعل الحياط فى كتابه الذى آلفه للرد على مطاعن ابن الراوندى
فى المعتزلة والدفاع عنهم وبعد فالاشعري انما ادرك التأخرين من المعتزلة
وغيرهم من اهل المذاهب فاضطر فى نقل بعض ما ينقله عن اوائلهم

— بط —

الى الاخذ من الكتب المؤلفة قبله في مقالات الناس مثل مقالات
الكعبي والكرائسي واليان بن رباب وزرقان وغيرهم ولا ينقص
ذلك ايضاً من شأن كتابه شيئاً اذ الكتب المذكورة ضاعت كلها
واما تاريخ تأليف الكتاب فأخر حادثة ذكرت فيه خروج
القرمطي المقتول على الدكة (راجع ص ٨٥) وكان ذلك في سنة ٢٩١
من الهجرة ويثبت بذلك ان الكتاب قد آلف بعد هذه السنة ،
نكتفي بهذا القدر من الكلام في عظم شأن الكتاب فان استقصاء
الفوائد التي تستفاد منه لا يمكن الا بعد تعمق وبحث وتدقيق ومقابلة
ليس هذا موضع الافاضة فيها فمليك بمطالعة الكتاب نفسه
بقي علينا ان نصف النسخ التي اعتمدنا عليها لتحقيق متن
الكتاب فنقول :

النسخة الاولى التي استفدنا منها هي المحفوظة في خزانة كتب جامع
ايا صوفيا مقيّدة في عدد ٢٣٦٣ وهي ٢١٦ ورقة حجمها ٢٢ : ١٤
عشيراً في كل صفحة ١٦ سطراً وخطها قديم وفي آخرها مكتوب ما نصه :
« تم الكتاب بحمد الله وعونه في الرابع من شهر رمضان سنة سبع
وثمانين وخمسمائة والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى بلغت المقابلة
بالاصل المنقول منه حسب الطاقة والاجتهاد على يد اصغر المالك
على بن ابى بكر بن تميم عفا الله عنه وغفر للمالكه ولجميع المسلمين

- ك -

والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء والاموات ، وتحت : « انها
نظراً سليمان الطوفي عشية الجمعة من اواخر رجب سنة سبع وسبعمائة
بالصالحية من القاهرة المعزية ، وسليمان الطوفي هذا هو سليمان بن
عبد القوى بن عبد الكريم الحنبلي المشهور صاحب التصانيف المتوفى
سنة ٧١٦ هـ [١]

ويدل هذا على ان النسخة كانت بالقاهرة ثم نقلت الى استانبول ،
وفي الكتاب قبل صفحة العنوان ورقة بيضاء كتب على وجهها الاول
ما نصه : « استصحبه الفقير عبد الباقي عارف القاضي بروسة المحروسة
سابقاً كان الله له » [٢]

وفي صفحة العنوان بخط احدث من خط الكتاب : « كتاب
مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين تأليف الشيخ الامام ابي
الحسن علي بن اسمعيل الاشعري رحمه الله وايانا وجميع المسلمين ، وتحت
الوقفية التي توجد في جميع كتب مكتبة جامع ايا صوفيا ونصها :

[١] راجع Brockelmann GAL 2,108 ونجد له ترجمة مفصلة في مختصر طبقات
ابن رجب لاحد بن نصر الله البغدادي نسخة المكتبة العمومية باستانبول عدد ٥١٣٥
وفي الدرر الكامنة لابن حجر العسقلاني وفي روضات الجنات لمحمد باقر الحوانساري ص ٣٢٣
وكان الرجل جامعاً لاضداد المذاهب حتى قال في نفسه :

حنبلي رافضي اشعري هذه احدي العبر

كذا في مختصر طبقات ابن رجب وهو غير موزون وفي الدرر الكامنة :

حنبلي رافضي ظاهري اشعري انها احدي الكبر

[٢] توفي سنة ١١٢٥ راجع تاريخ راشد الطبعة الثانية ٤ ص ١٠ وبروسه
طاهر بك عثمانلي مؤلفه ١ ص ٣٦٢ وسجل عثمانلي ٣ ص ٢٩٧

— ٢٠ —

« قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الاعظم والحقان المعظم مالك
البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان بن السلطان السلطان
الغازي محمود خان وقفاً صحيحاً شرعياً لمن نظر وتأمل وعلم واستكمل
اسبغ الله عليه نعمة واجل حرره الفقير احمد شيخ زاده المفتش باوقاف
الحرمين الشريفين غفر لهما ، وتحتها ختم المفتش ونقشه : « زتو توفيق
تمنا كند احمد يارب ، والسلطان الواقف هو السلطان محمود خان
الاول الذي كانت سلطته من سنة ١١٤٣ الى سنة ١١٦٨ »

واما حال النسخة الحاضر فجدير بالأسف قد بلى جلدها في
قديم الزمان حتى ضاعت ورقات منها من صفحة ٣٩ الى ص ٨٢ ومن
ص ١٤٣ الى ص ١٩٠ ومن ص ٢٠٧ الى ص ٢٢٦ الا ان بعضهم
استدرك الورقات فكتبت بخط احدث من خط الكتاب
ثم ان الارض تسلط على البقية واتخذها منزلاً وقوتاً لاسيما
الاوراق الاولى من الكتاب حتى صارت بالغريال اشبه منها
بقرطاس يكتب فيه ولولا النسخ الأخر لم نوفق الى تبين المتن في
مواضع كثيرة

وجعلنا في الحواشي التي علقناها حرف ق رمزاً لهذه النسخة
وجعلنا الحرف نفسه موضوعاً بين الحاصرتين اشارةً للاقسام المستدركة منها
والنسخة الثانية هي المحفوظة في خزانة ايا صوفيا ايضاً مقيمة

— ك ب —

في عدد ٢٣٦٦ وهي ١٣٢ ورقة حجمها ٢٤,٥ : ١٨ عريضاً في كل صفحة ٢٣ سطراً وفي آخرها ما نصّه : « تم الكتاب بأسره بعون الله تعالى والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وصلواته على نبيه محمد المصطفى بتاريخ يوم الثلاثاء لست عشرة ليلة خلت من شهر شوال من شهر سنة ثلاث وثمانين وستمائة حسبنا الله ونعم الوكيل ، وعلى الهامش : « بلغ مقابلة » وفي صفحة العنوان : « كتاب المقالات الاسلامية تصنيف الشيخ العالم امام الائمة مقتدى الامة ناصر السنة ابي الحسن علي بن اسمعيل بن ابي بشر الاشعري البصري رضى الله عنه كتبه لنفسه العبد الفقير الى الله في كل شأن احمد بن علي بن محمد بن ابي السعود الحميدى غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين ونفعه به ، ثم على هذه الصفحة ختمان على احدهما طغراء السلطان بايزيد الثانى الذى كانت سلطته من سنة ٨٨٦ الى سنة ٩١٨ وعلى الآخر طغراء السلطان محمود الاول مع كتابة نصّها . « الحمد لله الذى هدينا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدينا الله » وفيها ايضاً تعلية لقارئ نصّها : « الحمد لله طالع في هذا الكتاب واستفاد منه وترحم على مصنفه ودعا للملكه بطول البقاء العبد محمد بن محمد بن الخضرى الشافعى الدمشقى في اول صفر سنة ٨٥٩ » والخضرى هذا هو قطب الدين ابو الخير محمد بن محمد بن عبد الله صاحب التصانيف المتوفى سنة ٨٨٨ وكان مقيماً بدمشق في السنة المذكورة (راجع Brockelmann GAL 2,97) وثبت بهذا ان النسخة كانت بدمشق اولاً ثم

- كج -

نقلت الى استانبول ، وفي الصفحة الاولى من الورقة التي قبل
صفحة العنوان : « كتاب المقالات الاسلامية » وتحت الوقفية التي
اوردنا نصّها من قبل وفي ظهر الورقة نفسها بخطّ ناسخ الكتاب :
« نسبة الشيخ ابي الحسن الاشعري رضى الله عنه هو ابو الحسن على بن
اسماعيل بن ابي بشر اسحق بن سالم بن اسمعيل بن عبد الله بن موسى
ابن بلال بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري صاحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وذكر الاستاذ ابو بكر بن فورك ان ابا بشر هو اسمعيل
ابوه وليس بجده اسحق والاول اعرف واطهر فهذه نسبه الزكية
من الطبقات »

وجعلنا رمزاً لهذه النسخة في الحواشي حرف ح

والنسخة الثالثة هي المحفوظة في المكتبة الملية ببائيس مقيّدة في
عدد 1453 وهي ناقصة الاول ولهذا لم يقف مصنف فهرس
المكتبة دى سلان على اسم المؤلف واسم الكتاب ولولا ان الفاضل
لوي ماسينيون اشار الى هذه النسخة في مواضع من كتابه الذي ألفه
في احوال الحلاج لما كان لنا علم بوجود النسخة هناك اصلاً فالتسنا
من مدير قسم المخطوطات الشرقية بالمكتبة الملية ببائيس اخذ تصاویر
شمسية من النسخة ففعل ونشكره على ذلك ، والنسخة ٢٠١ ورقة
في كل صفحة ٢١ سطراً وفي آخرها ما نصّه : « نجز الكتاب بعون الله

— كد —

ووافق ذلك الظهر من يوم الحج الاكبر من سنة خمس وثمانين وخمسمائة
والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى « وتحت ذلك : » بلغت المقابلة
بالاصل المنقول منه « والنسخة ناقصة سقطت منها ورقات في مواضع
اشرنا اليها بالحواشي

ونشير الى هذه النسخة بحرف س

ولما وصلت هذه النسخ الثلاث الى يدنا قابلنا بعضها ببعض
فوجدناها - وان كان في بعضها ما يسد بعض الخلل في بعض - مشتركة
في غلطات كثيرة فمست الحاجة الى نسخة اخرى بريئة من تلك
الغلطات وظللنا آيسين من الوقوف على نسخة اخرى اصح من الثلاث
حتى استدلل شرف الدين بك مدرس تاريخ الكلام في الجامعة
الاستنبولية من فصل نقله بعض علماء الهند من مقالات الاشعري في
ضميمة كتاب الابانة للامام الاشعري المطبوع عقب شرح الفقه الاكبر
بجيدراباد في صفحات ١٢٩ - ١٣١ على وجود نسخة من الكتاب
في حيدرآباد فكاتبت الفاضل المستشرق كرنكو المقيم بلندن أتمس منه
التحرري عن وجود نسخة من الكتاب في مكتبة حيدرآباد والتوسل
جهد الطاقة الى استعارتها ان وجدت ففعل فاذا نسخة من
الكتاب جيدة موجودة في المكتبة الحيدرآبادية مقيدة في عدد ٢٩٢٠
(مذاهب ٢٧) وبشرنا الفاضل المؤمى اليه بذلك وزاد عليه بشارة

- ٥ -

اخرى وهى ان مجلس ادارة المكتبة الحيدرابادية قرر ارسال
النسخة الينا اعارةً وقدّنا هو والمجلس العالى بذلك مئة لا تنسى
والنسخة الحيدرابادية ١٤٥ ورقة حجمها ١٩ : ١٤ عُشيراً فى اكثر
الصفحات ٢٥ سطراً وهى غير مؤرّخة ولكن يُستدلّ من الخطّ والورق
على انها كتبت فى القرن السادس من الهجرة ، وفى آخرها مانصّه :
« نجز كتاب المقالات والاختلاف وبالله نستعين والحمد لله رب العالمين
وصلّى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً
وحسبنا الله ونعم الوكيل » وفى صفحة العنوان « الجزء الاول
من مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين تأليف الشيخ ابى الحسن
على بن اسمعيل الاشعري رضى الله عنه وآخر هذا الجزء آخر الكتاب ،
وتحته بخطّ آخره من كتب الشيخ الفاضل شمس الدين محمد بن الشيخ
الصالح تقى الدين عبد الكريم المقرئ الشافعى ، وتحته
« لقد طفت فى تلك المعاهد كلها * وسبّرت طرفى بين تلك المعالم
فلم ار الا واضعاً كفّ حائر * على ذقن او قارماً سنّ نادم »
وهذان البيتان مذكوران فى وفيات الاعيان لابن خلكان حيث ذكر فى
ترجمة عبد الكريم الشهرستانى [١] صاحب الملل والنحل ان الشهرستانى
ذكر البيتين فى اول كتابه نهاية الاقدام قال : « ولم يذكر لمن هذان
البيتان وقال غيره هما لابی بكر محمد بن باجه المعروف بابن الصائغ الاندلسى »

- كو -

واذا قارنا اسم صاحب النسخة واسم ابيه باسم الشهرستاني واسم ابيه ونظرنا الى ان الاول ينسب الى المذهب الشافعي مذهب الشهرستاني ١١٦ ايضاً وراعيها ان النسخة ترجع الى القرن السادس الذي عاش فيه الشهرستاني لم نستبعد ان يكون صاحب النسخة هو الشهرستاني نفسه ، ثم في الزاوية اليمنى العليا من الصفحة عنها : « الحمد لله تعالى من نعمة الله تعالى على عبده محمد بن محمد الحيزري الشافعي سنة ٨٥١ » وهو كاتب التعليقة في نسخة ح التي قدما ذكرها ثبت بهذا ان النسخة كانت ملك الحيزري بدمشق ثم وصلت الى بلاد الهند ، وتحت هذا : « الحمد لله حولت النوبة الى عبد البر ابن الشحنة الخنفي » وهو رجل معروف ايضاً صاحب تصانيف توفي سنة ٩٢١ (راجع Brockelmann GAL 2,83) وبالهامش : « ملكه من فضل الله ابراهيم بن احمد الباني (؟) » ، وفي تجليد النسخة تقديم وتاخير وورقة منها ساقطة والترتيب الصحيح هكذا صفحة ١٨-١ ثم الورقة الساقطة ثم ص ٤١-٢٧٨ ثم ص ١٩-٤٠ ثم ص ٢٧٩-٢٨٥ واشرنا الى هذه النسخة بالحواشي بحرف د ، وهذه النسخة اصح من الثلاث الأخرى واقل حذفاً وسقطاً الا بعض اغلاط تشارك فيها اخواتها ويستدل من هذا على ان النسخ الرابع كلها ترتقي الى اصل واحد مفلوط ليس هو نسخة المؤلف

ثم هناك نسخة خامسة هي ملك خواجه اسمعيل افندي وهي

[١] اني السبكي بترجمته في الجزء الرابع من طبقاته في ص ٧٨

- كز -

٨٧ ورقة حجمها ٢٢:١٦ عشيراً في كل صفحة ٢٥ سطراً وقال الناسخ في آخرها : « تمت الملل والنحل غير الملل والنحل الذي لشهرستاني (كذا) بل لغيره من الافاضل لان تأليف الشهرستاني كبير حجماً وكثير (كذا) بياناً من هذه الرسالة من يد افقر الوري الى رحمة الله ذكرى بن سليمان بن عثمان بن ابى بكر بن عثمان القريمى مولداً والطوبى لخواوى مهاجراً فى مدرسة قليج على پاشا سنة ١٢٢٣ ربيع الاول فى ٢٧ يوم السبت فى اول وقت الظهر » وبان لنا من ذلك ان الناسخ لم يقف على مؤلف الكتاب وظهر عند المقابلة ان النسخة هذه مستنسخة من نسخة ق فكانت قليلة الفائدة لنا كما لا يخفى ولكن الناسخ صحح بعض المواضع السقيمة حرزاً وفى تصحيحاته بعض فوائد لا تنكر ، فلم نقابل هذه النسخة من اولها الى آخرها بل اكتفينا بالرجوع اليها فى بعض المواضع المشككة ، ونشير اليها رمزاً بحرف لـ

ثم ينبغى ان تعلم ان هذه النسخ التى اخذنا عنها اكثرها قليل الاعجام وما يوجد فيها من اعجام فقلطه كثير فما تجده من الاعجام فى هذه الطبعة فاكثره من عندنا فان رجحت غيره مما يحتمله المعنى فلك ذلك هذا ما لزمنا تبينه للافاضل الذين يطلعون على هذه الطبعة مما يتعلق بالكتاب ونسخه التى عثرنا عليها ، وسنذيل الكتاب بفهرس لاسماء الرجال مع ذكر ما أخذ تراجمهم بالاختصار وفهرس آخر للمسائل الكلامية بعد ختام طبع القسم الثانى ان شاء الله

- كح -

ونحن هذه المقدمة بتقديم الشكر الخالص للذين فضلوا بمعاونتنا في هذا العمل العلمي وهم شرف الدين بك مدرّس تاريخ الكلام في الجامعة الاستنبولية الذي حثنا على نشر الكتاب ورغبنا فيه وهدانا الى فهم عدّة مسائل منه كانت مغلفة علينا وخواجه اسمعيل افندى الذى افادنا بسعة علمه افادة عظيمة في تمييز صحيح العبارة من سقيمها وارشدنا اثناء قيامنا بهذا العمل الشاق والاستاذ عبد الوهاب عزام المدرّس بالجامعة المصرية الذى صحّح عبارتنا العربية في المقدمة ثم المستشرق الفاضل رنكو واعضاء مجلس ادارة المكتبة الحيدرآبادية الذين يّسّروا لنا الاستفادة من النسخة الهندية تقدّم لهم جميعاً شكرنا على تفضّلهم علينا بالافادة وابلاغنا الغاية المطلوبة وتمهيدهم لنا الطريق اليها ولا يفوتنا ايضاً ان نشكر ادارة مطبعة الدولة التركية والموظفين بها الذين بذلوا جهدهم في طبع هذا الكتاب على احسن صورة واصحبها حتى تجلّى في زينته يملأ نفوس الناظرين والمطالعين سروراً واعجاباً، ولا ريب انى شاكر كثيراً للفاضل الدكتور پلاسز الذى تفضّل بمعاونتي في مقابلة نماذج الطبع بأصلها ونحمد الله تعالى على توفيقه وتذليله لنا كل صعب حمداً كثيراً

— كط —

يسان اسما، بعض الكتب المذكورة في المباحث بالاختصار

الانتصار = كتاب الانتصار والرد على ابن الروندی الملحد ما قصد به من الكذب على المسلمين والظن عليهم تأليف ابى الحسين عبد الرحيم بن محمد بن عثمان الحيايط المعتزلى مع مقدمة وتحقيق وتعليقات للدكتور نيرج المطبوع بمصر سنة ١٩٢٥—١٣٤٤

اصول الدين = كتاب اصول الدين تأليف ابى منصور عبد القادر بن طاهر التميمى البغدادى . الجزء الاول المطبوع باستانبول سنة ١٣٤٦—١٩٢٨
انساب السمعاني = كتاب الانساب لابى سعيد عبد الكريم السمعاني المطبوع بلايدى سنة ١٩١٢ (Gibb Memorial Series Vol XX)

بحار الانوار = كتاب بحار الانوار تأليف محمد باقر بن محمد تقى بن مقصود على المجلسى المطبوع بالحجر بطهران سنة ١٣٠٣—١٣١٥
بيان الاديان = كتاب بيان الاديان تأليف ابى المعلى محمد بن عبيد الله نشر بعناية شيفر (Chrestomathie persane II 431-471)

تبصرة العوام = كتاب تبصرة العوام فى مقالات الانام تأليف ابى تراب مرثضى بن الداعى المطبوع بالحجر ذيلاً لكتاب قصص العلماء للتناكافونى بطهران سنة ١٣١٣
التحفة الناصرية = كتاب التحفة الناصرية فى الفنون الادبية تأليف ابى القاسم بن الحاج محمد ابراهيم الرشتى المعروف بالاصفهانى المطبوع بالحجر بطهران سنة ١٢٧٨
تذكرة خواص الامة = كتاب تذكرة خواص الامة فى معرفة الائمة تأليف جمال الدين يوسف سبط ابن الجوزى المطبوع بالحجر بطهران سنة ١٢٨٧

تلبيس ابليس = كتاب نقد العلم والطماء او تلبيس ابليس تأليف ابى الفرج عبد الرحمن ابن الجوزى المطبوع بمصر سنة ١٣٤٠
الخطوط = كتاب المواعظ والاعتبار فى ذكر الخطوط والآثار للمقرئى المطبوع ببولاق سنة ١٢٧٠

— ل —

رجال التفرشي = كتاب نقد الرجال تأليف مصطفى بن الحسين الحسيني التفرشي المطبوع
بالحجر بطهران سنة ١٣١٨

روضات الجنات = كتاب روضات الجنات في احوال العلماء والسادات تأليف محمد باقر
الحوانساري المطبوع بالحجر بطهران سنة ١٣٠٦

شرح المواقف = كتاب المواقف تأليف القاضي عضد الدين عبد الرحمن بن احمد الايجي
بشرحه للسيد الشريف علي بن محمد الجرجاني المطبوع مع حاشيتين بمصر سنة
١٣٢٥—١٣٢٧

الغنية = الجزء الاول من كتاب الغنية لطالبي الحق عز وجل في معرفة الآداب الشرعية
ومعرفة الصانع عز وجل الخ تأليف عبد القادر الجيلاني المطبوع بمصر سنة ١٣٣١
الفرق = كتاب الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية منهم تأليف ابى منصور عبد القاهر
البغدادي المطبوع بمصر سنة ١٣٢٨ - ١٩١٠

الفصل = كتاب الفصل في الملل والاهواء والتحل تأليف ابى محمد علي بن احمد بن حزم
الظاهري المطبوع بمصر سنة ١٣١٧—١٣٢١

فهرس الطوسي = كتاب فهرس الطوسي المطبوع مع كتاب نضد الايضاح تأليف محمد بن
محمد بن مرتضى المدعو بعلم الهدى بمبشئ سنة ١١٧١

الفهرست = كتاب الفهرست لابن النديم المطبوع بلايبك سنة ١٨٧١
كشف المراد = كتاب كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد (لتصير الدين الطوسي)
تأليف يوسف بن علي بن المطهر الحلبي المشهور بالعلامة المطبوع بالحجر بمبشئ
سنة ١٣١٠

الكشي = كتاب معرفة اخبار الرجال تأليف ابى عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز
الكشي المطبوع بمبشئ سنة ١٣١٧

مختصر الفرق = مختصر كتاب الفرق بين الفرق تأليف عبد القاهر ابن طاهر ابى منصور
البغدادي اختصار عبد الرزاق بن رزق الله بن ابى بكر بن خلف الرسعني
حرره فيليب حتى طبع بمصر سنة ١٩٢٤

مختلف الحديث = كتاب تأويل مختلف الحديث والجمع بين الاخبار التي ادعوا عليها
التناقض والاختلاف الخ تأليف ابن قتيبة الدينوري المطبوع بمصر سنة ١٣٢٦

مروج الذهب = كتاب مروج الذهب للمسعودي المطبوع ببازيس سنة ١٨٦١—١٨٧٧

مقاتل الطالبيين = كتاب مقاتل الطالبيين واخبارهم تأليف ابى الفرج الاصفهاني المطبوع
بالحجر بطهران سنة ١٣٠٧

— لا —

- الملل = كتاب الملل والنحل تأليف محمد بن عبد الكريم الشهرستاني المنتشر بعناية
 ويليام كورتون بلندن سنة ١٨٤٦
-
- منتهى المقال = كتاب منتهى المقال في احوال الرجال تأليف ابي علي محمد بن اسمعيل
 الكربلائي المطبوع بالحجر سنة ١٣٠٢
-
- المنهاج = كتاب منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية تأليف احمد بن
 عبد الحليم الشهير بابن تيمية المطبوع بمصر سنة ١٣٢١—١٣٢٢
-
- منهج المقال = كتاب منهج المقال في تحقيق احوال الرجال تأليف ميرزا محمد الاسترآبادي
 مع تعليقات محمد باقر البهبهاني طبع بالحجر بطهران سنة ١٣٠٧
-
- ناسخ التواريخ = كتاب ناسخ التواريخ تأليف لسان الملك المطبوع بالحجر بطهران
-
- وفيات الاعيان = كتاب وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان تأليف ابن خلكان
 الطبعة البولاقية سنة ١٢٧٥

Encyklopaedie des Islam = EI

The heterodoxies of the Shiites according to = Friedlaender
 Ibn Hazm, introduction, translation and commentary by Israel
 Friedlaender, New Haven 1909.

بسم الله الرحمن الرحيم

- الحمد لله ذي العزة والافضل ، والجود والنوال ، احمده على ما خص
وعمم من نعمه ، واستعينه على اداء فرائضه ، وأسئله الصلاة على خاتم رسله ،
٣ اما بعد فانه لا بد لمن اراد معرفة الديانات والتمييز بينها من معرفة
المذاهب والمقالات ، ورأيت الناس في حكاية ما يحكون من ذكر
المقالات ، ويصنفون في النحل والديانات ، من بين مقصر فيما يحكيه ،
٦ وغالط فيما يذكره من قول مخالفه ، ومن بين معتمد للكذب
في الحكاية ارادة التشيع على من يخالفه ومن بين تارك للتقصي في
روايته لما يرويه من اختلاف المختلفين ومن بين من يضيف الى قول
مخالفه ما يظن ان الحجة تلزمهم به وليس هذا سبيل الربانيين ولا سبيل
٩ الفطناء المميزين ، فحداني ما رأيت من ذلك على شرح ما التمت
شرحه من امر المقالات واختصار ذلك وترك الاطالة والاكثار وانا
١٢ مبتدئ شرح ذلك بعون الله وقوته

اختلف الناس بعد نبينهم صلى الله عليه وسلم في اشياء كثيرة ضلل

اول الكتاب الى قوله الثالثة ص ١٦ س ١٠ ساقط من س (٥) ويصنفون :
ويصنفون د ويصنفون ح ويصنعون ع (٦) مخالفه : مخالفه ع | ومن بين : وبين
ق ح | لا الكذب : الكذب ع (٧) ارادة : اذا اراد ع | مخالفه د ع خالفه ق ح
| للتقصي : لنقص ع (٩) الربانيين ع الديانين د ق ح (١٠) الفطناء ع
الفاظ د ق ح | التميزين ق ح ولعل هذا اولي بالترجيح | التس ع (١٢) مبتدئ : نبدي ع
| شرح : اشرح ق ح

(١-١٢) ذكر هذا الفصل ابن قيم الجوزية في كتاب اجتماع الجيوش الاسلامية
على غزو المعطلة والجهمية (الطبعة الهندية ص ١١٧) واشرنا اليه برمز ع

فيها بعضهم بعضاً وبرئ بعضهم من بعض فصاروا فرقتاً متباينين ،
واحزاباً متشتتين ، الا ان الاسلام يجمعهم ويشتمل عليهم

- ٣ وأول ما حدث من الاختلاف بين المسلمين بعد نبيهم صلى الله عليه وسلم اختلافهم في الامامة وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قبضه الله عز وجل ونقله الى جنته ودار كرامته اجتمعت الانصار في سقينة بنى ساعدة بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وارادوا عقد الامامة لسعد بن عباد وبلغ ذلك ابا بكر وعمر رضوان الله عليهما [ف]قصدا نحو مجتمع الانصار في رجال من المهاجرين فأعلمهم ابو بكر ان الامامة لا تكون الا في قريش واحتج عليهم بقول النبي صلى الله عليه وسلم الامامة في قريش فاذعنوا لذلك منقادين ، ورجعوا الى الحق طائمين ، بعد ان قالت الانصار منّا اميرٌ ومنكم اميرٌ وبعد ان جرد الحجاب ابن المنذر سيفه وقال انا جذنيانها المحكك وعديقها المرجب من يبارزني بعد ان قام قيس بن سعد بنصرة ابيه سعد بن عباد حتى قال عمر بن الخطاب في شأنه ما قال ، ثم بايعوا ابا بكر رضوان الله عليه واجتمعوا على امامته واتفقوا على خلافته وانقادوا لطااعته فقاتل اهل الردة على ارتدادهم كما قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على كفرهم فظهره الله عز وجل

(١) وبرئ بعضهم من بعض : هذه الجملة محذوفة في ق ح ، وقال في شرح المواضع ٣٣٩ ص ٨ نقلاً من هذا الكتاب : وتبرأ بعضهم عن بعض (١٠) منقادين : ساقطة من د (١١-١٢) الحباب بن المنذر : هكذا صحح في ح على الهامش وفي اصل ح : المنذر ابن الحباب وفي د ق : عمير بن الحباب (١٣) قيس بن سعد بن عباد ح (١٤) واجتمعوا د واجمعوا ق ح

- عليهم اجمعين، ونصره على جملة المرتدين، وعاد الناس الى الاسلام اجمعين،
واوضح الله به الحق المين، وكان الاختلاف بعد الرسول صلى الله عليه وسلم
في الامامة ولم يحدث خلاف غيره في حياة ابي بكر رضوان الله عليه وايام
٣ عمر الى ان ولي عثمان بن عفان رضوان الله عليه وانكر قوم عليه في آخر
ايامه افعالا كانوا فيما نعموا عليه من ذلك مخطئين، وعن سَنَن المحبّة
خارجين، فصار ما انكروه عليه اختلافاً الى اليوم، ثم قُتل رضوان الله
٦ عليه وكانوا في قتله مختلفين، فاما اهل السنّة والاستقامة فانهم قالوا: كان
رضوان الله عليه مصيباً في افعاله قتله قاتلوه ظلماً وعدواناً، وقال قاتلون
بخلاف ذلك، وهذا اختلاف بين الناس الى اليوم
٩ ثم بويع على بن ابي طالب رضوان الله عليه فاختلف الناس في امره
فمن بين منكر لامامته ومن بين قاعد عنه ومن بين قائل بامامته معتقد
لخلافته، وهذا اختلاف بين الناس الى اليوم
١٢ ثم حدث الاختلاف في ايام عليّ في امر طلحة والزبير رضوان الله
عليهما وحربهما اياه وفي قتال معوية اياه وصار عليّ ومعوية الى صفتين
وقاتله عليّ حتى انكسرت سيوف الفريقين ونصلت رماحهم وذهبت
١٥ قواهم وجثوا على الركب فوهم بعضهم على بعض فقال معوية
لعمرو بن العاص يا عمرو الم تزعم انك لم تقع في امر فطيع فاردت الخروج

(١٥) عليّ: ساقطة من ق وفي ح مستدركة فوق السطر (١٦) فوهم: كذا
في الاصول وفي ح فدهم فوق السطر فليتأمل

منه الا خرجت قال بلى قال فما المخرج مما نزل قال له عمرو بن العاص فلي عليك ان لا تخرج مصر من يدى ما بقيت قال لك ذلك ولك به عهد الله وميثاقه قال فأمر بالمصاحف فترفع ثم يقول اهل الشام لأهل العراق ٣ يا اهل العراق كتاب الله بيننا وبينكم البقية البقية فانه ان اجابك الى ما تريده خالفه اصحابه وان خالفك خالفه اصحابه وكان عمرو بن العاص فى رأيه الذى اشار به كأنه ينظر الى الغيب من وراء حجاب رقيق فأمر ٦ معوية اصحابه برفع المصاحف وبما اشار به عليه عمرو بن العاص ففعلوا ذلك فاضطرب اهل العراق على على رضوان الله عليه وآبوا عليه الا التحكيم وان يبعث على حكماً ويبعث معوية حكماً فاجابهم على الى ذلك بعد ٩ امتناع اهل العراق عليه ان لا يجيهم اليه فلما اجاب على الى ذلك وبعث معوية واهل الشام عمرو بن العاص حكماً وبعث على واهل العراق ابا موسى حكماً واخذ بعضهم على بعض اليهود والمواثق اختلف اصحاب ١٢ على عليه وقالوا قال الله تعالى : فقاتلوا التى تبغى حتى تفى الى امر الله (٩:٤٩) ولم يقل حاكموهم وهم البغاة : فان عذت الى قتالهم واقررت على ١٥ نفسك بالكفر اذ اجتبههم الى التحكيم والا نابذناك وقاتلناك فقال على رضوان الله عليه قد ابيت عليكم فى اول الامر فايتم الا اجابتهم الى ما سألوا فاجبناهم واعطيناهم اليهود والمواثق وليس يسوغ لنا الغدر فابوا الا خلعه واكفاره بالتحكيم وخرجوا عليه فسموا خوارج لانهم ١٨

(٨) واضطرب و (٩) حكما فاجبهم : حكما ما فاجبهم د (١٦) وايتم د

— ٥ —

خرجوا على علي بن أبي طالب رضوان الله عليه وصار اختلافاً الى اليوم،
وسنذكر اقاويل الخوارج بعد هذا الموضع من كتابنا

٣ هذا ذكر الاصناف

اختلف المسلمون عشرة اصناف : الشيع والخوارج والمرجئة
والمعتزلة والجهمية والضرارية والحسينية والبكرية والعامّة واصحاب
الحديث والكلائية اصحاب عبدالله بن كلاب القطان
٦ فاشيع ثلثة اصناف وانما قيل لهم الشيعة لانهم شيعوا علياً
رضوان الله عليه ويقدمونه على سائر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمنهم « الغالية » وانما سُمّوا الغالية لانهم غلّوا في عليّ وقالوا فيه
٩ قولاً عظيماً وهم خمس عشرة فرقة :

فالفرقة الاولى منهم « البيانية » اصحاب « بيان بن سيمان التميمي » يقولون
١٢ ان الله عز وجل على صورة الانسان وانه يهلك كلّ الاوجه وادّعى
« بيان » انه يدعو الزهرة فتجيبه وانه يفعل ذلك بالاسم الاعظم فقتله
خلد بن عبد الله القسري ، وحكى عنهم ان كثيراً منهم يُلبت ليان بن

(٣) هذا ذكر : ذكر د (٤-٦) هكذا في الاصول كلها والتعداد الاجمال
هنا لا يتفق بما يأتي في تفصيل الفرق (١١) فالفرقة الاولى : الاولى ق ح
(١٣) يفعل : فعل فعل د (١٤) عنهم : كذا في د والمنهاج واللفظة محذوفة في ق ح

(١١-ص٦٢) قابل لمنهاج ٢٣٨:١ وراجع B1 في ترجمة « بيان بن سيمان » والبدء
والتاريخ ١٣٠: ١٣٦-7 والفرق ٢٢٧ ومختصر الفرق ١٣٣-١٣٤ واسول الدين ٧٣-٧٤
٣٣١ ٨١ و Friedländer Ind ٢ والملل ١١٣ - ١١٤ والفنية ٦١

سمعان النبوة ، ويزعم كثير من اليبانية ان ابا هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية نصّ على امامة بيان بن سيمان ونصبه اماماً

٣ والفرقة الثانية منهم اصحاب « عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ذي الجناحين » يزعمون ان عبد الله بن معاوية كان يدعى ان العلم ينبت في قلبه كما ينبت الكمأة والعُشب وان الارواح تناسخت وان روح الله جلّ اسمه كانت في آدم ثم تناسخت حتى صارت فيه ، قال وزعم انه ربّ وانه نبيّ فعبدته شيعة ، وهم يكفرون بالقيامة ويدّعون ان الدنيا لا تفنى ويستحلّون الميتة والخمر وغيرهما من المحارم ويتأولون قول الله عز وجل : ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا (٩٣: ٥)

١٢ والفرقة الثالثة [منهم] اصحاب « عبد الله بن عمرو بن حرب » وهم يُسمّون « الحرية » يزعمون ان روح ابي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية تحوّلت فيه وان ابا هاشم نصّ على امامته

والفرقة الرابعة منهم « المغيرة » اصحاب « المغيرة بن سعيد » يزعمون

(٢) نصبه : جعله مناج (٧) فعبدته : كذا في المال وفي دح بعده والحرف الاول مأروض في ق

(٣ - ١٠) راجع EI في ترجمة « عبد الله بن معاوية » وترجمة « الجناحية » والفرق ٢٣٥-٢٣٦ ومختصر الفرق ١٣٥ واصول الدين ٣٣١ و٢٣٣ و Friedl. Index والمجلد ١١٣ والفنية ٦١ (١١-١٣) راجع الفرق ٢٣٣ - ٢٣٤ ومختصر الفرق ١٥١ و Friedl. 2,124 والمجلد ١١٢ (١٤ - ص ٧ : ٩) قابل المناج ١ : ٢٣٨ (١٤ - ص ٩ : ٦) راجع البدء والتاريخ ١٣٠ : ١٤٠ ١٣٥ ١٤٨ والفرق ٢٢٩ - ٢٣٣ ومختصر الفرق ١٤٧ - ١٥٠ واصول الدين ٤٧ و٣٣١ و Friedl. Index والمجلد ١٣٤ - ١٣٥ والفنية ٦١

- انه كان يقول انه نبيٌ وانه يعلم اسم الله الاكبر ، وان معبودهم رَجُلٌ من نور على رأسه تاجٌ وله من الاعضاء والخلق مثل ما للرجل وله جوفٌ وقلبٌ تنبع منه الحكمة وان حروف ابى جاد على عدد اعضائه قالوا ٣ والالف موضع قدمه لاعوجاجها وذكر الهاء فقال : لو رأيتم موضعها منه لرأيتم امراً عظيماً يعرض لهم بالعورة وبأنه قد رآه لعنه الله ، وزعم انه يُحيي الموتى بالاسم الاعظم وأراهم اشياء من النيرانجات والمخاريق ، وذكر ٦ لهم كيف ابتداء الله الخلق فزعم ان الله جل اسمه كان وحده لا شئ معه فلما اراد ان يخلق الاشياء تكلم باسمه الاعظم فطار فوق رأسه التاج (٤) قال وذلك قوله : سبّح اسم ربك الاعلى (١:٨٧) قال ثم كتب باصبعه ٩ على كفه اعمال العباد من المعاصي والطاعات فغضب من المعاصي فغرق فاجتمع من عرقه بجران احدهما مالح مظلم والاخر نيرٌ عذبٌ ثم اطلع في البحر فابصر ظله فذهب ليأخذه فطار فانتزع عين ظله فخلق منها ١٢ شمساً ومحق ذلك الظل وقال لا ينبغي ان يكون معي إلهٌ غيرى ثم خلق الخلق كله من البحرين فخلق الكهفّار من البحر المالح المظلم وخلق

(٤) فقال : فقالوا د (٤-٥) منه لرأيتم : لرأيتم منه منهاج (٥) وبأنه قد رآه : وكأنه قد رآه ق وما به رآه ح وفي منهاج يعرض لهم بأنه قد رآه (٨) فوق رأسه التاج : في منهاج : على رأسه على التاج وفي الفرق والملل : وقع على رأسه تاجاً وهو الاشبه وفي الفصل ١٨٤:٤ : فوق على تاجه (١٢-١٣) فانتزع عين ظله فخلق منه شمساً الخ : في الفرق : فانتزع عين ظله فخلق منها الشمس والقمر وافنى باقى ذلك الظل ، وفي الفصل : قلع عينى ذلك الظل وعينه فخلق من عينيّه الشمس وشمساً اخرى ، وفي الملل ١٣٥ : فانتزع عين ظله فخلق منها الشمس (١٢) منها : في الاصول منه

المؤمنين من النير العذب، وخلق ظلال الناس فكان اول من خلق منها
 محمداً صلى الله عليه وسلم قال وذلك قوله: قل ان كان للرحمن ولد فانا اول
 العابدين (٨١:٣٤) ثم ارسل محمداً الى الناس كافةً وهو ظلٌ ثم عرض
 على السموات ان يمتن عليّ بن ابي طالب رضوان الله عليه فأبى ثم
 على الارض والجبال فأبى ثم على الناس كلهم فقام عمر بن الخطاب الى
 ابي بكر فأمره ان يتحمل منعه وان يغدر به ففعل ذلك ابوبكر وذلك
 قوله: انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال (٧٢:٣٣) قال
 وقال عمر انا أعينك على عليّ لتجعل لى الخلافة بعدك وذلك قوله: كمثل
 الشيطان اذ قال للانسان اكفر (١٦:٥٩) والشيطان عنده عمر، وزعم
 ان الارض تنشق عن الموتى فيرجعون الى الدنيا، فبلغ خبره خلد بن
 عبدالله فقتله

قال وكان « جابر الجعفي » من اصحابه وانزله اصحاب المغيرة بمنزلة
 المغيرة ومات جابر وادعى وصيته « بكر الاعور الهجرى القات »
 فصيروهم اماماً وقالوا انه لا يموت فأكل اموالهم ، وكان المغيرة
 يأمرهم بانتظار محمد بن عبدالله بن الحسن [بن الحسن] بن علي بن ابي

(١) ظلال : هكذا صححنا نظراً الى ما في الملل والنحل، وفي الاصول : من اصله | منها:
 فيها د (٣) وهو ظل : هكذا صححنا وفي ق ح وهو اصله وفي د وهم اصله
 (٤) يمتن : سمن د (٦) بغدوح والفصل ٢٣٠ ، بغدرا د ق (٩) عنده : عنده ح
 (١٠) فيرجعون : ويرجعون ق ح (١٢) قال : قالوا د (١٣) الهجرى : كذا
 في الفرق وفي الفصل ٤ : ١٨٤ ، وفي د الهجرى [بنى المخرمى ؟] وفي ق ح الهجرى
 | القات : كذا في الفرق وفي الاصول العات بدون تعجيم اصلا

طالب وذكر لهم ان جبريل وميكائيل عليهما السلم يبايعانه بين الركن
والمقام ويُخَيِّ له سبعة عشر رجلاً يُعْطَى كل رجل منهم كذا وكذا
حرفاً من الاسم الاعظم فيهم زمون الجيوش ويملكون الارض، فلما خرج ٣
محمد وقُتل قال بعض اصحاب المغيرة : لم يكن الخارج محمد بن عبد الله
وانما كان شيطاناً تمثل في صورته وان محمداً سيخرج ويملك على ما قال
المغيرة ، وبرئ بعضهم من المغيرة ٦

والفرقة الخامسة منهم « المنصورية » اصحاب «ابى منصور» يزعمون ان
الامام بعد ابى جعفر محمد بن على بن الحسين بن على « ابو منصور »
وان ابا منصور قال : آل محمد هم السماء والشيعه هم الارض وانه هو ٩
الكِسْفُ الساقط (٥٢ : ٤٤) من بنى هاشم ، وابو منصور هذا رجلٌ
من بنى عجل ، وزعم ابو منصور انه صُرحَ به الى السماء فمسح
معبوده رأسه بيده ثم قال له اى بُنَى اذهب فبلغ عَنى ثم نُزِلَ به الى ١٢
الارض ، ويمين اصحابه اذا حلفوا ان يقولوا : ألا والكلمه ، وزعم ان
عيسى اول من خلق الله من خلقه ثم على وان رسل الله سبحانه لا تقطع
ابداً ، وكفر بالجنة والنار وزعم ان الجنة رَجُلٌ وان النار رَجُلٌ ، ١٥

(٩) وانه : فى الملل : ان عليا عليه السلم (١٠) من بنى هاشم : لبنى هاشم منهاج
من السماء الفرق والملل (١١) فسح د منهاج ومسح ف ح (١٣) ان يقولوا
الا : فى منهاج الا وفى المخطوطات : ان يقولوا لا

(٩ - ص ١١ : ٧) قابل منهاج ١ : ٢٣٨-٢٣٩ (٧ - ص ١٠ : ٨) راجع البدء
والنار يخ : ٥ : ١٣٠ ١٣٨ والرق ٢٣٤-٢٣٥ رخصه الرق ١٥٢ واصول الدين ٣٣١
و ٢٣٣ و Friedl. Index والملل ١٣٥-١٣٦

واستحلّ النساء والمحارم واحلّ ذلك لاصحابه وزعم ان الميتة والدم ولحم
 الخنزير والحمر والميسر وغير ذلك من المحارم حلال وقال لم يحرم الله ذلك
 علينا ولا حرم شيئاً تقوى به انفسنا وانما هذه الاشياء اسماء رجال
 حرم الله سبحانه ولايتهم وتأول في ذلك قوله تعالى : ليس على الذين
 آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا (٥ : ٩٣) واسقط الفرائض
 وقال هي اسماء رجال اوجب الله ولايتهم ، واستحلّ خنق المنافقين
 واخذ اموالهم ، فأخذه يوسف بن عمر الثقفي والى العراق في ايام بني
 أمية فقتله

٩ والفرقة السادسة منهم « الخطابية » اصحاب « ابى الخطاب بن ابى
 زينب » وهم خمس فرق كلهم يزعمون ان الائمة انبياء محدثون ورسل
 الله وحججه على خلقه لا يزال منهم رسولان واحد ناطق والاخر
 صامت فالناطق محمد صلى الله عليه وسلم والصامت على بن ابى طالب
 ١٢ فهم في الارض اليوم طاعتهم مفترضة على جميع الخلق يعلمون ما كان
 وما هو كائن ، وزعموا ان ابا الخطاب نبى وان اولئك الرسل فرضوا

(١-٢) ولحم الخنزير والحمر منهج والحرر والخنزير ق ح (٣) تقوى :
 تقوا. د. تقوى منهج تقوى ق | انفسنا : نفوسنا ق | الاشياء : الاسماء منهج
 (٤) وتأول : وتأولوا ق ح (٧) واخذ اموالهم : ساقطة من ق ح (٨) فقتله :
 فصله ق بخط احدث من الخط الاصلى وصلبه الملل (٩) الخطابية : ساقطة من ق ح
 (١١) وحججه : وحجته ق

(٩-ص ١١ : ٧) راجع EI في ترجمة « الخطابية » والبدء والنازيخ ١٣١ ١٣٧ والفرق
 ٢٣٦ ٢٤٢ ومختصر الفرق ١٥٥ و اصول الدين ٣٣١ و ٢٩٨ و Friedl. Index والغنية
 ٦١ والملل ١٣٦-١٣٧

عليهم طاعة ابي الخطاب وقالوا الايمة آلهة وقالوا في انفسهم مثل ذلك وقالوا ولد الحسين ابناء الله واحبائهم ثم قالوا ذلك في انفسهم وتأولوا قول الله تعالى: فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين ٣ (٧٢: ٣٨) قالوا فهو آدم ونحن ولده، وعبدوا ابا الخطاب وزعموا انه إله، وزعموا ان جعفر بن محمد إلههم ايضاً الا ان ابا الخطاب اعظم منه واعظم من علي، وخرج ابو الخطاب على ابي جعفر فقتله عيسى بن موسى في سبحة الكوفة، وهم يتدينون بشهادة الزور لموافقيهم

والفرقة الثانية من « الخطابية » وهي الفرقة السابعة من الغالية يزعمون ان الامام بعد ابي الخطاب رجل يقال له « معمر » وعبدوه كما عبدوا ابا الخطاب، وزعموا ان الدنيا لا تقنى وان الجنة ما يصيب الناس من الخير والنعمة والعافية وان النار ما يصيب الناس من خلاف ذلك، وقالوا بالتناسخ وانهم لا يموتون ولكن يُرْفَعُونَ بآبدانهم الى الملكوت وتوضع للناس اجسادٌ شبه اجسادهم، واستحلوا الخمر والزنا واستحلوا سائر المحرمات ودانوا بترك الصلاة، وهم يسمّون « المعمرية » ويقال انهم يسمّون « العمومية » ١٥

(٩) معمر : يعمر ق (١١) وان النار : وان النار هي د والموضع مأروض في ق (١٢) يرفعون : يرجعون ح | الملكوت : كذا صحح . صحح في د على الهامش وفي الاصول : النار (١٣) اجساد : اجساد ق (١٥) العمومية : كذا في الاصول ولعله البعيرية (٩)

والفرقة الثالثة من « الخطابية » وهي الثامنة من الغالية يقال لهم
 « البزيفية » اصحاب « بزيع بن موسى » يزعمون ان جعفر بن محمد هو الله
 ٣ وانه ليس بالذى يرون وانه تشبه للناس بهذه الصورة ، وزعموا ان كل
 ما يحدث في قلوبهم وحى وان كل مؤمن يُوحى اليه وتأولوا في ذلك
 قول الله تعالى : وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله (١٤٥:٣) اى يوحى
 ٦ من الله وقوله : واوحى ربك الى النحل (٦٨:١٦) و : واذا وحيث الى
 الحواريتين (١١١:٥) ، وزعموا ان منهم من هو خير من جبريل وميكائيل
 ومحمد ، وزعموا انه لا يموت منهم احد وان احدهم اذا بلغت عبادته
 ٩ رُفِعَ الى الملكوت ، وادعوا معاينة امواتهم وزعموا انهم يرونهم
 بكرة وعشيّة

والفرقة الرابعة من « الخطابية » وهي التاسعة من الغالية يقال لهم
 ١٢ « العميرية » اصحاب « عمير بن بيان العجلي » وهذه الفرقة تُكذَّب من
 قال منهم انهم لا يموتون ويزعمون انهم يموتون ولا يزال خَلَفُ منهم في
 الارض ائمةً انبياء ، وعبدوا جعفرًا كما عبده « اليعمريون » وزعموا انه

(٢) بزيع بن موسى : بياض في ق. بزيع د (٣) تشبه د يشبه منهاج سبيه في شبه ح
 | للناس : بالناس ق | بهذه د في هذه منهاج ق ح (٤) ما يحدث : يحدث منهاج
 | اليه : عليه د (٧) منهم : في الفرق ٢٣٦ فيهم وهو اشبه بالصواب (١١) لهم :
 لها د ق (١٥) عبده : عبدوا د ح عبد ق

(٤-١) قابل النهاج ٢٣٩:١ (١٠-١) راجع البدء والتاريخ ١٣٠/١٣٧ Index
 Friedl. والفنية ٦١ والمثل ١٣٧ واصول الدين ٢٩٥ (١١- ص ١٣:٣) راجع
 الفرق ٢٣٦ و Fr. Index والمثل ١٣٧

رَبُّهُمْ وقد كانوا ضربوا خيمةً في كناسة الكوفة ثمّ اجتمعوا الى
عبادة جعفر ، فأخذ يزيد بن عمر بن هبيرة « عمير بن البيان » فقتله في
الكناسة وحبس بعضهم

٣

والفرقة الخامسة من « الخطابية » وهي العاشرة من الغالية يقال لهم
« المفضّلية » لأنّ رئيسهم كان صيرفيّاً يقال له « المفضّل » يقولون
بربوية جعفر كما قال غيرهم من اصناف الخطابية واتحلوا النبوة والرسالة
وأنما خالفوا في البراءة من « ابى الخطاب » لأنّ جعفرًا اظهر البراءة منه
فجميع من اخرج الامر من بنى هاشم من الامامية الذين يقولون
بالنصّ على عليّ وادّعى الامر لنفسه ستة : « عبدالله بن عمرو بن حرب
الكندى » و « بيان بن سمان التميمي » و « المغيرة بن سعيد » و « ابو
منصور » و « الحسن بن ابى منصور » و « ابو الخطاب الاسدى »
وزعم ابو الخطاب انه افضل من بنى هاشم

١٢

وقد قال فى عصرنا هذا قائلون بالهية « سلمان الفارسي »

وفى النساك من الصوفية من يقول بالحلول وان البارئ يحلّ فى
الاشخاص وانه جائز ان يحلّ فى انسان وسبع وغير ذلك من الاشخاص ،
واصحاب هذه المقالة اذا رأوا شيئاً يستحسنونه قالوا : لا ندرى لعل الله

١٥

(٧) حالوا : لعله خالوهم (٩) بن حرب : ساقطة من فى ح

(٤ - ص ٧) راجع الفنية ٦١ والمثل ١٣٧ - ١٣٨ والخط ٢ : ٣٥١

(١٣ - ص ١٥ : ٧ الى قوله الاحوال) قابل المناج ١ : ٢٣٩ (١٤ - ص ١٤ : ٢) راجع

Fr.edl. 1,173

حَالٌ فِيهِ وَمَالُوا إِلَى أَطْرَاحِ الشَّرَائِعِ وَزَعَمُوا أَنَّ الْإِنْسَانَ لَيْسَ عَلَيْهِ فِرَاضٌ وَلَا يَلْزَمُهُ عِبَادَةٌ إِذَا وَصَلَ إِلَى مَعْبُودِهِ

والصنف الحادى عشر من اصناف الغالية يزعمون ان روح القدس
- هو الله عز وجل - كانت فى النبي صلى الله عليه وسلم ثم فى علي ثم
فى الحسن ثم فى الحسين ثم فى علي بن الحسين ثم فى محمد بن علي ثم فى
جعفر بن محمد بن علي ثم فى موسى بن جعفر ثم فى علي بن موسى بن
جعفر ثم فى محمد بن علي بن موسى ثم فى علي بن محمد بن علي بن موسى
ثم فى الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى ثم فى محمد بن الحسن
ابن علي بن محمد بن علي وهؤلاء آلهة عندهم كل واحد منهم إله على
التناسخ والآله عندهم يدخل فى الهيأ كل

والصنف الثاني عشر من اصناف الغالية يزعمون ان علياً هو الله
 ١٢ ويكذبون النبي صلى الله عليه وسلم ويشتمونه ويقولون ان علياً وجه به
 ليبين امره فادعى الامر لنفسه

والصنف الثالث عشر من اصناف الغالية هم اصحاب « الشريعي »
 ١٥ يزعمون ان الله حلّ في خمسة اشخاص : في النبيّ وفي عليّ وفي الحسن
 وفي الحسين وفي فاطمة فهؤلاء آلهة عندهم ، وليس يطعن اصحاب

(٤) كانت : لعله كان (٢) (٤-٥) ثم في الخبر : كذا في المنهاج ٢٣٩:١
والجمله ساقطة من المخطوطات (١٤) اصناف د اصحاب ق ح (١٥) حل : عز وجل د
(١٤ - ص ١٥ : ٩) راجع الفرق ٢٣٩ ومختصر الفرق ١٥٩ والفية ٦١

الشريعي على النبي صلى الله عليه وسلم ولا يقولون عنه ما حكيناه عن
الصف الذي ذكرناه قبلهم وقالوا : لهذه الاشخاص الخمسة التي حل
فيها الاله خمسة اصداد فالاصداد ابو بكر وعمر وعثمان ومعوية وعمرو ٣
ابن العاص ، واختلفوا في الاصداد على مقاتلين : فزعم بعضهم ان
الاصداد محمودة لأنه لا يُعرف فضل الاشخاص الخمسة الا باصدادها
فهى محمودة من هذا الوجه ، وزعم بعضهم ان الاصداد مذمومة وانها ٦
لا تُحمد بحال من الاحوال ، وحكى ان الشريعي كان يزعم ان البارئ
جل جلاله يحل فيه ، وحكى ان فرقة من الرافضة يقال لهم « النيرى »
اصحاب « النيرى » يقولون ان البارئ كان حالاً في « النيرى » ٩

والصف الرابع عشر من اصناف الغالية وهم « السبائية » اصحاب
« عبدالله بن سبأ » يزعمون ان علياً لم يمت وانه يرجع الى الدنيا قبل
يوم القيامة فيملا الارض عدلاً كما ملئت جوراً وذكروا عنه انه قال ١٢
لعلي عليه السلام انت انت ، والسبائية يقولون بالرجعة وان الاموات يرجعون
الى الدنيا ، وكان السيد الحميرى يقول برجعة الاموات وفي ذلك يقول :
الى يوم يُؤب الناس فيه . الى دنياهم قبل الحساب ١٥

(١٠) اصناف : اصحاب ح | السبائية : السبائية د ق الساسه ح

(١١-١٠) اصحاب عبد الله بن سبأ : ساقطة من ق ح

(١٠- ص ٩٠:١٦) قابل المهاج ١ ص ٢٣٩-٢٤٠ (١٠-١٥) راجع الفرق

ص ٢٢٣-٢٢٦ ومختصر الفرق ص ١٤٢-١٤٤ واصول الدين ص ٣٣٢ والبدء والتاريخ ٥

ص ١٢٥ ١٢٩ ١٣١ ١٣٢ Friedl. Index والملل ص ١٣٢-١٣٣ والحطاط ٢ ص ٣٣-٣٥٢

- والصنف الخامس عشر من اصناف الغالية يزعمون ان الله عز وجل
وكل الامور وفوضها الى محمد صلى الله عليه وسلم وانه اقدره على خلق
الدنيا فخلقها ودبرها وان الله سبحانه لم يخلق من ذلك شيئاً ، ويقول ذلك ٣
كثير منهم في عليّ ، يزعمون ان الائمة ينسخون الشرائع ويهبط عليهم
الملائكة وتظهر عليهم الاعلام والمعجزات ويوحى اليهم
ومنهم من يسلم على السحاب ويقول اذا مرّت سحابة به ان عليّاً ٦
رضوان الله عليه فيها وفيهم يقول بعض الشعراء :
- برئت من الخوارج لست منهم • من الغزال منهم وابن باب
ومن قوم اذا ذكروا عليّاً • يردون السلام على السحاب ٩
- والصنف الثاني من الاصناف الثلاثة التي [ذكرناها] الشيعة بمجمعة اصناف
وهم « الرافضة » وانما سُمّوا « رافضة » لرفضهم امامة ابي بكر وعمر وهم
يجمعون على ان النبي صلى الله عليه وسلم نصّ على استخلاف علي بن ابي ١٢
طالب باسمه واظهر ذلك واعلنه وان اكثر الصحابة ضلّوا بتركهم
الاقتداء به بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وان الامامة لا تكون

(٦) يسلم : سلم د | سحابة : ساقطة من ق ح | به : محذوفة في المنهاج
(٨) برئت الخ : البيان لاسحاق بن سويد ، راجع الفرق ص ٢٢٤ والكامل للمبرد
ص ٥٤٦ | الغزال : العرابي د الفواني ق العوني ح | باب د داب ق ح منهاج
(١٠) التي الشيعة : هنا تبدى نسخة س | [ذكرناها ان] : استدركتاها وفاقاً لا
في ص ٥٦ : ١

(٥-١) راجع الفرق ص ٢٣٨ ومختصر الفرق ص ١٥٧ و Fricdt. 2,91

(١٢) - ص ٢٨ : ٢ قابل المنهاج ٢ ص ١٠٥-١٠٨

الا بنصّ وتوقيف وانها قرابة وانه جائز للامام في حال التقيّة ان يقول
انه ليس بامام، وابطلوا جميعاً الاجتهاد في الاحكام، وزعموا ان الامام
لا يكون الا افضل الناس، وزعموا ان عليّاً رضوان الله عليه كان مصيباً في
جميع احواله وانه لم يخطئ في شيء من امور الدين الا «الكاملية»
اصحاب «ابن كامل» فانهم اكفروا الناس بترك الاقتداء به واكفروا
عليّاً بترك الطلب، وانكروا الخروج على ائمة الجور وقالوا: ليس يجوز
ذلك دون الامام المنصوص على امامته، وهم سوى «الكاملية» اربع
وعشرون فرقة وهم يُدعون «الامامية» لقولهم بالنصّ على امامة علي
ابن ابي طالب

فالفرقة الاولى منهم وهم «القطعية» وانما سمّوا «قطعية» لانهم
قطعوا على موت «موسى بن جعفر بن محمد بن علي»، وهم جمهور الشيعة
يزعمون ان النبي صلى الله عليه وسلم نصّ على امامة «علي بن ابي طالب»
واستخلفه بعده بعينه واسمه وان عليّاً نصّ على امامة ابنه «الحسن بن
علي» وان الحسن بن علي نصّ على امامة اخيه «الحسين بن علي» وان
الحسين بن علي نصّ على امامة ابنه «علي بن الحسين» وان علي بن

(١) قرابة د ومنهاج ورائة س ق ح (٢) جيما د ومنهاج واللفظة ساقطة من
س ق ح (٦) وقالوا: وقال د

(٧-٤) راجع الفرق ٣٩ ومختصر الفرق ٥١-٥٢ وصول الدين ٢٧٩ ٢٨٦ ٣٣٢
(١٠ - ص ١٨: ١٠) راجع Friedl. 2,49-51 والفرق ٤٧ ومختصر الفرق ٦٠
والملل ١٢٧

الحسين نصّ على امامة ابنه « محمد بن علي » وان محمد بن علي نصّ على
امامة ابنه « جعفر بن محمد » وان جعفر بن محمد نصّ على امامة ابنه
« موسى بن جعفر » وان موسى بن جعفر نصّ على امامة ابنه « علي بن
موسى » وان علي بن موسى نصّ على امامة ابنه « محمد بن علي بن
موسى » وان محمد بن علي نصّ على امامة ابنه « علي بن محمد بن علي بن
موسى » وان علي بن محمد بن علي بن موسى نصّ على امامة ابنه
« الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى » وهو الذي كان بسامراً
وان الحسن بن علي نصّ على امامة ابنه « محمد بن الحسن بن علي » وهو
الغائب المنتظر عندهم الذي يدّعون انه يظهر فيملاً الارض عدلاً بعد
ان ملئت ظلماً وجوراً

والفرقة الثانية منهم وهم « الكيسانية » وهي احدى عشرة فرقة
وانما سموا « كيسانية » لان « المختار » الذي خرج وطلب بدم الحسين
ابن علي ودعا الى « محمد بن الحنفية » كان يقال له « كيسان » ويقال انه
مولى لعل بن ابي طالب رضوان الله عليه

والفرقة الاولى من الكيسانية وهي الثانية من الرافضة يزعمون
ان علي بن ابي طالب نصّ على امامة ابنه « محمد بن الحنفية » لانه دفع
اليه الراية بالبصرة

(١١) وهم : كلها زائدة (١٣) ودعا : كذا في التهاج وفي الاصول دعا | كان د
ومناهج وكان س ق ح

[١١] الكيسانية : راجع El في ترجمة « الكيسانية » وما ذكر هناك من موارد
اخبارهم ومختصر الفرق ٣٥ - ٤٠ والفنية ٦٢ وبحار الانوار ٩ : ٦١٦ - ٦٢٥

والفرقة الثالثة من الرافضة وهي الثانية من الكيسانية يزعمون ان
عليّ بن ابي طالب نصّ على امامة ابنه « الحسن بن عليّ » وان الحسن
ابن عليّ نصّ على امامة اخيه « الحسين بن عليّ » وان الحسين بن عليّ ٣
نصّ على امامة اخيه « محمد بن عليّ » وهو « محمد بن الحنفية »

والفرقة الرابعة من الرافضة وهي الثالثة من الكيسانية وهي
« الكربية » اصحاب « ابي كرب الضريّر » يزعمون ان « محمد بن الحنفية » ٦
حيّ بجبال رضوى اسدّ عن يمينه ونمرّ عن شماله يحفظانه يأتية
رزقه غدوةً وعشيّةً الى وقت خروجه ، وزعموا ان السبب الذي من اجله
صبر على هذه الحال ان يكون مُغيّياً عن الخلق ان لله تعالى فيه تدبيراً ٩
لا يعلمه غيره ، ومن القائلين بهذا القول « كثير » الشاعر وفي ذلك يقول:

ألا انّ الايّمّة من قريشٍ • وُلَاةُ الْحَقِّ اربعةٌ سواءُ
عليّ والثلاثةُ من بنيه • هُمُ الاسباطُ ليس بهم خفاءُ ١٢
فَسَبَطُ سَبَطُ ايمانٍ وبرٍّ • وَسَبَطُ غِيْبَةٍ كربلاءُ
وَسَبَطُ لا يذوقُ الموتَ حتّى • يقود الخيلَ يقدّمها اللّواءُ
تَعَيَّبَ لا يُرى فيهم زماناً • برضوى عنده عَسَلٌ وماءُ ١٥

(١) وهي : هي الفرقة د (٥) وهي : هي س (٦) الكربية كذا في د س
وكتاب النوبختي في فرق الشيعة وفي ق ح الكربية | كرب د وكتاب النوبختي كرب
س ق ح (٩) صبر د س ق ومنهاج صبر ح وله وجه | هذه الحال د هذا الحال
..نهاج هذه الحالة س ق ح | عن : علي س

(١٥-٥) راجع El في ترجمة «الكربية» وما ذكر هناك من المآخذ (١٥-١٠) راجع
El في ترجمة « كثير » وما ذكر هناك من مآخذ اخباره وتذكّره خواص الامّة ١٦٥
وبحار الانوار ٩: ١٦٧ وروضات الجنّات ٥٣٣-٥٣٥

والفرقة الخامسة من الرافضة وهي الرابعة من الكيسانية يزعمون
ان « محمد بن الحنفية » انما جعل بجبال رضوى عقوبة لركونه الى عبد
الملك بن مروان وبيعه اياه ٣

والفرقة السادسة من الرافضة وهي الخامسة من الكيسانية
يزعمون ان « محمد بن الحنفية » مات وان الامام بعده ابنه « ابو هاشم
عبد الله بن محمد بن الحنفية » ٦

...

والفرقة الثامنة من الرافضة وهي السابعة من الكيسانية يزعمون
ان الامام بعد « ابي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية » ابن اخيه
« الحسن بن محمد بن الحنفية » وان ابا هاشم اوصى اليه ثم اوصى
الحسن الى ابنه « علي بن الحسن » وهلك علي ولم يُعقب فهم ينتظرون

(٧) . . . في هاشم ح : سقط من هذا الترتيب السابعة وهي السادسة من الكيسانية
(٩) ابن اخيه : كذا في الاصول وفي المنهاج ٢ : ١٠٦ : ان ابا هاشم اوصى
الى اخيه الحسن وان الحسن اوصى الى ابنه علي بن الحسن وان عليا هلك ولم يعقب ، وفي
الملل ١١٢ : وفرقة قالت ان الامامة بعد موت ابي هاشم لابن اخيه الحسن بن علي بن
محمد بن الحنفية وفرقة قالت لابل ان ابا هاشم اوصى الى اخيه علي بن محمد وعلى اوصى الى
ابنه الحسن ، وفي كتاب فرق الشيعة للتوبخى : وفرقة منهم قالت مات عبد الله بن محمد
واوصى الى اخيه علي بن محمد . . . فاوصى علي بن محمد الى ابنه الحسن والحسن الى ابنه
علي بن الحسن . . . واوصى علي بن الحسن الى ابنه الحسن بن علي . . . والوصية عندهم
في ولد محمد بن الحنفية . . . وهم الكيسانية المحض . . . وهذه الفرقة خاصة تسمى
المختاربة الا انه خرجت منهم فرقة قطعوا الامامة بعد ذلك من عقبه وزعموا ان الحسن مات
ولم يوص الى احد انتهى فليتأمل (١١) علي بن الحسن وهلك علي : علي بن الحسن
وان عليا هلك منهاج ، علي وهلك س ق ح

(٣-١) راجع اصول الدين ٢٧٩

رجعة محمد بن الحنفية ويقولون انه يرجع ويملك فهم اليوم في التيه
لا امام لهم الى ان يرجع اليهم محمد بن الحنفية في زعمهم

- والفرقة التاسعة من الرافضة وهي الثامنة من الكيسانية يزعمون
٣ ان الامام بعد ابي هاشم « محمد بن علي بن عبد الله بن العباس »
قالوا : وذلك ان ابا هاشم مات بارض الشراة منصرفه من الشام فاوصى
هناك الى « محمد بن علي بن عبد الله بن العباس » واوصى محمد بن علي
٦ الى ابنه « ابراهيم بن محمد » ثم اوصى ابراهيم بن محمد الى « ابي العباس »
ثم افضت الخلافة الى « ابي جعفر المنصور » بوصية بعضهم الى بعض ،
ثم رجع بعض هؤلاء عن هذا القول وزعموا ان النبي صلى الله عليه
٩ وسلم نصّ على « العباس بن عبد المطلب » ونصبه اماماً ثم نصّ العباس
على امامة ابنه « عبد الله » ونصّ عبد الله على امامة ابنه « علي بن
عبد الله » ثم ساقوا الامامة الى ان انتهوا بها الى « ابي جعفر المنصور » ،
١٢ وهؤلاء هم « الراوندية » ، وافترقت هذه الفرقة في امر « ابي مسلم » على
مقاتلين : فزعمت فرقة منهم تدعى « الرزامية » اصحاب رجل يقال له

(٤) العباس : العباس او ابوه علي منهاج (٥) وذلك ، وذلك د س والموضع
مأروض في ق | الشراة في الملل الشراة د منهاج س ح | منصرفه : كذا في الاصول
والمنهاج وفي الملل ١٢١ منصرفاً (٧) الى ابنه : ابنه ح (١٣) مسلم : في
الاصول : مسلم الراوندية فتأمل

(٣ - ص ٢٢ : ٣) راجع في ترجمة « ابي مسلم » والبدء والتاريخ : ١٣١ -
١٣٢ Fr. Index و الفرق ٢٨ ٢٤٢ - ٢٤٣ ومختصر الفرق ٣٧ والملل ١١٢
١١٥-١١٤

« رزام » ان ابا مسلم قُتل ، وقالت فرقة اخرى يقال لها
« ابو مسلمية » ان ابا مسلم حتى لم يمت ، ويحكى عنهم استحلال لما
لم يحلل لهم اسلافهم ٣

والفرقة العاشرة من الرافضة وهى « الحربية » اصحاب « عبد الله بن
عمرو بن حرب » وهى التاسعة من الكيسانية يزعمون ان ابا هاشم
عبد الله بن محمد بن الحنفية نصب « عبد الله بن عمرو بن حرب » اماماً ٦
وتحوّلت روح ابي هاشم فيه ، ثم وقفوا على كذب عبد الله بن عمرو بن
حرب فصاروا الى المدينة يلتمسون اماماً فلقوا « عبد الله بن معوية بن
عبد الله بن جعفر بن ابي طالب » فدعاهم الى ان يأتوا به فاستجابوا له ٩
ودانوا بامامته وادّعوا له الوصية ، واختلفوا فى امر عبد الله بن معوية
ثلاث فرق : فزعمت فرقة منهم انه قد مات ، وزعمت فرقة منهم اخرى
انه بجبال اصهبان وانه لم يمت ولا يموت حتى يقود بنواصى الحيل ١٢
الى رجال من بنى هاشم ، وزعمت فرقة اخرى انه حتى بجبال اصهبان

(٢) ابو مسلمية : كذا فى د والفرق ٢٤٢ وفى س ق ح المسلمية | ضم دس منهاج عنهما
س ق ح وله وجه | استحلال : الاستحلال منهاج | لما : ما س (٤) اصحاب : وهى اصحاب
س ق (٧) فيه : بعد قوله تحولات ح (٧-٨) عمرو بن حرب فصاروا ... عبد الله
ابن : كذا فى د والمناهج والجملة ساقطة من س ق ح (٩-١٠) فاستجابوا له ودانوا
بامامته : فاتخذوه اماماً منهاج (١٠) له الوصية : له فى الوصية س ق ح (١١) منهم
اخرى د اخرى منهم س ق ح (١٢) وانه لم يمت : لم يمت د وفى المناج : ومنهم
من قال انه لم يمت حتى يقوم ومنهم من قال هو المهدي المبشر به وانه حتى بجبال اصهبان
(٤-ص ٢٣: ٢) راجع من ٦ و EI فى ترجمة «الجنائحية» وترجمة «عبد الله بن معاوية»
و. Fr. 2,124f. والفرق ٢٨ ٢٣٢ ٢٣٥-٢٣٦ ومختصر الفرق ٣٨ ١٥١ ١٥٣-١٥٤
والملل ١١٢ - ١١٣

لم يموت ولا يموت حتى يلي امور الناس وهو المهديّ الذي بشر به
النبيّ صلى الله عليه وسلم

والصنف الحادي عشر من الرافضة وهي « البياضة » اصحاب « بيان »
ابن سماعيل التميمي « وهو الصنف العاشر من الكيسانية يزعمون ان
ابا هاشم اوصى الى « بيان بن سماعيل التميمي » وانه لم يكن له ان يوصي
بها [الى] عقبه

والصنف الثاني عشر من الرافضة وهو الحادي عشر من الكيسانية
يزعمون ان الامام بعد ابي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية « علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب »

والصنف الثالث عشر من الرافضة وهم الذين يسوقون النصّ
من النبي صلى الله عليه وسلم على امامة عليّ حتى يلقوها [بها] الى « علي بن
الحسين » وهم « المغيرة » اصحاب « المغيرة بن سعيد » يزعمون ان
الامام بعد علي بن الحسين ابنه « محمد بن علي بن الحسين ابو جعفر »
وان ابا جعفر اوصى الى « المغيرة بن سعيد » فهم يأتمون به الى ان
يخرج المهديّ والمهديّ فيما زعموا هو « محمد بن عبد الله بن الحسن
[ابن الحسن] بن علي بن ابي طالب » رضوان الله عليهم وزعموا انه
حجّ مقيم بجمال ناحية الحاجر وانه لا يزال مقيماً هناك الى اوان

(٨) علي : ثم على س ق (١٠) وهم الذين : وهم ح (١٧) س :
ساقطة من س

(٦-٣) راجع ص ٦-٥ (١٠ - ص ١٠٢٤) راجع ص ٩-٦

خروجه ، واذا قلنا عن صنفٍ انهم يسوقون الامامة الى علي بن الحسين
فانما نعى الذين يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم نصّ على امامة
« عليّ » وان عليّا نصّ على امامة « الحسن » وان الحسن نصّ على
امامة « الحسين » وان الحسين نصّ على امامة « علي بن الحسين » ٣

والصنف الرابع عشر من الرافضة يسوقون الامامة من علي بن
ابي طالب حتى ينتهوا بها الى « علي بن الحسين » ثم يزعمون ان الامام
بعد علي بن الحسين « ابو جعفر محمد بن علي » وان الامام بعد ابي جعفر
« محمد بن عبد الله بن الحسن » الخارج بالمدينة وزعموا انه المهديّ
وانكروا امامة المغيرة بن سعيد ٩

والصنف الخامس عشر من الرافضة يسوقون الامامة من عليّ حتى
ينتھوا بها الى « علي بن الحسين » ويزعمون ان علي بن الحسين نصّ على
امامة « ابي جعفر محمد بن علي » وان ابا جعفر محمد بن علي اوصى الى
« ابي منصور » ، ثم اختلفوا فرقتين : فرقة يقال لها « الحسينية » يزعمون
ان ابا منصور اوصى الى ابنه « الحسين بن ابي منصور » وهو الامام
بعده ، وفرقة اخرى يقال لها « المحمدية » مالت الى تثبيت امر « محمد بن
عبد الله بن الحسن » والى القول بامامته وقالوا : انما اوصى ابو جعفر ١٥

(١٤) الحسين بن ابي منصور : الحسن بن ابي منصور د س ق الحسن بن الحسين بن
ابي منصور منهاج (١٥-١٦) محمد بن عبد الله بن الحسن : محمد بن علي بن محمد بن
عبد الله بن الحسن ابن الحسين منهاج (١٦) والى : وان د

الى ابي منصور دون بنى هاشم كما اوصى موسى صلى الله عليه الى يوشع
ابن نون دون ولده ودون ولد هرون ثم ان الامر بعد « ابي منصور »
راجع الى ولد علي كما رجع الامر بعد يوشع بن نون الى ولد هرون
قالوا وانما اوصى موسى عليه السلم الى يوشع بن نون دون ولده
و دون ولد هرون لثلا يكون بين البطنين اختلاف فيكون يوشع هو
الذى يدل على صاحب الامر فكذلك ابو جعفر اوصى الى ابي
منصور وزعموا ان ابا منصور قال : انما انا مستودع وليس لى ان
اضعها فى غيرى ولكن القائم هو محمد بن عبد الله

والصنف السادس عشر من الرافضة يسوقون الامامة الى « ابي
جعفر محمد بن علي » وان ابا جعفر نص على امامة « جعفر بن محمد »
وان جعفر بن محمد حتى لم يمت ولا يموت حتى يظهر امره وهو القائم
المهدى ، وهذه الفرقة تُسمى « النواسية » لُقّبوا برئيس لهم يقال له
« عجلان بن ناوس » من اهل البصرة

(٥) فيكون : ليكون د (١٠) امامة : امامة ابنه منهاج (١٢) النواسية :
البابوسية س ح البابوسية د البابوسية ق وفي الفهرست لابن النديم ص ١٩٨ البابوسية
والمشهور عند اصحاب المقالات النواسية او الناورسية ، راجع الفصل ٤ : ١٨٠ : FT. 2,44
ونخصر الفرق ٥٦ والبدء والتاريخ ٥ : ١٢٩ و تتميز الفرقة الناحية للاسفرائيني نسخة
مكتبة الفتح ٢٩٠٥ ص ٨ والفنية ٦٢ وانساب السمعاني في نسبة الناورسى ، وفي كتاب
فرق الشيعة للنوختي ما نصه : تسمى الناورسية وسميت بذلك لرئيس لهم من اهل
البصرة يقال له فلان بن فلان الناورس (١٣) عجلان د حلان س ق ح | ناوس :
بابوس ح بابوس س ناوس د والكلمة مأروضة فى ق

والصنف السابع عشر من الرافضة يزعمون ان جعفر بن محمد مات وان الامام بعد جعفر ابنه «اسماعيل» وانكروا ان يكون اسمعيل مات في حياة ابيه وقالوا : لا يموت حتى يملك لان اياه قد كان يُخبر انه وصيّه والامام بعده

والصنف الثامن عشر من الرافضة وهم «القرامطة» يزعمون ان النبي صلى عليه وسلم نصّ على «علي بن ابي طالب» وان علياً نصّ على امامة ابنه «الحسن» وان الحسن بن علي نصّ على امامة اخيه «الحسين بن علي» وان الحسين بن علي نصّ على امامة ابنه «علي بن الحسين» وان علي بن الحسين نصّ على امامة ابنه «محمد بن علي» ونصّ محمد بن علي على امامة ابنه «جعفر» ونصّ جعفر على امامة ابنه «محمد بن اسمعيل» وزعموا ان «محمد بن اسمعيل» حيّ الى اليوم لم يموت ولا يموت حتى يملك الارض وانه هو المهديّ الذي تقدّمت البشارة به واحتجّوا في ذلك باخبار رووها عن اسلافهم يخبرون فيها ان سابع الائمة قائمهم

والصنف التاسع عشر من الرافضة يسوقون الامامة من علي بن ابي

(٧) ابنه الحسن بن علي د (١٠) ونص محمد بن علي : ساقطة من د | جعفر : ساقطة من د

(٤-١) راجع EI في ترجمة «الاسماعيلية» ومختصر الفرق ٥٨ (١٤-٥) راجع EI في ترجمة Karimaten (١٥ - ص ٢٧٧) راجع الفرق ٤٧ ومختصر الفرق ٥٩ والفنية ٦٢ والملل ١٦ ١٢٨

طالب على سبيل ما حكينا عن القرامطة حتى ينتهوا [بها] الى « جعفر بن محمد » ويزعمون ان جعفر بن محمد جعلها لاسماعيل ابنه دون سائر ولده فلما مات اسماعيل في حياة ابيه صارت في ابنه « محمد بن اسماعيل »^٣ وهذا الصنف يُدْعَوْنَ « المباركية » نُسبوا الى رئيس لهم يقال له « المبارك » وزعموا ان محمد بن اسماعيل قد مات وانها في ولده من بعده^٦

والصنف العشرون من الرافضة يسوقون الامامة من على علي ما حكينا عن تقدمهم حتى ينتهوا بها الى « جعفر بن محمد » ويزعمون ان الامام بعد جعفر « محمد بن جعفر » ثم هي في ولده من بعده ، وهم « السميطة » نسبوا الى رئيس لهم يقال له « يحيى بن ابي سميطة »

والصنف الحادي والعشرون من الرافضة يسوقون الامامة من على^{١٢} الى « جعفر بن محمد » على ما حكينا عن تقدم شرحنا لقوله آنفاً ويزعمون ان الامام بعد جعفر ابنه « عبد الله بن جعفر » وكان اكبر من خلف من ولده وهي في ولده ، واصحاب هذه المقالة يُدْعَوْنَ^{١٥}

(١) حكينا : حكينا ح (٥) قد مات : مات ح والكلمتان ساطعتان من س ق
(٨) حكينا : حكينا س ق ح | تقدمهم : تقدم ق ح (١٠) السميطة كذا في الاصول ، وفي مختصر الفرق ٢٤ ٥١ ٥٧ والفنية ٦٢ والمثل ١٢٦ والخطوط ٢ : ٣٥١ السميطة وفي البدء والتاريخ السميطة وفي فرق الشيعة للنويعي السميطة (١٠-١١) يحيى بن ابي سميطة : كذا في الاصول وفي فرق الشيعة للنويعي السميطة ، وفي مختصر الفرق والفنية يحيى بن شميطة ، وفي المثل يحيى بن ابي شميطة ، وفي الخطوط يحيى بن شميطة الاحمسي

« الممارية » نسبوا الى رئيس لهم يعرف « بممار » ويُدْعَوْنَ « الفطحية » لان « عبد الله بن جعفر » كان افطح الرجلين ، واهل هذه المقالة يرجعون الى عدد كثير ٣

فاما « زرارة » فان جماعة من « الممارية » تدعى انه كان على مقالها وانه لم يرجع عنها ، وزعم بعضهم انه رجع عن ذلك حين سأل « عبد الله ابن جعفر » عن مسائل لم يجد عنده جوابها وصار الى الانتقام بموسى ابن جعفر بن محمد ، واصحاب « زرارة » يُدْعَوْنَ « الزرارية » ويدعون « التيمية »

والصنف الثانى والعشرون من الرافضة يسوقون الامامة حتى ينتهوا بها الى « جعفر بن محمد » ويزعمون ان جعفر بن محمد نصّ على امامة ابنه « موسى بن جعفر » وان موسى بن جعفر حى لم يمت ولا يموت حتى يملك شرق الارض وغربها حتى يملأ الارض عدلاً وقسطاً ١٢ كما ملئت ظلماً وجوراً ، وهذا الصنف يُدْعَوْنَ « الواقفة » لانهم وقفوا على « موسى بن جعفر » ولم يجاوزوه الى غيره ، وبعض مخالفين

(١ و ٢) الفطحية - افطح : كذا صححتنا وفي الاصول والمنهاج البطحية - ابطح ، والمشهور هو ما ابتناه ، راجع مختصر الفرق ٥٧ - ٥٨ (الفاطحية) وكتاب التوبخى فى فرق الشيعة والفنية ٦٢ (الافطحية) والمثل ١٢٦ (كذا) والمخطوط ٢ : ٣٥١ وانساب السمعاني ٢٢٩ ب فى ترجمة « الافطح » والكشى ١٦٤ - ١٦٥ (٦) هذه د عنه س ق ح (٧) جعفر بن محمد : جعفر ح

(٤-٨) راجع الفرق ٥٢ ومختصر الفرق ٦٢ والكشى ٨٨-١٠٧ (٩-٢٩:٤) راجع البدء والتاريخ ١٢٨ ١٣٤ والفرق ٤٦ و 2,50 51 Fr. والكشى ٢٨٤ - ٢٨٨ والفنية ٦٢ والمثل ١٢٧ وبخار الانوار ١١ : ٣٠٨-٣١٤

هذه الفرقة يدعوهم « المطورة » وذلك ان رجلاً منهم ناظر « يونس بن عبد الرحمن » ويونس من القطعية الذين قطعوا على موت موسى ابن جعفر فقال له يونس : انتم آهون على من الكلاب المطورة ٣ فلزمهم هذا النبز

والقائلون بامامة « موسى بن جعفر » يدعون « الموسائية » لقولهم بامامة « موسى بن جعفر » ويدعون « المفضلية » لانهم نسبوا الى رئيس ٦ لهم يقال له « المفضل بن عمر » وكان ذا قدر فيهم ، وفرقة [من] « الموسائية » وقفوا في امر موسى بن جعفر فقالوا : لاندرى أمات ام لم يمت الا انا مقيمون على امامته حتى يضح لنا امره غيره وان ٩ وضحت لنا امامة غيره كما وضحت لنا امامته قلنا بذلك واتقدنا له وقد ذكرنا قول « القطعية » الذين قطعوا على موت « موسى بن جعفر » في اول ذكرنا لاقاويل الرافضة وشرحنا ذلك وبَيَّناه ١٢ ٢

والصنف الثالث والعشرون من الرافضة يسوقون الامامة من على الى « موسى بن جعفر » كما حكينا من قول المتقدمين غير انهم

(١) يدعوه د بدعون س ق ح (٥) يدعون : ويدعون ح | الموسائية : باوسوية ح (٧) عمر : عمرو ح والاسم مأروض في ق (٨) الموسائية : الموسوية ح | أمات كذا في التهاج والمثل وفي الخطوط مات (٩) ام : او د منهاج (١٤) من : في س عن ح

(١٠-٥) راجع الفرق ٤٦ ومختصر الفرق ٥٩ والفتي ٦٢ والمثل ١٢٦-١٢٧ (١١-١٢) راجع من ١٧-٨ (١٣-٢:٣٠) راجع المثل ١٢٨

يقولون ان موسى بن جعفر نصّ على امامة ابنه « احمد بن موسى
ابن جعفر »

٣ والصنف الرابع والعشرون من الرافضة يزعمون ان النبيّ صلى الله
عليه وسلم نصّ على « عليّ » وان عليّاً نصّ على « الحسن بن عليّ » ثم
انتهت الامامة الى « محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى
ابن جعفر » كما حكينا عن اول فرقة من الرافضة ، يزعمون ان « محمد
ابن الحسن » بعده امام هو القائم الذي يظهر فيملاً الدنيا عدلاً
٩ ويقمع الظلم والاولون قالوا ان « محمد بن الحسن » هو القائم الذي
يظهر فيملاً الدنيا عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً

واختلفت الروافض القائلون بامامة « محمد بن علي بن موسى بن
١٢ جعفر » لتقارب سنّه ضرباً من الاختلاف آخر وذلك ان اباه توفّي وهو
ابن ثمانى سنين - وقال بعضهم بل توفّي وله اربع سنين - هل كان
في تلك الحال اماماً واجب الطاعة على مقاتلين :

١٥ فزعم بعضهم انه كان في تلك الحال اماماً واجب الطاعة علماً بما

(١) على امامة ابنه ح علي ابنه د س والموضع مأروض في ق (٤) الحسن :
في الاصول الحسين (٥) الحسن : الحسين س ق (٦) حكياء ح (٧) ابن
الحسين ق | بعده امام : في المتهاج ٢ ص ١٠٨ : ومن الرافضة من قال ان بعد محمد بن
الحسن المنتظر عند الاثنى عشرية اماماً آخر هو القائم الخ | هو د وهو س ق ح | الدنيا :
الارض ح (١٤) الحال : في الاصول الحالة (١٥) الحالة س ق ح

يعلمه الأئمة من الاحكام وجميع امور الدنيا يجب الائتام والاقتداء به
كما وجب الائتام والاقتداء بسائر الأئمة من قبله

- ٣ وزعم بعضهم انه كان في تلك الحال اماماً على معنى ان الامر كان فيه وله دون الناس وعلى انه لا يصلح لذلك الموضع في ذلك الوقت احد غيره واما ان يكون اجتمع فيه في تلك الحال ما اجتمع في غيره من الأئمة المتقدمين فلا ، وزعموا انه لم يكن يجوز في تلك الحال ان يؤتمهم ولكن الذي يتولى الصلاة لهم ويُنفذ احكامهم في ذلك الوقت غيره من اهل الفقه والدين والصلاح الى ان يبلغ المبلغ الذي يصلح هذا فيه
- ٦ تتم الكلام في الغلاة والامامية
- ٩

واختلفت الروافض اصحاب الامامة في التجسيم وهم ست فرق :
فالفرقة الاولى « الهشامية » اصحاب « هشام بن الحكم الرافضى » يزعمون ان معبودهم جسم وله نهاية وحدٌ طويلٌ عريضٌ عميقٌ
١٢ طوله مثل عرضه وعرضه مثل عمقه لا يُوفى بعضه على بعض ولم يعبئوا طولاً غير الطويل ، وانما قالوا طوله مثل عرضه على المجاز دون

(١) الدنيا : لعله الدين (٢) الائتام به والاقتداء ح (٥) الحالة س
(٨) الفقه والدين : الدين د (١٢) عريض وعميق د منهاج والفرق وعريض وعميق س ق
وعريض وعميق ح (١٤) يعبئوا : يثبت الفرق

(١٠ ص ٣٢ : ١١) قابل منهاج ١ : ٢٠٣ (١٠-٣١ : ٥) قابل الفرق ٤٨-٤٩
ومختصره ٦٢-٦١ واصول الدين ٧٣ ٧٦ وراجع الملل ١٤١ ومختلف الحديث ٥٩
والبدء والتاريخ ١٣٢ ١٣٩-١٤٠ ١٤٧-١٤٩ والغنية ٦٥ وتبصرة العوام ٣٨٤ وبحار الانوار
٩ : ٢ وانساب السمعاني 590b و El Fr. Index في ترجمة الرجل

- التحقيق، وزعموا انه نورٌ ساطعٌ له قدر من الاقدار في مكان دون مكان كالسبيكة الصافية يتلألأ كالؤلؤة المستديرة من جميع جوانبها ذو لون وطعم ورائحة ومجسمة لونه هو طعمه وطعمه هو رائحته ورائحته هي مجسته وهو نفسه لونٌ ولم يعينوا اللوناً ولا طعماً هو غيره وزعموا انه هو اللون وهو الطعم وانه قد كان لا في مكان ثم حدث المكان بأن تحرك الباري فحدث المكان بحركته فكان فيه وزعم ان المكان هو العرش، وذكر «ابو الهذيل» في بعض كتبه ان هشام بن الحكم قال له ان ربه جسمٌ ذاهبٌ جاء فيتحرك تارةً ويسكن اخرى ويقعد مرةً ويقوم اخرى وانه طويل عريض عميق لأن ما لم يكن كذلك دخل في حدّ التلاشي قال فقلت له: فأينما اعظم إلهك او هذا الجبل واومات الى ابي قيس قال فقال: هذا الجبل يوفى عليه اى هو اعظم منه، وذكر ايضا
- ١٢ «ابن الراوندى» ان هشام ابن الحكم كان يقول ان بين الاله وبين الاجسام المشاهدة تشابهاً من جهةٍ من الجهة لولا ذلك ما دلت عليه، وحكى عنه خلاف هذا انه كان يقول انه جسم [ذ] وابعاض [...]

(٣-٢) اللون والطعم س (٣) م: في الاصول هو (٥) قد كان الله ولا مكان الفرق | حدث: خلق الفرق (٦) المكان: مكانه الفرق | فكان: فصار الفرق | وزعم ان المكان: ومكانه الفرق (٧) وذكر: وزعم ح والموضع في في مأروض (٨) جسم: لجسم س ق والموضع في في مأروض (١٠) التلاشي: لاله الاشياء (٩) (١٤) [ذ] وابعاض [...]: في التثنية سقط قال في الملل ص ١٤١: حكي الكمي عنه انه قال هو جسم ذو ابعاض له قدر من الاقدار ولكن لا يشبه شيئاً من المخلوقات ولا يشبه شيء

لا يشبهها ولا تشبهه ، وحكى « الجاحظ » عن هشام بن الحكم
 في بعض كتبه انه كان يزعم ان الله جل وعز انما يعلم ما تحت الثرى
 بالشعاع المتصل منه الذاهب في عمق الارض ولولا ملابسته لما وراء ٣
 ما هناك لما درى ما هناك ، وزعم ان بعضه يشوب وهو شعاعه
 وان الشوب محال على بعضه ، ولو زعم هشام ان الله تعالى يعلم ما تحت
 الثرى بغير اتصال ولا خبر ولا قياس كان قد ترك تعلقه بالمشاهدة ٦
 وقال بالحق

وذكر عن « هشام » انه قال في ربه في عام واحد خمسة اقاويل
 زعم مرة انه كالبؤرة وزعم مرة انه كالسيكة وزعم مرة انه غير ٩
 صورة وزعم مرة انه بشبر نفسه سبعة اشبار ثم رجع عن ذلك وقال
 هو جسم لا كالأجسام ، وزعم « الوراق » ان بعض اصحاب هشام
 اجابه مرة الى ان الله عز وجل على العرش مماس له وانه لا يفضل ١٢
 عن العرش ولا يفضل العرش عنه

(١) وحكى الجاحظ : وذكر الجاحظ د وهي ساقطة من س | عن : غير س
 (٣) المتصل منه : كذا في الاصول كلها والفرق ص ٤٩ وفي موضع آخر من الكتاب
 سيأتى فيما بعد : المنفصل وفي شرح المواقف ٨ ص ٣٨٧ بشعاع يتفصل عنه اليه وفي تلبس
 ابليس ص ٩١ متصل منه بالمرئى | ولولا ملابسته الخ : في الفرق لولا مماسة شعاعه
 لما وراء الاجسام السائرة [لعله السائرة] لما رأى ما وراءها ولا عليها (٤-٥) يشوب -
 الشوب : كذا في الموضع الآتى فيما بعد وهنا في د سرب - السرب وفي سرق ح يسرى -
 السرى (٩-١٠) انه غير صورة : كذا في س ق ح وفي د : انه صورة وزعم مرة
 انه صورة ولعل الصواب : انه صورة وزعم مرة انه غير صورة (١١) ان :
 في الاصول بان

(١٠-٧) راجع تلبس ابليس ص ٩١ (حكاية النوحى)

- والفرقة الثانية من الرافضة يزعمون ان ربهم ليس بصورة
ولا كالأجسام وانما يذهبون في قولهم انه جسم الى انه موجود ولا
٣ يُثبتون الباريُّ اذا اجزاء مؤتلفة وابماض متلاصقة يزعمون ان الله
عز وجل على العرش مستوٍ بلا مماسة ولا كيف
- والفرقة الثالثة من الرافضة يزعمون ان ربهم على صورة الانسان
٦ ويمنعون ان يكون جسمًا

- والفرقة الرابعة من الرافضة « الهشامية » اصحاب « هشام بن سالم
الجواليقي » يزعمون ان ربهم على صورة الانسان وينكرون ان يكون لحماً
٩ ودماً ويقولون هو نورٌ ساطعٌ يتلألأً بياضاً وانه ذو حواس خمس كحواس
الانسان له يد ورجل وانف واذن وعين وفم وانه يسمع بغير ما يبصر به
وكذلك سائر حواسه متغايرة عندهم ، وحكى « ابو عيسى الوراق » ان
١٢ هشام بن سالم كان يزعم ان لربه وفرة سوداء وان ذلك نورٌ اسود
- والفرقة الخامسة [من الرافضة] يزعمون ان رب العالمين ضياء
خالصٌ ونورٌ بحتٌ وهو كالمصباح الذي من حيث ما جئته يلقاك بأمر

(٧) سالم د صالح س ق ح ثم صححت في ح (١٠) يسمع : سميع ح
(١٢) اسود : في الفرق: اسود وباقيه نور ابيض (١٣) رب العالمين: لرب العالمين منهاج
(١٤-١٣) ضياء خالصا د س ق منهاج (١٤) ونوراً بحتاً منهاج | بحت: ساقطة من ح
(١٤ - ص ٣٥) بأمر واحد : بنور منهاج

(١٢-٧) قابل الفرق ص ٥١ و ٢١٦ ومختصر الفرق ص ٦٢ و ١٣٧ واصول الدين
ص ٧٤ : ١٢-١٤ و Fr. Index والملل ص ١٤١-١٤٢ وشرح المواقيف ٨ ص ٣٨٧
وراجع ايضا بحار الانوار ٢ ص ٨٩-١٠٥ في قول الهشامين وغيرهما في التشبيه
(١٣-١٤) راجع بحار الانوار ٢ ص ١٠٩-١١٢

واحد وليس بذى صورة ولا اعضاء ولا اختلاف فى الاجزاء وانكروا ان يكون على صورة الانسان او على صورة شئ من الحيوان

- والفرقة السادسة من الرافضة يزعمون ان ربهم ليس بجسم ولا بصورة
ولا يشبه الاشياء ولا يتحرك ولا يسكن ولا يماس ، وقالوا فى التوحيد
بقول المعتزلة والخوارج ، وهؤلاء قوم من متأخريهم فاما اوائلهم
فانهم كانوا يقولون ما حكينا عنهم من التشبيه

واختلفت الرافضة فى حملة العرش هل يحملون العرش ام يحملون
البارى عز وجل وهم فرقتان :

- فرقة^٩ يقال لها « اليوسية » اصحاب « يونس بن عبد الرحمن القمى »
مولى آل يقطين يزعمون ان الحملة يحملون البارى واحتج يونس
فى ان الحملة تطيق حمله وشبههم بالكركى وان رجليه تحملانه وهما
دقيقتان ، وقالت فرقة اخرى ان الحملة تحمل العرش والبارى يستحيل
ان يكون محمولا^{١٢}

واختلفت الروافض هل يوصف البارى بالقدره على ان يظلم

- ام لا : فابى ذلك قوم واجازه آخرون^{١٥}

(١) صورة : صور ح (٤) الاشياء : من الاشياء س (٦) حكيناها منهاج
(٧) هل يحملون : يحملون د س يحملون منهاج | ام : او ح (١١) فى ان : الى ان
منهاج | وشبههم : شبههم ح وشبهتهم منهاج (١٤) واختلفت : واختلف ق س ح
| ان يظلم : الظلم ح (١٥) فابى ذلك : فاباه ح | آخرون : قوم آخرون س
(٧ - ص ٣٩ : ٣) قابل منهاج ١ ص ٢٠٧ - ٢٠٨ (٩-١٣) قابل الفرق
ص ٥٣ و ٢١٦ ومختصر الفرق ص ١٣٧ والمثل ص ١٤٣ وشرح المواقف ٨ ص ٣٨٧-٣٨٨
وبحار الانوار ٢ ص ٩١

واختلفت الروافض في القول ان الله سبحانه عالم حتى قادر

سميع بصير اله وهم تسع فرق :

- ٣ فالفرقة الاولى منهم « الزرارية » اصحاب « زرارة بن اعين الرافضى » يزعمون ان الله لم يزل غير سميع ولا عليم ولا بصير حتى خلق ذلك لنفسه وهم يُسمّون « التيمية » ورئيسهم زرارة بن اعين
- ٦ والفرقة الثانية منهم « السياية » اصحاب « عبد الرحمن بن سيابة » يقفون في هذه المعاني يزعمون ان القول فيها ما يقول جعفر كائناً قوله ما كان ولا يصوبون في هذه الاشياء قولاً
- ٩ والفرقة الثالثة منهم يزعمون ان الله عز وجل لا يوصف بأنه لم يزل الهأ قداراً ولا سمياً بصيراً حتى يحدث الاشياء لان الاشياء التي كانت قبل ان تكون ليست بشيء ولن يجوز ان يوصف بالقدرة لا على شيء وبالعلم لا بشيء ، وكل الروافض الا شرذمة قليلة يزعمون انه يريد الشيء ثم يبدو له فيه
- ١٢

(٢) تسع منهاج وفي المخطوطات ثمانية (٣) فالفرقة : الفرقة ح (٤) ولا : سقطت ورفات من د من قوله ولا الى قوله خلق الله عز وجل من ص ٤٠ : ٧ (٦) سيابة : راجع الكشي ص ٢٤٧ (٨) كان منهاج قال ق س ح | يصوبون : يصرون (٩) ق يعرفون ح (٩) ان : بان ق ح | لا يوصف بانه : ساقطة من منهاج (١٠) يحدث الاشياء : يحدث الانسان ح (١١) قبل : ساقطة من ح (١٢) الشيء : شيئاً منهاج | فيه : ساقطة من ح

(٢-١) راجع بحار الانوار ٢ ص ١٢٢ - ١٣١ (٥-٣) راجع الفرق ٥٢ ومختصر الفرق ص ٦٢ واصول الدين ص ٩٦ والمثل ص ١٤٢ والخطط ٢ ص ٣٥٣ وشرح المواقف ٨ ص ١٨٧ وتابيس ابليس ص ٩٢

والفرقة الرابعة من الروافض يزعمون ان الله لم يزل لا حياً
ثم صار حياً

- ٣ والفرقة الخامسة من الروافض وهم اصحاب « شيطان الطاق »
يزعمون ان الله عالم في نفسه ليس بجاهل ولكنه انما يعلم الاشياء اذا
قدّرها وارادها فاما قبل ان يقدرها ويريدها فحال ان يعلمها لا لأنه
ليس بعالم ولكن الشيء لا يكون شيئاً حتى يقدره ويثبت به بالتقدير
٦ والتقدير عندهم الارادة

- والفرقة السادسة من الرافضة اصحاب « هشام بن الحكم » يزعمون
٩ انه محال ان يكون الله لم يزل عالماً بالاشياء بنفسه وانه انما يعلم
الاشياء بعد ان لم يكن بها عالماً وانه يعلمها بعلم وان العلم صفة له
ليست هي هو ولا غيره ولا بمضه فيجوز ان يقال العلم محدث او قديم
لأنه صفة والصفة لا توصف قال ولو كان لم يزل عالماً لكانت
١٢ المعلومات لم تزل لأنه لا يصحّ عالم الا بمعلوم موجود قال ولو كان
عالمًا بما يفعله عباده لم يصحّ المحنة والاختبار

(٣) وهم اصحاب : اصحاب ح (٦) ويثبت : كذا في ح وفي س ق ويثبت
وفي المنهاج ويثبت وفي موضع من الكتاب سيأتي فيما بعد وينشئ (٧) والتقدير
منهاج فالتقدير س ق ح (١٠) بعلم : ساقطة من المنهاج (١١) ولا غيره :
ولا هي غيره منهاج | فيجوز : فيما بعد من الكتاب عند اعادة حكاية هذا القول : ولا يجوز
(١٢) لانه : لان العلم منهاج

(٧-٣) راجع الفرق ص ٥٣ والملل ص ١٤٢-١٤٣ (٨-٤:٣٨) راجع
الفرق ص ٤٩-٥٠ والملل ص ١٤١ وكتاب الانتصار ص ١٠٨-١٢٦

وقال هشام في سائر صفات الله عز وجل كقدرته وحياته وسمعه وبصره وإرادته أنها صفات لله لا هي الله ولا غير الله ، وقد اختلف عنه في القدرة والحياة فمن الناس من يحكى عنه أنه كان يزعم أن الباري لم يزل حياً قادراً ومنهم من ينكر أن يكون قال ذلك ٣

والفرقة السابعة من الرافضة لا يزعمون أن الباري عالم في نفسه كما قال شيطان الطاق ولكنهم يزعمون أن الله عز وجل لا يعلم الشيء حتى يؤثر أثره والتأثير عندهم الإرادة فإذا أراد الشيء علمه وإذا لم يُرِدْه لم يعلمه ومعنى أراد عندهم أنه تحرك حركة هي إرادة فإذا تحرك علم الشيء والا لم يجز الوصف له بأنه عالم به ، وزعموا أنه لا يوصف بالعلم بما لا يكون ٦ ٩

والفرقة الثامنة من الرافضة يقولون إن معنى أن الله يعلم أنه يفعل فإن قيل لهم: أتقولون أن الله لم يزل عالماً بنفسه؟ اختلفوا فمنهم من يقول: لم يزل لا يعلم بنفسه حتى فعل العلم لأنه قد كان ولما يفعل، ومنهم من يقول: لم يزل يعلم بنفسه فإن قيل لهم: فلم يزل يفعل؟ قالوا: نعم ولا نقول بتقديم الفعل ١٢ ١٥

ومن الرافضة من يزعم أن الله يعلم ما يكون قبل أن يكون إلا أعمال العباد فإنه لا يعلمها إلا في حال كونها

(٣) يزعم : يقول منهاج (٦) قال : قاله منهاج (٨) لم يعلمه : لم يعلم ق (٩) علم : كذا في منهاج وهي ساقطة من ق س ح (٩ - ١٠) وزعموا . . . لا يكون : ساقطة من منهاج (١١) يقولون : في منهاج : يزعمون وهي ساقطة من ق (١٢) قيل لهم منهاج قيل س ق ح | أتقولون أن: ساقطة من منهاج (١٣) لا يعلم منهاج يعلم س ق ح | (١٣ و ١٤) بنفسه : نفسه منهاج

والفرقة التاسعة من الراضية يزعمون ان الله لم يزل عالماً حياً قادراً
ويعملون الى نفي التشبيه ولا يقولون بحدث العلم ولا بما حكيناه من
التجسيم وسائر ما اخبرنا به من التشبيه عنهم

٣

وافترقت الراضية هل الباري يجوز ان يبدو له اذا اراد شيئاً
ام لا [على ثلث مقالات :

٦ فالفرقة الاولى منهم يقولون ان الله تبدو له البداوات [وانه يريد
ان يفعل الشيء في وقت من الاوقات ثم لا يحدثه لما يحدث له من البدء
وانه اذا امر بشريعة ثم نسخها فأنما ذلك لانه بدا له فيها وان ما علم
انه يكون ولم يُطلع عليه احداً من خلقه فجاء عليه [البدء] فيه
وما اطلع عليه عباده فلا يجوز عليه البدء فيه

والفرقة الثانية [منهم] يزعمون انه جائز على الله البدء فيما علم انه
يكون حتى لا يكون وجوزوا ذلك فيما اطلع عليه عباده وانه لا يكون
كما جوزوه فيما لم يطلع عليه عباده

والفرقة الثالثة منهم يزعمون انه لا يجوز على الله عز وجل البدء
وينفون ذلك عنه تعالى

١٥

(٢) يقولون : يقرون منهاج | بحدث العلم : بحدوث العالم منهاج (٧) يحدثه :
لعله يفعل (٨) لانه : فانه في (٩) احداً : احد س ح وموضع الكلمة
مأروض في ق (١٢) عليه : ساقطة من س (١٢) وانه لا يكون : لعلها زائدة
(١٣-١٢) وانه لا يكون ... عباده : ساقطة من ح (١٤) منهم : ساقطة من ح
(١٥) ذلك عنه تعالى : عنه ذلك س

(١٦-٦) راجع الى B في مادة « بدء » وكتاب الانتصار ص ١٢٧ - ١٣٠ وبحار

الانوار ٢ ص ١٣١-١٤٣

واختلفت الروافض في القرآن وهم فرقتان :

- ٣ فالفرقة الاولى منهم « هشام بن الحكم » واصحابه يزعمون ان القرآن لا خالق ولا مخلوق ، وزاد بمض من يُخبر على المقالات في الحكاية عن هشام فزعم انه كان يقول : لا خالق ولا مخلوق ولا يقال ايضاً غير مخلوق لأنه صفة والصفة لا توصف ، وحكى « زرقان »
- ٦ عن هشام بن الحكم انه قال : القرآن على ضربين : ان كنت تريد المسموع فقد خلق الله عز وجل الصوت المقطع وهو رسم القرآن فاما القرآن فهو فعل الله مثل العلم والحركة لا هو هو ولا غيره
- ٩ والفرقة الثانية منهم يزعمون انه مخلوق محدث لم يكن ثم كان كما تزعم المعتزلة والخواارج ، وهؤلاء قوم من المتأخرين منهم

واختلفت الرافضة في اعمال العباد هل هي مخلوقة وهم ثلث فرق :

- ١٢ فالفرقة الاولى منهم وهو « هشام بن الحكم » يزعمون ان اعمال العباد مخلوقة لله ، وحكى « جعفر بن حرب » عن هشام بن الحكم انه

(٥) يقال : يقول منهاج (٧) خلق الله عز وجل : هنا تنهى القطعة الساقطة من د | وهو : ثم منهاج (٨) فاما القرآن : محذوفة في منهاج | فعل الله : كذا في الاصول وكتب مصحح ح بين السطرين صفة الله ولعل الصواب : صفة لله | ولا هو غيره منهاج (١٠) تزعم : يزعم س (١١) اعمال : افعال منهاج | وهم : في الاصول وهي (١٢) وهو : محذوفة في منهاج واهله وهم اصحاب (٩) (١٣) هشام بن الحكم د ومنهاج هشام س ق ح

(١٠-١١) قابل منهاج ١ ص ٢٠٨ وراجع بحار الانوار ١٩ ص ٣١ (٨-٢) راجع الفرق ص ٥٠ والمثل ص ١٤١ (١١ - ص ٤١ : ٨) قابل منهاج ١ ص ٢١٤ والفرق ص ٥٠ وراجع بحار الانوار ٣ ص ٣٩-٢

كان يقول ان افعال الانسان اختيار له من وجه اضطرار من وجه
اختار من جهة انه ارادها واكتسبها واضطرار من جهة انها لا تكون
منه الا عند حدوث السبب المهيّج عليها

٣

والفرقة الثانية منهم يزعمون انه لا جبر كما قال الجهمي ولا
تفويض كما قالت المعتزلة لأن الرواية عن الايمة زعموا جاءت بذلك
ولم يتكفوا ان يقولوا في اعمال العباد هل هي مخلوقة ام لا شيئاً
والفرقة الثالثة منهم يزعمون ان اعمال العباد غير مخلوقة لله ، وهذا
قول قوم يقولون بالاعتزال والامامة

واختلفت الروافض في ارادة الله سبحانه وهم اربع فرق :

٩

فالفرقة الاولى منهم اصحاب «هشام بن الحكم» و«هشام الجواليقي»
يزعمون ان ارادة الله عز وجل حركة وهي معنى لا هي الله ولا هي
غيره وانها صفة لله ليست غيره وذلك انهم يزعمون ان الله اذا اراد
الشيء تحرك فكان ما اراد تعالى عن ذلك

١٢

(١) اختيار له د ومنهاج اختيارية س ق ح | اضطرار د س اضطرار له منهاج اختيارية
ق ح (٢) اختيار د اختيار له منهاج اختيارية س ح والموضع مأروص في ق | واضطرار :
واضطرارية ح | انها : انه ح (٣) عليها : في الاصول كلها والمناهج : عليه
(٤) انه : ان منهاج (٥) عن الايمة : محذوفة في المنهاج (٦) ولم : ولا ح
| اعمال : افعال منهاج (٧) اعمال : افعال منهاج (٨) والامامية منهاج
(٩) واختلف ق (١٠) منهم د ومنهاج منهم وهم س ق ح (١١) وهي معنى :
محذوفة في المنهاج | لا هي الله : لا هي عينه منهاج (١١-١٢) ولا هي غيره :
ولا غيره منهاج والفرق (١٢) وانها : وانما هي منهاج | وذلك انهم : ولذلك منهاج
(١٣) فكان : وكان ق

والفرقة الثانية منهم « ابو مالك الحضرمي » و « على بن ميثم » ومن تابعهما يزعمون ان ارادة الله غيره وهى حركة لله كما قال هشام الا ان هؤلاء خالفوه فزعموا ان الارادة حركة وانها غير الله بها يتحرك ٣

والفرقة الثالثة منهم وهم القائلون بالاعتزال والامامة يزعمون ان ارادة الله ليست بحركة ، فمنهم من اثبتها غير المراد فيقول انها مخلوقة لله لا بارادة ، ومنهم من يقول : ارادة الله سبحانه لتكوين الشيء هو الشيء وارادته لافعال العباد هى امره آياهم بالفعل وهى غير فعلهم وهم يابون ان يكون الله سبحانه اراد المعاصى فكانت ٦

والفرقة الرابعة منهم يقولون : لا نقول قبل الفعل ان الله اراده فاذا فعلت الطاعة قلنا ارادها واذا فعلت المعصية فهو كاره لها غير محب لها واختلفت الروافض فى الاستطاعة وهم اربع فرق : ٩

فالفرقة الاولى منهم اصحاب « هشام بن الحكم » يزعمون ان الاستطاعة خمسة اشياء الصحة وتخلية الشؤن والمدة فى الوقت والآلة التى بها يكون الفعل كاليد التى يكون بها اللطم والفأس التى تكون بها التجارة والابرة التى تكون بها الخياطة وما اشبه ذلك من الآلات والسبب الوارد المهيج الذى من اجله يكون الفعل فاذا اجتمعت هذه الاشياء كان الفعل واقعا ، فن الاستطاعة ما هو قبل الفعل موجود ١٥

(٤) منهم وهم : منهم منهاج | والامامية منهاج (٥) اثبتها : يثبتها منهاج (٩) اراده : اراد منهاج (١٤) بها يكون : يكون بها ح (١٦) فاذا : واذا ح (١٧) ما هو : ما هو واقع ح

ومنها ما لا يوجد الا في حال الفعل وهو السبب ، وزعم ان الفعل لا يكون الا بالسبب الحادث فاذا وُجد ذلك السبب واحدته الله كان الفعل لا محالة وان الموجب للفعل هو السبب وما سوى ذلك ٣ من الاستطاعة لا يوجبه

والفرقة الثانية منهم « زرارة بن اعين » و « عبيد بن زرارة » و « محمد ابن حكيم » و « عبد الله بن بكير » و « هشام بن سالم الجواليقي » ٦ و « حميد بن رباح (٤) » و « شيطان الطاق » يزعمون ان الاستطاعة قبل الفعل وهي الصحة وبها يستطيع المستطيع فكل صحيح مستطيع ، وكان « شيطان الطاق » يقول : لا يكون الفعل الا ان يشاء الله ٩ و « حكي عن « هشام بن سالم » ان الاستطاعة جسمٌ وهي بعض المستطيع ومن الرافضة من يقول : الاستطاعة كل ما لا يُنال الفعل الا به وذلك كله قبل الفعل ، والقائل بهذا « هشام بن حرول » ١٢

والفرقة الثالثة منهم اصحاب « ابى مالك الحضرمي » يزعمون ان الانسان مستطيع للفعل في حال الفعل وانه يستطيعه لا باستطاعة في غيره ، وحكى « زرقان » عنه انه كان يزعم ان الاستطاعة قبل الفعل ١٥ للفعل ولتركه

(١) فزعم د (٧) حميد بن رباح : لعله حميد بن زياد ، راجع فهرس الطوسي ص ١١٨ وتعليقات البهبهاني ص ١٢٦ ومنتهى المقال ص ١٢٢ (٨) فكل : وكل ح (١٢) حرول : كذا في الاصول كلها

(٥) قول زرارة : راجع الكشي ص ٩٦-١٠٠ (١٠) راجع الملل ص ١٤٢

والفرقة الرابعة منهم يزعمون ان الانسان ان كان قادراً بآلات
وجيد فهو قادر من وجه وغير قادر من وجه

- ٣ واختلفت الروافض في افعال الناس والحيوان هل هي اشياء ام
ليست باشياء وهل هي اجسام ام لا وهم ثلث فرق :
٦ فالفرقة الاولى [منهم] « الهشامية » اصحاب « هشام بن الحكم »
يزعمون ان الافعال صفات للفاعلين ليست هي هم ولا غيرهم وانها ليست
باجسام ولا اشياء ، وحكى عنه انه قال : هي معانٍ وليست باشياء ولا
اجسام ، وكذلك قوله في صفات الاجسام (١) كالحركات والسكنات
٩ والارادات والسكراهات والكلام والطاعة والمعصية والكفر والايمان ،
فاما الالوان والطعوم والاراييح فكان يزعم انها اجسام وان لون الشيء
هو طعمه وهو رائحته ، وحكى « زُرْقَان » عنه انه قال : الحركة فعلٌ
١٢ والسكون ليس بفعل

والفرقة الثانية منهم يزعمون ان حركات العباد وافعالهم وسكناتهم

- (١) ان كان : وان كان د (٢) وجد : في الاصول وحد (٤) ليست
باشياء : لا ح | وهل : او هل د ق س | اجسام : كذا صححنا وفي الاصول
كلها: اختيار (٥) الاولى : ساقطة من ح | هشام بن : ابن س ق ح (٦) ليست :
وليست د س ح (٧) اشياء : اسما د (٨) الاجسام : كذا في الاصول كلها
ولعله الانسان | والسكنات : ساقطة من ح (١٠) والاراييح : في الاصول والارايح
(١١-١٢) فعل - بفعل : كذا في الاصول وفي موضع آخر من الكتاب سيأتي فيها
بعد معنى - بمعنى (١٣) الثانية منهم : الثالثة منهم د الثانية س ق ح

اشياء وهى اجسامٌ وانه لا شىء الا الاجسام وان العباد يفعلون الاجسام ،
وهذا قول « الجوالقية » و « شيطان الطاق »

- والفرقة الثالثة منهم وهم القائلون بالاعتزال والامامة يقولون فى ذلك ٣
كاقاويل المعتزلة ويختلفون فيه كاختلافهم ، فمنهم قومٌ يزعمون ان افعال
لانسان وسائر الحيوان اعراضٌ وكذلك قولهم فى الالوان والطعوم
والاراييح والاصوات وسائر صفات الاجسام ، وسندكر اختلاف ٦
المعتزلة فى ذلك عند ذكرنا اقاويل المعتزلة فلهذه العلة لم نستقص
اقاويل المعتزلة فى هذا الموضوع من كتابنا اذ كنّا انما نحكى فى هذا
الموضع اقاويل الشيع دون غيرهم ٩

- واختلفت الروافض فيما يتولد عن فعل الانسان هل هو فعله
وهل يحدث الفاعل فعلاً فى غيره اولا يحدث الفعل الا فى نفسه
وهم فرقتان : ١٢

- فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الفاعل لا يفعل فى غيره فعلاً ولا
يفعل الا فى نفسه ولا يثبتون الانسان فاعلاً لما يتولد عن فعله كالالم
المتولد عن الضربة واللذة التى تحدث عند الأكل وسائر المتولدات ١٥

والفرقة الثانية منهم وهم القائلون بالاعتزال والنص على على

- (١) اشياء : ساقطة من ح | وانه : فى الاصول كلها وانها (٣) الثالثة
منهم وهم : الثالثة س ق ح (٤) كاختلافهم : اختلافهم ح (٥) الالوان :
الحيوان س ق ح (٧) فلهذه د ولهذه ق س ح (٨) فى هذا : فى غير هذا د
(١٠) واختلف د س ق (١٣) والفرقة د

ابن ابى طالب يزعمون ان الفاعل متنا ما يحدث الفعل فى غيره وان ما يتولد عن فعله كالالم المتولد عن الضربة والصوت المتولد عن اصطكاك الحجرين وذهاب السهم المتولد عن الرمية فعل لمن تولد ذلك عن فعله ٣

واختلفت الروافض فى رجعة الاموات الى الدنيا قبل يوم القيامة وهم فرقتان :

٦ فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الاموات يرجعون الى الدنيا قبل يوم الحساب ، وهذا قول الاكثر منهم ، وزعموا انه لم يكن فى بنى اسرائيل شىء الا ويكون فى هذه الأمة مثله وان الله سبحانه قد احيى قومًا من بنى اسرائيل بعد الموت فكذلك يُحيى الاموات [فى هذه الأمة] ويردّهم الى الدنيا قبل يوم القيامة ٩

والفرقة الثانية منهم وهم اهل الغلو ينكرون القيامة والآخرة ١٢ ويقولون : ليس قيامة ولا آخرة وانما هى ارواح تتناسخ فى الصور فمن كان مُحسنًا جُوزى بأن يُنقل روحه الى جسد لا يلحقه [فيه] ضرر ولا آلم ومن كان مُسيئًا جُوزى بأن يُنقل روحه الى اجساد يلحق الروح ١٥ فى كونه فيها الضرر والآلم وليس شىء غير ذلك وان الدنيا لا تزال ابداً هكذا

(١) ما : لعله لا (أ) شىء : بى ح (٩) فكذلك د وكذلك س ق ح

(١٥-٤) راجع Friedl. 2,23-29

واختلفت الروافض في القرآن هل زيد فيه أو نُقص منه وهم ثلث فرق:
 فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان القرآن قد نُقص منه واما الزيادة
 ٣ فذلك غير جائز ان يكون قد كان وكذلك لا يجوز ان يكون قد غُيِّرَ
 منه شيء عما كان عليه فاما ذهاب كثير منه فقد ذهب كثير منه والامام
 يحيط علماً به ، [....]

والفرقة الثالثة منهم وهم القائلون بالاعتزال والامامة يزعمون ان
 ٦ القرآن ما نُقص منه ولا زيد فيه وانه على ما انزل الله تعالى على نبيه
 عليه السلم لم يُعَيَّر ولم يُبدَّل ولا زال عما كان عليه

واختلفت الروافض في الايَّمة هل يجوز ان يكونوا افضل من
 الانبياء ام لا يجوز ذلك وهم ثلث فرق :

فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الايَّمة لا يكونون افضل من الانبياء
 بل الانبياء افضل منهم غير ان بعض هؤلاء جوزوا ان يكون الايَّمة
 ١٢ افضل من الملئكة

والفرقة الثانية منهم يزعمون ان الايَّمة افضل من الانبياء والملئكة
 ١٥ وانه لا يكون احدٌ افضل من الايَّمة ، وهذا قول طوائف منهم

(١) منه : مخدوفة في ق (٣) قد غيَّر غير د س ق (٥) [] في هامش ح :
 سقط فرقة من الترتيب والعدد وهم الذين يجوزون الزيادة ولا يجوزون النقص منه
 (٦) الثالثة : الثانية ق (١٠) لا يجوز ذلك د لا يجوز س ق ح (١٤) منهم :
 ساقطة من د س ق (١٥) وهذا : وهو ق | طوائف ح طريف د س ق

(٨-١) راجع Nöldeke-Schwally, Geschichte des Korans 2,93-112

و Friedl. 2,61-62 و بحار الأنوار ١٩ ص ١١-٢١ (٩-١٠) راجع بحار الأنوار ٧
 ص ٣٣٨-٣٥٠

والفرقة الثالثة منهم وهم القائلون بالاعتزال والامامة يزعمون ان
الملئكة والانبياء افضل من الايمة ولا يجوز ان يكون الايمة افضل
من الانبياء والملئكة ٣

واختلفت الروافض في الرسول عليه السلم هل يجوز عليه ان
يعصى ام لا وهم فرقتان :

٦ فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الرسول صلى الله عليه وسلم جائز عليه
ان يعصى الله وان النبي قد عصى في اخذ الفداء يوم بدر فاما الايمة
فلا يجوز ذلك عليهم لان الرسول اذا عصى فالوحي يأتيه من قبل الله
والايمة لا يوحى اليهم ولا تهبط الملئكة عليهم وهم معصومون ٩
فلا يجوز عليهم ان يسهوا ولا يغفلوا وان جاز على الرسول العصيان ،
والقائل بهذا القول « هشام بن الحكم »

١٢ والفرقة الثانية منهم يزعمون انه لا يجوز على الرسول عليه السلم
ان يعصى الله عز وجل ولا يجوز ذلك على الايمة لأنهم جميعا حجج الله
وهم معصومون من الزلل ولو جاز عليهم السهو واعتماد المعاصي

(٥) ام : او د (٧) في اخذ د ومنهاج والفرق واخذ س ق ح | فلما :
واما س ق ح ، وهنا ردي الخط الجديد في ق واشيرنا اليه بان وضعنا الرمز بين الحاصرتين
(٨) لان : ساقطة من د | فالوحي : والوحي س الوحي د [ق] (١٠) يجوز :
يجوزوا س | ولا يغفلوا : كذا في منهاج وفي المخطوطات ويغفلوا

(٤ - ص ٤٩ : ٣) قابل منهاج ١ ص ٢٢٦ وراجع E١ في مادة « عصية »
واصول الدين ص ٢٧٨ وكشف المراد ص ١٩٥ وبحار الأنوار ٦ ص ٢٦٨-٢٩٩ و ٧
ص ٢٢٨-٢٣٣ و ٢٦٥ (٦-١١) راجع الفرق ص ٥٠ ومختصر الفرق ص ٦١-٦٢
واصول الدين ص ١٦٧

وركوبها لكانوا قد ساووا المأمومين في جواز ذلك عليهم كما جاز على
المأمومين ولم يكن المأمومون أحوج إلى الأئمة من الأئمة لو كان ذلك
جائزاً عليهم جميعاً

٣

واختلفت الروافض في الأئمة هل يسع جهلهم وهل الواجب

عرفانهم فقط أم الواجب عرفانهم والقيام بالشرائع التي جاء بها الرسول
صلى الله عليه وسلم وهم أربع فرق :

٦

والفرقة الأولى منهم يزعمون أن معرفة الأئمة واجبة وأن القيام
بالشرائع التي جاء بها الرسول واجب وأن من جهل الإمام فوات مات
ميتة جاهلية

٩

والفرقة الثانية منهم يزعمون أن معرفة الإمام إذا أدركها الإنسان
لم تلزمه شريعة ولم تجب عليه فريضة وإنما على الناس أن يعرفوا الأئمة
فقط فإذا عرفوهم فلا شيء عليهم

١٢

والفرقة الثالثة منهم وهم « اليعفورية » يزعمون أنه قد يسع جهل
الأئمة وهم بذلك لا مؤمنون ولا كافرون

(٢) المأمومون : المأموم منهاج ، المأمومين د [ق] (٣-٢) لو كان ... جميعاً : ساقطة
من [ق] وفي المهاج زيادة لعلها من الكتاب وهي : فلا يجوز أن يقرهم الله على الخطأ
في شيء مما بلغوا عنهم (٥-٤) وهل الواجب عرفانهم : ساقطة من ح
(٥) الرسول س ح النبي د [ق] (٨) فوات : ساقطة من [ق] (١٣) وهم :
ساقطة من ح (١٤) مؤمنين - كافرين د س [ق]

(٩-٧) راجع بحار الأنوار ٧ ص ١٦-٢٠ (١٣) اليعفورية : راجع الكشي ص ١٧٢

مقالات الاسلاميين — ٤

٤

والفرقة الرابعة منهم يقولون في القدر بقول المعتزلة ان المعارف
ضرورية ويفارقون اليعفورية في جهل الايمة ولا يستحلون الحصومة
في الدين واليعفورية ايضاً لا تستحلها ٣

واختلفت الروافض في الامام هل يعلم كل شيء ام لا وهم فرقتان:
فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الامام يعلم كل ما كان وكل ما يكون
ولا يخرج شيء عن علمه من امر الدين ولا من امر الدنيا، وزعم
هؤلاء ان الرسول كان كاتباً ويعرف الكتابة وسائر اللغات ٦

والفرقة الثانية منهم يزعمون ان الامام يعلم كل امور الاحكام
والشرعية وإن لم يُحيط بكل شيء علماً لانه القيم بالشرائع والحافظ لها
ولما يحتاج الناس اليه فاما ما لا يحتاجون اليه فقد يجوز ان لا يعلمه الامام
واختلفت الروافض في الايمة هل يجوز ان تظهر عليهم الاعلام
١٢ ام لا وهم اربع فرق :

فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الايمة تظهر عليهم الاعلام
والمعجزات كما تظهر على الرسل لأنهم حُجج الله سبحانه كما ان الرسل
حُجج الله ولم يجيزوا هبوط الملائكة بالوحي عليهم ١٥

والفرقة الثانية منهم يزعمون ان الاعلام تظهر عليهم وتهبط

(١) ان : وان ح (٣) تستحلها : في الاصول تستحلها (٦) عن : من س
(١٠) ان لا يعلمه : في هامش ح : ط فقال بعضهم يجوز (١٢-١٤) ام لا . . .
الاعلام و : ساقطة من د س ح (١٥) بالوحي : في الاصول كلها والوحي

المسكّة بالوحي عليهم ولا يجوز ان ينسخوا الشرائع ولا يبدّلوها ولا يغيروها

- ٣ والفرقة الثالثة منهم يزعمون ان الاعلام تظهر عليهم وتبهط المسكّة بالوحي عليهم ويجوز ان ينسخوا الشرائع ويبدّلوها ويغيروها والفرقة الرابعة [منهم] يزعمون ان الاعلام لا تظهر الا على الرسل وكذلك المسكّة لا تبهط الا عليهم بالوحي ولا يجوز ان ينسخ الله سبحانه شريعته على المستهم بل انما يحفظون شرائع الرسل ويقومون بها واختلفت الروافض في النظر والقياس وهم ثمانى فرق :

- ٩ فالفرقة الاولى منهم وهم جمهورهم يزعمون ان المعارف كلها اضطراب وان الخلق جميعًا مضطرون وان النظر والقياس لا يؤديان الى علم وما تعبد الله العباد بهما

- ١٢ والفرقة الثانية منهم وهم اصحاب « شيطان الطاق » يزعمون ان المعارف كلها اضطراب وقد يجوز ان يتمتع الله سبحانه بعض الخلق فاذا منعها بعض الخلق واعطاها بعضهم كلفهم الاقرار مع منعه اياهم المعرفة والفرقة الثالثة منهم وهم اصحاب « ابى مالك الحضرمي » يزعمون

(١) بالوحي عليهم : عليهم بالوحي س بالوحي ح (٤) بالوحي : ساقطة من د ا ق ا (٧) شريعتنا : ساقطة من س ح (٩) الفرقة س | اضطراب : اضطراباً د ا ق ا (١٢) وهم : ساقطة من ح (١٣) اضطراب : باضطراب د [ق] س (١٥ - ص ٥٢ : ٢) لا فرق بين قول الفرقة الثانية وقول الثالثة فتأمل

(٨) راجع اصول الدرس ص ٣١-٣٢ وبحار الأنوار ٣ ص ٦١-٦٢

- ان المعارف كلها اضطرار وقد يجوز ان يمنعه الله بعض الخلق فاذا
منعها الله بعض الخلق واعطاها بعضهم كلفهم الاقرار مع منعه اياهم المعرفة
- ٣ والفرقة الرابعة منهم اصحاب « هشام بن الحكم » يزعمون ان المعرفة
كلها اضطرار بايجاب الحلقة وانها لا تقع الا بعد النظر والاستدلال
يعنون بما لا يقع منها الا بعد النظر والاستدلال العلم بالله عز وجل
- ٦ والفرقة الخامسة منهم يزعمون ان المعارف ليس كلها اضطراراً
والمعرفة بالله يجوز ان تكون كسباً ويجوز ان تكون اضطراراً وان
كانت كسباً او كانت اضطراراً فليس يجوز الامر بها على وجه
- ٩ من الوجوه ، وهذا قول « الحسن بن موسى »

- والفرقة السادسة منهم يزعمون ان النظر والقياس يؤديان الى العلم
بالله وان العقل حجة اذا جاءت الرسل فاما قبل مجيئهم فليست العقول
١٢ دلالة ما لم يكن سنة بنية واءتلوا بقول الله عز وجل : وما كذا
معدّين حتى نبعث رسولا (١٧ : ١٥)

- والفرقة السابعة منهم يقولون بتصحيح النظر والقياس وانها
١٥ يؤديان الى العلم وان العقول حجة في التوحيد قبل مجيء الرسل وبعد مجيئهم
- والفرقة الثامنة منهم يزعمون ان العقول لا تدل على شيء قبل مجيء

(١) اضطرار : باضطرار د [ق] ا س (٢) منعها الله بعض الخلق : منع الله منها
بعض الخلق ح (٣) المعرفة : لعلها المعارف (٤) اضطرار : في الاصول باضطرار
(٥) والاستدلالات [ق] ا (٦) اضطراراً : اضطرار ح (١٢) سنة : تبيينه [ق] ا

الرسول ولا بعد محيئهم وانه لا يُعلم شيء من الدين ولا يلزم فرضُ الا
بقول الرسول والائمة وان الامام هو الحجّة بعد الرسول عليه السّلم
لا حجّة على الخلق غيره

٣

وقالت الروافض باجمعها بنى اجتهاد الرأى فى الاحكام وانكاره

واختلفت الروافض فى النسخ والمنسوخ هل يقع ذلك فى الاخبار

٦

ام لا وهم فرقتان

فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان النسخ قد يجوز ان يقع فى الاخبار
فيخبر الله سبحانه ان شيئاً يكون ثم لا يكون ، وهذا قول اكثر
اوائلهم واسلافهم

٩

والفرقة الثانية منهم يزعمون انه لا يجوز وقوع النسخ فى الاخبار
وان يخبر الله سبحانه ان شيئاً يكون ثم لا يكون لان ذلك يوجب
التكذيب فى احد الخبرين

١٢

واختلفت الروافض فى الايمان ما هو وفى الاسماء وهم فرقتان :

فالفرقة الاولى منهم وهم جمهور الرافضة يزعمون ان الايمان هو
الاقرار بالله وبرسوله وبالامام وبجميع ما جاء من عندهم فاما المعرفة
بذلك فضرورة عندهم فاذا اقرّ وعرف فهو مؤمن مسلم واذا اقرّ ولم
يعرف فهو مسلم وليس بمؤمن

١٥

(١٤) الرافضة : الروافض ح (١٥) وبرسوله : ورسوله د س ح

(١٢-٥) راجع ص ٣٩ (١٣) راجع الجلد الخامس عشر من بحار الأنوار

والفرقة الثانية منهم وهم قوم من متأخريهم من اهل زماننا هذا
يزعمون ان الايمان بجميع الطاعات وان الكفر بجميع المعاصي ويُثبتون
الوعيد ويزعمون ان المتأولين الذين خالفوا الحق بتأويلهم كفاً ، وهذا
قول « ابن جبرويه »

والفرقة الثالثة منهم اصحاب « علي بن ميثم » يزعمون ان الايمان
اسم للمعرفة والاقرار ولسائر الطاعات فمن جاء بذلك كله كان مستكمل
الايمان ومن ترك شيئاً مما افترض الله عليه غير جاهد له فليس بمؤمن
ولكن يُسمّى فاسقاً وهو من اهل الملة تحل مناسكته وموارثته ولا
يكفرون المتأولين

واختلفت الروافض في الوعيد وهم فرقتان :

فالفرقة الاولى منهم يُثبتون الوعيد على مخالفهم ويقولون انهم
يمدّبون ولا يقولون باثبات الوعيد فيمن قال بقولهم ، ويزعمون ان
الله سبحانه يُدخلهم الجنة وان ادخلهم النار اخرجهم منها ورووا
في ذلك عن آيهم ان ما كان بين الله وبين الشيعة من المعاصي سألوا الله
فيهم فصفح عنهم وما كان بين الشيعة وبين الايمة تجاوزوا عنه وما كان

(١) زماننا هذا : زماننا س (٥) الثانية د (٦) كنه : سائطة من ح
(٧) عليه الله س (١٣) وان : واذا منهاج | ورووا : وذكرنا منهاج
(١٤) وبين الشيعة : وبينهم ح | سألوا الله : سألوا س ح (١٥) تجاوزوا :
تجاوزوا س وكذا في ح الا ان في الموضع اثرأ من حك البواب والاف
(١٠- ص ٥٥ : ٤) قابل منهاج ١ ص ٢١٤ وراجع بحار الانوار ٣ ص ٩٠-٩٥
و ١٥ الجزء الاول ص ١٢٨-١٤١ والجزء الثالث ص ١٣-١٩

بين الشيعة وبين الناس من المظالم شفّعوا لهم اليهم حتى يصفحوا عنهم
والفرقة الثانية منهم يذهبون الى اثبات الوعيد وان الله عز وجل
يُعَذِّبُ كل مرتكب الكبائر من اهل مقاتلهم كان او من غير اهل
مقاتلهم ويخلدّهم في النار

واختلفت الروافض في خلق الشيء أهو الشيء ام غيره وهم فرقتان:
فالفرقة الاولى منهم اصحاب « هشام بن الحكم » يزعمون ان
خلق الشيء صفة للشيء لا هو الشيء ولا هو غيره لأنه صفة للشيء
والصفة لا توصف ، وكذلك زعموا ان البقاء صفة للباقي لا هي هو
ولا غيره وكذلك الفناء صفة للفاني لا هي هو ولا هي غيره
والفرقة الثانية منهم يزعمون ان الخلق هو المخلوق وان الباقي يبقى
لا ببقاء وان الفاني يفنى لا بفناء

واختلفت الروافض في عذاب الاطفال في الآخرة وهم فرقتان :
فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الاطفال جائز ان يعذبهم الله
وجائز ان يعفو عنهم كل ذلك له ان يفعله

والفريق الثاني وهم اصحاب « هشام بن الحكم » فيما حكى « زُرْقَان »

(١) شفّعوا لهم اليهم : شفّع لهم ايّعتهم منهاج | لهم : له س ح (٣) مرتكب :
من ركب اق | للكبائر منهاج (٧) خلق الشيء : خلق الله ايّء ح
(٨) زعموا ح زعموا د اق اس (٩) وكذلك الفناء ... ولا هي غيره : ساطة من اق |
ولا هي غيره : ولا غيره س ح (١٥) وهم : هم ح

(١٢) راجع كشف المراد ص ١٧٧ وبحار الانوار ٣ ص ٨٠-٨٢

عنه - فان لم يكن هشام بن الحكم قاله فمن يقوله اليوم كثير -
يزعمون انه لا يجوز ان يعذب الله سبحانه الاطفال بل هم في الجنة

واختلفت الروافض في ألم الاطفال في الدنيا وهم ثلث فرق : ٣

فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الاطفال يألمون في الدنيا وان ايلامهم
فعل الله بإيجاب الحلقة لأن الله خلقهم خلقه يألمون اذا قُطعوا او ضُربوا

والفرقة الثانية منهم يزعمون ان الاطفال يألمون في الدنيا وان الألم
الذي يحلّ فيهم فعل الله لا بإيجاب الحلقة ولكن باختراع ذلك فيهم
وكذلك قولهم في سائر المتولدات كالصوت الحادث عند الاصطكاك

وذهاب الحجر الحادث عند دفعتنا للحجر وما اشبه ذلك ٩

والفرقة الثالثة منهم وهم القائلون بالامامة والاعتزال يزعمون ان
الآلام التي تحلّ في الاطفال منها ما هو فعل الله ومنها ما هو فعل لغيره

وان ما يفعله من الألم فانما يفعله اختراعاً لا لسبب يوجبه ١٢

واجتمعت الروافض على تصويب عليّ رضوان الله عليه في حربه من
حارب وتخطئة من حارب عليّاً

(١) عنه : محذوفة في د [ق] | قاله : محذوفة في س ح | فمن : فن [ق]
(٢) انه : ان د [ق] (٣) في الدنيا : محذوفة في س ح (٤) يألمون : بالموت [ق]
وكذا فيما بعد (٥) او ضربوا [ق] وضربوا د س ح (٦) لا بإيجاب الحلقة
ولكن : لا بإيجاب الحلقة [ق] (٧) دفعنا للحجر : دفعة الحجر س ح (٨) لغيره :
لغير الله س (٩) يفعله : فعله د [ق] | الألم : الآلام [ق] | فانما : إنما ح
(١٠) واجتمعت : واجتمعت ح

واختلفت الروافض في محارب عليّ وهم فرقتان :

- فالفِرقة الاولى منهم يقولون با كفّار من حارب عليّاً وتضليله
ويشهدون بذلك على طلحة والزبير ومعوية بن ابى سفيان وكذلك
٣ يقولون فيمن ترك الأتّام به بعد الرسول عليه السّلم
والفرقة الثانية منهم يزعمون ان من حارب عليّاً فاسقٌ ليس بكافر
الا ان يكون حارب عليّاً عناداً للرسول صلى الله عليه وسلم وردّاً عليه
٦ فهم كفّار ، وكذلك يقولون في ترك الأتّام اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعلى بن ابى طالب بعده ان كانوا تركوا الأتّام به
عناداً للرسول وردّاً عليه فهم كفّار وان كانوا تركوا ذلك لا على طريق
٩ العناد والتكذيب للرسول صلى الله عليه وسلم والردّ عليه فسقوا ولم يكفروا
واختلفت الروافض في التحكيم وهم فرقتان :

- ١٢ فالفِرقة الاولى منهم يزعمون ان عليّاً انما حكم للتقيّة وانه مصيبٌ
في تحكيمه للتقيّة وان التقيّة تَسْعُهُ اذا خاف على نفسه واعتلوا

(٢) حارب عليّاً س . حاربه على د [ق] ح (٤) الأتّام : الإيمان د
(٨-٦) عناداً . . . به : ساقطة من د س ح (٧) يقولون : في الاصل [ق] لا
يقولون | اصحاب : في الاصل : باصحاب وفي العبارة من الغرابة ما لا ينبغي ونظيرها قوله
« باباحة يده فقهاء الخ » في ص ٢٧٣ : ١٠-١١ ولو كانت « في ترك اصحاب . . . الإتّام
بعلى » لكانت اوضح (١٠) والرد عليه : والرد ح (١٢) عليّاً انما : ما س ح عليّاً د
(١٣) خاف : ساقطة من [ق]

(١٠-١) راجع اصول الدين ص ٢٩٠ : ٦-٧ والفصل ٤ ص ١٥٣ وكشف المراد
ص ٢٢٤ (١١) راجع اصول الدين ص ٢٩٢ : ٤-٦ وبحار الانوار ١٥
الجزء الثالث ص ١٣-١٩

في ذلك بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في تَقِيَّةٍ في أول
الاسلام يَكْتُمُ الدينَ

٣ والفرقة الثانية منهم يزعمون ان التحكيم صوابٌ على اى وجهٍ
فعله على التَقِيَّةِ او على غير التَقِيَّةِ

٦ واجمعت الروافض على ابطال الخروج وانكار السيف ولو قُتِلَتْ
حتى يظهر لها الامام وحتى يأمرها بذلك واعتلت في ذلك بأن النبي
صلى الله عليه وسلم قبل ان يأمره الله عز وجل بالقتال كان محرماً
على اصحابه ان يقاتلوا

٩ واجمعوا على انه لا يجوز الصلاة خلف الفاسقين وانما يصلّون خلف
الفاسقين تَقِيَّةً ثم يمدون صلاتهم

١٢ واختلفت الروافض في سبأ نساء مخالفهم وأخذ اموالهم اذا
امكنهم ذلك وهم فرقتان

١٥ فالفرقة الاولى منهم يستحلّون ذلك ويستحبّونه ويستحلّون سائر
المحظورات ويتأولّون قول الله عز وجل : ليس على الذين آمنوا وعملوا
الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات (٩٣:٥)
وقوله : قل من حرّم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق
قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصةً يوم القيامة (٣٢ : ٧)

(٢) يَكْتُمُ : فكتم ح (٦) واعتلت : واعتلوا س (٩) على انه : انه [ق] |
(١١) سبأ نساء : كذا صححنا وفي د ساء وفي [ق] س سبأ وفي ح سى

والفرقة الثانية منهم يجرّمون سباء نساء مخالفهم واخذ اموالهم
بغير حق ولا يديحون المحظورات ولا يستحلونها

- ٣ واختلفوا في الجزء الذي لا يتجزأ وهم فرقتان :
- فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الجزء يتجزأ ابداً ولا جزء الا وله
جزء وليس لذلك آخر الا من جهة المساحة وان لمساحة الجسم آخراً
وليس لأجزائه آخر من باب التجزؤ ، والقائل بهذا القول « هشام
ابن الحكم » وغيره من الروافض

- والفرقة الثانية منهم يقولون ان لأجزاء الجسم غاية من باب التجزؤ
وله اجزاء معدودة لها كلٌ وجميعٌ ولو رفع الباري كل اجتماع
٩ في الجسم لبقيت اجزائه لا اجتماع فيها ولا يحتمل كل جزء منها التجزؤ
واختلفت الروافض في الجسم ما هو وهم ثلث فرق :

- ١٢ والفرقة الاولى منهم يزعمون ان الجسم هو الطويل العريض العميق
ولا يكون شيء موجود الا ما كان جسمًا طويلاً عريضاً عميقاً ،
وانكروا الاعراض وزعموا ان معنى الجسم الطويل العريض العميق
انه شيء موجود وان الباري لما كان شيئاً موجوداً كان جسمًا

(١) سباء نساء : في دسا وفي [ق] ا نساء وفي س ح سبا | واخذ اموالهم :
واموالهم د س ح (٤) يتجزأ : اندي لا يتجزأ س لا يتجزأ ح (٥) لذلك : ساطعة
من ح | آخراً : في الاصول آخر (٦) التجزؤ : في الاصول التجزؤ وكذا فيها بعد |
القول : اندي ذكرناه ح (١٠) لا اجتماع : ولا اجتماع [ق] ا | يحتمل :
يجتمع س ح (١٣) ولا : لا د (١٤) العميق : محذوفة في د [ق] س

والفرقة الثانية منهم يزعمون ان حقيقة الجسم انه مؤلفٌ مركَّبٌ
مجتمعٌ وان البارئ عز وجل لما لم يكن مؤتلفاً مجتمعاً لم يكن جسمًا

والفرقة الثالثة منهم يزعمون ان حقيقة الجسم انه يحتمل الاعراض
وان اقل قليل الاجسام جزء لا يتجزأ وان البارئ لما لم يحتمل الاعراض
لم يكن جسمًا

واختلفت الروافض في المداخلة وهم فرقتان :

والفرقة الاولى منهم « الهشامية » وهم فيما حكى « زرقان » عن
هشام يقولون بالمداخلة ويثبتون كون الجسمين اللطيفين في
مكان واحد كالحرارة واللون ولست أحقق ما حكى زرقان من
ذلك كما حكاه

والفرقة الثانية منهم ينكرون المداخلة ويحيلون كون جسمين في
مكان واحد يزعمون ان الجسمين يتجاوران ويتماسان فاما ان يتداخلا
حتى يكون حيزهما واحداً فذلك محال

واختلفت الروافض في الانسان ما هو وهم اربع فرق :

فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الانسان اسمٌ لمعينين لبدنٍ وروحٍ

(٢) مؤتلفاً : لعل الصواب : مؤتلفاً (٩) (٣) الاعراض : ساقطة من اق
(٨-٩) في مكان : فيها مكان س قبا بمكان ح (٩) احقق : احق س انحقق اق
(١٢) واحداً ح واحد د [ق] س (١٥) فالفرقة : محذوفة في ح وفي س الفرقة
(١٠-٧) راجع الفرق ص ٥٠-٥١ (١٥-٢) راجع الفرق ص ٥١

فالبدن مواتٌ والروح هي الفاعلة الدّاركة الحسّاسة وهي نورٌ من
الانوار ، هكذا حكى « زرقان » عن « هشام بن الحكم »

والفرقة الثانية منهم يزعمون ان الانسان جزء لا يتجزأ ويُحيلون
ان يكون الانسان اكثر من جزءٍ لأنه لو كان اكثر من جزءٍ لجاز
ان يحلّ في احد الجزئين ايمانٌ وفي الآخر كفرٌ فيكون مؤمناً وكافراً
في حال واحد وذلك محال

وقد ذهب من اهل زماننا قوم من « النظامية » الذين يزعمون ان
الانسان هو الروح الى [قول] الروافض ، وذهب ايضاً قوم ممن يميل
الى قول « ابن الهذيل » إنّ الانسان هو هذا الجسم المرءى الى القول
بالامامة والرفض

واختلفت الروافض في الطفرة وهم فرقتان :

فالفرقة الاولى منهم اصحاب « هشام بن الحكم » فيما حكاه
« زرقان » يقولون ان الجسم يكون في مكانٍ ثم يصير الى المكان الثالث
من غير ان يمرّ بالثاني ، والفرقة الثانية منهم ينكرون ذلك ويحيلون ان
يكون الجسم في مكانٍ ثم يصير الى مكانٍ ثالثٍ من غير ان يمرّ بالمكان الثاني

(٤) جزء - جزء : في الاصول جزين - جزين (٥) كافراً ومومناً [ق]

(٦) حال واحد : حال د [ق] (٧) النظامية : اهل النظامية الكبرى [ق]

(٨) وذهب : وجعت [ق] (٩) الى قول : الى مذهب س ح (١٣) يصير : يطير [ق]

- وهذه حكاية مذاهب « لهشام » في اشياء من لطيف الكلام :
- كان هشام يقول ان الجنّ مأمورون ومنهيّون لأنه قال : يا معشر الجنّ والانس ان استطعتم الآية (٥٥ : ٣٣) وقال : فبأي آلاء ربكما تكذبان (٥٥ : ٧٧) ، وكان يقول في وسواس الشيطان ان الله سبحانه يقول : الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس (١١٤ : ٤-٥) قال : فعلمنا انه يوسوس وليس يدخل ابدان الناس ولكن قد يجوز ان يكون الله سبحانه قد جعل الجوّ اداة للشيطان يصل بها الى القلب من غير ان يدخل فيه ، قال ويعلم ما يحدث في القلب وليس ذلك بغيّب لأن الله سبحانه قد جعل عليه دليلاً ، مثل ذلك ان يشير الرجل الى الرجل ان أثبل او أذبر فيعلم ما يريد فذلك اذا فعل الانسان فعلاً يريد شيئاً من البرّ عرف الشيطان ذلك بالدليل
- ١٢ فيهي الانسان عنه
- وقال هشام في الملائكة انهم مأمورون ومنهيّون لقول الله عز وجل : ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم (٢١ : ٢٩) وقال : يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون (١٦ : ٥٠)

(١) وهذه : هذه د [ق] (٢) كان : فان [ق] (٦) يدخل :
 قد جعل د (٧) قد جعل : يجعل ح وكذا في س ثم صححها الناسخ | الجو :
 هكذا صحح في س ح بين السطرين وفي الاصول كلها : الجن (٨) يصل : يبل س ح
 (١٠) فكذلك : وكذلك [ق] (١٠-١١) اذا . . . ذلك : ساقطة من ح
 (١٤) جهنم : جهنم كذلك نجزي الظالمين [ق]

وكان هشام يقول في الزلازل ان الله سبحانه خلق الارض
من طبائع مختلفة يمسك بعضها بعضاً فاذا ضعفت طبيعة منها غلبت
الاخرى فكانت الزلزلة وان ضعفت اشد من ذلك كان الحسف ٣
وكان يقول في السحر انه خديعة ومخاريق ولا يجوز ان يقرب
الساحر انساناً حماراً او العصا حية ، وحكى عنه « زرقان » انه كان
يُجيز المشى على الماء لغير نبي ولا يجوز ان تظهر الاعلام على غير نبي ، ٦
وكان يقول في المطر : جائز ان يكون ماء يُصعده الله ثم يُمطره
على الناس وجائز ان يكون الله يخرجه في الجو ثم يُمطره ، وكان
يزعم ان الجو جسم رقيق ٩

ورجال الرافضة ومؤلفو كتبهم :

« هشام بن الحكم » وهو قطي و « علي بن منصور » و « يونس
ابن عبد الرحمن القمي » والسكك ، و « ابو الاحوص داود بن ١٢
راشد البصري » ومن رواة الحديث : « الفضل بن شاذان » و « الحسين

(٣) وكانت ح (٥) او : ولا اق ا وحكى زرقان عنه س وحكى زرقان ح
(٨-٧) يطره على الناس ح يطره د اق ا س (١٣-١٢) ابو الاحوص داود بن راشد
البصري : اسم الرجل ينبغي ان يتروى فيه فان اصحاب كتب رجال الشيعة يذكرون رجلين اسم
احدهما داود بن اسد بن اعفر ابو الاحوص البصري واسم الثاني داود بن راشد الكوفي
الابزاري والاول مشهور عندهم بتأليف الكتب واهل ما في الاصول خطأ قديم او اشتباه
(راجع التعليقات على منهج المقال ص ١٣٤ ومنتهى المقال ص ١٢٨ ورجال التفریسی
ص ١٢٧ و ١٢٨) (١٢) داود : وداود [ق] (١٣- ص ٦٤ : ١) والحسين بن
اشكيب والحسين بن سعيد : كذا صححتنا نظراً الى ما في الملل والغنية وفي المخطوطات كلها :
والحسين (والحسن [ق] ا) وسعيد بن ابى سعيد ، وكلا الرجلين المذكورين مشهور عندهم
بالتأليف ، راجع التعليقات ص ١١٣ و ١١١ ومنتهى المقال ص ١١٠ و ١٠٧ ورجال
التفریسی ص ١٠٤ و ١٠٣

(٦-١) قابل الفرق ص ٥١ (١٠- ص ٦٤ : ٤) قابل المناهج ١ ص ٢٤٠ :
٢٢-٢٠ وراجع الغنية ص ٦٠-٢٢-٢٤ والملل ص ١٤٥-١٤-١٧

ابن اشكيب « و » الحسين بن سعيد « ، وقد اتحلهم » ابو عيسى الوراق ،
و « ابن الراوندى » والمالهم كتباً فى الامامة

٣ والتشيع غالب على اهل قم وبلاد ادريس بن ادريس وهى طنجة
وما والاها والكوفة

وحكى « سليمان بن جرير الزيدى » ان فرقة من الامامية تزعم
٦ ان الامر بعد النبى صلى الله عليه وسلم الى على بن ابي طالب يصنع
بالامامة ما احب ان شاء جعلها لنفسه وان ولاها غيره كان ذلك
جائزاً ان كان ذلك عدلاً وله فى ذلك النيابة اذا نفي والتسليم ان شاء
٩ ورضى ، وان فرقة اخرى قالت ان الدين كله فى يدى على بن ابي
طالب وانه يسند اليه واوجبوا قطع الشهادة على سريره وان الامامة
بعده فى جماعة اهل البيت غير انهم خالفوا الفرقة الاولى فى شيئين :
١٢ احدهما انهم يزعمون ان علياً تولى ابا بكر وعمر على الصحة وسلم
ببعثهما والاخر انهم لا يثبتون العصمة لجماعة اهل البيت كما
يثبت اولئك ولكنهم يرجون ذلك لهم وان يصيروا جميعاً الى
١٥ ثواب الله ورحمته

(٣) ومى : وفى س ح (٧) بالامامة : بها س ح | غيره : لغيره ح
(٨) ان كان : ان قال [ق] | النيابة س ح البنية د البينة [ق] | نفي [ق]
بقى ح بى د س (١٠) سريره [ق] (١١) بعده : محذوفة فى س ح
(١٣) والاخر : والاخرى [ق] والثانى س ح

- والصنف الثالث من الاصناف الثلاثة التي ذكرناها ان الشيعة يجمعها ثلاثة اصناف وهم « الزيدية » ، وانما سُمّوا « زيدية » لتمسكهم بقول « زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب » وكان زيد بن علي ٣ بويج له بالكوفة في ايام هشام بن عبد الملك وكان امير الكوفة يوسف ابن عمر الثقفي وكان زيد بن علي يفضل علي بن ابي طالب على سائر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتولى ابا بكر وعمر ويرى ٦ الخروج على ائمة الجور ، فلما ظهر بالكوفة في اصحابه الذين بايعوه سمع من بعضهم الطمن على ابي بكر وعمر فانكر ذلك على من سمعه منه ففرّق عنه الذين بايعوه فقال لهم رَفَضْتُمُونِي فيقال انهم سَمُوا ٩ الرافضة لقول زيد لهم : رفضتموني ، وبقي في شرذمة فقاتل يوسف ابن عمر فقتل ودُفن ليلاً وكان معه نصر بن خزيمة العبسي ثم انه ظهر على قبره فنبش وُصِّلَ عرياناً وله قصّة يطول شرحها ولو ذكرناها ١٢ لطلال بذكرها الكتاب

ثم خرج ابنه « يحيى بن زيد » بعده في ايام الوليد بن يزيد بن عبد

(١) الاصناف : في الاصول كلها اصناف | ذكرناها : ذكرناح وكذا كان في س تم تصح على الهامش (٨) سمع : في الاصول كلها وسمع | فانكر : وانكر س ح (٩) ففرّق : فنفرّوا [ق] | الذين بايعوه عنه س ح (١١) معه : بمحذوفة في [ق]

(٢-١) الزيدية : قابل الفرق ص ٢٢-٢٦ ومختصر الفرق ص ٣٠-٣٥ وراجع Friedl. Index ومروج الذهب في ذكر ايام هشام بن عبد الملك والبدء والتاريخ ص ١٣٣ ١٣٩-١٤٠ والغنية ص ٦١-٦٢ والمثل ص ١١٥-١٢١ والخطط ص ٣٥٢ وشرح المواقيت ٨ ص ٣٩١-٣٩٢ و van Arendonk, De opkomst etc. و Strothmann, Das Staatsrecht etc. و

الملك فوجه اليه نصر بن سيار صاحب خراسان بصاحب شرطته سلم
ابن اخوز المازني فقتله

٣ وقال يحيى بن زيد في ابيه زيد لما قُتل بالكوفة :

٦ خليلي عني بالمدينة بلغا . بني هاشم أهل النهى والتجارب
فحتى متى مزوان يقتل منكم . خياركم والدهر جهم العجائب
وحى متى ترصون بالحسف منهم . وكنتم أباة الحسف عند التجارب
لكل قنيل معشر يطلبونه . وليس لزيد بالعراقين طالب

وقال « دعل الخزاعي » يرثي يحيى بن زيد :

٩ قُبُورُ بكوفانٍ وأخرى بطيبةٍ وأخرى بفتح نالها صلواتي
وأخرى بأرض الجوزجان محلها وأخرى ببأخرى لدى الغربات
يعني بالقبور التي بارض الجوزجان « يحيى بن زيد ، ومن قُتل معه ،

١٢ و « الزيدية » ست فرق :

فمنهم « الجارودية » اصحاب « ابى الجارود » وانما سموا « جارودية »

(٥) خياركم : سرائكم ح (٧) في المراتين س (٩) بكوفان : في الاصول
بكرمان | صلواتي : طواق اقا (١٠) وقبر - محله معجم البلدان | وقبر ببأخرى
مروج الذهب وروضات الجنات ومعجم البلدان

(٩...١٠) البتآن في مروج الذهب طبع باريس ٦ ص ١٩٥ والبيت الاول في
ناسخ التواريخ طبع طهران ١١٣٧ الجلد السادس من الكتاب الثاني ص ٤٩٤ ، والثاني
في معجم البلدان للباقوت في مادة « بأخرى » والقسم العظيم من القصيدة في كتاب
روضات الجنات للخوانسارى طبع طهران ١٣٠٦ ص ٢٨٠ وفي النصف الناصرية في الباب
التاسع وفي بحار الانوار ١٠ ص ٢٥٧ ح (١٣-ص ٩٦٧) قابل المتهاج ١ ص ٢٦٥

لأنهم قالوا بقول «ابن الجارود»، يزعمون ان النبي صلى الله عليه وسلم نصّ عليّ «علي بن ابي طالب» بالوصف لا بالتسمية فكان هو الامام من بعده وان الناس ضلّوا وكفروا بتركهم الاقتداء به بعد الرسول ٣ صلى الله عليه وسلم ثم «الحسن» من بعد عليّ هو الامام ثم «الحسين» هو الامام من بعد الحسن

واقترقت الجارودية فرقتين : فرقة زعمت ان عليّاً نصّ عليّ ٦ امامة «الحسن» وان الحسن نصّ عليّ امامة «الحسين» ثم هي شوري في ولد الحسن وولد الحسين فمن خرج منهم يدعو الى سيل ربه وكان عالماً فاضلاً فهو الامام، وفرقة زعمت ان النبي صلى الله عليه وسلم نصّ عليّ «الحسن» بعد عليّ وعليّ «الحسين» بعد الحسن ليقوم واحداً بعد واحد ٩

واقترقت الجارودية في نوع آخر ثلث فرق : فزعمت فرقة ان ١٢ «محمد بن عبد الله بن الحسن» لم يمت وانه يخرج ويغلب، وفرقة اخرى زعمت ان «محمد بن لقيم» صاحب الطالقان حتى لم يمت وانه يخرج ويغلب، وفرقة قالت مثل ذلك في «يحيى بن عمر» ١٥ صاحب الكوفة

(١) ان : بان ح (٢) بالوصف : بالصفة ح (٣) كان ناسخ ح
قد كتب وكفروا ثم حكها وكتب ونسقوا (٩) الامام : امام منهاج
(١٢) فرقة : محذوفة في د [ق] س

والفرقة الثانية من الزيدية « السليمانية » اصحاب « سليمان بن جرير
الزيدى » يزعمون ان الامامة شورى وانها تصلح بعقد رجلين من خيار
المسلمين وانها قد تصلح فى المفضول وان كان الفاضل افضل فى كل
٣ حال ويثبتون امامة الشيخين ابى بكر وعمر

وحكى « زرقان » عن سليمان بن جرير انه كان يزعم ان بيعه
ابى بكر وعمر خطأ لا يستحقان عليها اسم الفسق من قبل التأويل وان
٦ الامّة قد تركت الاصلح فى بيعتهم اياها ، وكان سليمان بن جرير
يقدم على عثمان ويكفره عند الاحداث التى نُقمت عليه ويزعم انه قد
٩ ثبت عنده ان على بن ابى طالب لا يضل ولا تقوم عليه شهادة عادلة
بضلالة ولا يوجب علم هذه النكته على العامة اذ كان انما تجب هذه
النكته من طريق الروايات الصحيحة عنده

والفرقة الثالثة من الزيدية « البثرية » اصحاب « الحسن بن صالح
١٢ ابن حنّ » واصحاب « كثير النواء » وانما سُمّوا « بثرية » لان « كثيراً » كان
يلقّب بالابتر ، يزعمون ان عليّاً افضل الناس بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم واولاهم بالامامة وان بيعه ابى بكر وعمر ليست بخطأ لان
١٥

(٣) وانها قد : كذا فى المهاج وفى [ق] وانها وفى د س ح وايضا قد
[فى المفضول : للمفضول منهاج (٦) من قبل التأويل : لاجل التأويل منهاج
(١٣) يضل : تقبل ح (١٠) يوجب د يخفى [ق] وهى ساقطة من س ح
(١٤) النواء : راجع كتاب الانساب للسمعاني ورقة ٥٦٩ ب (١٥) ليست اح
ليستاد [ق] ليسا س

عليًا ترك ذلك لهما ويقفون في عثمان وفي قتله ولا يقدمون عليه
بإكفار ، ويشكرون رجعة الاموات الى الدنيا ولا يرون لعل امامة
الاحين بويج ، وقد حكي ان الحسن بن صالح بن حي ، كان يتبرأ ٣
من عثمان رضوان الله عليه بعد الاحداث التي نُقمت عليه

والفرقة الرابعة من الزيدية « النعمية » اصحاب « نعيم بن اليمان »
يزعمون ان عليًا كان مستحقًا للامامة وانه افضل الناس بعد رسول الله ٦
صلى الله عليه وسلم وان الامّة ليست بمخطئة خطأ اثم في ان ولّت
ابابكر وعمر رضوان الله عليهما ولكنها مخطئة خطأ بيتًا في ترك
الافضل وتبرّءوا من عثمان ومن محارب علي وشهدوا عليه بالكفر ٩
والفرقة الخامسة من الزيدية يتبرّءون من ابى بكر وعمر ولا يشكرون
رجعة الاموات قبل يوم القيامة

والفرقة السادسة من الزيدية يتولّون ابابكر وعمر ولا يتبرّءون ١٢
ممن برى منها ويشكرون رجعة الاموات ويتبرّءون ممن دار
بها وهم « اليعقوبية » اصحاب رجل يدعى « يعقوب »

(٥) نعيم : محذوفة في د [ق] س ، وقال في مروج الذهب ٥ ص ٤٧٤ : ثم
الفرقة الثامنة (من الزيدية) المعروفة باليمانية وهم اصحاب محمد بن اليمان الكوفي ، وكذا
في تعليقات البهبهاني ص ٣٣٠ ونقد الرجال للتفريسي ص ٣٤٥ الا انها اختصرا على ايراد
الاسم والنسبة فقط ولم يذكر من احوال الرجل شيئاً (٨) ولكنها [ق]
| بينا : ساقطة من س ح (٩) محارب : اصحاب [ق] (١٣) الاموات :
الامامة [ق] (١٤) يدعى : يقال له س | يعقوب : في مروج الذهب يعقوب بن
علي الكوفي

واختلفت الزيدية في الباري عز وجل أيقال انه شيء أم لا وهم
فرقتان :

٣ فالفرقة الاولى منهم وهم جمهور الزيدية يزعمون ان الباري
عز وجل شيء لا كالأشياء ولا تشبهه الأشياء ، والفرقة الثانية منهم
لا يقولون ان الباري شيء فان قيل لهم : أفتقولون انه ليس بشيء قالوا :
٦ لا نقول انه ليس بشيء

واختلفت الزيدية في الاسماء والصفات وهم فرقتان :

فالفرقة الاولى منهم اصحاب « سليمان بن جرير الزيدي » يزعمون
٩ ان الباري عالم يعلم لا هو هو ولا غيره وان علمه شيء ، قادرٌ بقدرة
لا هي هو ولا غيره وان قدرته شيء ، وكذلك قولهم في سائر صفات
النفس كالحياة والسمع والبصر وسائر صفات الذات ولا يقولون ان
١٢ الصفات اشياء ، ويقولون وجه الله هو الله يزعمون ان الله سبحانه
لم يزل مردياً وانه لم يزل كارهاً للمعاصي ولأن يُغضى وان الارادة
اشيء هي الكراهة لصدته وكذلك لم يزل راضياً ولم يزل ساخطاً
١٥ وسخطه على الكافرين هو رضاه بتعذيبهم ورضاه بتعذيبهم هو سخطه
عليهم ورضى الله عن المؤمنين هو سخطه ان يعذبهم وسخطه ان

(٣) جمهور : ساقطة من [ق] (٤) لا كالأشياء : كالأشياء د | ولا تشبه
الأشياء [ق] وهي ساقطة من د س ح (١١) ولا يقولون : كذا في الاصول كلها
ولعل الصواب ويقولون (١٣) ولان الخ : سقطت ورقة من س من قوله
ولان الى قوله الدهنين ص ٧٣ : ٧ (١٤) ولم يزل : و [ق]

يعدّ بهم هو رضاه ان يغفر لهم ، وقالوا : ولا نقول سخطه على الكافرين
هو رضاه عن المؤمنين

- ٣ والفرقة الثانية منهم يزعمون ان البارئ عز وجل عالم قادر سميع
بصير بغير علم وحياة وقدرة وسمع وبصر وكذلك قولهم في سائر
صفات الذات ويمنعون ان يقولوا : لم يزل البارئ مريداً ولم يزل كارهاً
٦ ولم يزل راضياً ولم يزل ساخطاً

واختلفت الزيدية في البارئ عز وجل هل يوصف بالقدرة على
ان يظلم ويكذب وهم فرقتان :

- ٩ فالفرقة الاولى منهم اصحاب « سليمان بن جرير الزيدى » يزعمون
ان البارئ لا يوصف بالقدرة على ان يظلم ويحور ولا يقال لا يقدر
لانه يستحيل ان يظلم ويكذب واحالوا قول القائل يقدر الله على
ان يظلم ويكذب واحالوا سؤاله ، وكان سليمان بن جرير يجيب
١٢ عن قول القائل يقدر الله على ما علم انه لا يفعله ؟ إن هذا الكلام له
وجهان ان كان السائل يعنى ما علمه انه لا يفعله مما جاء الخبر بأنه
لا يفعله فلا يجوز القول يقدر عليه ولا لا يقدر عليه لان القول
١٥ بذلك محال واما ما لم يأت به خبر فان كان مما فى القول دفعه فان الله
عز وجل لا يوصف به وان من وصفه به محيل فالجواب فى ذلك مثل

(٦) ساخطاً ولم يزل راضياً س ح (١٠) لا يقدر : لا ح (١٤) بأنه : انه ح
(١٥) لا يقدر : يقدر ح (١٦) وان الله د (١٧) محيل : فهو محيل ح

الجواب فيما جاء الخبر بأنه لا يكون ، وأما ما لم يأت به خبرٌ وليس
في العقول ما يدفعه فإن القول أنه يقدر على ذلك جائز وإنما جاز
القول في ذلك لجهلنا بالمغيب فيه ولأنه ليس في عقولنا ما يدفعه وأما
قد رأينا مثله مخلوقاً

والفرقة الثانية منهم يزعمون أن الباري عز وجل يوصف بالقدرة
على أن يظلم ويكذب ولا يظلم ولا يكذب وأنه قادرٌ على ما علم وأخبر
أنه لا يفعله أن يفعله

واختلفت الزيدية في خلق الاعمال وهم فرقتان :

٩ فالفرقة الاولى منهم يزعمون أن اعمال العباد مخلوقة لله خلقها
وابدعها واخترعها بعد أن لم تكن فهي محدثة له مخترة

والفرقة الثانية منهم يزعمون أنها غير مخلوقة لله ولا محدثة
١٢ له مخترة وإنما هي كسب للعباد أحدثوها واخترعوها وابدعوها وفعلوها

واختلفت الزيدية في الاستطاعة وهم ثلث فرق :

والفرقة الاولى منهم يزعمون أن الاستطاعة مع الفعل والامر قبل

(٣) القول : ذلك ح (٦) ولا يكذب : ويكذب د (٧) أن يفعله :
محدوفة في د (٨) الاعمال : الافعال منهاج (٩) اعمال : افعال منهاج
(١٠) تكن : ساقطة من [ق] (١٢) له مخترة : محدوفة في د [ق] والمهاج
| وإنما هي : وإنما د [ق] والمهاج | كسب للعباد كسب العباد ح كسب العبيد منهاج
| وابدعوها : وابتدعوها منهاج

(٨-١٢) قابل المهاج ١ ص ٢٦٥

الفعل والشئ الذى يفعل به الايمان هو الذى يفعل به الكفر، وهذا قول بعض الزيدية

- والفرقة الثانية منهم يزعمون ان الاستطاعة قبل الفعل وهى مع الفعل ٣ مشغولة بالفعل فى حال الفعل وانما يستطيع الفعل اذا فعله ، هكذا حكى بعض المتكلمين عن « سليمان بن جرير » ، وقرأت فى كتاب لسليمن بن جرير ان الاستطاعة بعض المستطيع وان الاستطاعة ٦ مجاورة [له] ممازجة كممازجة الدهنين

- والفرقة الثالثة منهم يزعمون ان الاستطاعة قبل الفعل وان الامر قبل الفعل وانه لا يوصف الانسان بانه مستطيع للشئ قادر عليه ٩ فى حال كونه

واختلفت الزيدية فى الايمان والكفر وهم فرقتان :

- فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الايمان المعرفة والاقرار واجتناب ١٢ ما جاء فيه الوعيد وجعلوا واقعة ما فيه الوعيد كفراً ليس بشرك ولا جحود بل هو كفر نعمة ، وكذلك قولهم فى التأولين اذا قالوا قولاً هو عصيان وفسق ١٥

والفرقة الثانية منهم يزعمون ان الايمان جميع الطاعات وليس

(٦) لسليمن : سليمان [ق] (٨-٩) وان الامر قبل الفعل : ساقطة من د ح
(١٣) كفراً ليس : كفر وليس [ق] كفر ليس د س ح (١٤) بل : ساقطة من د [ق] س

ارتكاب كل ما جاء فيه الوعيد كفراً ، وهذا قول قوم من متأخريهم
فأما جمهورهم وأوائلهم فقولهم القول الاول

٣ واجمعت الزيدية ان اصحاب الكبار كلهم معذبون في النار
خالدون فيها محلدون ابداً لا يُخْرَجُونَ منها ولا يُعَيَّبُونَ عنها ، واجمعوا
جميعاً على تصويب علي بن ابي طالب في حربه وعلى تخطئة من خالفه

٦ واختلفت الزيدية في اجتهاد الرأى وهم فرقتان :

فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان اجتهاد الرأى جائز في الاحكام
والفرقة الثانية منهم ينكرون ذلك وينكرون الاجتهاد في الاحكام
٩ واجمعت الزيدية ان علياً كان مصيباً في تحكيمه الحكمين وانه
انما حكم لما خاف على عسكره الفساد وكان الامر عنده يتيماً واضحاً
فخطر للمسلمين ليتألفهم وانما امرها ان يحكما بكتاب الله عز وجل
١٢ فخالفا فهما اللذان اخطئا واصاب هو ، والزيدية باجمعهما ترى السيف
والعرض على ائمة الجور وازالة الظلم واقامة الحق وهي باجمعهما لا ترى
الصلاة خلف الفاجر ولا تراها الا خلف من ليس بفاسق

١٥ واجمعت الروافض والزيدية على تفضيل علي على سائر اصحاب

(١) كل ما : بجميع ما س ح | كفراً : في الاصول كثر (٢) القول الاول :
القول المتأخر س وكذا كان في ح ثم زاد المصحح «غير» قبل «القول» (٣) في النار :
بالنار منهاج (٥) وعلى : وفي س (٩-١٠) وانه انما حكم : وانما لما س
وانه ح (١٤) تراها : في الاصول تراها

رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى انه ليس بعد النبي صلى الله عليه وسلم افضل منه

٣ هذا ذكر من خرج من آل النبي صلى الله عليه وسلم

- خرج « الحسين بن ابي طالب » رضى الله عنه منكرًا على يزيد بن معاوية ما اظهر من ظلمه فقتل بكر بلاء رضوان الله عليه وحديثه مشهور وقتله عمر بن سعد وكان الذى انفذ لمحاربته عبيد الله بن زياد وحمل رأس الحسين الى يزيد بن معاوية فلما وضع بين يديه نكت ثناياه التى كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبلها بقضيه وحمل اليه بنو الحسين وبناته وسائر نسائه على الاقتاب فهم بقتل الذكور فكشف عن عاناتهم ينظر اليهم هل انبتوا ام لا ثم من عليهم ، وقتل مع الحسين من آل النبي صلى الله عليه وسلم ابنه « على الاكبر » ومن ولد اخيه الحسن « عبد الله بن الحسن » و « القسم بن الحسن » و « ابو بكر بن الحسن » ومن اخوته « العباس بن على » و « عبد الله بن على » و « جعفر ابن على » و « عثمان بن على » و « ابو بكر بن على » و « محمد بن على » وهو محمد الاصغر ومن ولد جعفر بن ابي طالب « محمد بن عبد الله بن

(٢) فى د زيادة : تمت حكاية مذاهب هشام والله الموفق للصواب (٣) هذا ذكر : ذكر د (٤) منكرًا : ساقطة من [ق] (٥) ظلمه : المنكر ح (٦) عمر : عمرو [ق] (٨) اليه : له [ق] (٩) فكشف ح ثم كشف د [ق] س (١٠) ينظر : فنظر [ق] | اليهم : محذوفة فى [ق] (١٢) الحسن عبد الله : الحسن بن عبد الله د [ق] | عبد الله بن الحسن : فى الاصول : عبيد الله بن الحسن (٤-ص ٧٦: ٤) راجع كتب التواريخ لسنة ٦١ (المسعودى ص ١٢٧-١٤٧) ومقاتل الطالبين ص ٣١-٤٩ وتذكرة خواص الامة ص ١٤٠-١٥٦ وبنجار الانوار ١٠ ص ١٤٠-٢٦٧

جعفر » و « عون بن عبد الله » ومن ولد عقيل « عبد الله بن عقيل »
وقتل « مسلم بن عقيل » بالكوفة و « عبد الرحمن بن عقيل » و « جعفر
ابن عقيل » و « عبد الله بن مسلم بن عقيل » ٣

وفي قتل الحسين يقول « ابن ابي ربح الخزاعي » :

وَإِنَّ قَتِيلَ لَطْفٍ مِنْ آلِ هَاشِمٍ • اذَلَّ رِقَابًا مِنْ قَرِيشٍ فَذَلَّتْ
مَرَرْتُ عَلَى آيَاتِ آلِ مُحَمَّدٍ • فَلَمْ أَرَهَا امْتَالَهَا يَوْمَ حُلَّتْ
فَلَا يُبْعَدُ اللَّهُ الدِّيَارَ وَاهْلَهَا • وَإِنْ أَصْبَحَتْ مِنْ أَهْلِهَا قَدْ تَحَلَّتْ ٦

(١) عبد الله ومن ولد عقيل : ساقطة من د (٥) وان قتل : الا ان قتل بحار ١٠
ص ٢٦٦ والياقوت | رقاباً من قريش : في الكامل للمبرد ومعجم البلدان ومقاتل الطالبيين
وبحار الأنوار ١٠ ص ٢٥٤ والتحفة الناصرية والكامل لابن الاثير : رقاب المسلمين (٦) فلم
ارها امثالها : في الكامل للمبرد فلم ارها كمهدا | يوم : حين بحار ١٠ ص ٢٦٦ (٧) فلا
يبعد : البيت محذوف في د س ح | الديار من اهلها بحار ١٠ ص ٢٦٦ | من اهلها قد
تحلت : في مروج الذهب وتذكره خواص الامة ومقاتل الطالبيين وبحار الأنوار : منهم برغمي تحلت
(٤) ابن ابي ربح الخزاعي : الاشهران القصيدة لسليمان بن قتيبة ، راجع الكامل للمبرد
ص ١٢٧ ومقاتل الطالبيين ص ٤٩ وكتاب الاغانى ١٧ ص ١٦٥ وتذكره خواص
الامة ص ١٥٤ وبحار الأنوار ١٠ ص ٢٥٤ و ٢٦٦ و ٢٦٧ ، ونسب الياقوت الابيات الى ابي
دهبل الجمعي في معجم البلدان في مادة «الطف» ، وراجع ايضا مروج الذهب ٥ ص ١٥٠
والحماسة طبع فرايتاك ص ٤٣٦ وتاج العروس ١ ص ٥٧٢ والكامل لابن الاثير عند
ذكره مقتل الحسين والتحفة الناصرية في الباب التاسع ومقاتل الطالبيين ص ٤٩ ، وقال في بحار
الأنوار ١٠ ص ٢٦٧ ما نصه : وقيل الابيات لابي الرمح الخزاعي حدث المزياني قال دخل
ابو الرمح الى فاطمة بنت الحسين بن علي فانشدها مرثية في الحسين

اجالت على عيني سحائب عبرة فلم تصح بعد الدمع حتى ارمعلت...
وان قتل الطف من آل هاشم اذل رقاباً من قريش فذلت

فقال فاطمة يا ابا ربح هكذا تقول قال فكيف اقول جعلني الله فداك قالت قل اذل رقاب المسلمين
فذلقت قال لا انشدها بعد اليوم الا هكذا ، والحكاية بعينها منقولة في ناسخ التواريخ الجلد السادس
من الكتاب الثاني ص ٤٩٣ وايضا في تذكره خواص الامة ص ١٥٤ مع خلاف يسير : قال
فقال له [يعني سليمان بن قتيبة] عبد الله بن حسن بن حسن هلا قلت اذل رقاب المسلمين فذلقت

وكانوا رَجَاءً ثم عادوا رَزِيَّةً . لقد عَظُمَتِ تلك الرزايا وجَلَّتِ
الم ترَ أنَّ الأرضَ أَمَسَتْ مَرِيضَةً . لِفَقْدِ حُسَيْنٍ والبلادِ اقشَعَرَتْ
وفي ذلك يقول « منصور النمرى » :

٣

متى يَشْفِيكَ دَمْعُكَ من هُمُولٍ . و يَبْرُدُ ما بَقَلَبِكَ من غَلِيلٍ
الا يا رَبَّ ذِي حَزَنِ تَعَانِي . بصبرٍ فاستراح الى العويلِ
قتيلُ ما قَتِيلُ بنى زيادٍ . الا بِأَبِي ونَفْسِي من قَتِيلِ
غَدَتْ بِنِضْ الصفايح والعوالى . بايدي كلِّ ذِي نَسَبٍ دَخِيلِ
جُبُوذُ ضلالةٍ بهمُ استَدَلَّتْ . على اسلامِ اَبْناءِ الجَهولِ
غدا بلوائهم عمرُ بنُ سَعْدٍ . فأوردهم على شَرْبٍ وَنِيلِ
معاشرُ اودعتْ اَيامَ بدرٍ . صدورهم وديعاتِ التُّبُولِ
أريقَ دَمُ الحسينِ فلم يراعُوا . وفي الأحياءِ امواتُ العقولِ

١٢

والقصيدة طويلة

وفي ذلك قال « دعبل » :

قُبُورُ بكوفانٍ وأُخْرَى بِطَيْبَةٍ . وأُخْرَى بَفَتْحِ نالها صلواتي

(١) رجاء : غيانا بحار ١٠ ص ٢٦٦ والياقوت | عادوا : اصحوا بحار الانوار ١٠ ص ٢٦٦
والياقوت و ٢٦٧ ، صاروا الكامل للمبرد ومقاتل الطالبيين | لقد : الا ياقوت (٢) الارض :
اشمس بحار ١٠ ص ٢٦٧ ومقاتل الطالبيين | امست : اصحت مروج الذهب وبحار ١٠ ص
٢٥٤ و ٢٦٧ وتذكرة خواص الامة ص ٢٥٤ والتحفة الناصرية (٣) انمرى : النمرى
د س ح ثم صححت في ح بين السطرين (٥) ذى : ساقطة من د (٦) هذا البيت ساقط
من اق ا | بابى : باباى د (٧) ذى نسب : من ليست د (٩) عمر :
عمرو اق (١٠) ايام : يوم ح (١٤) بكوفان : بكرمان س اق ا راجع ص ٦٦
(١١ و ١٢) هذه الابيات الثلاثة في بحار الانوار ١٠ ص ٢٦٦ وفي ناسخ التواريخ
الكتاب الثانى الجلد السادس ص ٥٤٠ (١٤ - ص ٣٧٨) راجع ص ٦٦

واخرى بأرض الجوزجان محلها . واخرى ببانجرى لدى الغربات
فاما المصنات التي لست واصفا . مبالغها متى بكنه صفات
٣ قبور لدى النهرين من ارض كربلا . معرّسهم منها بسطّ فرات

ثم خرج « زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب »
رضوان الله عليهم بالكوفة على هشام بن عبد الملك ووالى العراق
٦ يومئذ يوسف بن عمر الثقفي فقتل في المعركة [ودفن] فعلم به يوسف بن
عمر فنبشه وصلبه ثم كتب هشام يأمر بان يحرق فأحرق ونسف رماده
في الفرات وقال في ذلك يحيى بن زيد :

٩ لكل قتيل معشر يطلبونه . وليس لزيد بالعراقين طالب

ثم خرج « يحيى بن زيد » بارض الجوزجان على الوليد بن يزيد بن
عبد الملك فوجه نصر بن سيار الليثي صاحب خراسان الى يحيى بن

(٢) المصنات : المصنات س ح | لست واصفا : انا واصف ح كنت واصفا س
و«كنت» على الهامس ليس بالمعنى المذكور خواص الامة | متى بكنه : متى بكيت داق | س
وكان ناسخ ح قد كتب عينه ثم محاه وكتب ما اثبتناه (٣) لدى النهرين من ارض
كربلا : كذا في تذكرة خواص الامة ، وفي د واق | لدى النهران من ارض كربلا
وفي س بارض النهروان وكربلا ، وفي ح لدى ارض النهروان وكربلا ، وفي روسات
الجنات وبحار الانوار والتحف الناصرية وناسخ التواريخ بيطن النهر من جنب كربلا
(٦) به ساقطة من ح (٧) يأمر : فامر ح | فعرق ح (٩) في العراقين س
(١١) صاحب خراسان : كذا في ح بين السطرين ولا توجد في سائر الاصول

(٩-٤) راجع كتب التواريخ لسنة ١٢١ (المسعودى ٥ ص ٤٦٧-٤٧١) ومقاتل
الطالبين ص ٥٠-٦١ وتذكرة خواص الامة ص ١٨٨ وبحار الانوار ١١ ص ٤٦-٦٠
(١٠-٢) راجع كتب التواريخ لسنة ١٢٥ (المسعودى ٦ ص ٤-٢) ومقاتل
الطالبين ص ٦١-٦٤ وتذكرة خواص الامة ص ١٨٩

زيد « سلم بن احوز المازني فحارب يحيى بن زيد فقتل في المعركة
ودفن في بعض الجبانات

ثم خرج « محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي
طالب » بالمدينة وبويع له في الآفاق فبعث اليه ابو جعفر المنصور بعيسى
ابن موسى وحميد بن قحطبة فحارب محمد حتى قتل ، ومات تحت
الهدم ابوه « عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن الحسن بن
الحسن » ، وقتل بسببه رجال من اهل بيته ووجه محمد بن عبد الله
اخاه « ادريس بن عبد الله » الى المغرب ولولده هناك مملكة

ثم خرج بعد محمد بن عبد الله خوه « ابراهيم بن عبد الله بن الحسن
ابن الحسن بن علي بن ابي طالب » بالبصرة فغلب عليها وعلى الاهواز
وعلى فارس واكثر السواد وشخص عن البصرة في المعتزلة وغيرهم
من الزيدية يريد محاربة المنصور ومعه « عيسى بن زيد بن علي » فبعث
اليه ابو جعفر بعيسى بن موسى وسعيد بن سلم فحاربهما ابراهيم
حتى قُتل وقتلت المعتزلة بين يديه

(١) سلم : صاحب سلم د [ق] س | فحارب يحيى بن زيد : فحارب د
| فقتل : فقتل يحيى بن زيد س ح (٣) الحسن بن علي : الحسين بن علي د [ق] س
(٤-٣) علي بن ابي طالب : علي س ح (٦) الحسن بن الحسين د [ق] س (٧) الحسن :
الحسين د ق . (٨-٧) وقتل ... مملكة : كذا في [ق] والجملة ساقطة من د س ح
| رجال : في الاصل رجالا (١٠) الحسن : الحسين د [ق] س | علي بن ابي طالب :
علي [ق] س ح (١٢) المنصور : ابي جعفر [ق] | سلم : سلم د [ق] سلم س ح
(١٤-٣) راجع كتب التواريخ لسنة ١٤٥ (المسعودي ٦ ص ١٨٩-٢٠٣) ومقاتل
الطالبيين ص ٧٦-١٣٤ وتذكرة خواص الامة ص ١٢٤-١٣١

ثم خرج « الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن [بن الحسن] بن علي بن ابي طالب » والتقوا بفتح وبأيمه الناس وعسكر بفتح على ستة اميال من مكة فخرج اليه عيسى بن موسى في اربعة آلاف فقتل الحسين واكثر من معه ولم يجسر احد ان يدفعهم حتى اكلت السباع بعضهم وقتل مع الحسين صاحب فتح وبسيه رجال من اهل بيته ، وفي قتل فتح يقول صاحب البصرة :

هاجَ التذَكُّرُ للفقَّادِ سقاماً • ونفى المنام فما أحسُّ مناما
منع الرقاد جفراً عنيَّ عُصْبَةً • قتلوا بمنعرجِ الحجَّونِ كراما

ثم خرج « يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي » على ابي جعفر وصار الى الديلم ثم قتل

ثم خرج بتاهرت السفلى • محمد بن جعفر بن يحيى بن عبد الله بن الحسن • فغلب عليها وصارت في ايديهم

(١) الحسين : في الاصول الحسن | علي بن الحسن بن الحسن : في الاصول علي بن حسن بن الحسين (٣) عيسى بن موسى : موسى بن عيسى د [ق] (٤) الحسين : في الاصول الحسن (٦) البصرة : البصرة شعرا س ح (٨) جفون عني : ساقطة من د وفي ج الجفون عني | عصبة : عصاة علوية [ق] | بمنعرج : بمنعرج د [ق] (٩) الحسن ابن علي : الحسين بن علي د [ق] س (١١) ثم خرج : ثم س

(٨-١) راجع كتب التواريخ لسنة ١٦٩ (المسعودي ٦ ص ٢٦٦-٢٦٨) ومقاتل الطالبين ص ١٥٠-١٦١ (١٠-٩) راجع كتب التواريخ في لسنة ١٧٦ (المسعودي ٦ ص ٣٠٠-٣٠١) ومقاتل الطالبين ص ١٦١-١٧٠ (١٢-١١) راجع المسعودي ٦ ص ٣٠١

ثم خرج بالكوفة في ايام المأمون « محمد بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي » ودعا اليه « ابو السرايا » والمأمون بخراسان وانفذ « زيد بن موسى بن جعفر بن محمد » داعية له الى البصرة ٣
ثم مات بعد اربعة اشهر من خروجه ودفن بالكوفة

فخرج بعده مع ابي السرايا « محمد بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين ابن علي بن ابي طالب » فهزم زهير بن المسيّب وهزم عبدوس [بن محمد] ٦
ابن [ابي] خلده وقتله ثم توجه اليه هرثمة بن اعين فهزمه وهرب مع ابي السرايا فأخذوا في طريق خراسان فوجه بهما الى الحسن بن سهل فقتل ابا السرايا واطهر بعد ذلك موت محمد ويقال انه حمل الى المأمون ٩
وهو بمرو فمات هناك

وخرج باليمن والمأمون بخراسان « ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب » داعية لمحمد بن ابراهيم ١٢
ابن اسمعيل صاحب ابي السرايا فوجه اليه المأمون جيشا فهزمه وصار الى العراق فأتمه المأمون

(١) محمد بن ابراهيم : ابراهيم د [ق] س (٢) الحسين بن علي [ق]
(٦-٧) عبدوس الخ : قابل الطبري ٣ ص ٩٧٨ ومروج الذهب ٧ ص ٥٩
(٨) فاخذ د [ق] (٩-٨) فاخذ ... ابا السرايا : ساقطة من ح
(١٠-١) راجع كتب التواريخ لسنة ١٩٩ (المسعودي ٧ ص ٥٥-٥٦) ومقاتل
الطالبين ص ١٧٧-١٨٥ (١١-١٤) راجع كتب التواريخ لسنة ٢٠٠-٢٠١
(الطبري ٣ ص ٩٨٧ والمسعودي ٥ ص ٥٦)

وخرج بعد دخول المأمون بغداد ابو جعفر ابراهيم بن موسى بن
جعفر بن محمد (٤) فوجه اليه المأمون دينار بن عبد الله فصار الى دينار
٣ في الامان وقدم به على المأمون فمات

وخرج « محمد بن القسم » من ولد الحسين بن علي بخراسان ببلدة
يقال لها طالقان في خلافة المعتصم فوجه اليه عبد الله بن طاهر وهو
٦ على خراسان جيشا فانهمز محمد ثم قدر عليه عبد الله بن طاهر
فصله الى المعتصم فحبسه معه في قصره فاختلف الناس في امره فمن
قائل يقول هرب ومن قائل يقول مات ومن الزيدية من يزعم
٩ انه حي وانه سيخرج

وخرج « محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي » بمكة
وكان يلقب بديباجة لحسن وجهه داعية لمحمد بن ابراهيم بن اسمعيل بن
١٢ ابراهيم فلما مات محمد بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم دعا لنفسه

(١) ابراهيم : ابن ابراهيم [ق] ١٠ واسم الرجل فيما ذكر الطبري ٣ ص ١٠٦٢
وابن الاثير «عبد الرحمن بن احمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب» فتأمل
(٣) وقدم : واقدم [ق] ح (٦) عبد الله ابن طاهر : عبد الله س ح (٧) فحبسه :
فجلسه ح | فاختلف : واختلف ح (١٠) الحسين بن علي : الحسين ح
(١٢-١١) لمحمد بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم : لمحمد بن ابراهيم د لمحمد بن اسمعيل
ابن ابراهيم [ق] س (١٢) محمد بن ابراهيم بن اسمعيل : محمد بن اسمعيل د [ق] س
(٣-١) راجع كتب التواريخ لسنة ٢٠٧ (الطبري ٣ ص ١٠٦٢-١٠٦٣)
(٩-٤) راجع كتب التواريخ لسنة ٢١٩ (الطبري ٣ ص ١١٦٥-١١٦٦) والمسعودي ٧
ص ١١٦-١١٧ ومقاتل الطالبين ص ١٩٨-٢٠٣ (١٠-٨٣) راجع كتب
التواريخ لسنة ٢٠١ (الطبري ٣ ص ٩٨٩ والمسعودي ٧ ص ٥٦-٥٧) ومقاتل الطالبين
ص ١٨٥-١٨٦

فوجه اليه المأمون عيسى الجلودى فظفر به فحمله الى المأمون ببغداد
ثم اخرجه معه فأت بجرجان

٣ وخرج « الافطس » بالمدينة داعيةً لمحمد بن ابراهيم بن اسمعيل
فلما مات محمد بن ابراهيم دعا الى نفسه

٦ وخرج « على بن محمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي
ابن ابي طالب » بعده في خلافة المعتصم فقتله بنو مرة بن عامر

ثم خرج « الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب » بطبرستان
في سنة خمسين ومائتين والعامل بها سليمان بن عبد الله بن طاهر فغلب
عليها وعلى جرجان بعد حروب كثيرة ، ثم خلف من بعده « محمد بن زيد »
٩ اخوه ثم قُتل محمد بن زيد بعد محاربة كانت بينه وبين محمد بن هرون
وخرج بقزوين « الكوكبي » وهو من ولد الارقط واسمه « الحسن

(١) الجلودى : الجلودى [ق] الجلودى د س ح (٦) بعده : بعدد د بغداد [ق]
(٧) الحسن بن علي : في الاصول الحسين بن علي | ابن ابي طالب : محدوفة في د [ق]
(٨) خمسين : في الاصول خمس (١٠) بعد محاربة : محاربة [ق] | محمد بن هرون :
هرون ح (١١) الارقط : في الاصول الافطس | الحسن : كذا في المخطوطات
ومروج الذهب ، وفي تاريخ الطبرى الحسين

(٤-٣) راجع كتب التواريخ لسنة ١٩٩-٢٠٠ (الطبرى ٣ ص ٩٨١ و ٩٨٨-٩٩١
والمسعودى ٧ ص ٥٨) (٦-٥) قال في مقاتل الطالبين ص ٢٠٣ : أيام الواثق : قال
ابو الفرج على بن الحسين لا نعلم قتل في أيامه أحد الا ان محمد بن علي بن حمزة ذكر ان
عمرو بن منيع قتل على بن محمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين ولم يذكر السبب في ذلك
فمكنناه على ما ذكره فقتل في الواقعة التي كانت بين محمد بن ميكال ومحمد بن جعفر هذا بالرى
(٩-٧) راجع كتب التواريخ لسنة ٢٥٠ (الطبرى ٣ ص ١٥٢٣ والمسعودى ٧ ص ٣٤٢-٣٤٣
(١٠) راجع كتب التواريخ لسنة ٢٨٧ (الطبرى ٣ ص ٢٢٠١) (١١-٨٤) راجع
كتب التواريخ لسنة ٢٥١ (الطبرى ٣ ص ١٦٤٣ والمسعودى ٧ ص ٣٤٥)

ابن احمد بن اسمعيل ، من ولد الحسين بن علي بن ابي طالب فقلب عليها
ثم هزمه بعض الاتراك

٣ وخرج بالكوفة ايام المستعين « ابو الحسين يحيى بن عمر [بن يحيى]

ابن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب « فوجّه
اليه الحسين بن اسمعيل بامر محمد بن عبد الله بن طاهر فقتل ابا الحسين

٦ وخرج ايام المستعين ايضاً « الحمزى [الحسين بن] محمد بن حمزة بن

عبد الله « من ولد الحسين بن علي فظفر به وأخذ وحُبس الى ان اطلقه المعتمد

وخرج بسواد الكوفة ايام فتنة المستعين « ابن الافطس «

٩ وخرج بسواد المدينة مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم سنة خمسين

ومأتين « اسمعيل بن يوسف بن ابراهيم « من ولد الحسن بن علي فقلب

عليها وتوفى لليلتين خلتا من ربيع الاول سنة اثنتين وخمسين ومأتين

١٢ وخلف اخوه بعده « محمد بن يوسف « فقطع الميرة على اهل المدينة وما

(٢) بعض : بعد ح (٥) ابا الحسين : ابو الحسين [ق] (٦) [الحسين بن] :

او [الحسن بن] راجع تاريخ الطبرى ٣ ص ١٦١٧ ومسود الذهب ٧ ص ٣٤٥

(٧) اطلقه : طلقه [ق] (٩) خمسين : خمس د [ق] ح (١٠) ولد الحسن :

في الاصول : ولد الحسين (١١) الاول : في الاصول : الاولى

(٢) بعض الاتراك : هو موسى بن بغا وكان ذلك في سنة ٢٥٣ ، راجع الطبرى ٣

ص ١٦٩٤-١٦٩٣ (٥-٣) راجع كتب التواريخ لسنة ٢٤٨ او ٢٥٠ (الطبرى ٣

ص ١٥١٥ والمسعودى ٧ ص ٣٣٠-٣٣١) ومقاتل الطالبين ص ٢١٧-٢٢٥ (٦-٧) راجع

كتب التواريخ لسنة ٢٥١ (الطبرى ٣ ص ١٦١٧ والمسعودى ٧ ص ٣٤٥-٣٤٦) ومقاتل

الطالبين ص ٢٢٥ (٨) لم نثر له على ذكر في كتب التواريخ ولم له الطالبى الذى ذكر

الطبرى شخوصه من بغداد الى الكوفة سنة ٢٥٢ (؟) (راجع الطبرى ٣ ص ١٦٨٢-١٦٨٤)

(٩-٢:٨٥) راجع كتب التواريخ لسنة ٢٥١ (الطبرى ٣ ص ١٦٤٤ والمسعودى

٧ ص ٤٠٢) ومقاتل الطالبين ص ٢٢٥

زال على امره الى ان خرج ابو الساج الى مكة والمدينة فقتل خلقاً كثيراً من اصحابه وهرب محمد فأتى في هربه

- ٣ وخرج بالكوفة في آخر أيام بنى أمية عبد الله بن معاوية بن عبد الله ابن جعفر بن ابي طالب « فخاربه عبد الله بن عمر فهزمه ومضى عبد الله ابن معاوية الى فارس فغلب عليها وعلى اصهبان ثم مات بفارس
- ٦ وخرج « صاحب البصرة » وكان يدعى انه « علي بن محمد بن علي بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب » وسمعت من يذكر انه كان يدعى انه « علي بن محمد بن احمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب » وانصاره الزنج وغلب على البصرة سنة سبع وخمسين وقتل سنة سبعين ومائتين قتله ابو احمد الموفق بالله ابن المتوكل على الله
- ١٢ وخرج بارض الشام « المقتول على الدكة » فظفر به المكتفى بالله بعد حروب ووقائع كانت

تم كلام الرافضة والله ولي التوفيق يتلوه كلام الخوارج وبالله نستعين

(١) على امره : امره س ح (٤) ابن جعفر بن ابي طالب : ابن جعفر بن علي بن ابي طالب [ق] (٥) وغلب س ح (٧-٩) وسمعت ... طالب : ساقطة من س (٧) يذكر : ينكر س ح (٨) ابن عيسى : كذا في الاصول وفي مروج الذهب ٨ ص ٣١ ، وفي تاريخ الطبري ٣ ص ١٧٤٢ : ابن علي بن عيسى (١٠) الموفق ابو احمد س الموفق بالله ابو احمد ح (١٢) الدكة : البركة د (١٤) تم كلام : تم كتاب [ق] (٥-٣) راجع B في ترجمة عبد الله بن معاوية والمسعودي ٦ ص ٦٧-٦٨ والفخرى ص ١٨٥ ومقاتل الطالبين ص ٦٤-٦٧ وكان خروجه سنة ١٢٧ (٦-١١) راجع B في ترجمة علي بن محمد (١٢-١٣) راجع كتب التواريخ لسنة ٢٩١ ومقاتل الطالبين ص ٢٢٩ .. ونجد تفصيلاً لفرق الشيعة ايضاً في بحار الأنوار ٩ ص ١٧١-١٨٥

بسم الله الرحمن الرحيم

مقالات الحوارج

٣ أجمعت الحوارج على اكفار على بن ابى طالب رضوان الله عليه ان
حكّم وهم مختلفون هل كفره شرك أم لا ، واجمعوا على ان كل كبيرة
كفر الا « النجداث » فانها لا تقول ذلك ، واجمعوا على ان الله سبحانه
٦ يعذب اصحاب الكبائر عذاباً دائماً الا « النجداث » اصحاب « نجدة »

٩ واول من احدث الخلاف بينهم « نافع بن الازرق الحنفى » والذي
احدثه البراءة من القعدة والحنة لمن قصد عسكره واكفار من لم يهاجر
اليه ، ويقال ان اول من احدث هذا القول « عبد ربه الكبير » ويقال
ان المبتدع لهذا القول رجل كان يقال له « عبد الله بن الوضين »
قالوا وقد كان نافع خالفه فى اول امره وبرئ منه فلما مات عبد الله
١٢ صار نافع الى قوله وزعم ان الحق كان فى يده ولم يكفر نفسه

(٣) الحوارج : الحوارج لعننا الله د [ق] (٤) كفره : شركه [ق]
(٧) فاول س (٨) لم : ساقطة من د (٩) ويقال ان : ويقال [ق]
(٢) مقالات الحوارج : راجع الى فى ترجمة « الحوارج » وما ذكر هناك من مآخذ
اخبارهم ومختصر الفرق ٦٥-٩٤ والبدء والتاريخ ٥ ص ١٣٤-١٣٩ ١٤٦-١٤١ والفنية
ص ٥٩-٦٠ والحطط ٢ ص ٣٥٠ و ٣٥٦-٣٥٤ وتليس ابليس ص ٩٥-١٠٢ وشرح
المواقف ٨ ص ٣٩٢-٣٩٦ وملخص تاريخ الحوارج منذ ظهورهم الى ان شئت المهلب
شملهم للشيخ محمد شريف سليم طبع مصر ١٩٢٤ (٧- ص ٨٧ : ٥) قابل الفرق
ص ٦٣-٦٤ وراجع الى فى ترجمة « لازرقية »

- بخلافه اياه حين خالفه ولا اكفر الذين خالفوا عبد الله قبل موته
واكفر من يخالفه فيما بعده ، و « الازارقة » لا تبرأ ممن تقدمها من
سلفها من الخوارج في توليهم القعدة الذين لا يخرجون ولا تبرأ ايضاً ٣
من سلفها من الخوارج في تركهم اكفار القعدة والمحنة لمن هاجر اليهم
ويقولون : هذا تبين لنا وخفي عليهم ، والازارقة تقول ان كل كبيرة
كفر وان الدار دار كفر يمنون دار مخالفيهم وان كل مرتكب معصية ٦
كبيرة ففي النار خالداً مخلداً ، ويكفرون علياً رضوان الله عليه في التحكيم
ويكفرون المحكمين ابا موسى وعمرو بن العاص ويرون قتل الاطفال
وكانت « الازارقة » عقدت الامر « لقطري بن الفجاءة » وكان ٩
قطري اذا خرج في السرايا استخلف رجلاً من بني تميم على العسكر
وكانت فيه فظاظة فشكت الازارقة ذلك اليه فقال : لست أستخلفه
بعد ، ثم انه خرج في سرية واصبح الناس في العسكر فصلّى بهم ١٢
ذلك الرجل الفجر فقالوا لقطري : الم تزعم انك لا تستخلفه ؟ وعاتبوه
وكان في الذين عاتبوه « عمرو القنا » و « عبيدة بن هلال » و « عبد ربه
الصغير » و « عبد ربه الكبير » فقال لهم : جئتموني كفراً حلال دماؤكم ١٥

(٢) فيها : من اق | (٣) تبرأ : تبرأ د ح يرى س (٤) اكفار :
اكفارهم [ق] (٥) لنا : ساقطة من [ق] (٦-٧) معصية : كبيرة
معصية س ح وفي ح بين السطرين اي (٧) التحكيم : التكفير د (١١) فظاظة :
مظالمه [ق] | اليه : ساقطة من [ق] (١٤) القنا : القنا [ق] القنا : القنا [ق] س
راجع الكامل للمبرد ص ٦٨١ و ٧٠٢ | وعبيدة : ساقطة من ح (١٤-١٥) عبد
ربه الصغير : في الاصول عبد الله الصغير | حلال : لعنه حلالا

فقام «صالح بن مخراق» فلم يدع في القرآن موضع سجدة الاقرأها وسجد
ثم قال : أ كفاراً ترانا ؟ ثُب مما قلت فقال : يا هؤلاء انما استفهمتكم
فقالوا : لا بدّ من توبتك فخلعوه وصار قطريّ الى طبرستان ٣
فقلب عليها

وكان سبب الاختلاف الذي احدثه «نافع» ان امرأة من اهل
الين عريّة ترى رأى الخوارج تزوّجت رجلاً من الموالي على رأيها ٦
فقال لها اهل بيتها : فضحتينا فانكرت ذلك فلما اتى زوجها قالت له ان
اهل بيتي وبني عمي قد بلغهم امرى وقد عيرونى وانا خائفة ان
أكره على تزويج بعضهم فاخترت متى احدى تلك خصال : اما ان ٩
تهاجر الى عسكر نافع حتى نكون مع المسلمين في حوزهم ودارهم
واما ان تخباني حيث شئت واما ان تخلى سبيلي فمخلى سبيلها ثم ان
اهل بيتها استكروها فزوّجوها ابن عمّ لها لم يكن على رأيها ١٢
فكتب ممن بحضرتها بأمرها الى نافع بن الارزق يستلونه عن ذلك
فقال رجل منهم انها لم يسمعها ما صنعت ولا وسع زوجها ما صنع من قبل
هجرتها لأنه كان ينبغي لها ان يلحقا بنا لأننا اليوم بمنزلة المهاجرين ١٥

(١) يدع : يضع [ق] | قرأها : كذا في الاصول كلها (٢) اكفاراً ترانا :
اكفار ترانا [ق] انظروا ترانا د انظروا ورا ب س انظروا ورا ب ح وفي الموضع اثر ح
(٤) الطبرستان د [ق] (٩) احدى : في الاصول احدى | خصال ثلاث س ح
(١٢) اهل بيتها زوجوها س اهل المرأة زوجوها ح | ابن : من ابن ح
(١٣) ممن : من س ح (١٤) انها : انه اق ح | صنعت : صنعتته اق
(١٥) هجرتها : في الاصول هجرتها

بالمدينة ولا يسمع احداً من المسلمين التخلّف عنّا كما لم يسمع التخلّف عنهم ،
فتابعه على قوله ذلك نافع بن الازرق واهل عسكره الانفراً يسيراً
وبرئوا من اهل التقيّة ، وحدثوا اشياء : من ذلك انهم حرّموا الرجم ٣
ومن ذلك انهم قالوا : نشهد بالله انه لا يكون في دار الهجرة ممن يظهر
الاسلام الا من رضى الله عنه ، واستحلّوا خفر الامانة التي امر الله سبحانه
بأدائها وقالوا : قوم مشركون لا ينبغي ان تؤذى الامانة اليهم ، ولم ٦
يقيموا الحدود على من قذف المحصّنين من الرجال واقاموها على من قذف
المحصّيات من النساء وقالوا : ما كفّ احدٌ يده عن القتال منذ انزل الله
عز وجل البسط الا وهو كافر ٩

والازارقة يرون ان اطفال المشركين في النار وان حكمهم حكم
آبائهم وكذلك اطفال المؤمنين حكمهم حكم آبائهم ، وزعمت الازارقة
ان من اقام في دار الكفر فكافراً لا يسمعه الا الخروج ١٢

وهذا قول « النجدية » :

ثم خرج « نجدة بن عامر الحنفي » من اليمامة في نفر من الناس واقبل
الى الازارقة يريدهم فاستقبلهم نفرٌ من اهل عسكر نافع واخبروه ١٥

(١) احداً : في الاصول احد ثم صححت في س (٣) الرجم : الترجم [ق]
(٥) خفر : اخذ [ق] (٦) اليهم : بهم اليهم د [ق] س (٨) مذ : منذ [ق]
(٩) البسط : لعله السيف (٩) اطفال : حكم اطفال ح (١٣) وهذا
قول : هذا قول د واهله وهذه قصة (٩) (١٥) واخبروه : اخبروه س ح

(١٤-٩٢: ١٤) قابل الملل ص ٩١-٩٢ والفرق ص ٦٦-٦٩ وشرح المواظف ص ٣٩٣

- ومن معه بأحداث نافع التي أحدثها وانهم برثوا منه وفارقوه عليها
وامسروا نجدة بالمقام وبايموه ، فكث نجدة زماناً ثم انه بعث
بعثاً الى اهل القطيف واستعمل عليهم ابنه فقتل وسبي وغنم ، فاخذ ابن
نجدة واصحابه عدّة من نسائهم فقوموا كل واحدة منهم بقيمة على
انفسهم وقالوا : ان صارت قيمهن في حصتنا فذاك وان لم تصر ادينا
الفضل فنكحوهن قبل ان يُقسمن واكلوا من الغنائم قبل ان تُقسم ثم
رجعوا الى نجدة واخبروه بذلك فقال نجدة : لم يسعكم ما صنعتم فقالوا :
لم نعلم انه لا يسعنا فعدّهم نجدة بجهالتهم فتابعه على ذلك اصحابه
وعذروا بالجهالات اذا اخطأ الرجل في حكم من الاحكام من جهة
الجهل وقالوا : الدين امران احدهما معرفة الله ومعرفة رسله عليهم
السلم وتحريم دماء المسلمين واموالهم وتحريم الفسب والاقرار بما جاء
من عند الله جملةً فهذا واجب وما سوى ذلك فالناس معذرون بجهالتهم
حتى تقوم عليهم الحجّة في جميع الحلال فن استحل شيئاً من طريق
الاجتهاد مما لم يحرّم فمعذور على حسب ما يقول الفقهاء من اهل
الاجتهاد فيه ، قالوا : ومن خاف العذاب على المجتهد في الاحكام المخطئ

(١) أحدثها : أحدثوها س ح ثم صححت في ح فوق السطر | وفارقوه عليها :
ساقطة من [ق] (٢) فامسروا س (٣) واخذ : فاخذ ح (٤) واصحابه :
معدوفة في س ح | فقوموا : فاقاموا ح | منهن : في الاصول منهم (٥) قيمهن :
قيمتهم د [ق] س منهم ح فوق السطر | حصتنا : كذا في الاصول وفي اللل ص ٩١
حصتنا | فذاك ح واللل فذاك د [ق] س | ادينا : في اللل رددنا (٨) بجهالتهم :
كذا في د [ق] واللل وفي س ح : بجهلهم (١٥) الاحكام : كشتت لام التعريف في ح

- قبل ان تقوم عليه الحجّة فهو كافر ، قالوا ومن ثقل عن هجرتهم فهو منافق ، وحكى عنهم انهم استحلّوا دماء اهل المقام واموالهم في دار التقيّة وبرثوا ممن حرّمها ، وتولّوا اصحاب الحدود والجنايات من موافقيهم وقالوا لا ندرى لعل الله يعذب المؤمنين بذنوبهم فان فعل فانما يعذبهم في غير النار بقدر ذنوبهم ولا يخلّدهم في العذاب ثم يدخلهم الجنة ، وزعموا ان من نظر نظرة صغيرة او كذب كذبة صغيرة ثم اصرّ عليها فهو مشرك وان من زنى وسرق وشرب الخمر غير مصرّ فهو مسلم
- ويقال ان اصحاب نجدة تقموا عليه ان رجلاً من بني وائل اشار عليه بقتل من تابعه من المكركهين فانهره نجدة ، ونقم على نجدة « عطية » انه انفذه في غزو البرّ وغزو البحر ففضل من انفذه في غزو البرّ ، ونقم عليه اصحابه انه عطّل حدّ الخمر وقسم النّىء واعطى مالك ١٢ ٢

(١) الحجة : ساقطة من س ح | ثقل : في الاصول نقل وفي انفصل لابن حزم ٤ ص ١٩٠ : من ضعف عن الهجرة الى عسكرهم فهو منافق (٢) اهل المقام : في الملل ص ٩٢ اهل العهد والذمة ، وفي انفصل ٤ ص ١٩٠ القعدة (٣) وبرثوا : وبروا د وبروا ق وبروا س وبرى ح (٤) يعذب : يعذر د س وفي الفصل ٤ ص ١٩٠ : جائز ان يعذب الله المؤمنين بذنوبهم لكن في غير اشار . وفي الفرق ص ٦٨ لعل الله يعذبهم في غير نار جهنم ، وفي الملل ص ٩٢ : لعل الله يعفو عنهم وان عذبهم ففي غير انار | فعل : عذبهم [ق] (٧) الخمر : الخمر د [ق] | مسلم : مشرك س وفي الملل غير مشرك (١٠) فانهره : فانهره [ق] (١١) انفذه : ابعده ح ولعله انفذ (١٢) الخمر : كما صححنا وفي د [ق] الحصى وفي س ح الحصى وفي الفرق ص ٦٨ : اسقط حد الخمر وفي الملل ص ٩٢ وغلظ على الناس في حد الخمر تغليظاً شديداً

(١١) راجع كنز العمال ٥٤٦٠:٢-٥٤٦٢ (١١-١٢) راجع الفرق ص ٦٧ واتساب الاشراف نشر آلوردت ص ١٤٢-١٤٣

ابن مسمع واصحابه وحكم بالشفاعة وكاتب عبد الملك بن مروان فاعطاه
الرضى واشترى بنت عثمان فاستتابه اصحابه ففعل ثم ان طائفة منهم
ندموا على استتابته وقالوا له ان استتابتنا اياك خطأ لأنك امام
وقد ثبنا فان ثبت من توبتك واستتبت الذين استتابوك والا نابذناك
فخرج الى الناس فتاب من تويته فاختلف اصحابه فطائفة منهم اكفروه
على خلعه (٩)، ونقموا على نجدة ايضا انه فرق الاموال بين الاغنياء وحرّم
ذوى الحاجة منهم ، فبرئ منه « ابو فديك » وكثير من اصحابه فوثب
عليه ابو فديك فقتله وبويع له ، ثم ان اصحاب نجدة انكروا ذلك على
ابى فديك وتولوا نجدة وتبرءوا من ابى فديك وكتب ابو فديك الى
عطية بن الاسود ، وهو عامل نجدة بالحوير (٩) يخبره انه ابصر ضلالة
نجدة فقتله وانه احق بالخلافة منه فكتب عطية الى ابى فديك ان يبايع
له من قبله وابى ذلك ابو فديك فبرئ كل واحد منهما من صاحبه
وصارت الدار لابي فديك وصاروا معه الا من تولّى نجدة فصاروا
ثلث فرق : « النجدية » و « العطوية » و « الفديكية »

١٥ فاما « عطية بن الاسود الحنفي » واصحابه الذين يسمون « العطوية » فانه

(٣-٢) منهم ندموا : من اصحابه ندم س ح (٥) فاختلف : واختلف ح
| منهم : محدودة في اق | (٦) خلعه : فعله س ح ، وفي الفرق ص ٦٩ فافترق عليه
اصحابه واكثرهم خلعه . ومن المحتمل ان قول طائفة ساقط من المتن
(٧) منه : منهم س ح : فوثب : ووثب د ح (١٠) بالحوير د س ح بالحوير [ق]
ولعل الصواب : بالبحرين (١١) فقتله : ساقطة من س ح | بالخلافة منه :
بالخلافة د س ح (١٢) من قبله : من قتله [ق]

لم يحدث قولاً أكثر من انه انكر على نافع ما حدثه من اقاويله
ففارقه ثم انكر على نجدة ما حكينا عنه ففارقه ومضى الى سجستان

ومن « العطوية » اصحاب « عبد الكريم بن عجرد ، ويسمّون
« المجاردة » وهم خمس عشرة فرقة :

فالفرقة الاولى منهم يزعمون انه يجب ان يُدعى الطفل اذا بلغ
وتجب البراءة منه قبل ذلك حتى 'يدعى' الى الاسلام ويصفه هو

والفرقة الثانية من المجاردة « الميمونية » والذي تفرّدوا به القول بالقدر
على مذهب المعتزلة وذلك انهم يزعمون ان الله سبحانه فوّض الاعمال
الى العباد وجعل لهم الاستطاعة الى كل ما كلفوا فهم يستطيعون
الكفر والايمان جميعاً وليس لله سبحانه في اعمال العباد مشيئة وليس
اعمال العباد مخلوقة لله ، فبرئت منه « المجردية » ، وسمّوا « الميمونية »

والفرقة الثالثة من المجاردة « الخلفية » اصحاب رجل يقال له ١٢ ٢
« خلف » فارقوا الميمونية في القول بالقدر وقالوا بالاثبات

والفرقة الرابعة منهم « الحمزية » اصحاب رجل يُدعى « حمزة » ثبّتوا

(٢) ثم : وح | حكينا : حكينا ح (٣) ويسمون : يسمون ح
(٤) خمس عشرة فرقة : كذا في ح وفي الوضع اثر حك وفي د اق اس خمس فرق
(٩) ويصفه : في الفرق او يصفه (٩) لهم : لهم الى س | يستطيعون [ق]
مستطيعون د س ح (١١) منه - وسما : كذا في الاصول كلها (١٢) المجاردة :
للميمونية د اق اس (١٤) الحمزية : حمزة د اق اس | يدعى : يسمى اق
(١١-٥) قابل الفرق ص ٧٣ ومختصر الفرق ص ٨٠ (١٢-١٤ ص ٩٤) قابل
الفرق ص ٧٥ والمثل ص ٩٦

على قول الميمونية بالقدر وانهم يرون قتال (٩) السلطان خاصة
ومن رضى بحكمه فاما من انكره فلا يرون قتله الا اذا اعان عليهم
٣ او طعن في دينهم او صار عوناً للسلطان او دليلاً له ، وحكى « زرقان »
ان « المجاردة » اصحاب « حمزة » لا يرون قتل اهل القبلة ولا اخذ المال
في السرّ حتى يبعث (٩) الحرب

٦ والفرقة الخامسة من المجاردة « الشيعية » [اصحاب « شعيب »]
وهو رجل برى من ميمون ومن قوله فقال انه لا يستطيع احد
ان يعمل الا ما شاء الله وان اعمال العباد مخلوقة لله ، وكان سبب
٩ فرقة الشيعية والميمونية انه كان لميمون على شعيب مال
فتقاضاه فقال له شعيب : أعطيكه ان شاء الله فقال ميمون :
قد شاء الله ان تعطينيه الساعة فقال شعيب : لو شاء الله لم اقدر ألا
١٢ أعطيكه فقال ميمون : فان الله قد شاء ما امر وما لم يأمر لم يشأ

(١-٣) وانهم يرون ... دليلاً له : نسب البغدادي والشهرستاني هذا القول الى
الميمونية وذكره بعد حكاية قولهم في سورة يوسف ومن المحتمل ان الجملة واقعة هنا
في غير موقعها ومظنتها بعد قوله « من القرآن » في ص ٩٦ : ٢ (١) فقال :
كذا في المخطوطات والفرق ص ٧٥ ، وفي الملل ص ٩٦ قتل وهو الاشبه | خاصة : في الملل
وحده (٢) انكره : انكر س ح (٤) حمزة : كذا صححنا وفي الاصول : المرأة
(٥) يبعث : كذا في الاصول ولعله ينصب (٧-٨) احد ان يعمل : ان يعمل احد ح
(٨) اعمال : كل اعمال ح (٩) مالا د ا ق ا س (١٠) فقال له ا ق ا والفرق
فقال د س ح | اعطيكه : كذا في الفرق ، وفي النسخ اعطيك | فقال : في الفرق فقال له
(١١) قد شاء : شاء س ح | الا : ان لا س ح (١٢) اعطيكه : اعطيك [ق ا
| فقال س ح والفرق ، قال د ا ق ا

- وما لم يشأ لم يأمر فتابع ناسٌ ميمونًا وتابع ناسٌ شعيبًا فكتبوا
الى عبد الكريم بن عجرد وهو في حبس خلد بن عبد الله البجلي
يعلمونه قول ميمون وشعيب فكتب عبد الكريم : إنا نقول ٣
ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا نُلحق بالله سوءًا فوصل
الكتاب إليهم ومات عبد الكريم فادّعى ميمون انه قال بقوله
حين قال لا نُلحق بالله سوءًا وقال شعيب : لا بل قال بقولى حيث قال ٦
ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ، فتولّوا جميعًا عبد الكريم وبرئ
بعضهم من بعض
- وقال بعض الناس ان عبد الكريم بن عجرد وميمون الذى ٩
تنسب اليه الميمونية رجل (٩) من اهل بلخ ، وقال قوم ان
عبد الكريم كان من اصحاب « ابى يهس » خالفه وفارقه فى بيع
الامة ، وذكر « الكرابيسى » فى بعض كتبه ان العجاردة ١٢
والميمونية يجيزون نكاح بنات البنين وبنات البنات وبنات [بنات]
الاخوة وبنات بنى الاخوة ويقولون ان الله حرّم البنات وبنات الاخوة
وبنات الاخوات

١٥

(١) وما لم يشأ لم يأمر : ساقطة من س ح | ميمون د | اق | س (٣) انا : بانا ح
(٩) ابن عجرد : محذوفة فى ح (١٠) تنسب : نسبت د | اق | | رجل : كذا
فى الاصول كلها (١٤) وبنات بنى الاخوة ... وبنات الاخوة : ساقطة من اق |
| ويقولون ح | ويقول د س وفى الملل وقال (١٥) وبنات الاخوات : كذا صحنا
وفى د اق | وبنات الاخ واللفظتان محذوفتان فى س ح ، وقال فى الملل ص ٩٦ :
وذكر الحسين الكرابيسى فى كتابه الذى حكى فيه مقالات الحوارج ان الميمونية يجيزون نكاح
بنات البنات وبنات اولاد الاخوة والاخوات وقال ان الله حرم نكاح البنات وبنات الاخوة

وُحكي لنا عنهم ما لم نتحققه انهم يزعمون ان سورة يوسف ليست
من القرآن

٣ والفرقة السادسة من المجاردة « الحازمية » والذي تفردوا به انهم
قالوا في القدر بالاثبات وبأن الولاية والعداوة صفتان لله عز وجل
في ذاته وان الله يتولى العباد على ما هم صائرون اليه وان كانوا
٦ في اكثر احوالهم مؤمنين

والفرقة السابعة من المجاردة وهي الثانية من الحازمية ويدعون
« المعلومية » والذي تفردوا به انهم قالوا : من لم يعلم الله بجميع اسمائه
٩ فهو جاهل به وان افعال العباد ليست مخلوقة وان الاستطاعة مع الفعل
ولا يكون الا ما شاء الله

والفرقة الثامنة من المجاردة وهي الثالثة من الحازمية « المجهولية »

والاخوات ولم يحرم نكاح اولاد هؤلاء ، وقال في الفصل ٤ ص ١٩٠ : وقالت ...
باجازة نكاح بنات البنات وبنات البنين وبنات بنى الاخوة والاخوات وذكر ذلك
عنهم الحسين بن علي الكراييسي ، وفي الفرق ص ٢٦٤-٢٦٥ : انه اباح نكاح بنات
الاولاد من الاجداد وبنات اولاد الاخوة والاخوات وقال انما ذكر الله تعالى
في تحريم النساء بالنسب الامهات والبنات والاخوات والعمات والحالات وبنات الاخ وبنات
الاخوات ولم يذكر بنات البنات ولا بنات البنين ولا بنات اولاد الاخوة ولا بنات اولاد
الاخوات (قابل سورة النساء ٢٣) (١) ليست : ليس س ح (٣) الحازمية :
راجع انساب السمعاني في نسبة « الحازمي » وفي اقوال الحارضية كلما تكرر الاسم
(٥) صائرون اليه : اليه صائرون ح (٦) اكثر : اكثرهم س ح ثم صححت
في س | مؤمنين : قبلها « غير » فوق السطر في ح وفي الفرق ص ٧٣ : وان كان
في اكثر عمره كافراً ، والقول يحتمل الوجهين (٧) وهي : ساقطة من ح

(١) وحكي لنا : الحاكي هو الكعبي كما يتبين من قول الفهرستاني ص ٩٦
(٦-٣) قابل الفرق ص ٧٣ (٩-٧) راجع اصول الدين ص ٢٦٩

ومن قولهم ان من علم الله ببعض اسمائه فقد علمه ولم يجمله
وقالوا بأثبات القدر

- والفرقة التاسعة من المجاردة « الصلتية » اصحاب « عثمان بن ابي
الصلت » والذي تفرّد به انه قال : اذا استجاب لنا الرجل واسلم
تولّيناه وبرئنا من اطفاله لأنه ليس لهم اسلام حتى يدركوا فيُدْعَوْنَ
الى الاسلام فيقبلونه

- والفرقة العاشرة من المجاردة « الثعلبية » يقولون : ليس لاطفال
الكافرين ولا لاطفال المؤمنين ولاية ولا عداوة ولا براءة حتى يبلغوا
فيُدْعَوْنَ الى الاسلام فيُقرّوا به او ينكروه ، وكان « ثعلبة » مع
« عبد الكريم » يداً واحدة الى ان اختلفا في امر الطفل

- والفرقة الحادية عشرة من المجاردة وهي الاولى من الثعلبية
بُدْعَوْنَ « الاخنسية » يتوقفون عن جميع من في دار الثقيّة من متحلي
الاسلام واهل القبلة الا من قد عرفوا منه ايماناً فيتولّونه عليه او كفراً
فيتبرّءون منه لاجله ويحرّمون الاغتيال والقتل في السرّ وان يُبدأ احد

(٤) تفرّدوا س ح (٥) فيدعون د [ق] ويدعون س ح وفي الفرق :
فيدعون حينئذ (٦) فيقبلونه : كذا في س ح والفرق وفي د ا ق ا ويقبلونه
(٧) الثعلبية : كذا في ح فوق السطر وهي ساقطة من سائر الاصول (٨) ولاية : ولا ح
(٩) فيدعون د (قابل س ه !) | وكان ثعلبة : كذا صححنا وفي د [ق] س وكانت
مقاتله وفي ح وكانت المقالة وفي موضع الكلمة في ح اتركه وكتب المصحح فوق السطر
الثعلبية ، راجع الملل ص ٩٨ والفرق ص ٨٠ (١٣) كفرأ : في الاصول : كفر
(١٤) احد : احدا د س

(١٠) في امر الطفل : راجع ص ١١٢-١١٣ (١١) - ص ٩٨ : ٨ قابل
الفرق ص ٨١ وراجع الملل ص ٩٨

من اهل البنى من اهل القبلة بقتال حتى يُدعى الا من عرفوه
بمعينه ، فبرئت منهم « الثعلبية » وسموهم « الاخنسية » لأن الذى دعاهم
الى قولهم رجل كان يقال له « الاخنس » ٣

والفرقة الثانية عشرة من العجاردة وهى الثانية من الثعلبة « المعبدية »
ومما تفرّدوا به انهم رأوا اخذ زكاة اموال عبيدهم اذا استغنوا
واعطاءهم من زكاتهم اذا افتقروا ثم رأوا ان ذلك خطأ ولم يتبرّءوا ممن
فعل ذلك فقال لهم رجل يقال له « مغبد » : ان كنتم لا تتبرّءون ممن
فعل ذلك فأتانا لا ندعه فاقام على ذلك وبرئت منه الثعلبة ومن اصحابه ٦

والفرقة الثالثة عشرة من العجاردة وهى الثالثة من الثعلبة « الشيبانية » ٩
اصحاب « شيبان بن سلمة » الخارج ايام ابى مسلم والمعين له ، ومن
قصّتهم ان شيبان بن سلمة لما احدث احداثاً من معاونة ابى مسلم
وغير ذلك برئت منه الخوارج فلما قُتل شيبان جاء قوم فذكروا
توبته فلم تقبل الثعلبية منهم توبة شيبان وقالوا ان احداث شيبان ١٢

(٣) الى قولهم : محذوفة فى د س ح (٤) المعبدية : معبدية د ا ق س
(٥) انهم : يعنى الثعلبة ، راجع الملل ص ٩٨ : ٥-٦ (٦-٧) ثم رأوا ان ذلك خطأ ولم
يتبرءوا ممن فعل ذلك : وقعت هذه الجملة فى الاصول عقب قوله اصحابه س ٨ ورددناها الى اصل
موضعها ، راجع انساب السمعاني فى نسبة « المعبدى » (٨) ندعه : كذا صححنا وفى الاصول
ندعيه | وبرئت : سقطت هنا ورقة من س الى قوله زياد بن الاصغر ص ١٠١ : ٣
(٩) الشيبانية : شيبانية د [ق] (١٠) والمعين له : كذا صححنا وفى الاصول :
والعزلة ، راجع الفرق ص ٨١ والملل ص ٩٩ وانساب السمعاني ورقة ٣٤٣ ب -
٣٤٣ آ فى نسبة « الشيبانى » (١٣) تقبل : قبلوا ح

(٩-ص ٩٩ : ١٠) قابل الفرق ص ٨١-٨٢ والملل ص ٩٩ وانساب السمعاني .

- كانت قتل المسلمين واخذ اموالهم وضربهم فان كنتم دفعتم من دار
العلاية فأتا لا نقبل من القاتل في دار العلاية توبة حتى يعفو عنه
ولي المقتول ولا نقبل توبة من ضرب المسلمين حتى يقصر من نفسه ٣
او يوهب ذلك له وحتى يرد اموالهم وشيئان لم يفعل شيئاً من
ذلك فان زعمتم انكم قد دفعتم توبته من دار التقيّة فقد كذبتم فان
امره كان ظاهراً ودعوته كانت ظاهرة الى ان قُتل ، فقبل قوم منهم ٦
توبته فسمّوا « الشيانية » ثم ان الشيانية احدثوا التشبيه لله بخلقه ،
وثبت قوم منهم على قول الثعلبية وهم اعظم اصحاب الثعلبية
وجمهورهم ، فسمّوا « الزيادة » وذلك ان رجلاً منهم كان يسمّى « زياد ٩
ابن عبد الرحمن » كان فقيه الثعلبية ورئيسهم
ثم ان « الشيانية » الذين اجازوا توبته قالوا في الولاية والعداوة
انهما صفتان لله من صفات الذات لا من صفات الفعل ١٢

والفرقة الرابعة عشرة من المجاردة وهي الرابعة من الثعلبية « الرشيدية »

(١) كانت : كان ح | من : في ح (٣) يقص : يقتص ح (٤) ذلك
له : ذلك د (٥-٤) من ذلك شيئاً ح (٥) انكم : انه اق | (٦) قوم
منهم : منهم قوم ح (٧) فسوا : وسوا ح | (٧-١٠) في الاصول بعض تخطيط
وتكرار فان عقب قوله « ثم ان الشيانية احدثوا التشبيه لله بخلقه » في د « فسوا »
وفي بقية النسخ « فسوا الشيانية » فحذفناه واما قوله « فسوا الزيادة » ففي الاصول
« فسوا الشيانية والزيادة » وحذفنا الاولى من النسبتين (٩) الزنادية اق |
(١٣) الرشيدية : رشيدية د [ق]

(١٣) الرشيدية : راجع انساب اسمعاني في نسبة « الرشيدية »
(١٣-١٠٠ ص) قابل الفرق ص ٨٢ والمثل ص ٩٨

ومما تفرّدوا به انهم كانوا يؤدّون عما سُقّ بالعيون والانهار الجارية نصف
العشر ثم رجعوا عن ذلك وكتبوا الى المسقى • زياد بن عبد الرحمن ،
فاجابهم ثم اتاهم فأعلمهم ان في ذلك العشر وانه لا يجوز البراءة ممن
غلط منهم في ذلك فقال رجل منهم يسقى «رُشيداً» : ان كان يسعنا
ان لا نتبرأ منهم فاتنا نعمل بالذى يعملون به وثبت هو ومن معه على
الفعل الاول فبرئت منهم الثعالب وسموهم «العشرية» ٦

والفرقة الخامسة عشرة من العجاردة وهي الخامسة من الثعالب
«المكرمية» اصحاب «ابى مُكْرَم» ومما تفرّدوا به انهم زعموا ان
تارك الصلاة كافر وليس هو من قبل تركه الصلاة كَفَرَ ولكن من
قبل جهله بالله وكذلك قالوا في سائر الكبار ، وزعموا ان من اتى
كبيرة فقد جهل الله سبحانه وبذلك الجهالة كفر لا بركوبه المعصية ،
وقالوا بالموافاة وهي ان الله سبحانه انما يتولّى عباده ويعاديهم على ما هم
صائرون اليه لا على اعمالهم التي هم فيها فبرئت منهم الثعالب ١٢

ومن قول الثعالب في الاطفال انهم يشتركون في عذاب آبائهم
وانهم ركنٌ من اركانهم يريدون بذلك انهم بعض من ابغضهم ١٥

(٢) زناد اق [(٤) رجل منهم : رجل اق] (٥) ان لا نتبرأ : الا
تبرا [اق] | وثبت : وثبت ح (٨) المكرمية : راجع اسباب السعائى ورقة
٤١ هـ آ فى نسبة «المكرمى» (٩) من قبل : ومن قبل اق [(١٠) قبل :
قبله اق] (١١) وبذلك : كذا صححنا وفى الاصول وتلك (١٢) وقالوا :
فقالوا اق [| ومى : وهو اق] (١٣-١٢) ما هم صائرون : ما هم عليه
صائرون اق [(١٣) هم : هم د (١٤) يشتركون : يشركون د

ومن الخوارج « الفديكية » اصحاب « ابي فديك » ولا نعلم انهم
تفرّدوا بقول اكثر من انكارهم على نافع ونجدة ما حكيناه عنهم

- ومن الخوارج « الصفرية » اصحاب « زياد بن الاصفر » وهم لا يوافقون ٣
الازارقة في عذاب الاطفال فانهم لا يجيزون ذلك ، ويقال ان
الصفرية نُسبوا الى « عبيدة » وكان ممن خالف نجدة ورجع من اليمامة
فلما كتب نجدة الى اهل البصرة اجتمع عبيدة و « عبد الله بن اباض » ٦
فقرءوا كتابه فقال عبد الله بن اباض بما سذكركه من مذهبه وقال عبيدة
بجملة مذهب الخوارج من ان مخالفيهم مشركون السيرة فيهم السيرة في
اهل حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين حاربوه من المشركين، ٩
وأصل قول الخوارج انما هو قول الازارقة والاباضية والصفرية
والنجدية وكل الاصناف سوى الازارقة والاباضية والنجدية فانما
تفرّعوا من الصفرية . ١٢

- ومن الخوارج طائفة يقولون : ما كان من الاعمال عليه حد واقع
فلا يتعدى باهله الاسم الذي لزمهم به الحد وليس يكفر بشيء ليس
اهله به كافراً كالزنا والقذف وهم قد ذفّوا زناً وما كان من الاعمال ١٥

(١) اصحاب ابي فديك : مخرّفة في ح (٢) ما : اكثر ما اق اوما ح
(٣) صفرية : صفرية د اق (٦) اجتمع : اجمع اق (٨) مذهب اق
وكذا في مسالك الابصار نسخة ايا صوفيا ٣٤٣٥ نقل من كتاب الاشعري هذا وفي د س ح
مذاهب وله وجه (١١) وكل الاصناف ... والنجدية : ساقطة من اق (١٤) بئى
ليس : في مسالك الابصار : وليس (١٥) كافرا : كافر د س ح كافرين مسالك الابصار
(٣-ص١٠٢:٢) قابل الفرق ص ٧٠ والمثل ص ١٠٢

ليس عليه حدٌ كترك الصلاة والصيام فهو كافر وازالوا اسم الايمان في الوجهين جميعاً

- ٣ ومن الخوارج « الاباضية » فالفرقة الاولى منهم يقال لهم « الحفصية » كان امامهم « حفص بن ابى المقدام » زعم ان بين الشرك والايمان معرفة الله وحده فمن عرف الله سبحانه ثم كفر بما سواه من رسول او جنة او نار او عمل بجميع الجاث من قتل النفس واستحلال الزنا و٦ سائر ما حرّم الله سبحانه من فروج النساء فهو كافر برئ من الشرك وكذلك من اشتغل بسائر ما حرّم الله سبحانه مما يؤكل ويشرب فهو ٩ كافر برئ من الشرك ، ومن جهل الله سبحانه وانكره فهو مشرك ، فبرئ منه جلّ الاباضية الا من صدّقه منهم ، وتأولوا في عثمان نحو ما تأولت الشيعة في ابى بكر وعمر وزعم ان عليّاً هو الحيران الذى ١٢ ذكره الله في القرآن (٦ : ٧١) وان اصحابه الذين يدعونه الى الهدى اهل النهران ، وزعم ابن ابي عمير ان عليّاً هو الذى انزل الله سبحانه فيه : ومن الناس من يُجبك قوله في الحياة الدنيا (٢ : ٢٠٤) وان عبد الرحمن ١٥ ابن ملجم هو الذى انزل الله فيه : ومن الناس من يشترى نفسه ابتغاء

(١) فهو كافر : في الفرق فهو كافر وصاحبه كافر وفي المسالك فهو كافر (٢) الايمان في : ساقطة من ح (٤) حفص : يقال له حفص ح | ابن ابى : ابن ح | زعم : ساقطة من اق ا (٨) اشتغل بسائر ما : اسقل ما ح (١٠) وتأولوا : اهل الصواب : وتأول (١٢) الذين : الذى د ح | يدعونه الى الهدى : يدعون به ح

(٣) الاباضية : راجع الى في ترجمة الفرقة (٧-٣) قابل الملل ص ١٠١ (٢: ١٠٣) قابل الفرق ص ٨٣-٨٤

مرضاة الله (٢: ٢٠٧)، ثم قال بعد ذلك : الايمان بالكتب والوسل
متصل بتوحيد الله فمن كفر بذلك فقد اشرك بالله

- والفرقة الثانية منهم يُسمّون «اليزيدية»، كان امامهم «يزيد بن أنيسة»
٣ قالوا : نتولّى المحكّمة الاولى ونبرأ ممن كان بعد ذلك من اهل
الاحداث ونتولّى الاباضية كلها ويزعمون انهم مسلمون كلهم الا
من بلغه قوائنا فكذبّه او من خرج ، وخالفوا الحفصية في الاكفار
٦ والتشريك وقالوا بقول الجمهور ، وحكى «يمان بن رباب» ان اصحاب
يزيد بن أنيسة قالوا بالتشريك ، وتولّى يزيد المحكّمة الاولى قبل
نافع وبرئ من كان بعدهم ، وحرّم القتال على كل احد بعد تفريقهم
٩ وثبت على ولاية الاباضية الا من كذبّه او بلغه قوله فردّه
وزعم ان الله سبحانه سيبعث رسولا من العجم ويُنزل عليه كتابا من
السماء يكتب في السماء ويُنزل عليه جملة واحدة فترك شريعة محمد ودان
١٢ بشريعة غيرها وزعم ان ملة ذلك النبي الصابئة وليس هذه الصابئة

(١) قال : قالوا اق | (٣) كان : فان اق | وهي محذوفة في د س ح
(٤) ونبرأ : ونبرأ اق | بلغهم س | وخالفوا : في الاصول وخالفوه
(٥) والتفريك : في الاصول والتفريك | يمان : في الاصول عثمان (٨) بالتفريك :
بالتفريك ح (٩) ممن كان : ممن د (١٠) فردّه ح فتركه د اق | س
(١٢) يكتب : في الملل ص ١٠٢ قد كتب | فترك شريعة محمد ودان : كذا في الاصول
وفي الملل : ويترك شريعة الصطفي محمد ويكون على ملة الصابئة وهو اشبه (١٣)
بشريعة غيرها : بغيرها اق |

(٣-ص ١٠٤: ٥) قابل الملل ص ١٠١-١٠٢ (١١-ص ١٠٤: ٥) قابل الفرق ص ٢٦٣
واصول الدين ص ١٥٨ والفصل ٤ ص ١٨٨

التي عليها الناس اليوم وليس هم الصابئين الذين ذكرهم الله في القرآن ولم يأتوا بعد

٣ وتولّى من شهد لمحمد صلى الله عليه وسلم بالنبوة من اهل الكتاب وان لم يدخلوا في دينه ولم يعملوا بشريعته وزعم انهم بذلك مؤمنون ، فمن الاباضية من وقف فيه ومنهم من برى منه وجلّهم تبرأ منه

٦ والفرقة الثالثة من الاباضية اصحاب « حرث الاباضى » قالوا في القدر بقول المعتزلة وخالفوا فيه سائر الاباضية ، وزعموا ان الاستطاعة قبل الفعل

٩ وجهور « الاباضية » يتولّى المحكّمة كلها الا من خرج ، ويزعمون ان مخالفتهم من اهل الصلاة كفّار وليسوا بمشركين حلالٌ مناكحتهم وموارثتهم حلالٌ غنيمة اموالهم من السلاح والكراع عند الحرب ١٢ حرامٌ ما وراء ذلك وحرامٌ قتلهم وسيبهم في السر الا من دعا الى الشرك في دار التقيّة ودان به ، وزعموا ان الدار - يعنون دار مخالفتهم - دار توحيد الا عسكر السلطان فانه دار كفر يعنى عندهم ،

(١) وليس هم الصابئين : لعل الصواب : ولكنهم الصابئون (؟) ، راجع الفرق ص ٢٦٣ والمثل ص ١٠٢ (٢) بعد : بعد ذلك ح (٤) مؤمنون : موقنون [ق] (٥) فيه : في الاصول عليه | من برى : من برا اقا (٩) خرج : كذا صحنا وفي س حده وفي ح حده وفي د بن حده وفي [ق] بين حربه [ق] (١٠) وليس ح (١٢) السر : السرية ح | دعا : عاد ح (١٣) يعنون : مخدوفة في س ح (١٤) توحيد : التوحيد ح | عسكر : في الفرق والمثل معسكر

(٨-٦) قابل الفرق ص ٨٤ والمثل ص ١٠١ (٩-ص ١٠٥: ٢) قابل المثل ص ١٠٠ والفرق ص ٨٢-٨٣ و ٨٥

وَحَكَمَ عَنْهُمْ أَنَّهُمْ أَجَازُوا شَهَادَةَ مُخَالِفِهِمْ عَلَى أَوَّلِيَّائِهِمْ وَحَرَّمُوا
الاستعراض إذا خرجوا وحرّموا دماء مخالفيهم حتى يدعواهم إلى دينهم ،
فبرئت الخوارج منهم على ذلك ، وقالوا أن كل طاعة إيمانٌ ودينٌ وان
مرتكبي الكبائر موحدون وليسوا بمؤمنين

والفرقة الرابعة منهم يقولون بطاعة لا يراد الله بها على مذهب
« أبى الهذيل » ومعنى ذلك أن الإنسان قد يكون مطيعاً لله إذا فعل
شيئاً أمره الله به. وان لم يقصد الله بذلك الفعل ولا إرادته به ،
ثم اختلفوا في النفاق فصاروا ثلث فرق :

٩ فالفرقة الأولى منهم يزعمون أن النفاق براءة من الشرك واحتجوا
في ذلك بقول الله عز وجل : مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى
هؤلاء (١٤٣:٤) ، والفرقة الثانية منهم يقولون أن كل نفاق شرك لأنه
يضادّ التوحيد ، والفرقة الثالثة منهم يقولون : لسنا نزيل اسم النفاق عن
موضعه وهو دين القوم الذين عناهم الله بهذا الاسم في ذلك الزمان ولا
نسبى غيرهم بالنفاق

١٥ وقالوا : من سرق خمسة دراهم فصاعداً قُطع ، وقال القوم الذين

(١) عنهم : محذوفة في د [ق] (٦) ومعنى : معنى س (٧) إرادته : أراد [ق]
(٩) من الشرك : في الفرق ص ٨٥ : من الشرك والائمان جميعاً (١١-١٢) كل نفاق
شرك لأنه يضاد : في ح كل نفاق لا شرك معه لا يضاد (١٢) لسنا : له شيئاً ح
وفوق السطر : شئ (١٢-١٣) اسم النفاق . . . بهذا الاسم : ساقطة من [ق]
(١٣) وهو : هو ح (١٥) فصاعداً : محذوفة في د س ح | القوم : أن القوم [ق]

- زعموا ان المنافق كافر وليس بمشرك ان المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا موحدين وكانوا اصحاب كباثر
- ٣ وقالوا : كل شيء امر الله به عباده فهو عام ليس بخاص وقد امر الله به الكافر والمؤمن
- ٦ وقال قوم منهم : لا حجة لله على الخلق في التوحيد الا بالخبر او ما يقوم مقام الخبر من اشارة وايماء
- وقال بعضهم : لا يجوز على الله ان يُخفى عباده من التكليف لوحدايته ومعرفة ، واجاز بعضهم ان يُخلفهم من ذلك
- ٩ وقال بعضهم فيمن دخل في دين المسلمين : وجبت عليه الشرائع والاحكام وقف على ذلك او لم يقف سمعه او لم يسمعه
- وقال بعضهم : لا يرسل الله نبيا الا نصب دليلا عليه ولا بد من ان يدل واحدا ، وقال بعضهم : قد يجوز ان يبعث الله نبيا بلا دليل
- ١٢ وقال بعضهم : من ورد عليه الخبر بأن الحجر قد حُرمت وان لقبة قد حُولت فعليه ان يعلم ان الذي اخبره مؤمن او كافر وعليه ان يعلم ذلك بالخبر وليس عليه ان يعلم ان ذلك عليه بالخبر
- ١٥ وقال بعضهم : من قال بلسانه ان الله واحد وعنى به المسيح فهو صادق في قوله مشرك بقلبه

(٦) وايماء كذا في د ا ق ا والفرق ص ٨٥ وفي س ح او ايماء (١٤) اخبره : في الفرق اخبره به (١٥) عليه بالخبر : كذا في ا ق ا والفرق وفي د س ح عليه (١١-١٢) قابل الملل ص ١٠١ (٩-١٠) قابل الفرق ص ٨٥-٨٦ (١٢-١٥) قابل الفرق ص ٨٦

وقال بعضهم : ليس على الناس المشى الى الصلاة والركوب الى الحج
ولا شيء من اسباب الطاعات التي يتوصل بها اليها وانما عليهم فعلها

٣ بمينها فقط

وقالوا جميعاً ان الواجب ان يستتيبوا من خالفهم في تنزيل
او تأويل فان تاب والا قتل كان ذلك الخلاف فيما يوسع جهله او فيما
لا يوسع جهله ، وقالوا : من زنى او سرق أُقيم عليه الحد ثم استتيب
٦ فان تاب والا قتل

وقال بعضهم : ليس من جحد الله وانكره مشركاً حتى يجعل معه
٩ الهما غيره ، وقال بعضهم : ذلك شرك وكل جحد بأى جهة كان فهو
شرك وكفر ، وقالوا : الاصرار على اى ذنب كان كفر

وقالوا : العالم يفتى كله اذا افنى الله اهل التكليف ولا يجوز الا
١٢ ذلك لأنه انما خلقه لهم فاذا افناهم لم يكن لبقائه لهم معنى

وقال بعضهم بل جُلّهم : الاستطاعة والتكليف مع الفعل وان
الاستطاعة هي التخلية ، وقال كثير منهم : ليس الاستطاعة هي التخلية
بل هي معنى في كونه كون الفعل وبه يكون الفعل وان الاستطاعة
١٥

(١) المشى : ساقطة من [ق] (٢) يتوصل : يوصل د (٦) جهله :
محذوفة في [ق] (١٠-٩) وكل جحد ... شرك : ساقطة من ح (١٢) خلقه :
خلقهم د [ق] | ابقائه لهم : كذا في ح فوق السطر وفي سائر الاصول :
لبقائهم له (١٣) جلّهم : جلّهم ح (١٤) وقال كثير ... التخلية : ساقطة من ح
(٧-١) قابل افرق ص ٨٦ (٧-٦) راجع الفصل ٤ ص ١٨٩ (١٢-١١)
قابل افرق ص ٨٦ والمثل ص ١٠١-١٠٠ (١٥-١١) راجع المثل ص ١٠٠

- لا تبقى وقتين وان استطاعة كل شيء غير استطاعة ضده ، وان الله
كلف العباد ما لا يقدرّون عليه لترّكهم له لا لمجزهم عنه وان قوّة
٣ الطاعة توفيقٌ وتسديدٌ وفضلٌ ونعمةٌ واحسانٌ ولطفٌ وان استطاعة
الكفر ضلالٌ وخذلانٌ وطبعٌ وبلاءٌ وشرٌّ ، وان الله لو لطف
للكافرين لآمنوا وان عنده لطفًا لو فعله بهم لآمنوا طوعًا وان الله
٦ لم ينظر لهم في حال خلقه اياهم ولا فعل بهم اصلاح الاشياء لهم ولا
فعل بهم صلاحًا في الدين وانه اضلّهم وطبع على قلوبهم ، وهذا قول
« يحيى بن كامل » و« محمد بن حرب » و« ادريس الاباضى » ، وكانوا
٩ يقولون في كثير من الاباضية ان اعمال العباد مخلوقة وان الله سبحانه
لم يزل مریدًا لما علم انه يكون ان يكونَ ولما علم انه لا يكون ان
لا يكون وانه مریدٌ لما علم من طاعات العباد ومعاصيهم لا بأن احب
١٢ ذلك ولكن بمعنى انه ليس بآبٍ عنه ولا بمكره عليه ، وسنشرح
قولهم في سائر ابواب القدر اذا اخبرنا عن مذاهب الناس في القدر
وكل الحوارج يقولون بخلق القرآن
١٥ وقال 'جلّ الاباضية : قد يجوز ان يقع 'حكما' مختلفان في الشيء
الواحد من وجهين فمن ذلك ان رجلاً لو دخل زرعًا بغير اذن صاحبه

(٢) عنه : محذوفة في [ق] (٩) كثير من : كثير ح (١٠) ان يكون :
ساقطة من ح (١٢) بآب عنه : في الاصول بآب عليه (١٣) اخبرنا :
خبرناه د | في القدر : في القرآن د [ق] (١٦) بغير اذن : باذن ح

لكان الله سبحانه قد نهاه عن الخروج منه لأن فيه فساد الزرع وقد امره به لأنه ليس له

- وقال جلهم بالخاطر ولا يجوز أن ينحلي الله عز وجل العباد البالغين منه ٣
وقالوا : ليس يجوز على شيء من الاعراض البقاء [الا] اذا كان بعضاً
للجسم عند من يقول ان الجسم اعراض مجتمعة واكثرهم يقول انه
ابعض (؟) للجسم ، وقالوا ان الجزء الذي لا يتجزأ جسم على مذهب ٦
« الحسين » ، وقالوا : جزاء الله في العباد اكثر من تفضله وعافيته
اكثر من ابتلائه والثواب واجب بالاستحقاق والتفضل والابتلاء ابتداء
وقال بعضهم بتحليل الا شربة التي يسكر كثيرها اذا لم تكن الخمر ٩
بعينها وحرّموا السكر ، وليس يتبعون المولى في الحرب اذا كان
من اهل القبلة وكان موحداً ، ولا يقتلون امرأة ولا ذرية ، ويرون
قتل المشبهة وسبيهم وغنيمة اموالهم ويتبعون مولّهم كما فعل ابو بكر ١٢
باهل الردّة

ويدعون من السلف « جابر بن زيد » و « عكرمة » و « مجاهد »

و « عمرو بن دينار » ١٥

(١) لان فيه : لانه س ح (٦-٥) انه ابعض : كذا في الاصول كلها ولعله « انه
بعض » او « انها ابعض » (٧) وقالوا [ق] وقال د س ح | جزاء : في ح اجرا
ثم محبتهم الاولى وفي د احرا وفي [ق] اجزا وفي س اجر (١٠) يتبعون :
مسعون د | المولى : في الفرق المدبر (١١) امرأة : في الفرق منهم امرأة | ويرون :
ولا يرون [ق] (١٢) كما فعل : في الفرق وقالوا ان هذا كما فعله

(١٠-١٣) قابل الفرق ص ٨٦-٨٧ (١٤-١٥) راجع الملل ص ١٠٢-١٠٣

وكان رجل من الاباضية يقال له « ابراهيم » اُفتي بأن يبيع الاماء
 من مخالفهم جائز فبرئ منه رجل يقال له « ميمون » ومن استحل ذلك،
 ٣ ووقف قوم منهم فلم يقولوا بتحليل ولا بتحريم وكتبوا يستفتون العلماء
 منهم في ذلك فافتوا بأن يبيعهم حلالاً وهبتهن حلالاً في دار التقية
 ويستتاب اهل الوقف من وقفهم في ولاية ابراهيم ومن اجاز ذلك
 ٦ وان يستتاب ميمون من قوله وان يبرءوا من امرأة كانت معهم
 وقفت فماتت قبل ورود الفتوى وان يستتاب ابراهيم من عذره
 لاهل الوقف في جحدهم الولاية عنه وهو مسلم يظهر اسلامه وان
 يستتاب اهل الوقف من جحدهم البراءة عن ميمون وهو كافر
 ٩ يظهر كفره ، فاما الذين وقفوا ولم يتوبوا من الوقف وثبتوا عليه
 فمُتوا « الواقفة » وبرئت الخوارج منهم ، وثبت ابراهيم على رأيه
 ١٢: في التحليل لبيع الاماء من المخالفين وتاب ميمون

والاباضية يقولون ان جميع ما افترض الله سبحانه على خلقه ايمان
 وان كل كبيرة فهي كفرٌ نعمة لا كفرٌ شركٌ وان صر تكبي الكبائر
 ١٥ في النار خالدون مخلدون فيها

(٤) وهبتها د (٦) ميمون : ساقطة من ح (٧) ووقفت ح
 (٨) عنه : عنده د [ق] ح عندهم س | وهو : وهم س (٩) عن : لعله من (٩)
 راجع ص ١١٣ : ١٠ (١١) الواقفة : الواقية س ح الواقفين [ق] (١٢) لبيع :
 كبير [ق] انبيع د (١٣) على خلقه : خلقه د (١٤) فمى : فهو س ح |
 شرك : في الملل : الله (١٥) خالدون : خالدون فيها د

ووقف كثير من الاباضية في ايلام اطفال المشركين في الآخرة
فجوزوا ان يؤلمهم الله سبحانه في الآخرة على غير طريق الانتقام
وجوزوا ان يدخلهم الجنة تفضلاً، ومنهم من قال ان الله سبحانه ٣
يؤلمهم على طريق الايجاب لا على طريق التجويز

ثم رجع بنا القول الى الاخبار عن الاختلاف في امر المرأة :

- ٦ فافترقت فرقة من « الواقفة » وهم « الضحّاكية » فجازوا ان يزوجوا
المرأة المسلمة عندهم من كفّار قومهم في دار التّقبة كما يسع الرجل
منهم ان يتزوج المرأة الكافرة من قومه في دار التّقبة فاما في دار
العلاية وقد جاز حكمهم فيها فانهم لا يستحلّون ذلك فيها ٩
ومن « الضحّاكية » فرقة وقفت فلم تبرأ ممن فعله وقالوا : لا نعطي
هذه المرأة المتزوجة من كفّار قومنا شيئاً من حقوق المسلمين ولا نصلي
عليها ان ماتت ونقف فيها ، ومنهم من برى منها ١٢
واختلفوا في اصحاب الحدود : فمنهم من برى منهم ومنهم من تولّاهم
ومنهم من وقف ، واختلف هؤلاء في اهل دار الكفر عندهم فمنهم
من قال : هم عندنا كفّار الا من عرفنا ايمانه بعينه ، ومنهم من قال : ١٥

(١) الاطفال س (٣) يدخلهم : يدخلهم الله [ق] (٥) رجع القول بنا د [ق] س
(٦) فافترقت : وافترقت د [ق] فاختلفت س ح | الواقفة : الواقية س ح (٨) منهم :
ساقطة من ح . (٩) حكمهم فيها : حكمهم س | يستحلّون : ساقطة من د (١٠) تتبرأ ح
(١٢) ان : كذا في د [ق] س والفرق و في ح اذا (١٣-١١٢ ص ٢) من المحتمل
ان هذا الفصل وقع هنا في غير موقعه لانه حشو غير ملتئم بالسباق والسياق ومطلته عقب قوله
على طريق التجويز س ٤

هم اهل دار خلط فلا نتولى الا من عرفنا فيه اسلامًا ونقف فيمن لم نعرف
اسلامه، وتولى بعض هؤلاء بعضًا على اختلافهم وقالوا: الولاية تجمعنا
فُسِّمُوا «اصحاب النساء»، وسموا من خالفهم [من] الواقفة
«اصحاب المرأة»، وصارت «الواقفة» فرقتين: فرقة تولوا الناحية
وفرقة يُنسبون الى «عبد الجبار بن سليمان» وهم الذين يتبرءون من
المرأة الناحية من كفار قومهم

وهذا «خبر عبد الجبار» الذي خطب الى «ثعلبة» ابنته ثم شك
في بلوغها فسأل أمها عن ذلك حتى وقع الخلاف بين ثعلبة
وعبد الكريم في الاطفال فاختلفا بعد ان كانا متفقين
فاما عبد الجبار الذي خطب الى ثعلبة ابنته فسأل ثعلبة ان يُمهرها
اربعة آلاف درهم فارسل الخاطب الى أم الجارية مع امرأة يقال لها
أم سعيد يسأل هل بلغت ابنتهم ام لا وقال: ان كانت بلغت واقرت
بالاسلام لم ابال ما امهرتها فلما بلغت أم سعيد ذلك قالت: ابنتي مسلمة
بلغت ام لم تبلغ ولا تحتاج ان تُدعى اذا بلغت فرد مرة اخرى ذلك
عليها ودخل ثعلبة على تلك الحال فسمع تنازعهما فهاهما عنه ثم دخل

(١) هم: ساقطة من ح | فيه: كذا في الاصول كلها ولعلها: منه | نعرف:
نعرفه [ق] (٢) تجمعنا: في الاصول تجمعها (٦) من كفار: في كفار [ق]
(٨) الخلاف: الاختلاف ح (٩) فاختلفا: واختلفا دوى محدوفة في [ق] ح
(١٠) الى: على د س ح (١١) آلاف درهم: الف س آلاف ح
(١٤) ام: او [ق]

عبد الكريم بن عجرد وهما على تلك الحال فاخبره ثعلبة الخبر فزعم
عبد الكريم انه يجب دعاؤها اذا بلغت وتجب البراءة منها حتى تدعى
الى الاسلام فردّ عليه ثعلبة ذلك وقال : لا بل ثبت على ولايتها فان
لم تُدْعَ لم تعرف الاسلام ، فبرىء بعضهم من بعض على ذلك ٣

ومن الخوارج «اليهسية» اصحاب «ابى يهس» ومما احدث انه زعم
ان ميمونا كفر حين حرّم بيع المملوكة في دار كفار قومنا ٦
وحين برى ممن استحلّ ذلك وكفر اهل الثبّت حين لم يعرفوا كفر
ميمون وصواب ابراهيم - واهل الثبّت الواقعة - وكفر ابراهيم
حين لم يتبرأ من اهل الوقف لوقفهم في امرهم وجحدهم الولاية ٩
عنه وجحدهم البراءة من ميمون وذلك ان الوقف لا يسع على
الابدان ولكن يسع على الحكم بعينه ما لم يواقعه احد من المسلمين
فاذا واقعه احد من المسلمين لم يسع من حضر ذلك ان لا يعرف من ١٢
اظهر الحق ودان به ومن اظهر الباطل ودانه به

(٤) لم تعرف : ولم تعرف [ق] | على : عن س ح (٦) دار كفار قومنا :
في الفرق ص ٨٨ : دار النقية من كفار قومنا وهو اشبه (٧) وكفر اهل الثبّت
الخ : في الفرق : وكفرت الواقعة بان لم يعرفوا كفر ميمون وصواب ابراهيم وكفر ابراهيم
الخ | الثبّت : الثبّت [ق] | الب د البت ح اللب س (٨) الثبّت : البت [ق]
البت د اللب س اللب ح | الواقعة : الواقعة [ق] س ح (٩) يتبرأ [ق]
(١٠) عنه : محذوفة في د س ح | وجحدهم : وجوهم س وجحدهم داق [ق] ح
(١١) الابدان : كذا في د [ق] والفرق ، وفي س ح الابدال (١١-١٢) يواقعه -
واقعه داق [ق] ، وفي س ح والفرق : يواقعه - واقعه (١٢) حضر : كذا في د ح
(وفي موضعها في ح اثر حك وتصحيح) والفرق وفي [ق] س : خص | ان لا :
الا [ق] الا ان الفرق

(٥ - ١٣) راجع ص ١١٠ والفرق ص ٨٧-٨٨ والمثل ص ٩٣

مقالات الاسلاميين — ٨

وزعم ابو بهس انه لا يُسلم احد حتى يُقرّ بمعرفة الله ومعرفة
رسوله ومعرفة ما جاء به محمد جملةً والولاية لاولياء الله سبحانه والبراءة
من اعداء الله وما حرّم الله سبحانه مما جاء فيه الوعيد فلا يسع الانسان
الا علمه ومعرفة بعينه وتفسيره ومنه ما ينبغي ان يعرفه باسمه ولا
يبالي ان لا يعرف تفسيره وعينه حتى يُبتلى به وعليه ان يقف
عند ما لا يعلم ولا يأتي شيئاً الا بعلم ، فتابعه على ذلك ناس كثير
من الخوارج وفارقه ناس كثير منهم فسُموا « البيهسية » وسمت البيهسية
من خالفهم من الخوارج « الواقفة »

وقال غيره من الناس : قد يُسلم الانسان بمعرفة وظيفة الدين وهي
شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله والاقرار بما جاء
من عند الله جملةً والولاية لاولياء الله والبراءة من اعداء الله وان لم
يعرف ما سوى ذلك فهو مسلم حتى يُبتلى بالعمل فن واقع شيئاً
من الحرام مما جاء فيه الوعيد وهو لا يعلم انه حرام فقد كفر ومن ترك
شيئاً من كبير ما اقترضه الله سبحانه عليه وهو لا يعلم فقد كفر ، فان
حضر احد من اوليائه واقعة من واقع الحرام وهو لا يدري أحلال

(٤) يعرفه : كذا في الملل وفي الاصول يعوف (٥) ان لا : ان ح (٧) وست
البيهسية : ساقطة من س (٩) وظيفة : وطبعه [ق] تطبعة س (١٠) رسول الله
وعبده [ق] (١١) والبراءة من اعداء الله : محذوفة في س ح (١٤) كبير :
في د [ق] كثير وفي س ح بغير تعجيم (١٥) حضر : خص [ق]
(٨-١) راجع الملل ص ٩٣-٩٤

ام حرام او اشتبه عليه وقف فيه فلم يتولّه ولم يبرأ منه حتى يعرف
أحلال رُكّب ام حرام ، فبرئت منه البيهسية

ومن « البيهسية » فرقة يقال لهم « العوفية » وهم فرقتان : ٣
فرقة تقول : من رجع من دار هجرتهم ومن الجهاد الى حال القمود
نبرأ منهم ، وفرقة تقول : لا نبرأ منهم لأنهم رجعوا الى امرٍ كان
حلالاً لهم ، وكلا الفريقين من « العوفية » يقولون : اذا كفر الامام ٦
فقد كفرت الرعيّة الغائب منهم والشاهد ، والبيهسية يبرءون
منهم وهم جميعاً يتولّون ابا بهس

ومن « البيهسية » فرقة يقال لهم « اصحاب شيب التجرائي » ٩
يُعرفون « باصحاب السؤال » والذي ابدعوه انهم زعموا ان الرجل
يكون مسلماً اذا شهد ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله وتولّى
اولياء الله وتبرأ من اعدائه واقرّ بما جاء من عند الله جملةً وان لم يعلم ١٢
سائر ما افترض الله سبحانه عليه مما سوى ذلك افترض هو ام لا فهو
مسلم حتى يُبتلى بالعمل به [فيستل] ، وفارقوا « الواقفة » وقالوا في

(١) ام : او اِق] فيه : في الاصول عليه (٣) ومن البيهسية : ساقطة من ح
| فرقة ... فرقتان : ساقطة من د | العوفية : في الملل والفصل العونية (٤) من
دار : الى دار س (٥) نبرأ : في الفرق والملل برثنا | منهم وفرقة : منه وفرقة س ح
(٧) يتبرون : اِق] (١٠) والذي ابدعوه : كذا صححنا وفي الاصول : والتزايد عنده
(١٢) واقرّ : في الملل ص ٩٤ وآمن | يعلم : يعرف س ح ، وقال في الملل ص ٩٤ :
وان لم يعلم فليسأل (لهه سائر) ما افترض الله عليه ولا يضره ان لا يعلم حتى يتلى به فيسأل وان
واقع حراماً لم يعلم تحريره فقد كفر (١٤) به : محذوفة في س ح | الواقعة : الوانقية ح

(٨-٣) قابل الفرق ص ٨٨ والملل ص ٩٤ والفصل ٤ ص ١٩٠

(٩-٣) قابل الملل ص ٩٤

- اطفال المؤمنين بقول « الثعلبية » انهم مؤمنون اطفالاً وبالغين حتى يكفروا وان اطفال الكفار كفار اطفالاً وبالغين حتى يؤمنوا ، وقالوا
- ٣ بقول المعتزلة في القدر ، فبرئت منهم البيهسية
- وقال بعض « البيهسية » من واقع زنا لم تشهد عليه بالكفر حتى يُرفع الى الامام او الوالى ويُحدّ ، فوافقهم على ذلك طائفة من
- ٦ الصفرية الا انهم قالوا : تقف فيهم ولا نسميهم مؤمنين ولا كافرين
- وقالت طائفة من « البيهسية » اذا كفر الامام كفرت الرعية وقالت : الدار دار شرك واهلها جميعاً مشركون ، وتركت الصلاة الا
- ٩ خلف من تعرف ، وذهبت الى قتل اهل القبلة واخذ الاموال واستحلت
- القتل والسبي على كل حال
- وقالت « البيهسية » : الناس مشركون بجهل الدين مشركون
- ١٢ بمواقعة الذنوب وان كان (؟) ذنب لم يحكم الله فيه حكماً مغالطاً ولم يوقفنا على تغليظه فهو مغفور ولا يجوز ان يكون اخفى احكامه عنا في ذنوبنا ولو جاز ذلك جاز في الشرك ، وقالوا : التائب في موضع الحدود
- ١٥ وفي موضع القصاص والمقر على نفسه يلزمه الشرك اذا اقر من ذلك

(١) انهم : وانهم س ح (٣) المعتزلة : الواقعية س | فبرئت منهم البيهسية : ساقطة من س (٤) زنا : في الفرق ذنباً (٥) ووافقهم س ح (٦) انهم : في الاصول انه (٧) وقالت : وقالوا [ق] (١٢) وان كان ذنباً : كذا في الاصول كلها ولعله وان كل ذنب (١٣) تغليظه : تعطيله س | احكامه : حكمه س ح (١٥) والمقر : كذا صححنا وفي الاصول والمصر (٧-٤) قابل الفرق ص ٨٨

بشيء وهو كافر لأنه لا يحكم بشيء من الحدود والقصاص الا على كل كافر يُشهد عليه بالكفر عند الله

- وقال بعض « البيهسية » : السكر من كل شرابٍ حلالٍ موضوع ٣
عمن سكر منه وكل ما كان في السكر من ترك الصلاة او شتم الله
سبحانه فهو موضوع لا حدَّ فيه ولا حكم ولا يكفر اهله بشيء من
ذلك ما داموا في سكرهم وقالوا ان الشراب حلال الاصل ولم يأت ٦
فيه شيء من التحريم لا في قليله ولا في اكثره او في سكر

- ومن « البيهسية » فرقة يسمون « اصحاب التفسير » كان صاحب
بدعتهم رجل يقال له « الحكم بن مروان » من اهل الكوفة زعم انه ٩
من شهد على المسلمين لم تُخز شهادتهم الا بتفسير الشهادة كيف هي ،
قال : ولو ان اربعة شهدوا على رجل منهم بالزنا لم تُخز شهادتهم حتى

(١) وهو : فهو س | لا : لم ح | يحكم س نحكم [ق] وفي د ح بغير تعميم
(٣) السكر من كل شراب حلال : كذا في س ح وفي د السكر من كل شراب حلال
الاصل، وفي [ق] السكر من كل شراب حلال الاصل والحد، وفي الفرق كل شراب حلال
الاصل موضوع عن سكر منه ، وفي الملل : ان السكر اذا كان من شراب حلال فلا
يواخذ صاحبه الخ (٥) ولا يكفر : ولا كفر ولا يكفر [ق] (٧) في اكثر
او في سكر : في كثيره ولا في سكر س ح (٨) يسمون : سوا س ح
(٩) رجل : محدوفة في [ق] (١٠) مجزء د س | شهادتهم : شهادته ح | بتفسير :
في الاصول بنفس ، راجع الملل ص ٩٤ (١٠-١١) الا ... شهادتهم : هذه
الجملة مكررة في د [ق] عقب قوله شهادتهم س ١١ (١١) قال : في [ق] قالوا وكذا
في د عند تكرار الجملة | منهم : في [ق] مسلم وكذا في د عند تكرار الجملة | تجزء س

(٧-٣) قابل الفرق ص ٨٨ والملل ص ٩٤-٩٥ (٨ - ص ١١٨ : ٢) قابل

يشهدوا كيف هو ، وهكذا قالوا في سائر الحدود ، فبرئت منهم
« البهسية » على ذلك وسمّوهم « اصحاب التفسير »

وقالت « العوفية » من البهسية : السكر كفرٌ ولا يشهدون
انه كفر حتى يأتى معه غيره كترك الصلاة وما اشبه ذلك لانهم
انما يعلمون ان الشارب سَكِرَ اذا ضمَّ الى سكره غيره مما يدل
على انه سكران

ومن الخوارج اصحاب « صلح » ولم يحدث صلح قولاً تفرّد به
ويقال انه كان صفرًا

ومن قول « الصفرية » واكثر الخوارج ان كل ذنب مغلظ كفرٌ
وكل كفر شركٌ وكل شرك عبادة للشيطان

وقالت « الفضلية » : لا يكفر عندنا ولا يمصى من قال بضرب
من الحق الذى يكون من المسلمين واراد به غير الله او وجهه على غير
ما يوجهه المسلمون عليه نحو قول القائل لا اله الا الله يريد بها قول
النصارى الذى لا اله الا هو الذى له الولد والزوجة او يريد صنماً اتخذ
انها وكقول القائل : محمد رسول الله وهو يريد غيره ممن قال : هو حى

(٢) التفسير : فى الاصول النساء (١١) الفضلية : فى الفعل الفضلية
(١٢) الحق : الخبر وفى موضعها اثر حك ، وفى س الحن | اراد به ح اراد د [ق]س
| او وجهه : اوجهه د [ق]س | على غير : غير س
(١٣) يوجهه س ح (١٤) هو الذى : الذى ح

(٦-٣) قابل الفرق ص ٨٨ والمثل ص ٩٤-٩٥ (٧-٨) راجع المثل ص ٩٥
(١١-١٢) ص ١١٩ : ٢ : راجع الفصل ٤ ص ١٩٠

قائمٌ وما اشبه ذلك من القول كله واعتقاد القلب والتوجه الى غير الله
عز وجل

- ٣ وحكى «اليمان بن رباب الخارجي» ان قوماً من «الصفرية» وافقوا
بعض البهسية على ان كل من واقع ذنباً عليه حرام (٤) لا يُشَهِد عليه
بأنه كفر حتى يُرْفَعَ الى السلطان ويُحَدَّ عليه فاذا حُدَّ عليه فهو كافر الا
ان البهسية لا يسمونهم مؤمنين ولا كافرين حتى يُحْكَمَ عليهم وهذه
الطائفة من الصفرية يُثَبِّتُونَ لهم اسم الايمان حتى تُقام عليهم الحدود
وحكى ان صنفاً من الخوارج تفرّدوا بقولٍ احدثوه وهو قَطْعُهُم
الشهادة على انفسهم ومن وافقهم انهم من اهل الجنة من غير شرط
ولا استثناء

- وذكر ان صنفاً منهم يُدْعَوْنَ «الحسينية» ورؤسهم رجل يعرف
«بابي الحسين» يرون الدار دار حرب وانه لا يجوز الاقدام على
١٢ من فيها الا بعد المحنة، ويقولون بالارجاء في موافقيهم خاصةً كما وحكى
عن «نجدة»، ويقولون فيمن خالفهم انهم بارتكاب الكبائر كفار
مشركون

١٥

(٤) حرام : كذا في الاصول وفي الملل ص ٩٤ : ان واقع الرجل حراماً وفي الغنية
ص ٦٠ : واقع ذنباً حراماً عليه ولعل اصل الكلام : عليه حد فلا يشهد الخ (٥-٤) عليه
بانه : بانه [ق] (٦) عليهم : محذوفة في [ق] (٨) صنفاً : في جميع الاصول
صفرياً ثم صححت في ح (٩) انهم : انه [ق] (١٣-١٤) بالارجاء ...
ويقولون : ساقطة من س (١٣) حكى : يحكى [ق]

(٥-٣) راجع الفرق ص ٧٠-٧١ والملل ص ٩٤ والفصل ٤ ص ١٩٠

وذكر «اليمان» أيضاً ان صاحب «الشمراخية»، وهو «عبد الله بن شمراخ»، كان يقول ان دماء قومه حرام في السرّ حلال في العلانية وان قتل الابوين حرام في دار التقية ودار الهجرة وان كانا مخالفين، والخوارج تبرأ منه

- ومن العلماء باللغة وهو من الخوارج «ابو عبيدة ممر بن المشي»
 ٦ وكان صفرياً، ومن شعرائهم: «عمران بن حطان»، وهو صفري،
 ومن مؤلفي كتبهم ومتكلميهم: «عبد الله بن يزيد»، و«محمد بن حرب»،
 و«يحيى بن كامل» وهؤلاء اباضية، و«اليمان بن رباب»، وكان
 ٩ ثعلبياً ثم صار يهسياً و«سعيد بن هرون» وكان فيما اظن اباضياً
 والخوارج تدعى من السلف «الشعثاء جابر بن زيد»، و«عكرمة»،
 و«اسماعيل بن سميع» و«اباهرون العبدى»، و«هيرة بن مريم»،
 ١٢ ومن رجال الخوارج ممن لم يذكر انه خرج ولا له مذهب
 يعرف به «صلح بن مسريح»، و«داود»، وكانا يتلاقيان ويحدثان
 مسائل يقع لها الخلاف بين الخوارج، ثم كانت لهما في آخر ايامهما
 ١٥ خرجة ليست بالمشهورة، و«رباب السجستاني» [و] هو الذي اوقع الخلاف

(١) اليمان بن رباب س (٤) تبرأ منه : تبرأ منهم س ح وان كانا تبرأ منه [ق]
 (٧) ومن مؤلفي كتبهم ومتكلميهم د [ق] وهو مؤلفي - ومتكلميهم س وهؤلاء مؤلفوا كتبهم
 ومتكلموهم ح | يزيد : كذا في د [ق] والمثل : ص ١٠٣ والفهرست ص ١٨٢ وفي س ح
 والغنية ص ٥٩ زيد (٨) يحيى بن كامل : كذا في ح والمثل والفهرست ص ١٨٢،
 وفي د [ق] س يحيى بن ابي كامل (١٣) يعرف به : يعرف [ق]
 (١٣-١٥) راجع الفهرست ص ١٨٢ وفي خروج صالح بن مسريح راجع كتب
 التواريخ لسنة ٧٦ (الطبرى ٢ ص ٨٨٠-٨٩٢)

بين الخوارج في قتل وُجد في عسكر حتى قال بعضهم ان 'حكم اهل
العسكر حكم الكفار حتى يُعلم انه قُتل بحق' ، وقال بعضهم : بل هم
مؤمنون حتى يُعلم انه قُتل بغير حق ، و « هرون الضعيف » وقد حكي^٣
عنه اجازة تزويج نساء مخالفه واحل مخالفه في هذا الباب محل
اهل الكتاب

- ٦ ومن الخوارج صنف يستمّون « الراجعة » رجعوا عن « صلح بن
مسرّح » وبرئوا منه لاحكام حكم بها وذلك ان بعض طلائع صلح اتاه
فاعلمه ان فارساً على تل واقف ينظر الى عسكره فوجه اليه رجلين
من اصحابه فلما نظر اليهما الفارس وليّ مدبراً فلحقاه فطعنه احدهما^٩
فصرعه ونزلا ليقتلاه فقال لهما : انا رجل مسلم وانا اخو ربيّ بن
حراش وكان ربيّ بن حراش من رؤسائهم فكفّا عنه وقالاه : هل
يعرفك احد في العسكر ؟ قال : نعم وسمي رجلين من اصحاب صلح يستمي^{١٢}
احدهما جبيراً والآخر الوليد فصار الفارسان به الى عسكر صلح
فاخبراه بخبره فدعا صلح جبيراً والوليد فسألهما عنه فقالا : نعرفه
بالحبث والكفر ونعرف انه اخو ربيّ وقد اخبرنا ربيّ بخبره^{١٥}
وعداوته للمسلمين فامر صلح بضرب عنقه فقالت « الراجعة » :
قتل رجلاً مسلماً قد ادعى الاسلام فبرئوا بذلك من صلح ، ومنها

(١) عسكر : عسكره [ق] (٢) بحق : بغير حق [ق] | هم : هو د
(٤) نساء : ساقطة من [ق] (١٣) جبر س ح (١٤) نعرفه : لا نعرفه س ح
(١٦) صلح : مخدوفة في [ق]

انه اتاه رجل من طلائعه فاخبره ان فارساً واقف على تلّ ينظر الى
 المسكر بالليل فبعث ابا عمر ويزيد بن خارجة فلما نظر الفارس اليهما
 ٣ ولّى مدبراً فطعنه احدهما وضربه الآخر بالسيف ثم اتيا به صلحاً
 فدفعه صلح الى رجل من اصحابه واوصاه به وقال : اذا كان بالعداة
 فأتنا به حتى نقف على جراحته وننظر أنصير الى دية النفس او الى دية
 الارش فذهب الرجل الى منزله واباته عنده فلما نام الرجل الذي
 ٦ من اصحاب صلح قام الاسير فهرب من الليل ، فبرئت الراجعة من
 صلح بذلك وقالوا : لم يبرأ من جراحته وقد ادعى انه ذمي ، ومنها
 ٩ ان رجلاً من اصحابه يقال له صخر قال لرجل منهم : هذا عدو الله
 فلم يستببه صلح من ذلك ، ومنها انه احتبس من الغنائم فرساً فكان
 اصحابه يقتربون اذا ارادوا ركوبه ويتنافسون في القتال عليه ، فاختلف
 ١٢ اصحابه عند هذه الاشياء فبرئت منه فرقة فسميت « الراجعة » ، وصوب
 اكثر الخوارج رأى صلح بن ابي صلح ، ووقف « شيب » في صلح
 ابن ابي صلح والراجعة وقال : لا ندرى ما حكم به صلح كان حقا
 ١٥ او باطلاً ، ويقال ان اكثر الراجعة عادوا الى قول صلح ويصوبونه فيما صنع

(١) واقف : ساقطة من ح واقفا س (٣) اتيا به : اتيا س (٤) واوصاه :
 واوصى د س ح (٥) انصير : ساقطة من ح (٧) فبرئت : وبرئت [ق]
 فبرئت منه ح (١٠) فرسا : ساقطة من [ق] | فكان : وكان ح (١١) فاختلف :
 واختلف س ح (١٢) فبرئت : وبرئت د س ح | منه : منهم س ح | فسميت : س ح
 | وصوب : كذا صححنا وفي الاصول : وصروب (وضروب) (١٣) رأى : على
 رأى س ح (١٤ و ١٣) ابي صلح : لعل الصواب : مسرح (١٥) او : لعله ام
 | ويصوبونه : كذا صححنا وفي الاصول : ويصع حرب

فاما بعض الاباضية فيذهب الى ان الذين برئوا من صلح كفروا
وان من وقف في كفرهم كفر ، واحسنوا الظن بشيب وقالوا :
لم يكن مثله يُبرأ منه وقالوا ويدل على ذلك انه كان معه حتى قتل ،
فهو عندهم على اصل ايمانه

- ومهم فرقة يسمون « الشيبية » وذلك ان « شيبيا » وقف في صلح
وفي الراجعة فقالوا : لا ندرى أحق ما حكم به صلح ام جور
وحق ما شهدت به الراجعة ام جور ، فبرئت الحوارج منهم وسموهم
« مرجئة الحوارج » ، وكان شيب اصاب اموالا بجزايا فقسما وبقيت
رمكة ومنطقة وعمامة فقال لرجل من اصحابه : اركب هذه الدابة
حتى تقسمها وقال لآخر : البس هذه العمامة والمنطقة حتى تقسمها فبلغ
[ذلك] اصحابه فخرج اليه سالم بن ابى الجعد الاشجى وابن دجاجة
الحنفى فقالا : يا معشر المسلمين استقسم هذا الرجل بالازلام (٣:٥)
فقال شيب : انما كانت رمكة واحببت ان يركبها صاحبها يوما
او يومين حتى تقسمها فقالوا : لم اعطيت هذا منطقة وعمامة فلو
استشهد وأخذ متاعه ؟ تب مما صنعت ! فكره ان يخنق فقال : ما ارى

(٢) كفر : كفر [ق] كفروا ح (٣) يبرأ منه : بين امته [ق] (٥-٦) في صلح
وفي : في الاصول : على صلح وعلى (٧) ام ح اورد [ق] س | وسموهم [ق]
وسموا د س ح (٨) بجزايا : كذا في هامش ح وفي الاصول : محررى
(١٠) وقال لآخر ... تقسمها : ساقطة من ح | تقسمها : تقسمها د [ق]
(١٣) يركبها : اركبها س

موضع توبة ، فبرئوا منه فليس يتولاه خارجي فيما نعلم وهم يرجئون
امرء ولا يكفرونه ولا يثبتون له الايمان

٣ فاما التوحيد فان قول الخوارج فيه كقول المعتزلة وسنشرح قول
المعتزلة في التوحيد اذا صرنا الى شرح مذاهب المعتزلة

والخوارج جميعا يقولون بخلق القرآن ، والاباضية تخالف المعتزلة
٦ في التوحيد في الارادة فقط لانهم يزعمون ان الله سبحانه لم يزل
مريدا لمعلوماته التي تكون ان تكون ولمعلوماته التي لا تكون
ان لا تكون والمعتزلة الا « بشر بن المعتمر » ينكرون ذلك

٩ فاما القدر فقد ذكرنا من يذهب فيه الى قول المعتزلة من الخوارج
وذكرنا من يميل الى الاثبات منهم

واما الوعيد فقول المعتزلة فيه وقول الخوارج قول واحد لانهم
١٢ يقولون ان اهل الكبراء الذين يموتون على كبراءهم في النار خالدون
فيها مخلدون غير ان الخوارج يقولون ان مرتكبي الكبراء ممن يتحل
الاسلام يعدّون عذاب الكافرين والمعتزلة يقولون ان عذابهم ليس
١٥ كعذاب الكافرين

(١) يرجئون : في الاصول يرجون ، (٣) فيه : ساقطة من ح (٥-٦) في ح :
والاباضية لا تخالف المعتزلة في التوحيد الا في الارادة (٦) في الارادة : وفي الارادة [ق]
(٧) التي تكون ان تكون : التي تكون د س ح التي ان تكون [ق] (٨) ان لا :
الا [ق] | والمعتزلة : فالمعتزلة ح (٩) يذهب : قد ذهب س ح (١١) واما :
لعله فاما

واما السيف فان الخوارج تقول به وتراه الا ان « الاباضية »
لا ترى اعتراض الناس بالسيف ولكنه يرون ازالة ايّمة الجور ومنعهم
من ان يكونوا ايّمة بأيّ شيء قدروا عليه بالسيف او بغير السيف ٣
فاما الوصف لله سبحانه بالقدرة على ان يظلم فان الخوارج
جميعا تنكر ذلك

والخوارج باسرها يُثبتون امامة ابي بكر وعمر وينكرون امامة ٦
عثمان رضوان الله عليهم في وقت الاحداث التي نُقِمَ عليه من اجلها
ويقولون بامامة عليّ قبل ان يحكمهم وينكرون امامته لما اجاب الى التحكيم
وَيُكْفَرُونَ مغوية وعمر بن العاص وابا موسى الاشعري ، ويرون ان ٩
الامامة في قريش وغيرهم اذا كان القائم بها مستحقا لذلك ولا يرون
امامة الجائر ، وحكى « زرقان » عن « النجدات » انهم يقولون انهم
لا يحتاجون الى امام وانما عليهم ان يعلموا كتاب (٤) الله سبحانه فيما بينهم ١٢
وللخوارج في الاطفال ثلاثة اقاويل :

صنف منهم يزعمون ان اطفال المشركين يحكمهم اباؤهم

(١) واما : لعله فاما (٢) ولكنه : لعله ولكنهم (٣-٢) ومنعهم من
ان يكونوا : ومنهم من يرى ان يكونوا ح (٦) امامة : ساقطة من د (٧) نعم :
نقمت [ق] (٨) لما اجاب الى التحكيم : بعد التحكيم ح (٩) الاشعري :
محدوفة في س ح (١٠) بها : بذلك د [ق] (١٢) امام : الامام [ق]
| يعلموا كتاب : لعله : يعملوا بكتاب

(١٢-١١) راجع الملل ص ٩٢ (١٣) راجع اصول الدين ص ٢٥٩-٢٦٠

- يعدّون في النار وان اطفال المؤمنين حكمهم حكم آبائهم ، واختلف هذا الصنف في الآباء اذا انتقلوا بعد موت اطفالهم عن اديانهم ، فقال قائلون : ينتقلون الى حكم آبائهم ، وقال قائلون : هم على الحال التي كان آباؤهم عليها في حال موتهم لا ينتقلون بانتقالهم
- وقال الصنف الثاني منهم : جائز ان يؤلم الله سبحانه في النار اطفال المشركين على غير المجازاة لهم وجائز ان لا يؤلمهم ، واطفال المؤمنين يلحقون بآبائهم لقول الله عز وجل : بايمان الحقتنا بهم ذرياتهم (٢١:٥٢)
- وقال الصنف الثالث وهم «القدرية» : اطفال المشركين والمؤمنين في الجنة وحكي حاكٍ عن «الاخنسية» انها تزوج النساء في نصّة الحرب وغير نصبة الحرب
- وحكى ايضا ان «الشمراخية» و«الصفريّة» تصلّي خلف من لا تعرف وحكى ان «اليهسية» تقول بقتل اهل القبلة واخذ الاموال وترك الصلاة الا خلف من تعرف والشهادة على الدار بالكفر
- وحكى حاكٍ ان «البدعية» تقول مثل مقالة الازارقة غير انها تزعم ان الصلاة ركعتان بالغداة وركعتان بالعشي

(٥) جائز د يجوز [ق] ح محرر س (٦) لهم : مخدوفة في ح
(٨) المؤمنين والمشرّكين ح (٩) حاك : الحاكى [ق] | في : لعله من (٩)
(١٢) وحكى : ويحكى د س وحكى ايضا ح

(٨) راجع الملل ص ٩٦ (١٥-١٤) قابل البدء والتاريخ ص ١٣٨ والغنية ص ٦٠
وقال في كتاب بيان الاديان ص ١٧١ : البدعية اصحاب يحيى بن اصرم وبرخويشتن تقطيع بهشت كواهي دهنده ، راجع ص ١١٩ من هذا الكتاب وراجع ايضا الفصل ٤ ص ١٨٩

- واختلفت الخوارج في اجتهاد الرأي وهم صنفان :
- فمنهم من يُجيز الاجتهاد في الاحكام كنعو « النجدات » وغيرهم ،
- ومنهم من يُنكر ذلك ولا يقول الا بظاهر القرآن وهم « الازارقة » ٣
- وحكى حاله عن الخوارج انهم لا يرون على الناس فرضا ما لم يأتهم
- الرسول وان الفرائض تلزم بالرسول واعتلوا بقول الله عز وجل :
- وما كنا معذنين حتى نبعث رسولا (١٥:١٧) ٦
- والخوارج لا يقولون بعذاب القبر ولا ترى ان احداً يعذب في قبره
- فاما القول في الباري هل يرزق عباده الحرام اذا غلبوا عليه
- وأكلوه فان مال منهم الى قول المعتزلة في القدر « يُنكر ذلك » ٩
- ومن قال منهم بالاثبات قال ان الله يرزق عباده الحرام اذا غلبوا
- عليه وأكلوه
- وللخوارج القاب فمن القابهم الوصف لهم بأنهم « خوارج » ١٢
- ومن القابهم : « الحرورية » ومن القابهم « الشراة » و « الحاراية » (٩)
- ومن القابهم « المارقة » ومن القابهم « المحكمة » وهم يرضون بهذه
- الالقاب كلها الا بالمارقة فانهم ينكرون ان يكونوا مارقة من الدين كما ١٥
- يمرق السهم من الرمية ، والسبب الذي له سُموا خوارج خروجهم

(١) صنفان : طبقان د [ق] (٨) فاما : واما د [ق] (١٢) الوصف :
انتهى الخط الجديد في ق مع هذه الكلمة ويعود الخط القديم بعدها (١٣) والحاراية :
كذا في د ق س ، وفي ح والحرازية ولعلها زائدة (١٥) بالمارقة : المارقة ح

على عليّ بن أبي طالب ، والذي له سُمّوا محكمّة انكارهم المحكمين
وقولهم : لا حكم الا لله ، والذي له سُمّوا حرورية نزولهم بحروراء
٣ في اول امرهم ، والذي له سُمّوا « شراة » قولهم : شرينا انفسنا في
طاعة الله اى بعناها بالجنة

والكور التي الغالب عليها الخارجية :

٦ الجزيرة والموصل وعمان وحضرموت ونواح من نواحي المغرب
ونواح من نواحي خراسان ، وقد كان لرجل من « الصفرية » سلطان
في موضع يقال له سجلماصة على طريق غانة

٩ ويقال ان اول من حكم بصفين « عمرو بن بلال بن مرداس » (٩)
ويقال بل اول من حكم « يزيد بن عاصم المحاربي » ويقال بل رجل من
سعد بن زيد مناة من تميم ، ويقال ان اول من تشرى رجل من بني يشكر
١٢ وكان امير الخوارج اول ما اعتزلوا « عبد الله بن الكواء » وامير
قتالهم « شبت بن ربي » ثم بايعوا « لعبد الله بن وهب الراسبي » لعشر
بقين من شوال سنة سبع وثلثين ، وكان رئيس الخوارج الذين اقبلوا

(٧) لرجل د رجل ق س ح (٨) في موضع : بموضع د (٩) بصفين د
صفين بن ق س ح | عمرو بن بلال بن مرداس : كذا في الاصول كلها والمشهور ان
اسم الرجل عمرو بن ادية واديه جده له واسم ابيه حدير فاما مرداس فهو اخوه ويكنى
بابي بلال ، ولعل الصواب هنا : عمرو اخو ابى بلال مرداس ، راجع الكامل للمبرد
ص ٣٨٥ ومختصر الفرق ص ٦٦ (١٠) المحاربي : كذا في الملل ص ٨٦ وفي التبصير
للاسفرايينى نسخة مكتبة الفتح ٢٩٠٥ وفي المخطوطات المحاربي (١١) تشرى :
شراح | بن يشكر ح يشكر د ق س (١٣) شبت : في الاصول سبت

- من البصرة ليجتمعوا مع عبد الله بن وهب «مسعر بن فدكي» وهو
الذي استعرض من لقي هو واصحابه وقتل عبد الله بن خباب
فبعض الخوارج يقولون ان عبد الله بن وهب كان كارهاً لذلك كله ٣
وكذلك اصحابه ، وبعضهم يتأول لمسعر في قتل عبد الله ، ويقال انه سأله
ان يحدثه عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم بما سمعه منه فحدثه
بحديث في القاتن يوجب القعود عن الحروب وان يكون الرجل ٦
عبد الله المقتول ، فتأولوا عليه انه يدين بتخطئهم في الخروج وتخطئة على
رضى الله عنه ايضاً واستحلوا بهذا دمه
ولما قرب الامر في محاربة علي بن ابي طالب «عبد الله بن ٩
وهب» استوحش كثير منهم من محاربته ففارق قوم منهم
عبد الله بن الوهب منهم «جويرية بن فادغ» فارقه في ثلثمائة ،
ومنهم «مسعر بن فدكي» انصرف الى البصرة في مائتين ويقال بل صار ١٢
الى راية ابي ايوب الانصاري وهو اذ ذاك مع علي بن ابي طالب ،
ومنهم «فروة بن نوفل الاشجعي» فارقه في خمسمائة ، ومنهم «عبد الله

(٢) استعرض من لقي ... وقتل : كذا صححنا وفي الاصول : استعرض وقتل من لقي هو
واصحابه وقتل (٤) لمسعر : لمعنه ق س (٧) يدين : يريد ق ح | تخطئهم :
تخطئهم ح (٨) ايضاً : محذوفة في ح (١١) فادغ : فادع ق فادع ح وادع د
دفاع س (١٢) مسعر : معشر ق س

(٨-٢) راجع الفرق ص ٥٧ ومختصر الفرق ص ٦٨ والكامل للمبرد ص ٥٦٠
وتاريخ الطبري ١ ص ٣٣٧٣-٣٣٧٥ (٦-٧) وان يكون الرجل عبد الله المقتول :
قال الفخر الرازي في تفسير قوله تعالى اني اريد ان تبوء باثمي وانتم فتكون من اصحاب النار
(٥ : ٢٩) : قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمرك اني اريد ان تبوء باثمي وانتم فتكون من اصحاب النار
تكن عبد الله القتال ، وراجع ايضاً كتاب البدء والتاريخ ٥ ص ١٣٦ والفصل لابن
حزم ٤ ص ١٧٢

- الطائي ، رجع الى الكوفة في ثلثمائة ويقال بل لحق براية ابي ايوب
الانصارى ، ومنهم « سالم بن ربيعة » فارقه في ثمانية عشر ويقال بل لحق
٣ براية ابي ايوب الانصارى ، ومنهم « ابو صريم السعدى » فارقه في مائتين
ويقال بل لحق براية ابي ايوب الانصارى ، ومنهم « اشرس بن عوف »
نزل الدسكرة في مائتين ، وذكر المدائنى ، ان قوماً من الخوارج قد
٦ كانوا خرجوا مع على رضوان الله عليه لقتال اهل الشام فلما قصد على
اهل النهر اعتزلوا فصاروا الى النخيلة فاقاموا بها ، وكان مقتل « عبد الله
ابن وهب الراسبي » واصحابه لسبع خلون من صفر سنة ثمان وثلثين
٩ وخرج على على في حياته من الخوارج بعد عبد الله بن وهب الراسبي
« اشرس بن عوف » فسرّح اليه على جيشاً فقتل بالانبار هو واصحابه
في شهر ربيع الاول من سنة ثمان وثلثين
١٢ ثم خرج « ابن عُلقمة التيمي » فوجه اليه على « معقل بن قيس الرياحي »
فقتله واصحابه بماسَبْدَان في جمادى الاولى من هذه السنة
ثم خرج « الاشهب بن بشر » فوجه اليه على جارية بن قدامة
١٥ فقتل الاشهب واصحابه بجرجرايا في جمادى الآخرة من هذه السنة
وخرج رجل من الخوارج يقال له « سعد » على على رضي الله عنه

(٢) ربيعة د زمة ق س ح (٣) فارقة : فانه فارقه س (٤) بل لحق :
لحق س (١٠) على اليه ح (١٢) علقمة : في الاصول علقمة واسمه هلال
| الرياحي : الساسي د ق س (١٣) بماسَبْدَان د ق س بماسَبْدَان ح | سعد :
هو سعد بن قتل التيمي ، كذا في الفرق وفي الكامل لابن الاثير سعد بن قتل
(٩- ص ١٣١ : ٦) قابل الفرق ص ٦١ والكامل لابن الاثير لسنة ٣٨ (ص ٣١٣-٣١٤)

فكتب عليُّ الى سعد بن مسعود الثقفي وهو على المدائن فخرج اليه
سعدٌ فقتله واصحابه في رجب من هذه السنة

- ٣ ثم خرج ابو مريم السعدي ، فوجه اليه عليُّ شريح بن هانئ
وقد صاروا من الكوفة على فرسخين ثم انفذ اليهم جارية بن قدامة
السعدي فقتل ابا مريم واصحابه الا خمسين رجلاً سألوا الامان
وذلك في شهر رمضان من هذه السنة ، ثم قُتل عليُّ رضوان الله عليه ٦
ولو ذكرنا من خرج من الخوارج [بعده] ل طال الكتاب

آخر مقالات الخوارج

اول مقالات المرجئة

بسم الله الرحمن الرحيم
ذكر اختلاف المرجئة

٣

اختلفت المرجئة في الايمان ما هو وهم اثنتا عشرة فرقة

- ٦ فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الايمان بالله هو المعرفة بالله وبرسوله
وبجميع ما جاء من عند الله فقط وان ما سوى المعرفة من الاقرار
باللسان والخضوع بالقلب والمحبة لله ورسوله والتعظيم [لهما] والخوف
منهما والعمل بالجوارح فليس بايمان ، وزعموا ان الكفر بالله هو الجهل
٩ به ، وهذا قول يحيى عن « جهنم بن صفوان » ، وزعمت « الجهمية »
ان الانسان اذا اتى بالمعرفة ثم جحد بلسانه انه لا يكفر بمجرد
وان الايمان لا يتبعض ولا يتفاضل اهله فيه وان الايمان والكفر
١٢ لا يكونان الا في القلب دون غيره من الجوارح

- والفرقة الثانية من المرجئة يزعمون ان الايمان هو المعرفة بالله فقط
والكفر هو الجهل به فقط فلا ايمان بالله الا المعرفة به ولا كفر بالله
١٥ الا الجهل به وان قول القائل ان الله ثالث ثلاثة ليس بكفر ولكنه

(٦) عند الله : عنده ق | وان ما : وما ح (٨) فليس : وليس ق س
ليس ح (١٣) الايمان : الايمان بالله ح (١٤) المعرفة به : المعرفة ح
(١٥) ان الله : الله ح

(١) مقالات المرجئة : راجع البدء والتاريخ ٥ ص ١٤٤-١٤٥ 152-153 والفرق
ص ١٩ و ١٩٨-١٩٠ ومختصر الفرق ص ٢٧-٢٨ و ١٢٢-١٢٧ والفصل ٤ ص ٢٠٤
والغنية ص ٦٢-٦٣ والمثل ص ١٠٣-١٠٨ وشرح المواقيت ٨ ص ٣٩٦-٣٩٨ (٤-١٢)
راجع اصول الدين ص ٢٤٩ والمثل ص ٦١ والفصل ٣ ص ١٨٨ (١٣-١٣٣: ٨)
قابل الفرق ص ١٩٤-١٩٥ والمثل ص ١٠٧

- لا يظهر الا من كافر وذلك ان الله سبحانه اكفر من قال ذلك ، واجمع المسلمون انه لا يقوله الا كافر ، وزعموا ان معرفة الله هي المحبة له وهي الخضوع لله ، واصحاب هذا القول لا يزعمون ان الايمان بالله ٣ ايمان بالرسول وانه لا يؤمن بالله اذا جاء الرسول الا من آمن بالرسول ليس لأن ذلك يستحيل ولسكن لأن الرسول قال : ومن لا يؤمن بي فليس بمؤمن بالله ، وزعموا ايضا ان الصلاة ليست بعبادة لله وانه لا عبادة ٦ الا الايمان به وهو معرفته ، والايمان عندهم لا يزيد ولا ينقص وهو خصلة واحدة وكذلك الكفر ، والقائل بهذا القول « ابو الحسين الصالحى »
- والفرقة الثالثة منهم يزعمون ان الايمان هو المعرفة بالله والخضوع له ٩ وهو ترك الاستكبار عليه والمحبة له فمن اجتمعت فيه هذه الخصال فهو مؤمن ، وزعموا ان ابليس كان عارفاً بالله غير انه كفر باستكباره
- على الله ، وهذا قول قوم من اصحاب « يونس السمرى » ، وزعموا ان ١٢ ٢ الانسان وان كان لا يكون مؤمناً الا بجميع الخلال التى ذكرناها وقد يكون كافراً بترك خلة منها ، ولم يكن « يونس » يقول بهذا

(٢) هـ : فى س هو وكذا فى د ثم صححت فيها (هـ) ولكن : لكن ح
(٧) الايمان به : الايمان ح (١١) له : لله د (١٢) السمرى : كذا فى د فى س
وفى ح السمرى وفى الملل ص ١٠٤ النمرى (١٣) الا : ساقطة من س
(١٤) وقد : كذا فى الاصول ولعله فقد

(٩-١٢) قابل الملل ص ١٠٤ والسماعى فى نسبة « اليونسى »

- والفرقة الرابعة منهم وهم اصحاب « ابي شمر » و « يونس » يزعمون
ان الايمان المعرفة بالله والخضوع له والمحبة له بالقلب والاقرار به انه
واحد ليس كمثله شيء ما لم تقم عليه حجة الانبياء وان كانت قامت عليه
٣ حجة الانبياء فالايان [الاقرار بهم] والتصديق لهم ، والمعرفة بما جاء من
عند الله غير داخل في الايمان ولا يسمون كل خصلة من هذه الحاصل
٦ ايماناً ولا بعض ايمان حتى تجتمع هذه الحاصل فاذا اجتمعت سموها
ايماناً لاجتماعها ، وشبهوا ذلك بالياض اذا كان في دابة لم يسموها بقاء
ولا بعض ابلق حتى يجتمع السواد والياض فاذا اجتمعا في الدابة سُمي
٩ ذلك بَلَقاً اذا كان بفرس فان كان في جمل او كلب سُمي بَقَعاً ، وجعلوا
ترك الحاصل كلها وترك كل خصلة منها كفراً ، ولم يجعلوا الايمان
متبعضاً ولا محتملاً للزيادة والتقصير
١٢ وحكى عن ابي شمر انه قال : لا اقول في الفاسق الملى فاسقٌ
مطلقٌ دون ان اقيد فاقول فاسقٌ في كذا
وحكى « محمد بن شبيب » و « عباد بن سليمان » عن ابي شمر
١٥ انه كان يقول ان الايمان هو المعرفة بالله والاقرار به وبما جاء من عنده

(٢) به : له ح والسماني (٤) فالايان الخ : في الملل : فالاقرار بهم وتصديقهم
من الايمان | والتصديق د في التصديق ق س ح (٨) اجتمعا : في الاصول اجتمع
(٩) ذلك : بذلك ح | فان : وان ح | في كلب او جمل ح (١٣) مطلق ...
في كذا : ساقطة من ح

(١٠-١١) قابل الفرق ص ١٩١ ومختصره ص ١٢٣-١٢٤ والملل ص ١٠٧-١٠٨
والسماني ورقة ٣٣٨ آ في نسبة « الشمرى » (١٢-١٣) ص ١٣٥ (٤) قابل الفرق ص ١٩٣

- ومعرفة العدل يعنى قوله فى القَدَر ما كان من ذلك منصوفاً عليه
او مستخرَجاً بالعقول مما فيه اثبات عدل الله ونفى التشبيه والتوحيد وكل
ذلك ايمان والعلم به ايمان والشاك فيه كافر والشاك فى الشاك كافر ابداً، ٣
والمعرفة لا يقولون انها ايمان ما لم تضمّ الاقرار واذا قلنا جميعاً ايماناً
والفرقة الخامسة من المرجئة اصحاب «ابى ثوبان» يزعمون ان
الايان هو الاقرار بالله وبرسله، وما كان لا يجوز فى العقل الا ان يفعله ٦
وما كان جائزاً فى العقل ان لا يفعله فليس ذلك من الايمان
- والفرقة السادسة من المرجئة يزعمون ان الايمان هو المعرفة بالله
وبرسله وفرائضه المجتمع عليها والخضوع له بجميع ذلك والاقرار باللسان ٩
فمن جهل شيئاً من ذلك فقامت به عليه حجة او عرفه ولم يقر به كفر،
ولم يُسم كل خصلة من ذلك ايماناً كما حكينا عن «ابى شمر» وزعموا ان
الحصل التى هى ايمان اذا وقعت فكل خصلة منها طاعة فان فعلت ١٢
خصلة منها ولم تفعل الاخرى لم تكن طاعة كالمعرفة بالله اذا انفردت
من الاقرار لم تكن طاعة لان الله عز وجل امرنا بالايمان جملة امرأ
واحداً ومن لم يفعل ما أمر به لم يطع، وزعموا ان ترك كل خصلة ١٥
من ذلك معصية وان الانسان لا يكفر بترك خصلة واحدة، وان الناس

(٤) تضم : فى الاصول لم | جميعاً كانا ح (٦) وبرسله د ورسله فى س ح | وما
كان لا يجوز فى العقل الا ان يفعله : وما كان يجوز فى العقل ان يفعله ح (٨) الايمان :
الايمان بالله ح (١٠) حجة : ساقطة من د (١٦) الناس : الانسان ح

(٧-٥) قابل الفرق ص ١٩٢ والمثل ص ١٠٥ والسمعانى ورقة ١١٧ آ فى نسبة «اشوبانى»
(١٥-٨) قابل الفرق ص ١٩٦

- يتفاضلون في ايمانهم ويكون بعضهم اعلم بالله واكثر تصديقاً له من بعض وان الايمان يزيد ولا ينقص ، وان من كان مؤمناً لا يزول عنه
- ٣ اسم الايمان الا بالكفر ، وهذا قول « الحسين بن محمد النجّار » واصحابه والفرقة السابعة من المرجئة « الغيلانية » اصحاب « غيلان » يزعمون ان الايمان المعرفة بالله الثانية والمحبة والخضوع والاقرار بما جاء به الرسول وبما جاء من عند الله سبحانه وذلك ان المعرفة الاولى عنده اضطرار فلذلك لم يجعلها من الايمان
- وذكر « محمد بن شبيب » عن « الغيلانية » انهم يوافقون « الشمرية » في الخصلة من الايمان انه لا يقال لها ايمان اذا انفردت ولا يقال لها بعض ايمان اذا انفردت وان الايمان لا يحتمل الزيادة والنقصان ، وانهم خالفوهم في العلم فزعموا ان العلم بأن الاشياء محدثة مدبرة ضرورة والعلم بأن تحديثها ومدبرها ليس باثنين ولا اكثر من ذلك اكتساب وجعلوا العلم بالنبي صلى الله عليه وسلم وبما جاء من عند الله اكتساباً وزعموا انه من الايمان اذا كان الذي [جاء] من عند الله منصوباً باجماع المسلمين ولم يجعلوا شيئاً من الدين مستخرجاً ايماناً
- ١٥ وكل هؤلاء الذين حكينا قولهم من « الشمرية » و « الجهمية »

(٤) المرجئة : ساقطة من د ق س (١٠) اذا انفردت : ساقطة من د

(١٢) اكتساب : في الاصول اكتساباً (١٢) عند الله : عنده ق

(١٤) انه : كذا صححنا وفي الاصول كلها : ان

(٤-٧ و ١٠) قابل الفرق ص ١٩٤

- و « الغيلانية » و « النجارية » يُنكرون ان يكون في الكفار ايمان وان يقال ان فيهم بعض ايمان اذ كان الايمان لا يتبعض عندهم
- وذكر « زرقان » عن « غيلان » ان الايمان هو الاقرار باللسان وهو ٣
- التصديق وان المعرفة بالله فعل الله وليست من الايمان في قليل ولا كثير واعتل بأن الايمان في اللغة هو التصديق
-
- والفرقة الثامنة من المرجئة اصحاب « محمد بن شبيب » يزعمون ان ٦
- الايمان الاقرار بالله والمعرفة بانه واحد ليس كمثل شئ والاقرار والمعرفة
- بانياء الله وبرسله وبجميع ما جاءت به من عند الله مما نص عليه
- المسلمون ونقلوه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة والصيام ٩
- واشبه ذلك مما لا اختلاف فيه بينهم ولا تنازع ، واما ما كان من الدين
- نحو اختلاف الناس في الاشياء فان الراى للحق لا يكفر وذلك طنه
- ايمان واستخراج ليس يرّد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء ١٢
- به من عند الله سبحانه ولا على المسلمين ما نقلوه عن نبيهم صلى الله
- عليه وسلم ونصّوا عليه ، والخضوع لله هو ترك الاستكبار وزعموا ان
- ابليس قد عرف الله سبحانه واقرّ به وانما كان كافراً لأنه استكبر ولولا ١٥

(٢) ان فيهم : رسم ق س (١٠) فيه : ساقطة من ح (١١) للحق ح
 للخلق د ق س (١٢) ايمان واستخراج ق س ح ايمان واسجراحا د ولعله : انما
 يكون استخراجا (؟) (١٣-١٤) ولا ... وسلم : ساقطة من ح
 (٥-٣) قابل افرق ص ١٩٤ (٦-١٠ و ص ١٣٨: ٣) قابل الفرق ص ١٩٤
 والسماعى ورقة ٣٢٩ ب في نسبة « النبي »

استكباره ما كان كافراً ، وان الايمان يتبع بعض ويتفاضل اهله ، وان الحصلة
من الايمان قد تكون طاعةً وبعض ايمان ويكون صاحبها كافراً بترك
بعض الايمان ولا يكون مؤمناً الا باصابة الكل ، وكل رجل يعلم
ان الله واحد ليس كمثله شيء ويجحد الانبياء فهو كافر بجحده الانبياء
وفيه خصلة من الايمان وهو معرفته بالله وذلك ان الله امره ان
يعرفه وان يُقرّ بما كان عرف ، [وان عرف] ولم يُقرّ او عرف الله
سبحانه وجحد انبياءه فاذا فعل ذلك فقد جاء ببعض ما أمر به واذا كان
الذي أمر به كله ايماناً فالواحد منه بعض ايمان

وكان « محمد بن شبيب » وسائر من قدمنا وصفه من المرجئة
يزعمون ان مرتكبي الكبائر من اهل الصلاة العارفين بالله وبرسله المقرين
به وبرسله مؤمنون بما معهم من الايمان فاسقون بما معهم من الفسق
والفرقة التاسعة من المرجئة « ابو خنيفة واصحابه » يزعمون ان الايمان
المعرفة بالله والاقرار بالله والمعرفة بالرسول والاقرار بما جاء من عند الله
في الجملة دون التفسير ، وذكر « ابو عثمان الادمي » انه اجتمع « ابو خنيفة »
و « عمر بن ابي عثمان الشَّمْزِي » بمكة فسأله عمر فقال له : اخبرني عن

(٢) ايمان : كذا في د س ح وانساب السمعاني وفي ق والفرق ص ١٩٤ :
الايمان (٥) من : ساقطة من ق س ح (٨) امره د ق س | ايمان :
في الاصول ايمان (١٠) وبرسله د ورسله ق س ح (١٣) عند الله : عنده س
(١٥) الشَّمْزِي : كذا في انساب السمعاني (نسخة كوبرولو ١٠١٠) وفي د س
السمرى والكلمة مأروضة في ق وفي ح : الشمرى وفي القاموس : عمر بن عثمان
الشَّمْزِي بافتحتين

- زعم ان الله سبحانه حرّم اكل الخنزير غير انه لا يدري لعل الخنزير
الذى حرّمه الله ليس هي هذه العين ، فقال : مؤمنٌ ، فقال له عمر : فانه
قد زعم ان الله قد فرض الحج الى الكعبة غير انه لا يدري لعلها كعبةٌ ٣
غير هذه بمكان كذا ، فقال : هذا مؤمن ، قال : فان قال أعلم ان الله
سبحانه بعث محمداً وانه رسول الله غير انه لا يدري لعله هو الزنجي ، قال :
هذا مؤمنٌ ، ولم يجعل « ابو حنيفة » شيئاً من الدين مستخرجاً ايماناً ، ٦
وزعم ان الايمان لا يتبعض ولا يزيد ولا ينقص ولا يتفاضل الناس فيه
فاما « غسان » واكثر اصحاب « ابى حنيفة » فانهم يحكون عن
اسلافهم ان الايمان هو الاقرار والمحبة لله والتعظيم له والهيبة منه وترك ٩
الاستخفاف بحقه وانه يزيد ولا ينقص

- والفرقة العاشرة من المرجئة اصحاب « ابى معاذ التومنى » يزعمون
ان الايمان ما عصم من الكفر وهو اسمٌ لحصال اذا تركها التارك ١٢
او ترك خصلةً منها كان كافراً ، فذلك الحصال التى يكفر بتركها ويترك
خصلةً منها ايمان ولا يقال للخصلة منها ايمانٌ ولا بعض [ايمان] ، وكل
طاعة اذا تركها التارك لم يُجمع المسلمون على كفره فذلك الطاعة ١٥

(٢) ليس هي : ليس ح | فقال مؤمن : فقال له مؤمن ح (٥) رسول الله :
رسول ق | الزنجى : المدعى ح (١٢) ما عصم : كذا صححنا نظراً الى ما في
الفرق ١٩٢ والمثل ص ١٠٧ وفي الاصول : ترك ما عظم (١٤) [راجع الفرق
ص ١٩٢ والمثل ص ١٠٧]

(٨-١٠) قابل الفرق ص ١٩١ (١١-٢٠: ١٤٠) قابل الفرق ص ١٩٢ والمثل -
ص ١٠٧ والسماعى ورقة ١١٢ ب فى نسبة « التومنى »

شريعة من شرائع الايمان تاركها ان كانت فريضة يوصف بالفسق
 فيقال له انه فسق ولا يُسَمَّى بالفسق ولا يقال فاسق ، وليس تُخرج
 ٣ الكبائر من الايمان اذا لم يكن كفر ، وتارك الفرائض مثل الصلاة
 والصيام والحج على الجحود بها والرد لها والاستخفاف بها كفر بالله
 وانما كفر بالاستخفاف والرد والجحود ، وإن تركها غير مستحل
 ٦ لتركها متشاغلاً مسوّفاً يقول : الساعة أُصَلِّي واذا فرغت من لهوى
 ومن عملي فليس بكافر اذا كان عزمه ان يصلي يوماً [١] وقتاً من الاوقات
 ولكن نُفسِّقه ، وكان « ابو معاذ » يزعم ان من قتل نبيّاً او لطمه
 ٩ كفر وليس من اجل اللطمة والقتل كفر ولكن من اجل الاستخفاف
 والعداوة والبغض له ، وكان يزعم ان الموصوف بالفسق من اصحاب
 الكبائر ليس بعدو لله ولا ولي له

١٢ وكل المرجئة يقولون انه ليس في احد من الكفار ايمان بالله عز وجل
 والفرقة الحادية عشرة من المرجئة اصحاب « بشر المريسي » يقولون
 ان الايمان هو التصديق لان الايمان في اللغة هو التصديق وما ليس
 ١٥ بتصديق فليس بايمان ، يزعم ان التصديق يكون بالقلب وباللسان
 جميعاً والى هذا القول كان يذهب « ابن الراوندى » وكان ابن الراوندى
 يزعم ان الكفر هو الجحد والانكار والستر والتغطية وليس يجوز

(١٠-٥) قابل الملل ص ١٠٧ (٨-١٠) قابل الفرق ص ١٩٢

(١٣-١٤) قابل الفرق ص ١٩٣ والملل ص ١٠٧

ان يكون الكفر الا ما كان في اللغة كفراً ولا يجوز ان يكون ايماناً
الا ما كان في اللغة ايماناً ، وكان يزعم ان السجود للشمس ليس بكفر
ولكنه علم على الكفر لأن الله عز وجل بين لنا انه لا يسجد
للكفر الا كافر

- والفرقة الثانية عشرة من المرجئة « الكرامية » اصحاب « محمد بن كرام »
يزعمون ان الايمان هو الاقرار والتصديق باللسان دون القلب وانكروا
ان يكون معرفة القلب او شيء غير التصديق باللسان ايماناً ، وزعموا ان
المنافقين الذين كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا مؤمنين
على الحقيقة ، وزعموا ان الكفر بالله هو الجحود والانكار له باللسان
ومن المرجئة من يقول الفاسق من اهل القبلة لا يسمى بعد تقضى
فعله فاسقاً ، ومنهم من يسميه بعد تقضى فعله فاسقاً ،
ومنهم من يقول : لا اقول لمرتكب الكبائر فاسقاً على الاطلاق
دون ان يقال فاسقاً في كذا ، ومنهم من اطلق اسم الفاسق
[و] اختلفت المرجئة في الكفر ما هو وهم سبع فرق :
فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الكفر خصلة واحدة وبالقلب
يكون وهو الجهل بالله ، وهؤلاء هم « الجهمية »

(١) يكون : ساقطة من ق (٢-١) كفراً ... اللغة : ساقطة من س
(٢) ما : فباق ح (٩) له : به د (١١) ومنهم ... فاسقاً ساقطة من د
(١٢) لمرتكب د لمن ركب ق س ح (١٣) ومنهم : في الاصول وفيهم
| الفاسق : فاسق د ج (١٤) سبع : في ق ست وفي موضعها اثر من كشط السبع
(١٥) يزعمون : يزعم ق س | وبالقلب : بالقلب ح
(٩-٥) راجع اصول الدين ص ٢٥٠

- والفرقة الثانية منهم يزعمون ان الكفر خصال كثيرة ويكون
بالقلب وبغير القلب ، والجهل بالله كفرٌ وبالقلب يكون وكذلك
البُغض لله والاستكبار عليه كفرٌ وكذلك التكذيب بالله وبرسله بالقلب ٣
واللسان وكذلك الجحود لهم والانكار لهم ونفيهم وكذلك الاستخفاف
بالله وبرسله كفرٌ وكذلك ترك التوحيد الى اعتقاد الثنية والتثليث
او ما هو اكثر من ذلك كفرٌ ، وزعم قائل هذا القول ان الكفر ٦
يكون بالقلب واللسان دون غيرها من الجوارح وكذلك الايمان ، وزعم
قائل هذا القول ان قاتل النبي ولا طمه لم يكفر من اجل القتل
واللطمه ولكن من اجل الاستخفاف وكذلك تارك الصلاة مستخفاً ٩
لتركها انما يكفر بالاستحلال لتركها لا بتركها ، وزعم صاحب هذا
القول ان من استحل ما حرّم الله سبحانه مما نصّ الرسول صلى الله
عليه وسلم على تحريمه واجمع المسلمون على تحريمه فهو كافر بالله وان ١٢
استحلال ذلك كفر ، وكذلك من قال قولاً او اعتقد عقداً قد اجمع
المسلمون على اكفاره فاعله وكل فعل اجمعوا على اكفاره فاعله كفرٌ
بأى جارحة كان ذلك الفعل ١٥

[. . . .]

(١) كثيرة : كثير ق ح (٤) واللسان د وباللسان ق س ح (٦) وزعم :
ويزعم ح (٩-١٠) مستخفاً بتركها س (١٢) واجمع ... تحريمه : ساقطة من د
(١٣) اعتقد عقداً : عقد عقداً س ح (١٤) فعل : كذا صحنا وفي الاصول :
قول | فاعله : قائله د س (١٥) ذلك الفعل د الفعل ق س ح (١٦) سقطت
الفرقة الثالثة من الترتيب

(١) والفرقة الثانية : هي التومنية قابل ص ١٣٩-١٤٠

- والفرقة الرابعة منهم يزعمون ان الكفر بالله هو التكذيب والجدد له والانكار له باللسان وان الكفر لا يكون الا باللسان دون غيره من الجوارح ، وهذا قول « محمد بن كرام » واصحابه ٣
- والفرقة الخامسة منهم يزعمون ان الكفر هو الجحود والانكار والستر والتغطية وان الكفر يكون بالقلب واللسان
- والفرقة السادسة منهم اصحاب « ابى شمر » وقد تقدمت حكاية قولهم في اكفار من ردّ قولهم في التوحيد والقدر ٦
- والفرقة السابعة اصحاب « محمد بن شبيب » وقد ذكرنا قولهم في الاكفار عند ذكرنا قولهم في الايمان ٩
- واكثر المرجئة لا يكفرون احداً من المتأولين ولا يكفرون الا من اجمعت الامة على اكفاره
- واختلفت المرجئة في المعاصي هل هي كبائر ام لا على مقالتين ١٢
- فقال قائلون منهم « بشر المريسى » وغيره : كل ما عصى الله سبحانه به كبيرة ، وقال قائلون منهم : المعاصي على ضربين منها كبائر ومنها صغائر ١٥

(١) الرابعة : اثلاثة ق س (٤) الخامسة : الرابعة ق س (٦) السادسة : الخامسة ق س (٧) في اكار من رد : كذا صححنا وفي د ق س : فن الاكفار من رد وفي ح : في الاكفار من رد (٨) السابعة : السادسة ق س وعقبها في الاصول كلها بعد وحذفناها

(٣-١) قابل ص ١٤١ (٥-٤) هو قول ابن الراوندى قابل ص ١٤٠ (٧-٦) قابل ص ١٣٤-١٣٥ (٩-٨) قابل ص ١٣٧-١٣٨

واجمعت المرجئة أسرها ان الدار دار ايمان وُحْكَم اهلها الايمان
الا من ظهر منه خلاف الايمان

٣ واختلفت المرجئة في الاعتقاد للتوحيد بغير نظر هل يكون علماً
وايماناً ام لا وهم فرقتان :

٦ فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الاعتقاد للتوحيد بغير نظر لا يكون
ايماناً، والفرقة الثانية منهم يزعمون ان الاعتقاد للتوحيد بغير نظر ايمان

واختلفت المرجئة في الاخبار اذا وردت من قبل الله سبحانه
وظاهرها ظاهر العموم على سبع فرق :

٩ فقالت الفرقة الاولى منهم : اذا جاء الخبر من الله سبحانه انه يعذب

القاتلين والآكلين اموال اليتامى ظلماً واشباههم من اهل الكبائر
وقفنا في عذابهم لقول الله عز وجل : ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر
١٢ ما دون ذلك لمن يشاء (٤ : ٤٨ و ١١٦) وقالت هذه الفرقة :

جائز ان يُخبر الحكيم الصادق بالخبر ثم يستثنى منه فيكون له ان يفعل
وله ان لا يفعل للاستثناء ويكون صادقاً وان هو لم يفعل ولا يكون
١٥ ذلك مستكراً في اللغة ولا كذباً ، وهؤلاء هم الذين يزعمون ان
الاستثناء ظاهره

وزعمت الفرقة الثانية ان الوعد ليس فيه استثناء وان الوعيد فيه

(٣) للتوحيد د والتوحيد ق س ح (٩) اذا : قالوا اذا د

(١٤) للاستثناء : الاستثناء ق س (١٦) ظاهره : كذا في الاصول كلها

استثناءً مُضْمَرٌ وذلك جائز في اللغة عند أهلها لأن الرجل قد يوعد عبده ان يضربه ثم يعفو عنه ولا يرون ذلك كذباً للضمير الذي قال (٩) في الوعيد

- وزعمت الفرقة الثالثة من أهل الوقف ان الاخبار اذا جاءت ٣
ومخرجها عامٌ فسمعها السامع وكان الخبر وعداً او وعيداً ولم يسمع
القرآن كله والاخبار المجتمع عليها كلها فعليه ان يعلم ان الخبر في جميع
أهل تلك الصفة الذين جاء فيهم الوعيد عامٌ لا شك فيه وقد يجوز ٦
ان يكون على خلاف ذلك العلم الذي لا شك فيه عندهم على الحكم
وهو نحو علم الرجل انه ليس مع الرجل من المسلمين الموثوق بدينه
حديدة يريد ان يعترض بها الناس ليقتلهم ونحو علم الأنساب التي ٩
يعرف الناس بعضهم بعضاً بها فيعلم ان فلاناً ابن فلان اذا كان قد ولد
على فراش أبيه علماً لا شك فيه ولا يخطر الشك فيه على البال اذا
لم يكن ثم سبب يدعوهم الى الشك من اسباب التهم فعليهم ان يثبتوا ١٢
ذلك على ظاهره وان كان خلاف ذلك جائزاً فيما غاب عنهم
فعليهم ان لا يشكوا وان جوزوا في المغيب خلاف ما لم يشكوا
فيه في الظاهر ١٥

فزعموا في الوعد اذا انفرد والوعيد اذا انفرد فعليهم ان يثبتوا

(٢) ثم يعفو د ويعفو ق س ح | قال : لعله كان (٧) على خلاف : كذا
صحنا وفي ق س ح فيه خلاف وفي د خلاف، راجع ص ١٤٩ : ٢ (٧-٨) عندهم ...
انه : ساقطة من س (٧) على الحكم : كذا في الاصول كلها (١٠) لفلان :
فلان س (١١) لا شك : لا شك د ق (١٣) عنهم د عليهم ق س ح
(١٦) في الوعد : ان في الوعد ح

بكل واحد منها منفرداً ويعلموا انه عامٌ علماً لا شكَّ فيه كما وصفنا
ويجوز ان يكون على خلاف ذلك ، فاذا جاء مع الوعيد الوعد عندهم
٣ في قومٍ فعليهم ان يعلموا ان احدهما مستثنى من الآخر إما ان يكون
الوعد مستثنى من الوعيد وإما ان يكون الوعيد مستثنى من الوعد
وعلى السامع لذلك ان يقف فلا يدري لعل الخبر في اهل التوحيد كلهم
٦ او في بعضهم غير انه يعلم انه لا يجتمع الوعد والوعيد في رجلٍ
واحدٍ لأن ذلك يتناقض

وقالت الفرقة الرابعة وهم اصحاب « محمد بن شبيب » : وجدنا اللغة
٩ اجازت : جاء بنو تميم وجاءت الازد وانما يعنى بعض بنى تميم وبعض
الازد ، وصرمت ارضى وانما صرم بعضها ، وضرب الامير اهل السجن
وانما ضرب بعضهم ، قالوا فلما وجدنا اللغة اجازت ذلك وسمعنا
١٢ الاخبار في القرآن مما مخرجه عامٌ اجزنا ان يكون معناها في الخاص
من اهل كل طبقة ذكرهم الله سبحانه بوعيد واجزنا ان يكون ذلك
عاماً ، وذلك مثل قوله : ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم الآية
١٥ (٩٣ : ٤) وكقوله : ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلماً الآية
(١٠ : ٤) وكقوله : والذين يرمون المحصنات الآية (٤ : ٢٤) واشباه
ذلك من آى الوعيد التى جاءت مجيئاً عاماً فاجزنا ذلك لما ذكرنا من اجازة

(١) علما : علم د ق س وهى ساقطة من ح (٢) الوعد الوعيد د
(٥) لذلك : فى ذلك ح | يقف : يقفه ح (٦) انه يعلم انه د انه ق س ح
(١٧) فاجزنا ذلك ح فاجزنا د ق س

اللغة فيما بينها ان يكون الخبر مخرجه مخرجاَ عامًا وهو خاصّ وان
تكون الآى التى جاءت فى الوعيد خاصّةً فى بعض اهل الطباقي
التى جاءت فيهم من القاتلين والقاذفين وأكّلة أموال الايتام واشباه
ذلك واجزنا ان تكون عامّةً فى جميعهم ، وان كانت فى بعضهم كانت
فى اعظمهم جرماً ، وليس يجوز عندهم ان يذّب الله سبحانه على جرم
ويعفو عما هو اعظم جرماً منه

وزعمت الفرقة الخامسة من المرجئة انه ليس فى اهل الصلاة وعيد
انما الوعيد فى المشركين ، قالوا : وقول الله عز وجل : ومن يقتل مؤمناً
متممداً (٤ : ٩٣) وما اشبه ذلك من آى الوعيد فى المستحلين دون
المحرّمين ، قالوا : فاما الوعد من الله فهو واجب للمؤمنين والله جل وعز
لا يخلف وعده والعفو اولى بالله والوعد لهم قول الله : والذين
آمنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون (٥٧ : ١٩) وقوله :
يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الآية
(٣٩ : ٥٣) وما اشبه ذلك من آى القرآن ، وزعم هؤلاء انه كما
لا ينفع مع الشرك عمل كذلك لا يضرّ مع الايمان عمل ولا يدخل
النار احد من اهل القبلة

(١) مخرجه : ساقطة من ح (٢) الآى : ساقطة من ق (١١) والوعد
لهم : كذا فى الاصول كلها (١٢) ورسوله : كذا فى الاصول كلها ثم انها
صححت فى ق وصيرت ورسوله وهى القراءة المشهورة (١٣) الآية : محذوفة فى ق س

وُحكي عن بعض العلماء باللغة أنه قال : من اخبر الله أنه يُثبِّه أثابه
ومن اخبر أنه يعاقبه من اهل القبلة لم يعاقبه ولم يعذب به وذلك يدل على
كرمه ، وزعم ان العرب كانت تتمدح الوعد والعفو عما توعدت عليه ٣
وزعمت الفرقة السابعة ان القرآن على الخصوص الا ما اجمعوا على
عمومه وكذلك الامر والنهي

واختلفت المرجئة في الامر والنهي هل هما على العموم على مقاتلين : ٦
فقال قائلون بما حكيناه آنفاً من ان ذلك على الخصوص حتى تأتي
دلالة على العموم ، وقالت الفرقة الثانية : الامر والنهي هما على العموم
الا ما خصته دلالة ٩

واختلفت المرجئة في تخليد الله الكفار على مقاتلين :

فقال الفرقة الاولى منهم وهم اصحاب « جهنم بن صفوان » : الجنة

(١) وحكى الخ : لعل هذا القول هو قول الفرقة السادسة وان لم يصرح به المصنف
(٣) وانفرد وتفرد س ح (٧) حكينا ح (١٠) تخليد الله : تخليد ح
(١١) الجنة : ان الجنة س

(١) في هامش ح : هو ابو عمرو بن العلاء والحكاية عنه مشهورة ومناظرته
لعمر بن عبيد ، وقال في بحار الانوار ٤ ص ٩٤ ما نصه : وقال الشيخ المفيد في كتاب
العيون والحاسن وحكى ابو القاسم الكعبي في كتاب الفرر عن ابى الحسين الحباط قال
حدثني ابو مجالد قال س ابو عمرو بن العلاء بعمر بن عبيد وهو يتكلم في الوعيد قال
انما اتيتم من العجبة لان العرب لا ترى ترك الوعيد ذماً وانما ترى ترك الوعد ذماً وانشد -
وانى وان اوعده ووعده • لاخلف ايعادى وانجز موعدى - قال فقال له عمرو افليس تسمى
تارك الاعداء خلفاً قال بلى قال فتسمى الله تعالى خلفاً اذا لم يفعل ما اوعده قال لا قال فقد
ابطلت شهادتك (١١-ص ١٤٩: ٢) راجع كتاب الانتصار ص ١٢ والفرق ص ١٩٩
واصول الدين ص ٢٣٨ والملل ص ٦١ والفصل ٤ ص ٨٢

والنار تفتيان وتبيدان ويفنى اهلها حتى يكون الله موجوداً لا شيء معه كما كان موجوداً لا شيء معه وانه لا يجوز ان يخلد الله اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار وهذا ردُّ ما اتفق المسلمون عليه ونقلوه ٣ نصّاً، وقال المسلمون كلهم الا جهماً ان الله يخلد اهل الجنة في الجنة ويخلد الكفار في النار

واختلفت المرجئة في فجار اهل القبلة هل يجوز ان يخلد هم الله ٦ في النار ان ادخلهم النار على خمسة اقاويل:

فزعمت الفرقة الاولى اصحاب «بشر المريسى» انه محال ان يخلد الله الفجار من اهل القبلة في النار لقول الله عز وجل: فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره (٩٩: ٧-٨) وانهم يصيرون الى الجنة ان ادخلهم الله النار لا محالة وهو قول «ابن الراوندى»

وزعمت الفرقة الثانية منهم اصحاب «ابى شمر» و«محمد بن شبيب» ١٢ انه جائز ان يدخلهم الله النار وجائز ان يخلد هم فيها ان ادخلهم وجائز ان لا يخلد هم

وقالت الفرقة الثالثة ان الله عز وجل يدخل النار قوماً من المسلمين ١٥

(٢) كما ... معه : ساقطة من ق س ح (٦) المرجئة : ساقطة من د | يخلد هم : يخلد د (٦-٧) الله في : في ح (٧) ان ادخلهم في النار ح ادخلهم النار ق (٨-٩) يخلد ... القبلة : يخلد هم الله س (٨ - ص ١٥٠: ٢) راجع الملل ص ١٠٦

الا انهم يخرجون بشفاعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويصيرون الى الجنة لا محالة

٣ وقالت الفرقة الرابعة وهم اصحاب « غيلان » : جائز ان يعذبهم الله وجائز ان يعفو عنهم وجائز ان لا يخلدهم فان عذب احداً عذب من ارتكب مثل ما ارتكبه وكذلك ان خلده وان عفا عن احد عفا عن كل من كان مثله ٦

وقالت الفرقة الخامسة منهم : جائز ان يعذبهم الله وجائز ان لا يعذبهم وجائز ان يخلدهم ولا يخلدهم وان يعذب واحداً ويعفو عمن كان مثله كل ذلك لله عز وجل ان يفعله ٩

واختلفت المرجئة في الصغائر والكبائر على مقالتين :

فقال الفرقة الاولى : كل معصية فهي كبيرة ، وقالت الفرقة الثانية : المعاصي منها كبائر ومنها صغائر ١٢

واختلفت المرجئة في غفران الله الكبائر بالتوبة وهل هو تفضل ام لا على مقالتين :

١٥ فقالت الفرقة الاولى منهم : غفران الله سبحانه الكبائر بالتوبة تفضل وليس باستحقاق ، وقالت الفرقة الثانية منهم : غفران الله الكبائر بالتوبة استحقاق

(١٠) كبيرة : كفر ق س

(١٢-١٠) قابل ص ١٤٣ : ١٢-١٥

(٦-٣) راجع الملل ص ١٠٦

واختلفت المرجئة في معاصي الانبياء هل هي كبائر ام لا على مقاتلين:
 فقالت الفرقة الاولى منهم : معاصيهم كبائر وجوزوا على الانبياء
 فعل الكبائر من القتل والزنا وغير ذلك ، وقالت الفرقة الثانية : ٣
 معاصيهم صغائر ليست بكبائر

واختلفت المرجئة في الموازنة على مقاتلين :
 فقال قائلون منهم : الايمان يُحبط عقاب الفسق لأنه اوزن منه ٦
 وان الله لا يمدّ يده لموحداً ، وهذا قول « مقاتل بن سليمان »
 وقال قائلون منهم بتجويز عذاب الموحدين وان الله يوازن حسناتهم
 بسيئاتهم فان رجعت حسناتهم ادخلهم الجنة وان رجعت سيئاتهم ٩
 كان له ان يمدّ يده وله ان يتفضل عليهم ، وان لم ترجع حسناتهم على
 سيئاتهم ولا رجعت سيئاتهم على حسناتهم تفضل عليهم بالجنة ،
 وهذا قول « ابي معاذ » ١٢

واختلفت المرجئة في اكفار المتأولين على ثلاثة اقاويل :
 فقالت الفرقة الاولى منهم : لا نُكفر احداً من المتأولين الا
 من اجمعت الامة على اكفاره ١٥

(١٠-١١) كان له ... على حسناتهم : ساقطة من ح (١٤) فقالت : محدوفة
 في د ق س
 (١٤-١٥) قابل ص ١٤٣ : ١٠-١١

وقالت الفرقة الثانية منهم اصحاب « ابى شمر » انهم يكفرون من ردة قولهم فى القدر والتوحيد ويكفرون الشاك فى الشاك

٣ وقالت الفرقة الثالثة منهم : الكفر هو الجهل بالله فقط ولا يكفر بالله الا الجاهل به ، وهذا قول « جهيم بن صفوان »

واختلفت المرجئة فى عفو الله عن عبد الله ما بينه وبين العباد من المظالم على مقاتلين :

٩ فقالت الفرقة الاولى منهم : ما كان من مظالم العباد فانما العفو من الله عنهم فى القيامة اذا جمع الله بينه وبين خصمه ان يعوض المظلوم بعوض فيهب لظالمه الجرم فيغفر له

وقالت الفرقة الثانية منهم ان العفو عن جميع المذنبين فى الدنيا جائز فى المقول ما [كان] بينهم وبين الله وما كان بينهم وبين العباد واختلفت المرجئة فى التوحيد : فقال قائلون منهم فى التوحيد بقول المعتزلة وسنشرح قول المعتزلة اذا انتهينا الى شرح اقاويلهم وقال قائلون منهم بالتشبيه فهم ثلث فرق :

١٥ فقالت الفرقة الاولى منهم وهم اصحاب « مقاتل بن سليمان »

(٥) عن عبد الله : ساقطة من ق ح وفى س عن (٧-٨) العفو عنهم من الله ح (٨) جمع ح اجمع د ق س (١٠) فى الدنيا : محدوفة فى د ق س (١١) وبين الله : وما بين الله ح (١٢) قائلون : قائل ح

(٢-١) قابل ص ١٣٤-١٣٥ و ٦٠-٦١ (٣-٤) قابل ص ١٤١-١٥١-١٦٠ (١٥-٣) راجع الفنية ص ٦٥ والفصل ٤ ص ٢٠٥ وتلبس ابليس ص ٩١

ان الله جسمٌ وان له بُجَّةٌ وانه على صورة الانسان لحمٌ ودمٌ وبَشَرٌ وعظمٌ له جوارح واعضاء من يَدٍ ورجل ورأس وعينين مُضْمَتٌ وهو مع هذا لا يُشبه غيره ولا يُشبهه

٣

وقالت الفرقة الثانية [منهم] اصحاب « الجواربي » مثل ذلك غير انه قال : اجوف من فيه الى صدره ومُضْمَتٌ ما سوى ذلك

٦

وقالت الفرقة الثالثة منهم : هو جسم لا كالا جسام واختلفت المرجئة في الرؤية على مقالتين :

فمنهم من مال في ذلك الى قول المعتزلة ونفى ان يُرى الباري بالابصار

٩

وقالت الفرقة الثانية منهم ان الله يُرى بالابصار في الآخرة

واختلفت المرجئة في القرآن هل هو مخلوق ام لا على ثلث مقالات :

فقال قائلون منهم انه مخلوق ، وقال قائلون منهم انه غير مخلوق ،

وقال قائلون منهم بالوقف واتّنا نقول : كلام الله سبحانه لا نقول انه مخلوق ولا غير مخلوق

(١) وان له جمة وانه على الخ : في موضع من الكتاب فيما بعد : وانه جمة على الخ وكذا في الفنية ص ٦٥ وهو اشبه ، راجع ايضا الفصل ٤ ص ٢٠٥ | الانسان : انسان ح (٤) الجواربي : كذا في الملل والميزان وفي المخطوطات : الحواري ، راجع Friedl. Index (٨) مال : قال ق س | الى : ساقطة من س (١٠) ام : او د (١١) وقال ... غير مخلوق : ساقطة من د ق س (٥-٤) راجع الفرق ص ٢١٦ والملل ص ٧٧ وتلبس ابليس ص ٩١

واختلفت المرجئة هل للبارئ ماهية أم لا على مقاتلين :
فقال قائلون : لله ماهية لا تُدركها في الدنيا وأنه يخلق لنا
في الآخرة حاسة سادسة فندرك بها ماهيته ، وقال قائلون منهم بأنكار
ذلك ونفيه

واختلفت المرجئة في القدر :
فمنهم من مال الى قول المعتزلة في القدر وسنشرح اقاويلهم في ذلك ،
وقال قائلون بالاثبات للقدر وسنشرح ذلك اذا انتهينا الى شرح قول
« الحسين بن محمد النجّار » في القدر

واختلفت المرجئة في اسماء الله وصفاته :
فمنهم من مال الى قول المعتزلة في ذلك ، ومنهم من قال بقول
« عبد الله بن كلاب » وسنشرح قول عبد الله بن كلاب اذا انتهينا اليه
وسنشرح اقاويل المرجئة في لطيف الكلام اذا انتهينا الى وصف
الاختلاف في لطيف الكلام وغامضه ان شاء الله

تم اختلاف المرجئة

(١) ام لا : اولاد واللفظتان ساقطتان من ح (٣) فندرك : تدرك ح وقال قائلون : وقائلون د (٧) بالاثبات للقدر : بالاثبات ح (١٠) مال الى قول : قال بقول س (١٢-١٣) في لطيف ... الاختلاف : ساقطة من ح

وهذا شرح قول المعتزلة في التوحيد وغيره

- اجمعت المعتزلة على ان الله واحدٌ ليس كمثل شئٍ وهو
 السميع البصير وليس بجسم ولا شبح ولا جُنة ولا صورة ولا لحم ٣
 ولا دم ولا شخص ولا جوهر ولا عرض ولا بذى لونٍ ولا طعم
 ولا رائحةٍ ولا محسّةٍ ولا بذى حرارةٍ ولا برودةٍ ولا رطوبةٍ
 ولا يبوسةٍ ولا طولٍ ولا عرضٍ ولا عمقٍ ولا اجتماعٍ ولا افتراقٍ ٦
 ولا يتحرك ولا يسكن ولا يتبعض ، وليس بذى ابعادٍ واجزاء ،
 وجوارح واعضاء ، وليس بذى جهات ولا بذى يمين وشمال وامام
 وخلف وفوق وتحت ، ولا يحيط به مكان ، ولا يجري عليه زمان ، ٩
 ولا تجوز عليه المماسّة ولا العزلة ولا الحلول في الاماكن ولا يوصف
 بشئٍ من صفات الخلق الدالّة على حدّثهم ولا يوصف بأنه متناهٍ
 ولا يوصف بمساحة ولا ذهاب في الجهات وليس بمحدود ، ١٢
 ولا والد ولا مولود ، ولا تحيط به الاقدار ، ولا تحجبه الاستار ،

(١) وهذا د هذا ق س ح | المعتزلة في التوحيد وغيره : المعتزلة وغيرهم في
 التوحيد د (٤-٣) ولا شبح ... ولا شخص : ساقطة من ح (٤) ولا شخص :
 ساقطة من س (٨) وشمال : ولا شمال ح

(١) المعتزلة : راجع كتاب الانتصار والفرق ص ٩٣ - ١٨٩ ومختصر الفرق
 ص ٩٥-١٣١ والملل ص ٢٩-٥٩ وكتاب البدء والتاريخ ص ١٤٢-١٤٤ 149-152 وكتاب
 المنية والامل لابن المرتضى والفنية ص ٦٣-٦٥ وتبليس ابليس ٨٨-٩١ والحطط ٢ ص
 ٣٤٥-٣٤٨ فاما ما ذكر اصحاب التواريخ من اخبارهم فليس هذا موضع ذكره

- ولا تدركه الحواس ، ولا يقاس بالناس ، ولا يُشبه الخلق بوجه
من الوجوه ولا تجرى عليه الآفات ، ولا تحلّ به العاهات ، وكل
٣ ما خطر بالبال وتُصوّر بالوهم فغير مُشبه له ، لم يزل أولاً سابقاً متقدماً
للمحدثات ، موجوداً قبل المخلوقات ، ولم يزل عالماً قادراً حيّاً ولا يزال
كذلك ، لا تراه العيون ولا تدركه الابصار ولا تحيط به الاوهام
٦ ولا يُسمع بالاسماع ، شئٌ لا كالأشياء ، عالمٌ قادرٌ حتى لا كالعلماء
القادرين الاحياء ، وانه القديم وحده ولا قديم غيره ولا اله سواه ،
ولا شريك له في ملكه ، ولا وزير له في سلطانه ، ولا معين
٩ على انشاء ما انشأ وخلق ما خلق ، لم يخلق الخلق على مثالٍ سبق ،
وليس خلقُ شئٍ بأهون عليه من خلق شئٍ آخر ولا بأصعب عليه
منه ، لا يجوز عليه اجترار المنافع ولا تلحقه المضار ، ولا يناله السرور
واللذات ، ولا يصل اليه الاذى والآلام ، ليس بذى غاية فيتنهى ،
١٢ ولا يجوز عليه الفناء ولا يلحقه العجز والنقص ، تقدّس عن ملامسة
النساء ، وعن اتّخاذ الصاحبة والابناء
- ١٥ فهذه جملة قولهم في التوحيد وقد شركهم في هذه الجملة
الحوارج وطوائف من المرجئة وطوائف من الشيع وان كانوا للجملة
التي يظهرونها ناقضين ولها تاركين

(٣) متقدماً : ساقطة من ح (١٠) عليه باهون ح (١٥) قولهم ...
الجملة : ساقطة من ح | هذه الجملة : هذه ق

القول في المكان

اختلفت المعتزلة في ذلك فقال قائلون : الباري ^١ بكل مكان بمعنى
 انه مدبر لكل مكان وان تديره في كل مكان ، والقائلون بهذا القول ^٣
 جمهور المعتزلة « ابو الهذيل » و « الجعفران » و « الاسكافي » و « محمد بن
 عبد الوهاب الجبائي »

وقال قائلون : الباري ^٢ لا في مكان بل هو على ما لم يزل [عليه] ،
 وهو قول « هشام القوطي » و « عباد بن سليمان » و « ابي ذقر »
 وغيرهم من المعتزلة ، وقالت المعتزلة في قول الله عز وجل : الرحمن
 على العرش استوى (٥: ٢٠) : يعني استولى ^٩

القول في رؤية الله عز وجل

اجمعت المعتزلة على ان الله سبحانه لا يُرى بالابصار واختلفت هل
 يُرى بالقلوب ، فقال « ابو الهذيل » واكثر المعتزلة : نرى الله بقلوبنا ^{١٢}
 بمعنى انا نعلمه بقلوبنا ، وانكر « هشام القوطي » و « عباد بن سليمان » ذلك ،

القول في ان الله عز وجل عالم قادر

اختلفت الناس في ذلك فاندركثير من الروافض وغيرهم ان يكون ^{١٥}
 الباري ^٣ لم يزل عالماً قادراً ، واجمعت المعتزلة على ان الله لم يزل عالماً قادراً حياً

(٦) هو : هو عالم س (٧) القوطي : في د العرطى كلما ورد الاسم
 | سليمان : في د سليمان كلما ورد الاسم (١٠) الله : الباري ح

واختلفت المعتزلة في الباري عز وجل هل يقال انه لم يزل عالماً

بالاجسام وهل المعلومات معلومات قبل كونها وهل الاشياء اشياء

لم تزل ان تكون على سبع مقالات ٣

فقال « هشام بن عمرو الفوطي » : لم يزل الله عالماً قادراً ، وكان اذا

قيل له : لم يزل الله عالماً بالاشياء ؟ قال : لا اقول لم يزل عالماً بالاشياء

واقول لم يزل عالماً انه واحد لا ثاني له فاذا قلت : لم يزل عالماً بالاشياء ٦

ثبَّتْها لم تزل مع الله عز وجل ، واذا قيل له : أفقول ان الله لم يزل عالماً

بان ستكون الاشياء ؟ قال : اذا قلت بان ستكون فهذه اشارة اليها

ولا يجوز ان أشير الا الى موجود ، وكان لا يسمى ما لم يخلقه الله ٩

ولم يكن شيئاً ويسمى ما خلقه الله وأعدمه شيئاً وهو معدوم

وكان « ابو الحسين الصالحى » يقول ان الله لم يزل عالماً بالاشياء

في اوقاتها ولم يزل عالماً انها ستكون في اوقاتها ولم يزل عالماً بالاجسام ١٢

في اوقاتها وبالخلوقات في اوقاتها ، ويقول لا معلوم الا موجود

ولا يسمى المعدومات معلومات ولا يسمى ما لم يكن مقدوراً ، ولا

يسمى الاشياء اشياء الا اذا وجدت ولا يسميها اشياء اذا عُدمت ١٥

وقال « عباد بن سليمان » : لم يزل الله عالماً بالمعلومات ولم يزل عالماً

(٢) الاشياء : اشياء س (٥) اقول : اقول انه ح | عالماً بالاشياء : عالماً
ولا اقول بالاشياء د (١٦) بالمعلومات ولم يزل عالماً : محذوفة في ق س ح

(٤-١٠) راجع الفصل ٢ ص ١٢٧ والمثل ص ٥١ : ١٧-٢٠

- بالاشياء ولم يزل عالماً بالجواهر والاعراض ولم يزل عالماً بالافعال
 ولم يزل عالماً بالخلق ، ولم يقل انه لم يزل عالماً بالاجسام ولم يقل انه لم
 يزل عالماً بالمفعولات ولم يقل انه لم يزل عالماً بال مخلوقات ، وقال في اجناس ٣
 الاعراض كالالوان والحركات والطعوم انه لم يزل عالماً بالوان وحركات
 وطعوم وأجرى هذا القول في سائر اجناس الاعراض ، وكان يقول :
 المعلومات معلومات لله قبل كونها وان المقدورات مقدورات قبل ٦
 كونها وان الاشياء اشياء قبل ان تكون وكذلك الجواهر جواهر
 قبل ان تكون وكذلك الاعراض اعراض قبل ان تكون والافعال
 افعال قبل ان تكون ، ويُحيل ان تكون الاجسام اجساماً قبل كونها ٩
 والمخلوقات مخلوقات قبل ان تكون والمفعولات مفعولات قبل ان
 تكون ، وفعلُ الشيء عنده غيره وكذلك خلقه غيره ، وكان اذا قيل له :
 أقول ان هذا الشيء الموجود هو الذي لم يكن موجوداً ؟ قال : لا ١٢
 اقول ذلك ، واذا قيل له : أقول انه غيره ؟ قال : لا اقول ذلك

- وقال قائلون منهم « ابن الراوندى » ان الله سبحانه لم يزل عالماً
 بالاشياء على معنى انه لم يزل عالماً ان ستكون اشياء ، وكذلك القول ١٥
 عنده في الاجسام والجواهر المخلوقات ان الله لم يزل عالماً بان
 ستكون الاجسام والجواهر المخلوقات ، وكان يقول ان المعلومات

(١٤) الراوندى ق س (١٥) ان ستكون : وان ستكون ح

(١٦) بان : ان ح

معلوماتُ الله قبل كونها [و] ان إثباتها معلوماتِ الله قبل كونها رجوع
الى ان الله يعلمها قبل كونها ، واثبت المعلوم معلوماً لزيدٍ قبل كونه
رجوع الى علم زيدٍ به قبل كونه ، وان المقدورات مقدورات لله ٣
قبل كونها على سبيل ما حكينا عنه انه قاله في المعلومات ، وكذلك كل
ما تعلق بغيره كالمأمور به انما هو مأمورٌ به لوجود الامر والمنهى
عنه لوجود النهى كان منهياً عنه وكذلك المراد لوجود ارادته كان ٦
مراداً فهو مرادٌ قبل كونه ويرجع في ذلك الى اثبات الارادة قبل
كونه ، وكذلك القول في المأمور والمنهى وسائر ما يتعلق بغيره ،
وكان يزعم ان الاشياء انما هي اشياء اذا وُجدت ومعنى انها اشياء انها ٩
موجودات ، وكذلك كل اسم لاشياء لا يتعلق بغيرها وهو رجوع
اليها وخبرٌ عنها فلا يجوز ان تسمى به قبل وجودها ولا في حال عدمها
وقال قائلون من البغداديين : نقول ان المعلومات معلوماتٌ قبل ١٢
كونها وكذلك المقدورات مقدوراتٌ قبل كونها وكذلك الاشياء
اشياءٌ قبل كونها ومنعوا ان يقال اعراضُ

١٥ وقال « محمد بن عبد الوهاب الجُبَّاثِي » : اقول ان الله سبحانه لم يزل

(١) رجوع : في الاصول رجوعاً | الله يعلمها : يعلمه الله س (٢) المعلوم
معلوماً : المعلومات معلوماتٌ (٣) رجوع : رجوعاً ح | به قبل : به فيكون د
(٤) حكينا في س ح (٥) تعلق : لعله يتعلق | لوجود الامر : في الاصول
بوجود الامر (٦) لوجود : بوجود ق (١٠) موجودات : موجودة س
| لاشياء : كذا صحنا وفي د ح الاشياء وفي ق س لاشياء (١٢) نقول :
محدوفة في ق س ح (١٣) وكذلك المقدورات . . . كونها : ساقطة من س

- عالمًا بالاشياء والجواهر والاعراض ، وكان يقول ان الاشياء تُعلم اشياء
 قبل كونها وتُسَمَّى اشياء قبل كونها وان الجواهر تستي جواهر قبل
 كونها وكذلك الحركات والسكون والالوان والطعوم والارايح ٣
 والارادات ، وكان يقول ان الطاعة تُسمى طاعة قبل كونها وكذلك
 المعصية تُسمى معصية قبل كونها ، وكان يقسم الاسماء على وجوه فاما
 سُمِّي به الشيء لنفسه فواجب ان يُسمى به قبل كونه كالقول سواد ٦
 انما سُمِّي سواداً لنفسه وكذلك اليباض وكذلك الجوهر انما سُمِّي
 جوهرًا لنفسه ، وما سُمِّي به الشيء لانه يمكن ان يُذكر ويُخبر عنه
 فهو مسَمَّى بذلك قبل كونه كالقول شيء فان اهل اللغة سمّوا ٩
 بالقول شيء كل ما امكنهم ان يذكروه ويُخبروا عنه ، وما سُمِّي به
 الشيء للفرقة بينه وبين اجناس آخر كالقول لون وما اشبه ذلك فهو
 مسَمَّى بذلك قبل كونه ، وما سُمِّي به الشيء لعلّة فوجدت اللّة قبل ١٢
 وجوده فواجب ان يُسمى بذلك قبل وجوده كالقول مأمور به
 انما قيل مأمور به لوجود الامر به فواجب ان يُسمى مأموراً به
 في حال وجود الامر وان كان غير موجود في حال وجود الامر ، ١٥

(١) ان الاشياء : الاشياء ح (٢) وان الجواهر : والجواهر ح
 (٣-٤) والارادات والارايح ح (٥) تسمى معصية : ساقطة من س | الاسماء :
 الاشياء ح (٩) كونه د كونها ي س ح | كالقول شيء : كالفواصي ي س
 (١٠) بالقول شيء : اهل القواصي س بالفواصي ق (١٤) انما قيل - مأموراً به :
 ساقطة من ق

- وكذلك ما سُمي به الشيء لوجود علة يجوز وجودها قبله ، وما سُمي
به الشيء لحدوثه ولا أنه فعلٌ فلا يجوز ان يُسَمَّى بذلك قبل ان يحدث
٣ كالقول مفعولٌ ومحدثٌ ، وما سُمي به الشيء لوجود علة فيه فلا يجوز
ان يُسَمَّى به قبل وجود العلة فيه كالقول جسمٌ وكالقول متحركٌ
وما اشبه ذلك ، وكان يُنكر قول من قال الاشياء اشياء قبل كونها
٦ ويقول : هذه عبارة فاسدة لأن كونها هو وجودها ليس غيرها فاذا
قال القائل : الاشياء اشياء قبل كونها فكأنه قال : اشياء قبل انفسها
وقال قائلون : لم يزل الله يعلم عوالم واجساماً لم يخلقها وكذلك
٩ لم يزل يعلم اشياء وجواهر واعراضاً لم تكن ولا تكون ، ولا نقول :
لم يزل يعلم مؤمنين وكافرين وفاعلين ولكن نقول ان كل شيء
يقدر الله ان يتبدله بصفة من الصفات فهو يعلمه بتلك الصفة اذا
١٢ كانت تلك الصفة مقدورة له اذ كان لم يزل مقدوراً له ، قالوا ويستحيل
ان يقال للأنسان مؤمنٌ في حال كونه او كافرٌ فلما استحال ان يوصف
به في حال كونه فستحيل ان يوصف به قبل كونه ولما كان الله
١٥ سبحانه قد يتبدله جسمًا طويلاً قيل جسمٌ طويلٌ مقدورٌ ، وهذا قول
« الشَّحَام » ، وقد ناقض هؤلاء لان الجسم في حال كونه موجود مخلوق
وهم لا يقولون انه موجود مخلوق قبل كونه

(١) وكذلك ما سُمي : وكذلك ما يسمى س ح (٣) كالقول : في الاصول فالقول |
فيه : ساقطة من ق (٤) به : في الاصول بها (٥) قال : يقول ح (١١) بصفة :
في الاصول بصفات (١٢) مقدورا : مقدوراته د

- وقال قائلون : لم يزل الله يعلم اجساماً لم تكن ولا تكون ويعلم
مؤمنين لم يكونوا وكافرين لم يُخلَقوا ومتحرّكين وساكنين مؤمنين
وكافرين ومتحرّكين وساكنين في الصفات قبل ان يُخلَقوا وقاسوا ٣
قولهم حتى قالوا : معلومون معذبون بين اطباق النيران في الصفات
وان المؤمنين مشابون ممدوحون منعمون في الجنان في الصفات
لا في الوجود اذ كان الله قادراً ان يخلق من يطيعه فيثبه ومن يعصيه ٦
فيعاقبه مقدور معلوم ، وبلغني عن « انيب بن سهل الخراز » انه كان
يقول : مخلوق في الصفات قبل الوجود ويقول : موجود في الصفات
واختلفوا في معلومات الله عز وجل ومقدوراته هل لها كل ٩
او لا كل لها على مقلتين :

- فقال « ابو الهذيل » ان لمعلومات الله كلاً وجميعاً ولما يقدر الله عليه
كلٌ وجميعٌ وان اهل الجنة تنقطع حركاتهم يسكنون سكوتاً دائماً ١٢
وقال اكثر اهل الاسلام : ليس لمعلومات الله ولا لما يقدر عليه
كلٌ ولا غاية

(٤) قولهم : اقولهم ق ح ثم صححت في ق | ومعذبون ق (٧) مقدور
معلوم : كذا في الاصول كلها | انيب ق ح اب د س (١٠) او : لعله ام
(١١) المعلومات د | كل وجميع د ق س (١٢) ويسكنون ح يسكنون د ق س
ولعله فيسكنون (٩) (١٣) ولا لما : ولما ح

(١٢-١١) راجع كتاب الانتصار ص ١٦-٧ و ٧٢-٧٠ و ١٢٣-١٢٥ و اصول
الدين ص ٩٤ والفرق ص ١٠٢ والفصل ٤ ص ١٩٢-١٩٣ والمثل ص ٣٥

واختلفوا ايضاً هل لافعال الله سبحانه آخر أم لا آخر لها
على مقالتين :

٣ فقال « جهنم بن صفوان » : لمقدورات الله تعالى ومعلوماته غاية
ونهاية ولافعاله آخر وان الجنة والنار تقيان ويفنى اهلها حتى يكون
الله سبحانه آخر لا شيء معه كما كان أولاً لا شيء معه

٦ وقال اهل الاسلام جميعاً : ليس للجنة والنار آخر وانها لا تزالان
باقيتين وكذلك اهل الجنة لا يزالون في الجنة يتمتعون واهل النار لا
يزالون في النار يعذبون وليس لذلك آخر ولا لمعلوماته ومقدوراته غاية
ولا نهاية ٩

واختلف الذين قالوا : لم يزل الله عالماً قادراً حياً من المعتزلة فيه
أهو عالم قادر حي بنفسه ام بعلم وقدره وحياة وما معنى القول عالم
قادر حي ١٢

فقال اكثر المعتزلة والخوارج وكثير من المرجئة وبعض الزيدية
ان الله عالم قادر حي بنفسه لا بعلم وقدره وحياة واطلقوا
١٥ ان الله علماً بمعنى انه عالم وله قدرة بمعنى انه قادر ولم يطلقوا ذلك

(٢) على مقالتين : ساقطة من ح (٥) آخر د ق س (٧) باقيتين وكذلك :
ساقطة من ح | يتمتعون : ساقطة من د (٨) وليس : ليس د
(١١) فيه اهود فيه وهو ق س اهود | ام د او ق س ح | وما د ما ق س ح

على الحياة ولم يقولوا : له حياةٌ ولا قالوا سمعٌ ولا بصرٌ وانما قالوا
قوةٌ وعلمٌ لأن الله سبحانه اطلق ذلك

ومنهم من قال : له علمٌ بمعنى معلوم وله قدرةٌ بمعنى مقدور ولم
يطلقوا غير ذلك

- وقال « ابو الهذيل » : هو عالمٌ بعلمٍ هو هو وهو قادرٌ بقدرةٍ هي هو
وهو حيٌّ بحياةٍ هي هو ، وكذلك قال في سماعه وبصره وقدمه وعزته
وعظمته وجلاله وكمبريائه وفي سائر صفاته لذاته ، وكان يقول :
اذا قلتُ ان الله عالمٌ ثبتُّ له علمًا هو الله ونفيتُ عن الله جهلاً ودلتُ
على معلوم كان او يكون ، واذا قلتُ قادرٌ نفيتُ عن الله عجزاً واثبتُّ
له قدرةً هي الله سبحانه ودلتُ على مقدور ، واذا قلتُ لله حياةً اثبتُّ
[له] حياةً وهي الله ونفيتُ عن الله موتاً ، وكان يقول : لله وجهٌ هو هو
فوجهه هو هو ونفسه هي هو ويتأول ما ذكره الله سبحانه من اليد انها
نعمة ويتأول قول الله عز وجل ولتضعن على غنني (٣٩:٢٠) اى بلمنى
وقال « عباد » : هو عالم قادر حيٌ ولا اثبتُّ له علمًا ولا قدرةً ولا

(١) ولا بصر س وبصر د ق ح (٧) لذاته د له انه ق س له انه هو ح
(٨) ثبت : كذا في الاصول ولو كان اثبت لكان موافقا لما يأتي | له : به ق س ح وهي
محدوفة في د (١٠) هي : وهي ح (١٠-١١) لله حياة اثبت حياة وهي : كذا
في الاصول كلها ولعل الصواب : هي اثبت لله حياة هي (١١) وجهها د س
(١٤) اثبت د يثبت ق س ح

(٥ - ١١) راجع كتاب الانتصار ص ١٠٨ و ١٢٣ والفرق ص ١٠٨
واصول الدين ص ٩١ والمثل ص ٣٤

حياةً ولا أثبت سمعاً ولا أثبت بصرًا وأقول : هو عالم لا بعلم وقادر
لا بقدرة حتى لا بحياة وسميع لا بسمع وكذلك سائر ما يستمى به
من الاسماء التي يستمى بها لا لفعله ولا لفعل غيره ٣

وكان ينكر قول من قال انه عالم قادر حتى لنفسه اولذاته وينكر
ذكر النفس وذكر الذات ، وينكر ان يقال ان لله علمًا او قدرةً او سمعًا
او بصرًا او حياةً او قدمًا ، وكان يقول : قولي عالم اثبات اسم الله ومعه علم
بمعلوم وقولي قادر اثبات اسم الله ومعه علم بمقدور وقولي حتى اثبات اسم
الله ، وكان ينكر ان يقال ان للباري وجهًا ويدين وعينين وجنبًا وكان يقول :
٩ أقرأ القرآن وما قال الله من ذلك فيه ولا أطلق ذلك بغير قراءة
وينكر ان يكون معنى القول في الباري انه عالم معنى القول فيه انه قادر
وان يكون معنى القول فيه انه قادر معنى القول فيه انه حتى وكذلك
١٢ صفات الله التي يوصف بها لا لفعله كالقول : سميع ليس معناه انه
بصير ولا معناه عالم

وقال « ضرار » : معنى ان الله عالم انه ليس بجاهل ومعنى انه قادر
١٥ [انه] ليس بعاجز ومعنى انه حتى انه ليس بميت

وقال « النظام » : معنى قولي عالم اثبات ذاته ونفي الجهل عنه ومعنى

(٨) لله : له ق س | وكان ينكر : ولا ينكر ق س ح ثم محى حرف النفي في ح
(٩) أقرأ القرآن : اقر بالقرآن د ق س أقرأ بالقرآن ح (١١) وان : في الاصول
ومان | قادر بمعنى ق س ح (١٢) معناه : المعنى س

قولى قادرُ اثبات ذاته ونفى العجز عنه ومعنى قولى حتى أثبات ذاته
ونفى الموت عنه وكذلك قوله فى سائر صفات الذات على هذا الترتيب،
وكان يقول ان الصفات للذات انما اختلفت لاختلاف ما يُبنى عنه ٣
من العجز والموت وسائر المتضادات من المعنى والصمم وغير ذلك
لا لاختلاف ذلك فى نفسه - وقال غيره من المعتزلة : انما اختلفت
الاسماء والصفات لاختلاف المعلوم والمقدور لا لاختلاف فيه - وكان ٦
يقول : ذكر الله سبحانه الوجه على التوسع لا لأن له وجهًا
فى الحقيقة وانما معنى ويبقى وجه ربك (٥٥: ٢٧) ويبقى ربك ومعنى
اليد النعمة ٩

وقال آخرون من المعتزلة : انما اختلفت الاسماء والصفات لاختلاف
القوائد التى تقع عندها وذلك اتنا اذا قلنا ان الله عالم افدناك علمًا به وبانه
خلاف ما لا يجوز ان يعلم وافدناك اكذاب من زعم انه جاهل ودللتنا [ك] ١٢
على ان له معلوماتٍ هذا معنى قولنا ان الله عالم ، فاذا قلنا ان الله
قادر افدناك علمًا بأنه خلاف ما لا يجوز ان يقدر واكذاب من زعم
انه عاجز ودللتناك على ان له مقدورات ، واذا قلنا انه حتى افدناك ١٥

(١) قادر ح انه قادر د ق س (٢-٣) صفات ... يقول ان : ساقطة من س
(٣) الصفات للذات : صفات الذات س ح (٤) من العجز : العجز ح
(٥) لا لاختلاف : لاختلاف ق لا اختلاف ح (١١) وبانه د وانه ق س ح
(١٢ و ١٤) خلاف : لعله مخالف كما فيها يأتي (١٣) هذا : وهذا ق

علمًا بأنه بخلاف ما لا يجوز ان يكون حيًّا وا كذبنا من زعم انه ميتٌ
وهذا معنى القول انه حيٌّ ، وهذا قول « الجُبَّائِي » قاله لى

٣ وقال « ابو الحسين الصالحى » : معنى قولى ان الله عالم لا كالعلماء

قادر لا كالقادرين حتى لا كالاحياء انه شيء لا كالاشياء وذلك
كان قوله فى سائر صفات النفس ، وكان اذا قيل له : أقتول ان معنى

٦ انه عالم لا كالعلماء معنى انه قادر لا كالقادرين ؟ قال : نعم ومعنى ذلك

انه شيء لا كالاشياء ، وكذلك قوله فى سائر صفات النفس ، وكان
يقول ان معنى شيء لا كالاشياء معنى عالم لا كالعلماء

٩ وُحكي عن « معمر » انه كان يقول ان البارى عالم بعلم وان

علمه كان علمًا له لمعنى والمعنى كان لمعنى لا الى غاية وكذلك كان قوله
فى سائر الصفات ، اخبرنى بذلك « ابو عمر الفراءى » عن « محمد بن عيسى

١٢ السيرافى » ان « معمرًا » كان يقوله

وقال قائلون من البغداديين : ليس معنى ان البارى عالم معنى قادر

ولا معنى حتى ولكن معنى ان البارى حتى معنى انه قادر ومعنى انه

١٥ سميع معنى انه عالم بالمسموعات ومعنى انه بصير [معنى انه] عالم بالمبصرات

وليس معنى قديم عند هؤلاء معنى حتى ولا معنى عالم قادر وكذلك ليس

معنى القول فى البارى انه قديم معنى انه عالم ولا معنى انه حتى قادر

وهذا شرح قول « عبد الله بن كلاب » في الاسماء والصفات

- قال « عبد الله بن كلاب » : لم يزل الله عالماً قادراً حياً سميعاً بصيراً عزيزاً عظيماً جليلاً متكبراً جبّاراً كريماً جواداً واحداً صمداً ٣ فرداً باقياً أولاً ربّاً الهاً مريداً كارهها راضياً عمن يعلم انه يموت مؤمناً وان كان اكثر عمره كافراً ، ساخطاً على من يعلم انه يموت كافراً وان كان اكثر عمره مؤمناً ، محبّاً مبغضاً موالياً معادياً قاتلاً ٦ متكلماً رحماناً بعلمٍ وقدره وحياة وسع وبصر وعزّة وعظمة وجلال وكبرياء وجود وكرم وبقاء وارادة وكراهة ورضى وسخط وحب وبغض وموالة ومعاداة وقول وكلام ورحمة وانه قديم لم يزل باسمائه وصفاته ، وكان يقول : معنى ان الله عالم ان له علماً ومعنى انه قادر ان له قدرة ومعنى انه حي ان له حياةً وكذلك القول في سائر اسمائه وصفاته ، وكان يقول ان اسماء الله وصفاته لذاته لا هي الله ولا هي غيره وانها قائمة بالله ولا يجوز ان تقوم بالصفات صفاتٌ ، وكان يقول ان وجه الله لا هو الله ولا هو غيره وهو صفة له وكذلك يدها وعينه وبصره صفاتٌ له لا هي هو ولا غيره وان ذاته هي هو ١٥

(١) وهذا د هذا ق س ح (٦) وان كان : وكان ق س

(١) راجع كتاب الانتصار ص ٢٠٩ وطبقات الشافعية للسبكي ٢ ص ٥١-٥٢

واجتماع الجيوش الاسلامية ص ١٠٩-١١٠ واصول الدين ص ٣٠٩

ونفسه هي هو وانه موجودٌ لا بوجودٍ وشيءٌ لا بمعنى له كان شيئاً ،
وكان يزعم ان صفات الباري لا تتغير وان العلم لا هو القدرة ولا غيرها
وكذلك كل صفة من صفات الذات لا هي الصفة الاخرى ولا غيرها ٣

واختلفت اصحاب « عبد الله بن كلاب » في القول بان الله
قديم بقدم ام لا بقدم على مقالتين

فهم من زعم ان الله قديم لا بقدم ، ومنهم من زعم انه قديم بقدم ٦
واختلفوا هل يطلق في الصفات انها لا هي الموصوف ولا غيره
ام لا يطلق ذلك :

فقال قائلون : ليست الصفات هي الموصوف ولا غيره ٩
وقال قائلون : لا يقال للصفات هي الموصوف ولا يقال هي غيره
وامتنعوا من ان يقولوا ان الصفات لا هي الموصوف ولا هي غيره
واختلف من يثبت الصفات ولم يقل هي الباري ولم يقل هي ١٢
غيره هل الصفات تتغير وهل كل صفة منها هي غير الصفة الاخرى
ام ليست غيرها على ثلث مقالات :

فقال بعضهم : الصفات تتغير وهي اغيارٌ وليس هي مع ذلك ١٥

(١) لا بوجود : ساقطة من ح (١٢) واختلفت د | الباري ولم يقل
هي د الباري ولا هي ق س ح (١٥) اغيار : اعيان س ح
(٦-٤) قال في اصول الدين ص ٩٠ : واختلفوا في القدم فاثبتته عبد الله بن سعيد
القطان معنى

غير الباري^٣ ، وقال قائلون : كل صفة لا هي الباري^٣ ولا هي غيره ،
وقال قائلون : كل صفة لا يقال هي الاخرى ولا يقال هي غيرها
ولم يقولوا : لا هي الاخرى ولا غيرها

٣

واختلف المثبتون لعلم الباري^٣ سبحانه ووجهه أهو هو ام ليس
هو على مقالتين :

٦ فقال « سليمان بن جرير » : وجه الله هو الله وعلمه ليس هو ،
وقال بعضهم : وجه الله صفة لا يقال هي هو ولا يقال غيره وامتنعوا
ان يقولوا لا هي هو ولا غيره

٩ واختلفوا في صفات الباري^٣ سبحانه هل يقال انها اشياء او لا
يقال انها اشياء على ثلث مقالات :

فقال « سليمان بن جرير » : علم الباري^٣ شيء وقدرته شيء
١٢ وحياته شيء ولا اقول : صفاته اشياء ، وقال بعض اصحاب الصفات :
صفات الباري^٣ اشياء ، وقال بعضهم : لا اقول العلم شيء ولا اقول
الصفات اشياء لأنني اذا قلت الباري^٣ شيء بصفاته استغنيت عن
ان اقول صفاته اشياء

١٥

واختلف اصحاب الصفات في صفات الباري^٣ هل هي قديمة
او محدثة على مقالتين :

٤ (٤) واختلفت د (٧) ولا يقال غيره : ولا هي غيره ق (٩ و ١٧) او : لعلمه ام

فقال قائلون : ان صفات البارى قديمة ، وقال قائلون : اذا قلنا ان البارى قديم بصفاته استغنيا عن ان نقول ان الصفات قديمة وقالوا : لا يقال ان الصفات قديمة ولا يقال انها محدثة ٣

واختلفوا فى اسم البارى جل وعز هل هو البارى ام غيره على اربع مقالات :

٦ فقال قائلون : اسماءه هى هو والى هذا القول يذهب اكثر اصحاب الحديث ، وقال قائلون من اصحاب « ابن كلاب » ان اسماء البارى لا هى البارى ولا غيره ، وقال قائلون من اصحابه : اسماء البارى لا يقال هى البارى ولا يقال هى غيره وامتنعوا من ان يقولوا : لا هى البارى ولا غيره ، وقال قائلون : اسماء البارى هى غيره وكذلك صفاته ، وهذا قول المعتزلة والحوارج وكثير من المرجئة وكثير من الزيدية ٩

١٢ واختلف الذين لم يقولوا الاسماء والصفات هى البارى فى الاسماء والصفات ما هى على مقالتين :

فقال المعتزلة والحوارج : الاسماء والصفات هى الاقوال وهى قولنا : الله عالم الله قادر وما اشبه ذلك ١٥

(٢) ان الصفات : الصفات ح (٨) البارى لا : الرب لا ح (١٢) لم يقولوا بالاسماء والصفات فى البارى س (١٥) الله قادر : قادر ح

(٣-١) قال فى الفصل ٤ ص ٢٠٨ وقال شيخ لهم قديم وهو عبد الله بن سعيد بن كلاب البصرى ان صفات الله تعالى ليست باقية ولا فانية ولا قديمة ولا حديثة لكنها لم تزل غير مخلوقة هذا مع تصريحه بان الله قديم

وقال « عبد الله بن كلاب » : اسماء الله هي صفاته وهي العلم والقدرة والحياة والسمع والبصر وسائر صفاته

واختلف الناس في القول ان الله لم يزل سمياً بصيراً على
اربع مقالات :

- ١ فحكي « جعفر بن حرب » عن « ابي الهذيل » انه قال : لا اقول ان الله لم يزل سمياً بصيراً لا (٩) على ان يسمع ويبصر لأن ذلك يقتضى وجود المسموع والمبصر ، واظن الحاكى هذا عن « ابي الهذيل » كان غلطاً وقال « عباد بن سليمان » لا اقول ان البارئ لم يزل سمياً بصيراً لأن ذلك يقتضى وجود المسموع والمبصر (٩) لأن قولى ان الله سميعٌ إثبات اسم الله [معه] علم بمسموع والقول بصيرٌ إثبات اسم الله ومعه علم بمبصر ، وكان يقول : السميع لم يزل وسميع لم يزل قال ولا اقول : لم يزل السميع ولا اقول لم يزل سمياً
- ١٢ وقال « النظام » واكثر المعتزلة والحوارج وثير من المرجئة وكثير من الزيدية و « عبد الله بن كلاب » واصحابه ان الله لم يزل سمياً بصيراً ، ومن ثبت من المعتزلة علم البارئ هو البارئ وان معنى قولى
- ١٥

(٦-٥) لا اقول ان الله لم يزل سمياً بصيراً لا على ان يسمع الخ : اهل احدى اللادين زائدة (٩) لان ذلك يقتضى وجود المسموع والمبصر : نظن هذه الجملة زائدة لعدم ذكرها عند تكرير هذه المسئلة فيما يأتى من الكتاب (١٠) اثبات ... بصير : ساقطة من س (١٥) ثبت : اثبت ح

(١٥) ومن ثبت الخ : هو ابو الهذيل راجع ص ١٦٥

عالمٌ أثبات علم (٤) هو الله وأنني عن الله جهلاً فكذلك يقول في سماعه
وبصره وان معنى قولي سميعٌ أني أثبتُ سمعاً هو الله وأنني عن الله الصمم ،
٣ وان معنى قولي بصيرٌ [أني أثبتُ بصرًا] هو الله وأنني عن الله العمى
ومن قال ان البارئُ عالمٌ بنفسه فكذلك يقول سميعٌ بصيرٌ
لا بسمعٍ وبصيرٍ

٦ و [من قال] ان القول عالمٌ إثبات اسم الله ومعه علمٌ بمعلوم
فكذلك يقول قولي سميعٌ إثباتُ اسم الله ومعه علمٌ بمسموع وقولي
بصيرٌ إثبات اسم الله ومعه علمٌ بمُبْصَر
٩ ومن قال : معنى عالم إثبات ذات البارئ ونفي الجهل عنها فكذلك
يقول : معنى سميع بصير إثبات ذات البارئ ونفي الصمم والعمى عنها
ومن قال : معنى عالم انه ليس بجاهل فكذلك يقول : معنى سميع
١٢ بصير انه ليس اصم ولا اعمى

ومن قال : اختلف القول عالمٌ قادرٌ لاختلاف ما نفيها عن الله

(١) اثبات علم : كذا في الاصول كلها ولعله اني اثبت علما | فكذلك : في الاصول وكذلك
(٤) وكذلك ق (٦) اسم : علم ح (٧) فكذلك : في الاصول وكذلك | قولي :
ساقطة من ق س ح (٨) اثبات اسم : اثبات علم س اثبات ح (٩) عنها :
محدوفة في ح ولعل الصواب : عنه كما ص ١٦٦-١٦٧ | وكذلك س ق ح
(١٠) بصير سميع د ق س (١٢) انه : محدوفة في ح

(٤-٥) هو قول اكثر المعتزلة ، قابل ص ١٦٤ (٦-٨) هو قول عباد ،
قابل ص ١٦٦ (٩-١٠) هو قول النظام ، قابل ص ١٦٦-١٦٧ (١١-١٢) هو قول
ضرار قابل ص ١٦٦ (١٣-١٧٥) هو قول النظام ، قابل ص ١٦٧

من الجهل والعجز فكذلك يقول : اختلف القول سميعٌ بصيرٌ
لاختلاف ما نفينا عن الله من الصمم والعمى

ومن قال : اختلف القول عالمٌ قادرٌ لاختلاف المعلوم والمقدور ٣
لا لاختلاف القول به (٤) فكذلك يقول : اختلف القول سميعٌ بصيرٌ
لاختلاف المسموع والمبصر او لاختلاف القوائد التي تقع عند قولنا
سميعٌ بصيرٌ ٦

واختلف الذين قالوا ان الله لم يزل سميعاً بصيراً هل يقال لم يزل
سامعاً مبصراً ام لا يقال ذلك على مقالتين :

فقال « الاسكافي » والبغداديون من المعتزلة ان الله لم يزل سميعاً ٩
بصيراً سامعاً مبصراً يسمع الاصوات والكلام ومعنى ذلك انه يعلم
الاصوات والكلام وان ذلك لا يخفى عليه لأن معنى سميع وبصير
عنده وعند من وافقه انه لا يخفى عليه المسموعات والمبصرات ١٢

وقال « الجبائي » : لم يزل الله سميعاً بصيراً وامتنع من ان يكون
لم يزل سامعاً مبصراً ومن ان يكون لم يزل يسمع لأن سامعاً مبصراً

(١) فكذلك : في الاصول وكذلك (٤) لا لاختلاف : لاختلاف في القول به :
كذا في الاصول ولعله فيه كما ص ١٦٧ ! وكذلك في س ح (١٢) وعند
من : ومن د وعن من في (١٣) من ان : ان ح (١٤) لم يزل سامعاً
ومبصراً في س | لان سامع ومبصر د في س لان سامعاً ومبصراً ح
(٥-٣) راجع ص ١٦٧ (٥) او لاختلاف الخ : هو قول الجبائي ، قابل
ص ١٦٠ (١٣-١٦٦:٥) راجع اصول الدين ص ٩٧

يُعدى الى مسوع ومُبَصَّر فلما لم يجوز ان تكون المسوعات
والمبصرات لم تزل موجودات لم يجوز ان يكون لم يزل سامعاً مصراً ،
٣ وسميعٌ بصيرٌ لا يعدى زعم الى مسوع ومبصر لأنه يقال للنائم
سميعٌ بصيرٌ وان لم يكن بحضرته ما يسمعه ويبصره ولا يقال للنائم
انه سامع مبصر

٦ وكان يقول : معنى قولى ان الله سميع إثبات لله وانه بخلاف
ما لا يجوز ان يسمع ودلالة على ان المسوعات اذا كانت سميعها
وإكذاب لمن زعم انه اصم ، وكان يقول : القول فى الله انه بصيرٌ
٩ على وجهين : يقال بصيرٌ بمعنى عليم كما يقال رجلٌ بصيرٌ بصناعته
اى عالم بها وبصيرٌ بمعنى انا ثبت ذاته ونوجب انه بخلاف ما لا
يجوز ان يبصر ونُدُّ على ان المبصرات اذا كانت ابصرها ،
١٢ ونكذب من زعم انه اعمى

واختلف الناس فى معنى القول فى الله سبحانه انه حى هل هو
معنى انه قادر ام لا على مقالين :

١٥ فقالت المعتزلة من البصريين واكثر الناس : ليس معنى القول
ان الله حى معنى القول انه قادر

(١) يعدى : يتعدى س | مسوع د سميع ق س ح (٣) للنائم : للسالم ح
(٨) القول : ساقطة من ح (١٠) انا ثبت : انه يثبت ح (١٥) ليس :
بقول ليس ح

وقالت طوائف من معتزلة البغداديين منهم « الاسكافي » وغيره :
معنى القول فيه [انه حى] انه قادر

واختلف الذين قالوا لم يزل الله غنيا عزيزاً عظيماً جليلاً كبيراً ٣

سيداً مالكاً قاهراً عالياً فى القول ان الله غنى عزيز عظيم جليل
كبير سيد مالك رب قاهر عال هل قيل ذلك لعزة وعظمة وجلال وكبرياء

وسودد وملك وربوبية وقهر وعلو ام لم يُقل ذلك على خمس مقالات : ٦
فقال المعتزلة والخواارج وكثير من المرجئة وكثير من الزيدية
ان الله غنى عزيز عظيم جليل كبير سيد جبار مبصر رب مالك
قاهر عال لا لعزة وعظمة وجلال وكبرياء وسودد وربوبية وقهر ، ٩
وكذلك قالوا فى القول انه واحد فرد موجود باقى رفيع انه لم يوصف
بذلك لالهية وبقاء ووحداية ووجود ، وكذلك سائر الصفات التى
ليست صفاته (؟) ولم يوصف بها لمعان ١٢

واما « ابو الهذيل » من المعتزلة فانه اثبت العزة والعظمة والجلال
والكبرياء وكذلك فى سائر الصفات التى يوصف بها لنفسه وقال :
هى البارئ كما قال فى العلم والقدرة ، فاذا قيل له : العلم هو القدرة ؟ ١٥
قال : خطأ ان يقال هو القدرة وخطأ ان يقال هو غير القدرة ،
وهذا نحو ما انكر من قول « عبد الله بن كلاب »

(١) المعتزلة ح (٣) عظما : ساقطة من س (١٢) ليست صفاته : ليست
صفاته له د وعلوه : يوصف بها لداته (١٤) فكذلك د (١٦) ان يقال : ساقطة من ق
(١٣-١٥) راجع ص ١٦٥-٥٧ وكتاب الانتصار ص ٧٥

واما « النظام » فانه رجع من اثباته ان البارئ عزيز الى اثبات ذاته
وتنفي الذلة عنه ، وكذلك قوله في سائر ما يوصف به البارئ لذاته
٣ على هذا الترتيب

واما « عبّاد » فكان اذا سُئِلَ عن القول عزيزُ قال : إثبات اسم لله
ولم يقل اكثر من هذا ، وكذلك جوابه في عظيم مالك سيّد
٦ وقال « ابن كلاب » ما حكيناه عنه قبل هذا الموضع ، واختلف عنه
في الالهية فمن اصحابه من يُثبت الالهية معنًى ، ومنهم من لا يثبتها معنًى
واختلفوا في القول ان الله كريم هل هو من صفاته لنفسه ام لا على
٩ اربع مقالات :

فقال « عيسى الصوفى » في الوصف لله بأنه كريم انه من صفات الفعل
والكرم هو الجود ، وكان اذا قيل له : أفتقول انه لم يزل غير كريم ؟
١٢ امتنع من ذلك ، وكذلك كان يقول في الاحسان انه من صفات الفعل
ويمتنع من القول انه [لم يزل] غير محسن وكذلك جوابه في العدل والحلم
وقال « الاسكافى » : الوصف [لله] بأنه كريم يحتمل وجهين : احدهما
١٥ صفة [فعل] اذا كان الكرم بمعنى الجود والآخر صفة نفس اذا اريد به
الرفيع العالى على الاشياء لنفسه

(٢) في سائر ما : فيما ح (٣) على هذا الترتيب : على فقد الترتيب ق س ح
(٤) فكان : فانه كان س (٦) عنه . . . واختلف : ساقطة من د
(٧) يثبت د ثبت ق س ح (٨) ان الله د انه ق س ح (١٣) والحلم :
والحكم ح (١٥) نفس س نفسه د ق ح
(٣-١) راجع ص ١٦٦-١٦٧ (١١) راجع ص ١٦٩

- وقال « محمد بن عبد الوهاب الجبائي » : الوصف لله بأنه كريم على وجهين : فالوصف له بأنه كريم بمعنى عزيز من صفات الله لنفسه والوصف له بأنه كريم بمعنى انه جوادٌ معطي من صفات الفعل ٣
- وقال « ابن كلاب » : الوصف لله بأنه كريم ليس من صفات اتعمل واختلفوا في صفات الفعل عندهم من الاحسان والعدل وما اشبه ذلك هل يقال لم يزل الله غير محسن اذ كان للاحسان فاعلاً غير عادل ٦
- اذ كان للعدل فاعلاً على مقالتين :
- فمنهم من كان اذا قيل له : اذا قلت ان الاحسان فعلٌ وقلت ان العدل فعلٌ فقل ان الله لم يزل غير محسن ولا عادل ! قال : نقول انه لم يزل غير محسن ولا مسيء وغير عادل ولا جائر حتى يزول الابهام ولم يزل غير صادق ولا كاذب ، وهذا قول « الجبائي »
- وكان « عبّاد » اذا قيل له : اتقول ان الله لم يزل محسناً عادلاً ؟ قال : ١٢ لا اقول ذلك ، فان قيل له فلم يزل غير محسن ولا عادل ؟ قال : لا اقول ذلك ، وكذلك اذا قيل له : لم يزل خالقاً ؟ انكر ذلك ، واذا قيل له : لم يزل غير خالق ؟ انكر ذلك ١٥

وجميع المعتزلة لا يُنكر ان يكون الله لم يزل غير خالقٍ ولا رازقٍ

(١) بانه ح انه دق س (٤) بانه كريم : ساقطة من ح (٦٥) اذ : كذا صحح في ق وفي سائر الاصول اذا (١١) غير صادق : صادق ق س (١٢) اتقول : ساقطة من ح (١٣-١٤) قيل له ... وكذلك اذا : ساقطة من ح

ولا فاعل وكذلك كل ما ليس في نعتيه ايهاً من صفات الفعل لا يتمتعون
منه كالقول محيٍ مميتٌ باعثٌ وارثٌ وما اشبه ذلك

واختلف المتكلمون في معنى القول في الله انه قديم

٣

[فقال بعضهم : معنى القول ان الله قديم] انه لم يزل كائنًا لا الى

اول وانه المتقدم لجميع المحدثات لا الى غاية

وقال « عباد بن سليمان » : معنى قولنا في الله انه قديم انه لم يزل

٦

[ومعنى لم يزل] هو انه قديم ، وانكر « عباد » القول بأن الله

كائنٌ متقدمٌ للمحدثات وقال : لا يجوز ان يقال ذلك

وقال بعض البغداديين : معنى قديم انه الـ

٩

وقال « عبد الله بن كلاب » : معنى قديم ان له قديمًا

وقال « ابو الهذيل » : معنى ان الله قديم اثبات قدم لله هو الله

وحكى عن « معمر » انه قال : لا اقول ان البارئ قديم الا

١٢

اذا حدث المحدث

وحكى عن بعض المتقدمين انه قال : لا اقول ان البارئ قديم

١٥ على وجه من الوجوه

(١٣) اذا حدث ح اذا حدث ق اذا وحدت د س وفي موضع من الكتاب

سيأتي فيها بعد : اذا اوجد المحدثات

(٧-٦) : راجع ص ١٨٣ : ١٣-١٤

واختلف المتكلمون هل يسمى الباري شيئاً أم لا على مقالتين :
فقال « جهنم » وبعض الزيدية ان لباري لا يقال انه شيء لأن
الشيء هو المخلوق الذي له مثل ، وقال المسلمون كلهم ان الباري ٣
شيء لا كالاشياء

واختلفت المعتزلة في القول ان الله غير الاشياء على اربع مقالات :
فقال قائلون ان الباري غير الاشياء وزعموا ان معنى القول ٦
في الله انه شيء انه غير الاشياء بنفسه ولا يقال انه غيرها لغيرية ،
والقائل بهذا القول « عباد بن سليمان »

وقال قائلون الباري غير الاشياء والاشياء غيره فهو غير الاشياء ٩
لنفسه وانفسها ، والقائل بهذا القول « الجبائي »

وقال قائلون ان الباري غير الاشياء لغيرية لا لنفسه ، وزعم
صاحب هذا القول ان الغيرية صفة للباري لا هي الباري ولا هي ١٢
غيره ، والقائل بهذا القول هو الحلقي ، وكان يزعم ان الجواهر
تتغير بغيرية يجوز ارتفاعها فلا تتغير وان الاعراض لا تتغير ،

(١) ام لا : ام لا يسمى د س (٦) وزعموا ق وزعم د س ح (٧) بنفسه
لعله لنفسه (١٠) لنفسه : ساقطة من ق | القول : محذوفة في د س ح
(١٢) صفة للباري : صفة الباري س ح (١٣) هو الحلقي : ؟ في ق هو الحلقي
وفي د هو قول الحلقي وفي س هو قول الحلقي وفي د هو قول الحلقي ولم نقف على
ضبط النسبة (١٤) فلا : في الاصول ولا | تتغير وان ح متغيرة وان د في س

وكان يقول في صفات الإنسان أنها ليست هي الإنسان ولا هي غيره كما يقول ذلك في صفات الباري^٥

٣ وقال قائلون : قولنا الباري^٥ غير الأشياء إنما معناه أنه ليس هو الأشياء

واختلفوا في معنى القول أن الله جواد وهل الوصف له بذلك من

٦ صفات النفس أو من صفات الفعل على ثلث مقالات :

فقال قائلون وهم المعتزلة وطوائف من غيرهم أن الوصف لله بالوجود من صفات الفعل وأن الله فاعل لوجوده وقد كان غير فاعل له

٩ وقال « الحسين بن محمد النجّار » الله تعالى لم يزل جواداً بنى البخل عنه ولم يُثبت لله جوداً كان به جواداً

وقال « عبد الله بن كلاب » : لم يزل الله جواداً وأثبت الجود

١٢ صفةً لله لا هي هو ولا هي غيره

واختلف المتكلمون أن يكون ؟ علم الله على شرط على مقالتين :

فقال كثير من المتكلمين من معتزلة البصريين والبغداديين إلا

١٥ « هشاماً » و« عبّاداً » أن الله يعلم أنه يعذب الكافر أن لم يُقْب من كفره

(٢-١) ولا هي غيره : ولا غيره ق (٦) أو : لعله ام (٧) من غيرهم ح

غيرهم د ق س (٨) فاعل : قابل ق (١٢) ولا هي غيره : ولا غيره د

(١٣) أن يكون علم الله : (؟) كذا في ح وفي د أن يكلمون علماً لى وفي ق س أن

يكون علماً لله ولعله هل يكون علم الله (؟) (١٤) البصريين : البصرة ح

(١٥) أنه : أن س

- وانه لا يمدّبه ان تاب من كفره ومات تائباً غير متجانب لا إثم (٢:٥)
- وقال « هشام الفوطى » و « عبّاد » : لا يجوز ذلك لما فيه من الشرط
- والله عز وجل لا يجوز ان يوصف بأنه يعلم على شرطٍ ويُخبر على شرطٍ،^٣
- وجوّز مخالفوهم [ان يوصف الله بأنه يخبر] على شرطٍ والشرط في
- المُخْبَر عنه ويعلم على شرط والشرط في المعلوم
-
- ٦ واختلفوا في القول ان الله عالم حتىّ قادر سميع بصير وهل
- يقال ذلك في الله على الحقيقة ام لا وهل يقال ذلك في الإنسان
- في الحقيقة ام لا على ست مقالات :
- ٩ فقال اكثر المعتزلة ان الله عالم قادر سميع بصير في الحقيقة ولم
- يُعتَمَدوا ان يقولوا انه موصوف بهذه الصفات في حقيقة القياس
- وقال « عبّاد » : لا اقول ان الله عالم في حقيقة القياس لأنّ لو
- قلتُ انه عالم في حقيقة القياس لكان لا عالم الا هو وكذلك قوله^{١٢}
- في قادر حتىّ سميع بصير ، وكان يقول : القديم لم يزل في حقيقة
- القياس لأنّ القياس ينمكس لأنّ القديم لم يزل ومن لم يزل فقديم فلو
- كان البارئُ عالماً في حقيقة القياس لكان لا عالم الا هو^{١٥}
- وَحكى عن بعض الفلاسفة انه لا يشرك بين البارئ وغيره

(١) متجانب : مجتنب د ح متجانب س (٦) حتىّ عالم د | وهل : لعله هل
(٨-٧) الحقيقة ... في : ساقطة من د ق (٩) عالم : ساقطة من ح (١٢) انه :
ان الله ح (١٥) عالماً في عالم د س ح (١٦) يشرك : يشرك ق | بين
البارئ وغيره : بين الناس والبارئ س
(١٣-١٤) راجع ص ١٨٠-٦٧

في هذه الاسماء ولا يسمى الباري عالماً ولا يستيه قادراً ولا حيّاً
ولا سميعاً ولا بصيراً ويقول انه لم يزل

٣ وقال بعض اهل زماننا وهو رجل يعرف « بابت الايادي » ان الباري
عالم قادر حتى سميع بصير في المجاز والانسان عالم قادر حتى سميع بصير
في الحقيقة وكذلك في سائر الصفات

٦ وقال « الناشي » : الباري عالم قادر حتى سميع بصير قديم عزيز
عظيم جليل كبير فاعل في الحقيقة والانسان عالم قادر حتى سميع بصير
فاعل في المجاز ، وكان يقول ان الباري شيء موجود في الحقيقة
٩ والانسان شيء موجود في المجاز ، وكان يزعم ان الباري غير الاشياء
والاشياء غيره في الحقيقة ويزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم صادق في الحقيقة
فاعل في المجاز ، وكان يقول ان الاسم اذا وقع على المسمين فلا يخلو
١٢ ان يكون وقع عليهما لاشتباههما كقولنا جوهر وجوهر وماء وماء
او لاشتباه ما احتملته ذاتاهما من المعنى كقولنا متحرك ومتحرك واسود
واسود او لمضاف اضيفا [اليه] وميزا منه لولاه ما كانا كذلك نحو
١٥ محسوس ومحسوس ومحدث [ومحدث] او لانه في احدهما بالمجاز وفي الآخر
بالحقيقة كقولنا للصندل المجتلب من معدنه صندل وكتسميتنا للانسان

(١) في هذه الاسماء : في الاسماء ق | ولا يسمى : ساقطة من د
(٦) الناشي : ساقطة من س (٨) وكان يقول ... في الحقيقة : ساقطة من ح
(٩-٨) شيء ... والانسان : ساقطة من د (١١) ان الاسم ح الاسم د ق س
(١٣) المعنى : له المعاني (١٥) او : ام د (١٦) الانسان ق

بهذا الاسم فاذا قلنا ان البارئ عالم قادر سميع بصير فلا يجوز
ان تكون وقت هذه الاسماء عليه لمساوئته لغيره ولا يجوز ان تكون
وقت عليه لمعان قامت بذاته ولا يجوز ان تكون وقت عليه لمضاف ٣
اضيف البارئ اليه لأنه لم يزل عالماً قادراً حياً سميعاً بصيراً قبل كون
الاشياء فلم يبق الا ان الاسماء وقت عليه وهي فيه بالحقيقة وفي الانسان
بالمجاز ، وكان لا يستدل بالافعال الحكيمة على ان البارئ عالم قادر ٦
حتى سميع بصير لأن الانسان قد تظهر منه الافعال الحكيمة وليس
بعالم قادر حتى سميع بصير في الحقيقة

وقال اكثر اهل الكلام ان البارئ عالم قادر حتى سميع بصير ٩
في الحقيقة والانسان ايضاً يُسمى بهذه الاسماء في الحقيقة

القول في البارئ انه متكلم

اختلفت المعتزلة في ذلك فمنهم من اثبت البارئ متكلاً ، ١٢
ومنهم من امتنع ان يُثبت البارئ متكلاً وقال : لو ثبت متكلاً لثبت متفقلاً
والقائل بهذا « الاسكافي » و « عباد بن سليمان »

وانكرت المعتزلة بأسرها ان يكون الله سبحانه لم يزل مريداً ١٥
للمعاصي وانكروا جميعاً ان يكون الله لم يزل مريداً لطاعته ، وانكرت

(١) بهذا الاسم : كذا في د وفي ق س ح وهذا ثم صححت في ح (٦) وكان
لا : في الاصول وكذلك (٧) قد : في الاصول لا (٩) عالم : ساقطة
من ح | بصير : ساقطة من ح (١٣) لو اثبت ح ثبته س | لثبته : اثبت ح

المعتزلة بأسرها ان يكون الله لم يزل متكلمًا راضيًا ساخطًا محبًا مبغضًا
 منعما رحيمًا مواليا معاديا جوادا حليما عادلا محسنا صادقا خالقًا رازقا
 ٣ بارئًا مصورًا محييًا مميتًا آمرًا ناهيًا مادحًا ذامًا، وزعموا بأجمعهم ان ذلك
 اجمع من صفات الله التي يوصف بها لفعله، وزعموا ان ما يوصف به
 الباري لنفسه كالقول قادرٌ حيٌّ وما اشبه ذلك لم يجوز ان يوصف بضده
 ٦ ولا بالقدرة على ضده لأنه لما وُصف بأنه عالم لم يجوز ان يوصف بأنه
 جاهلٌ ولا بالقدرة على ان يجهل، وما وُصف الباري بضده او بالقدرة
 على ضده فهو من صفات الافعال وذلك انه لما وُصف بالارادة وُصف
 ٩ بضدها من الكراهة، وزعموا انه لما وُصف بالبغض وُصف بضده
 من الحب ولما وُصف بالعدل وُصف بالقدرة على ضده من الجور

واختلفت المعتزلة في صفات الافعال كالقول خالقٌ رازقٌ

١٢ محسن جواد وما اشبه ذلك هل يقال ان الباري لم يزل غير خالق ولا
 رازق ولا جواد ام لا على ثلث فرق :

١٥ فالفرقة الاولى منهم يزعمون انه لا يقال ان الباري لم يزل خالقًا
 ولا يقال لم يزل غير خالق ولا يقال لم يزل رازقًا ولا يقال لم يزل
 غير رازق، وكذلك قولهم في سائر صفات الافعال، والقائل بهذا

«عبيد بن سليمان»

والفرقة الثانية منهم يزعمون ان البارئ لم يزل غير خالق ولا رازق ، فاذا قيل لهم : فلم يزل غير عادل ؟ قالوا : لم يزل غير عادل ولا جائر ولم يزل غير محسن ولا مسيء ولم يزل غير صادق ولا كاذب ، ٣ قالوا : لأننا اذا قلنا لم يزل غير صادق وسكتنا او همنا انه كاذب وكذلك اذا قلنا لم يزل غير حلیم وسكتنا او هم انه سفيه ولكن نقيد فيما يقع عنده الایهام فنقول لم يزل لا حلیمًا ولا سفيهاً فاما ما لا يقع عنده الایهام كالقول خالق رازق فانا نقول لم يزل غير خالق ولا رازق ، والقائل بهذا « الجبائي »

والفرقة الثالثة منهم يزعمون ان البارئ عز وجل لم يزل غير خالق ولا رازق ولا يقولون : لم يزل غير عادل ولا محسن ولا جواد ولا صادق ولا حلیم لا على تقييد ولا على اطلاق لما في ذلك زعموا من الایهام ، وهذا قول معتزلة البغداديين وطوائف من معتزلة البصريين ١٢ واختلفت المعتزلة هل يقال لله علمٌ وقدرةٌ ام لا وهم اربع فرق : فالفرقة الاولى منهم يزعمون اننا نقول للبارئ علمًا ونرجع الى انه عالم ونقول له قدرة ونرجع الى انه قادر لأن الله سبحانه ١٥

(٧-٦) لم يزل ... نقول : ساقطة من ح (٧) عنده : عليه د ق

(١٠) ولا يقولون : ويقولون س (١١) لا على تقييد : على تقييد ح

(١٢-١) قابل ص ١٧٩-١٦٠-١١٥ (٢-١٨٨) قابل ص ١٦٤-١٣

اطلق العلم فقال : انزله بعلمه (١٦٦:٦) واطلق القدرة فقال : أَوَلَمْ
يروا ان الله الذي خلقهم هو اشدّ منهم قوة (٤١: ١٥) ، ولم يطلقوا
هذا في شيء من صفات الذات ولم يقولوا حياة بمعنى حي ولا سمع
بمعنى سميع وإنما أطلقوا ذلك في العلم والقدرة من صفات الذات
فقط ، والقائل بهذا « النظام » واكثر معتزلة البصريين واكثر
معتزلة البغداديين ٦

والفرقة الثانية منهم يقولون : لله علمٌ بمعنى معلوم وله قدرة بمعنى
مقدور وذلك ان الله قال : ولا يحيطون بشيء من علمه (٢٥٥:٢)
اراد : من معلومه ، والمسلمون اذا رأوا المطر قالوا : هذه قدرة الله اى
مقدوره ، ولم يقولوا ذلك في شيء من صفات الذات الا في العلم والقدرة
والفرقة الثالثة منهم يزعمون ان لله علماً هو هو وقدرةً هي هو
١٢ وحياةً هي هو وسمعاً هو هو ، وكذلك قالوا في سائر صفات الذات ،
والقائل بهذا القول « ابو الهذيل » واصحابه

والفرقة الرابعة منهم يزعمون انه لا يقال لله علمٌ ولا يقال قدرة
١٥ ولا يقال سمع ولا بصر ولا يقال لا علم له ولا [لا] قدرة له وكذلك

(٢) يطلقوا : يطاهروا د ق س (٣) الصفات الذاتية ق | ولا :
ولا قالوا د (٤-٣) سمع بمعنى سميع : في الاصول سميع بمعنى سمع (٥) فقط :
مخدوفة في ح (١٠) مقدوره : مقدره الله س

(١٠-٧) قابل ص ١٦٥: ٤-٣ (١١-١٣) قابل ص ١٦٥: ١١-٥

(١٤-١٨٩: ٢) قابل ص ١٦٥: ١٤-١٦٦: ٣

قالوا في سائر صفات الذات ، والقائل بهذه المقالة « العبّادية » اصحاب
« عبّاد بن سليمان »

٣ واختلّفوا هل يقال لله وجه أم لا وهم ثلث فرق :

فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان لله وجهًا هو هو والقائل
بهذا القول « ابو الهذيل »

٦ والفرقة الثانية منهم يزعمون انّا نقول وجهًا توسّعًا ونرجع الى اثبات
الله لا أنّا نثبت وجهًا هو هو وذلك ان العرب تقيم الوجه مقام الشيء
فيقول القائل : لولا وجهك لم افعل اى لولا انت لم افعل ، وهذا
قول « النظام » واكثر معتزلة البصريين وقول معتزلة البغداديين ٩

والفرقة الثالثة منهم ينكرون ذكر الوجه ان يقولوا لله وجهًا فاذا
قيل لهم : أليس قد قال الله سبحانه : كل شيء هالك الا وجهه
(٢٨ : ٨٨) ؟ قالوا : نحن نقرأ القرآن فاما ان نقول من غير ان نقرأ
١٢ القرآن ان لله وجهًا فلا نقول ذلك ، والقائلون بهذه المقالة
« العبّادية » اصحاب « عبّاد »

١٥ القول في ان الله مرید

اختلفت المعتزلة في ذلك على خمسة اقاويل :

فالفرقة الاولى منهم اصحاب « ابى الهذيل » يزعمون ان ارادة الله
غير مراده وغير امره وان ارادته لمفعولاته ليست بمخلوقة على الحقيقة ١٨

(٥-٤) راجع ص ١٦٥ : ١١-١٣ (٩-٦) راجع ص ١٦٧ : ٥-٩ (١٠-١٤) راجع ص ١٦٦ : ٨-٩

بل هي مع قوله لها كوني خلق لها وارادته للايمان ليست بخلق له
وهي غير الامر به وارادة الله قائمة به لا في مكان ، وقال بمض
اصحاب « ابي الهذيل » : بل ارادة الله موجودة لا في مكان ولم يقل
هي قائمة بالله تعالى

والفرقة الثانية منهم اصحاب « بشر بن المعتز » يزعمون ان ارادة الله
على ضربين ارادةً وُصف بها الله في ذاته وارادةً وُصف بها وهي
فعل من افعاله وان ارادته التي وُصف بها في ذاته غير لاحقة
بمعاصي العباد

والفرقة الثالثة منهم اصحاب « ابي موسى المردار » فيما حكى
« ابو الهذيل » عن ابي موسى انه كان يزعم ان الله اراد معاصي العباد
بمعنى انه خلّى بينهم وبينها ، وكان « ابو موسى » يقول : خلق الشيء غيره
والخلق مخلوق لا بخلق

والفرقة الرابعة منهم اصحاب « النظام » يزعمون ان الوصف لله بأنه
مريد لتكوين الاشياء معناه انه كوّنها وارادته للتكوين هي التكوين ،
والوصف له بأنه مريد لافعال عباده معناه انه آمر بها والامر بها
غيرها ، قال وقد نقول انه مريد الساعة ان يقيم القيامة ومعنى ذلك انه

(١) للايمان : في الاصول الايمان | بخلق : خلق د ق س (٦) بها الله :
في الاصول بها له (٧) غير : ساقطة من الاصول واستدركها مصحح في ح
(٨) المردار : الفردان د (١١) لا بخلق : ساقطة من ح (١٣) لتكوين :
لكون ح (١٥) وقد نقول : ونقول ح

حاكم بذلك مخبر به ، والى هذا القول يميل البغداديون من المعتزلة
والفرقة الخامسة منهم اصحاب « جعفر بن حرب » يزعمون ان الله
اراد ان يدون الكفر مخالفاً للايمان واراد ان يكون قبيحاً غير حسن ٣
والمعنى انه حكّم ان ذلك كذلك

القول في كلام الله عز وجل

- ٦ اختلفت المعتزلة في كلام الله سبحانه هل هو جسم ام ليس بجسم
وفي خلقه على ستة اقاويل :
- والفرقة الاولى منهم يزعمون ان كلام الله جسمٌ وانه مخلوق
وانه لا شيء الا جسم ٩
- والفرقة الثانية منهم يزعمون ان كلام الخلق عرضٌ وهو حركةٌ لانه
لا عرضٌ عندهم الا الحركة ، وان كلام الخالق جسمٌ وان ذلك الجسم
صوتٌ مقطّعٌ مؤلّفٌ مسموعٌ وهو فعل الله وخلقُه وانما يفعل الانسان ١٢
القراءة والقراءة الحركة وهي غير القرآن ، وهذا قول « النظام »
 واصحابه ، واحال « النظام » ان يكون كلام الله في اماكن كثيرة
او في مكانين في وقتٍ واحدٍ وزعم انه في المكان الذي خلقه الله فيه ١٥

(٨) جسم : كذا في الاصول وفي ح بين السطرين شيء (٩) شيء : كذا

في الاصول وفي ح بين السطرين عرض | الا : كذا في د وفي ق س ح ولا

(١٣) النظام : في الاصول ابي الهذيل ثم صححت في ق ح

والفرقة الثالثة من المعتزلة يزعمون ان القرآن مخلوق لله وهو عرضٌ
وابوا ان يكون جسمًا وزعموا انه يوجد في اماكن كثيرة في وقت
٣ واحد : اذا تلاه تال فهو يوجد مع تلاوته وكذلك اذا كتبه كاتبٌ وُجد
مع كتابته وكذلك اذا حفظه حافظٌ وُجد مع حفظه فهو يوجد
في الاماكن بالتلاوة والحفظ والكتابة ولا يجوز عليه الانتقال والزوال ،
٦ وهذا قول « ابي الهذيل » واصحابه ، وكذلك قوله في كلام الخلق انه
جائزٌ وجوده في اماكن كثيرة في وقت واحد

والفرقة الرابعة منهم يزعمون ان كلام الله عرضٌ وانه مخلوقٌ واحالوا
٩ ان يوجد في مكانين في وقت واحد وزعموا ان المكان الذي خلقه الله
فيه محالٌ انتقاله وزواله منه ووجوده في غيره ، وهذا قول « جعفر بن
حرب » واكثر البغداديين

١٢ والفرقة الخامسة منهم اصحاب « معمر » يزعمون ان القرآن عرضٌ
والاعراض عندهم قسمان : قسمٌ منها يفعله الاحياء وقسمٌ منها يفعله
الاموات محالٌ ان يكون ما يفعله الاموات فعلاً للاحياء ، والقرآن
١٥ مفعول وهو عرض ومحالٌ ان يكون الله فَعَلَهُ في الحقيقة لأنهم يحيلون
ان تكون الاعراض فعلاً لله ، وزعموا ان القرآن فعلٌ للمكان

(١٥) يحيلون : يخالفون ح (١٦) ان تكون الاعراض فعلاً لله : ان يكون
الله فعل الاعراض ح

الذى يُسمع منه إن سُمع من شجرة فهو فعلٌ لها وحيثما سُمع فهو فعلٌ للمحلّ الذى حلّ فيه

- ٣ والفرقة السادسة يزعمون ان كلام الله عرض مخلوق وانه يوجد في اماكن كثيرة في وقت واحد ، وهذا قول « الاسكافي »
واختلفت المعتزلة في كلام الله هل يبقى ام لا يبقى
 ٦ ففهم من قال : هو جسمٌ باقٍ والاجسام يجوز عليها البقاء وكلام المخلوقين لا يبقى ، وقالت طائفة اخرى : كلام الله تعالى عرض وهو باقٍ وكلام غيره يبقى ، وقالت طائفة اخرى : كلام الله عرض غير باقٍ وكلام غيره لا يبقى وقالت في كلامه تعالى انه لا يبقى وانه انما يوجد في وقت ما خلقه الله ثم عُدِم بعد ذلك

- واختلفت المعتزلة هل مع قراءة القارى لكلام غيره وكلام نفسه كلامٌ غيرهما على مقالتين :
 ١٢ فزعمت فرقة منهم ان مع قراءة القارى لكلام غيره وكلام نفسه كلامًا غيرهما ، وزعمت فرقة اخرى منهم ان القراءة هي الكلام واختلف الذين زعموا ان مع القراءة كلامًا على مقالتين :
 ١٥

(١) يسمع : سمع ق س ح وفي موضع الكلمة في ح اثر ح ك (٢) للمحل : كذا في ح وفي الموضع اثر ح ك وفي د ق س للفعل (٥-٩) هل يبقى ... انه : هذه القطعة من المتن ساقطة من د ق س وهي في ح مستدركة على الهامش (٩) وقالت : في الاصل : وقال (١١) لكلام د في الكلام ق س وكذا في ح ثم بحيت الالف واللام (١٣) قراءة : ساقطة من ح (١٤) كلاما : كلاما د | هـ : في الاصول في ثم صححت في ح مقالات الاسلاميين ١٣

٣ فزعمت الفرقة الاولى منهم ان القراءة كلامٌ لأن القارئ يلحن في قراءته وليس يجوز اللحن الا في كلامٍ وهو ايضا متكلم وإن قرأ كلام غيره ومحالٌ ان يكون متكلمًا بكلام غيره فلا بد من ان تكون قراءته هي كلامه

٦ وقالت الفرقة الثانية : القراءة صوتٌ والكلام حروفٌ والصوت غير الحروف

٩ واختلفت المعتزلة في الكلام هل هو حروف ام لا على مقالتين : فزعمت فرقة منهم ان كلام الله سبحانه حروفٌ ، وزعم آخرون منهم ان كلام الله سبحانه ليس بحروف

واختلفت المعتزلة في الكلام هل هو موجود مع كتابته ام لا على مقالتين :

١٢ فزعمت فرقة منهم ان الكلام يوجد مع كتابته في مكانها كما يجامع القراءة في موضعها ، وزعمت فرقة اخرى منهم ان الكتابة رسومٌ تدل عليه وليس بموجود معها

١٥ واختلفت المعتزلة هل يقال ان الباري محجل ام لا وهم فرقتان : فزعمت فرقة منهم ان الباري يخلق الجبل محجلٌ ، والقائل بهذا

(٢) في كلام : في الكلام س (١٢) الكلام : كلام الله ق (١٣) موضعها : مكانها س

القول « الجبائي » ومن قال بقوله ، وزعمت فرقة اخرى منهم ان البارئ لا يجوز ان يكون محبلاً بخلق الحبل كما لا يكون والداً بخلق الولد

واختلفت المعتزلة في معنى القول ان الله خالق وهم فرقتان :
 ٣
 فزعمت فرقة منهم ان معنى القول في الله انه خالق انه فعل الاشياء مقدرةً وان الانسان اذا فعل افعالاً مقدرةً فهو خالق ، وهذا قول « الجبائي » واصحابه
 ٦

وزعمت الفرقة الثانية منهم ان معنى القول في الله سبحانه انه خالق انه فعل لا بالة ولا بقوة مخترة فمن فعل لا بالة ولا بقوة مخترة فهو خالق لفعله ، ومن فعل بقوة مخترة فليس بخالق لفعله
 ٩
 واجمعت المعتزلة باسرها على انكار العين واليد وافترقوا في ذلك على مقالتين :

فمنهم من انكر ان يقال : لله يدان وانكر ان يقال انه ذو عين
 ١٢
 وان له عينين ، ومنهم من زعم ان لله يداً وان له يدين وذهب في معنى ذلك الى ان اليد نعمة وذهب في معنى العين الى انه اراد العلم وانه عالم وتأول قول الله عز وجل : وَلَتُضَنَّ عَلَى عَيْنِي (٣٩:٢٠) اى بعلمي
 ١٥

(٣) ان ح بان د ق س | فهم ح (٤) في الله انه : في ان الله ق (٨و٤) فعل : فيما بعد من الكتاب عند اعادة ذكر هذا القول يفعل (٥ في الموضعين) مقدرة ح مقدورة د ق س (٩ في الموضعين) خالق لفعله : خالق بفعله ق س وله وجه

واختلفت المعتزلة في الباري هل يقال انه وكيل وانه لطيف

على مقالتين :

٣ فمنهم من زعم ان الباري لا يقال انه وكيل ، وانكر قائل هذا القول [

ان يقول حسبنا الله ونعم الوكيل من غير ان يقرأ القرآن (١٧٣:٣)

وانكر ايضا ان يقال لطيف دون ان يوصل ذلك فيقال لطيف

٦ بالعباد ، والقائل بهذا القول « عباد بن سليمان »

ومهم من اطلق وكيل واطلق لطيف وان لم يقيد

واختلفت المعتزلة هل يقال ان الباري قبل الاشياء او يقال

٩ قبل ويسكت على ذلك على ثلث مقالات :

فزعمت الفرقة الاولى منهم وهم « العبّادية » اصحاب « عباد بن

سليمان » ان الباري يقال انه قبل ولا يقال انه قبل الاشياء ولا يقال

١٢ بعد الاشياء كما لا يقال انه اول الاشياء

وزعمت الفرقة الثانية منهم وهم اصحاب « ابى الحسين الصالحى » ان

الباري لم يزل قبل الاشياء برفع اللام ، قالوا : ولا نقول لم يزل قبل

١٥ الاشياء بنصب اللام

(٤) يقول : لانه يقال | حسبنا : وحسبنا ق (٥) فيقال : فيقول ق

(٧) وان لم : ولم ح (١٢) بعد الاشياء : فيما بعد من الكتاب عند اعادة

خكاية هذا القول : ان الاشياء كانت بعده فتأمل

(٤-٣) انكار القول بالحسبة مضمور ايضا من النوى ، راجع كتاب الانتصار

ص ٥٧-٥٨ و ١٦٩-١٧٠ والفرق ص ١٤٥ والفصل ٤ ص ١٩٦

وزعمت الفرقة الثالثة منهم وهم الاكثرون عدداً ان البارئ لم يزل
قبل الاشياء وان ذلك يطلق بنصب اللام من قبل

٣ واختلفت المعتزلة هل يجوز ان يسمى البارئ عالماً من استدلال على
انه عالم بظهور افعاله عليه وان لم يأت السمع من قبل الله سبحانه بأن يسميه
بهذا الاسم ام لا على مقاتلين :

٦ فزعمت الفرقة الاولى منهم انه جائز ان يسمى الله سبحانه عالماً قادراً حياً
سميماً بصيراً من استدلال على معنى ذلك انه يليق بالله وان لم يأت به رسول
وزعمت الفرقة الثانية منهم انه لا يجوز ان يسمى الله سبحانه بهذه
الاسماء من دله العقل على معناها الا ان يأت به ذلك رسول من قبل الله
٩ سبحانه يأمره بتسميته بهذه الاسماء

واختلفت المعتزلة هل كان يجوز ان يلقب الله الاسماء فيسمى العالم
١٢ جاهلاً والجاهل عالماً ام لم يكن ذلك جائزاً على مقاتلين :
فزعمت الفرقة الاولى منهم ان ذلك لم يكن جائزاً ولا يجوز
على وجه من الوجوه ، وهذا قول « عبّاد »
١٥ وزعم آخرون ان ذلك جائز ولو لقب الله سبحانه الاسماء
لم يذن ذلك مستنكراً

(١) الثالثة : الثانية ح (٤) يأت السمع : يأت سمع ح (٧) رسول :
رسول الله ح (٩) دله : ادله د س (١١) كان : سائطة من ق ح
(١٥) الاسماء : الاشياء د

واختلفت المعتزلة هل يجوز اليوم قلب الاسماء واللغة على ما هي

عليه ام لا على مقالتين :

٣ فمنهم من اجاز ذلك ، ومنهم من انكره

واختلفت المعتزلة هل كان يجوز ان يسمي الله سبحانه نفسه جاهلاً

ميتاً عاجزاً على طريق التقلب واللغة على ما هي عليه وهم فرقتان :

٦ فزعمت الفرقة الاولى منهم ان ذلك لا يجوز وانه لا يجوز ان يسمي

الله نفسه على طريق التقلب

وزعمت الفرقة الثانية منهم ان ذلك جائز ولو فعل ذلك لم

٩ يكن مستنكراً ، وهو قول « الصالحى »

واجمعت المعتزلة على ان صفات الله سبحانه واسماءه هي اقوال وكلام

فقول الله انه عالم قادر حى اسماء لله وصفات له وكذلك اقوال الخلق

١٢ ولم يثبتوا صفة له علماً ولا صفة قدرة وكذلك قولهم فى سائر

صفات النفس

واختلفت المعتزلة هل البارى قادر على خلق الاعراض وهم فرقتان:

١٥ فزعم فريق منهم ان الله يقدر على خلق الاعراض وانشائها ،

(١) المعتزلة : ساططة من ق س ح (٥) التقلب د القلب ق س ح

(٧) التقلب : القلب ق (١٠) صفات الله : صفات البارى ح

وزعمت فرقة اخرى منهم وهم اصحاب «معمّر» انه لا يجوز ان يخلق الله صرّاً ولا يوصف بالقدرة على خلق الاعراض

واختلفت المعتزلة في الباري هل يوصف بالقدرة على ما اقدر عليه عباده ام لا وهم فرقتان :

فزعم اكثرهم ان الباري لا يوصف بالقدرة على ما اقدر عليه عباده على وجه من الوجوه

وزعم بعضهم وهو «الشّحام» ان الله يقدر على ما اقدر عليه عباده وان حركة واحدة تكون مقدورة لله وللإنسان فان فعلها الله كانت ضرورة وان فعلها الانسان كانت كسباً

واختلفت المعتزلة هل يوصف الله بالقدرة على جنس ما اقدر عليه عباده ام لا وهم فرقتان :

فزعمت فرقة منهم انه اذا اقدر عباده على حركة او سكون او فعل من الافعال لم يوصف بالقدرة على ذلك ولا على ما كان من جنس ذلك ، وان الحركات التي يقدر الباري عليها ليست من جنس الحركات التي اقدر عليها غيره من العباد

وزعمت فرقة اخرى منهم ان الله اذا اقدر عباده على حركة

(١٠) يوصف الله : يوصف ح (١٥) عليها : عليه ح

(٢-١) راجع كتاب الانتصار ص ٥٣-٥٤ واصل الدين ص ٩٤ و١٣٥ و١٣٩ والفرق ١٣٦-١٣٧ والفصل ٤ ص ١٩٤ والمثل ص ٤٦

او سكونٍ او فعلٍ من الافعال فهو قادر على ما هو من جنس ما اقدر
عليه عباده ، وهذا قول « اجبائي » وطوائف من المعتزلة

٣ واختلفت المعتزلة في الباري^{*} سبحانه هل يوصف بالقدرة على

الجور والظلم ام لا يوصف بالقدرة على ذلك وهم فرقتان :

فزعم اكثر الزاعمين ان الباري^{*} قادر على الظلم والجور انه قادر

٦ على ان يظلم ويجور

وزعمت فرقة منهم وهم اصحاب « عبّاد بن سليمان » ان الباري^{*}

قادر على الظلم والجور ولا نقول على ان يظلم وهو قادر على الجور ولا

٩ نقول على ان يجور

واختلفت المعتزلة في الجواب عمن سأل عن الباري^{*} سبحانه لو فعل

ما يقدر عليه من الظلم والجور على سبعة اقاويل :

١٢ فقال « ابو الهذيل » في جواب من سألته : ان فعل الباري^{*} ما يقدر

عليه من الجور والظلم كيف كان يكون الامر ؟ فقال : محال ان يفعل

الباري^{*} ذلك لأن ذلك لا يكون الا عن نقصٍ ولا يجوز النقص

١٥ على الباري^{*}

(٥) الجور والظلم س

(٤-٣) بحث القدرة على الظلم : راجع كتاب الانتصار ص ١٨ و ٢١ و ٢٦ و ٢٧

والفرق ص ١٨٥-١٨٩ و بحار الانوار ٣ ص ٢٥٠-٢٥١

وقال « أبو موسى المردار » في الجواب عن ذلك : اطلاق هذا الكلام
على الباري عز وجل قبيح لا يُستحسن اطلاقه في رجل من المسلمين
فكيف يطلق في الله فمنع ان يقال : لو فعل الباري الظلم لُتُبِح ذلك [لا] ٣
لاستحاطته ، وكان « أبو موسى » اذا جدد الكلام عليه قال : لو فعل الله
الظلم لكان ظالماً رباً لها قادراً ، ولو ظلم مع وجود الدلائل على
انه لا يظلم لكان يدلّ بدلائل على انه يظلم ٦

وكان « بشر بن المعتمر » يقول ان الله يقدر ان يعذب الاطفال ،
فاذا قيل له : فلو عذب الطفل ؟ قال : لو عذبه لكان يكون بالغاً كافراً
مستحقاً للعذاب ٩

وكان « محمد بن شبيب » يزعم ان الله يقدر ان يظلم ولكن الظلم
لا يكون الا بمن به آفة فعلت انه لا يكون من الله سبحانه فلا معنى
لقول من قال : لو فعله ١٢

وكان بعضهم يزعم ان الله يقدر ان يفعل العدل وخلافه والصدق
وخلافه ولا يقول : يقدر ان يظلم ويكذب ، قال صاحب هذا
الجواب : ان قال قائل : هل معكم امان من ان يفعله ؟ قال : نعم هو ١٥

(١) المردار : امردان د الهردان ق العدار س | ذلك اطلاق : اطلاقه ق
(٤) جدد الكلام عليه : جذب عليه الكلام ح حدث الكلام عليه ق س |
فعل الله : فعل د (٥) رباً : باراً ح (٦) انه لا يظلم : انه يظلم د ق س
| لكان يدلّ بدلائل : فيما بعد من الكتاب عند اعادة هذا البحث : لكانت تدلّ دلائل
(٦-١) راجع كتاب الانتصار ص ٦٦-٦٧ (٩-٧) راجع كتاب الانتصار
ص ٦٥ والفرق ص ١٤٣-١٤٤ والملل ص ٤٥

ما اظهر من ادلته على انه لا يفعله ، فاذا قيل له : أفقدر ان يفعله
مع الدليل على ان لا يفعله ؟ اجاب بأنه قادر على ان يفعله مع الدليل
مفرداً من . الدليل لثلاثتهم الدليل دليلاً والظلم واقعاً ، وكذلك
اذا قيل له : لو فعله مع الدليل على انه لا يفعله وفعل الظلم ، وزعم ان
الظلم لو وقع لكانت العقول بحالها وكانت الاشياء التي يستدل بها اهل
العقول غير هذه الاشياء الدالة في يومنا هذا وكانت تكون هي هي
ولكن على خلاف هيئاتها ونظمها واتساقها التي هي اليوم عليه ،
وهذا قول « جعفر بن حرب »

٩ وكان « الاسكافي » يقول : يقدر الله على الظلم الا ان الاجسام
تدل بما فيها من العقول والنعم التي انعم بها على خلقه على ان الله لا يظلم
والعقول تدل بأنفسها على ان الله ليس بظالم وليس يجوز ان يجمع الظلم
١٢ ما دل لنفسه على ان الظلم لا يقع من الله ، وكان اذا قيل له : فلو وقع
الظلم منه كيف كانت تكون القصّة ؟ قال : يقع [و] الاجسام
معرفة من العقول التي دلت بأنفسها وأعينها على ان الله لا يظلم

١٥ وكان « هشام القوطي » و« عباد بن سليمان » اذا قيل لهما : لو فعل

(٣-٢) اجاب ... دليلاً : فما بعد عند اعادة ذكر هذا القول : قال نعم يقدر مع الدليل
ان يفعل مفرداً من الدليل لا بأن نتوهم الدليل دليلاً (٣-٤) وكذلك اذا : واذا ح
(٤) وزعم د فزعم ق س ح (٧) التي - عليه : لعلة اندي - عليه او التي - عليها
(١٠) على ان الله د على ان ق س ان ح (١٢) ما : في الاصول بما (١٣) الفصّة د
القضية ق س ح (١٤) معرفة د متعرة ق س متعرة ح | واعينها : وبعينها د
(١٥) القوطي : القوطي د

الله سبحانه الظلم كيف كانت تكون القصّة ؟ احالا هذا القول وقال :
 إن اراد القائل بقوله لو الشكّ فليس عندنا شكّ في ان الله لا يظلم
 وإن اراد بقوله لو النقي فقد قال ان الله لا يجور ولا يظلم فليس
 يسوغ ان يقال لو ظلم البارئ جل جلاله

القول في ان الله قادر على ما علم انه لا يكون

٦ اختلفت المعتزلة في ذلك على اربعة اقاويل :

فقال « ابو الهذيل » ومن اتّبعه و « جعفر بن حرب » ومن وافقه :
 البارئ قادر على ما علم انه لا يكون واخبر انه لا يكون ، ولو كان ما علم
 انه لا يكون مما يكون كان عالماً انه يفعله لكان الخبر بأنه يكون سابقاً
 ٩ وكان « على الاسواري » يحيل ان يُقرن القول ان الله يقدر على
 الشيء ان يفعله بالقول انه عالم انه لا يكون وانه قد اخبر انه لا يكون ،
 واذا أفرد احد القولين من الآخر كان الكلام صحيحاً وقيل ان الله
 ١٢ سبحانه قادر على ذلك الشيء ان يفعله

وقال « عباد بن سليمان » : ما علم انه لا يكون لا اقول انه قادر
 [على] ان يكون ولكن اقول : قادرٌ عليه كما اقول : الله عالم به
 ولا اقول انه عالم بأنه يكون لأنّ إخباري بأن الله قادر على ان يكون
 ١٥

(١) القصية د القضية ق س ح (٣-٢) يظلم وان . . . ولا : ساططة من ح
 (٣) فليس : في الاصول وليس (١٤) اقول انه ح ا قوله د ق س

ما علم انه لا يكون إخبار انه يقدر وانه يكون ، وكان اذا قيل له :
فهل يفعل الله ما علم انه لا يفعله ؟ حال القول

- ٣ وكان « الجبائي » اذا قيل له : لو فعل القديم ما علم انه لا يكون
واخبر انه لا يكون كيف كان يكون العلم والخبر ؟ حال ذلك ، وكان
يقول مع هذا انه لو آمن من علم الله انه لا يؤمن لأدخله الجنة ، وكان
٦ يزعم انه اذا وُصل مقدورٌ بمقدورٍ صحَّ الكلام كقوله : لو آمن الانسان
لأدخله الله الجنة وانما الايمان خيرٌ له ، ولو رُدُّوا لَعَاذُوا (٢٨:٦) فالردُّ
مقدور عليه فقال لو كان الردُّ مقدوراً منهم لكان عود مقدور ، وكان
٩ يزعم انه اذا وُصل [محالٌ] بمحالٍ صحَّ الكلام كقول القائل : لو كان
الجسم متحرِّكاً ساكناً في حالٍ لجاز ان يكون حياً ميتاً في حالٍ وما اشبه
ذلك ، وكان يزعم انه اذا وُصل مقدورٌ بما هو مستحيل استحال
١٢ الكلام كقول القائل : لو آمن من علم الله واخبر انه لا يؤمن كيف كان
[يكون] العلم والخبر ؟ وذلك انه [إن] قال : كان لا يكون الخبر عن انه
يؤمن سابقاً بأن لا يكون كان الخبر الذي قد كان بأنه لا يؤمن وبأن
١٥ لا يكون لم يزل عالماً استحال الكلام لأنه يستحيل ان لا يكون

(١) اخبار ح انه اخبار د ق س (٥) انه لو آمن : ساقطة من د ق س |
لأدخله ح الأدخلة د ق س (٧) وانما الايمان خير له : في ما بعد من الكتاب
عند اعادة حكاية هذا القول : وكان الايمان خيراً له (٨) في الموضع الذي سيأتي :
لو كان الرد المقدور لكان منهم عود مقدور وهو اشبه (١١) مقدوراً د ق س
(١٤) بأن : كان ق س (١٤-١٥) وبأن لا يكون لم يزل عالماً : في ح
وبأن لا يؤمن وبأن لا يكون لم يزل عالماً

ما قد كان بأن لا يكون كان ويستحيل ان لا يكون الباري عالماً بما
لم يزل عالماً به بأن لا يكون لم يزل عالماً ، وان قال : كان يكون الخبر
عن انه لا يكون والعلم بأنه لا يكون ثابتاً صحيحاً وإن كان الشيء الذي
علم واخبر انه لا يكون استحالة الكلام ، وإن قال : كان الصدق
ينقلب كذباً والعلم ينقلب جهلاً استحالة الكلام ، فلما كان المحيب
على هذه الوجوه على اى وجه اجاب عن السؤال استحالة كلامه
لم يكن الوجه في الجواب الا نفس احالة سؤال السائل

واختلفت المعتزلة في جواز كون ما علم الله انه لا يكون على

اربعة قاويل :

فقال اكثر المعتزلة : ما علم الله سبحانه انه لا يكون لاستحالاته
او العجز عنه فلا يجوز كونه مع استحالاته ولا مع العجز عنه ومن قال :
يجوز ان يكون المعجوز عنه بأن يرتفع العجز عنه وتحدث القدرة عليه
فيكون الله عالماً بأنه يكون يذهب هذا القائل بقوله يجوز الى ان الله
قادر على ذلك فقد صدق ، وما علم الله سبحانه انه لا يكون لترك
فاعله له فمن قال : يجوز ان يكون بأن لا يتركه فاعله ويفعل أخذه
بدلاً من تركه ويكون الله عالماً بأنه يفعل يريد بقوله يجوز يقدر

فذلك صحيح

(٢) عالماً به : عالماً ق | بأن : بأنه ح (٦) على اى وجه : ساقطة من د ق س
(٨) علم الله ح علم د ق س (١٢) العجز : ساقطة من ح (١٣) هذا :
ساقطة من ح (١٤) انه : ان [ق] وهنا يعود الخط الجديد في ق (١٥) اخذه :
ضده ح (١٦) ويكون : لعله فيكون كما مر في س ١٣

- وقال « على الاسوارى » : ما علم الله سبحانه انه لا يكون لم نقل
 انه يجوز ان يكون اذا قرنا ذلك بالعلم بأنه لا يكون
- ٣ وقال « عباد » : قول من قال يجوز ان يكون ما علم الله سبحانه
 انه لا يكون فهو كقوله : يكون ما علم الله انه لا يكون او من قال :
 يجوز ان يكون ما علم الله انه لا يكون لأن معنى يجوز عنده معنى الجواز
 وقال « الجبائي » : ما علم الله سبحانه انه لا يكون واخبر انه لا
 يكون فلا يجوز ان يكون عند من صدق باخبار الله ، وما علم انه
 لا يكون ولم يخبر بأنه لا يكون فحائز عندنا ان يكون وتجويزنا
 لذلك هو الشك في ان يكون او لا يكون لأن يجوز عنده في اللغة
 ٩ على وجهين : بمعنى الشك وبمعنى يحل
 واتفقت المعتزلة على ان البارئ سبحانه ليس بذى علم محدث
 ١٢ يعلم به ، ولا يجوز ان تبدوا له البدوات ، ولا يجوز على اخباره النسخ
 لأن النسخ لو جاز على الاخبار لكان اذا اخبرنا ان شيئاً يكون ثم
 نسخ ذلك بأن اخبر انه لا يكون لكان لا بد من ان يكون احد
 ١٥ الخبرين كذباً ، قالوا وانما الناسخ والمنسوخ في الامر والنهي
 واجتمعت المعتزلة على انكار القول بالماهية وان لله ماهية لا يعلمها
 المباد وقالوا : اعتقاد ذلك في الله سبحانه خطأ وباطل

(٢) ان يكون : في الاصول ان لا يكون (٣) عباد بن سليمان [ق] (٨) فحائز :
 في الاصول جائر (٩) لان : ساقطة من ح (١٣) اخبرنا : اخبر ح
 (١٦-١٧) راجع كتاب الانتصار ص ٨٧

هذا شرح اختلاف الناس في التجسيم

قد اخبرنا عن المنكرين للتجسيم انهم يقولون ان البارئ جل ثناؤه
ليس بجسم ولا محدود ولا ذى نهاية ، ونحن الآن نُخبر اقاويل المجسمة
واختلافهم في التجسيم

اختلفت المجسمة فيما بينهم في التجسيم وهل للبارئ تعالى قدر من

الاقدار وفي مقداره على ست عشرة مقالة :

- ٦ فقال « هشام بن الحكم » ان الله جسم محدود عريض عميق طويل
طوله مثل عرضيه وعرضه مثل عمقه نور ساطع له قدر من الاقدار
بمعنى ان له مقداراً في طوله وعرضه وعمقه لا يتجاوزه ، في مكان
دون مكان كالسيكة الصافية يتلأأ كاللؤلؤة المستديرة من جميع
جوانبها ذولون وطم ورائحة ومجسمة لونه هو طعمه وهو رائحته
وهو مجسمة وهو نفسه لون ولم يثبت لونا غيره وانه يتحرك
ويسكن ويقوم ويقعد ، وحكى عنه « ابو الهذيل » انه اجابه الى ان جبل
ابى قبيس اعظم من معبوده ، وحكى عنه « ابن الراوندى » انه زعم
ان الله سبحانه يشبه الاجسام التى خلقها من جهة من الجهات ولولا

(١) هذا : محدودة في د (٥-٤) في التجسيم . . . بينهم : ساقطة من د

(٩) يتجاوزه : يتجاوز ح (١٣-١٤) جبل ابى قبيس : ابا قبيس ح

(١٤) زعم : يزعم س ح

(١) التجسيم : راجع بحار الانوار ج ٢ باب ١٣-١٥ (٧-٨ ص ١٩٨ : ٢) : راجع ص ٣١-٣٣

ذلك ما دلّت عليه وُحكى عنه انه قال : هو جسم لا كالأجسام
ومعنى ذلك انه شيء موجود

٣ وقد ذكر عن بعض المجسّمة انه كان يُثبت الباري مُلوّناً ويأبى
ان يكون ذا طعم ورائحة ومجسّمة وان يكون طويلاً وعريضاً وعميقاً
وزعم انه فى مكان دون مكان متحرّك من وقت خلق الخلق

٦ وقال قائلون ان الباري جسم وانكروا ان يكون موصوفاً بلون
او طعم او رائحة او مجسّمة او شيء مما وصف به « هشام » غير انه على
العرش مماسٌ له دون ما سواه

٩ واختلفوا فى مقدار الباري يُعد ان جعلوه جسماً

فقال قائلون : هو جسمٌ وهو فى كل مكان وفاضل عن جميع
الاماكن وهو مع ذلك متناهِ غير ان مساحته اكثر من مساحة العالم
١٢ لانه اكبر من كل شيء

وقال بعضهم : مساحته على قدر العالم ، وقال بعضهم ان الباري
جسمٌ له مقدار فى المساحة ولا ندرى كم ذلك القدر ،

١٥ وقال بعضهم : هو فى احسن الاقدار واحسن الاقدار ان يكون
ليس بالمعظم الجافى ولا القليل القمى ، وحكى عن « هشام بن الحكم »
ان احسن الاقدار ان يكون سبعة اشبار بشبر نفسه

(٢) ذلك : ساقطة من د س ح (٤) او عريضاً س ح | او عميقاً د س ح

(٦) ان الباري : الباري [ق] (١٣) قدر العالم : بعض العالم ح

(١٦-١٧) راجع ص ٣٣ : ١٠

- وقال بعضهم : ليس لمساحة الباري نهاية ولا غاية وانه ذاهب
في الجهات الست الميمن والشمال والامام والخلف والفوق والتحت
قالوا : وما كان كذلك لا يقع عليه اسم جسم ولا طويل ولا عريض ٣
ولا عميق وليس بذى حدود ولا هيئة ولا قطب
- وقال قوم ان معبودهم هو الفضاء وهو جسمٌ تحل الاشياء فيه ليس
بذى غاية ولا نهاية ، وقال بعضهم : هو الفضاء وليس بجسم والاشياء قائمة به ٦
- وقال « داود الجواربي » و « مقاتل بن سليمان » ان الله جسم وانه
جثة على صورة الانسان لحمٌ ودمٌ وشعر وعظم له جوارح واعضاء
من يد ورجل ولسان ورأس وعينين وهو مع هذا لا يشبه غيره ولا يشبهه ، ٩
وحكى عن « الجواربي » انه كان يقول : اجوف من فيه الى صدره
ومصمت ما سوى ذلك ، وكثير من الناس يقولون : هو مصمت
ويتأولون قول الله : الصمد (٢: ١١٢) المصمت الذى ليس باجوف ١٢
- وقال « هشام بن سالم الجواليقي » ان الله على صورة الانسان
وانكر ان يكون لحماً ودمًا ، وانه نور ساطع يتلأأ بياضًا وانه ذو
حواس خمس كحواس الانسان سمعه غير بصره وكذلك سائر ١٥
حواسه له يد ورجل واذن وعين وانف وفم وان له وفرة سوداء

(٤) قطب : قطيب [ق] (٧ و ١٠) الجواربي : في الاصول الحواري
(٨-٧) وانه جثة : في ص ١٥٣ : وان له جة فتأمل (١٠) اجوف : انه اجوف [ق]
(١٢) المصمت : محذوفة في ح

(٧-١٢) قابل ص ١٥٢-١٥٣ (١٣-١٦) راجع ص ٣٤
مقالات الاسلاميين — ١٤

وممن قال بالصورة من ينكر ان يكون البارئُ جسمًا ، وممن قال
بالتجسيم من ينكر ان يكون البارئُ صورةً

٣ باب اختلافهم في البارئ هل هو في مكان دون مكان ام لا في مكان

ام في كل مكان وهل تحمله الحلة ام يحمله العرش وهل هم ثمانية
املاك ام ثمانية اصناف من الملكة ، اختلفوا في ذلك على سبع
٦ عشرة مقالة :

٩ قد ذكرنا قول من امتنع من ذلك وقال انه في كل مكان حالٌ
وقول من قال : لا نهاية له وان هاتين الفرقتين انكرتا القول انه
في مكان دون مكان

١٢ وقال قائلون : هو جسم خارج من جميع صفات الجسم ليس بطويل
ولا عريض ولا عميق ولا يوصف بلون ولا طعم ولا بحسنة ولا شيء
من صفات الاجسام وانه ليس في الاشياء ولا على العرش الا على
معنى انه فوقه غير مماس له وانه فوق الاشياء وفوق العرش ليس بينه
وبين الاشياء اكثر من انه فوقها

١٥ وقال « هشام بن الحكم » ان ربه في مكان دون مكان وان
مكانه هو العرش وانه مماس للعرش وان العرش قد حواه وحده

(٢) ان يكون : ان س (٣) ام لا في مكان : محذوفة في ح (٧) من ذلك :
محذوفة في س (٨) انه : به [ق] (١٠) قائلون : ساقطة من ح (١١) ولا عميق :
ساقطة من ح (١٣) فوقه : فوقها د
(٩-٧) راجع ص ١٥٧

وقال بعض اصحابه ان البارئ قد ملأ العرش وانه مماس له
وقال بعض من ينتحل الحديث ان العرش لم يمتلئ به وانه يقعد
نبيّه عليه السلم معه على العرش

٣

وقال اهل السنّة واصحاب الحديث : ليس بجسم ولا يشبه الاشياء
وانه على العرش كما قال عز وجل : الرحمن على العرش استوى (٥٠:٢٠)
ولا تقدم بين يدي الله في القول بل نقول استوى بلا كيف وانه نور
كما قال تعالى : الله نور السموات والارض (٣٥:٢٤) وان له وجهاً
كما قال الله : ويبقى وجه ربك (٢٧:٥٥) وان له يدين كما قال :
خلقت يدي (٧٥:٣٨) وان له عينين كما قال : تجري بأعيننا
(١٤:٥٤) وانه يجيء يوم القيامة هو وملائكته كما قال : وجاء ربك
والملك صفّاً صفّاً (٢٢:٨٩) وانه ينزل الى السماء الدنيا كما جاء في
الحديث ، ولم يقولوا شيئاً الا ما وجدوه في الكتاب او جاءت به ١٢
الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقالت المعتزلة ان الله استوى على عرشه بمعنى استولى

١٥

وقال بعض الناس : الاستواء القعود والتمكّن

واختلف الناس في حملة العرش ما الذي تحمل :

فقال قائلون : الحملة تحمل البارئ وانه اذا غضب ثقل على

(١) ماس : ليس بماس ح (٦) ولا تقدم ... استوى : ساقطة من [ق] |

نقدم ح مقدم د س (٧-٨) تعالى ... قال الله : ساقطة من د س

(١) قابل ص ٣٣-١١-١٣

كواهلهم واذا رضى خفت فيتبتنون غضبه من رضاه وان العرش له
اطيط اذا ثقل عليه كأطيط الرجل ، وقال بعضهم : ليس يشغل البارئ
ولا يخف ولا تحمله الحملة ولكن العرش هو الذى يخف ويشغل
وتحملة الحملة ٣

وقال بعضهم : الحملة ثمانية املاك ، وقال بعضهم : ثمانية اصناف
وقال قائلون انه على العرش وانه بائن منه لا بعزلة وإشغال لمكان
غيره بل ببينونة ليس على العزلة والبينونة من صفات الذات

القول فى المكان

اختلفت المعتزلة فى ذلك فقال قائلون : ان الله بكل مكان بمعنى انه
مدبر لكل مكان ، وقال قائلون : البارئ لا فى مكان بل هو
على ما لم يزل عليه ، وقال قائلون : البارئ فى كل مكان بمعنى انه حافظ
للاماكن وذاته مع ذلك موجودة بكل مكان ١٢

واختلفوا هل يقال ان البارئ لم يزل عالماً قادراً حياً ام لا يقال
ذلك على مقاتلين :

فقال قائلون : لم يزل الله عالماً [قادراً] حياً ١٥

وزعم كثير من المجسمة ان البارئ كان قبل ان يخلق الخلق ليس بعالم
ولا قادر ولا سميع ولا بصير ولا مرید ثم اراد وارادته عندهم

(٦) واشغال : واسقال ح (١٠-٩) بمعنى انه مدبر لكل مكان : مخدوفة فى
د س ح (١٤-١٣) يقال ذلك : مخدوفة فى ح (١٧-١٦) ليس بعالم . . . مرید :
غير مرید ح

(١٢-٩) قابل ص ١٥٧ : ٦-١٣ (١٤-١٣) راجع ص ٣٦-٣٩ (١٧) - ص
٢١٣ : ٤) قابل ص ٤١ : ١٢-١٣

حركته فاذا اراد كون شيءٍ تحرك فكان الشيء لأن معنى أراد
تحركه وليست الحركة غيره، وكذلك قالوا في قدرته وعلمه وسمعه
وبصره انها معانٍ وليست غيره وليست بشيء لأن الشيء هو الجسم ٣
وقال قائلون : حركة الباري غير

واختلف القائلون ان الباري يتحرك على مقالتين :

فزعم « هشام » ان حركة الباري هي فعله الشيء، وكان يأبى ٦
ان يكون الباري يزول مع قوله يتحرك

واجاز عليه « السكاك » الزوال وقال : لا يجوز عليه الطفر

وحكى عن رجل كان يعرف « بابي شبيب » ان الباري يسر بطاعة ٩
اوليائه وينتفع بها وبانابتهم ويلحقه العجز بمعاصيهم اياه تعالى عن ذلك
علواً كبيراً

واختلفوا في رؤية الباري بالابصار على تسع عشرة مقالة : ١٢

فقال قائلون : يجوز ان نرى الله بالابصار في الدنيا ولنسكن

(١) كون شيء : تكون شيء س ان يكون الشيء ح | فكان : في الاصول مكان
(٦) للشيء [ق] (١٠) اوليائه ح اولياء الله د [ق] س | وبانابتهم : وبانابتهم د ح
وبانابتهم [ق] وفي س بغير تعجب اصلاً (١٢) رؤية الباري : رؤية الله س ح
(١٣) ولنسكن [ق] ولست د س ح وفي ح بين السطرين : وليس

(١١-٩) راجع الفصل ٤ ص ٢٢٧ واصول الدين ص ٧٩ (١٣-ص ٢١٤: ٥) هذه
حكاية الكمي ، قال في تلبس ابليس ص ١٨٤ : وقد حكى ابو القاسم عبد الله بن احمد البلخي
في كتاب المقالات قال حكى [عن] قوم من المشبهة انهم يميزون رؤية الله تعالى بالابصار
في الدنيا وانهم لا ينكرون ان يكون بعض من يلقيهم في السكك وان قوما يميزون مع ذلك
مصافحته وملازمته وملازمته ويدعون انهم يزورونه ويورهم وهم يسون بالعراق اصحاب
الباطن واصحاب الوسواس واصحاب الخطرات ، وقال في الملل ص ٧٧ : وحكى الكمي عن
بعضهم انه كان يجوز الروية في الدنيا ان يزوروه ويورهم ، راجع ايضا الفصل ٤ ص ٢٢٧

ان يكون بعض من تلقاه في الطرقات

واجاز عليه بعضهم الحلول في الاجسام، واصحاب الحلول اذا رأوا

٣ انساناً يستحسنونه لم يدروا لعل الههم فيه

واجاز كثير ممن اجاز رؤيته في الدنيا مصاحته وملاسته ومزاورته

اياهم، وقالوا ان المخلصين يعانقونه في الدنيا والآخرة اذا ارادوا ذلك،

٦ 'حكى ذلك عن بعض اصحاب «مضر» و «كهمس»

و'حكى عن اصحاب «عبد الواحد بن زيد» انهم كانوا يقولون ان الله

سبحانه يري على قدر الاعمال فمن كان عمله افضل رءاه احسن

٩ وقد قال قائلون إنا نرى الله في الدنيا في النوم فاما في اليقظة فلا،

وزوى [عن] «رَقَبَة بن مَصْقَلَة» انه قال: رأيت ربّ العزة في النوم

فقال: لأكرم من مثواه يعنى سليمان التيمي صلى الفجر بطهر العشاء

١٢ اربعين سنة

(٢) واصحاب الحلول : ساقطة من د (٣) انسانا : اسبابا د (٦) حكى :

وحكى ح | حكى ذلك عن بعض : عن [ق] | مضر : معمر س ح مصر د [ق] |

(٧) عبد الواحد : الواحد [ق] | (٨) احسن : حسنا [ق] | (٩) فاما في :

فاما [ق] |

(٣-٢) راجع E١ في مادة « حلمانية » و « حلول » والفرق ص ٢١٥ و ٢٤٦-٢٤٧

واصول الدين ص ٧٧ و ٣٢٢ وتليس ابليس ص ١٨١ (٦-٤) قال الشهرستاني

في الملل والنحل ص ٧٧ : فحكى الاشعري عن محمد بن عيسى انه حكى عن مضر

وكهمش واحمد الهجيمي انهم اجازوا على ربهم الملامسة والمصافحة وان المخلصين من المسلمين

يعانقونه في الدنيا والآخرة اذا بلغوا في الرياضة والاجتهاد الى حد الاخلاص والاتحاد المحض

وامتنع كثير من القول انه يُرى في الدنيا ومن سائر ما اطلقوه
وقالوا انه يُرى في الآخرة

٣ واختلفوا ايضاً في ضرب آخر :

فقال قائلون نرى جسمًا محدوداً مقابلاً لنا في مكانٍ دون مكان

وقال « زهير الاثرى » : ذات الله عز وجل في كل مكان وهو

٦ مستوٍ على عرشه ونحن نراه في الآخرة على عرشه بلا كيف ، وكان
يقول ان الله يجيء يوم القيامة الى مكانٍ لم يكن خالياً منه وانه ينزل
الى السماء الدنيا ولم تكن خاليةً منه

٩ واختلفوا في رؤية الله عز وجل بالابصار هل هي ادراكٌ له
بالابصار ام لا :

فقال قائلون : هي ادراكٌ له بالابصار وهو يُدرك بالابصار

١٢ وقال قائلون : يُرى الله سبحانه بالابصار ولا يُدرك بالابصار
واختلفوا في ضرب آخر :

فقال قائلون : نرى الله جهرةً ومعانيةً ، وقال قائلون : لا نرى

١٥ الله جهرةً ولا معانيةً

(٥) الاثرى ح الاثرى د الابرى [ق] الاثرى س | ذات : ترى
ذات [ق] س (٧-٦) وكان يقول : وقال [ق] (٨) ولم تكن خالية : ولم يكن
خالياً [ق] (١١) هي ادراك : ادراك [ق] (١٢) وقال . . . يدرك بالابصار :
ساقطة من س | يرى : من [ق] | بالابصار ولا : ولا ح

ومنهم من يقول : احدثق اليه اذا رأيت ، ومنهم من يقول :
لا يجوز التحديق اليه

٣ وقال قائلون منهم « ضرار » و « حفص الفرد » ان الله لا يُرى
بالابصار ولكن يخلق لنا يوم القيامة حاسة سادسة غير حواسنا هذه
فندركه بها وندرك ما هو بتلك الحاسة

٦ وقالت « البكرية » ان الله يخلق صورة يوم القيامة يُرى فيها
ويكلم خلقه منها

وقال « الحسين النجار » انه يجوز ان يحول الله العين الى القلب
٩ ويجعل لها قوة العلم فيعلم بها ويكون ذلك العلم رؤية له اى علماً له
 واجمعت المعتزلة على ان الله لا يُرى بالابصار واختلفت هل
يرى بالقلوب :

١٢ فقال « ابو الهذيل » واكثر المعتزلة ان الله يرى بقلوبنا بمعنى انا
نعلمه بها ، وانكر ذلك « الفوطى » و « عباد »

وقالت المعتزلة والخوارج وطوائف من المرجئة وطوائف من الزيدية
١٥ ان الله لا يُرى بالابصار في الدنيا والآخرة ولا يجوز ذلك عليه

(٣) الفرد : الفرد ح (٤) لنا : كذا صححنا نظراً الى ما مر في ص ١٥٤ : ٢
وفي [ق] لهم والكلمة محذوفة في د س ح (٥) فندركه : فندرك [ق] (٧) ويكلم : يكلم ح
(٩) علماً له : علماً به ح (١٠) واختلفوا ح (١٢) ان الله يرى بقلوبنا :
فيما مر في ص ١٥٧ : ١٢ نرى الله بقلوبنا

(٣-٥) راجع ص ١٥٤ : ٢-٣ وكتاب الانتصار ص ١٣٣ والفرق ص ٢٠١-٢٠٢
(٧-٦) راجع كتاب الانتصار ص ١٤٤ والفرق ص ٢٠٠ (١٠-١٣) راجع ص ١٥٧ : ١١-١٣

واختلفوا في الرؤية لله بالابصار هل يجوز ان تكون او هي كائنة
لا محالة على مقالتين :

- ٣ فقال قائلون يجوز ان يرى الله سبحانه في الآخرة بالابصار
وقال (٤) نقول انه بتاتاً وقال (٥) نقول انه يرى بالابصار
وقال قائلون : نقول بالابصار المروية وبما في القرآن انه يرى
بالابصار في الآخرة بتاتاً يراه المؤمنون
٦ وكل المجسمة الانفراداً يسيراً يقول بأثبات الرؤية ، وقد ثبت الرؤية
من لا يقول بالتجسيم

- ٩ واختلفوا في العين واليد والوجه على اربع مقالات :
فقال المجسمة : له يداً ورجلان ووجه وعينان وجنب يذهبون
الى الجوارح والاعضاء

- ١٢ وقال « اصحاب الحديث » : لسنا نقول في ذلك الا ما قاله الله
عز وجل او جاءت به الرواية من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنقول : وجهه بلا كيف ويدان وعينان بلا كيف

- ١٥ وقال « عبد الله بن كلاب » اطلق اليد والعين والوجه خبراً

(٤) وقال : كذا في د س ح وفي [ق] وقائل ولعله ولا بتاتاً د بياناً [ق] س
ما س ح | وقال : وقائل [ق] ولعله ولا | انه يرى بالابصار : سائطة من [ق]
(٥) قائلون : سائطة من ح | وبما : د [ق] (٦) بتاتاً د بياناً [ق] ح وفي س
بغير تجسيم (١٢) قاله : قال [ق] (١٥) اليد والعين والوجه : العين واليد
والوجه س الوجه واليد والعين ح

لأن الله اطلق ذلك ولا اطلق غيره فاقول : هي صفات لله عز وجل
كما قال في العلم والقدرة والحياة انها صفات

٣ وقالت « المعتزلة » بانكار ذلك الا الوجه وتأولت اليد بمعنى النعمة
وقوله : تجرى باعيننا (٥٤ : ١٤) اى بعلمنا والجنب بمعنى الامر وقالوا
في قوله : ان تقول نفس يا حسرتنا على ما فرطت في جنب الله (٣٩ : ٥٦)
٦ اى في امر الله ، وقالوا : نفس الباري هي هو وكذلك ذاته
هي هو وتأولوا قوله : الصمد (١١٢ : ٢) على وجهين : احدهما انه
السيد والاخر انه المقصود اليه في الحوائج

٩ واما الوجه فان المعتزلة قالت فيه قولين :

قال بعضهم وهو « ابو الهذيل » : وجه الله هو الله ، وقال غيره :
معنى قوله : ويبقى وجه ربك (٥٥ : ٢٧) ويبقى ربك من غير ان
١٢ يكون يثبت وجهها يقال انه هو الله [١] ولا يقال ذلك فيه

حكايات اختلاف الناس في الاسماء والصفات

قد ذكرنا قول من قال ان الله لم يزل لا عالماً ولا قادراً ولا سميماً
١٥ ولا بصيراً وقول من قال لم يزل الله عالماً قادراً سميعاً

(١) فاقول : واقول س ح والحرف الاول مأروض في د (٤) والجنب : والخبر اق
(٦) هي هو : هو هو د [ق] (٧) هي هو : هي هي د [ق] (١٢) يقال :
فقال [ق] (١٣) حكايات : لعله حكاية (٤)

(٤-٣) راجع ص ١٩٥ : ١٣-١٥ (١٢-٩) راجع ص ١٨٩ (١٤) راجع ص ٣٦-٣٩
وص ١٨٣-١٨٥

فاما الذين انكروا ان يكون الله [لم يزل] عالماً وقالوا : لا يعلم ما يكون
 قبل ان يكون فانهم اختلفوا في القول لم يزل الله حيّاً فرقتين
 ٣ فرقة قالت : لم يزل الله حيّاً وفرقة انكرت ذلك ايضاً وانكرت
 ان يكون الله سبحانه لم يزل ربّاً لها

واختلف الذين قالوا ان الله لا يعلم الشيء حتى يكون على خمس
 ٦ عشرة مقالة :

فقال « السكاكية » ان الله عالم في نفسه وان الوصف له بالعلم
 من صفات ذاته غير انه لا يوصف بأنه عالم حتى يكون الشيء فاذا كان
 ٩ قيل عالم به وما لم يكن الشيء لم يوصف بأنه عالم به لأن الشيء ليس
 وليس يصح العلم بما ليس

وقال فريق آخر ان الله لم يزل عالماً والعلم صفة له في ذاته
 ١٢ ولا يوصف بأنه عالم بالشيء حتى يكون كما ان الانسان موصوف بالبصر
 والسمع ولا يقال انه بصير بالشيء حتى يلاقه ولا سميع له حتى يرد على
 سمعه وكما يقال : الانسان عاقل ولا يقال : عقل الشيء ما لم يرد عليه
 ١٥ وقال « شيطان الملا » ان الله لا يعلم شيئاً حتى يؤثر اثره ويقدره

(١) فاما الذين : فاما الذي د فالذين [ق] (٣) حيا : ساقطة من [ق]
 (٥) واختلفت [ق] (١٠) وليس يصح : في ح ويصح ثم زاد الناسخ « ولا » بين السطرين
 (١١) فريق آخرون ح (١٢) بأنه عالم : بالعلم [ق] (١٣) يلاقه : يلاقه
 بالبصر والسمع س | سميع له : سميع [ق] (١٣-١٤) على سمعه : عليه س
 (١٤) الانسان : ان الانسان د [ق]

(٤-٣) راجع ص ٣٧-٢ ١٥- ص ٢٢٠ : (٤) راجع ص ٣٧-٣-٧

و ٣٨ : ١٠-٥ و ٢١٢-٢١٣

والتأثير عندهم [التقدير] والتقدير لارادة فاذا اراد الشيء فقد علمه
واذا لم يردده فلم يعلمه ، ومعنى اراده عندهم انه تحرك حركة هي ارادة
فاذا تحرك تلك الحركة علم الشيء والا لم يجز الوصف له بأنه عالم به
وزعموا انه لا يوصف بالعلم بما لا يكون .

وقال قائلون : لا يعلم الشيء حتى يحدث الارادة فان احدث
الارادة لأن يكون كان عالماً بأنه يكون ، وان احدث الارادة لأن
لا يكون كان عالماً بأنه لا يكون ، وان لم يحدث ارادة لأن
يكون ولا ارادة لأن لا يكون لم يكن عالماً بأنه يكون ولا عالماً
بأنه لا يكون

ومن الروافض من يقول : معنى ان الله يعلم معنى انه يفعل ، فان قيل
لهم فلم يزل عالماً بنفسه ؟ قال بعضهم : لم يكن يعلم نفسه حتى فعل العلم
لأنه قد كان ولما يفعل ، وقال بعضهم : لم يزل يعلم نفسه ، فان قيل
لهم : فلم يزل يفعل ؟ قالوا : نعم ولم يقولوا بقديم الفعل

(٢) فلم : فلا [ق] فليس س | اراده : لعل الله | اراد كما مر في ص ٣٨ :
وص ٢١٣ : (٣) والا : كذا صحح في ح وفي الأصول كجوان (٦) لان يكون :
كذا في موضع من الكتاب سيأتي فيما بعد وهنا في الاصول كلها : لا (٦-٧) وان احدث
الارادة . . . كان عالماً بأنه لا يكون : ساقطة من ح | لان لا : كذا في الموضع
الآتى وهنا في الاصول كلها : ان (١٠) يعلم نفسه : عالماً بنفسه س
(١٠ و ١٢) نفسه : فيما مر في ص ٣٨ بنفسه (١١) قد كان : كان ح
(١٢) فلم : لم [ق] ح (١٣) بقديم : بعدم د س بقدر [ق]

ومن الروافض من يقول ان الله تبدو له البدوات وانه يريد ان يفعل
ثم لا يفعل لما يحدث له من البداء

وقال بعض الروافض : ما علمه الله سبحانه [انه يكون] واطلع ٣
عليه احداً من خلقه فلا يجوز ان يبدو له فيه وما علمه ولم يطلع عليه
احداً من خلقه فجأز ان يبدو له فيه

وقال بعضهم : جأز عليه البدء فيما علم انه يكون واخبر انه يكون ٦
حتى لا يكون ما اخبر انه يكون

وقالت طائفة من اهل التشبيه ان الله يعلم ما يكون قبل ان يكون
الا اعمال العباد فانه لا يعلمها الا في حال كونها لأنه لو علم من يطيع ٩
ممن يعصى حال بين العاصي وبين المعصية

واختلفوا ايضاً في باب آخر هل يعلم الشيء من غير ان يلبسه ام لا
فقال « هشام بن الحكم الرافضي » ان الله سبحانه علم ما تحت ١٢
الارض بالشعاع المتصل بالذاهب في عمق الارض ولولا ملابسته
لما هناك بشعاعه ما درى ما هناك

وقال قائلون ان ^{يعلم الاشياء} يعلم الاشياء على المماسّة وقد يعلم ما لا يماسّه ١٥

(٦) علم انه : علم ان د [ق] س (١٣) المتصل : راجع ص ٣٣
(١٥) وقد : لعله ولا (?)

(٧-١) راجع ص ٣٩ (٥-٣) راجع ص ٣٩ : ٨-١٠ وهو قول الحسين
(او الحسن) بن محمد بن جمهور كما يصرح به المؤلف فيما بعد من الكتاب
(١٠-٨) راجع ص ٣٨ : ١٥-١٦ (١٤-١٢) راجع ص ٣٣ : ١-٥

وُحكي عن « هشام بن الحكم » انه قال ان العلم صفة لله وليس هي
هو ولا غيره ولا بعضه وانه لا يجوز ان يقال [له] مُحَدَّثٌ ولا يقال له
قديمٌ لأن الصفة لا توصف عنده وكذلك قوله في سائر صفاته من
القدرة والارادة والحياة وسائر ذلك انها لا هي الله ولا هي غيره
ولا هي قديمة ولا محدثة

وقال « الجهم » ان علم الله مُحَدَّثٌ هو مُحَدَّثُهُ فعلم به وانه غير الله
وقد يجوز عنده ان يكون الله عز وجل عالماً بالاشياء كلها قبل وجودها
بعلم مُحَدَّثٍ بها ، وُحكي عن الجهم خلاف هذا وانه كان لا يقول
ان الله يعلم الاشياء قبل ان تكون لأنها قبل ان تكون ليست بأشياء
فَتَعَلَّمَ او تَجَهَّلَ وألزمه مخالفوه ان الله سبحانه علماً مُحَدَّثاً

وهذه حكاية اقاويل الناس في الحكم والمتشابه

اختلفت المعتزلة في محكم القرآن ومتشابهه

فقال « واصل بن عطاء » و « عمرو بن عبيد » : المحكمات ما
اعلم الله سبحانه من عقابه للفساق كقوله : ومن يقتل مؤمناً متعمداً
(٩٣: ٤) وما اشبه ذلك من آي اله ~~التي هي من جنس متشابهات~~ (٧٠: ٣)

(٦) غير الله : كذا صححنا وفي ح غير له وفي د ا س غير اله (٧) يكون :
ساقطة من [ق] | بالاشياء كلها : بالاشياء ح (٨) محدث بها : في الاصول محدثاً بها ثم
صححت في ح وفي موضع سيأتي من الكتاب محدث قبلها وهو الاشبه (٩) لانها
قبل ان تكون : لانها س (١١) وهذه د هذه [ق] س ح | حكاية اقاويل :
جملة اقوال س ح (١٤) الفساق ح

(٥-١) راجع ص ٣٧-٣٨ (١٣-١٤) راجع اصول الدين ص ٢٢١-٢٢٢

يقول (١) اخفى الله عن العباد عقابه عليها ولم يبين انه يعذب عليها كما بين
في المحكم منه

- وقال « ابو بكر الاصم » : محكمات يعنى حججاً واضحة لا حاجة لمن
يتمتع الى طلب معانيها كنحو ما اخبر الله سبحانه عن الامم التي مضت
من عاقبها وما ثبت عقابها وكنحو ما اخبر عن مشركي العرب انه خلقهم
من النطفة وانه اخرج لهم من الماء فاكهةً وأبناً (٨٠ : ٣١)
وما اشبه ذلك فهذا محكم كله ، فقال : قال الله سبحانه : آيات محكمات
هن ام الكتاب (٧:٣) اي الاصل الذي لو فكرتم فيه عرفتم ان كل
شيء جاءكم به محمد صلى الله عليه وسلم حق من عند الله سبحانه ، وأخر
متشابهات وهو كنحو ما انزل الله من انه يبعث الاموات ويأتي
بالساعة وينتقم ممن عصاه او ترك آية او نسخها مما لا يدركونه الا
بالنظر فيتركون هذا ويقولون : اثبتا بعذاب الله ، في كل هذا عليهم
شبهة حتى يكون منهم النظر فيعلمون ان الله ان يعذبهم متى شاء
وينقلهم الى ما شاء

(١) يقول د س يفتاء [ق] يقول ح-ر لعله : هو ما ، قال في اصول الدين ص ٢٢١ :
والمتشابهات ما اخفى الله عز وجل عن العباد عقابه وقد حرمه كالظرة والكذبة |
عليها : كذا في الاصول كلها | بين : س س ح (٤) الى طلب : الى س ح
(٥) عقابها : كذا في الاصول كلها (٦) لهم : محذوفة في [ق] (٧) فقال :
وقال س ح (٨) فيه : ساقطة من [ق] وفي د ثم (١١) ترك : نزل ح
(١٣) منهم : منه د [ق] س

(٣-١٤) راجع مفاتيح الغيب للرازي في تفسير الآية في بحث المسألة الثامنة
وقابل عبارة اصول الدين ص ٢٢٢

وقال « الاسكافي » في قول الله تعالى : آيَاتُ مُحْكَمَاتُ قال هي التي لا تأويل لها غير تنزيلها ولا يحتمل ظاهرها الوجوه المختلفة وأخرُ ٣
مُتَشَابِهَاتُ وهي الآيات التي يحتمل ظاهرها في السمع المعاني المختلفة
وذهب بعض الناس في قوله : وأخر متشابهات إلى ما اشتبه على
اليهود من قول الله عز وجل الم والم والم والم

وذهب بعضهم إلى اشتباه القصص التي في القرآن ٦

واختلفوا في تأويل قوله : وما يعلم تأويله الا الله والراسخون
في العلم يقولون آمنا به :

فقال قائلون : ليس يعلم تأويل المتشابه الا الله ولم يُطلع عليه احداً ٩
وقال قائلون : قد يعلمه الراسخون في العلم وان هذا القول عطف
واحجبوا بقول الشاعر :

لريح يبكي شجوة . والبرق يلع في غمامه ١٢
قالوا : فالبرق معطوف على الريح

(١) في : ساقطة من د ح (٢-١) هي التي لا تأويل : هي التي لا باب ح
(٢) يحتمل ظاهرها : يحتملها [ق] يحتمل ظاهرها ح (٤) وذهب : وذهبت [ق]
(٥) اليهود : اليهود د | والر : ساقطة من ح (٦) إلى : ان ح (٩) احداً :
احد [ق] (١٢) يبكي : سدت [ق] غمامه : الغمامة [ق]
(١٣-١٠) قال الراغب الاصفهاني في مقدمة التفسير (طبع مصر ١٣٢٩ ذيل كتاب
تنزيه القرآن عن الطاعن للقاضي عبد الجبار) ص ٤١٩-٤٢٠ ما صورته : وحملوا
قوله تعالى (والراسخون في العلم) على انه عطف على قوله تعالى (لا يعلم تأويله الا الله
والراسخون في العلم) وجعلوا قوله تعالى (يقولون آمنا به) في موضع الحال كما قال الريح
يبكي . . . (البيت) اي البرق يبكي لامعاً

واجمعت المعتزلة على ان قراءة القرآن غير المقروء واختلفوا هل القراءة
حكاية للقرآن ام لا :

٣ فمنهم من قال : هي حكاية ، ومنهم من قال : لا

واختلفت المعتزلة هل يجوز ان يُلفظ بالقرآن ام لا :

فقال قائلون : يُلفظ به كما يقرأ ، وقال « الاسكافي » : لا يجوز ذلك

٦ بل يُقرأ القرآن ولا يلفظ به

واختلفوا في نظم القرآن هل هو معجز ام لا على ثلاثة اقاويل :

فقال المعتزلة الا « النظام » و « هشام الفوطي » و « عباد بن سليمان » :

٩ تأليف القرآن ونظمه معجز محال وقوعه منهم كاستحالة احياء الموتى منهم
وانه علم لرسول الله صلى الله عليه وسلم

وقال « النظام » : الآية والاعجوبة في القرآن ما فيه من الاخبار

١٢ عن الغيوب فاما التأليف والنظم فقد كان يجوز ان يقدر عليه العباد
لولا ان الله منعهم بمنع وعجز احدهما فيهم

وقال « هشام » و « عباد » : لا نقول ان شيئاً من الاعراض يدل

(١) هشام : في الاصول هشام | الفوطي : القرطبي د ا ق (١٣) احدهما :
احداهما د ا ق س

(٧) اعجاز القرآن : راجع اصول الدين ص ١٨٣-١٨٤ وشرح المواقف ٨ ص ٢٤٣
٢٥٦- وكشف المراد ص ٢٠٠ وبحار الانوار ١٩ ص ٣٣ (١١-١٣) راجع كتاب
الانتصار ص ٢٧-٢٨ والفصل ٣ ص ١٦ واصول الدين ص ١٨٤ وشرح المواقف ٨ ص ٢٤٦
والفرق ص ١٢٨ والمثل ص ٣٩ (١٤-١٤) راجع كتاب الانتصار ص ٥٨-٥٦
الفرق ص ١٤٨ والمثل ص ٥١-٤٢

على الله سبحانه ولا نقول ايضاً ان عرّضاً يدل على نبوة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجعل القرآن علماً للنبي صلى الله عليه وسلم وزعم ان القرآن اعراض ٣

واجمعت المعتزلة باجمعها انه لا يجوز قول النبي الا بحجة وبرهان وانه لا تلزم شرائعه الا من شاهد اعلامه وانقطع عذره ممن بلغه شرائع الرسول صلى الله عليه وسلم ، واجمعوا جميعاً ان الناس محجوجون بعقولهم من بلغه خبر الرسول ومن لم يبلغه ٦

واجمعت المعتزلة على انه لا يجوز ان يبعث الله نبياً يكفر ويرتكب كبيرة ولا يجوز ان يبعث نبياً كان كافراً او فاسقاً ، واجمعت المعتزلة على انه جائز ان يبعث نبياً الى قوم دون قوم ، واجمعت ان الملئكة افضل من الانبياء ٩

واجمعت ان معاصي الانبياء لا تكون الا صغاراً واختلفوا هل يجوز ان يأتي النبي المعاصي وهل يعلم انها معاصي في حال ارتكابها ام لا على مقالتين : ١٢

فقال قائلون : لا يجوز ان يعلم في حال ارتكابه المعاصي ان ما يأتيه معصية ويعتمد ذلك ١٥

(٥) من : كذا صححنا وفي الاصول كلها : بمن | بلغه : بلغه اق | (١٠) جائز : يجوز ح (١٤) ام لا : محذوفة في ح (١٥) ارتكابه : كذا صحح في ح وفي سائر الاصول | ارتكابه | المعاصي : ساقطة من س (٩-٨) راجع كتاب الانتصار ص ٩٦ (١٢-١٣) راجع كتاب الانتصار ص ٩٥-٩٣ والفصل ٤ ص ٢

وقال قائلون : جائز ان يعتمد ويركبها وهو يعلم انها معاصٍ الا
انها لا تكون الا صفائر

٣ واختلفوا في دلالة الاعراض وافعال العباد على مقالتين :
فذهب من زعم انها تدل على حدوث الجسم ، وابى « هشام »
و « عباد » ان يكون ذلك يدل على الله عز وجل

٦ واختلفت المعتزلة هل النبوة جزاء ام لا :
فقال قائلون : هي ثوابٌ وجزاء ، وقال قائلون : ليست
بجزاءٍ ولا ثواب

٩ وهذا شرح قول المعتزلة في القدر
اجمعت المعتزلة على ان الله سبحانه لم يخلق الكفر والمعاصي ولا
شيئاً من افعال غيره الا رجلاً منهم فانه زعم ان الله خلقها بأن خلق
١٢ اسماءها واحكامها ، حكى ذلك عن « صلح قبة »

واجمعت المعتزلة الا « عباداً » ان الله جعل الايمان حسناً والكفر
قبيحاً ومعنى ذلك انه جعل التسمية للايمان والحكم بأنه حسن والتسمية

(٤) وابى : فابا اى (٧) ليست : ليس ح (٩) وهذا د هذا اى اس ح
(١١) فانه : محذوفة في ح

(٥-٤) راجع ص ٢٢٥-٢٢٦ (٧) راجع الملل ص ١٥:٥١
(١٠-٤) راجع الفصل ٣ ص ٥٤

للكفر والحكم بأنه قبيح وان الله خلق الكافر لا كافراً ثم انه
كفر وكذلك المؤمن

٣ وانكر « عباد » ان يكون الله جعل الكفر على وجه من الوجوه
او خلق الكافر والمؤمن

٦ واختلفت المعتزلة هل يقال ان الانسان يخلق فعله ام لا على
ثلاث مقالات :

فزعهم بعضهم ان معنى فاعل وخالق واحد وانا لا نطلق ذلك
في الانسان لاثباتا مُنعنا منه

٩ وقال بعضهم : هو الفعل لا بآلة ولا بجارحة وهذا يستحيل منه

وقال بعضهم : معنى خالق انه وقع منه الفعل مقدراً فكل من وقع
فعله مقدراً فهو خالق له قديماً كان او محدثاً

١٢ واجمعت المعتزلة على ان الله سبحانه لم يُرد المعاصي الا « المردار »
فانه حكي عنه انه قال ان الله ارادها بأن خلى بين العباد وبينها ، وقد
ذكرنا اختلافهم في الارادة فيما تقدم من وصفنا لأقاويل المعتزلة

(٩) وقال ... يستحيل منه : هذه الجملة مستدركة في ح على الهامش ولا توجد في
سائر الاصول (١١٠ و ١١١) مقدراً : مقدوراً اق

(٤-٣) راجع كتاب الانتصار ص ٩١ واهرق ص ١٤٧: ٢-٦ والملل ص ١٣: ١٥-١٥
(١١-٥) راجع ص ١٩٥: ٣-٩ (٩) هو قول الاسكافي فيما يصرح به المؤلف فيما
بعد من الكتاب (١١-١٠) هو قول الجبائي ، راجع ص ١٩٥: ٤-٦ (١٣-١٢)
راجع ص ١٩٠: ٨-١١ (١٤-١٣) راجع ص ١٨٩-١٩١

وهذا شرح اختلاف المعتزلة في الاستطاعة

اختلفوا هل الانسان حيّ مستطيع بنفسه ام لا على مقالتين :

- ٣ فزعم « النظام » و « على الاسوارى » ان الانسان حيّ مستطيع بنفسه لا بحياة واستطاعة هما غيره ، والانسان عند « النظام » هو الروح وهو جسم لطيف مداخل لهذا الجسم الكشيف ، وزعم ان الانسان لا (؟) يجوز ان يكون مستطيعاً لنفسه لما من شأنه ان يفعله حتى تحدث به آفة
- ٦ والآفة هي العجز رهي غير الانسان ، وكان « النظام » يزعم ان الانسان قادرٌ على الشيء قبل كونه وانه لا يوصف بأنه قادر عليه في حال وجوده
- ٩ وقال قائلون ان الانسان حيّ مستطيع والحياة والاستطاعة هما غيره ، وهذا قول « ابى الهذيل » و « معمر » و « هشام القوطى » واكثر المعتزلة

واختلفت المعتزلة هل الاستطاعة هي الصحة والسلامة ام غير

- ١٢ الصحة والسلامة على مقالتين :

فقال « ابو الهذيل » و « معمر » و « المردار » : هي عرضٌ وهي غير

الصحة والسلامة

- ١٥ وقال « بشر بن المعتمر » ر « ثمامة بن اشرس » و « غيلان » ان الاستطاعة

هي السلامة وصحة الجوارح وتخليها من الآفات

- (١) وهذا د هذا [ق] س ح (٢) اختلفوا : في الاصول واختلفوا | حى : محذوفة في ح (٣) فزعم د س فقال [ق] وكذا في د بين اسطرين (٥) لا : كذا في الاصول واعلمه قد او انما (٦) لنفسه : كذا في الاصول وفي الفرق ص ١١٩ بنفسه وهو اشبه (١٠) القوطى : القرطى د [ق] (١٣) والمردار : والمردان د [ق] س (١٤-١٣) غير الصحة : الصحة [ق]
- (١١) راجع الفصل ٣ ص ٢٢ (٨-٣) راجع الفرق ص ١١٧-١٣-١٤ و ص ١١٨-١٨-١١٩ والمثل ص ٣٨ (١٤-١٣) راجع المثل ص ٣٥ : ١٥ و شرح المرافف ٦ ص ٨٦ (١٦-١٥) راجع المثل ص ٤٤-٤٥

- واختلفت المعتزلة في الاستطاعة هل تبقى ام لا على مقالتين :
- فقال اكثر المعتزلة انها تبقى ، وهذا قول « ابن الهذيل » و « هشام »
- ٣ و « عباد » و « جعفر بن حرب » و « جعفر بن مبشر » و « الاسكافي »
واكثر المعتزلة
- وقال قائلون : لا تبقى وقتين وانه يستحيل بقاؤها وان الفعل يوجد
- ٦ في الوقت الثاني بالقدرة المتقدمة المدومة ولكن لا يجوز حدوثه
مع العجز بل يخلق الله في الوقت الثاني قدرة فيكون الفعل واقعا
بالقدرة المتقدمة ، وهذا قول « ابن القسم البلخي » وغيره من المعتزلة
- ٩ وهذا قولهم في الفعل المباشر فاما المتولد فقد يجوز عندهم ان
يحدث بقدرة معدومة واسباب معدومة ويكون الانسان في حال
حدوثه ميتا او عاجزا
- ١٢ واجمعت المعتزلة على ان الاستطاعة قبل الفعل وهي قدرة عليه وعلى
ضده وهي غير موجبة للفعل ، وانكروا باجمعهم ان يكلف الله عبدا
ما لا يقدر عليه
- ١٥ وقال بعض المتأخرين ممن كان ينتحل المعتزلة : القدرة مع الفعل

(١) هل تبقى اذ تبقى د س ح (٢) انها تبقى ح انها لا تبقى د ا ق
(٩) المتولد : المتولد عندهم ح (٨) وهذا قول ابن القسم البلخي وغيره من
المعتزلة : توجد هذه الجملة بالاصول كلها بعد قوله « عاجزا » في س ١١ ورددناها الى
مظنتها نظرا الى ما ياتي في ص ٢٣٢ : ١٤-١٦ (١٢) على : في الاصول : في
(٢) ابن الهذيل : راجع الفصل ٣ ص ٢٢ والفرق ص ١١٠ والمثل ص ٢٥

وهي تصلح للشيء وتركه في حال حدوثها وجائز كون الشيء في حال وجود تركه بأن لا يكون كان فتركه (؟) ، وهذا قول ابن الراوندي ،

٣ واختلفوا هل هي قدرة عليه في حاله :

فزعم بعضهم انها قدرة عليه في حاله لا على تركه وانها قبله قدرة عليه وعلى تركه ، وهذا قول « ابن الحسين الصالحى » ، واحال أكثر المعتزلة ان تكون قدرة عليه في حاله على وجه من الوجوه

٦ واختلفوا اذا فعل الانسان احد الضدّين اللذين كان يقدر عليهما قبل كون احدهما هل يوصف بالقدرة على الضدّ الذى لم يفعله ام لا على مقلتين :

فقال أكثر المعتزلة : اذا وُجد احد الضدّين استحال ان يوصف الانسان بالقدرة عليه او على الضدّ الآخر

١٢ ٢ وقال رجل منهم وهو « الاسكافى » : اذا وُجد احد الضدّين لم يوصف الانسان بالقدرة عليه ولكن يوصف بالقدرة على ضده الآخر واختلفوا فى الاستطاعة هل يجوز فناؤهما فى الوقت الثانى فيكون

١٥ الفعل المباشر الذى يفعله الانسان في نفسه وانه بقدرة معدومة على اربعة اقاويل :

(٢) فتركه : لعله تركه ؟ (٤) لا على : على اق (١٣) شدة : ضد اق واعله الضد (١٥) وانه : لعلها زائدة (١٦) اربعة : ساقطة من س ح

فقال « ابو الهذيل » : الاستطاعة يُحتاج اليها قبل الفعل فاذا وجد
 الفعل لم يكن بالانسان اليها حاجة بوجه من الوجوه ، وقد يجوز وقوع
 ٣ العجز في الوقت الثاني فيكون مجامعاً للفعل ويكون عجزاً عن فعل
 لأن العجز عنده لا يكون عجزاً عن موجود فيكون الفعل واقعاً بقدرة
 معدومة ، وجوز وجود أقل قليل الكلام مع الحرس وجوز الفعل
 ٦ مع الموت بالاستطاعة المتقدمة ، ولم يجوز وجود العلم مع الموت ولا
 وجود الارادة مع الموت

وقال اكثر المعتزلة : ليس يحتاج الى الاستطاعة للفعل في حال
 ٩ وجوده ليفعل بها ما قد فعل ولكن يحتاج اليها لأنه محال وجود الفعل
 في جراحة ميّنة عاجزة ، وقال هؤلاء : محال وقوع الفعل المباشر
 بقوة معدومة واجازوا وقوع الافعال المتولدة كنحو ذهاب الحجر
 ١٢ بعد الدفعة وانحدار الحجر بعد الزجة بقدرة معدومة ، وهذا قول
 « جعفر بن حرب » و « الاسكافي »

وقال قائلون : جائز وقوع الفعل المباشر بقوة معدومة لأن
 ١٥ القدرة لا تبقى ولكن لا توجد في جراحة ميّنة ولا عاجزة ، وهذا
 قول « ابى القسم البلخي » وغيره

(٢) بالانسان : لعله للانسان | بوجه : ساقطة من ح (٩) ليفعل : كذا
 صحيح في ح وفي سائر الاصول للفعل | اليها ح اليه د ا ق س

وقال قائلون : لا يجوز وقوع الفعل بقوة معدومة وان القوة
يحتاج اليها في حال الفعل للفعل وانها ان كانت قوة عليه قبله وعلى
تركه فهي قوة عليه في حال كون تركه ، وانكر قائل هذا ان يكون ٣
الانسان يفعل فعلاً على طريق التولد ، وهذا قول « ابى الحسين الصالحى »
وقال بعض من مال الى هذا القول ان الانسان قادر عليه
في حاله وعلى تركه بدلاً منه ٦

واختلفت المعتزلة هل يقال الانسان قادر في الاول ان يفعل فيه
او ان يفعل في الثانى على سبعة اقاويل :

- ٩ فقال « ابو الهذيل » الانسان قادر ان يفعل فى الاول وهو
يفعل فى الاول والفعل واقع فى الثانى لأن الوقت الاول وقت يفعل
والوقت الثانى وقت فعل
١٢ وحكى عن « بشر بن المعتمر » انه كان يقول : لا اقول يفعل فى الاول
ولا اقول يفعل فى الثانى ولا اقول قادر ان يفعل فى الاول ولا اقول
قادر ان يفعل فى الثانى ، وذكر القدرة مضمر مقدور (؟) عليه يستحيل (؟)

(٥) ان : محذوفة فى د ا ق] (٨) او ان : او ح (١٠) والفعل ا ق] وهو
والفعل د س ح | يفعل : الفعل ا ق] للفعل د س ح ، قال فى الملل والنحل ص ١٨:٣٥ :
فحال يفعل غير حال فعل (١١) فعل : الفعل س ح (١٣-١٤) فى الاول ...
يفعل : ساقطة من د س ح (١٤) وص ٢٣٤ : مضمر : مضمّن ح (١٤) مقدور :
مقدور ح ولعله لمقدور | يستحيل : ؟ كذا فى الاصول كلها ولعله يحل

(١٢-١٤) قال فى الملل والنحل ص ٢-١:٤٥ : وقال لا اقول يفعل بها فى الحالة
الاولى ولا فى الحالة الثانية لكنى اقول الانسان يفعل والفعل لا يكون الا فى الثانية

كونه مع القدرة عليه وذكر المعجز مضمّر معجوز (٩) عنه يستحيل كونه
مع المعجز عنه ، ولسنا نقول ايضاً عاجزاً في الاول ان يفعل في الاول
٣ او ان يفعل في الثاني

وقال «النظام» وأكثر المعتزلة ان الانسان قادر في الوقت الاول
ان يفعل في الوقت الثاني وانه يقال قبل كون الوقت الثاني ان الفعل
٦ يُفعل في الوقت الثاني فاذا كان الوقت الثاني قد (٩) فُعل فإلذى
قل يفعل في الثاني قبل كون الثاني هو الذي [قل] فعل في الثاني
اذا حدث الوقت الثاني

٩ واختلف هؤلاء ، فقال قائلون منهم ان الانسان يقدر في الحال
الاولى ان يفعل في الحال الثانية فاذا حلّ المعجز في الحال الثانية علمنا
انه لم يكن قادراً في الحال الاولى ان يفعل في الحال الثانية
١٢ وقال اكثرهم ان الانسان قادر ان يفعل في الحال الثانية حلّ
فيها المعجز او لم يحلّ وخلق (٩) المعجز في الوقت الثاني لا يُخرج القدرة
ان تكون قدرةً عليه ان لم يعجز فهو قادر ان يفعل في الحال الثانية
١٥ وان حلّ المعجز فيها على شرطٍ والشرط هو انه قادر عليه ان لم يعجز

(١) عليه : مخرّفة في ح | معجوز : في الاصول معجوز ولعله لمعجوز (٥) كون
الوقت الثاني : كذا صح في ح بين السطرين وفي الاصول : كون الوقت |
ان : ساقطة من س (٦-٥) الفعل يفعل : يفعل وفعل ح (٦) قد : لعله قيل
(١٠ و١١) الاولى : في الاصول الاول (١٣) فيها : فيه ح وفي الموضع اثر من
حك الالف او : لعله ام (٩) | وخلق : وخلقوا [ولعله وحلول (١٤-١٥) الثانية
وان حل : ساقطة من ح

- وقال قائلون : هو قادر في الحال الاولى ان يفعل في الحال الثانية ،
وان عجز في الحال الثانية فالفعل واقع مع العجز وليس بعجز عنه ،
ولم يقل هؤلاء على الشرط الذي قاله الذين حكينا قولهم قبل
٣ وحكي « برغوث » ان قوماً منهم يقولون ان الآفة ان كانت تحل
في الحال الثانية كان الانسان في الاولى عاجزاً عن الفعل في الثانية بسببه
وان كانت فيه استطاعة
٦ وقال « عبّاد » : اقول ان الانسان قادر ان يفعل في الثاني
واختلفت المعتزلة هل الفعل واقع بالاستطاعة ام لا على مقالتين :
فقال « عبّاد » : القدرة لا اقول اني افعل بها او أستعملها
٩ وقال اكثر المعتزلة الذين ثبتوا قدرة الانسان غيره : بل الفعل
واقع بها
واختلفت المعتزلة هل تستعمل القوة في الفعل ام لا على مقالتين :
١٢ فانكر « الجبائي » ان تكون تستعمل في الفعل لأن الاستعمال زعم
يحل في الشيء المستعمل وكان مع هذا يزعم ان الفعل واقع بها
وانكر « عبّاد » الاستعمال ، وقال كثير من المعتزلة انها تستعمل
١٥ في الفعل بمعنى انه يعمل بها الفعل

(٢) واقع : واحد [ق] (٥) الاولى : في الاصول الاولى | في الثانية :
في الاصول في ثانية | بسببه : سببه د وامله بسببها (١٣) الفعل : الافعال ح
(١٦) انه [ق] انها د س ح

واختلفوا هل يوصف الانسان بالقدرة على ما يكون في الوقت

الثالث او انما يوصف بالقدرة على ما يكون في الثاني على مقاتلين :

٣ فقال قائلون : الانسان قادرٌ بقدرة على ان يفعل في الثاني

ولا يوصف بالقدرة في حال حدوثها انه قادر بها على ما يكون في الثالث

وقال قائلون : هو قادر بقدرة على الفعل في الثاني والثالث وعلى

٦ ما لا يتناهى من الافعال ان يأتى به في اوقات لا تتناهى ان بقيت

قدرته ، واحال هؤلاء ان يكون ما يقدر عليه في الثالث يفعله

في الثاني وما يقدر عليه في الرابع يفعله في الثالث

٩ واختلفوا هل يقدر الانسان في الوقت الاول ان يفعل في الثاني

اشياء متضادة او شيئين :

فقال بعضهم : انما يقدر ان يفعل في الثاني شيئاً ان يرد ذلك الشيء

١٢ فهو قادر على شيئين في الثاني متضادين على البدل فقط

وقال بعضهم : هو قادر في حال حدوث القدرة ان يفعل اشياء

متضادة في الوقت الثاني على البدل

١٥ واختلفت المعتزلة هل يقدر الانسان على حركة في الثاني

او على حركات :

(١) في الوقت : بالوقت ح (٢) او انما : وانما ح (٣) في الثاني : بالثاني ا

(٨) الثالث : الرابع ح

فزعم « ابو الهذيل » انه يقدر على حركة في الثانى وسكون على
البدل فان فَعَلَ الحركة في الثانى وفعل معها كونًا يَمْنَةً كانت حركة
يَمْنَةً وكذلك ان فعل معها كونًا يَسْرَةً كانت حركة يسرة وكذلك ٣
القول في سائر الاكوان

وقال غيره : الانسان يقدر على حركات في الثانى متضادات
وسكون على البدل ، وزعم صاحب هذا القول ان الحركة ضرب ٦
من الاكوان وهى يَمْنَةً ضدَّ الحركة يسرةً

واختلفت المعتزلة هل القدرة التى يكون بها الكلام باللسان
هى التى يكون بها المشى بالرجل ام لا على مقالتين : ٩

فقال قوم : القدرة التى يكون بها الكلام باللسان هى التى
بها يكون المشى بالرجل ومحلهما واحد وانما امتنع الكلام بالرجل
لاختلاف الموانع ١٢

وقال قوم : القدرة على الكلام غير القدرة على المشى ومحل كل
قدرة غير محل القدرة الاخرى فقدره المشى فى الرجل وقدرة الارادة
فى القلب وقدرة النظر فى العين ١٥

(٢-١) فى الثانى ... الحركة : ساقطة من ا (٣ و ٢) حركة : حركته ح
وله وجه (٤) الاكوان : فيما يأتى من الكتاب الجهات (٨-١٠) القدرة ... قوم :
ساقطة من ا (٩) على مقالتين : ساقطة من ح (١٢) الموانع : المواقع ح

واختلف الذين قالوا بتغاير القدرة على الارادة والمشي والكلام

هل القدرة على ذلك جنس واحد ام لا على مقالتين :

٣ فقال قائلون : كلها من جنس واحد وقد يجوز ان تكون قدرة

الكلام من جنس قدرة المشي وان لم يتجانس المقدور عليه

وقال قائلون : لا يجوز ان تكون قدرة الكلام من جنس قدرة المشي

٦ وحكى « برغوث » ان قومًا ممن زعم ان الاستطاعة قبل الفعل وانها

تتقن وتحدث لكل فعل قبله قالوا انه تحدث في الانسان قبل كل فعل

استطاعات بعدد هذا الفعل وعدد كل ترك له فاذا فعل الفعل الواحد

٩ بطلت كلها وحدثت استطاعات لفعل آخر ولتركة او عجز ينفيها

واختلفوا في فعل الجوارح في اي وقت يحدث بعد حدوث

الاستطاعة على ثلاثة اقاويل :

١٢ فقال قوم : الانسان يقدر على الحركة في حال حدوث القدرة

والحركة تقع في الحال الثانية

وقال بعضهم : هو يقدر عليها في حال حدوث الاستطاعة وهي

١٥ لا تقع الا في الحال الثالثة لأنه لا بد من توسط الارادة

وقال قوم : هو يقدر عليها في حال حدوث الاستطاعة ولم (٩)

(٧) تنقن : ينقن [ق] تنقن ح سى س تنقن د ولعله : تنقن او تنقن (٩)

(٩) عجز : ساقطة من [ق] (١٤) عليها : في الاصول عليها

(١٦-ص ٢٣٩) الاستطاعة ... حال : ساقطة من [ق] (١٦) ولم : لعله ولا

تقع الا في الحال الرابعة لأنه لا بدّ بعد حال الاستطاعة من حال الارادة وحال التمثيل ثم توجد الحركة

٣ واختلفت المعتزلة هل الانسان قادر على ما [لا] يخطر بباله ام لا على مقاتلين :

فزعم « ابراهيم النظام » ان الانسان لا يقدر على ما لا يخطر بباله وقال سائر المعتزلة : الانسان قادر على ما تصلح قدرته له خطر بباله شيء من ذلك ام لم يخطر

واختلفت المعتزلة هل يقال ان الله سبحانه قووى الكافر على الكفر ام لا على مقاتلين

٩ فقال اكثر المعتزلة : لا يجوز ان يقال ان الله قووى احداً على الكفر واقدره عليه ، وقال « عبّاد » ان الله قد قووى الكافر على الكفر واقدره عليه

١٢ واختلفوا هل يجوز ان يألم ويحسّ ما لا قدرة فيه : فأنكر ذلك قوم واجازه آخرون

١٥ واختلفوا في الحى هل يجوز ان يكون حياً مع عدم قدرته : فأجاز ذلك بعضهم وأنكره بعضهم

(٢) التمثيل : التمسك س | ثم : لم س ح (٥) لا يقدر : يقدر د س والا في ح مستدركة بين السطرين (٧) ام : او [ق] (١١) الكافر : الكلمة مستدركة في س بين السطرين وهي ساقطة من سائر الاصول (١٢) على الكفر : ساقطة من [ق]

- واختلفوا هل يجوز ان يكون القادر يعجز على مقالتين :
- فانكر ذلك « عبّاد » وقال : العاجز ميّت ، وقال اكثر المعتزلة :
- ٣ قد يكون الانسان قادراً على اشياء عاجزاً عن اشياء
- واختلفت المعتزلة هل تكون القدرة في الانسان ولا يقال انه قادر :
- فزعم « عبّاد » ان حال المعاينة فيه قدرة ولا يقال انه قادر ، وانكر
- ٦ اكثر المعتزلة ان توجد قدرة لا بقادر
- واختلفت المعتزلة في المنوع هل هو قادر ام لا على اربعة اقاويل :
- فقال قائلون : اذا مُنع الانسان من المشى بالقيّد ومن الخروج
- ٩ من البيت بغلق الباب فهو قادر على ذلك مع المنع بالقيّد وغلق الباب
- [فالمنع] لا يضادّ القدرة
- وقال آخرون : القدرة فيه ولكن لا نسمّيه قادراً على ما مُنع منه
- ١٢ وقال قائلون : بل نقول انه قادر اذا حُلّ وأُطلق
- وقال « جعفر بن حرب » المنوع قادر وليس يقدر على شيء كما
- ان المنطبق جفنه بصير ولا يُبصر

(٦) اكثر : اكثر اهل د | بقادر : لقادر ح (٨) بالقيّد ومن :
 كذا صححنا وفي الاصول كلها : بالقدرة من (١١) منه : ساقطة من [ق]
 (١٤) المنطبق ح المنظور د [ق] س

(٧) راجع كتاب الانتصار ص ٨٠-٨١ وشرح المواقف ٦ ص ١٠٠-١٠١ و١٢٠-١٢١
 (١٣-١٤) هذه حكاية الكعبى في مقالاته ، راجع الفرق ص ١٥٤:١٦-١٨ (في مطبوعة
 مدر : الشعبي)

واختلفوا في الذي يقدر على حمل خمسين رطلاً ولا يقدر على حمل مائة رطل على مقاتلين .

٣ فقال قائلون : لا بدّ من أنّ يكون فيه عجز عن حمل الخمسين الفاضلة على ما يقدر على حمله ، وقال قائلون : لا عجز فيه وإنما عدم القوة على ذلك فقط

٦ واختلفوا هل يجوز أن يقوى الإنسان على حمل جزءين بجزء من القوة أم لا على مقاتلين :

فقال قائلون : قد يقدر بجزء من القدرة (١) أن يحمل جزءين وأكثر من جزءين

٩ وقال قائلون : لا يقدر على حمل جزء إلا بجزء واحد من القوة ، ولو جاز أن يقوى على جزءين بجزء من القوة لجاز أن يقوى على حمل السموات والأرضين بجزء من القوة ، والقائل بهذا القول «الجُبَّائي» ، وزعم أن الإنسان يحمل جزءين من الأجزاء بجزءين من القوة وأنه إذا حمل جزءين من الأجزاء بجزءين من القوة ففيه أربعة أجزاء من الحمل

(٣) من أن : أن [ق] (٤) يقدر على : تقدم ح (٨) القدرة : له القوة
(٩) فأكثر س (١٢) والأرضين : والأرض [ق] (١٣-١٤) جزءين . . .
حمل : ساقطة من ح (١٤) جزءين : جز د

(٥-١) راجع شرح المواظف ٦ ص ١١٦ و ١٢١ (٦-١٤) راجع شرح المواظف ٦ ص ١١٩

مقالات الإسلاميين — ١٦

- واختلفت المعتزلة في المعجز على ثلث مقالات :
- فقال « الاصم » : انما هو العاجز وليس له عجزٌ غيره يعجز به ،
- وقال اكثر المعتزلة : المعجز غير العاجز ٣
- وقال [« عبّاد »] : المعجز غير الانسان ولا اقول غير العاجز لان قولى عاجزٌ خبر عن انسان وعجز
- واختلفوا هل المعجز عجز عن شيء ام لا على مقالتين : ٦
- فزعم « عبّاد » ان المعجز لا يقال انه عجز عن شيء وان القوة لا تكون قوّة لا على شيء ، وقال اكثر المعتزلة : المعجز عجزٌ عن الفعل
- واختلف الذين اثبتوا المعجز عجزاً عن الفعل هل هو عجزٌ عنه في حاله او في حال ثانية على ثلاثة اقاويل : ٩
- فقال قائلون : الانسان يعجز عن الفعل في الثانى و [المعجز] لا ينفى الفعل في حال حدوثه بل قد يكون مجامعاً له وهو عجز عن غيره ١٢
- وقال آخرون : المعجز وان كان عجزاً عن الفعل في الثانية فان الفعل ينفى في حال المعجز لا للمعجز ولكن للضرورة المجامعة له
- وقال آخرون : المعجز ينفى الفعل في حاله ومحال وجود الفعل مع المعجز ١٥
- واجمع القائلون ان المعجز عجزٌ عن شيء من المعتزلة ان المعجز يكون عجزاً عن افعال كثيرة

(٢) انما اقا انه د س ح (٤-٣) غير العاجز . . . ولا اقول : ساقطة
من د س ح (١٠) حال اقا حاله د س ح (١١) قائلون : بعضهم ح ا
الثانى : له الثانية ا ينفى : سى س ح يبقا د اقا (١٣) الثانية : فى الاصول
ثانية ا فان : وان س ح (١٤) للضرورة : لعله للضرورة (٩)

واجمع أكثر المعتزلة على أن الأمر بالفعل قبله وأنه لا معنى للأمر به في حاله لأنه موجود واختلفوا هل يبقى الأمر إلى حال الفعل على مقالتين

٣

فقال بعضهم أنه يبقى إلى أجل الفعل وأنه يكون في حال الفعل ولا يكون أمراً به، وأحال بعضهم أن يبقى الأمر

٦

واختلفوا هل يجوز أن يؤمر بالصلاة قبل دخول وقتها أم لا على مقالتين : فأجاز ذلك بعضهم وأنكره بعضهم

واختلفوا هل يجوز أن يأمر الله سبحانه بالفعل في الوقت الثاني

٩

وهو يعلم أنه يحول بين الأنسان وبين الفعل على ثلاثة أقاويل :

فقال بعضهم : يجوز أن يأمر الله بذلك وإن كان يعلم أنه يحول بين العباد

وبينه في الثاني لأنه إنما يقول له : افعَلْ إن لم نحل بينك وبين الفعل

ويجوز أن يقدر على الفعل في الثاني وإن كان يحال بينه وبينه في الثاني

١٢

وقال بعضهم : لن يجوز ذلك في الأمر ولا في القدرة

واختلفوا فيمن علم الله أنه لا يؤمن :

١٥

فقال المعتزلة إلا « علياً الاسواري » أنه « مؤورٌ بالايمان » قادر عليه

وقال « علي الاسواري » : إذا قرُن الايمان الى العلم بأنه لا يكون

(١١) عل : في الأصول بدون تعجب اسلاً ذلك ان تقرأ يحل ببناء المجهول

(١٢) عيال : يحول إلى (١٣) لن : لا ح ، وسقط القول الثالث من الترتيب

(١٥) علياً : في الأصول على

(١٦- ص ٢٣٤ ص : ٣) راجع ص ٢٠٣ : ١٣-١

أحلتُ القول بأن الإنسان مأمور به أو قادر عليه ، وإذا أفرد كل قول من صاحبه فقلت هل أمرَ الله سبحانه الكافر بالإيمان وأقدره عليه ونهى المؤمن عن الكفر قلتُ نعم ٣

واجتمعت المعتزلة على أن الشيء إذا وجد فوجود ضده في تلك الحال محال ، وقال أكثرهم أن الكافر تارك للإيمان في حال ما هو كافر

وأحالوا جميعاً البدل في الوجود واختلفوا هل يقال : لو كان الشيء في حال كون ضده أم لا يقال ٦

فقال « جعفر بن حرب » و « الاسكافي » : قد يقال : لو كان الكفار آمنوا في حال كفرهم بدلاً من كفرهم الواقع لكان خيراً لهم ولا نقول أنه يجوز أن يؤمنوا في حال كفرهم على وجه من الوجوه كما نقول في الكفر الماضي : لو كان هذا الكافر آمن أمس بدلاً من كفره لكان خيراً له ولا يجوز الإيمان بدلاً من الكفر الماضي ١٢

وأحال غيرهم من المعتزلة أن يقال : لو كان الشيء على معنى لو كان وقد كان ضده

فقالوا جميعاً إلا « الحبائي » أنه قد يجوز أن يكون الشيء في الوقت الثاني بدلاً من ضده وإن كان ضده مما يكون في الثاني ، وإذا اجزأنا

(١) أفرد : لعنه الفردت (٢) فأقدره د ا ق (٥) ان : بأن س ح
(١٢) يجوز : في الأصول بدون تعجب الأول فلك ان تقرأ تجوز بالنون وتشديد الواو
(١٥) انه قد : انه س (١٦) بدلاً : ساقطة من س
(٦) البدل : راجع الفصل ٣ ص ٥٢

ذلك فانما نُجيز البديل مما لم يكن ، وقالوا : جائز ان يترك في الوقت
الثاني قبل مجيء الوقت ما علم الله سبحانه انه يكون في الوقت ولو كان
ذلك مما يترك لم يكن كان سابقاً في العلم انه يكون ولم يكن تاركاً لما
٣ يكون ، وهذا قول « الجبائي » و (٩) « عبّاد »

وقال « الجبائي » : ما علم الله انه يكون في الوقت الثاني او في وقت
من الاوقات وجاءنا الخبر بأنه يكون فلسنا نُجيز تركه على وجه من الوجوه
٦ لان التجويز لذلك هو الشك والشك في اخبار الله كفر ، وقال : ما
علم الله سبحانه انه يكون فستحيل قول القائل لو كان مما يُترك لم يكن
العلم سابقاً بأنه يكون ، وقد شرحنا قوله في ذلك قبل هذا الموضع
٩ واجاز اكثر المعتزلة ان لا يكون ما اخبر الله انه يكون وعلم
انه يكون بأن لا يكون كان علم واخبر انه يكون

واختلفت المعتزلة هل يقال ان الله خلق الشرّ والسيئات ام لا
١٢ على مقلتين :

فقاتل المعتزلة كلها الا « عبّاداً » ان الله يخلق الشرّ الذي هو مرض
والسيئات التي هي عقوبات وهو شرّ في المجاز وسيئات في المجاز
١٥

(١) نجيز : يجوز [ق] | مما : ما [ق] (٢) في الوقت : لعله : في الوقت الثاني
(٤) الجبائي و : لعلها زائدة (١٠) ان : او د [ق] | ما : في الاصول لما |
وعلم : علم س ح (١١) واخبر : في الاصول واجاز
(٩) وقد شرحنا : راجع ص ٦٠٦-١٠٠ و ٢٠٤-٢٠٥ (١٢) راجع كتاب
الانتصار ص ٨٤ ٨٦

وانكر «عباد» ان يخلق الله سبحانه شيئاً باسميه شرّاً او سيئاً في الحقيقة
واختلفوا في اللطف على اربعة اقاويل :

٣ فقال « بشر بن المعتز » ومن قال بقوله : عند الله سبحانه لطفٌ
لو فعله بمن يعلم انه لا يؤمن لآمن وليس يجب على الله سبحانه فعل
ذلك ولو فعل الله سبحانه ذلك اللطف فآمنوا عنده لكانوا يستحقّون
٦ من الثواب على الايمان الذي يفعلونه عند وجوده ما يستحقّونه لو فعلوه
مع عدمه ، وليس على الله سبحانه ان يفعل بعباده اصلاح الاشياء بل
ذلك محال لأنه لا غاية ولا نهاية لما يقدر عليه من الصلاح وانما عليه
٩ ان يفعل بهم ما هو اصلاح لهم في دينهم وان يُزيح عنهم فيما
يحتاجون اليه لأداء ما كلفهم وما تيسر عليهم مع وجوده العمل بما
ليس هم به (٩) وقد فعل ذلك بهم وقطع منهم

١٢ وكان « جعفر بن حرب » يقول ان عند الله لطفاً لو آتى به الكافرين
لآمنوا اختياراً ايماناً لا يستحقّون عليه من الثواب ما يستحقّونه مع عدم
اللطف اذا آمنوا ، والاصلاح لهم ما فعل الله بهم لأن الله لا يمرض

(١) نسيه : يسميه [ق] ح وفي د س بدون تعجيم اصلاً (٤) بمن : لمن س ح
(٧) بعباده : لعباده [ق] (١٠) تيسر : يسر س ح | مع : من ح
(١١) ليس هم به : كذا في د [ق] وفي س ح يسرهم له ، ولعله : امرهم به |
منهم : في ح منهم وفي س بدون تعجيم اصلاً (١٢) ان : انه د [ق] | الكافرين ح
المؤمنين د [ق] س

(١١-٢) راجع كساب الانتصار ص ٦٥-٦٥ والفرق ص ١٤١ والمائل ص ٥٥
والفصل ٣ ص ١٦٤-١٦٥ (١٢) ص ٢٤٧ (١) راجع الفصل ٣ ص ١٨٦-٩٠-١٢

عباده الا لأعلى المنازل واشرفها وافضل الثواب واكثره ،
وذُكر عنه انه رجع عن هذا القول الى قول اكثر اصحابه

- وقال جمهور المعتزلة : ليس في مقدور الله سبحانه لطفٌ لو فعله ٣
بمن علم انه لا يؤمن آمن عنده وانه لا لطف عنده لو فعله بهم لا آمنوا
فيقالُ يقدر على ذلك ولا يقدر عليه وانه لا يفعل بالعباد كلهم
الا ما هو اصلح لهم في دينهم وأدعى لهم الى العمل بما امرهم به ١ ٦
وانه لا يدخر عنهم شيئاً يعلم انهم يحتاجون اليه في اداء ما كلفهم اداءه
اذا فعل بهم اتوا بالطاعة التي يستحقون عليها ثوابه الذي وعدهم ، وقالوا .
في الجواب عن مسألة من سألهم هل يقدر الله سبحانه ان يفعل بعباده ٩
اصلح مما فعله بهم : إن اردتَ انه يقدر على امثال الذي هو اصلح
فالله يقدر على امثاله على ما لا غاية له ولا نهاية وان اردتَ يقدر على
شيء اصلح من هذا اى يفوقه في الصلاح قد ادخره عن عباده فلم ١٢
يفعله بهم مع علمه بحاجتهم اليه في اداء ما كلفهم فان اصلح الاشياء
هو الغاية ولا شيء يتوهم وراء الغاية فيقدر عليه او يعجز عنه

وقال « محمد بن عبد الوهاب الجُبَّائِي » : لا لطف عند الله سبحانه يوصف ١٥

(٢) عنه : يعنى بشراً راجع كتاب الانتصار ص ٦٥ (٤) بن : لمن [ق]

(٥) وانه : لانه حءانه س (٩) سألهم : مسألههم [ق]

(١٤-٣) راجع كشف المراد ص ١٨١-١٨٤ (١٥) وقال عمده الخ : راجع

الملل ص ٥٥٥ و٥٥٧

- بالقدرة على ان يفعله بمن علم انه لا يؤمن فيؤمن عنده ، وقد فعل الله
 بعباده ما هو اصلح لهم في دينهم ولو كان في معلومه شيء يؤمنون
 عنده او يصلحون به ثم لم يفعله بهم لكان مریداً لفسادهم غير انه يقدر
 ان يفعل بالعباد ما لو فعله بهم ازدادوا طاعةً فيزيدهم ثواباً وليس فعلُ
 ذلك واجباً عليه ولا اذا تركه كان عابثاً في الاستدعاء لهم الى الايمان
 واختلفوا في الألم واللذة على مقاتلين : ٦
- فقال قوم : لن يجوز ان يؤلم الله سبحانه احداً بألم تقوم اللذة
 في الصلاح مقامه ، وقال قوم : يجوز ذلك
- واختلفوا هل كان يجوز ان يتبدى الله الخلق في الجنة ويتفضل
 عليهم بالذات دون الآذوات ولا يكلفهم شيئاً على مقاتلين : ٩
- فقال اكثر المعتزلة لن يجوز ذلك لأن الله سبحانه لا يجوز عليه
 في حكمته ان يعرض عباده الا لأعلى المنازل واعلى المنازل منزلة الثواب
 وقال : لا يجوز ان [لا] يكلفهم الله المعرفة ويستحيل ان يكونوا اليها
 مضطرين فلو لم يكونوا [بها] مأمورين لكان الله قد اباح لهم الجهل
 به وذلك خروج من الحكمة ١٥

(٢) اصلح : الاصلح [ق] (٥) في الاستدعاء لهم الى : في د س : والاستدعاء
 لهم الى وفي [ق] ولا حاد (٩) لهم عن (١٠) بالذات : ساطعة من د س ح
 الآذوات : الآذوات د س الآذوات [ق] الادراك ح (١١) لن : لان [ق]
 (١٣) وقال : لعله وقالوا (١٤) مأمورين : ساطعة من [ق]
 (٨-٦) راجع كشف المراد ص ١٨٤ (١٠-٩) راجع الفرق ص ١٥٤-١٧
 وكتاب الانتصار ص ٦٤ (١١-١٥) راجع كشف المراد ص ١٧٧

وقال قائلون : كان جائزاً ان يتدى الله سبحانه الخلق في الجنة
ويتدّهم بالتفضل ولا يعرضهم لمنزلة الثواب ولا يكلفهم شيئاً من المعرفة
ويضطرهم الى معرفته ، وهذا قول « المجبائي » وغيره ٣

واختلفت المعتزلة في لعن الله الكفار في الدنيا على مقالتين :
فقال اكثرهم : ذلك عدلٌ وحكمةٌ وخيرٌ وصلاحٌ للكفار لأن
فيه زجراً لهم عن المعصية وغلوا في ذلك حتى زعموا ان عذاب جهنم
في الآخرة نظراً للكافرين في الدنيا ورحمةٌ لهم بمعنى ان ذلك نظراً
لهم اذ كان قد زجرهم بكون ذلك في الآخرة عن معاصيه في الدنيا
واستدعاء لهم الى طاعته ، وهذا قول « الاسكافي » ٩

وقال قائلون منهم : ذلك عدلٌ وحكمةٌ ولا نقول هو خير
وصلاح ونعمة ورحمة

واختلفت المعتزلة في الصلاح الذي يقدر الله عليه هل له كل
ام لا كل له على ثلاثة اقاويل :

فقال « ابو الهذيل » : لما يقدر الله من الصلاح والخير كلٌ وجميع
وكذلك سائر مقدوراته لها كلٌ ولا صلاح اصلي مما فعل ١٥

(١) جائزاً : جائز د [ق] (٤) لعن الله : لعن ح (٦) فيه : فيه س
(٧) نظراً للكافرين د نظراً للكافرين [ق] س ح | ورحمة : ورجعة د [ق]
(١٣) ام : او [ق] (١٤) من : كذا صحح في ح و في سائر الاصول في
(١٥) صلاح : في الاصول صلاحاً

(١٤) فقال ابو الهذيل الخ : راجع كتاب الانتصار ص ٨٠-١٠٠

وقال غيره : لا غاية لما يقدر الله عليه من الصلاح ولا كلّ لذلك
وقالوا ان الله يقدر على صلاح لم يفعله الا انه مثل ما فعله

٣ وقال قائلون : كل ما يفعله يجوز ولا يجوز ان يكون صلاح
لا يفعله ، وهذا قول « عبّاد »

وقال قائلون : فيما يقدر الله ان يفعله بعباده شيء اصلح من شيء
٦ وقد يجوز ان يترك فعلاً هو صلاح الى فعل آخر وهو صلاح يقوم مقامه
واختلفت المعتزلة فيمن علم الله انه يؤمن من الاطفال والكفار

او يتوب من الفساق هل يجوز ان يميت قبل ذلك على مقاتلين :
٩ فقال قائلون : لا يجوز ذلك بل واجب في حكمة الله ان لا يميتهم
حتى يؤمنوا او يتوبوا

واجاز « بشر بن المعتز » وغيره ان يميتهم قبل ان يؤمنوا او يتوبوا
١٢ واختلفوا فيمن علم الله سبحانه انه يزدد ايماناً هل يجوز ان
يخترمه على مقاتلين :

فقال قوم من اصحاب الاصلح : لا يجوز ذلك وقالوا في النبي
١٥ صلى الله عليه وسلم ان الله امتحنه قبل موته بما بلغ ثوابه على طاعته اياه

(٧) من السكناز والاطفال [ق] (١٤) قوم : قائلون ح (١٥) امتحنه :
سبحانه [ق]

(٧-١١) راجع اصول الدين ص ١٥١ والفصل ٣ ص ١٧١ و ٤ ص ٢٠٢
(١١) واجاز بشر الخ : راجع الفرق ص ١٤١ : ١٧-١٨ وكتاب الانتصار ص ٦٤

قبلُ مبلغُ ثوابه على طاعته اياه لو ابقاه الى يوم القيامة وجعل في هذه
الجنة اعلامه انه يموت في الوقت الذي مات فيه

وقال قوم منهم ان ذلك جائز

٣

واجتمعت المعتزلة على ان الله سبحانه خلق عباده لينفعهم لا يضرهم
وان ما كان من الخلق غير مكلف فانما خلقه لينفع به المكلف ممن

خلق وليكون عبرة لمن يخلقه ودليلاً ، واختلفوا في خلق الشئ لا يعتبر به
على مقالتين :

فقال اكثرهم : لن يجوز ان يخلق الله سبحانه الاشياء الا ليعتبر بها
العباد وينتفعوا بها ولا يجوز ان يخلق شيئاً لا يراه احدٌ ولا يحس به
احد من المكلفين

وقال بعضهم ممن ذهب الى ان الله عز وجل لم يأمر بالمعرفة ان
جميع ما خلقه الله فلم يخلقه ليعتبر به احدٌ ويستدل به احد ، وهذا قول
« ثمامة بن اشرس » فيما اظن

(١) مبلغ [ق] يبلغ د س ح | طاعته : طاعته [ق] ، قال في الفصل ٣ ص ١٧٢ :
واجاب بعضهم في هذا السؤال بان قال ان النبي صلى الله عليه وسلم امتحنه الله عز وجل قبل موته بما بلغ
ثوابه ، على طاعته فيه مبلغ ثوابه على كل طاعة تكون منه لو عاش الى يوم القيمة | اياه :
انه [ق] (٥) لينفع : لينعم د س (٦) يخلقه : خلقه س ح | ودليلاً :
ساقطة من ح (٨-٩) الا ... شيئاً : ساقطة من س (٩) وينتفعوا :
في الاصول وينتفعون

(٤-١٣) راجع بحار الأنوار ٣ ص ٨٥-٨٨ وكتاب الانتصار ص ٢٤-٢٥
واصول الدين ص ١٥٢ والفصل ٣ ص ١٢٥

واختلفوا فيمن قُطعت يده وهو مؤمن ثم كفر ومن قطعت يده وهو كافر ثم آمن على ثلاثة أقاويل :

٣ فقال قوم انه يُبدّل يداً أخرى لا يجوز غير ذلك

وقال قائلون لو ان مؤمناً قُطعت يده فأدخل النار لُبِدَّت يده المقطوعة في حال إيمانه وكذلك الكافر اذا قطعت يده ثم آمن لأن الكافر والمؤمن ليس هما اليد والرجل

٦ وقال قائلون : توصل يد المؤمن الذي كفر ومات على الكفر بكافرٍ قُطعت يده وهو كافر ثم آمن ثم مات على إيمانه وتوصل يد الكافر الذي قُطعت يده وهو كافر [ثم آمن] ثم مات على إيمانه بالمؤمن الذي قُطعت يده وهو مؤمن ثم مات على الكفر

واختلفت المعتزلة هل خلق الله سبحانه الخلق لعلّة أم لا على أربعة أقاويل :
١٢ فقال « ابو الهذيل » : خلق الله عز وجل خلقه لعلّة والعلّة هي الخلق والخلق هو الارادة والقول ، وانه انما خلق الخلق لمنفعتهم ولولا ذلك كان لا وجه لخلقهم لأن من خلق ما لا ينتفع به ولا يزيل بخلق عنه ضرراً ولا ينتفع به غيره ولا يضرّ به غيره فهو عاثر

١٥ وقال « النظام » : خلق الله الخلق لعلّة تدون وهي المنفعة والعلّة

(٢) وهو كافر : كافر س كافر ح (٤) قائلون : قوم س ح (٦) ها :
هو س (٧) الذي : من الذي س (٨-٩) قطعت ... الذي : ساقطة من اق[
(٨) وهو كافر : محذوفة في دس | ثم آمن : محذوفة في ح (١٢) والعلّة :
محذوفة في س (١٤-١٥) صررا عنه ح (١٦) وهي : هي س ح
(١٠-١١) راجع اصول الدين ص ٢٦١-٢٦٢ (١١-١٢) راجع شرح المواظف
٢٠٦-٢٠٢ ص ٨

هي الغرض في خلقه لهم وما اراد من منفعتهم ولم يُثبت علةٌ معه لها
كان مخلوقاً كما قال ابو الهذيل [بل] قال : هي علةٌ تكون وهي الغرض
وقال « معمر » : خلق الله الخلق لعلّة والعلة لعلّة وليس للعلل غاية
ولا كلُّ

وقال « عباد » خلق الله سبحانه الخلق لا لعلّة

- ٦ واختلفت المعتزلة في ايلام الاطفال على ثلاثة اقاويل :
- فقال قائلون : الله يؤلمهم لا لعلّة ولم يقولوا انه يعوّضهم من ايلامه
اياهم وانكروا ذلك وانكروا ان يعذبهم في الآخرة
- ٩ وقال اكثر المعتزلة ان الله سبحانه يؤلمهم عبرةً للبالغين ثم يعوّضهم
ولولا انه يعوّضهم لكان ايلامه اياهم ظلماً
- وقال اصحاب اللطف انه آلمهم ليعوّضهم وقد يجوز ان يكون
١٢ اعطاؤه اياهم ذلك العوض من غير الم اصلح وليس عليه ان يفعل الاصلح
واختلفوا هل يجوز ان يتبدى الله سبحانه [الاطفال] بمثل العوض
من غير الم ام لا على مقلتين :
- ١٥ فاجاز ذلك بعض المعتزلة وانكره بعضهم

(١) في : لعله من | لها : في الاصول له (٦) على ثلاثة اقاويل : محذوفة ق ح
(٧) الله يؤلمهم : يؤلمهم ح (٩) يعوضهم : يعوضون د [ق] (١١) ليعوضهم :
ساقطة من [ق] (١٤-ص ٢٥٤) ام لا ... دائم : ساقطة من س ح
(٦-٢٢) راجع الفصل ٣ ص ١١٨-١١٩ وراجع في مسألة العوض كشف المراد ص
١٨٦-١٩٠ وشرح المواظف ٨ ص ١٩٨-٢٠٠

واختلفوا في العوض الذي يستحقه الاطفال هل هو عوض دائم
ام لا على مقلتين :

- ٣ فقال قائلون : الذي يستحقونه من العوض دائم
وقال قائلون ادامة العوض تفضل وليس باستحقاق
- ٦ واجمعت المنزلة على انه لا يجوز ان يؤلم الله سبحانه الاطفال
في الآخرة ولا يجوز ان يعتد بهم
- واختلفوا في عوض البهائم على خمسة اقاويل :
- ٩ فقال قوم ان الله سبحانه يعوضها في المعاد وانها تنم في الجنة
وتصور في احسن الصور فيكون نعيمها لا انقطاع له
- وقال قوم : يجوز ان يعوضها الله سبحانه في دار الدنيا ويجوز ان
يعوضها في الموقف ويجوز ان يكون في الجنة على ما حكينا عن المتقدمين
- ١٢ وقال « جعفر بن حرب » و « الاسكافي » : قد يجوز ان تكون
الحيات والعقارب وما اشبهها من الهوام والسباع تعوض في الدنيا
او في الموقف ثم تدخل جهنم فتكون عذاباً على الكافرين والنجار ولا
ينالهم من الم جهنم شيء كما لا ينال خزنة جهنم
- ١٥

(٢) دائم : ساقطة من [ق] (٤) وليس : ولا ح (٩) الصورة د
(١١) حكياه ح (١٣) السباع والهوام [ق]
(٧) عوض البهائم : راجع كتاب الحيوان للباحظ (طبع مصر ١٣٢٣) ص ١٤٧
واصول الدين ص ٢٣٦ والفصل ٣ ص ١١٣ و ١١٨ ومفاتيح الغيب للرازي في تفسير
الآية الاولى من المائدة (١:٥)

وقال قوم : قد نعلم ان لهم عوضًا ولا ندري كيف هو
وقال « عبّاد » انها تُحْشَرُ وتُبْطَلُ

٣ واختلف الذين قالوا بادامة عوضها على مقالتين :
فقال قوم ان الله يُكَمِّلُ عقولهم حتى يُعْطُوا دوامَ عوضهم لا يؤلم
بعضهم بعضًا ، وقال قوم : بل تكون على حالها في الدنيا

٦ واختلفوا في الاقتصاص لبعضها من بعض على ثلاثة اقاويل :
فقال قائلون : يُقْتَصَّرُ لبعضها من بعض في الموقف وانه لا يجوز
الا ذلك وليس يجوز الاقتصاص والعقوبة بالنار ولا بالتخليد في المذاب
لانهم ليسوا بمكلفين ، وقال قوم : لا قصاص بينهم

٩ وقال قوم ان الله سبحانه يعوّض البهيمة لتمكينه البهيمة التي جنت
عليها ليكون ذلك العوض عوضًا لتمكينه اياها منها ، هذا قول « الجبائي »
١٢ واختلفوا فيمن دخل زرعًا لغيره على مقالتين :

فقال « ابو شمر » وهو يوافقهم في التوحيد والقدر : اذا دخل
الرجل زرعًا لغيره فحرام عليه ان يقف فيه او يتقدّم او يتأخّر فان تاب
وندم فليس يمكنه الا ان يكون عاصيًا لله عز وجل وانه ملوم على ذلك ،
وقال غيره : الواجب عليه اذا ندم ان يخرج منه ويضمّن جميع ما استهلك

(٤) يكمل : يكفل د س | عوضهم : بعضهم د نعيمهم [ق] (١٠) لتمكينه
البهيمة : ساقطة من س ح (١١) لتمكينها [ق] (١٣) ابو شمر : ابو هاشم [ق]
(١٤) فحرام : جزاؤه ح (١٥-١٤) تاب وندم : فل س بعد ذلك ح
(١٥-١٣) قابل به ما حكى المصنف من الاباضية في ص ١٠٨-١٠٩

واختلفوا في نعيم الجنة هل هو تفضل او ثواب على مقاتلين :

فقال قائلون : كل ما في الجنة ثواب ليس بتفضل

وقال بعضهم : بل [ما] فيها تفضل ليس بثواب

٣

القول في الآجال

اختلفت المعتزلة في ذلك على قولين :

فقال اكثر المعتزلة : الاجل هو الوقت الذي في معلوم الله سبحانه

٦

ان الانسان يموت فيه او يُقتل فاذا قُتل قُتل بأجله واذا مات مات بأجله

وشدّ قوم من جهّالهم فزعموا ان الوقت الذي في معلوم الله سبحانه

ان الانسان لو لم يُقتل لَبَقِيَ اليه هو اجله دون الوقت الذي قُتل فيه

٩

واختلف الذين زعموا ان الاجل هو الوقت [الذي في معلوم

الله سبحانه ان الانسان يموت فيه او يقتل] في المقتول الذي لو لم يقتل

هل كان يموت ام لا على ثلاثة اقاويل :

١٢

(١) او : لعله ام (٢) ليس : وليس [ق] (٥) اختلفت : في الاصول
واختلفت (٦) اكثر المعتزلة : اكثرهم س ح | هو : قبلها في الاصول « الذي »
ثم ضرب عليها في س (٩) فيه : موته س (١١) في : ساقطة من د | الذي :
كذا في الاصول كلها وزاد مصحح علي هامش س : « قتل انه » ، ولعل الكلمة زائدة

(٤) القول في الآجال : راجع اصول الدين ص ١٤٢-١٤٣ وكشف المراد في شرح
تجريد الاعتقاد ص ١٩٠ والفصل ٣ ص ٨٤ وشرح المراقف ٨ ص ١٧٠-١٧١
وبحار الانوار ٣ ص ٣٩-٤٠

فقال بعضهم : [ان الرجل لو لم يقتل مات في ذلك الوقت ، وهذا قول « ابي الهذيل »

وقال بعضهم : [يجوز لو لم يقتله القاتل ان يموت ويجوز ان يعيش ، واحال منهم محيلون هذا القول

القول في الارزاق

٦ قالت المعتزلة ان الاجسام الله خالقها وكذلك الارزاق وهي
ارزاق الله سبحانه فمن غصب انسانا مالا او طعاما فأكله اكل ما
رزق الله غيره ولم يرزقه اياه ، وزعموا باجمعهم ان الله سبحانه لا يرزق
الحرام كما لا يملك الله الحرام وان الله سبحانه انما رزق الذي ملكه اياهم
٩ دون الذي غصبه

وقال اهل الاثبات : الارزاق على ضربين : منها ما ملكه الله
الانسان ومنها ما جعله غذاء له وقواما لجسمه وان كان حراما عليه فهو
١٢ رزقه اذ جعله الله سبحانه غذاء له لأنه قوام لجسمه

(٣-١) استدركنا هذه الجملة من الملل ص ٣٦ وقد اراد المصحح في س تصحيح ذلك
السقط واستدرك على الهامش بعد واو العطف من قوله « ويجوز » (في السطر الثالث) : « قال
بعضهم » ولم يصب في تصحيحه ذلك لان القول قول فرقة واحدة كما قال في كشف المراد
ص ١٩٠ : اختلف الناس في المقتول لو لم يقتل فقالت المجبرة انه كان يموت تطعا وهو
قول ابي الهذيل العلاف وقال بعض البغداديين انه كان يعيش تطعا وقال اكثر المحققين انه كان
يجوز ان يعيش ويجوز له ان يموت (٩) : ملك الله : يملك ح | وان : وكف اق |
رزق : يرزق ح | الذي : الذين ح (١٠) غصبه : لعله غصبوه

(٥) القول في الارزاق : راجع اصول الدين ص ١٤٤-١٤٥ وانفصل ص ٣ ص ٨٦
وكشف المراد ص ١٩١ وشرح المواظف ص ٨ ص ١٧٢ والملل ص ٣٦ وبحار الأنوار
ص ٣ ص ٤٠-٤٢

القول في الشهادة

اختلفت المعتزلة في ذلك على اربعة اقاويل :

- ٣ فقال قائلون : هو الصبر على ما ينال الانسان من الم الجراح المؤدى الى القتل والعزم على ذلك وعلى التقدم الى الحرب وعلى الصبر على ما يصيبه وكذلك قالوا في المبطلون والغريق ومن مات تحت الهدم، قالوا : وان غوفص انسان من المسلمين بشيء مما ذكرنا فكان عزمه على التسليم والصبر قد كان تقدّم ودخل في جملة اعتقاده
- ٦ وقال قائلون : الشهادة هي الحكم من الله سبحانه لمن قُتل من المؤمنين في المعركة بأنه شهيد وتسميته بذلك
- ٩ وقال قائلون : الشهادة هي الحضور لقتال العدو اذا قُتل سُمي شهادة وقال قائلون : الشهداء هم العدول قُتلوا او لم يُقتلوا وزعموا ان الله سبحانه قال : وكذلك جعلناكم امةً وسطاً لتكونوا شهداء على الناس (٢ : ١٤٣) فالشهداء هم المشاهدون لهم ولاعمالهم وهم العدول المرضييون

(٤) والعزم على : كذا صححنا وفقاً لعبارة كتاب اصول الدين ص ١٤٣ والنصل ٣ ص ١٦٣ وفي الاصول كلها : والفرق مثل | وعلى التقدم : كذا صحح في ح وفي سائر الاصول : على التقدم (٦-٧) عزمه على التسليم : ساقطة من ح وفي س مستدركة في الهامش (٩) وتسميته : في الاصول وتسميه (١٠) وقال ... اذا : ساقطة من ح (١١) او : لعله ام (١٣) فالشهداء : فالشهيد د [ق] (١٤) المرضون س ح

(١) القول في الشهادة : راجع EI في مادة « شهيد » واصول الدين ص ١٤٣-١٤٤ والفصل ٣ ص ١٦٣-١٦٤ و ٤ ص ٢٠٢

القول في الحتم والطبع

اختلفت المعتزلة في ذلك على مقالتين :

- ٣ فزعم بعضهم ان الحتم من الله سبحانه والطبع على قلوب الكفار هو الشهادة والحكم انهم لا يؤمنون وليس ذلك بمنع لهم من الايمان وقال قائلون : الحتم والطبع هو السواد في القلب كما يقال طبع السيف اذا صدئ من غير ان يكون ذلك مانعا لهم عما امرهم به ، وقالوا : جعل الله ذلك سمة لهم تعرف الملائكة بتلك السمة في القلب اهل ولاية الله سبحانه من اهل عداوته
- ٩ وقال اهل الاثبات : قوة الكفر طبع ، وقال بعضهم : معنى ان الله طبع على قلوب الكافرين اى خلق فيها الكفر ، وقالت « البكرية » ما سنده بعد هذا الموضع ان شاء الله

١٢

القول في الهدى

اختلفت المعتزلة هل يقال ان الله سبحانه هدى الكافرين

ام لا على مقالتين

- (٤) انهم : اعلم بانهم (٧) تعرف : في الاصول كتابها تعرفه ، قال في شرح المواقف ٨ ص ١٦٨ : (الثاني) وهو للجباي وابنه ومن تابعهما (وسماها بسمات تعرفها الملائكة فيتميز بها الكافر عن المؤمن) (٨) ولاية الله سبحانه : ولايته ح | من اهل : من د [ق] (١١) سنده : سنده ح | ان شاء الله : محذوفه في س ح (١٣) اختلفت : في الاصول واختلفت

(١) القول في الحتم والطبع : راجع كتاب الانتصار ص ١٢١ والفصل ٣ ص ٤٩

وشرح المواقف ٨ ص ١٦٨

(١٢) القول في الهدى : راجع اصول الدين ص ١٤١ والفصل ٣ ص ٤٣ وكشف

المراد ص ١٧٦ وشرح المواقف ٨ ص ١٦٩-١٧٠ وبحار الانوار ٣ ص ٢٥-٢٨

فقال اكثر المعتزلة ان الله هدى الكافرين فلم يهتدوا ونفعهم بأن قوتهم على الطاعة فلم ينتقموا واصلحهم فلم يصلحوا

٣ وقال قائلون : لا نقول ان الله هدى الكافرين على وجه

من الوجوه بأن بين لهم ودلهم لان بيان الله ودعاه هدى لمن قبل دون من لم يقبل كما ان دعاء ابليس [اضلال] لمن قبل دون من لم يقبل

٦ وقال اهل الاثبات : لو هدى الله الكافرين لاهتدوا فلما لم يهتدوا

لم يهتدوا وقد يهديهم بان يقوتهم على الهدى فتسمى القدرة على الهدى هدى وقد يهديهم بأن يخلق هداهم

٩ واختلف الذين قالوا ان الله هدى الكافرين بان بين لهم ودلهم

وان هذا هو الهدى العام في الهدى الذى يفعله بالمؤمنين دون الكافرين على مقالتين :

١٢ فقال قائلون : قد نقول ان الله هدى المؤمنين بان ستمهم مهتدين

وحكم لهم بذلك وقالوا : ما يزيد الله [المؤمنين] بايمانهم من الفوائد والالطاف هو هدى كما قال : والذين اهتدوا زادهم هدى (٤٧ : ١٧)

١٥ وقال قائلون : لا نقول ان الله هدى بان ستمى وحكم ولكن

(٤) ودلهم : لو كانت (ودعاهم) لكانت اوفق لما يأتى من توله ودعاهه ولكن العبارة وقعت هكذا ثلاث مرات س ٩ و ص ٢٦١ : وقال في اصول الدين ص ١٤١ : على معنى الارشاد والدعاء وابانة الحق | ودعاهه ح دعاه د ا ق | س (٤-٥) لمن ... ابليس : ساقطة من د (١٠) الذى : لمن د (١١) مقالتين : كذا في الاصول فليتأمل العدد (١٣) ما : في الاصول من (١٥) ان : بان س ح

نقول هدى الخلق اجمعين بأن دَلَّهم وبين لهم وانه هدى المؤمنين بما يزيدهم من الطافه وذلك ثواب يفعله بهم في الدنيا وانه يهديهم في الآخرة الى الجنة وذلك ثواب من الله سبحانه لهم كما قال : يهديهم ربهم بايمانهم تجرى من تحتهم الانهار في جنات النعيم (١٠ : ٩) ، هذا قول « الجبائي »

وزعم « ابراهيم النظام » انه قد يجوز ان يستثنى طاعة المؤمنين وایمانهم بالهدى وبانه هدى الله فيقال هذا هدى الله اى دينه
القول في الاضلال

٩ اختلفوا في ذلك على ثلاثة اقاويل :
فقال اكثر المعتزلة : معنى الاضلال من الله يُحتمل ان يكون التسمية لهم والحكم بأنهم ضالون ، ويحتمل ان يكون لما ضلوا عن امر الله سبحانه اخبر انه اضلهم اى انهم ضلوا عن دينه ، ويحتمل ان يكون الاضلال هو ترك إحداث اللطف والتسديد والتأييد الذى يفعله الله بالمؤمنين فيكون ترك ذلك اضلالاً ويكون الاضلال فعلاً حادثاً ، ويحتمل ان يكون لما وجدهم ضلالاً اخبر انه اضلهم كما يقال أجبت فلان فلاناً اذا وجدته جباناً

(٢) يفعله : لفعاله س ح (٣) كما : بنا [ق] (٧) وبانه : وانه [ق] |

اى : الى اق ا

(٨) القول في الاضلال : راجع اصول الدين ص ١٤١ والفصل ٣ ص ٤٩ ومفتاح الغيب

١ ص ٢٤٨ ٢٥٣ في تفسير سررة ٢٦:٢

وقال بعضهم : اضلال الله الكافرين هو اهلاكه اياهم وهو عقوبة
منه لهم واعتل بقول الله عز وجل : في ضلالٍ وسُعُرٍ (٥٤ : ٤٧)
والسمر سمر النار وبقوله : أُنْذِرْنَا فِي الْأَرْضِ (٣٢ : ١٠)
٣ اى هلكنا وتفرقت اجزاؤنا

وقال اهل الاثبات اقاويل : قال بعضهم : الاضلال عن الدين
٦ قوّة على الكفر ، وقال بعضهم : الاضلال عن الدين هو الترك ، هذا
قول « الكوساني » ، وقال بعضهم : معنى أَضَلَّهُمْ اى خلق ضلالهم ،
وامتنعت المعتزلة ان تقول ان الله سبحانه اضلّ عن الدين احداً من خلقه

٩ القول في التوفيق والتسديد

اختلفوا في التوفيق والتسديد على اربعة اقاويل :

فقال قائلون : التوفيق من الله سبحانه ثوابٌ يفعله مع ايمان العبد
ولا يقال للكافر مُوَفَّقٌ وكذلك التسديد ١٢

وقال قائلون : التوفيق هو الحكم من الله ان الانسان موفّق
وكذلك التسديد

١٥ وقال « جعفر بن حرب » : التوفيق والتسديد لطفان من الطاف
الله سبحانه لا يوجبان الطاعة في العبد ولا يضطرانه اليها فاذا اتى
الانسان بالطاعة كان موفّقاً مسدّداً

(٦) الترك : الشرك [ق] (٨) احداً : احد د [ق] (١٠) فاختلّفوا ح
واختلفوا د [ق] س (١٢) موفّق : مؤمن [ق] (١٣) ان : لعله بان
(١٥) الطاف : في الاصول كلها لطف

وقال « الجُبَّائِي » : التوفيق هو اللطف الذي في معلوم الله سبحانه
انه اذا فعله وُفِّقَ الإنسان للإيمان في الوقت فيكون ذلك اللطف
توفيقاً لأن يؤمن وان الكافر اذا فعل به اللطف الذي يوفق للإيمان ٣
في الوقت الثاني فهو موفق لأن يؤمن في الثاني ولو كان في هذا
الوقت كافراً ، وكذلك العصمة عنده لطف من الطاف الله

وقال اهل الاثبات : التوفيق هو قوة الايمان وكذلك العصمة ٦

القول في العصمة

اختلفوا في العصمة فقال بعضهم : العصمة من الله سبحانه ثواب

للمعتصمين ٩

وقال بعضهم : العصمة لطف من الله يفعله بالعبد فيكون به معتصماً

وقال بعضهم : العصمة على وجهين : احدهما هو الدعاء والبيان

والزجر والوعد والوعيد وقد فعله بالكافرين ولكن لا يطلق انه معصوم ١٢
ويقال ان الله عصمه فلم يتصم ، والوجه الآخر ما يزيد الله المؤمنين
بإيمانهم من الألفاظ والاحكام والتأييد ، وقد يتفاضل الناس في العصمة
ويكون ضرب من العصمة اذا آتاه بعض عبيده آمن طوعاً واذا اعطاه ١٥

(٢) وفق ح اسد د [ق] س | في الوقت : لعله في الوقت الثاني (٤) (٣) يوفق
للايمان : كذا صححتنا وفي الاصول كلها سعى الايمان (٤) موفق ح مومن د [ق] س
(٨) واختلفوا س (٨-ص٢٦٤: ٦) الله سبحانه . . . ان نصر : ساقطة من [ق]
(٩) المعتصمين س ح (١٠) من الله لطف ح (١٢) بالكافرين : لعله بالكافر

(٧) القول في العصمة : راجع E1 في مادة (عصمة) وكشف المراد ص ٢٠٣-٢٠٥

غيره ازداد كفراً وإذا منعه إياه أتى بكفر دون ذلك فيفضل به على
من يعلم انه ينتفع ويمنعه من يعلم انه يزداد كفراً قالوا وقد يجوز
٣ ان يكون شيء صلاحاً لواحد ضرراً على غيره قالوا وقد يعصم الله
سبحانه من الشيء باضطرار كالمصمة من قتل نبيّه صلى الله عليه وسلم

القول في النصرة والخذلان

٦ قالت المعتزلة ان نصر الله المؤمنين قد يكون على معنى نصرهم بالحجة
كما قال : إنا لتنصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا (٤٠ : ٥١)
وقد تكون النصرة بمعنى ان يزلزل اقدام الكافرين ويرعب قلوبهم
٩ فينهزموا فيكون ناصراً للمؤمنين عليهم وخاذلاً لهم بما طرحه من الرعب
في قلوبهم فان انهزم المؤمنون لم يكن ذلك بخذلان من الله سبحانه
لهم بل هم منصورون بالحجة على الكافرين وان كانوا منهزمين

١٢ وقال اهل الاثبات : النصر من الله ما يفعله ويقذفه في قلوب
المؤمنين من الجرة على الكافرين وقد تسمى القوة على الايمان نصراً

فاما الخذلان فانهم اختلفوا فيه على ثلاثة اقاويل :

١٥ فقال بعضهم : الخذلان هو ترك الله سبحانه ان يحدث من اللطاف
والزيادات ما يفعله بالمؤمنين كنحو قوله : والذين اهتموا زادهم

(١) إياه أتى ح انا د س | على : عن س (٦) على معنى : معنى ا ق ا

(١٠) بخذلان من الله ح بخذلان الله د س خذلان الله ا ق ا

هدى (١٧:٤٧) فترك الله سبحانه ان يفعل هو الخذلان من الله للكافرين

وقال بعضهم : الخذلان من الله سبحانه هو تسميته اياهم والحكم

٣ بانهم مخذولون

وقال بعضهم : الخذلان عقوبة من الله سبحانه وهو ما يفعله بهم

من العقوبات

٦ وقال اهل الاثبات قولين : قال بعضهم : الخذلان قوة الكفر،

وقال بعضهم : خذلهم اى خلق كفرهم

القول فى الولاية والعداوة

٩ اختلفت المعتزلة فى ذلك على مقالتين :

فقالا المعتزلة الا « بشر بن المعتز » وطوائف منهم ان الولاية

من الله سبحانه للمؤمنين مع ايمانهم وكذلك عداوته للكافرين مع

١٢ كفرهم والولاية عندهم الاحكام الشرعية والمدح واحداث اللطاف

والعداوة ضد ذلك وكذلك قالوا فى الرضى والسخط

وقال « بشر بن المعتز » : الولاية والعداوة تكونان بعد حال

١٥ الايمان والكفر

(٤-٢) من الله ... الخذلان : ساطعة من س(٤) ما : با د ا ق | (٦) قال :
فقال ق | | قوة : هو قوة ا ق | (٩) مقالتين : كذا فى الاصول فليأمل العدد

(١٢) الشرعية : الشريعة د ا ق | | اللطاف : اللطاف ا ق |

(١٤-١٥) راجع كتاب الانتصار ص ٦٢-٦٣ والفرق ص ١٤٢-١٤٣

وقال قائلون منهم : الولاية مع الايمان والعداوة مع الكفر وهما
غير الاحكام والاسماء وكذلك الرضى والسخط غير الاحكام والاسماء
 وقال غير المعتزلة : الولاية والعداوة من صفات الذات وكذلك
 الرضى والسخط ٣

القول فى الثواب فى الدنيا

اختلفت المعتزلة فى ذلك على مقالتين : ٦

فقال « ابراهيم النظام » لا يكون الثواب الا فى الآخرة وان
 ما يفعله الله سبحانه بالمؤمنين فى الدنيا من المحبة والولاية ليس بثواب
 لأنه انما يفعله بهم ليزدادوا ايماناً وليتخذه بالشكر عليه ٩
 وقال سائر المعتزلة ان الثواب قد يكون فى الدنيا وان ما يفعله
 الله سبحانه من الولاية والرضى على المؤمنين فهو ثواب

واختلفت المعتزلة فى الايمان ما هو على ستة اقاويل : ١٢

فقال قائلون : الايمان هو جميع الطاعات فرضها ونفلها وان
المعاصى على ضريين : منها صفائر ومنها كبائر وان الكبائر على ضريين :
 منها ما هي كفر ومنها ما ليس بكفر وان الناس يكفرون من ثلاثة اوجه : ١٥

(١) وهما : وهم د [ق] س (٢) والاسماء وكذلك : كذا صحبنا وفى اصول كلها
 والمدح وكذلك (٧) النظام : محدوفة فى س ح (١٢) ستة : سبعة [ق]
 (١٤) منها صفائر : صفائر ح

(١٢) واختلفت المعتزلة فى الايمان الخ : راجع اصول الدين ص ٢٤٧ ومفاتيح الغيب
 ١ ص ١٧٢-١٧٤ فى تفسير سورة ٢ : ٢ والفصل ٣ ص ٢٢٩ وشرح المواقيف
 ٨ ص ٣٢٢-٣٢٣

- رَجُلٌ شَبَّهَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِخَلْقِهِ وَرَجُلٌ جَوَّرَهُ فِي حَكْمِهِ أَوْ كَذَّبَهُ فِي خَبْرِهِ
 وَرَجُلٌ رَدَّ مَا أَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ عَنْ نَبِيِّهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَصًّا
 وَتَوْقِيفًا فَأَكْفَرَ هَؤُلَاءِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْبَارِيَّ جِسْمٌ مُؤَلَّفٌ مَحْدُودٌ ٣
 وَلَمْ يَكْفِرْ [وَأَنَّ] مِنْ سَمَاءٍ جِسْمًا وَلَمْ يُعْطِهِ مَعَانِيَ الْأَجْسَامِ ، وَاكْفَرُوا
 مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يُرَى كَمَا تَرَى الْمُرْتِيَّاتِ بِالْمُقَابَلَةِ أَوْ الْمَحَازَةِ
 أَوْ فِي مَكَانٍ حَالًا فِيهِ دُونَ مَكَانٍ وَلَمْ يَزْعُمُوا أَنَّهُ يُرَى لَا كَلِمَتِيَّاتٍ ، ٦
 وَاكْفَرُوا مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْجُورَ وَارَادَ السَّفَهَ وَكَلَّفَ ارْزَمَتِيَّ
 وَالْحِجْزَةَ الَّذِينَ فِيهِمْ الْعِجْزُ ثَابِتٌ لِأَنَّ هَؤُلَاءِ بَزَعَمَهُمْ سَقَّهُوا اللَّهَ وَجَوَّرُوهُ ،
 وَلَمْ يُكْفِرُوا مَنْ قَصَبَ إِلَى قَادِرٍ عَلَى الْفِعْلِ فَقَالَ قَدْ كَلَّفَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ ٩
 وَلَيْسَ بِقَادِرٍ لِأَنَّهُ قَدْ كَذَبَ عَلَى الْقَادِرِ عِنْدَهُمْ فَأَخْبَرَانَهُ لَيْسَ بِقَادِرٍ وَلَمْ
 يَكْذِبْ عَلَى اللَّهِ فِي تَكْلِيفِهِ إِيَّاهُ وَلَا وَصَفَهُ بِالْعَبَثِ عِنْدَهُمْ ، وَالْقَائِلُ
 بِهَذَا الْقَوْلِ هُمُ اصْحَابُ « أَبِي الْهَذِيلِ » وَإِلَى هَذَا الْقَوْلِ كَانَ يَذْهَبُ ١٢
 أَبُو الْهَذِيلِ ، وَحُكِيَ عَنْهُ أَنَّ الصَّغَائِرَ تُغْفَرُ لِمَنْ اجْتَنَبَ الْكِبَائِرَ عَلَى
 طَرِيقِ التَّفَضُّلِ لَا عَلَى طَرِيقِ الْإِسْتِحْقَاقِ ، وَزَعَمَ أَنَّ الْإِيمَانَ كُلَّهُ إِيْمَانٌ
 بِاللَّهِ مِنْهُ مَا تَرَكَهُ كُفْرٌ وَمِنْهُ مَا تَرَكَهُ فَسَقٌ لَيْسَ بِكُفْرٍ كَالصَّلَاةِ وَصِيَامِ ١٥
 شَهْرِ رَمَضَانَ وَمِنْهُ مَا تَرَكَهُ صَغِيرٌ لَيْسَ بِفَسَقٍ وَلَا كُفْرٍ وَمِنْهُ مَا
 تَرَكَهُ لَيْسَ بِكُفْرٍ وَلَا بِعَصِيَانٍ كَالنَّوَافِلِ

(٢-١) حَكْمُهُ . . . الْمُسْلِمُونَ : سَاقِطَةٌ مِنْ س (٣) فَاكْفَرُ : فَالْفَرْقَيْنِ [ق]
 (٦) حَالًا فِيهِ : حَالٌ فِيهِ دَسَّ حَ خَالَ مِنْهُ [ق] وَلَعَلَّهُ حَل (٩) الْفِعْلُ :
 الْقَدَسُ (١١) بِالْعَبَثِ : بِالْعَبَثِ [ق] (١٥-١٧) لَيْسَ بِكُفْرٍ . . . تَرَكَهُ :
 سَاقِطَةٌ مِنْ ح

وقال « هشام الفوطي » : الايمان جميع الطاعات فرضها ونفلها
والايمان على ضربين : ايمان بالله وايمان لله ولا يقال انه ايمان بالله
فالايمن بالله ما كان تركه كفراً بالله والايمان لله يكون تركه كفراً
ويكون تركه فسقاً ليس بكفر نحو الصلاة والزكاة فذلك ايمان لله
فمن تركه على الاستحلال كفر ومن تركه على التحريم كان تركه
فسقاً ليس بكفر ، ومما هو ايمان لله عند هشام ما يكون تركه
صغيراً ليس بفسق

وقال « عباد بن سليمان » : الايمان هو جميع ما امر الله سبحانه به
من الفرض وما رغب فيه من النفل ، والايمان على وجهين : ايمان بالله
وهو ما كان تاركه او تارك شيء منه كافراً كاللثة والتوحيد والايمان لله
اذا تركه تارك لم يكفر ومن ذلك ما يكون تركه ضلالاً وفسقاً
ومنه ما يكون تركه صغيراً وكل افعال الجاهل بالله عنده كفر بالله

وقال « ابراهيم النظام » : الايمان اجتناب الدبائر والكبائر ما جاء
فيه الوعيد وقد يجوز ان يكون فيما لم يحى فيه الوعيد كبير عند الله
ويجوز ان لا يكون فيه كبير ، وان لم يكن فيه كبير فالايمن اجتناب

(١) انقول : القرطبي د (١) فالايمن : والايمان ح (٨) هو
جميع : جميع ح | به : سائطة من ح (٩) انفل س العمل د (١٠) ح
(١٢) الجاهل بالله : الجاهل به س (١٤) كبير : في الاصول كبيراً
(١٥) فالايمن : في الاصول والايمان

ما فيه الوعيد عندنا وعند الله سبحانه وان كان فيما لم يجئ فيه
الوعيد كبير فالتسمية له بالايان وبأنه مؤمن يلزم باجتنب ما فيه الوعيد
عندنا فاما عند الله سبحانه-فاجتنب كل كبير

٣

وقال آخرون : الايمان اجتنب ما فيه الوعيد عندنا وعند الله وهو
ما يلزم به الاسم وما سوى ذلك فصغير مغفور باجتنب الكبير

وكان « محمد بن عبد الوهاب الجبائي » يزعم ان الايمان لله هو جميع
ما افترضه الله سبحانه على عباده وان النوافل ليس بايمان وان كل خصلة
من الحاصل التي افترضها الله سبحانه فهي بعض ايمان لله وهي ايضا ايمان
بالله وان الفاسق المتيء مؤمن من اسماء اللغة بما فعله من الايمان ، وكان
يزعم ان الاسماء على ضربين : منها اسماء اللغة ومنها اسماء الدين فاسماء
اللغة المشتقة من الافعال تتقضى مع تقضى الافعال واسماء الدين يسمي
بها الانسان بعد تقضى فعله وفي حالة فعله فالفاسق المتيء مؤمن من اسماء
اللغة يتقضى الاسم عنه مع تقضى فعله للايمان وليس يُسمى بالايان
من اسماء الدين ، وكان يزعم ان في اليهودى ايماناً نسميه به مؤمناً
مسلماً من اسماء اللغة

١٥

وكانت المعتزلة بأسرها قبله الا « الاصم » تنكر ان يكون الفاسق

(٢) مؤمن : ساقطة من اق | | باجتنب : اجتنب س ح (٦) يزعم ان :
يزعم س | لله [ق] بالله د س ح (٧) بايمان : ايمان د اق | | كل : كان س
(٨) لله : في الاصول : بالله (٩) المتيء : المصلى س (١٠) منها : فنها د س ح
(١٢) المتيء : المصلى س (١٦) تنكر : محذوفة في [ق] و في س ح يسكرون

مؤمنًا وتقول ان الفاسق ليس بمؤمن ولا كافر وتسميه منزلة بين
المنزلتين وتقول : في الفاسق ايمان لا نسميه به مؤمنًا وفي اليهودي
٣ ايمان لا نسميه به مؤمنًا

وكان « الحبيائي » يزعم ان من الذنوب صفائر وكبائر وان الصفائر
يُستحقّ غفرانها باجتتاب الكبائر وان الكبائر تُحبط الثواب على
٦ الايمان واجتتاب الكبائر يُحبط عقاب الصفائر، وكان يزعم ان العزم
على الكبير كبير والعزم على الصغير صغير والعزم على الكفر كفر،
وكذلك قول « ابى الهذيل » كان يقول في العازم انه كالمقدم عليه
٩ وقال « ابو بكر الاصم » : الايمان جميع الطاعات ومن عمل كبيراً
ليس بكفر من اهل الملة فهو فاسق بفعله للكبير لا كافر ولا منافق
مؤمن بتوحيده وما فعل من طاعته

١٢ وزعمت المعتزلة ان الله سَمَّى ايمانًا ما لم يكن في اللغة ايمانًا
واختلفت المعتزلة مع اقرارها بالصفائر والكبائر في الصفائر
والكبائر على ثلاثة اقاويل :

١٥ فقال قائلون منهم : كل ما اتى فيه الوعيد فهو كبير وكل ما لم
يات فيه الوعيد فهو صغير

(٣٠٢) ايمان - ايمان : ايمانًا د [ق] س (٨) العازم : في الاصول
العزم (١٠) بفعله : لعنه د [ق] | للكبير : للكبيرة ح (١٥-١٦) لم يأت :
كان لم يأت [ق]

(٥) مشئلة الاحباط : راجع شرح المواقف ٨ ص ٣٠٩-٣١٢ وبحار الانوار ٣ ص ٩١

وقال قائلون : كل ما أتى فيه الوعيد فكبير وكل ما كان مثله
في العظم فهو كبير وكل ما لم يأت فيه الوعيد أو في مثله فقد يجوز
ان يكون كله صغيراً ويجوز ان يكون بعضه كبيراً وبعضه صغيراً وليس
٣ يجوز ان لا يكون صغيراً ولا شيئاً منه

وقال « جعفر بن مبشر » : كل عمد كبير وكل مرتكب لمعصية
٦ متممداً لها فهو مرتكب لكبيرة

واختلفت المعتزلة في غفران الصغائر على ثلاثة أقاويل :
فقال قائلون ان الله سبحانه يغفر الصغائر اذا اجتنبت الكبائر تفضلاً
وقال قائلون : يغفر الصغائر اذا اجتنبت الكبائر باستحقاق ،
٩ وقال قائلون : لا يغفر الصغائر الا بالتوبة

واختلفت المعتزلة هل يجوز ان يجتمع ما ليس بكبير وما ليس
١٢ بكبير فيكون كبيراً على مقاتلين :

فقال كثير من المعتزلة : لا يجوز ان يجتمع ما ليس بكبير وما ليس
بكبير فيكون كبيراً وليس يجوز ان يجتمع ما ليس بكفر وما ليس

(٣) كله صغير د [ق] س | ان يكون : ان س | كبير - صغير د [ق] س
(٤) شيئاً : شيء ح (٥) عمد : كذا في كتاب الانتصار ص ٨٣ هـ وفي المخطوطات
كلها وعيد | كبير : كبيرة س ح (٦) متممداً لها : متممداً اليها [ق] متممداً
اليها د س | للكبيرة د ح (١١-١٢) وما ليس بكبير : ساقطة من [ق]

(٦-٥) راجع كتاب الانتصار ص ٨٣ والفرق ص ١٥٣-١٥٤ والمثل ص ٤١
وشرح المواظف ٨ ص ٣٨١

بكفر فيكون كفراً

وقال « الجبائي » : الصفائر تقع من مجتنبى الكبائر مغفورة ويجوز
 ان يجتمع ما ليس بكبير وما ليس بكبير من مجتنبى الكبائر فيكون
 ذلك كبيراً كالرجل يسرق درهما ثم درهما حتى يكون سارقاً خمسة
 دراهم يسرقها درهما درهما قد يجوز ان يكون سرقة كل درهم على
 انفراده صغيراً فاذا اجتمع ذلك كان كبيراً ٣ ٦

وقال غيره من المعتزلة ان لم يكن سرقة كل درهم على انفراده كبيراً
 فليس ذلك اذا اجتمع كبيراً ولكن الذنب الكبير منعه الخمسة دراهم

واختلفت المعتزلة فى التائب يتوب من الذنب ثم يعود اليه هل
 يؤخذ به على مقاتلين :

فقال قائلون : يؤخذ بالذنب الذى تاب منه اذا عاد اليه

وقال قائلون : لا يؤخذ بما سلف لأنه قد تاب منه ١٢

واختلفوا فى أخذ الدرهم وسارقه من حرز هل يفسق ام لا

على مقاتلين :

فزعم « ابو الهذيل » انه فاسق لأنه قد اباح يده فقهاء من فقهاء ١٥

(٢) ويجوز : كذا صحنا وفي الاصول كلها ولا يجوز (٣) مجتنبى : فى الاصول
 مرتكبي | فيكون : ساقطة من س ح (٨) كبير د [ق] س | الذنب :
 المذنب ح (٩-٨) الكبير منه . . . التائب : ساقطة من ح (١٢) بما سلف :
 بالذنب ح (١٣) الدراهم د | حرز : حرزه ح حرزاس (١٥) فقهاء من :
 فى الاصول فقهاء من

(٨-٢) راجع كتاب الانتصار ص ٩٢-٩٣ (١١) هذا قول بشر بن المعتز ،
 راجع كتاب الانتصار ص ٦٣-٦٤ والفرق ص ١٤٣ والمثل ص ٤٥

المسلمين ولم يفسقه غيره من المعتزلة الا « جعفر بن مبشر » اذا اعتمد ذلك

واختلفوا في خائن درهم فصاعداً على خمسة اقاويل :

فرغم « جعفر بن مبشر » ان مرتكب معصية متممداً لها فاسق^٣
وان كانت سرقة درهم او اقل او اكثر وى معصية كانت

وقال « الجبائي » : من عزم ان يخون في درهم وثلثين في الوقت

الثاني من حال عزمه ثم جاء الوقت الثاني فاراد ذلك وفعله فسق لأن^٦
العزم على ذلك كفعل المعزوم عليه والارادة لأخذ الدرهم وثلثين
كأخذ الدرهم وثلثين فاذا اجتمع ذلك فهو كخائن خمسة دراهم

وقال « ابو الهذيل » : لا يفسق الا بأخذ خمسة دراهم من غير^٩
حليها او بمنعها ولا يفسق في اقل من ذلك الا سارق الدرهم باباحة يده
فقهاء من فقهاء الامة (٢)

وقال قائلون لا يفسق السارق لأقل من عشرة دراهم والخائن^{١٢}
لأقل منها وانما يفسق من سرق عشرة دراهم فصاعداً او خائنها
وقال قائلون : لا يفسق الخائن الا في مائتي درهم ، وهذا

قول « النظام » .^{١٥}

(١) غيره : ساقطة من [ق] (٤) وان : فان د [ق] (٥) وثلثين :
وثلاثين ح (٧) وثلثين : وليس ح (٨) وثلثين : وثلاثين ح | فهو : هو ح
(٩) وقال ... دراهم : ساقطة من د س ح (١٠) باباحته د [ق] | يده : يد س
(١٠-١١) باباحة يده الخ : كذا في الاصول فليأمل (١١) فقهاء : في الاصول فقهاء
ويحتمل ان يكون المراد فقيه (١٢) دراهم : الدراهم د (١٣) دراهم : ساقطة من س
(١٤) قائلون : غيره ح

(١٤-١٥) راجع كتاب الانتصار ص ٩٣ والفرق ص ١٢٩ والمثل ص ٤١
مقالات الاسلاميين — ١٨

- واختلفت المعتزلة فيمن لم يؤدّ زكاته على مقاتلين
- ٣ فزعهم « هشام الفوطى » انه لا يكون مانعاً للزكاة الا اذا عزم ان لا يؤدّيها ابداً فمن عزم ان لا يؤدّيها وقتاً ما فليس بضالّ
- وقال غيره من المعتزلة : من منعها اهل الحاجة وقد وجبت عليه لزومه الفسق اذا منع خمسة دراهم على قول اصحاب الخمسة او عشرة
- ٦ على قول اصحاب العشرة او مائتين على قول اصحاب المائتين
- واجمع اصحاب الوعيد من المعتزلة ان من ادخله الله النار خلّده فيها واختلفت المعتزلة هل يقال للفاسق مؤمن ام لا على ثلث مقالات :
- ٩ فزعهم بعضهم انه يقال له آمن ولا يقال له مؤمن ، وهذا قول « عباد »
- وقال قائلون : لا يقال آمن ولا يقال مؤمن
- ١٢ وقال « الجبائى » : يقال آمن من اوصاف اللغة ويقال مؤمن من اسماء اللغة
- واختلفت المعتزلة هل يُعلم وعيد الكفار بالعقل او بالخبر دون
- ١٥ العقل على ستة اقاويل :

(٢) افوطى : المرطى د [ق] (٤) وجب د [ق] (٥) لزوم د [ق] (١١) وقال . . . مؤمن : وردت هذه الجملة فى ح عقب قول الجبائى (١٤) اوله ام

فقال بعضهم : العذاب على الكبائر كلها الكفر منها وغير الكفر
واجب في العقول وان إدامته كذلك

وقال بعضهم : ليس يجب هذا في كل الذنوب ولكن في الكفر خاصة ٣
وقال بعضهم : ليس يجب في العقول الا التفريق بين المحسن والمُسِيء
والولي والعدو والتفرقة تكون بضروب شتى منها تعذيب المذنب
بعذاب لا ينقطع وسلامة المطيع من ذلك ومنها افناؤه وابقاء المطيع ٦
ومنها تفضيل المطيع في النعيم ، ولله عندهم ان يعفو عن جميع
المذنبين ويديم نعيمهم تفضلاً

وقال بعض من يميل الى هذا القول : مظالم العباد لا يجوز العفو
عنها الا بعد عفو اهلها وان لم يقع العفو منهم فالتقصاص واجب فيها
وقال « عباد بن سليمان » : ان اهل العفو يعلمون ان الله سبحانه
يجازي على كل ذنب كائناً ما كان حتى يفرق بين الفاعل وغيره ١٢
ولا يعلمون ما ذلك الجزاء والجزاء . والله يعلم ما هو وان يكون الا
من قبل السمع (٩)

وقال قائلون : ليس يُعلم عقاب الكفار الا من جهة الخبر ١٥

(٣-١) العذاب . . . بعضهم : ساقطة من ح (٧) تفضيل المطيع : تفضيل
المطيع عندهم [ق] (١٠) منهم : عنهم [ق] (١٣) ولا : لا ح | ما ذلك :
ما وراء ذلك [ق] | والله : لعله ليس او لا | وان [ق] ان د س ح (١٤) الا :
ساقطة من د س ح

واختلفوا هل كان في العقل يجوز ان يغفر الله لعبده ذنباً ويعذب

غيره على مثله ام لا على مقاليتين :

٣ فاجاز ذلك بعضهم وهو « الجبائي » ، وانكره اكثرهم

واجمعت المعتزلة القائلون بالوعيد ان الاخبار اذا جاءت من

عند الله ومخرجها عام كقوله : وان الفجار لفي جحيم (٨٢: ١٤)

٦ ومن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره (٩٩: ٧-٨)

فليس بجائز الا ان تكون عامة في جميع اهل الصنف الذي جاء فيهم

الخبر من مستحليهم ومحرميهم ، وزعموا جميعاً انه لا يجوز ان يكون

٩ الخبر خاصاً او مستثنى منه والخبر ظاهر الاخبار والاستثناء والخصوصية

ليساً بظاهرين ، وليس يجوز عندهم ان يكون الخبر خاصاً وقد جاء

محياً عاماً الا ومع الخبر ما يخصه او تكون خصوصيته في العقل

١٢ ولا يجوز ان يكون خاصاً ثم يجيء الخصوصية بعد الخبر

واختلفوا اذا سمع السامع الخبر الذي ظاهره العموم ولم يكن

في العقل ما يخصه ما الذي عليه في ذلك على مقاليتين :

١٥ فقال قائلون : عليه ان يقف في عمومه حتى يتصفح القرآن

(١) يجوز : تجوز س ح | يغفر : يغفر د (٤) واقائلون ح (٧) الصنف

الذي : لعله الصفة الدين (٩) قابل ص ١٤٥ و ٢٧٧: ٤ (٩) الاخبار : كذا

صححنا وفي الاصول والاخبار (١١ و ١٤) يخصه : في الاصول يخصه

(١٢) الخصوصية : كذا صححنا وفي د س ح الخصوص به وفي [ق] الخصوص منه

- والاجماع والابخار فاذا لم يجد للخبر تخصيصاً في القرآن ولا في الاجماع
ولا في الاخبار ولا في السنن قضى على عمومها ، وهذا قول « النظام »
وقال قائلون : اذا جاء الخبر ومخرجه العموم فعلى السامع لذلك ٣
ان يجعله في جميع من لزمه الاسم الذي سمي به اهل تلك الصفة الذين
جاء فيهم الخبر ولا يعرف من يلزمه ذلك الاسم حتى يلقي اهل اللغة
فيُعرفونه من الذي يلزمه ذلك الاسم فاذا علم ذلك من قبل اهل ٦
اللغة سمي به اهلها وقضى بعموم الخبر لمن لزمه الاسم ، وزعم قائل
هذا انه لو كان في معلوم الله سبحانه انه يسمع الآية التي ظاهرها
العموم من لا يسمع ما يخصها لم يجز ان يُنزلها الا ومعها تخصيصها ٩
فلما كان في معلومه انه لا يسمع الآية التي ظاهرها العموم والمراد بها
الخصوص الا من يسمع تخصيصها اذا نزلها اوجب (٩) على كل من سمع
آيةً ظاهرها العموم ولم يسمع لها تخصيصاً ان يقضى على عمومها ، ١٢
وهذا قول « ابى الهذيل » و « الشحام »

واختلفوا بأى شيء يُعلم وعيد اهل الكبراء على ثلاثة اقاويل :

- ١٥ فزعم زاعمون ان ذلك يُعلم من جهة التنزيل ، هذا قول « ابى الهذيل »

(٢) السنن : السرح (٣) لذلك : كذلك ذ عند ذلك [ق] (٤) الاسم
الذي : الاسم التي [ق] | الذين : كذا في ص ١٤٥ : وهنا في د [ق] الذي وفي س ح التي
(٥) يعرف : كذا صحح في ح وفي سائر الاصول : يعرفه (٦) من : كذا صححنا
وفي الاصول عن (٩) يخصها : في الاصول يخصها (١١) اذا نزلها اوجب : ؟
كذا في س ح وفي د [ق] انزلها اوجب ولعل الصواب : انزلها فوجب | سمع ح
يسمع د [ق] س

وقال بعضهم : ليس يعلم ذلك من قبل التنزيل ولكن من قبل التأويل ، وهذا قول « القوطى »

٣ وقال « الاصم » انه ليس من قبل التنزيل علم ذلك ولا من قبل التأويل ولكن من قبل ان اهل الفسق مشتومرون عند اهل الصلاة ولا يكون احد مشتوماً الا وهو عدو لله ومن كان عدواً لله كان من اهل النار ٦

واجمعت المعتزلة الا « الاصم » على وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مع الامكان والقدرة باللسان واليد والياف كيف قدروا على ذلك ٩

فهذه اصول المعتزلة الخمسة التى ينبون عليها امرهم قد اخبرنا عن اختلافهم فيها وهى التوحيد والعدل والمنزلة بين المنزلتين واثبات الوعيد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ١٢

ذكر قول الجهمية

- الذي تفرّد به • جهم • القول بأن المجّة والنار تبيدان وتقنيان ،
 ٣ وان الايمان هو المعرفة بالله فقط والكفر هو الجهل به فقط ، رانه
 لا فِعْل لأحد في الحقيقة الا الله وحده وانه هو الفاعل وان الناس
 انما تُنسب اليهم افعالهم على المجاز كما يقال : نُحَرَكت الشجرة ودارَ
 ٦ الفلكُ وزالت الشمسُ وانما فعل ذلك بالشجرة والفلك والشمس الله
 سبحانه الا انه خلق للأنسان قوّة كان بها الفعل وخلق له ارادةً للفعل
 واختياراً له منفرداً له (؟) بذلك كما خلق له طولاً كان به طويلاً ولوناً
 ٩ كان به متلوناً ، وكان جهم ينتحل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

(٢) الجهم د [ق] | القول : الى قول [ق] (٣) المعرفة بالله : المعرفة س ح
 (٨) منفرداً له : كذا في الاصول فليتأمل وامله : كان مریداً له (؟؟) | بذلك : كذلك ح

(١) الجهمية : راجع EI في ترجمة جهم و Der Islam 17,250 252-253 و
 وكتاب الانتصار ص ١٨١ وكتاب تاريخ الجهمية والمعتزلة للشيخ جمال الدين النّاسي
 المطبوع بمصر سنة ١٣٣١ وكتاب البدء والتاريخ ص ١٤٦ 154-155 والفرق ص ١٩٩-
 ٢٠٠ والفصل ٤ ص ٢٠٤-٢٠٥ والمثل ص ٦٠-٦١ وشرح المواظف ٨ ص ٣٩٨-
 ٣٩٩ والغنية ص ٦٣ والخطط ٢ ص ٣٤٩ و٣٥١ و٣٥٧ ؛ وكان اصحاب الحديث
 شديدي الرد عليهم ومن اشهر ما الف في ردهم رسالة احمد بن حنبل في الرد على الجهمية
 المطبوعة بدمشق سنة ١٨٧٩ ذيلاً لجامع البيان في تفسير القرآن لعين بن صفي ثم باسنانبول
 (الهيات فاكولتهسى مجموعهسى بشنجر وآلننجر صباى ص ٣١٣-٣٢٧) ثم كتاب اجتماع
 الجيوش الاسلامية على غزو المعطلة والجهمية لابن قيم الجوزية المطبوع بأمرت سر من

وَقُتِلَ جَهْمٌ بِمَرَوْ قَتْلَهُ «سَلَمُ بْنُ أَحْوَزٍ الْمَازَنِيُّ» فِي آخِرِ مَلِكِ بَنِي أُمَيَّةٍ
وَيُحْكِي عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : لَا أَقُولُ إِنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ شَيْءٌ لِأَنَّ
ذَلِكَ تَشْبِيهِ لَهُ بِالْأَشْيَاءِ ، وَكَانَ يَقُولُ إِنَّ عِلْمَ اللَّهِ سَبَّحَانَهُ مُخَدَّثٌ فِيمَا ٣
يُحْكِي عَنْهُ وَيَقُولُ بِمَخْلُقِ الْقُرْآنِ وَأَنَّهُ لَا يَقَالُ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَزَلْ عَالِمًا
بِالْأَشْيَاءِ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ

(١) سَلَمُ بْنُ أَحْوَزٍ : سَلَمُ بْنُ أَحْوَزٍ د. سَلَمُ بْنُ أَحْوَزٍ س. سَلَمُ بْنُ أَحْوَزٍ [ق] (٣) تَشْبِيهِ : نَسَبُهُ [ق]

بِلَادِ الْهِنْدِ سَنَةَ ١٣١٤ (١) ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ التَّوَارِيخَ قَتْلَ جَهْمٍ فِي حَوَادِثِ سَنَةِ ١٢٨ ،
رَاجِعِ الطَّبْرِي ٢ ص ١٩٢٤ (٢-٣) رَاجِعِ تَلْبِيسِ الْبَلِيسِ ص ٨٨ : ٩٠
(٣) تَوَلَّاهُ فِي الْعِلْمِ : رَاجِعِ الْفَصْلَ ٢ ص ١٢٧

ذكر قول « الضرارية » أصحاب « ضرار بن عمرو »

- والذى فارق « ضرار بن عمرو » به المعتزلة قوله ان اعمال العباد مخلوقة وان فعلاً واحداً لفاعلين احدهما خَلَقَهُ وهو الله والآخر اكتسبه وهو العبد ، وان الله عز وجل فاعل لافعال العباد فى الحقيقة وهم فاعلون لها فى الحقيقة ، وكان يزعم ان الاستطاعة قبل الفعل ومع الفعل وانها بمض المستطيع ، وان الانسان اعراض مجتمعة وكذلك الجسم اعراض مجتمعة من لون وطعم ورائحة وحرارة وبرودة ومجسمة وغير ذلك ، وان الاعراض قد يجوز ان تنقلب اجساماً ، وان ذلك اكثر الناس ، وان الانسان قد يفعل الطول والعرض والعمق وان كان ذلك ابماضاً للجسم

- وكان يزعم ان كل ما تولد عن فعله كالألم الحادث عن الضربة وذهاب الحبر الحادث عن الدفعة فعلٌ لله سبحانه وللانسان
- وكان يزعم ان معنى ان الله عالم قادر انه ليس بجاهل ولا عاجز وكذلك كان يقول فى سائر صفات البارئ لنفسه

(١) قول : مخدوفة فى د [ق] س (٢) به ضرار ح | ضرار بن عمرو د ضرار [ق] س ح (٤) وهو ... الحقيقة : ساقطة من ح (٧-٨) ومجسة ... تنقلب : ساقطة من ح

(١) راجع كتاب الانتصار ص ٢٩ و ١٨٥ والبدء والتاريخ ص ١٤٦-١٤٧ 155 والفرق ص ٢٠١-٢٠٢ والمثل ص ٦٣-٦٤ وانقضية ص ٦٥ وشرح المواضع ٨ ص ٣٩٨ والخطوط ٢ ص ٣٤٩ (٨-٦) راجع اصول الدين ص ٤٦-٤٧ (١٤-١٣) راجع ص ١٦٦:١٤-١٥

- وحكى عنه انه كان يُنكر حرف ابن مسعود ويشهد ان الله سبحانه
لم يُنزله وكذلك حرف أبي بن كعب وانه كان يزعم انه لا يدري لعل
سراثر العامة كلها كفر وتكذيب قال : ولو عرضوا على اناسنا لو سئنا
ان اقول لعله يُضمر الكفر قال وكذلك اذا سُئلت عنهم جميعا قلت
لا ادري لعلهم يُسرون الكفر
- وكان يزعم ان الله سبحانه يخلق حاسة سادسة يوم القيامة للمؤمنين
يرون بها ماهيته اى ما هو وقد تابعه على ذلك « حفص الفرد » وغيره

(٥) يسرون :	(٤) يضمر : بصن د [ق]	(٢) وانه كان : وكان ح
	(٦) حفص الفرد د ح وغيره : ساقطة من ح	[ق]
		(٦-٧) راجع ص ٢١٦

ذكر قول الحسين بن محمد النجار

- زعم « الحسين بن محمد النجار » واصحابه وهم « الحسينية » ان
 اعمال العباد مخلوقة لله وهم فاعلون لها وانه لا يكون في مُلك الله ٣
 سبحانه الا ما يريد وانه الله سبحانه لم يزل مريداً ان يكون في وقته
 ما علم انه يكون في وقته مريداً ان لا يكون ما علم انه لا يكون
 وان الاستطاعة لا يجوز ان تتقدم الفعل وان العون من الله سبحانه ٦
 يحدث في حال الفعل مع الفعل وهو الاستطاعة ، وان الاستطاعة
 الواحدة لا يُفعل بها فعلان وان لكل فعل استطاعةً تحدث معه اذا
 حدث ، وان الاستطاعة لا تبقى وان في وجودها وجود الفعل وفي ٩
 عدمها عدم الفعل وان استطاعة الايمان توفيق وتسديد وفضل ونعمة
 واحسان وهُدًى وان استطاعة الكفر ضلال وخذلان وبلاء وشرٌ ،
 وانه جائز كون الطاعة في حال المعصية التي هي تركها بأن لا تكون ١٢
 كانت المعصية التي هي تركها في ذلك الوقت وبأن لا يكون كان
 الوقت وقتاً للمعصية التي هي تركها
 وان المؤمن مؤمن مهتدٍ وفقه الله سبحانه وهداه وان الكافر ١٥

(٣) وانه : وانها د (٥) ان : او [ق] (١٣) كانت : كان [ق]

(١) راجع التهرست ص ١٧٩ والبدء والتاريخ ٥ ص ١٤٧ ١٥٥ والفرق
 ص ١٩٥-١٩٨ والمثل ص ٦١-٦٣ والغنية ص ٦٥ وشرح المواقيت ٨ ص ٣٩٨
 والخطوط ٢ ص ٣٥٠-٣٥١

- مخدول خذله الله سبحانه واضلّه وطبع على قلبه ولم يهده ولم ينظر له
 وخلق كفره ولم يُصلحه ولو نظر له واصلحه لكان صالحاً
- ٣ وانه جائز ان يؤلم الله سبحانه الاطفال في الآخرة وجائز ان يتفضل
 عليهم فلا يؤلمهم
- ٦ وان الله سبحانه لو لطف بجميع الكافرين لآمنوا وهو قادر
 ان يفعل بهم من اللطاف ما لو فعله بهم لآمنوا ، وان الله سبحانه
 كلّف الكفار ما لا يقدرّون عليه لتركهم له لا لمجزئ حلّ فيهم
 ولا لآفةٍ نزلت بهم
- ٩ وان الانسان لا يفعل في غيره وانه لا يفعل الافعال الا في نفسه
 كنحو الحركات والسكون والارادات والعلوم والكفر والايمان
 وان الانسان لا يفعل ألماً ولا ادراكاً ولا رؤيةً ولا يفعل شيئاً على
 طريق التولّد - وكان « برغوث » يميل الى قوله ويزعم ان الاشياء
 المتولدة فعل الله بايجاب الطبع وذلك ان الله سبحانه طبع الحجر طبعاً
 يذهب اذا دُفع وطبع الحيوان طبعاً يألم اذا ضُرب وقُطع -
- ١٥ وكان يزعم ان الله سبحانه لم يزل جواداً بنى البخل عنه وانه لم يزل
 متكلماً بمعنى انه لم يزل غير عاجز عن الكلام وان كلام الله
 سبحانه محدث مخلوق

(١) ولم ينظر : وينظر ح (٩) لا يفعل الافعال : لا يفعل ح

(١٢-١٤) راجع الفرق ص ١٩٧ والمثل ص ٦٣ (١٥) راجع ص ١٨٢-٩٠-١٠

وكان يقول فى التوحيد بقول المعتزلة الا فى باب الارادة والجلود
 وكان يخالفهم فى القدر ويقول بالارجاء
 وكان يزعم انه جائز ان يحول الله سبحانه العين الى القلب ويجعل ٣
 فى العين قوة القلب فيرى الله سبحانه الانسان بعينه اى يعلمه بها ،
 وكان ينكر الرؤية لله عز وجل بالابصار على غير هذا الوجه
 وكان يقول ان الميت يموت بأجله وكذلك المقتول يُقتل بأجله ٦
 وان الله سبحانه يرزق الحلال ويرزق الحرام وان الرزق على
 ضريين : رزق غذاء ورزق ملك

(٢) القدر : القدرة [ق] س (٧) ويرزق : ورزق د (٨) غذاء :
 غذى د [ق]
 (٢) راجع ص ١٣٥-١٣٦ (٤-٣) راجع ص ٢١٦-٨-٩

ذكر قول البكرية

- وهم اصحاب « بكر بن اخت عبد الواحد بن زيد » والذي كان
 ٣ يذهب اليه في الكبائر التي تكون من اهل القبلة انها نفاق كلها وان
 مرتكب الكبيرة من اهل الصلاة عابد للشيطان مكذب لله سبحانه
 جاحد له منافق في الدرك الاسفل من النار مخلد فيها ابداً ان مات مصرّاً ،
 ٦ وانه ليس في قلبه لله عز وجل اجلال ولا تعظيم وهو مع ذلك مؤمن
 مسلم وان في الذنوب ما هو صغير وان الاصرار على الصغائر كبائر
 وكان يزعم ان الانسان اذا طبع الله سبحانه على قلبه لم يكن
 ٩ مخلصاً ابداً ، وحكى عنه « زرقان » ان الانسان مأمور بالاخلاص
 مع الطبع وان الطبع الحائل بينه وبين الاخلاص عقوبة له وانه مأمور
 بالايمان مع الطبع الحائل بينه وبين الايمان
 ١٢ وحكى « زرقان » عن « عبد الواحد بن زيد » انه كان يقول انه
 غير مأمور بالاخلاص ، وحكى بعض اصحابه عنه انه كان ينكر الامر
 بما قد حيل بينه وبينه
 ١٥ وكان يزعم ان القاتل لا توبة له ، وكان يزعم ان الاطفال الذين

(٥) له : به د وهي ساقطة من [ق] | من النار : والنار ح

(١٠-١١) الطبع ... مع : ساقطة من ح

(١) راجع الفرق ص ١٦ و ٢٠٠-٢٠١ ومختصر الفرق ص ٢٣ و ١٢٩ ومختلف
 الحديث ص ٥٧ والفصل ٤ ص ١٩١ والخطط ٢ ص ٣٤٩

في المهد لا يألمون ولو قُطِّعوا وفُضِّلوا ويجوز ان يكون الله سبحانه
لذَّهَم عند ما يضربون ويقطعون

٣ وكان يقول في عليّ وطلحة والزبير انهم مغفور لهم قتالهم وانه
كفر وشرك ، وزعم ان الله سبحانه اطلع الى اهل بدر فقال : اعملوا
ما شئتم فقد غفرت لكم

٦ وكان يزعم ان الله يُرى يوم القيامة في صورةٍ يخلقها وانه يكلم
عباده منها

وكان يزعم ان الانسان هو الروح وكذلك جميع الحيوان ولم يكن
٩ يجوز ان يُحدث الله في جمادٍ شيئاً من الحياة والعلم والقدرة
وكان يزعم ان الله هو المخترع للألم عند الضربة وقد يجوز عنده
ان يحدث الضربة ولا يُحدث الله ألماً وكذلك قوله في باب التولد

١٢ وحكى عنه ان الله بكل مكان

وكان يقول ان الاستطاعة قبل الفعل فيما حكى عنه « زرقان »
وكان يحرم اكل الثوم والبصل لانه حرام على الانسان ان يقرب
١٥ المسجد اذا اكلهما ، وكان يرى الوضوء من قرقرة البطن

(١٠) الضربة : الضرب [ق]

(٥-٣) راجع اصول الدين ص ٢٩١ والفصل ٤ ص ٤٥ (٧-٦) راجع

ص ٧٠٦:٢١٦

هذه حكاية قول قوم من النساك

- وفي الامة قوم ينتحلون النسك يزعمون انه جائز على الله سبحانه
 ٣ الحلول في الاجسام واذا رأوا شيئاً يستحسنونه قالوا : لا ندرى
 لعله ربنا
 ومنهم من يقول انه يُرى الله سبحانه في الدنيا على قدر الاعمال فمن
 ٦ كان عمله احسن رأى معبوده احسن
 ومنهم من يجوز على الله سبحانه المعانقة والملاسة والمجالسة
 في الدنيا وجوزوا مع ذلك على الله - تعالى عن قولهم - ان نلسه
 ٩ ومنهم من يزعم ان الله سبحانه ذو اعضاء وجوارح واباض لحم
 ودم على صورة الانسان له ما للانسان من الجوارح - تعالى ربنا عن
 ذلك علواً كبيراً
 ١٢ وكان في الصوفية رجل يعرف « باني شعيب » يزعم ان الله
 يُسرّ ويفرح بطاعة اوليائه ويغتمّ ويحزن اذا عصوه

(٣) شيئاً : فيما مر في ص ٢١٤: ٣ انسانا (٥ و ٧) ومنهم : كذا في [ق] والمتراج
 وفي د س ح وفيهم (٨) وجوزوا ... ان نلسه : محذوفة في المتراج | تعالى :
 سبحانه د [ق] | نلسه : نلتسه [ق] (١٠) ربنا : الله س ح (١٠-١١) عن
 ذلك علواً كبيراً [ق] عن ذلك س ح وتقديست اسماءه د والجملة محذوفة في المتراج
 (١) راجع الفرق ص ٢١٥ و ٢٤٥-٢٤٦ والفصل ٤ ص ٢٢٦-٢٢٧ والمثل ص ٧٧
 وتلبس ابليس ص ١٨٤ (٢- ص ٢٨٩ : ٦) قابل المتراج ١ ص ٢٦٠
 (٤-٢) راجع ص ٢١٠: ٣ (٦-٥) راجع ص ٢١٤: ٨-٧ (٨-٧) راجع
 ص ٢١٤: ٦-١٢ (١٣-١٢) راجع ص ٢١٤: ٩-١١

وفي السالك قوم يزعمون ان العبادة تبلغ بهم الى منزلة تزول عنهم
 العبادات وتكون الاشياء المحظورات على غيرهم من الزنا وغيره
 مباحات لهم ، وفيهم من يزعم ان العبادة تبلغ بهم ان يروا الله سبحانه ٣
 ويأكلوا من ثمار الجنة ويمانقوا الحور العين في الدنيا ويحاربوا
 الشياطين ، ومنهم من يزعم ان العبادة تبلغ بهم الى ان يكونوا افضل
 من النبيين والملئكة المقربين

(٣) وفيهم : كذا في الاصول كلها (٤) وياكلوا من : وياكلون [ق]

(٥) ومنهم : كذا في الاصول كلها | الى ان ح ان د [ق] س

هذه حكاية جملة قول اصحاب الحديث واهل السنة

- جملة ما عليه اهل الحديث والسنة الاقرار بالله وملكه
 وكتبه ورسله وما جاء من عند الله وما رواه الثقات عن رسول الله
 ٣ صلى الله عليه وسلم لا يردون من ذلك شيئاً، وان الله سبحانه الله
 واحد فرد صمد لا اله غيره لم يتخذ صاحبة ولا ولداً وان محمداً عبده
 ٦ ورسوله، وان الجنة حق وان النار حق وان الساعة آتية لا ريب
 فيها وان الله يبعث من في القبور
 وان الله سبحانه على عرشه كما قال : الرحمن على
 ٩ العرش استوى (٢٠: ٥) وان له يدين بلا كيف كما قال : خلقت
 بيدى (٣٨ ٧٥) وكما قال : بل يده مبسوطتان (٥: ٦٤) وان له
 عيني بلا كيف كما قال : تجري باعيننا (٥٤: ١٤) وان له وجهاً كما قال :
 ١٢ ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام (٥٥: ٢٧)
 وان اسماء الله لا يقال انها غير الله كما قالت المعتزلة والحوارج،
 وافترؤا ان لله سبحانه علماً كما قال : انزله بعلمه (٤: ١٦٦) وكما قال :
 ١٥ وما تحمل من اثنى ولا تضع الا بعلمه (٣٥: ١١)

(٤) وان الله : كذا في حادى الارواح واجتماع الجيوش وفي المخطوطات والله
 (٥) لا اله غيره : ساقطة من حادى الارواح (٨) على : في الابانة : مستوعى ولعله الصواب
 (١- ص ٢٩٢: ٩) ذكر هذا القول بعين نفسه ابن قيم الجوزية في كتاب
 حادى الارواح (طبع مصر ١٣٢٥) ص ٢٦-٣٣ وقابل ايضاً كتاب الابانة للمؤلف
 (طابع حيدرآباد) ص ٨-١٣ وراجع رسالة المؤلف الى اهل الثغر بباب الابواب
 (استانبول دارالفنون الهيات فاكولتهسى مجموعهسى ١٩٢٨ سكرنجى ص ٩٣-١٠٨)
 (٢-١٢) ذكر هذا الفصل في كتاب اجتماع الجيوش ص ١١٧

وأثبتوا السمع والبصر ولم ينفوا ذلك عن الله كما نفته المعتزلة ،
وأثبتوا الله القوة كما قال : **أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ**
مِنْهُمْ قُوَّةً (٤١ : ١٥)

وقالوا انه لا يكون في الارض من خير ولا شر الا ما شاء الله ، وان
الاشياء تكون بمشيئة الله كما قال عز وجل : وما تشاؤون الا ان يشاء الله
(٢٩: ٨١) وكما قال المسلمون : ما شاء الله كان وما لا يشاء لا يكون
وقالوا ان احداً لا يستطيع ان يفعل شيئاً قبل ان يفعله او يكون
احد يقدر ان يخرج عن علم الله او ان يفعل شيئاً علم الله انه لا يفعله ،
واقروا انه لا خالق الا الله وان سيئات العباد يخلقها الله وان اعمال
العباد يخلقها الله عز وجل وان العباد لا يقدرون ان يخلقوا شيئاً

وان الله سبحانه وفق المؤمنين لطاعته وخذل الكافرين ولطف
بالمؤمنين ونظر لهم وأصلحهم وهداهم ولم يلطف بالكافرين ولا
أصلحهم ولا هداهم ولو أصلحهم لكانوا صالحين ولو هداهم لكانوا

(١) نفته : في حادى الارواح تعتقد (٤) من خير : في الابانة : شئ من خير
| ولا شر : وشرح (٥) قال : قال الله سبحانه د س (٦) وما لا د
وكذا وفي ح مصححا من « وما لم » وفي [ق] س وحادى الارواح وما لم | لا يكون :
كذا في د [ق] وكذا في ح مصححا من « لم يكون » وفي س وحادى الارواح لم يكن
(٧) ان يفعل : محذوفة في [ق] | يفعله : يفعله الله [ق] (٨) احد : احدا د [ق]
| او ان : وان ح | علم الله انه : علم انه ح (٩) وان سيئات العباد يخلقها الله :
هذه الجملة في [ق] فقط (١٢) بالمؤمنين - بالكافرين : كذا في حادى الارواح
وفي المخطوطات للمؤمنين - للكافرين

مُهْتَدِينَ ، وان الله سبحانه يقدر ان يُصْلِح الكافرين ويلطف بهم حتى يكونوا مؤمنين ولكنه اراد ان لا يصلح الكافرين ويلطف بهم حتى يكونوا مؤمنين ولكنه اراد ان يكونوا كافرين كما علم وخذلهم واضلهم وطبع على قلوبهم ، وان الخير والشرّ بقضاء الله وقدره ويؤمنون بقضاء الله وقدره خيره وشره حلوه ومرره ويؤمنون انهم لا يملكون لأنفسهم نفعا ولا ضررا الا ما شاء الله كما قال ، ويلجئون امرهم الى الله سبحانه ويثبتون الحاجة الى الله في كل وقت والفقر الى الله في كل حال

٩ ويقولون ان القرآن كلام الله غير مخلوق والكلام في الوقف واللفظ من قال باللفظ او بالوقف فهو مبتدع عندهم لا يقال اللفظ بالقرآن مخلوق ولا يقال غير مخلوق

١٢ ويقولون ان الله سبحانه يُرَى بالابصار يوم القيامة كما يُرَى القمر ليلة البدر يراه المؤمنون ولا يراه الكافرون لأنهم عن الله محجوبون قال الله عز وجل : كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون (١٥:٨٣) وان موسى عليه السلم سأل الله سبحانه الرؤية في الدنيا وان الله سبحانه

(١) بهم : كذا في [ق] س وحادي الارواح وفي د ح لهم (٢-٣) ولكنه اراد . . . حتى يكونوا مؤمنين : هذه الجملة في ح فقط (٢) بهم : في الاصل لهم (٥) ويقدره د (٦) كما قال : كما قال الله د [ق] (١٠) من : في حادي الارواح : فن | بالوقف او باللفظ ح (١٣) ويراه المؤمنون حادي الارواح (١٤) قال . . . لمحجوبون : محذوفة في اجتماع الجيوش (١٥) الرؤية . . . سبحانه : ساقطة من د (٩-ص ٢٩٣ : الى قوله في الدنيا) : هذا الفصل في اجتماع الجيوش ص ١١٧ (٩) والكلام في الوقف الخ : راجع الابانة ص ٤٠-٤١

تجلى للجبل فجعله دكاً فاعلمه بذلك انه لا يراه في الدنيا بل يراه في الآخرة
ولا يكفرون احداً من اهل القبلة بذنب يرتكبه ككنحو الزنا
والسرقة وما اشبه ذلك من الكبائر وهم بما معهم من الايمان مؤمنون ٣
وان ارتكبوا الكبائر ، والايمان عندهم هو الايمان بالله وملائكته
وكتبه ورسله وبالقدر خيره وشره حلوه ومره وان ما اخطأهم لم يكن
ليصيدهم وما اصابهم لم يكن ليخطئهم والاسلام هو ان يشهد ان لا اله ٦
الا الله وان محمداً رسول الله على ما جاء في الحديث والاسلام عندهم
غير الايمان

٩ ويُقرّون بأن الله سبحانه مقلب القلوب
وَيُقرّون بشفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانها لأهل الكبائر
من امته وبمذاب القبر ، وان الخوض حق والصراط حق والبعث
بعد الموت حق والمحاسبة من الله عز وجل للعباد حق والوقوف بين ١٢
يدي الله حق

وَيُقرّون بأن الايمان قول وعمل يزيد وينقص ولا يقولون
١٥ مخلوق ولا غير مخلوق ، ويقولون : اسماء الله هي الله ، ولا يشهدون
على احد من اهل الكبائر بالنار ولا يحكمون بالجنة لأحد من الموحدين

(٣) والسرقة د [ق] س (٥) وحلوه [ق] (٦) وما : وان ما د [ق] س
(٧) وان محمداً رسول الله : كذا في حادي الاوراح وهي محذوفة في المخطوطات
(١٠) ويؤمنون د [ق] (١١-١٢) حق والبعث . . . للعباد :
ساقطة من ح (٢١) للعباد : في حادي الاوراح : لعباده وهي ساقطة من [ق]
(١٤) يزيد : ويزيد [ق]

حتى يكون الله سبحانه يُنزلهم حيث شاء ، ويقولون : امرهم الى الله
ان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم ، ويؤمنون بأن الله سبحانه يُخرج قوماً
٣ من الموحدين من النار على ما جاءت به الروايات عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، وينكرون الجدل والمرء في الدين والخصومة
في القدر والمناظرة فيما يتناظر فيه اهل الجدل ويتنازعون فيه من دينهم
٦ بالتسليم للروايات الصحيحة ولما جاءت به الآثار التي رواها الثقات
عدلاً عن عدل حتى ينتهي ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
ولا يقولون كيف ولا لم لأن ذلك بدعة

٩ ويقولون ان الله لم يأمر بالشر بل نهى عنه وامر بالخير ولم يرض
بالشر وان كان مریداً له

ويعرفون حق السلف الذين اختارهم الله سبحانه لصحبة
١٢ نبيه صلى الله عليه وسلم يأخذون بفضائلهم ويمسكون عما شجر بينهم
صغيرهم وكبيرهم ، ويُقدّمون ابا بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علياً
رضوان الله عليهم ويُقرّون انهم الخلفاء الراشدون المهديون افضل الناس
١٥ كلهم بعد النبي صلى الله عليه وسلم

ويصدقون بالاحاديث التي جاءت عن رسول الله صلى الله عليه

(١) ينزلهم : في نسخة من حادى الارواح : نزلهم : يشاء د [ق]
(٤) والخصومة : ساقطة من ح (٥) الجدل : الحس الجدل حادى الارواح
(١٠) بالشر : بالمرء حادى الارواح (١١) ويعرفون حق السلف : في الابانة : وندين
بحب السلف | لصحبة : لصحابة د [ق] (١٢) بفضائلهم : بعصائهم س ح
(١٣) علياً : على د [ق] س (١٤) انهم : بانهم | المهديون : هنا يعود الخط القديم
في ق | افضل : وانهم افضل حادى الارواح

- وسلم ان الله سبحانه ينزل الى السماء الدنيا فيقول هل من مستغفر كما
جاء الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يأخذون
بالكتاب والسنة كما قال الله عز وجل : فان تنازعتم في شئ فردوه
الى الله والرسول (٥٩:٤) ويرون اتباع من سلف من ائمة الدين وان
لا يتدعوا في دينهم ما لم يأذن به الله
- ٦ ويُقرّون ان الله سبحانه يجيئ يوم القيامة كما قال : وجاء ربك
والملك صفًا صفًا (٨٩ : ٢٢) ، وان الله يقرب من خلقه كيف شاء كما
قال : ونحن اقرب اليه من حبل الوريد (١٦ : ٥٠)
- ٩ ويرون العيد والجمعة والجماعة خلف كل امام برّ وفاجر ، ويُثبتون
المسح على الخفين سنة ويرونه في الحضر والسفر ، ويُثبتون فرض
الجهاد للمشرّكين منذ بعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم الى آخر عصاة
١٢ تُقاتل الدجال وبعد ذلك
- ويرون الدعاء لائمة المسلمين بالصلاح وان لا يخرجوا عليهم بالسيف
وان لا يقاتلوا في الفتنة ويصدقون بخروج الدجال وان عيسى
١٥ ابن مريم يقتله

(١) السماء : كذا في حادي الارواح والابانة وفي المخطوطات سماء (٣) فان تنازعتم
في شئ : ساقطة من د | الى الله : هنا سقطت ورقة من د من قوله والرسول الى قوله
الاعراض في ص ٣٠١ : ٤ (٤) يتدعوا : كذا صحح في ق بين السطرين وفي الابانة
تبتدع وفي المخطوطات يتبعون وفي حادي الارواح يتبعوا (٩) العيد : في حادي الارواح
العيدين وفي الابانة الاعياد | وفاجر : او فاجر حادي الارواح (١٣) يخرجوا :
في حادي الارواح والابانة : يخرج

ويؤمنون بمنكر ونكير والمعراج والرؤيا في المنام وان الدعاء لموتى
المسلمين والصدقة عنهم بعد موتهم تصل اليهم
ويصدقون بأن في الدنيا سحر وان الساحر كافر كما قال الله
وان السحر كائن موجود في الدنيا
ويرون الصلاة على كل من مات من اهل القبلة برهم وفاجرهم
وموارثهم

ويقرّون ان الجنة والنار مخلوقتان
وان من مات مات بأجله وكذلك من قتل قُتل بأجله
وان الارزاق من قبل الله سبحانه يرزقها عباده حلالاً كانت ام
حراماً وان الشيطان يوسوس للانسان ويشككه ويخبطه
وان الصالحين قد يجوز ان يخصهم الله بآياتٍ تظهر عليهم
وان السنة لا تُنسخ بالقرآن

وان الاطفال امرهم الى الله ان شاء عذبهم وان شاء فعل بهم ما اراد
وان الله عالم ما العباد عاملون وكتب ان ذلك يكون وان الامور بيد
الله ويرون الصبر على حكم الله والأخذ بما امر الله به والانتفاء
عما نهى الله عنه واخلاص العمل والنصيحة للمسلمين ، ويدينون بعبادة

(٥) برهم : كذا صحح في ق على الهامش وفي الاصول وحادى الارواح : مؤمنهم
(٦) وموارثهم : كذا صحح في ق على الهامش وفي الاصول وموارثهم وهي ساطعة
من حادى الارواح (٩) كانت : كان ح ام : اوق وحادى الارواح (١٠) ويخبطه :
في الابانة يتخبطه راجع سورة ٢: ٢٧٥ (١١) يخصهم الله : يخصهم ح | تظهر : في الابانة
يظهرها (١٢) بالقرآن : في ق على الهامش ط القرآن (١٤) عاملون : عاملون في س

الله في العابدين والنصيحة لجماعة المسلمين واجتناب الكبائر والزنا
 وقول الزور والعصية والفخر والكبر والازراء على الناس والنخب
 ٣ ويرون مجانبة كل داعٍ الى بدعةٍ والتشاغل بقراءة القرآن وكتابة
 الآثار والنظر في الفقه مع التواضع والاستكانة وحسن الخلق وبذل
 المعروف وكفّ الادّعى وترك الغيبة والنميمة والسعاية وتفقد
 ٦ المأكل والمشرب
 فهذه جملة ما يأمرّون به ويستعملونه ويرونه وبكل ما ذكرنا من
 قولهم نقول واليه نذهب وما توفيقنا الا بالله وهو حسبنا ونعم الوكيل
 ٩ وبه نستعين وعليه نتوكل واليه المصير

(١) العابدين : كذا في ق س وحادي الارواح وفي ح العابدين (٢) والعصية :
 في المخطوطات والعصبة وفي حادي الارواح والمعصية | والازراء : والازدراء حادي الارواح
 (٣) مجانبة : مخالفة حادي الارواح (٦) المأكل والمشرب : المأكل والمشرب ح
 (٨) ونعم الوكيل : كذا في حادي الارواح وهي محذوفة في المخطوطات

فما اصحاب «عبد الله بن سعيده القطان»

- فانهم يقولون باكثر ما ذكرناه عن اهل السنّة ويثبتون ان البارئ
 ٣ تعالى لم يزل حياً عالماً قادراً سميعاً بصيراً عزيزاً عظيماً جليلاً كبيراً
 كريماً صريداً متكلماً جواداً ، ويثبتون العلم والقدرة والحياة والسمع
 والبصر والعظمة والجلال والكبرياء والارادة والكلام صفات لله
 ٦ سبحانه ويقولون ان اسماء الله سبحانه وصفاته لا يقال هي غيره ولا يقال
 ان علمه غيره كما قالت الجهمية ولا يقال ان علمه هو هو كما قال بعض
 المعتزلة ، وكذلك قولهم في سائر الصفات ، ولا يقولون العلم هو
 ٩ القدرة ولا يقولون غير القدرة ، يزعمون ان الصفات قائمة بالله ،
 وان الله لم يزل راضياً عمن يعلم انه يموت مؤمناً ساخطاً على من
 [يعلم انه] يموت كافراً ، وكذلك قوله في الولاية والعداوة والمحبة
 ١٢ وكان يزعم ان القرآن كلام الله غير مخلوق ، وقوله في القدر كما
 حكينا عن اهل السنّة والحديث وكذلك قوله في اهل الكبائر وكذلك
 قوله في رؤية الله سبحانه بالابصار
 ١٥ وكان يزعم ان البارئ لم يزل ولا مكان ولا زمان قبل الخلق وانه

(٦) ان اسماء : اسماء قس (٧) ان ... ان : ساقطة من ح

(١) عبد الله بن سعيد القطان : هو المشهور بابن كلاب راجع فهرست ابن
 النديم ص ١٨٠ والطبقات الكبرى للسبكي ٢ ص ٥١-٥٢ (٩-١) راجع ص
 ١٦٩-١٧٢ و١٧٣-١٧٨ و١٧٩ و١٨٠ و١٨٢

على ما لم يزل [عليه] وانه مستوٍ على عرشه كما قال وانه فوق كل شيء تعالى

٣ ذكر قول ' زهير الأثرى ' ،

فاما اصحاب ' زهير الأثرى ' فانّ زهيراً كان يقول ان الله سبحانه بكل مكان وانه مع ذلك مستوٍ على عرشه وانه يُرى بالابصار بلا كيف وانه موجود الذات بكل مكان ، وانه ليس بجسم ولا محدود ولا يجوز عليه الحلول والمماسّة ، ويزعم انه يجيء يوم القيامة كما قال : وجاء ربك (٨٩: ٢٢) بلا كيف

٩ ويزعم ان القرآن كلام الله محدثٌ غير مخلوق وان القرآن يوجد في اماكن كثيرة في وقت واحد ، وان ارادة الله سبحانه ومحبته قائمتان بالله

١٢ ويقول بالاستثناء كما يقول اصحاب الاستثناء من المرجئة الذين حكينا قولهم في الوعيد ، ويقول في القدر بقول المعتزلة ويزعم هو وسائر المرجئة ان الفساق من اهل القبلة مؤمنون بما معهم من الايمان فاسقون بارتكاب الكبائر وامرهم الى الله سبحانه ان شاء عذبهم وان شاء عفا عنهم

(١) ما لم يزل [عليه] : راجع ص ٢١٢ : ١١ (٢) تعالى : الله تعالى ح

(٨-٤) راجع ص ٢١٥ (١٣-١٤) راجع ص ١٤٤-١٤٨

— ٣٠٠ —

والله « أبو معاذ التومني »

فانه يوافق زهيراً في اكثر اقواله ويخالفه في القرآن ويزعم ان
٣ كلام الله حدث غير محدث ولا مخلوق وهو قائم بالله لا في مكان ،
وكذلك قوله في ارادته ومحبه

هذا آخر الكلام في الجليل

(١) أبو معاذ التومني : قد مر ذكر قوله في الايمان في ص ١٣٩-١٤٠ وقوله
في الموازنة في ص ١٥١

هذا ذكر اختلاف الناس في الدقيق

اختلف المتكلمون في الجسم ما هو على اثنتي عشرة مقالة :

- ٣ فقال قائلون : الجسم هو ما احتمل الاعراض كالحركات والسكون وما اشبه ذلك فلا جسم الا ما احتمل الاعراض ولا ما يحتمل ان تحل الاعراض فيه الا جسم ، وزعموا ان الجزء الذي لا يتجزأ جسم يحتمل الاعراض وكذلك معنى الجوهر انه يحتمل الاعراض ، وهذا قول « ابي الحسين الصالحى » ، وزعم صاحب هذا القول ان الجزء محتمل لجميع اجناس الاعراض غير ان التأليف لا يستلزم حتى يكون تأليف آخر ولكن احدهما قد يجوز على الجزء ولا نلسميه تأليفاً اتباعاً ٩ للغة ، قالوا : وذلك ان اهل اللغة لم يُجيزوا مماسة لا شيء قالوا فانما سُمي ذلك عند مجامعة الآخر له والا فخطئه من ذلك قد يقدر الله سبحانه ان يُحدثه فيه وان لم يكن آخر معه اذا كان يقوم به ولا يقوم بأخيه ، ١٢ وشبهوا ذلك بالانسان يحرك اسنانه فان كان في شيء فذلك مضغ وان لم يكن في شيء لم يُسم ذلك مضغاً

(١) هذا ذكر : ذكر في (٤) الاعراض : هذا آخر القطعة الساقطة من د

(١٠) مماسة : كذا صحح في ح بين الطرين وفيها بالمتن ماسسه وكذا في ق وفي س

ماسسه وفي د ما سب (١٣) بالانسان : بان الانسان ح

مفالات الاسلاميين — ٢٠

- وقال قائلون : الجسم انما كان جسمًا للتأليف والاجتماع ، وزعم
هؤلاء ان الجزء الذي لا يتجزأ اذا جامع جزءًا آخر لا يتجزأ فكل واحد
منهما جسم في حال الاجتماع لأنه مؤتلف بالآخر فاذا افترقا لم يكونا ولا
واحد منهما جسمًا ، وهذا قول بعض البغداديين واظنه « عيسى الصوفي »
وقال قائلون : معنى الجسم انه مؤتلف واقل الاجسام جزءان ،
ويزعمون ان الجزئين اذا تألفا فليس كل واحد منهما جسمًا ولكن
الجسم هو الجزءان جميعًا وانه يستحيل ان يكون التركيب في واحد
والواحد يحتل اللون والطعم والرائحة وجميع الاعراض الا التركيب ،
واحسب هذا القول « للاسكافي » ٣ ٦ ٩

- وزعموا ان قول القائل : يجوز ان يجمع اليهما ثالث خطأ محال
لأن كل واحد منهما مشغل لصاحبه واذا اشغله لم يكن للآخر مكان
لأنه ان كان جزءان مكانهما واحد فقد ماس الشيء اكثر من قدره
ولو جاز ذلك جاز ان تكون الدنيا تدخل في قبضة فلماذا قال :
لا يماس الشيء اكثر من قدره ، وهذا قول « ابي بشر صالح بن
ابي صالح » ومن وافقه ١٢ ١٥

وقال « ابو الهذيل » الجسم هو ما له يمين وشمال وظهر وبطن وأعلى

(٣) منها : منها ق (٥) جزءان : حزين د ق س (٩) واحتسب س
| الاسكافي س (١١) مشغل د مشغل ق س ح | لصاحبه ق | مكان :
في الاصول مكانا

- واسفل ، واقل ما يكون الجسم ستة اجزاء احدهما يمين والآخر شمال
وأحدهما ظهر والآخر بطن وأحدهما اعلى والآخر اسفل ، وان الجزء
الواحد الذى لا يتجزأ [يماس] ستة امثاله وانه يتحرك ويسكن ويجمع ٣
غيره ويجوز عليه الكون والمماس ولا يحتل اللون والطعم والرائحة
ولا شيئاً من الاعراض غير ما ذكرنا حتى تجتمع هذه الستة الاجزاء
فاذا اجتمعت فهى الجسم وحينئذٍ يحتل ما وصفنا ٦
وزعم بعض المتكلمين ان الجزئين اللذين لا يتجزأ ان يحلها جميعاً
التأليف وان التأليف الواحد يكون فى مكانين ، وهذا قول « الجبائى »
وقال « معمر » : هو الطويل العريض العميق واقل الاجسام ثمانية ٩
اجزاء فاذا اجتمعت الاجزاء وجبت الاعراض وهى تفعلها بايجاب
الطبع وان كل جزء يفعل فى نفسه ما يحلّه من الاعراض ، وزعم
انه اذا انضم جزء الى جزء حدث طول وان العرض يكون بالانضمام ١٢
جزئين اليهما وان العمق يحدث بأن يطبق على اربعة اجزاء اربعة
اجزاء فتكون الثمانية الاجزاء جسماً عريضاً طويلاً عميقاً

(١) احدهما : احدهما ق (٢) واحدهما : (فى الموضعين) واحدهما ق (٦) فعينئذ س
(٧) يحلها : محلها د س ق وكذا كان فى ح ثم صحح (١٠) للاعراض س ق
(١٣) اربعة اجزاء : ساقطة من س ق

(٢-١) راجع شرح المواقف ٦ ص ٢٩٤ (٩-١٠ و ١٢ و ١٤) نسب الايجى
هذا القول الى الجبائى (شرح المواقف ٦ ص ٢٩٣-٢٩٤) ونسبه البغدادى الى
ابن المعتز (اصول الدين ص ٥٧) وهو ظاهر التعريف (١٠-١١) راجع كتاب
الانتصار ص ٥٣-٥٤ والفرق ص ١٣٦ والملل ص ٤٦

وقال « هشام بن عمرو الفوطي » ان الجسم ستة وثلاثون جزءاً لا يتجزأ وذلك انه جعله ستة اركان وجعل كل ركن منه ستة اجزاء فالذى قال ابو الهذيل انه جزء جعله هشام ركناً وزعم ان الاجزاء لا تجوز عليها المماسّة وان المماسّات للاركان وان الاركان التي كل ركن منها ستة اجزاء ليست الستة الاجزاء مماسّة ولا مباينة ولا يجوز ذلك الا على الاركان ، فاذا كان كذلك فهو محتمل لجميع الاعراض من اللون والطعم والرائحة والحشونة واللين والبرودة وما اشبه ذلك

وقال قائلون : الجسم الذى سّماه اهل اللغة جسماً هو ما كان طويلاً عريضاً عميقاً ولم يحدوا في ذلك عدداً من الاجزاء وان كان لاجزاء الجسم عدد معلوم

وقال « هشام بن الحكم » : معنى الجسم انه موجود ، وكان يقول انما أريدُ بقولى جسمٌ انه موجود وانه شيءٌ وانه قائم بنفسه

وقال « النظام » : الجسم هو الطويل العريض العميق وليس لاجزائه عددٌ يُوقَف عليه وانه لا ينصف الا وله نصفٌ ولا جزء الا وله جزءٌ ، وكانت الفلاسفة تجعل حدّ الجسم انه العريض العميق

وقال « عباد بن سليمان » : الجسم هو الجوهر والاعراض التي

(١) الفوطي : القرطبي د | ستة : ستة اجزاء ح (٣) الاجزاء س الآخر د ق ح (٤) عليها : في الاصول عليه (٥) الاجزاء : اجزاء ح (٦) الجميع : ساقطة من س (١٤) لا نصف : لا يوصف س (١٥) العريض : لعله الطويل العريض (٩) (١١-١٢) راجع ص ٥٩ و ص ٢٠٨ (١٣-١٥) راجع كتاب الانتصار ص ٣٣-٣٥ والفرق ص ١٢٣-١٢٤ واصول الدين ص ٣٦ والمثل ص ٣٨ وشرح الاوقف ٧ ص ٩-١٠

لا يتفكك منها وما كان قد يتفكك منها من الاعراض فليس ذلك من
الجسم بل ذلك غير الجسم ، وكان يقول : الجسم هو المكان ويعتَل
في الباري تعالى انه ليس بجسم بأنه لو كان جسمًا لكان مكانًا ٣
ويعتَل ايضًا بأنه لو كان جسمًا لكان له نصف

وقال « ضرار بن عمرو » : الجسم اعراضُ ألفت وُجمعت فقامت
وثبتت فصارت جسمًا يحتمل الاعراض اذا حلَّ (٦) والتغير من حال الى ٦
حال وتلك الاعراض هي ما لا تخلو الاجسام منه او من ضده نحو الحياة
والموت اللذين لا يخلو الجسم من واحد منهما والالوان والطعوم التي
لا يتفكك من واحد من جنسها وكذلك الزنة كالثقل والخفة وكذلك ٩
الحشونة واللين والحرارة والبرودة والرطوبة واليوسة وكذلك الصمد
فاما ما يتفكك منه [و]من ضده فليس ببعض له عنده وذلك كالقدرة
والألم والعلم والجهل ، وليس يجوز عنده ان تجتمع هذه الاعراض ١٢
وتصير اجساداً بعد وجودها ومحال ان يفعل بها ذلك الا في حال ابتدائها
لأنها لا تخرج الى الوجود الا مجتمعة ، وقد يمكن ان يجتمع عنده
كلها وهي موجودة ومحال ان يفترق كلها وهي موجودة لأنها ١٥
لو اذترقت مع الوجود لكان اللون موجوداً لا للملون والحياة موجودة

(٣) بأنه : في الاصول فإنه (٦) فصارت : وصارت د | حل : كذا في الاصول
كلها وماله حلت (١٠) الصمد : كذا في ق س ح وفي د الصفة (١٢) فليس د
(١٦) الملون : للون د

(٥) وقال ضرار الخ : راجع الفرق ص ٢٠١ واصل الدين ص ٤٦-٤٧ والفصل

٥ ص ٦٦ وشرح المواضع ٧ ص ٢

لا لحي ، فاذا قلت له : فليس يجوز على هذا القياس عليها الافتراق ؟
 قال مرة : افتراقها فتاؤها وقال مرة : الافتراق يجوز على الجسمين
 ٣ فلما ابعاض الجسم مع الوجود فلا ، وقد يجوز عنده ان يفنى بعض
 الجسم وهو موجود على ان يجعل مكانه ضده فان لم يختلف الضدان
 يفنى مع البعض ، وليس يجوز عنده ان يفنى الاكثر ولا النصف
 ٦ على هذه الشريطة لأن الحكم فيما زعم للاغلب فاذا كان الاغلب
 باقيا كانت سمة الجسم باقية واذا ارتفع الاغلب لم تبق السمة على
 الاقل ، وقد يجوز عنده ان يفنى الله بعضه ويحدث ضده وهو متحرك
 ٩ فيكون الكل الذي منه البعض الحادث في حال وجود الحركة متحركاً
 بتلك الحركة وكذلك لو كان ساكناً ، ومحال ان تقع الحركة عنده
 على شيء من الاعراض وانما تقع على الجسم الذي هو اعراض مجتمعة
 ١٢ وزعم « سليمان بن جرير » ان الاستطاعة هي احد ابعاض الجسم
 كاللون والطعم وانها مجاورة للجسم

واختلف الناس في الجوهر وفي معناه على اربعة اقاويل :

١٥ فقالت النصارى : الجوهر هو القائم بذاته وكل قائم بذاته فجوهر
 وكل جوهر فقائم بذاته

(٤) الجسم : الاجسام س (٥) يفنى : كذا صححنا وفي الاصول كلها مع
 (٦) للاغلب : في الاصول الاغلب (١٠) تقع الحركة : في د يقال الجزن وفي ق س ح
 تقع الجزان (١٥) الجوهر : فهو جوهر ح
 (١٢-١٣) راجع ص ٧٣

وقال بعض المتفلسفة : الجوهر هو القائم بالذات القابل للمتضادات
وقال قائلون : الجوهر ما اذا وجد كان حاملاً للاعراض ، وزعم
صاحب هذا القول ان الجواهر جواهر بأنفسها وانها تعلم جواهر ٣
قبل ان تكون ، والقائل بهذا القول هو « الجبائي »

وقال « الصالحى » : الجوهر هو ما احتمل الاعراض وقد يجوز
عنده ان يوجد الجوهر ولا يخلق الله فيه عرضاً ولا يكون محلاً ٦
للاعراض الا انه محتمل لها

واختلفوا في الجواهر هل هي كلها اجسام او قد يجوز وجود
جواهر ليست باجسام على ثلاثة اقاويل : ٩
فقال قائلون : ليس كل جوهر جسماً والجوهر الواحد الذى
لا ينقسم محال ان يكون جسماً لأن الجسم هو الطويل المريض العميق
وليس الجوهر الواحد كذلك ، وهذا قول « ابى الهذيل » و « ممر » ١٢
والى هذا القول يذهب « الجبائي »

وقال قائلون : لا جوهر الا جسم ، وهذا قول « الصالحى »
وقال قائلون : الجواهر على ضربين : جواهر مركبة وجواهر ١٥

(٣) تعلم : تعلم بعلم س ق (١٠) فقال قائلون : ساقطة من د | جسماً : جسم ق
(١٢) الجوهر الواحد : الجواهر ق (١٤) الا : الا الا ق (١٥) الجواهر :
الجوهر ق .

(٥) وقد يجوز الخ : راجع كتاب اصول الدين ص ٥٧

بسيطة غير مركبة فما ليس بمركب من الجواهر فليس بجسم وما هو
مركب منها لجسم

٣ واختلف الناس هل الجواهر جنس واحد وهل جوهر العالم
جوهر واحد على سبعة اقاويل :

فقال قائلون : جوهر العالم جوهر واحد وان الجواهر انما تختلف
وتتفق بما فيها من الاعراض وكذلك تغيرها بالاعراض انما تتغير
بغيرية يجوز ارتفاعها فتكون الجواهر عيناً واحدة شيئاً واحداً ،
وهذا قول اصحاب « ارسطاطاليس » .

٩ وقال قائلون : الجواهر على جنس واحد وهي بأنفسها جواهر
وهي متغايرة بأنفسها ومتفقة بأنفسها وليست تختلف في الحقيقة ، والقائل
بهذا هو « الجبائي »

١٢ وقال قائلون : الجواهر جنسان مختلفان احدهما نور والآخر ظلمة
وانهما متضادان وان النور كله جنس واحد والظلام كله جنس
واحد وهم « اهل التثنية » ، وذكر عن بعضهم ان كل واحد منهما
خمس اجناس من سواد وبياض وحمرة وصفرة وخضرة

١٥ وقال قائلون : الجواهر ثلاثة اجناس مختلفة وهم « المرقونية »

(١) بسيطة : مبسطة س ح (٣) الجواهر : الجوهر س (١٤) عن
بعضهم : بعضهم ح | منها : منها د

(١٦-١٧) راجع اصول الدين ص ٥٣-٥٤

وقال بعضهم : الجواهر اربعة اجناس متضادة من حرارة وبرودة ورطوبة ويبوسة وهم « اصحاب الطبائع »

وقال بعضهم : الجواهر خمسة اجناس متضادة اربع طبائع وروح
وقال قائلون : الجواهر اجناس متضادة منها بياض ومنها سواد وصفرة وحمرة وخضرة ومنها حرارة ومنها برودة ومنها حلاوة ومنها حموضة ومنها روائح ومنها طعوم ومنها رطوبة ومنها يبوسة ومنها صور
ومنها ارواح ، وكان يقول : الحيوان كله جنس واحد ، وهذا قول « النظام »

واختلفوا في الجواهر هل يجوز على جميعها ما يجوز على بعضها
وهل يجوز ان يحل الجوهر الواحد ما يجوز ان يحل الجواهر [جميعها]
وهل يجوز وجودها ولا اعراض فيها ام يستحيل ذلك

فقال قائلون : يجوز على الواحد من الجواهر ما يجوز على جميعها
من الاعراض من الحياة والقدرة والعلم والسمع والبصر واجازوا
حل ذلك اجمع في الجزء الذي لا يتجزأ اذا كان منفرداً ، واجازوا

(٣) وروح : في اصول الدين والربح (٤) منها : في الاصول فيها | ومنها :
في الاصول وفيها (٦) ومنها طعوم : كذا في ح وهي معدونة في د ق س | صور :
صوت د (٧) وكان يقول : وقال ح (٧-٨) وهذا قول : وهو ح
(١٢) الواحد ق واحد د س ح (١٣) واجازوا : اجازوا س ح

(٣-١) راجع اصول الدين ص ٥٣ (٧-٤) راجع الفرق ص ١٢١ واصول الدين
ص ٤٦ والمثل ص ٣٩ (٧) راجع الفرق ص ١٢٠ واصول الدين ص ٤٧ و٤٨

حلول القدرة والعلم والسمع والبصر مع الموت ومنعوا حلول الحياة
مع الموت في وقت واحد قالوا لأن الحياة تضاد الموت ولا تضاد
القدرة الموت لأن القدرة لو ضادت الموت لضاد العجز الحياة لأن
ما ضاد شيئاً عندهم فضده مضاد لضده ، وزعموا ان الادراك جائز
كونه عندهم مع العنى ومنعوا كون البصر مع العنى لأن البصر عندهم
مضاد للعنى ، وزعموا ان الحياة لا تضاد الجمادية وانه جائز ان يخلق الله
مع الجمادية حياة ، وجوزوا ان يُعزى الله الجواهر من الاعراض وان
يخلقها لا اعراض فيها ، والقائلون بهذا القول اصحاب « ابى الحسين
الصالحى » ، وكان ابو الحسين يذهب الى هذا القول ، وجوز
ابو الحسين الصالحى ان يجمع الله بين الحجر الثقيل والجو اوقاتاً كثيرة
ولا يخلق هبوطاً ولا ضد الهبوط ، وان يجمع بين القطن والنار
وهما على ما هما عليه ولا يخلق احراقاً ولا ضد الاحراق ، وان يجمع
بين البصر الصحيح والمرئى مع عدم الآفات ولا يخلق ادراكاً ولا ضد
الادراك ، واحالوا ان يجمع الله بين المتضادات ، وجوزوا ان يُعدم
الله قدرة الانسان مع وجود حياته فيكون حيّاً غير قادر وان يُفنى حياته
مع وجود قدرته وعلمه فيكون عالماً قادراً ميتاً ، وجوزوا ان يرفع الله

(٤-٣) لان ما ضاد : لا مضاد س ق (٤) عندهم : غيره ح وله وجه
(١١) يجمع : يجمع الله ح (١٢) ضد الاحراق ق ضدا للاحراق د ح ضد للاحراق س
(١٣-١٤) ضد الادراك ح ضدا للادراك د ق س

تعالى ثقل السموات والارضين من غير ان ينقص شيئاً من اجزائهما
حتى يكونا اخف من ريشة ، واحال ان يوجد الله تعالى اعراضاً
لا في مكان واحال ان يُفنى الله قدرة الانسان مع وجود فعله فيكون ٣
فاعلاً بقدرة وهي معدومة

وقال قائلون : لا يجوز على الجوهر الواحد الذي لا يتقسم ما يجوز
على الاجسام ولا يجوز ان يتحرك الجوهر الواحد ولا ان يسكن ٦
ولا ان ينفرد ولا ان يماس ولا ان يجمع ولا ان يفارق ، وهذا قول
« هشام » و « عباد » ، واحال « عباد » ان يوجد حتى لا قادر وان يوجد
الجسم مع عدم الاعراض كلها واحال ان يوجد الفعل من الانسان ٩
مع المعجز بقدرة وقد عُدمت

وقال قائلون : يجوز على الجوهر الواحد الذي لا يتقسم اذا انفرد
ما يجوز على الاجسام من الحركة والسكون وما يتولد عنهما من المجامعة ١٢
والمفارقة وسائر ما يتولد عنهما مما يفعل الآدميون كهيئته فاما الالوان
والطعوم والاراييح والحياة والموت وما اشبه ذلك فلا يجوز حلوله
في الجوهر ولا يجوز حلول ذلك الا في الاجسام ، وان الجسم اذا تحرك ١٥
ففي جميع اجزائه حركة واحدة تنقسم على الاجزاء ، واحال قائلو
هذا القول ان يُعزى الله الجوهر من الاعراض ، والقائل بهذا القول

(١) شينا : شئ ق (٨) واحال عباد ان : وان ح (١٤) والاراييح : والرواحس
(١٦) جميع : الجمع س | قائلو : في الاول قائلون (١٦) الجوهر : الجواهر ح

« ابو الهذيل » وكان يقول ان الادراك يحل في القلب لا في العين وهو علم الاضطرار

٣ وقال قائلون : يجوز على الجوهر الواحد الذي لا ينقسم ما يجوز على الجسم من الحركة والسكون واللون والطعم والرائحة اذا انفرد واحالوا حلول القدرة والعلم والحياة فيه اذا انفرد وجوزوا ان يخلق الله حيًا لا قدرة فيه واحالوا تعرّى الجوهر من الاعراض ، والقائل بهذا القول « محمد بن عبد الوهاب الجبائي »

٩ واحال سائر اهل الكلام غير « صالح » و « الصالحى » ان يجمع الله بين العلم والقدرة والموت والجمادية والحياة والقدرة

فاما الجمع بين الحبر الثقيل والجو اوقاتاً كثيرة من غير ان يخلق انحداراً وهبوطاً بل يحدث سكوناً والجمع بين النار والقطن من غير ان يحدث احتراقاً بل يحدث ضد ذلك فقد جوز ذلك « ابو الهذيل »

١٢ و « الجبائي » وكثير من اهل الكلام ، وغلا « ابو الهذيل » في هذا الباب غلوًا كبيراً حتى جوز اجتماع الفعل المباشر والموت واجتماع الادراك والعمى واجتماع الحرس الذى هو منع عجز عن الكلام

(٤) الجسم : لعلة الاجسام (٥-٤) والرائحة ... والعلم : ساقطة من ح (٥) انفرد : انفردوا س (٩-١٠) بين ... الجمع : ساقطة من ح (١٢) احتراقاً : احتراق د س ح

مع الكلام وجوز وجود أقل قليل المشى مع الزمان كما جوز وجود
أقل قليل الكلام مع الحرس ولم يجوز وجود العلم مع الموت ولا جوز
وجود القدرة مع الموت ولا جوز وجود الإدراك مع الموت ٣
فأما وجود الإدراك مع العلم فقد جوز ذلك بعض المتكلمين وقد
حكى أن « أبا الهذيل » كان يُنكر أن توجد الإرادة بقدرة معدومة
حتى يكون العجز مجامعاً لها ٦

وكان « الاسكافي » يُنكر كل الفعل المباشر الذي يحل في الإنسان
بقوة معدومة وإن يكون مجامعاً لعجز الإنسان ويجوز أن يجامع الفعل
المتولد العجز والموت ويجوز اجتماع النار والحطب أوقاتاً من غير أن ٩
يحدث الله سبحانه إحراقاً وإن ثبت الحجر أوقاتاً كثيرة من غير أن
يحدث الله سبحانه هبوطاً ويُنكر اجتماع الإدراك مع العلم والكلام
والحرس والمشى والزمان والعلم والموت والقدرة والموت ويحل أن يفرد ١٢
الله الحياة من القدرة حتى يكون الإنسان حياً غير قادر

واختلفوا هل يجوز أن يحل اليد علم وإدراك وقدرة على العلم

أم لا يجوز ذلك : ١٥

(٣) وجود الإدراك مع الإدراك : في س (٤) العمى : في الأصول العجز
وفي ح فوق السطر : الحجم : يعني الحجم (٨) العجز : بعجز س (١٢) والقدرة
والموت : والقدرة ح (١٤) في ق بالهامش : بسملة الجزء الثاني من المجلات
الإسلامية ١٥ يجوز ذلك : ساقطة من س

(٧) وكان الاسكافي الخ : راجع ص ٢٣٢

- فجوز ذلك بعض المتكلمين منهم « الاسكافي » وغيره ، وانكره بعضهم
واحاله الا ان تُنْقَضَ بنية اليد وتحوَّل عما هي عليه ، منهم « الجبائي »
٣ وانكر كثير من اهل الكلام ما حكينا من مجامعة الحجر الجوّ اوقاتاً
من غير ان يحدث الله سبحانه انحذاراً ومجامعة النار الحطب اوقاتاً من
غير ان يحدث الله احراقاً ، وكذلك انكروا كون الادراك مع العمى
٦ والكلام مع الحرس ووقوع الفعل بقدره معدومة ووجود الزمانة مع المشى
ووجود العلم مع الموت ويحيلون ان يفرد الحياة من القدرة حتى يكون
الانسان حيّاً غير قادر ، وهذا قول بعض البغداديين « الخياط » وغيره
٩ واختلف الناس في الجسم هل يجوز ان يتقرّق او يبطل ما فيه من
الاجتماع حتى يصير جزءاً لا يتجزأ ام لا يجوز ذلك وفيما يحل في الجسم
على اربع عشرة مقالة :
- ١٢ فقال « ابو الهذيل » ان الجسم يجوز ان يفرقه الله سبحانه ويُبطل ما فيه
من الاجتماع حتى يصير جزءاً لا يتجزأ وان الجزء الذي لا يتجزأ
لا طول له ولا عرض له ولا عمق له ولا اجتماع فيه ولا افتراق ،
١٥ وانه قد يجوز ان يجامع غيره وان يفارق غيره وان الحردلة يجوز

(١) يجوز ذلك د س فاجازه ق ح (٤) الحطب ح ليعطب د ق س
(٥) احراقا س ح احتراقا د وموضع الكلمة مأرّوض في ق (٧) يفرد : يفردوا ق
يفرق س ح (٨) حيا غير قادر : غير سى قادر د غير قادر سى قادر ق س ح ،
قابل ص ٣١٣ : ١٣ (١٣) يفارق غيره د يفارق ق س ح

- ان تجزأ نصفين ثم اربعة ثم ثمانية الى ان يصير كل جزء منها لا تجزأ،
 واجاز ابو الهذيل على الجزء الذى لا تجزأ الحركة والسكون
 والانفراد وان يماس ستة امثاله بنفسه وان يجمع غيره ويفارق غيره ٣
 وان يُفرد [الله] فتراه العيون ويخلق فينا رؤية له وادراكا له ، ولم
 يُجز عليه اللون والطعم والرائحة والحياة والقدرة والعلم وقال لا يجوز
 ذلك الا للجسم واجاز عليه من الاعراض ما وصفنا ٦
 وكان « الجبائى » يثبت الجزء الذى لا تجزأ ويقول انه يلقى بنفسه
 ستة امثاله ويجيز عليه الحركة والسكون واللون والكون والماسة
 والطعم والرائحة اذا كان منفرداً ويُنكر ان يحلّه طول او تأليف وهو ٩
 منفرد او يحلّه علم او قدرة او حياة وهو منفرد
 وكان « ابو الهذيل » ينكر ان يكون الجسم طويلاً او عريضاً
 او عميقاً مؤلفاً ويقول انه يجتمع شيثان ليس كل واحد منهما طويلاً ١٢
 فيكون طويلاً واحداً
 وقال « هشام القوطى » باثبات الجزء الذى لا تجزأ غير انه لم يُجز
 عليه ان يماس او يباين او يُرى واجاز على اركان الجسم ذلك والركن ١٥
 ستة اجزاء عنده والجسم من ستة اركان وقد حكينا ذلك فيما تقدم
 عند وصفنا اقاويل الناس فى الجسم

(١) ثمانية : فى الاصول ثمان (٦) وصفناه ح (٩) والطعم ح واللون
 والطعم د ن س | طول او تأليف : تأليف س (١٠) وهو منفرد : ساقطة من ح
 (١٤) القرطى د (١٦) اركان : هنا يعود الخط الجديد فى ق مرة اخرى
 (٦-٢) راجع ص ٣٠٣: ٢-٦ (١٠-٧) راجع ص ٣١٢: ٢-٧ (١٤-١٧) راجع ص ٣٠٤: ١-٧

وحكى «النظام» فى كتابه «الجزء» ان زاعمين زعموا ان الجزء الذى لا يتجزأ شئ لا طول له ولا عرض ولا عمق وليس بذى جهات ولا مما يشغل الاماكن ولا مما يسكن ولا مما يتحرك ولا يجوز عليه ان ٣
ينفرد ، وهذا القول يذهب اليه «عباد بن سليمان» ويقول ان الجزء لا يجوز عليه الحركة والسكون والكون والاشغال للاماكن وليس بذى جهات ولا يجوز عليه الانفراد ويقول معنى الجزء ان له نصفاً ٦
وان النصف له نصف

وحكى «النظام» ان قائلين قالوا ان الجزء له جهة واحدة وكنحو ما يظهر من الاشياء وهى الصفحة التى تلقاك منها ٩

وحكى «النظام» ايضاً ان قائلين قالوا : الجزء له ست جهات هى اعراض فيه وهى غيره وهو لا يتجزأ واعراضه غيره وعليه وقع العدد وهو لا يتجزأ من جهاته الأعلى والاسفل واليمين والشمال والقدام والخلف ١٢
وحكى ان آخرين قالوا ان الجزء قائم الا انه لا يقوم بنفسه ولا يقوم بشئ من الاشياء اقل من ثمانية اجزاء لا تتجزأ ، فمن سأل عن جزء منها فانما يسأل عن افراده وهو لا ينفرد ولكنه يعلم والكلام ١٥
على الثمانية وذلك ان الثمانية لها طول وعرض وعمق فالطول جزءان

(١) كتابه الجزء : كتابه س ح (٣) يشغل الاماكن : يشغل الاماكن س
يشغل بالاماكن ح (٥) والكون : والاون س ح | والاشغال : والاشغال س
(٨) الجزء له [ق] الجزء د س للجوعر ح | جهة : جرمه [ق] (١١) وهى
غيره : وفى غيرهم [ق] (١٤) بئىء من : شئ من د شرف [ق]

والطول الى الطول بسيط له طول وعرض والبسيط الى البسيط
جهة لها طول وعرض وعمق

٣ وحكى ان آخرين قالوا : تجزأ الاجزاء حتى تنتهى الى جزءين فاذا
هئت لقطعهما افناها القطع ، وان توهمت واحداً منهما لم تجده
فى وهمك ومتى فرقت بينهما بالوهم وغير ذلك لم تجد الا فناءهما - هذا
٦ آخر ما حكاه « النظام »

وقال « صلح قبة » باثبات الجزء الذى لا يتجزأ واحال ان يلقى الجزء
سنة امثاله او مثليه وقال : يستحيل ان يلقى الجزء الواحد جزءين ،
٩ وجوز ان يحلله جميع الاعراض الا التركيب وحده

وجوز « ابو الحسين الصالحى » على الجزء الذى لا يتجزأ الاعراض
كلها وانه قد يحلله المعنى الذى اذا جامع غيره سُمى المعنى تركيباً
١٢ ولكن لا نسميه تركيباً اتباعاً للغة

وزعم « ضرار » و« حفص الفرد » و« الحسين النجار » ان الاجزاء هى
اللون والطعم والحر والبرد والخشونة واللين ، وهذه الاشياء المجتمعة هى
١٥ الجسم وليس للاجزاء معنى غير هذه الاشياء وان قل ما يوجد من الاجزاء

(١) والطول : فالطول [ق] | بسيط : بسيط [ق] (٢) جهة : جنه د ولعل
الصواب جسم له (٤) (٣) تجزأ : لا تجزأ س ح (٤) هئت : هبت د هب س ح
هيئة [ق] | واحداً : واحد س (٧) قبة : فيه د [ق] (١٣) الفرد :
الفرد س ح

(١٠-١٢) راجع ص ٣٠١ (١٣-١٤) راجع ص ٣٠٥ : ٦٠٥
مقالات الاسلاميين — ٢١

عشرة اجزاء وهو اقل قليل الجسم ، وان هذه الاشياء متجاوزة الطف
مجاورة وانكروا المداخلة

٣ وقال « معمر » ان الانسان جزء لا يتجزأ واجاز ان يحل فيه العلم
والقدرة والحياة والارادة والصكراهة ولم يجز ان يحل فيه المماسه
والمباينه والحركة والسكون واللون والطعم والرائحة

٦ وقال « النظام » : لا جزء الا وله جزء ولا بعض الا وله بعض ولا
نصف الا وله نصف وان الجزء جائز تجزئته ابداً ولا غاية له
من باب التجزؤ

٩ وقال بعض المتفلسفة ان الجزء يتجزأ وتجزئته غاية في الفعل فاما
في القوة والامكان فليس لتجزئته غاية

وشك شاكون فقالوا : لا ندرى أيتجزأ الجزء ام لا يتجزأ

١٢ وقال قائلون ممن اثبت الجزء الذي لا يتجزأ : للجزء طول في نفسه
بقدره ولولا ذلك لم يجز ان يكون الجسم طويلاً ابداً لأنه اذا
جمع بين ما لا طول له وبين ما لا طول له لم يحدث له طول ابداً

(١) الطف [ق] اللطف د س ح (٢) مجاورة : متجاوزة س وهي ساقطة من ح
(٣) واجاز : واجازوا ح (٧) جائز : كذا في [ق] وهي محدوفة في د س ح |
تجزئته [ق] تحره د س ح ويحتمل ان يكون تجزؤه (٨) التجزؤ : في الاصول التجزى
(١١) لا يتجزأ : لا س (١٢) للجزء : له ح (١٤) فلم [ق]

واختلفوا في الجزء الواحد هل يجوز ان يحلّه حركتان م لا وهل
يجوز ان يحلّه لونا وقوتان ام لا :

٣ فقال قائلون : لا يجوز ان يحلّ الجزء الواحد حركتان ، وهذا قول
« ابى الهذيل » واكثر من ثبت الجزء الذي لا يتجزأ .

وقال قائلون : الجزء الواحد قد يجوز ان يحلّه حركتان وذلك
اذا دفع الحبر دافعا حل كل جزء منه حركتان مّا ، والقائل بهذا
القول هو « الجبائي »

وقال « ابو الهذيل » انها حركة واحدة تنقسم على الفاعلين فهي
حركة واحدة لاجزاء كثيرة فعلا متغايران ، وزعم ان الاعراض
تنقسم بالمسكان او بالزمان او بالفاعلين فزعم ان حركة الجسم تنقسم
على عدد اجزائه وكذلك لونه فما حلّ هذا الجزء من الحركة غير ما حلّ
الجزء الآخر ، وان الحركة تنقسم بالزمان فيكون ما وجد في هذا
الزمان غير ما يوجد في الآخر ، وان الحركة تنقسم بالفاعلين فيكون
فعل هذا الفاعل غير [فعل] الفاعل الآخر

١٥ وانكر « الجبائي » وغيره من اهل النظر ان تكون الحركة الواحدة
تنقسم او تتجزأ او ان تتبعّض او ان يكون حركة او لونا او [قوة]

(٣-هـ) الجزء الواحد ... قائلون : ساقطة من د س ح (٥) قد : وقد س ح
(٨) في د [ق] وهي س ح (١١) اجزائه : اجزا [ق] (١٢) بالزمان : بالفاعلين ح
(١٤) فعل : محذوفة في ح (١٦) او لون او د او لونا او [ق] س ح

لاحد الاشياء وقال ان الجسم اذا تحرك ففيه من الحركات بعدد
اجزاء المتحرك في كل جزء حركة، وكذلك قوله في اللون وفي سائر
الاعراض ٣

وقد انكر قوم ان يحل الجزء الواحد حركتان وطولان (٤)
وجوزوا ان يحله لوان، منهم «الاسكافي» وجوز «الاسكافي» ان
يحل الجزء الذي لا يتجزأ لوان وقوتان (٥) حتى جوز ان يحل الجزء الذي
لا يتجزأ لون السماء بكما لها ٦

وقال قائلون : قد يجوز ان يحله لوان وقوتان على ما يحتمل
فاما لون السماء فلا يحتمله ٩

وقال قائلون : محال ان يكون عرضان في موضع واحد وهما
في الجسم على المجاورة، وزعموا ان القوة والحركة عرضان
في موضع واحد ١٢

وقال قائلون : لا يجوز ان يحل الجزء الواحد حركتان ولا يجوز
ان يحله لوان وكذلك قالوا في سائر الاعراض، ولا يجوز ان يحل
الجزء الواحد الذي لا يتجزأ من جنس واحد عرضان ١٥

وقال قائلون : يجوز ان يحل الجزء الواحد قدرتان على مقدور
واحد، وانكر ذلك غيرهم

(٤) وطولان : لعه وقوتان (٦) وقوتان : لعلها زائدة (١٠-١٢) وهما . . .
واحد : ساقطة من د س ح

وقال « عباد بن سليمان » انه قد يجوز ان يجتمع في الجسم اثنان
ولذتان وانه قد يجوز ان يحلّه تأليفان واكثر من ذلك فيكون هو
بأحدهما مؤلفاً مع غيره وبالأخر مؤلفاً مع غيره

٣

وانكر قوم ان يحلّ الجزء الواحد عرضان

واختلف الناس في الطفرة

فزعهم « النظام » انه قد يجوز ان يكون الجسم الواحد في مكان ثم
يصير الى المكان اثنان ولم يمرّ بالثاني على جهة الطفرة ، واعتلّ في ذلك
بأشياء منها الدوامه يتحرك اعلاها اكثر من حركة اسفلها ويقطع الحرّ
اكثر مما يقطع اسفلها وقطبها قال وانما ذلك لأن اعلاها يماس
اشياء لم يكن حاذي ما قبلها

وقد انكر اكثر اهل الكلام قوله ، منهم « ابو الهذيل » وغيره واحالوا
ان يصير الجسم الى مكان لم يمرّ بما قبله وقالوا هذا محال لا يصح ،
وقالوا ان الجسم قد يسكن بمضه واكثره متحرك وان للفرس في حال
سيره وقفات خفية وفي شدّة عدوه مع وضع رجله ورفعها ولهذا

(٣) وبالأخر : في الاصول والآخر (٥) واختلفت [ق] (٧) ولم يمر :
وهو لا يمر [ق] (٨) الحز : الجز د [ق] ح الحرس (٩) يماس : بما بين [ق]
(١١) وقد : فقد ح (١٢) مكان : المكان ح | بما قبله : قبله س (١٣) يسكن :
سكن د | في حال : في س ح (١٤) ولهذا : وبهذا د [ق]

(٧-٦) راجع الفرق ص ١٢٤ والفصل ٥ ص ٦٤ والمثل ص ٣٨-٣٩

(١٣-١٠٣٢٢) راجع شرح المواظف ٦ ص ٢٥١-٢٥٤

كان احد الفرسين ابطاً من صاحبه ، وكذلك للحجر في حال انحداره
وقفات خفية بها كان ابطاً من حجر آخر اثقل منه أرسل معه ، وقد انكر
كثير من اهل النظر ان تكون للحجر في حال انحداره وقفات
من الفلاسفة وغيرهم وقالوا ان الحجرين اذا أرسلا سبق اثقلهما لأن
اخف الحجرين يمترض له من الآفات اكثر مما يمترض على الحجر
الاثقل فيتحرك في جهة اليمين والشمال والقدام والخلف ويقطع الحجر
الآخر في حال العوائق التي تلحق هذا الحجر في جهة الانحدار
فيكون هذا اسرع

وكان « الجبائي » يقول ان للحجر في حال انحداره وقفات ، وكان
يقول ان القوس الموترة فيها حركات خفية وكذلك الحائط المبنى
وتلك الحركات هي التي تولد وقوع الحائط والحركات التي في القوس
والوتر هي التي يتولد عنها انقطاع الوتر

واختلف المتكلمون في الجسم يكون ملازماً لمكان ومكانه سائر
متحرك هل الجسم [١] ملازم لذلك المكان متحرك ام لا على مقالتين :
فزعم كثير من المتكلمين منهم « الجبائي » وغيره ان الجسم اذا كان مكانه
متحركاً فهو متحرك وهذه حركة لا عن شيء ، وجوزوا ان يتحرك

(١ و٢) ابطاً : اناح (١) الحجر د س ح (٢) انكر : ابا [ق] ابطاً د
(٥) يعترض (بالموضعين) : يعرض ح (٩-١٠) وكان يقول : وقال يقول [ق] ا
(١٠) الموتر د الموتره [ق] س ح (١٢) عنها : عندها د س ح (١٣) ومكانه :
ومكان ح (١٤) متحرك : المتحرك ح (١٦) متحركا : في الاصول متحرك

المتحرك لا عن شيء ولا الى شيء وان يحرك الله سبحانه العالم لا في شيء
وقد كان « ابو الهذيل » يقول : يجوز ان يتحرك الجسم لا عن شيء
ولا الى شيء

٣

وقال قائلون : اذا تحرك مكان الشيء والشيء لازم لمكان واحد
فهو ساكن غير متحرك، واحال هؤلاء ان يتحرك المتحرك لا عن شيء
ولا الى شيء

٦

وكان « النظام » ممن يحيل ان يتحرك المتحرك لا في شيء ولا الى شيء
واختلفوا هل يجوز ان يتحرك الشيء في حال حركة مكانه فيكون
يقطع مكاناً ويتحرك الى مكان آخر ومكانه متحرك على مقالين :

٩

فقال قائلون : لا يجوز ذلك لأنه اذا تحرك مكانه نحو بغداد
فتحرك هو في ذلك الوقت نحو البصرة وجب ان يكون متحركاً
في جهتين في وقت واحد وذلك محال، وهؤلاء هم الذين قالوا ان الشيء
اذا تحرك مكانه فهو متحرك

١٢

وقال قائلون : ذلك جائز لأنه ليس اذا تحرك مكانه كان متحركاً
بل يكون مكانه متحركاً وهو ساكن

١٥

واختلف المتكلمون هل يكون الساكن في حال سكونه متحركاً
على وجه من الوجوه على مقالين :

(٤) لازم : لعله ملازم كما مر | المكان : المكان د (٦) ولا الى شيء : ولا
الى شيء وبسكن الساكن لا عن شيء ولا الى شيء [ق] (٧) في : لعله عن

- فقال قائلون : لا يجوز ذلك ، وقال قائلون : ذلك جائز وذلك
ان الصفحة العليا من رأس ابن آدم اذا ازال الانسان رأسه عما
٣ كان يماسه من الجو وما من شيئاً آخر فهي متحركة لمماسها شيئاً من
الجو بعد شيء وهي ساكنة على الصفحة الثانية التي تحتها فهي متحركة
عن شيء وساكنة على شيء آخر ، وهذا زعم لا يتناقض كما
٦ لا يتناقض ان تكون مماسة لشيء مفارقة لشيء آخر في وقت واحد
ويتناقض ان تكون ساكنة على شيء متحركة عن ذلك الشيء
في وقت واحد كما يتناقض ان تكون مماسة لشيء مفارقة لذلك
٩ الشيء في وقت واحد

واختلفوا هل الاجسام كلها متحركة ام كلها ساكنة ام كيف
القول في ذلك على مقالات

- ١٢ فقال « النظام » : الاجسام كلها متحركة والحركة حركتان حركة
اعتماد وحركة نُقْلَةٍ فهي كلها متحركة في الحقيقة وساكنة في اللغة ،
والحركات هي الكون لا غير ذلك ، وقرأت في كتابٍ يضاف
١٥ اليه انه قال : لا ادري ما السكون الا ان يكون يعني كان الشيء

(٢) من : ساقطة من [ق] (٥) على : عن س ح (١٢) الاجسام كلها :
الاجسام [ق] | والحركة حركتان : حركتين ح (١٣) في الحقيقة : والحركة في
الحقيقة ح (١٤) والحركات كلها ح (١٥) الا : لا ادري الا ح

(١٠-١١) راجع الفصل ٤ ص ٢٠٤ ود ص ٥٥-٥٦ (١٢-١٣) ص ٢٢٥-٢٢٦
راجع اتمرق ص ١٢١ واصول الدين ص ٤٦ والملل ص ٣٨ والفصل ٥ ص

في المكان وقتين اى تحرك فيه وقتين ، وزعم ان الاجسام في حال خلق الله سبحانه [لها] متحركة حركةً اعتماداً

وقال بعض المتفلسفة : الجسم في حال ما خلقه الله سبحانه يتحرك ٣
حركةً هي الخروج من العدم الى الوجود

وقال « ميمر » : الاجسام كلها ساكنة في الحقيقة ومتحركة على اللغة ، والسكون هو الكون لا غير ذلك ، والجسم في حال خلق الله ٦
له ساكن

وقال « ابو الهذيل » : الاجسام قد تتحرك في الحقيقة وتسكن في الحقيقة والحركة والسكون هما غير الكون والجسم في حال خلق الله ٩
سبحانه له لا ساكن ولا متحرك

وقال « الجبائي » ان الحركات والسكون اكون للجسم والجسم ١٢
في حال خلق الله له ساكن

وكان « عباد » يقول ان الحركات والسكون مماسات والجسم في حال خلق الله له ساكن ، وابى كثير من اهل النظر ان تكون ١٥
الاكون مماسات وقالوا انها غير مماسات

(١) الاجسام : الجسم د [ق] (٣) يتحرك : متحرك س ح (٤) حركة :
بحركة س (٦-٩) والجسم ... الكون : ساقطة من د س ح (٩) والجسم : في
الجسم [ق] (١٢) له : محدوفة في د [ق] س (١٥) انها : كذا صححنا وفي النسخ كلها ايضا
(٥-٣) راجع الفصل ٥ ص ٥٥ (٩-١٠) راجع شرح المواقف ٦ ص ١٦٦

واختلفوا في وقوف الارض

- فقال قائلون من اهل التوحيد منهم « ابو الهذيل » وغيره ان الله سبحانه سكنها وسكن العالم وجعلها واقفة لا على شيء ٣
- وقال قائلون : خلق الله سبحانه تحت العالم جسماً صغاداً من طبعه الصعود فعمل ذلك الجسم في الصعود كعمل العالم في الهبوط فلما اعتدل ذلك وتقاوم وقف العالم ووقفت الارض ٦
- وقال قائلون ان الله سبحانه يخلق تحت الارض في كل وقت جسماً ثم يُفنيه في الوقت الثاني ويخلق في حال فناءه جسماً آخر فتكون الارض واقفة على ذلك الجسم وليس يجوز ان يهوى ذلك الجسم في حال حدوثه ولا يحتاج الى مكان يُقَلَّه لأن الشيء يستحيل ان يتحرك في حال حدوثه ويسكن ٩
- وقال قائلون ان الله سبحانه خلق الارض من جسمين احدهما ثقيل والآخر خفيف على الاعتدال فوقفت الارض لذلك ١٢
- وقد ذكرنا قول المتقدمين في ذلك في الموضع الذي وصفنا فيه قول الناس في الفلك وفي وقوف الارض في كتاب « مقالات الملحدين » ١٥
- (١٢) جسمين : في موضع من الكتاب سيأتي فيما بعد : جسمين (١٣) لذلك : في الاصول كلها : كذلك (١٤) في ذلك : ساقطة من س | في الموضع : الموضع ح | وصفنا : ذكرنا س ح
- (١) وقوف الارض : راجع اصول الدين ص ٦٠-٦٢ والفصل ٥ ص ٥٧-٥٨

واختلف الناس في الحركة هل تكون سكوتاً أم لا

فقال أكثر أهل النظر : ذلك لا يجوز ، وقال قائلون : إذا صار

٣ الجسم الى المكان فبقى فيه وقتين صارت حركته سكوتاً

واختلف الناس في المداخلة والمكانة والمجاورة

فقال « ابراهيم النظام » ان كل شيء قد يداخل ضده وخلافه

٦ فالضد هو الممانع المفاسد لغيره مثل الحلاوة والمرارة والحر والبرد

والخلاف مثل الحلاوة والبرودة والمحموضة والبرد ، وزعم ان الخفيف

قد يداخل الثقيل ورب خفيف اقل كيلاً من ثقيل واكثر قوة منه

٩ فاذا داخله شغله يعني ان القليل الكيل الكثير القوة يشغل الكثير

الكيل الثقيل القوة ، وزعم ان اللون يداخل الطعم والرائحة

وانها اجسام ومعنى المداخلة ان يكون حيز احد الجسمين حيز الآخر

١٢ وان يكون احد الشئيين في الآخر ، وسنذكر قوله في الانسان ،

وقد انكر الناس جميعاً ان يكون جسمان في موضع واحد في حين

واحد ، انكر ذلك جميع المختلفين من أهل الصلاة ومن قال بقوله

١٥ وقال أهل التثنية ان امتزاج النور بالظلمة على المداخلة التي ثبتها « ابراهيم »

(٢) فقال : فقال قائلون وهم ح | لا يجوز ذلك ح (٣) المكان : مكان [ق] |

فبقى فيه : فبقى س | صارت : وصارت س (٩) يعني ان : لان ح | يشغل :

يشغله س ح (١٠) الثقيل القوة : لعلة القليل القوة (١١) الجسمين : الجسمين [ق]

(١٣) حين : كذا صححنا وفي الاصول : جنس (١٤) بقوله : كذا في الاصول كلها

(١٥) ثبتها : منها د س ح بينها [ق]

(٤) المداخلة : راجع الفصل ٥ ص ٦٠ واصول الدين ص ٤٦ والتمرق ص ١١٤

و١٢٢ وشرح المواقف ٧ ص ٢٣٢-٢٣٣

- وقال « ضرار » ان الجسم من اشياء مجتمعة على المجاورة فتجاورت
الطف المجاورة وانكر المداخلة وان يكون شيان في مكان واحد عرضان
او جسمان ٣
- وقال اكثر اهل النظر انه قد يكون عرضان في مكان واحد
ولا يجوز كون جسمين في مكان واحد منهم « ابو الهذيل » وغيره
- وحكى « زرقان » ان « ضرار بن عمرو » قال : الاشياء منها كوامن
ومنها غير كوامن فاما اللواتى هن كوامن فمثل الزيت في الزيتون والدهن
في السسم والعصير في العنب وكل هذا على غير المداخلة التى ثبتها
ابرهيم ، واما اللواتى ليست بكوامن فالنار في الحجر وما اشبه ذلك
[ومحال] ان تكون النار في الحجر الا وهى محرقة له فلما رأيناها غير
محرقة له علمنا انه لا نار فيه
- وقد قال كثير من اهل النظر ان النار في الحجر كامنة حتى زعم
انها في الحطب كامنة « الاسكافى » وغيره
- وحكى « زرقان » ان « ابا بكر الاصم » قال : ليس في العالم شيء
كامن في شيء مما قالوا ١٥

(١) ضرار : بعضهم ح فوق السطر (٤-٥) في مكان ... جسمين : ساقطة من ح
(٧) اللواتى : التى [ق] | هن د هى [ق] س ح (٨) ثبتها ح سها س
بينها د [ق] (٩-١٠) فى الحجر ... النار : ساقطة من [ق] (١٠) محرقة ...
غير : ساقطة من س (١٥) كامن ... مما : ساقطة من س | مما :
ساقطة من ح

وقال « ابو الهذيل » و « ابراهيم » و « معمر » و « هشام بن الحكم »
و « بشر بن المعتز » : الزيت كامن في الزيتون والدهن في السمسم
والنار في الحجر

٣

وقال كثير من الملحدین ان الالوان والطعوم والاراييح كامنة
في الارض والماء والهواء ثم يظهرن في النشرة وغيرها من الثمار بالانتقال
واتصال الاشكال بعضها ببعض ، وشبهوا ذلك بحجة زعفران قذفت
في نغار [ة] ماء ثم غدى باشكالها فتظهر

واختلف الناس في الانسان ما هو

فقال « ابو الهذيل » الانسان هو الشخص الظاهر المرئي الذي له
يدان ورجلان ، وحكى ان « ابا الهذيل » كان لا يجعل شعر الانسان
وظفقه من الجملة التي وقع عليها اسم الانسان
وحكى ان قوما قالوا ان البدن هو الانسان واعراضه ليست
منه وليس يجوز الا ان يكون فيه عرض من الاعراض

وقال « بشر بن المعتز » : الانسان جسد وروح وانهما جميعا
انسان وان الفاعل هو الانسان الذي هو جسد وروح

١٥

(٢) المعتز : النعمان [ق] (٥) وانهى د [ق] | يظهرن : تظهر د [ق]
(٦) واتصال الاشكال : وابطال الاسكال د والاتصال والاسكال ح (٨) الناس في : سائلة
من [ق]

(٣-١) القول في الكون : راجع كتاب الحيوان للجاحظ (الطبعة المصرية سنة ١٣٢٤)
٥ ص ٩-٢ (٨) الانسان الخ : راجع مفاتيح الغيب ٤ (طبعة سنة ١٢٧٨) ص ٢٧٠-٢٧٣
في تفسير سورة ٨٥: ١٧ وافصل ٥ ص ٦٥ (٩-١٠) راجع ص ٦١: ٨-٩

وكان « ابو الهذيل » لا يقول ان كل بعض من ابعاض الجسد فاعلٌ على
الانفراد ولا انه فاعل مع غيره ولكنه يقول الفاعل هو هذه الابعاض
وقال « ضرار بن عمرو » : الانسان من اشياء كثيرة لون وطعم
ورائحة وقوة وما اشبه ذلك وانها الانسان اذا اجتمعت وليس هاهنا
جوهر غيرها

٣ وانكر « حسين النجار » ان تكون القوة بعض الانسان ، وانكر
ذلك اكثر اهل النظر

وقال « عباد بن سليمان » : الانسان معناه انه بشرٌ فمعنى انسان
٩ معنى بشر ومعنى بشر معنى انسان في حقيقة القياس ، وزعم ان الانسان
جواهر واعراض

وقال « برغوث » ان الانسان هو الاخلاط من اللون والطعم
١٢ والرائحة وما اشبه ذلك وان الانسان اذا تحرك بعضه وسكن بعضه
فعل البعض الساكن الحركة لا من جهة ما فعله المتحرك وفعل
البعض المتحرك السكون لا من جهة ما فعله الساكن ، وان

(٥) جوهر : جواهر س ح (٦) وانكر : وانكر ذلك [ق] (٨) انسان :
الانسان س (٩) معنى بشر : انه بشر س ح (١٠) جواهر : لعله جوهر
(١٣) فعل : فعلى د [ق] س (١٣-١٤) ما فعله المتحرك . . . جهة : مكررة
في [ق] س (١٤) فعله : فعل ح

كل بعض من ابعاض الانسان يفعل فعل الآخر لا من جهة
ما فعله الآخر

٣ وحكى « زرقان » ان « هشام بن الحكم » قال : الانسان اسم لمعنيين
لبدن وروح فالبدن موات والروح هى الفاعلة الحساسة الدّراكة دون
الجسد وهو نور من الانوار

٦ وقال « ابو بكر الاصم » : الانسان هو الذى يُرى وهو شىء
واحد لا روح له وهو جوهر واحد ونفى الا ما كان محسوساً
مُدركاً

٩ وقال « النظام » : الانسان هو الروح ولكنها مداخلة للبدن
مشابكة له وان كل هذا فى كل هذا ، وان البدن آفةٌ عليه وحبس
وضاغط له ، وحكى « زرقان » عنه ان الروح هى الحساسة الدّراكة وانها
جزء واحد وانها ليست بنور ولا ظلمة

١٢ وقال « معمر » : الانسان [جزء] لا يتجزأ وهو المدبر فى العالم
والبدن الظاهر آلة له وليس هو فى مكان فى الحقيقة ولا يماس

(٢) فعله الآخر : فعله س ح (٥) وهو : لعله وى (٨-٧) ونفى الا ما كان
محسوساً مدركاً : كذا صححنا وفى د : ويقال لا ما كن محسوساً مدركاً وفى [ق] : ويقال
مكناً محسوساً مدركاً وفى س : ويقال لا ما كن محسوسه مدركاً وفى ح : ويقال لا ما ان
محسوسه مدركاً ، ويحتمل وجه آخر من التصحيح وهو : ونفى الا ما كان (او كنت)
لمحسوسه مدركاً ، قال فى الفصل ٥ ص ٧٤ : وقال لا اعرف الا ما شاهدته بحواسى
(١٠) مشابكة له : كذا صححنا نظراً الى ما فى الفرقى ص ١١٧ والمثل ص ٣٨ وفى النسخ
مشاكله (١١) ان الروح هى : ان س (١٤) آلة له : له آلة س الداله د الدله [ق]

(٥-٣) راجع ص ١٥:٦١-٢٠ (٨-٦) راجع الفصل ٤ ص ٧٠ و ٥ ص ٧٤
(١٢-٩) راجع الفرقى ص ١١٧ و ١١٩ والمثل ص ٣٨ وكتاب الانتصار ص ٣٦-٣٧
(١٣-٣) راجع كتاب الانتصار ص ٥٤ والفرقى ص ١٢٠ والمثل ص ٤٧ والفصل ٤ ص ١٧٤

شيئاً ولا يماسّه ولا يجوز عليه الحركة والسكون والالوان والطعم
ولكن يجوز عليه العلم والقدرة والحياة والارادة والكراهة وانه
يحرّك هذا البدن بارادته ويصرّفه ولا يماسّه ٣

وقال قائلون : الانسان جزء لا يتجزأ وقد يجوز عليه المماسّة والمباينة
والحركة والسكون وهو جزء في بعض هذا البدن حالً ومسكّنه
القلب ، واجازوا عليه جميع الاعراض ، وهذا قول « الصالحى » ٦

وكان « ابن الراوندى » يقول : هو في القلب وهو غير الروح
والروح ساكنة في هذا البدن

وقال قائلون : الانسان هو الحواس الخمس وهى اجسامٌ وهم
« المنائية » ، وانه لا شيء غير الحواس الخمس ٩

وقال آخرون : الانسان هو الروح والحواس الخمس اجزاء منه
والانسان جنس واحد غير مختلف الا ان ادراكه يختلف فكان يدرك
بكل جهة ما لا يدركه بالآخرى لأن الآفة قد خالطته من جهة
على خلاف ما خالطته من جهة اخرى فاختلف الادراك لاختلاف
الاخلاق والامتزاج ، وهم « الديصانية » ١٥

(٣) ويصرّفه : فى الاصول ويصرفها (٤) جزء : كذا فى ح وفى موضع الكلمة
اثر حك وفى د [ق] ضو (٧) وكان : وقال س ح | يقول : يقول س يقول ح
(١٠) الحواس الخمس : الحواس س (١٢) يدرك : ساقطة من [ق] (١٣) يدركه :
يدرك د (١٥) الديصانية : الدرمانية [ق]

- وحكى عن « المرقونية » انهم يزعمون ان البدن فيه حواس خمس وروح
وان الروح هى الانسان وان الحواس ليست منه الا انها ارادات
تؤدى اليه وهو غير البدن وجعلوه جنساً ثالثاً ليس بنور ولا ظلمة
وقال « اصحاب الطبائع » : الانسان هو الحر والبرد واليبس والبلّة
اختلط بهذا الضرب من الاختلاط وكذلك سمعه وسائر حواسه
وكذلك بُجته ولحمه ودمه ، وجميع هذه الامور هى الانسان
وقال « اصحاب الهيولى » اقاويل مختلفة : فزعم بعضهم ان الانسان
هو الجوهر الحى الناطق الميت وانه انسان فى حال نطقه وحياته
وجوزوا الموت عليه وقد كان قبل ذلك لا انساناً ، وقال بعضهم :
الانسان هو الحى الناطق وهو الجوهر واعراضه ، وقال آخرون :
بل فى الجوهر شئ ليس بماس ولا مبان ولا [ا] حد منه [م] مختلط
بصاحبه وهو فى الجوهر على انه مدبر له

١٢

واختلف الناس فى الروح والنفس والحياة وهل الروح هى الحياة
او غيرها وهل الروح جسم ام لا

- ١٥ فقال « النظام » : الروح هى جسم وهى النفس وزعم ان الروح

(١) وروح : روح اق (٢) ارادات د س ارادات اق ح (٣) ثالثاً : باقياً س ح
(٥) واختلط اق (٦) جته : كذا صححنا و فى اق : جثاته وفى د س ح : حياته
| الانسان : الناس ح (١١) مختلط : يختلط اق (١٣) الناس : ساقطة من س
(١٤-١٣) وهل ... غيرها : ساقطة من د (١٥) هى جسم : جسم كتاب الروح
(١٣-ص ٣٣٧ : ١٢) ذكر هذا الفصل ابن قيم الجوزية فى كتاب الروح (الطبعة الحيدر
ابادية سنة ١٣١٨) ص ٢٨١-٢٨٣ ، راجع ايضا الفصل ٥ ص ٧٤ فى اختلاف الناس فى النفس
مقالات الاسلاميين — ٢٢

- حتى بنفسه وانكر ان تكون الحياة والقوة معنى غير الحى القوى
وان سبيل كون الروح فى هذا البدن على جهة ان البدن آفة عليه
وباعث له على الاختيار ولو خلاص منه لكانت افعاله على التولد ٣
والاضطرار، وقد حكينا قوله فى الانسان فيما تقدم من كتابنا
وقال قائلون : الروح عرض ، وقال قائلون منهم « جعفر بن
٦ حرب » : لا ندرى الروح جوهر او عرض واعتلوا فى ذلك بقول الله
تعالى : يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربى (١٧ : ٨٥)
ولم يُخبر عنها ما هى لا انها جوهر ولا انها عرض ، واطن جعفرأ
٩ ٩ ثبت الحياة غير الروح وثبت الحياة عرضاً
وكان « الجبائى » يذهب الى ان الروح جسم وانها غير الحياة والحياة
عرض ويعتدل بقول اهل اللغة : خرجت روح الانسان ، فزعم
١٢ ان الروح لا تجوز عليها الاعراض

(٢-٤) وان . . . كتابنا : محذوفة فى كتاب الروح (٢) آفة له ح انه عليه اق
(٣) منه : فى الاصول فيه (٤) والاضطرار : والاضطراب اق | فى الانسان : فى اق
بعد قوله تقدم | من : فى س (٥) قائلون الروح : آخرون الروح س ح وكتاب
الروح (٦) عرض : فى كتاب الروح : عرض كذا قال | فى ذلك : محذوفة فى ح
(٨) ولا انها عرض : ولا عرض كتاب الروح (٨-٩) جعفرأ ثبت : جعفرأ ثبت د اق
جعفرأ ثبت س وكتاب الروح جعفرأ ثبت ح (٩) وثبت : واثبت كتاب الروح
(١٠) وكان ... غير الحياة : ساقطة من ح

(٤) وقد حكينا : راجع ص ٣٣١ وراجع ايضا ص ٢٢٩

وقال قائلون : ليس الروح شيئاً أكثر من اعتدال الطبائع الاربع
ولم يرجعوا من قولهم اعتدالاً الا الى المعتدل ولم يُثبتوا في الدنيا شيئاً
الا الطبائع الاربع التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ٣
وقال قائلون ان الروح معنى خامس غير الطبائع الاربع وانه ليس
في الدنيا الا الطبائع الاربع التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة والروح ٦
واختلفوا في اعمال الروح فثبتها بعضهم طباعاً، وثبتها بعضهم اختياراً،
وقال قائلون : الروح ادم الصافي الخالص من الكدر والمفونات
وكذلك قالوا في القوة ، وقال قائلون : الحياة هي الحرارة الفريزية ، ٩
وكل هؤلاء الذين حكينا قولهم في الروح من اصحاب الطبائع
يثبتون ان الحياة هي الروح

وكان « الاصم » لا يثبت الحياة والروح شيئاً غير الجسد ويقول : ١٢
ليس اعقل الا الجسد الطويل العريض العميق الذي اراه واشاهده ،
وكان يقول : النفس هي هذا البدن بعينه لا غير وانما جرى عليها

(١) ليس الروح : ليس ح (٢-١) الطبائع . . . الا : ساقطة من [ق]
(٢) اعتدال : ساقطة من كتاب الروح (٥-٤) الطبائع . . . الا : ساقطة من ح
(٣-٥) التي . . . واليبوسة : محذوفة في كتاب الروح (٧) اعمال : محذوفة في
د س ح وكتاب الروح | فثبتها - وثبتها : وبينها - وكتبها كتاب الروح | اختياراً :
اجساد كتاب الروح (٨) قائلون : بعضهم ح (١٠) قولهم : اقوالهم
كتاب الروح وهو اشبه

هذا الذكر على جهة البيان والتأكيد لحقيقة الشيء لا على أنها
معنى غير البدن

- ٣ وذكر عن « ارسطاطاليس » ان النفس معنى مرتفع عن الوقوع
تحت التدبير والنشوء والبللى غير دائرة وانها جوهر بسيط منبث في العالم
كله من الحيوان على جهة الاعمال له والتدبير وانه لا تجوز عليه صفة
٦ قلة ولا كثرة وهى على ما وصفت من انبساطها في هذا العالم غير
منقسمة الذات والبنية وانها في كل حيوان العالم بمعنى واحد لا غير
وقال آخرون : بل النفس معنى موجود ذات حدود واركان وطول
٩ وعرض وعمق وانها غير مفارقة في هذا العالم لغيرها مما يجرى عليه
حكم الطول والعرض والعمق فكل واحد منهما يجمعهما صفة الحد
والنهاية ، وهذا قول طائفة من « الثنوية » يقال لهم « المنانية »
١٢ وقالت طائفة ان النفس توصف بما وصفها هؤلاء الذين قدمنا
ذكرهم من معنى الحدود والنهايات الا انها غير مفارقة لغيرها مما لا

(١) بحقيقة كتاب الروح | لا على : لا كتاب الروح (٣) وذكر : وحكى [ق]
| عن الوقوع : على الوقوع س (٤) التدبير والنشوء : (٥) التدبير والسبق س ح
الموت والسو [ق] والسود الذنق والاون كتاب الروح واعل الصواب : الكون والنشوء
| والبللى غير دائرة : محدوفة في كتاب الروح | دائرة د دائرة [ق] ح داره س
(٦) انبساطها : استنباطها د (٧-٦) العالم . . . حيوان : ساقطة من ح (٩) بما :
في النسخ كلها وكتاب الروح : فيما (١٠) فكل : وكل ح وكتاب الروح
| منها : منها س | يجمعهما : (٩) كذا في [ق] س ح وفي د يجمعهما (١١) وهذا . . .
المنانية : محدوفة في كتاب الروح (١٢) توصف : هي توصف د [ق] ح توصف
كتاب الروح

- يجوز ان يكون موصوفاً بصفة الحيوان ، وهؤلاء « الديصانية »
- وحكى « الحريري » عن « جعفر بن مبشر » ان النفس جوهر ليس
- هو هذا الجسم وليس بجسم ولكنه معنى بين الجوهر والجسم ٣
- وقال آخرون : النفس معنى غير الروح والروح غير الحياة والحياة
- عنده عرض ، وهو « ابو الهذيل » وزعم انه قد يجوز ان يكون
- الانسان في حال نومه مسلوب النفس والروح دون الحياة واستشهد ٦
- على ذلك بقول الله عز وجل : الله يتوفى الانفس حين موتها والتي
- لم تمت في منامها (٣٩ : ٤٢)
- وقال « جعفر بن حرب » : النفس عرض من الاعراض يوجد ٩
- في هذا الجسم وهو احد الآلات التي يستعين بها الانسان على الفعل
- كالصحة والسلامة وما اشبههما وانها غير موصوفة بشيء من صفات
- الجواهر والاجسام ١٢

واختلف الناس في الحواس

- فقالت « المنانية » الانسان هو الحواس الخمس وانها اجسام
- وانه لا شيء غير الحواس لأن الاشياء عندهم شيان نور وظلمة ١٥

(١) وهؤلاء الديصانية : مخدوفة في كتاب الروح (٢) الحريري : الجبرير كتاب الروح
| مبشر : قيس د [ق] (٣) بين : بائن كتاب الروح (٤) غير الروح : عن الروح [ق]
(٥) وهو : وهذا ح والكلمة مطبوسة في س ولعله وهذا قول ابى الهذيل (٩)
(١٠) وهو : وهى س ح (١١) اشبههما س اشبهها د [ق] ح (١٥) ظلمة ونور س ح

وان النور خمس حواسّ وان الظلام خمس حواسّ سمع وبصر وحاسة
الذوق والشمّ وحاسة اللمس

٣ وقالت « الديصانية » ان الظلام موات جاهل لا حسّ له وان
النور حيّ بنفسه حسّاس وانّ سمع النور هو بصره وهو ذائقه وهو
شامّه وانما اختلف ادراكه فصار يدرك بجهةٍ ما لا يدرك بالجهة
٦ الاخرى لأنّ الآفة خالطته من جهةٍ خلاف ما خالطته من الجهة
الاخرى فاختلف الادراك لاختلاف الاعراض ، وزعموا ان النور
بياض كله وان الظلام سواد كله وانما اختلفت الالوان فصار منها صفرة
٩ وخضرة الى غير ذلك لاختلاف اختلاط هذين اللونين ، وزعموا ان
اللون هو الطعم

وُحكي عن « المرقونية » انهم يزعمون ان البدن فيه روح وحواسّ
١٢ خمس وان الروح غير الحواسّ وغير البدن

وقد انكر كثير من الناس الحواسّ وهم الذين ينفون الاعراض
وزعموا انه ليس الا السميع البصير الذائق الشامّ اللامس وليس هاهنا
١٥ سمع وبصر وحاسة ذوق وحاسة شمّ وحاسة يكون بها اللمس غير
الجسد فدفنوا الحواسّ وانكروها

(١) وان الظلام خمس حواسّ : ساقطة من د س ح (٨) الظلمة سواد كلها د [ق]
| اختلف س ح (٩) الى : من د [ق]
(١٠-٣) راجع الملل ص ١٩٤

وحكى « زرقان » عن « ابى الهذيل » و « معمر » انهما ثبتا الحواس
الخمس اعرافا غير البدن وانهما ثبتا النفس عرصا غيرها وغير البدن
وثبت « عباد بن سليمان » الانسان ست حواس [السمع
والبصر وحاسة الذوق و [حاسة الشم وحاسة اللمس وثبت الفرج
حاسة سادسة

وحكى « الجاحظ » ان « النظام » قال ان النفس تُدرك المحسوسات
من هذه الحروق التى هى الاذن والقم والانف والعين لا ان للانسان
سمعا هو غيره وبصرا هو غيره وان الانسان يسمع بنفسه وقد يصم
لافة تدخل عليه وكذلك يبصر بنفسه وقد يعمى لافة تدخل عليه
واختلفوا هل يوصف البارئ عز وجل بالقدرة على ان يخلق
حاسة سادسة غير هذه الحواس لمحسوس سادس ام لا يوصف بالقدرة
على ذلك وهل يوصف بالقدرة على ان يخلق لبعض عبيده قدرة على
خلق الاجسام ام لا :

فزعم زاعمون منهم « ضرار بن عمرو » و « حفص الفرد » و « سفيان
ابن سحبان » فى رجال غيرهم ان البارئ عز وجل يوصف بالقدرة

(٣) الانسان : لعله للانسان (٩) | ست : بست [ق] (٧) والعين : محذوفة
فى د س ح | لا ان : كذا صححنا وفى الاصول : لان (٨) وبصره س | يسمع :
سميع د س ح ، للانسان سمع [ق] (١١) غير . . . سادس : ساقطة من س
(١٢) وهل : وهل لا [ق] س (١٤) الفرد : الفرد ح

على ذلك وانه يخلق لعباده في المعاد حاسةً سادسةً يُدركون بها ماهيته
اي يُدركون بها ما هو ، وابي اكثر اهل الكلام من المعتزلة والخوارج
٣ وكثير من الشيعة وكثير من المرجئة [ذلك]
وقال قائلون ان الباري قادر ان يُقدر عباده على خلق الاجسام ،
وابي اكثر الناس ذلك

٦ واختلفوا في الحواس الخمس هل هي جنس واحد او اجناس مختلفة
فقال قائلون : هي اجناس مختلفة جنس السمع غير جنس البصر
وكذلك حكم كل حاسة : جنسها يخالف سائر اجناس الحواس وهي
٩ على اختلافها اعراض غير الحساس ، وهذا قول كثير من المعتزلة
منهم « الجبائي » وغيره

وقال قائلون : كل حاسة خلاف الحاسة الاخرى ولا نقول هي
١٢ مخالفة لها لأن المخالف هو ما كان مخالفاً بخلاف ، وهذا قول
« ابي الهذيل »

وزعم « عمرو بن بحر الجاحظ » ان الحواس جنس واحد وان حاسة البصر
١٥ من جنس حاسة السمع ومن جنس سائر الحواس وانما يكون الاختلاف
في جنس المحسوس وفي موانع الحساس والحواس لا غير ذلك لأن النفس

(٢) « وابي : واما [ق] (١٢) المخالف : المخالفة [ق] | وهذا : وهو [ق]
(١٤-١٥) جنس ... ومن : ساقطة من ح (١٥) الحواس : الحيوان ح

- هي المدركة من هذه الفتوح ومن هذه الطرق وإنما اختلفت فصار
واحد منها سمعاً وآخر بصرّاً وآخر شَمّاً على قدر ما مازجها من الموانع ،
فاما جوهر الحسّاس فلا يختلف ولو اختلف جوهر الحسّاس لَتَمَنَعَ ٣
ولتفاسد كَتَمَنَعَ المختلف وتفاسد المتضادّ ، وزعم ان اختلاف المحسوس
من اللون والصوت في جنسهما وانفسهما ولو كان يدلّ على اختلاف
جنس البصر والسمع لكان ينبغي ان يكون بعض البصر اشدّ خلافاً ٦
لبعض من السمع للبصر لأن السواد وان كان مرئياً فهو اشدّ مخالفةً
لجنس البياض من جنس الحموضة للسواد قال فلما كان ذلك فاسداً
لم يجب ان تختلف الحواسّ لاختلاف المحسوسات ، قال الجاحظ : ٩
فالحسّاس ضرب واحد والحسّ ضرب واحد والمحسوسات ثلاثة
اضرب : مختلف كالطعم واللون ومتفق [ك...] ومتضادّ كالسواد
والبياض ، وكان يجب عن قول من قال : هل يقدر الله سبحانه ان يخلق ١٢
حاسةً سادسةً لا تُعقل كقيمتها لمحسوس سادس لا تُعلم كقيمته ؟ بأنه
وان كان لا تُعلم كيفية ذلك المحسوس فقد علم انه لا يخلو من ان
يُدرك بالمجاورة او بالمداخلة او بالاتصال ولا بدّ لتلك الحاسة من ان ١٥

(١) الفتوح : الفروج س ح (٢) شما : شاما د [ق] | مازجها : مزجها س ح
(٣) فاما جوهر : في الاصول كلها : فاما جواهر (٥) والصوت [ق] والضرب
د س ح | ولو : لو د س ح (١٠) والحس ضرب واحد : ساقطة من [ق]
(١١) مختلف : مختلفة س ح (١٢) يجب عن : في الاصول : يجب على (١٣) بأنه :
وانه [ق] (١٤) وان : ان س ح

تكون من جنس الحواس الخمس كما ان حاسة البصر من جنس حاسة السمع

٣ وزعم الجاحظ ان اصحابه اختلفوا في اختلاف طرق الحواس وشوائبها ومن اى شىء موانعها :

٦ فزعم قوم ان الذى منع السمع من وجود اللون ان شائبه ومانعه من جنس الظلام الذى يمنع من درك اللون ولا يمنع من درك الصوت وان الذى منع البصر من وجود الاصوات ان شائبه من جنس الزجاج الذى يمنع من درك الصوت ولا يمنع من درك اللون ، قال وعلى مثل هذا رتبوا اختلاف موانع الحواس وشوائب هذه الطرق والفتوح

١٢ قال وزعم آخرون انه انما صار الفهم يجد الطعوم دون الاراييح والاصوات والالوان لأن الغالب على شوائبه الطعوم دون غيرها ، وان كل شىء منها من سوى الطعوم فقليل ممنوع ومستفرغ القوى مشغول ، وكذلك الغالب على شوائب الاسماع الاصوات وعلى شوائب الانوف الاراييح

١٥ قال وزعم آخرون ان البصر انما ادرك الالوان دون الطعوم والاراييح والاصوات لقلة الالوان فيه ولو كانت كثيرة لكان منعمها

(٥) قوم : بعضهم اق [شائبه : فى النسخ كلها : سامعه (٦) الظلام : كذا صحنا وفى الاصول كلها : الكلام (٧) شائبه : ساءه د س اق [بيانه ح (١٠) الطعوم : الطعم ح (١١) شوائبه : سوسه س شوبه ح (١٢) سوى : سواس شق ح (١٣) الاصوات : والاصوات د س اق [(١٤-١٥) الاراييح ... الالوان : ساقطة من س (١٦) لقلة : لعله د س اق]

اشدّ ولو افرطت عليه لما وجد لونًا رأسًا لأنّ الالوان هي التي تمنع
من الالوان فقلّة الموانع من اللون ادرك اللون ، وكذلك الذائق
والشامّ والسامع ، وزعم « الجاحظ » ان هذا هو القياس على اصول
٣ « النظام » وان النظام كان يعتلّ للقولين الاولين

واختلف الناس هل الشمّ والذوق واللمس ادراك للمشوم
والمذوق والملموس ام لا على مقالتين
٦

فزعم زاعمون ان ذلك ادراك للملموس والمذوق والمشوم ،
وقال آخرون ان ذلك ليس بادراك للملموس والمذوق والمشوم وان
الادراك للملموس والمذوق والمشوم غير الذوق واللمس والشمّ
٩ منهم « الجبائي » وغيره

واختلف الناس في الحركات والسكون والافعال

فقال « الاصم » : لا اثبت الا الجسم الطويل العريض العميق ، ولم
١٢ يُثبت حركة غير الجسم ولا يثبت سكونًا غيره ولا فعلًا غيره ولا قيامًا
غيره ولا قعودًا غيره ولا افتراقًا ولا اجتماعًا ولا حركة ولا سكونًا
ولا لونًا غيره ولا صوتًا ولا طعمًا غيره ولا رائحةً غيره
١٥

(٢) فلقة : فعله دس فدل [ق] | الموانع : الوابع د | من : في ح (٥) ادراك :
ادرك س (٧) ادرك الملموس س (٧-٨) والمشوم ... والمذوق : ساقطة من س
(٨) للمذوق والملموس ح (٩) والمشوم والمذوق د [ق] | واللمس والشم : والمشوم
والذوق س (١٢) العريض الطويل د [ق] (١٣) الجسم : الجسم مسا [ق] (١٤) ولا
افتراقًا : ساقطة من د [ق] س (١٥) لونا غيره : لونا ولا غيره اق | لونا ح
(١٢) قول الاصم : راجع ص ٣٣١ و ٣٣٥ والفرق ص ٩٦ واصول الدين
ص ٣٦-٣٧ والملل ص ٥٣

فاما بعض اهل النظر ممن يزعم ان « الاصم » قد علم الحركات
والسكون والالوان ضرورة وان لم يعلم انها غير الجسم فانه يحكى عنه
٣ انه كان لا يُثبت الحركة والسكون وسائر الافعال غير الجسم ولا يحكى
عنه انه كان لا يُثبت حركة ولا سكونا ولا قياما ولا قعودا ولا فعلا
فاما من زعم ان « الاصم » كان لا يعلم الاعراض على وجه
٦ من الوجوه فانه يحكى عنه انه كان لا يُثبت حركة ولا سكونا ولا
قياما ولا قعودا ولا اجتماعا ولا افتراقا على وجه من الوجوه وكذلك
يقول في سائر الاعراض

٩ وقال « هشام بن الحكم » : الحركات وسائر الافعال من القيام والقعود
والارادة والكراهة والطاعة والمعصية وسائر ما يثبت المثبتون الاعراض
اعراضا انها صفات الاجسام لا هي الاجسام ولا غيرها انها (؟) ليست
١٢ باجسام فيقع عليها التغير

وقد حكى هذا عن بعض المتقدمين وانه كان يقول كما حكينا
عن « هشام » وانه لم يكن يثبت اعراضا غير الاجسام
١٥ وحكى عن هشام انه كان لا يزعم ان صفات الانسان اشياء

(٦-٣) يحكى ... فانه : ساقطة من د س ح (١٠) الاعراض : محدوفة في س ح
(١١) صفات الاجسام : لعله صفات للاجسام | غيرها : عرضا [ق] | انها : لعله لانها او وانها

- لان الاشياء هي الاجسام عنده ، وكان يزعم انها معانٍ وليست باشياء
 وحكى « زرقان » عن هشام بن الحكم انه كان يزعم ان الحركة
 معنى وان السكون ليس بمعنى ، فان لم يكن ما حكاه من ذلك صحيحا فقد ٣
 كان بعض المتقدمين يزعم ان العالم كان ساكنا متحركا وان الحركة
 معنى وان السكون ليس بمعنى حكاه « ابو عيسى » عن اصحاب الطباطع
 وقال قائلون منهم « ابو الهذيل » و « هشام » و « بشر بن المتمر » ٦
 و « جعفر بن حرب » و « الاسكافي » وغيرهم : الحركات والسكون والقيام
 والقعود والاجتماع والافتراق والطول والعرض والالوان والطعوم
 والاراييح والاصوات والكلام والسكوت والطاعة والمعصية والكفر ٩
 والايمان وسائر افعال الانسان والحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
 واللين والخشونة اعراض غير الاجسام
 وقال « ضرار بن عمرو » : الالوان والطعوم والاراييح والحرارة ١٢
 والبرودة والرطوبة واليبوسة والزنه ابعاض الاجسام وانها متجاورة ،
 وحكى عنه مثل ذلك في الاستطاعة والحياة ، وزعم ان الحركات
 والسكون وسائر الافعال التي تكون من الاجسام اعراض لا اجسام ، ١٥
 وحكى عنه في التأليف انه كان يثبت به بعض الجسم ، فاما غيره ممن كان

(١) هي الاجسام عنده : عنده هي الاجسام ح (٢) يزعم : في النسخ كلها :
 لا يزعم ، راجع ص ١١-١٢ (٣) معنى - بمعنى : فيما مر في ص ٤٤ فعل - بفعل فتأمل
 (٩) والسكوت : في الاصول : والسكون ثم صححت في ح (١٠-١٣) واليبوسة ...
 والرطوبة : ساقطة من ح (١٦) التأليف : هنا يعود الخط القديم في ق

يذهب الى قوله في الاجسام فانه يثبت التأليف والاجتماع والافتراق
والاستطاعة غير الاجسام

٣ وقال قائلون : السواد هو غير الاسود وكذلك الحلاوة هي غير
الحلو وكذلك الحموضة هي غير الشيء الحامض ولم يثبتوا اللون غير
الملون ولا يثبتون طعم الشيء غيره

٦ وحكى « زرقان » عن « جهنم بن صفوان » انه كان يزعم ان الحركة
جسم ومحال ان تكون غير جسم لأن غير الجسم هو الله سبحانه
فلا يكون شيء يشبهه

٩ وحكى عن « الجوالقية » و« شيطان الطاق » ان الحركات هي افعال
الخلق لأن الله عز وجل امرهم بالفعل ولا يكون مفعولاً الا ما كان
طويلاً عريضاً عميقاً وما كان غير طويل ولا عريض ولا عميق
١٢ فليس بمفعول

وقال « ابراهيم النظام » : افعال الانسان كلها حركات وهي اعراض
وانما يقال سكون في اللغة : اذا اعتمد الجسم في المكان وقتين قيل سَكَنَ
١٥ في المكان لا ان السكون معنى غير اعتماده ، وزعم ان الاعتمادات

(٧) غير جسم : غير الجسم ق (٨) يشبهه : يشبهه د ق يشبهه ح (٩) الجوالقية ح
(١٠) مفعول د س ح (١٣) وهي د م ق س ح (١٥) لا ان : في الاصول كلها : لان

(٧-٦) راجع انفصل ٥ ص ٥٦ (٩-١٢) راجع ص ٤٤-٤٥ والفرق ص ٥٢ و٥٣
(١٣-٣٤٧ : ٨) راجع ص ٣٢٤-٣٢٥ والفرق ص ١١٤ و١٢١-١٢٢ واصول الدين
ص ٤٧ وكتاب الانتصار ص ٢٨ والمثل ص ٣٨

والاكوان هي الحركات وان الحركات على ضربين : حركة اعتماد
في المكان وحركة نقلة عن المكان ، وزعم ان الحركات كلها جنس
واحد وانه محال ان يفعل الذات فعلين مختلفين ٣

وكان « النظام » فيما حكي عنه يزعم ان الطول هو الطويل وان
العرض هو العريض وكان يُثبت الالوان والطعوم والاراييح والاصوات
والآلام والحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة اجساماً لطافاً ، وزعم ٦
ان حيز اللون هو حيز الطعم والرائحة وان الاجسام اللطاف قد تحل
في حيز واحد ، وكان لا يثبت عرصاً الا الحركة فقط

وقال « مغمّر » : الاكوان كلها سكون وانما يقال لبعضها حركات ٩
في اللغة وهي كلها سكون في الحقيقة ، وكان يُثبت الالوان
والطعوم والاراييح والاصوات والحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
غير الاجسام ١٢

وكان « عباد بن سليمان » يثبت الاعراض غير الاجسام فاذا
قل له : تقول الحركة غير المتحرك والاسود غير السواد ؟ امتنع
من ذلك وقال : قولي في الجسم متحرك إخباراً عن جسم وحركة ١٥

(١) والاكوان : في الاصول : والالوان (٣) الذات : في الفرق ص ١٢٢ :
ولا يفعل الحيوان عنده فعلين مختلفين (٤) وكان : وقال س (١٥) متحرك :
انه متحرك ح متحركاً د ق س | اخباراً ق | جسم : الجسم ح

فلا يجوز ان اقول الحركة غير المتحرك اذ كان قولى متحرك إخباراً
عن جسم وحركة ولكن اقول الحركة غير الجسم

٣ وقال قائلون من اصحاب الطبائع ان الاجسام كلها من اربع طبائع
حرارة وبرودة ورطوبة ويبوسة وان الطبائع الاربع اجسام ولم يُثبتوا
اشياء الا هذه الطبائع الاربع ، وانكروا الحركات وزعموا ان الالوان
٦ والطعوم والاراييح هي الطبائع الاربع

وقال قائلون منهم ان الاجسام من اربع طبائع واثبتوا الحركات
ولم يُثبتوا عرضاً غيرها وثبتوا الالوان والاراييح من هذه الطبائع
٩ وقال قائلون : الاجسام من اربع طبائع وروح سابعة فيها وانهم
لا يعقلون جسمًا الا هذه الخمسة الاشياء ، واثبتوا الحركات اعراضاً

وقال قائلون بإبطال الاعراض والحركات والسكون واثبتوا
١٢ السواد وهو عين الشيء الاسود لا غيره وكذلك البياض وسائر الالوان
وكذلك الحلاوة والمحوضة وسائر الطعوم ، وذلك قولهم فى الاراييح
وفى الحرارة انها عين الشيء الحار لا غيره وكذلك قولهم
١٥ فى الرطوبة والبرودة واليبوسة وكذلك قولهم فى الحياة انها هى الحى ،

(١) اذ : فى الاصول : انا | اخباراً : فى الاصول : اخبار (٢) جسم :
الجسم ح | غير الجسم : غير المتحرك ق غير س ح (٤) وان : فان س الاربع :
محذوفة فى ح (٦) هى : هو س ح (١٠) واثبتوا : فاثبتوا ح (١٢) عين :
فى الاصول : غير والكلمة مضروب عليها فى ق (١٤) لا غيره : محذوفة فى ق س ح
(١٥) الرطوبة واليبوسة والبرودة ح

وهؤلاء منهم من يُثبت حركة الجسم وفعله غيره ومنهم من لا يُثبت
عمرًا غير الجسم على وجه من الوجوه

٣ وُحكي عن بعض اهل التثنية من « المنانية » انهم يزعمون ان الاجسام
من اصلين وان كل واحد من الاصلين من خمسة اجناس : من سواد
وبياض وصفرة وخضرة وحمرة وانهم لا يعقلون جسمًا الا ما كان
٦ كذلك وانهم دانوا بابطال الاعراض

وُحكي عن بعض اهل التثنية من « الديصانية » انهم ثبّتوا الاجسام
من اصلين وانهم زعموا ان احد الاصلين سوادٌ كله والاخر بياضٌ كله
٩ وان النور هو البياض وان الظلام هو السواد وان سائر الالوان
من هذين اللونين وانما اختلفت الالوان فصار منها صفرة وحمرة وخضرة
لاختلاف امتزاج هذين اللونين وانهم انكروا الاعراض

١٢ فاما « ابو عيسى الوراق » فانه حكى ان من اهل التثنية من يُثبت
الاعراض من الحركات والسكون وسائر الافعال غير الاجسام، وان منهم
من يزعم انها صفات الاجسام لا هي الاجسام ولا غيرها، وان منهم
١٥ من نفاهها وابطلها وزعم انه لا حركة ولا سكون ولا فعل غير الاصلين

واختلفوا في اللون هل هو الطعم ام غيره وهل الطعم هو

الرأحة ام هو غيرها

(٧) الديصانية : اهل الديصانية س (١٠) اختلف ق س ح (١٤) وان

منهم : ومنهم ق (١٧) ام هو د ام ق س ح

فقال قائلون : اللون هو الطعم وهو الرائحة وهو الصوت والجو
وكذلك قولهم في السمع والبصر والذائق والشام ، وهؤلاء
هم « الديسانية » ٣

وقال قائلون : اللون غير الطعم و [الطعم] غير الرائحة والرائحة
غير الجو والجو غير الصوت ، وهذا قول أكثر أهل النظر

واختلف الذين أثبتوا الحركات اعراضاً غير الاجسام في الحركات ٦
هل هي مشتبهة ام لا وهل هي جنس واحد ام اجناس كثيرة ام
ليست باجناس

فقال « ابو الهذيل » : الحركة لا يجوز ان تشبه الحركة وكذلك ٩
العرض لا يجوز ان يشبه العرض لأن المشتبهين يشتهان باشتباه ولكن
قد يقال ان الحركة شبه الحركة ، وزعم ان الانسان يقدر على حركة
وسكون فان فعل الحركة في الوقت الثاني من وقت قدره (؟) وفعل معها ١٢
كوناً يمنة فهي حركة يمنة وان فعل معها كوناً يسرة فهي حركة يسرة ،
وكذلك القول في سائر الجهات لأننا اذا قلنا : حركة يمنة فقد ١٥
ذكرنا الحركة وكوناً يمنة ، وكذلك اذا قلنا الحركة يسرة فأنما ثبتنا
الحركة [و] كوناً يسرة

(١) وهي الصوت ل و لعل الصواب (٥) والجو : ساقطة من س (١٠) المشتبهين د
المشتبهين ق س المشتبهين ح (١٢) قدره : كذا في النسخ كلها و لعل قدرته (١٣) كوناً
يمنة : في الاصول كونها يمنة | كوناً يسرة : كونها يسرة ق (١٥) وكوناً :
وكونها ق | ثبتنا : ثبت ح

والحركات عنده غير الاكوان والمماسات وكذلك السكون عنده
غير الاكوان والمماسات ، ولم يكن يزعم انه قادر ان يفعل في الوقت
الاول حركات في الثاني وانما يقدر على حركة وسكون فأى الاكوان
٣ فعله وهى (٤) اثنان فالحركة حركة فى تلك الجهة مع السكون ، ولم يكن
يجعل حركة خلافاً لحركة وكان ايضاً لا يزعم ان الاعراض لا تختلف
لان المختلف باختلاف يختلف عنده ، وكان لا يزعم ان الخلاف
٦ ما كان الشيطان به مختلفين وكذلك الوفاق ما كانا به متفقين ، وكان
يزعم ان شيئاً يخالف شيئاً بنفسه او يشبهه ويوافقه بنفسه وكان
لا يقول البارى مخالف للعالم
٩

وقال « ابراهيم النظام » : حركات الانسان وافعاله كلها جنس
واحد وان الحركات هى الاكوان وان الجنس الواحد لا يفعل
شيئين متضادين كما لا يكون بالنار تبريد وتسخين ، وزعم ان
١٢ التصاعد من جنس الانحدار والقيام من جنس التنازل والطاعة
من جنس المعصية والكفر من جنس الايمان والصدق من
جنس الكذب
١٥

(٢) غير : عين ح (٣) فإى د فان ق س ح (٤) وهى : كذا فى الاصول
كلها ولعل العوالم « فى » او ان شيئاً ساقط من المتن (٨) يخالف شيئاً :
يخالف شئ س ق (٩) مخالف للعالم : يخالف العالم س (١٢) وتسخين :
ولا تسخين س ق ح | فزعم د

وقال قائلون : الحركات اجناس وانها متضادات والقيام ضد
التياسر والقيام ضد القعود والتقدم ضد التأخر والتصاعد ضد الانحدار ،
وان هذه المتضادات من الاعراض مختلفة فمنها ما يختلف بنفسه كالسواد ٣
والبياض ومنها ما يختلف [لعله هي غيره ك... ومنها ما يختلف] لا لنفسه
ولالعله هي غيره كالتيامن والتياسر وما اشبه ذلك ، وان الحركة
والسكون هي الاكوان وان الانسان يقدر ان يفعل السكون في الثاني ٦
وحركات مختلفة متضادات على البديل

وقد تكون الطاعة عند هؤلاء القائلين من جنس المعصية كالحركتين
في الجهة الواحدة يؤمر باحدهما فتكون طاعة وينهى عن الاخرى ٩
فتكون معصية فقد تكون الطاعة من جنس المعصية وقد تكون ضدها
كالحركتين في جهتين مختلفتين ، وقد يفعل الفاعل الواحد افعالا متضادة
١٢ كالحركة والسكون

وزعم صاحب هذا القول ان الاعراض تشبه بانفسها كالسوادين
والبياضين وانها تتفق بانفسها وان الجواهر مشتبهة بانفسها وكذلك
١٥ الاعراض المختلفة تختلف بانفسها كالسواد والبياض

(٣) وان : فان س ح فنا : فقيها د ق ح والكلمة ساقطة من س (٤) ما
يختلف : ما لا يختلف د [] : قابل ص ٣٥٧ : ١٢-١٤ : لنفسه : بنفسه د
(٦) هي الاكوان د والاكوان ق س ح ولعله هما الاكوان (٩) | وان لانسان : فان
الانسان ق س فان الانسان يقدر ان يفعل السكون والاكوان وان الانسان ح
(٩) باحدهما ق س (١٤-١٥) وانها . . . والبياض : ساقطة من ق

- وكان يزعم مرّة ان الذهب يمنةً من جنس الذهب يمنةً ثم رجع
عن هذا وزعم ان الذهب يمنةً اذا كان في مكان فهو ضدّ الذهب
يمنةً في مكان آخر لأن الكون في مكانٍ يضادّ الكون في غيره ، ٣
وكان لا يُثبت متفقين مشتبهين يتفقان بغيرها وأما يتفق المتفقان بانفسهما
وكذلك المشتبهان ، وهذا قول محمد بن عبد الوهاب الجبائي ،
وزعم بعض المتكلمين ان الاعراض تشبه بغيرها وان الاعراض ٦
مختلفة بانفسها والاجسام تختلف بغيرها ، وهذا قول البغداديين
« الحياط » وغيره
وزعم البغداديون من المعتزلة ان الطاعة لا تكون من جنس ٩
المعصية وان الكفر لا يكون من جنس الايمان وان الحركة لا تكون
من جنس السكون
وقال « حسين النجّار » ومن قال بقوله ان الاشياء المحدثات كلها ١٢
مشتبهة في باب الحدث متفقة في اجسامها واعراضها وانه لا يشبه
المخلوق الا بمخلوقٍ لأنه لو جاز ان يشبه المخلوق ما ليس بمخلوق لجاز
ان يشبه الخالق ما ليس بمخالق ١٥
واختلف المتكلمون في معنى الحركة والسكون واين محلّ ذلك

في الجسم هل هو في المكان الاول او الثاني

- (١) جنس : في الاصول كلها : جهة | يمنة : يسرة ق (٦) الاعراض ... وان :
ساقطة من د (٦-٧) بغيرها ... تختلف : ساقطة من ح (٨) الحياط وغيره :
الحياة وغيرهما ق س ح

فقال قائلون : معنى الحركة معنى الكون والحركات كلها اعتمادات
ومنها انتقال ومنها ما ليس بانتقال ، والقائل بهذا القول « النظام » وزعم
٣ ان الجسم اذا تحرك من مكان الى مكان فالحركة تحدث في الاول
وهي اعتماداته التي توجب الكون في الثاني وان الكون في الثاني هو
حركة الجسم في الثاني

٦ وكان « محمد بن شبيب » يثبت الحركة والسكون ويزعم انهما
الاكوان وان الاكوان منها حركة ومنها سكون وان الانسان اذا
تحرك الى الثاني فاعتماده في المكان الاول الذي يوجب الكون
٩ في الثاني ونقلة وزوال (؟) اذا صار الجسم الى الثاني لأن اهل اللغة لم يُسمُوا
الجسم زائلاً منتقلاً متحركاً عن الاول الا اذا صار الى المكان الثاني
فالمنى حدث فيه وهو في المكان الاول وسمى زوالاً في حال كونه
١٢ في المكان الثاني لانتساع اللغة وتكلم بكلام الناس على سبيل ما تكلموا
به ، وقد يكون الكون في المكان الثاني حركةً ويكون سكوتاً ، فان
كان حركةً اوجب كوناً في المكان الثالث وكان سكوتاً في الثاني (؟)

(٣) الى مكان : كذا صححنا وفي الاصول كلها : الحركات | الاول د اول ق س ح
(٧) حركة : حركات ح (٨) الذي : التي د (٩) في اثنائي ونقلة الخ : لعله
في الثاني حركة ونقلة الخ (؟) (١٠) منتقلاً د. مستقلاً س ق ح (١١-١٠) المكان
الثاني . . . وهو في : ساقطة من ق س ح (١٤) وكان سكوتاً في اثنائي : لعله
وان كان سكوتاً كان سكوتاً في الثاني (؟؟)

(٣) فالحركة الخ : راجع انفرق ص ١٤٤

وقال «معمّر» : معنى السكون انه الكون ولا سكون الا كون
ولا كون الا سكون

- وقال «ابو الهذيل» : الحركات والسكون غير الاكوان والمماسات ، ٣
وحركة الجسم عن المكان الاول الى الثانى تحدث فيه وهو فى المكان
الثانى فى حال كونه فيها وهى انتقاله عن المكان الاول وخروجه عنه ،
وسكون الجسم فى المكان هو لبثه فيه زمانين فلا بُدَّ فى الحركة ٦
عن المكان من مكانين وزمانين ولا بُدَّ للسكون من زمانين
وقال «عباد» : الحركات والسكون مماسات وزعم ان معنى حركة
معنى زوال ٩

- وقال «بشر بن المعتمر» : الحركة تحدث لا فى المكان الاول ولا
فى الثانى ولكن يتحرك بها الجسم عن الاول الى الثانى
وكان «الجبائى» يزعم ان الحركة والسكون اكوان وان معنى الحركة ١٢
معنى الزوال فلا حركة الا وهى زوال وانه ليس معنى الحركة معنى
الانتقال وان الحركة المدوومة تُسمى زوالاً قبل كونها ولا تُسمى انتقالاً
فقلت له : فلم لا تُثبت كل حركة انتقالاً كما تُثبت كل حركة ١٥
زوالاً ؟ فقال : من قبل انّ جبلاً لو كان معلّقاً بسقف فحرّكه انسان

(٥) فيها : فى الفرق : لانها اول كون فى المكان الثانى ، ولعل الصواب : فيه الا ان
يكون الضمير راجعاً الى الحركة (١٢) ان الحركة ح ان الحركات د ق س ، راجع
ص ٣٥٢ : ٥-٦ (١٦) جبلاً : رجلا ح
(٣-٩ و ١٠-١٤) راجع الفرق ص ١٤٤

لقلنا : زال واضطرب وتحرك ولم نقل انه انتقل ، فقلت له : ولم
لا يقال انتقل في الجو كما قيل تحرك وزال واضطرب ؟ فلم يأت
بشيء يوجب التفرقة ٣

واختلف المتكلمون فيما يوصف به الشيء : لنفسه يوصف او لعلّة
وفي الطاعة حسنت لنفسها او لعلّة

٦ فقال قائلون : كل معصية كان يجوز ان يأمر الله سبحانه بها فهي
قيحة للنهي ، وكل معصية كان لا يجوز ان يبيحها الله سبحانه فهي
قيحة لنفسها كالجهل به والاعتقاد بخلافه ، وكذلك كل ما جاز ان لا
يأمر الله سبحانه فهو حسن للامر به وكل ما لم يجز الا ان يأمر به
فهو حسن لنفسه ، وهذا قول « النظام »

وقال « الاسكافي » في الحسن من الطاعات حسن لنفسه والقيح
١٢ ايضاً قيح لنفسه لا لعلّة ، واضنه كان يقول في الطاعة انها طاعة
لنفسها وفي المعصية انها معصية لنفسها

وقال قائلون : الطاعة انما سُميت طاعة لله لانه امر بها لا لنفسها
١٥ وقال قائلون : الطاعة لله انما هي طاعة له لانه ارادها والمعصية
سُميت معصية له لانه كرهها

(٢) قيل : يقال ح (٧) لا يجوز : يجوز ح | يبيحها : يقبحها ح
(٩) يأمر الله . . . الا ان : ساقطة من ق س ح

وقال قائلون : كل ما يوصف به الشيء فلنفسه وُصف به وانكروا
الاعراض والصفات

وقال قائلون : كل ما وُصف به الشيء فأنما وُصف به لمعنى هو ٣
صفة له ، وهو قول « ابن كلاب » وكان يقول : كل معنى وُصف به
الشيء فهو صفة له

وقال قائلون : ما وُصف به الشيء قد يكون لنفسه لا لمعنى كالقول ٦
سواءً وبياضٌ وكالقول في القديم انه قديم عالم وقد يكون لعلّة
كالقول متحركٌ ساكنٌ من غير ان تكون الحركة صفة له
او السكون ، وثبتوا ان الصفات هي الاقوال والكلام كقولنا ٩
عالم قادرٌ فهي صفات اسماء وكالقول يعلمُ ويُقدّرُ فهذه صفات لا اسماء
وكالقول شيءٌ فهذا اسم لا صفة

وقال قائلون : قد يوصف الشيء بصفة لنفسه كقولنا سواءً ١٢
وبياضٌ وقد يوصف لعلّة كقولنا متحركٌ ساكنٌ وقد يوصف لا لنفسه
ولا لعلّة كقولنا مُحَدَّثٌ

(١) يوصف : كذا في الاصول ولعله وصف (٦-٣) ما . . . قائلون :
ساقطة من ح (٧) عالم : وعالم ح (٨) ساكن : وساكن ح (٩) وثبتوا د ق
ويسواس ويثبتون ح وكذا كان ناسخ د قد كتب ثم ضرب عليها وكتب ما اثبتناه
(١٠) وكالقول . . . لا اسماء : ساقطة من د (١٢ و ١٣ و ١٤) كقولنا ح كقوله د س ق
(١٣-١٤) لعلّة . . . ولا : ساقطة من ح

واختلف الناس في الاعراض هل تبقى ام لا

- فقال قائلون : الاعراض كلها لا تبقى وقتين لأن الباقي انما يكون باقياً بنفسه او ببقاء فيه فلا يجوز ان تكون باقيةً بانفسها لأن هذا يوجب بقاءها في حال حدوثها ولا يجوز ان تبقى بقاءً يحدث فيها لانها لا تحتل الاعراض ، والقائل بهذا « احمد بن علي الشطوي » وقال به « ابو القاسم البلخي » و « محمد بن عبدالله بن مملك الاصبهاني » وزعم هؤلاء ان الالوان والطعوم والاراييح والحياة والقدرة والمعجز والموت والكلام والاصوات اعراض وانها لا تبقى وقتين وهم يثبتون الاعراض كلها يزعمون انها لا تبقى زمانين
- وقال قائلون انه لا عرض الا الحركات وانه لا يجوز ان تبقى ، والقائل بهذا « النظام »
- وقال « ابو الهذيل » : الاعراض منها ما يبقى ومنها ما لا يبقى والحركات كلها لا تبقى والسكون منه ما يبقى ومنه ما لا يبقى ، وزعم ان سكون اهل الجنة سكون باقٍ وكذلك اكوانهم وحركاتهم منقطعة

(٤) يوجب : ساقطة من د | بقاء يحدث ح يحدث د س ق (٥) الشطوي : الشطوي ح ، راجع كتاب المنية والامل لاحد بن يحيى بن المرتضى طبع حيدرآباد ص ٥٤ (٦) وقال به ح وقال د س ق (٩) انها لا : الا ق

(١) راجع اصول الدين ص ٥٠-٥٢ وشرح المواقف ٥ ص ٣٧-٥٠ و ١٨٣ (١٠-١١) راجع اصول الدين ٥٠ (١٢-١٣) راجع كتاب الانتصار ص ١٢ واصول الدين ص ٥٠-٥١ والملل ص ٣٥

- متقضية لها آخر ، وكان يزعم ان الالوان تبقى وكذلك الطعوم
والاراييح والحياة والقدرة تبقى [ببقاء] لا في مكان ، يزعم ان البقاء هو
قول الله عز وجل للشيء انقذ وكذا في بقاء الجسم وفي بقاء كل ما يبقى ٣
من الاعراض ، وكذلك كان يزعم ان الآلام تبقى وكذلك اللذات
فالآلام اهل النار باقية فيهم ولذات اهل الجنة باقية فيهم
وكان « محمد بن شيب » يزعم ان الحركات لا تبقى وكذلك ٦
السكون لا يبقى

- وكان « محمد بن عبد الوهاب الجبائي » يقول : الحركات كلها [لا] تبقى
والسكون على ضربين : سكون الجماد وسكون الحيوان فسكون الحي المباشر ٩
الذي يفعله في نفسه لا يبقى وسكون الموات يبقى ، وكان يقول ان الالوان
والطعوم والاراييح والحياة والقدرة والصحة تبقى ويقول ببقاء اعراض
كثيرة ، وكان يقول ان كل ما يفعله الحي في نفسه مباشراً من الاعراض ١٢
فهو غير باق ، وكذلك يقول ان الباقي من الاعراض يبقى لا ببقاء
وكذلك يقول في الاجسام انها تبقى لا ببقاء وكذلك يحيز بقاء الكلام
وقال قائلون في الحركة انها لا يجوز ان تبقى ولا يجوز ان تُعاد ١٥
وقال « ضرار بن عمرو » و « الحسين بن محمد النجار » ان الاعراض

(٤) وكذلك كان : وكان س (١٢) بقاء : س ق س

(٧-٦) راجع اصول الدين ص ٥١ (١٥-٨) راجع اصول الدين ص ٥١
وشرح الواقف ٥ ص ٣٨-٣٩ و ٦ ص ١٨٣-١٨٥ (٣:٣٦٠-١٦) في اصول الدين
ص ٥١ : وقال ضرار والنجار الاعراض التي هي اعضاء الجسم عندها باقية وما سواها من
الاعراض يستحيل بقاءه ، وراجع ايضا ص ٣٠٥ و ١٠٩ من هذا الكتاب

التي هي غير الاجسام يستحيل ان تبقى زمانين ، وكان « ضرار »
و « الحسين النجار » يقولان : البقاء للجسم الذي هو ابعاض منها
٣ كذا ومنها كذا

وكان « النجار » ينكر بقاء الاستطاعة لأنها ليست بداخلة في جملة
الجسم وهي غيره ويستحيل ان يكون في غيرها لأنه يستحيل ان يبقى
٦ الشيء بقاء في غيره

وقال « بشر بن المعتز » : السكون يبقى ولا يتقضى الا بأن يخرج
الساكن منه الى حركه وكذلك السواد يبقى ولا يتقضى الا بأن يخرج
٩ منه الاسود الى ضده من بياض او غيره وكذلك في سائر الاعراض
على هذا الترتيب

واختلفوا هل تفنى الاعراض ام لا :

١٢ فقال قائلون : الاعراض كلها لا يقال انها تفنى لأن ما جاز ان
يفنى جاز ان يبقى ، وقال قائلون : هي تفنى بمعنى تُعدم ، وقال قائلون :
ما يجوز ان يبقى منها يجوز ان يفنى وما لا يجوز ان يبقى منها
١٥ لا يجوز ان يفنى

(٨٧) يتقضى : سعى د (٩) الاسود : كذا صححنا وفي الاصول كلها : الانسان

(١٣) هي : انها ح | تعدم : انها تعدم ح

واختلفوا هل لها بقاء ام لا :

فقال قائلون : تبقى بقاء الجسم ، وقال قائلون : تبقى لا بقاء ،

وقال قائلون : تبقى [بقاء] لا في مكان

واختلفوا في فناءها :

فقال قائلون : تفنى بفناء لا في مكان ، وقال قائلون : تفنى بفناء

في غيرها والسواد فناء للبياض اذا حدث بعده ، وقال قائلون : ٦
تفنى لا بفناء

واختلف الناس في رؤية الاعراض والاجسام

فقال « ابو الهذيل » : الاجسام تُرى وكذلك الحركات والسكون ٩

والالوان والاجتماع والافتراق والقيام والقعود والاضطجاع ،

وان الانسان يرى الحركة اذا رأى الشيء متحركاً ويرى السكون اذا رأى

الشيء ساكناً برؤيته له ساكناً ، وكذلك القول في الالوان والاجتماع ١٢

والافتراق والقيام والقعود والاضطجاع ، وكل شيء اذا رأى الرأى

الجسم عليه فرق بينه وبين غيره اذا كان على غير تلك المنظرة وفرق بينه

وبين غيره مما ليس على منظرة فهو راءٍ لذلك الشيء ١٥

وكان يزعم ان الانسان يلى الحركة والسكون بلبسه للشيء

(٥) تفنى بفناء لا : فناءها لا في س ح (٩) الاجسام : ان الاجسام ق (١١) وان

الانسان : والانسان ق (١٥) منظرة : تلك المنظرة س

(٨) راجع شرح المواقف ٦ ص ١٨٥

متحركاً او ساكناً لانه قد يفرق بين الساكن والمتحرك بلمسه له ساكناً
ومتحركاً كما يفرق بين الساكن والمتحرك برؤيته لاحدهما ساكناً
والآخر متحركاً ، وكذلك كل شيء من الاجسام اذا لمسه الانسان ٣
فرق بينه وبين غيره مما ليس على هيئته بلمسه اياه فهو يلمس ذلك العرض ؛
وكان يزعم ان الالوان لا تلمس لأن الانسان لا يفرق بين الاسود
والابيض باللمس ٦

وكان « الجبائي » يوافقه في رؤية الاجسام والاعراض وكان يخالفه
في لمس الاعراض

وكان بعض اهل الكلام يُنكر ان يكون الانسان يلمس الحرارة ٩
والبرودة ويزعم انه يجدها لا بأن يلمسها

وقال « النظام » الاعراض محال ان تُرى وانه لا عرض الا
الحركة ومحال ان يرى الانسان الا الالوان والالوان اجسام ولا جسم ١٢
يراه الراى الا لون

وقال « عباد بن سليمان » : الاعراض لا تُرى ولا يرى الراى

(١-٢) ساكناً ومتحركاً : متحركاً وساكناً د ساكناً او متحركاً ح (٢) المتحرك
والساكن د (٣) من الاجسام : ساقطة من ح (٧) رؤية : رؤيته ق ح
(١٠) لا بان د بان لا ق س ح (١٢) اجساماً د س ق (١٣-١٤) الراى . . .
ولا يرى : ساقطة من س (١٣) لون : الالوان د ق

(٧-٨) راجع شرح المواضع ٦ ص ١٨٥-١٨٦

الا الاجسام ولا يُرى الا وهو ذو جهات وانكر ان يرى احد لوناً
او حركةً او سكوناً او عرضاً

وقال قائلون : الاجسام لا تُرى ولا يُرى الا لون والالوان
اعراضٌ ، وهو « ابو الحسين الصالحى » ومن قال بقوله

وقال قائلون : يُرى اللون والملون ولا تُرى الحركات والسكون
وسائر الاعراض

وقال « معمر » : انما تُدرك اعراض الجسم فاما الجسم فلا يجوز
ان يُدرك

واختلف الناس فى خلق الشئ هل هو الشئ ام غيره

فقال « ابو الهذيل » : خلق الشئ [الذى] هو تكوينه بعد ان لم يكن
هو غيره وهو ارادته [له] وقوله له : كن ، والخلق مع المخلوق فى حاله
وليس بجائز ان يخلق الله سبحانه شيئاً لا يريد له يقول له كن ، وثبت
خلق العرض غيره وكذلك خلق الجوهر ، وزعم ان الخلق الذى هو
ارادة وقول لا فى مكان ، وزعم ان التأليف هو خلق الشئ مؤلفاً
وان الطول هو خلق الشئ طويلاً وان اللون خلقه له ملوناً ، وابتداء الله

(١) وهو : لعله ما هو (٣) الا لون : الالوان ق س (٥) الحركات :
الحركة س (١١) ارادته ح وفى الموضع اثر حرك وفى د اماده وفى ق س
ان رده لعله ارادة الله (١٢) يريد : يراد ح رب س ق | وثبت :
وثبت ان ق س ح (١٥) له : لعلها زائدة

الشيء بعد ان لم يكن هو خلقه له وهو غيره واعادته له غيره وهو خلقه له بعد فناءه ، وارادة الله سبحانه للشيء غيره وارادته للايمان غير امره به ، وكان يُثبَّت الابداء غير المبتدأ والاعادة غير المعاد والابداء خلق الشيء اول مرّة والاعادة خلقه مرّة اخرى

وقال « هشام بن عمرو الفوطي » : ابتداء الشيء مما يجوز ان يعاد غيره وابتدائه مما لا يجوز ان يعاد ليس بغيره والارادة المراد وكان « مباد بن سليمان » اذا قيل له : أتقول ان الخلق غير المخلوق ؟ قال : خطأ ان يقال ذلك لأن المخلوق عبارة عن شيء وخلق ، وكان يقول : خلق الشيء غير الشيء ولا يقول الخلق غير المخلوق ، وكان يقول ان خلق الشيء قولٌ كما كان يقول ابو الهذيل ولا يقول ان الله قال له كُنْ كما كان ابو الهذيل يقول

وحكى « زرقان » عن « معمر » انه كان يزعم ان خلق الشيء غيره وللخلق خلق الى ما لا نهاية له وان ذلك يكون في وقت واحد معاً وحكى عن « هشام بن الحكم » ان خلق الشيء صفة له لا هو هو ولا غيره

وقال « بشر بن المعتمر » : خلق الشيء غيره والخلق قبل المخلوق وهو الارادة من الله للشيء

(٥٥) مما : في النسخ : لا (٥) القرطبي د (٧) اقول : تقول د | المخلوق : مخلوق في (١٤) وحكى عن : وحكى د ق س | ان : انه د | لا هو : لا هي ق (١٢) راجع اصول الدين ص ٢٣١ : ٤-٦ والمثل ص ٤٧ (١٤) راجع ص ٥٥

وقال « ابراهيم النظام » : الخلق من الله سبحانه الذي هو تكوين هو المكوّن وهو الشئ المخلوق ، وكذلك الابتداء هو المبتدأ والاعادة هي المعاد ، والارادة من الله سبحانه تكون ايجاداً للشئ وهي الشئ ٣ وتكون امراً وهي غير المراد كنحو ارادة الله للايمان هي امره به وتكون حكماً وإخباراً وهي غير المحكوم والمُخبر عنه وكان (؟) ارادة الله سبحانه ان يقيم القيامة يعني انه حاكم بذلك مُخبر به ، والابتداء ٦ هو المبتدأ والاعادة هي المعاد وهي خلق الشئ بعد اعدامه

وقال « الجبائي » : الخلق هو المخلوق والارادة من الله غير المراد وفعل الانسان هو مفعوله واراداته غير مراده ، وكان يزعم ان ارادة الله سبحانه للايمان غير امره به وغير الايمان وارادته لتكوين الشئ غيره

وأُظنّ ان مُتَّبَعَت الخلق هو المخلوق والاعادة غير المعاد ١٢

واختلف الذين قالوا ان خلق الشئ غيره في الخلق هل هو

مخلوق ام لا

فقال « ابو موسى المردار » ان الخلق غير المخلوق والخلق مخلوق في الحقيقة وليس له خلق

(٣) ايجاد الشئ ق س ح (٤) المراد : مراد ق (٥) وكان : لعله كنحو (٦) به : عنه ل (٧) هي : هو س ح (٩) مفعوله : مفعولا له س (١١) غيره : غير ح (١٥) المردار : المردان د المردان ق

(١٦-١٥) راجع ص ١٩٠ : ١٠-١١

مقالات الاسلاميين — ٢٤

وقال « ابو الهذيل » : الخلق الذى هو تأليف والذى هو لون والذى هو طول والذى هو كذا كل ذلك مخلوق فى الحقيقة وهو واقع عن قول وارادة ، والخلق الذى هو قول وارادة ليس بمخلوق فى الحقيقة وإنما يقال : مخلوق فى المجاز

وقال قائلون : لا يقال الخلق مخلوق على وجه من الوجوه
وقال « زهير الاثرى » : الخلق غير المخلوق وهو ارادة وقول وهو محدث ليس بمخلوق

وقال « ابو معاذ التومنى » : الخلق حدث وليس بمحدث ولا مخلوق وان الارادة من الله سبحانه تكون ايجاداً وهى خلق وتكون اسماً ، وكان يزعم ان القرآن حدث ليس بمخلوق ولا محدث واختلف المتكلمون فى البقاء والفناء

فقال قائلون ممن ثبت خلق الشئ غيره ان الباقي باق لا بقاء وزعم قوم ممن ثبت الخلق هو المخلوق ان الباقي يبقى بقاء
وقال « ابو الهذيل » : خلق الشئ غيره والبقاء غير الباقي والفناء غير الفانى ، والبقاء قول الله عز وجل للشئ ابق والفناء قوله افن

(٢) كذا كل ذلك : كذلك ذلك س كذلك ح (١٢) قائلون : قوم د

(١٢ و ١٣) ان : فى الاصول وان ثم حكى الواو فى ح بالوضعين

(٨-١٠) راجع ص ٣٠٠ (١١) راجع كتاب الانتصار ص ١٩ والفصل

٥ ص ٤١ واصول الدين ص ٤٢ : ١٤-١٧ و ص ٤٥ : ١٠-١٤

وقال قائلون من البغذازيين : بقاء الشيء غيره وليس للفاني فناء
والفاني يفنى لا بفناء

وقال قائلون منهم « الجبائي » وغيره : الباقي باقٍ لا ببقاء والفاني ٣
يفنى لا بفناء غيره

وقال « معمر » ابن للفاني فناء وللبقاء فناء لا الى غاية ومحال ان ٦
يفنى الله الاشياء كلها

وقال « النظام » : الباقي يبقى لا ببقاء والفاني فانٍ لا بفناء
وحكي « زرقان » ان « هشام بن الحكم » قال : البقاء صفة للباقي ٩
لا هو هو ولا غيره وكذلك الفناء

واختلفوا في البقاء والفناء اين يوجدان وهل يوجدان وقتاً
واحداً او اثراً من ذلك

فقال « ابو الهذيل » : البقاء والفناء يوجدان لا في مكان وكذلك الخلق ١٢
وكذلك الوقت لا في مكان ولا يجوز ان يوجد اكثر من وقت واحد
وقال قائلون : بقاء الشيء يوجد معه وهو غيره يوجد فيه ما دام باقياً

وقال « محمد بن شبيب » : المعنى الذي هو فناء ومن اجله يعدم ١٥
الجسم لا يقال له فناء حتى يعدم الجسم وانه حال في الجسم في حال
وجوده فيه ثم يعدم بعد وجوده

(٥) للفاني : الفاني ق | وللبقاء : والفاني ح (١٠) اين : ان ق س (١٦) يعدم : يعدم د
(٦-٥) راجع اصول الدين ص ٨٧ : ١١-١٣ و ٢٣١ : ٥-٦ (١٧-١٥) راجع
اصول الدين ص ٨٧ : ١٣-١٥ و ٢٣١ : ٦-٨

وقال « الجبائي » : فناء الجسم يوجد لا في مكان وهو مضاف له
ولكل ما كان من جنسه ، وزعم ان السواد الذي كان في حال وجوده
بعد البياض هو فناء للبياض وكذلك كل شيء في وجوده عدم شيء
فهو فناء ذلك الشيء وان فناء العرض يحل في الجسم والفناء لا يفنى

واختلفوا في معنى الباقي

فقال قائلون : معنى الباقي ان له بقاء وكذلك قولهم في القديم
والمحدث ، وهو قول « عبد الله بن كلاب »

وقال قائلون : القديم باق بنفسه وغير باق ببقاء ومعنى القول
في المحدث انه باق ان له بقاء لأنه يجوز ان يوجد غير باق

وقال قائلون ممن يذهب الى ان كل باق فهو باق لا ببقاء :
معنى الباقي انه كائن لا بحدوث وان القديم لم يزل باقاً لانه لم يزل
كائناً لا بحدوث ، والمحدث في حال كونه بالحدوث ليس بباقي
وفي الوقت الثاني هو باق لأنه كائن في الوقت الثاني لا بحدوث

وقال آخرون منهم « الاسكافي » : معنى القول في المحدث انه باق
انه وجد حالين ومرّ عليه زمانان ، فاما القديم فليس ذلك معنى القول
فيه انه باق لأنه لم يزل باقاً على الاوقات والازمان

(٣) فناء البياض س (١٢) ليس بباقي : وليس باق د (١٣) بحدوث :
محدث س (١٥) زمانان : في الاصول زمانين

(٤-١) راجع اصول الدين ص ٦٧ وص ٨٧ : ١٥-١٨ و ٢٣١ و ١٢-١٥

واختلف الناس في المعاني القائمة بالاجسام كالحركات والسكون

وما اشبه ذلك هل هي اعراض او صفات

٣ فقال قائلون : نقول انها صفات ولا نقول هي اعراض ،
ونقول هي معانٍ ولا نقول هي الاجسام ولا نقول غيرها لأن التباير
يقع بين الاجسام ، وهذا قول « هشام بن الحكم »

٦ وقال قائلون : هي اعراض وليست بصفات لأن الصفات هي
الاولى والاصاف وهي القول والكلام كالقول : زيد عالم قادر حتى ،
فاما العلم والقدرة والحياة فليست بصفات وكذلك الحركات والسكون
ليست بصفات ٩

واختلفوا لم سُميت المعاني القائمة بالاجسام اعراضاً

١٢ فقال قائلون : سُميت بذلك لأنها تعترض في الاجسام وتقوم بها ،
وانكر هؤلاء ان يوجد عرض لا في مكان او يحدث عرض لا في
جسم ، وهذا قول « النظام » وكثير من اهل النظر

١٥ وقال قائلون : لم تُسمَّ الاعراض اعراضاً لأنها تعترض في الاجسام
لأنه يجوز وجود اعراض لا في جسم وحوادث لا في مكان كالوقت
والارادة من الله سبحانه والبقاء والفناء وخلق الشيء الذي هو قول
وارادة من الله تعالى ، وهذا قول « ابي الهذيل »

(٤) الاجسام ولا : اجسام لا ق (٨) وليست س (١٢-١٣) لا في جسم ح
في جسم د س ق (١٥) يجوز : كذا في ح بين السطرين والكلمة ساقطة من
سائر الاصول (١٦) من الله تعالى : محذوفة في د ق س

- وقال قائلون : انما سُميت الاعراض اعراضًا لأنها لا لبث لها
وان هذه التسمية انما أخذت من قول الله عز وجل : قالوا هذا عارضٌ
مُمطرٌنا (٤٦ : ٢٤) فسموه عارضًا لأنه لا لبث له وقال : تريدون ٣
عرض الدنيا (٨ : ٦٧) فسمي المال عرضًا لأنه الى انقضاء وزوال
وقال قائلون : سُمي العرض عرضًا لأنه لا يقوم بنفسه وليس
من جنس ما يقوم بنفسه ٦
وقال قائلون : سُميت المعاني القائمة بالاجسام اعراضًا باصطلاح
من اصطلاح على ذلك من المتكلمين فلو منع هذه التسمية مانع لم نجد
عليه حجة من كتاب او سنة او اجماع من الامة واهل اللغة ، وهذا ٩
قول طوائف من اهل النظر منهم « جعفر بن حرب »
وكان « عبد الله بن كلاب » يسمي المعاني القائمة بالاجسام اعراضًا
وليسمّيها اشياء ويسمّيها صفات ١٢

- واختلفوا في قلب الاعراض اجسامًا والاجسام اعراضًا
فقال قائلون منهم « حفص الفرد » وغيره : جائز ان يقلب الله
الاعراض اجسامًا والاجسام اعراضًا لأنه خلق الجسم جسمًا والعرض
عرضًا وانما كان العرض عرضًا بأن خلقه الله عرضًا وكان الجسم ١٥

(٢) قالوا : محذوفة في ق س ح (٤) لانه : لا د (٧) سميت : سمي د
(١٤) الفرد : الفرد ق ح

- جسماً بأن خلقه الله جسماً فجائز ان يكون الذى خلقه الله عَرْضاً
يُخلقه جسماً والذى خلقه جسماً يخلقه عَرْضاً وكذلك زعم ان الله خلق
اللون لوناً والطعم طعماً وكذلك قوله فى سائر الاجناس وان الاشياء
انما هى على ما هى عليه بأن خلقت كذلك وان الانسان لم يفعل الاشياء
على ما هى عليه ولم تكن على ما هى عليه بأن فعلها كذلك
- ٦ وقال اكثر اهل النظر بانكار قلب الاعراض اجساماً والاجسام
اعراضاً وقال : ذلك محال لأن القلب انما هو رفع الاعراض
وإحداث اعراض والاعراض لا تحتل اعراضاً واعتلوا بعلل كثيرة
- ٩ وقال كثير من الذين لم يقولوا بجواز قلب الاعراض منهم « الجبائى » :
لا نقول ان الله خلق الجوهر جوهرًا واللون لوناً والشيء شيئاً ولعرض
عرضاً لأن الله يعلمه جوهرًا قبل ان يخلقه وكذلك اللون يعلمه لوناً
قبل ان يخلقه ، وكذلك قوله فيما سُمى به الشيء قبل كونه
- ١٢ وقال قائلون من المعتزلة وغيرهم ان الله تعالى خلق الجوهر جوهرًا
واللون لوناً والشيء شيئاً والحركة حركةً ولو لم يخلق الجوهر جوهرًا
ويحدثه جوهرًا لكان قديمًا جوهرًا فلما استحال ذلك صح انه خلقه
جوهراً ولو لم يخلقه جوهرًا لم يكن الجوهر بالله كان جوهرًا

(١) خلقه الله : خلقه س (٤) خلقت : خلقه د (٧) الاء اص :

لعله اعراض

واختلف الناس في المعاني

- فقال قائلون ان الجسم اذا سكن فأنما يسكن (١) لمعنى هو الحركة لولاه لم يكن بأن يكون متحركاً اولى من غيره ولم يكن بأن يتحرك في الوقت الذى يتحرك [فيه] اولى منه بالحركة قبل ذلك ، قالوا : واذا كان ذلك كذلك فكذلك الحركة لولا معنى له كانت حركةً للمتحرك لم تكن بأن تكون حركةً [له] اولى منها ان تكون حركةً لغيره ، وذلك المعنى كان معنى لأن كانت الحركة حركةً للمتحرك لمعنى آخر وليس للمعنى كل ولا جميع وانها تحدث في وقت واحد ، وكذلك القول في السواد والبياض وفي انه سواد لجسم دون غيره وفي انه بياض لجسم دون غيره ، وكذلك القول في مخالفة السواد والبياض وكذلك القول في سائر الاجناس والاعراض عندهم ، وان العرضين اذا اختلفا او اتفقا فلا بد من اثبات معانٍ لا كل لها ، وزعموا ان المعانى التى لا كل لها فعل للمكان الذى حلت به ، وكذلك القول في الحى والميت اذا اثبتناه حياً وميتاً فلا بد من اثبات معانٍ لا نهاية لها حلت فيه لان الحياة لا تكون حياةً

(٢) سكن فأنما يسكن : لعله تحرك فأنما يتحرك او ان شيئاً سقط من المتن (٣) ولم : ولو لم ق (٤) منه بالحركة : ساقطة من ق س ح (٥) واذا : فاذا س (٦-٥) لولا معنى له : معنى له لولاه ح (٧) كانت حركة د كانت الحركة ق س ح (١٣) سواد لجسم ح سواد بجسم د س ق | بياض لجسم ح بياض للجسم د س ق (١٢) وان : فان ح | او : و س ق (١٣) التى لا كل لها : فى الاصول : التى لا كل فيها (١٤) اثبتناه : فى الاصول : انشأه

(١) المعانى : راجع كتاب الانتصار ص ٥٥ والفرق ص ١٣٨ وانفصل ه ص ٤٦ والملل ص ٤٦

[له] دون غيره الا لمعنى وذلك المعنى لمعنى ثم كذلك لا الى غاية ،
وهذا قول «معمّر»

وسمعت بعض المتكلمين وهو « احمد الفرائى » يزعم ان الحركة ٣
حركة للجسم لمعنى وان المعنى الذى كانت له الحركة حركة للجسم
حدث لا لمعنى

وقال اكثر اهل النظر : اذا ثبتنا الجسم متحركاً بعد ان كان ٦
ساكناً فلا بد من حركةٍ لها تحرك ، والحركة حركة للجسم لا من اجل
حدوث معنى له كانت حركة له ، وكذلك القول فى سائر الاعراض

واختلف هؤلاء فى الحركة اذا كانت حركة للجسم لا لمعنى هل ٩
هى حركة له لنفسها ولا لمعنى

فقال « الجبائى » انها حركة له لا لنفسها ولا لمعنى ، وقال قائلون :

هى حركة له لنفسها ١٢

واختلف المتكلمون فى الاعراض هل يجوز اعاتها ام لا

فقال كثير من المتكلمين منهم « محمد بن شبيب » باعادة الحركات ،

وحكى « زرقان » عن بعض المتقدمين ان الحركة فى الوقت الثانى ١٥
هى الحركة فى الوقت الاول معادة

(٣) انفرأتى ح الفرارى د س ق (٥) حدث : حدث د حدث ق ح
حدث س (٦) اذا ثبتنا : اذا نشأ د س ق اذا انشأ ح (١٤) باعادة :
اعادة د س

(١٣) راجع اصول الدين ص ٢٣٣-٢٣٤

وقال قائلون : الاعراض كلها لا يجوز اعاذتها

وقال قائلون منهم « الاسكافي » : ما يبقى من الاعراض يجوز ان

٣ يعاد وما لا يبقى منها لا يجوز ان يعاد

وقال قائلون : ما لا نعرف كيفيته كالالوان والطعوم والاراييح

والقوة والسمع والبصر وما اشبه ذلك فجائز ان يعاد وما يعرف الخلق

٦ كيفيته كالحركات والسكون وما يتولد عنها كالتأليف والتفريق

والاصوات وسائر ما يعرفون كيفيته فلا يجوز ان يعاد ، وهذا قول

« ابى الهذيل »

٩ وقال قائلون : ما يعرف الخلق كيفيته او يقدرزون على جنسه

او لا يجوز ان يبقى فليس بجائز ان يعاد وما كان غير ذلك من الاعراض

فجائز ان يعاد ، وهذا قول « للجبائي » وزعم ان ما يجوز ان يعاد

١٢ فجائز عليه التقديم فى الوجود والتأخير ، وان الحركات وما اشبه ذلك

مما لا يجوز ان يعاد لو اعيد لكان يجوز عليه التقديم فى الوجود والتأخير

ولو جاز ذلك على الحركات لكان ما يقدر ان يفعل بعد عشرة اوقات

١٥ يجوز ان يقدم قبل ذلك او كان ما يقدر عليه ان يفعل فى الوقت الثانى

(٦) عنها : عنهما د ق (١٠-١١) ان يعاد ... فجائز : ساقطة من س (١٢) التقديم :

فى الاصول كلها : التقدم (١٣) ما : ساقطة من د (١٥) او كان : فى

الاصول كلها : ان كان ولعله وكان (؟)

(٤-١٨) راجع اصول الدين ص ٢٣٤-١١-١٣ (١٠-١١) راجع اصول الدين

ص ٢٣٤-٧-٩

يجوز ان يفعل في الوقت العاشر مُعاداً ، ولو كان ذلك جائزاً
 - وليس لما يقدر عليه الباري من حركات الاجسام نهاية - لكان
 ٣ جائزاً ان يفعل ذلك في وقتنا هذا ، ولو جاز ذلك لجاز ان يُقدّم
 الانسان ما يقدر ان يفعله في اوقات لا تنتهي فيفعله في هذا الوقت
 ولو كان ذلك جائزاً لكان الانسان لو لم يفعل ذلك في هذا الوقت
 لكان يفعل لها تروكاً لا كل لها وذلك فاسد فلما فسد ذلك فسد
 ٦ ان تعاد الحركات وكان يعتل بهذا في وقت كان يزعم ان ترك
 كل شيء غير ترك غيره وان تركاً واحداً يكون لشيئين

واختلف القائلون ان الاجسام تعاد في الآخرة هل الذي ابتدىء
 ٩ في الدنيا هو الذي يعاد في الآخرة ام لا

فقال قائلون وهم اكثر المسلمين ان المبتدأ في الدنيا هو المعاد
 ١٢ في الآخرة

وقال «عباد بن سليمان» : لا اقول المعاد هو المبتدأ ولا اقول
 هو غيره ، وكذلك كان يقول : لا اقول المتحرك هو الساكن ولا اقول
 ١٥ هو غيره اذا تحرك الشيء ثم سكن ، وكذلك كان يقول : لا اقول
 ان المحدث هو الذي لم يكن ولا اقول ان ما يوجد هو الذي يعدم

(٧) بهذا : بها س (١٠) هو الذي : ساقطة من ح (١١) المعاد : في المعاد د
 (١٣) ابن سليمان : محدودة في ق س ح

واختلف المتكلمون في الاضداد

- فقال « ابو الهذيل » : هو ما اذا لم يكن كان الشيء ، واذا كان لم يكن الشيء ، وزعم ان الاجسام لا تتضاد واحال تضادها ٣
- وقال قائلون : الضدان هما المتنافيان اللذان ينفي احدهما الآخر ، وانكر « ابو الهذيل » هذا القول لان الحرفين يتنافيان ولا يتضادان ٦
- وقال « النظام » : الاعراض لا تتضاد والتضاد انما هو بين الاجسام كالحرارة والبرودة والسواد والبياض والحلاوة والحموضة وهذه كلها اجسام متفاسدة يفسد بعضها بعضاً وكذلك كل جسمين متفاسدين فهما متضادان ٩
- وقال قائلون : الضدان هما اللذان لا يجتمعان فمضى ان الشيئين ضدان انهما لا يجتمعان ، وهذا قول « عباد بن سليمان » ١٢
- وزعم زاعمون ان الشيئين قد يتضادان في المكان الواحد كالحركة والسكون والقيام والقعود والحرارة والبرودة واجتماع الشيئين وافتراقهما ، ويتضادان في الوقت كالفناء الذي لا يجوز وجوده مع المُنْقَى ١٥
- في وقت واحد ، ويتضادان في الوصف كنحو ارادة القديم للشيء وكراهته له يتضاد الوصف له بهما ، وان معنى التضاد التنافي فان كان الشيء مما يحل الا ما كن فتضاد الشيئين في المكان الواحد تنافي

(٤) هما : ساقط من ج | اللذين د (٦) بين : ما بين س (١٥) الوصف : الوقت س (٩٦) وكراهته ق (٩-٦) راجع ص ٣٥٧

وجودهما فيه وتضادهما في الوقت تنافي وجودهما فيه وتضادهما
في الوصف تنافي الوصف للموصوف بهما

٣ وزعم زاعمون ان الضدّ هو الترك وان ضدّ الشيء هو تركه

واختلفوا هل يوصف الباري بالترك ام لا على مقاتلين :

فقال قائلون : قد يوصف الباري عز وجل بالترك ، وفعله للحركة

٦ في الجسم تركه لفعل السكون فيه ، وقال قائلون : لا يجوز ان يوصف
الباري بالترك على وجه من الوجوه

واختلفوا هل يوصف الباري بالقدرة على ان يُقدر خلقه على

٩ الحياة والموت ام لا وعلى فعل الاجسام ام لا

فقال قائلون : الباري قادر ان يُقدر عباده على فعل الاجسام

والالوان والطعوم والاراييح وسائر الافعال ، وهذا قول اصحاب

١٢ الغلو من الروافض

وقال قائلون : لا يوصف الباري بالقدرة على ان يُقدر عباده على

فعل الاجسام ولكنه قادر ان يُقدرهم على فعل جميع الاعراض

١٥ من الحياة والموت والعلم والقدرة وسائر اجناس الاعراض ، وهذا

قول « الصالحى »

وقال قائلون : الباري قادر ان يُقدر عباده على الالوان والطعوم

١٨ والاراييح والحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وقد اقدرهم على

ذلك ، فاما القدرة على الحيات والموت فليس يجوز ان يُقدرهم على شيء من ذلك ، وهذا قول « بشر بن المعتز »

٣ وقال قائلون : لا عرض الا والبارئ سبحانه جائز ان يُقدر على ما هو من جنسه ، ولا عرض عند هؤلاء الا الحركة فاما الالوان والاراييح والحرارة والبرودة والاصوات فانهم احوالوا ان يُقدر الله عباده عليها لانها اجسام عندهم وليس بجائز ان يُقدر الخلق الا على الحركات ، وهذا قول « النظام »

٩ وقال قائلون : جائز ان يُقدر الله عباده على الحركات والسكون والاصوات والآلام وسائر ما يعرفون كيفيته ، فاما الاعراض التي لا يعرفون كيفيتها كالالوان والطعوم والاراييح والحياة والموت والمعجز والقدرة فليس يجوز ان يوصف البارئ بالقدرة على ان يُقدرهم على شيء من ذلك ، وهذا قول « ابي الهذيل »

١٢ واختلف المتكلمون في الترك للشيء والكف هل هو معنى غير التارك على اربعة اقاويل :

١٥ فقال قائلون باثبات الترك وانه معنى غير التارك وانه كف النفس عن الشيء

وقال قائلون بنى الترك وانه ليس بشيء الا التارك وليس له ترك

(٥) والبرودة : بعدها في د والرطوبة واليبوسة ثم ضرب على الكلمة الثانية (٦) لانها : لانها د | يقدر : يقدر الله ح (١٣-١٥) معنى . . . وانه : ساقطة من ح (١٧) الا : غير ح

وقال قائلون : ترك الإنسان للشيء معنى لا هو الإنسان ولا هو غيره
 وقال عباد بن سليمان : اقول ان ترك الإنسان غير الإنسان
 ٣ ولا اقول الترك غير التارك لأنني اذا قلت : الإنسان تارك فقد
 اخبرت عنه وعن ترك

واختلف المثبتون للتارك هل ترك الشيء هو اخذ ضده ام لا
 ٦ على مقالتين :

فقال قائلون : ترك كل شيء غير اخذ ضده وترك السكون هو
 الاقدام على الحركة ، وقال قائلون : ترك الشيء هو اخذ ضده
 ٩ واختلفوا هل يكون الترك الواحد لمتروكين ام لا على مقالتين :
 فقال قائلون : الترك الواحد يكون لمتروكين ويخرج منهما وان
 المتروكين 'يترك' كان بترك واحد ، وهؤلاء الذين زعموا ان ترك كل شيء
 ١٢ غير اخذ ضده

وقال قائلون : ترك كل شيء فعل سوى ترك غيره كما ان الاقدام
 عليه سوى الاقدام على غيره واكثر هؤلاء القائلين هم الذين يقولون
 ١٥ ان ترك الشيء هو فعل ضده ، وزعم بعض القائلين بهذا القول انه
 قد يترك افعالا كثيرة بترك واحد

(٣) تارك : ساقطة من ق (٩-١٠) الترك . . . قائلون ساقطة : من ح
 (١٥) بهذا : هذا ح

واختلفوا في الافعال المتولدة هل يجوز ان يتركها الانسان ام لا

وهي كنعو الألم الحادث عن الضرب وذهاب الحجر الحادث عن

دفعه الدافع على مقاتلين : ٣

فقال قائلون لا يجوز على الافعال المتولدة الترك ، وهذا قول

«عَبَاد» و «الجُبَّائِي»

وقال قائلون : قد يجوز ان تترك الافعال المتولدة وان الانسان

قد يترك الكثير من الافعال في غيره بتركه لسببه

واختلفوا فيه من وجه آخر وهو اختلافهم في الترك هل

يترك الانسان ما لا يخطر بباله ام لا ٩

فزعم بعض المتكلمين انه قد يترك ما لم يخطر بباله

وقال بعضهم : لست اكف الا بعد داعٍ الى الكف ولا اقدم

الا بعد داعٍ الى الاقدام ١٢

وقال بعضهم : من الاقدام ما يحتاج الى خاطر وهو المباشر وكثير

من المتولدات ، واكثر المتولدات يستغنى عن الخاطر ، ولكن قد

اترك لا لخاطر ايدعو الى الترك ، وزعموا ايضا انهم يتركون ما لا

يعرفونه قط ولم يذكره

(٢) عن : غير ح (٨) هل : هل هو ح (٩) ما ح من د س ق | لا يخطر :

لم يخطر س (١٥) لخاطر : لخاطر د ق س (١٥-١٦) لا يعرفونه : لا يعرفوه د واعله لم يعرفوه

(٩-٨) راجع ص ٢٣٩ : ٧-٣

وزعم بعضهم ان الارادة لا تقع بخاطر ولا يدعو اليها داعٍ

واختلفوا في التروك هل هي افعال القلب على مقاتلتين :

٣ فزعم بعضهم ان التروك كلها من افعال القلوب ، وزعم بعضهم
في الاقدام مثل ذلك ، وزعم سائرهم ان الترك والاقدام يكونان بغير
القلب كما يكونان بالقلب

٦ واختلفوا في الترك من وجه آخر

فقال بعضهم : الاقدام يحتاج الى ارادةٍ والكف لا يحتاج الى
ارادة ، واني ذلك اكثرهم ، وزعمت جماعة منهم ان كثيراً
٩ من الاقدام يستغنى عن الارادة وابوا ان يكون الكف مستغنياً عنها
واختلفوا في الترك هل هو باقٍ ام لا

فقال بعضهم ان الترك لا يجوز عليه البقاء وقد يجوز البقاء على
١٢ غير الترك من الاعراض ، وقال قائلون : الاعراض كلها لا تبقى
لا الترك ولا غيره ، وزعم بعضهم انه قد يبقى وان اكثر ما يقدم
عليه كذلك

١٥ واختلفوا فيه من وجه آخر

فقال بعضهم قد يجوز ان افعل ما تركته بعد ان تركته ،

وقال بعضهم : هذا محال ممتع

(١) بخاطر : بخاطره س (٢) التروك : الترك د ق ح القول س (٤) الترك : التروك ح
(١٣) يقدم : يقدر ح (١٧-٢٣٨٢) بعضهم ... فزعم : ساقطة من س
مقالات الاسلاميين — ٢٥

واختلفوا فيه من وجه آخر

فزعم بعضهم انه قد يترك فعلين واكثر من ذلك في حالة واحدة ،

وقال بعضهم : ليس يتهياً في حال الا ترك فعل واحد فقط

٣

واختلفوا فيه من وجه آخر

فقال بعضهم : قد اترك الكون في المكان العاشر بترك متولّد ،

وابي هذا حُذِّقَهُم

٦

واختلف المتكلمون فيما يقع بالحواس من ادراك المحسوسات

فقال بعضهم : ان كانت اسبابه من ذوى الحواس فهو له وان

كانت من الله سبحانه فهو له ، وان كانت من غير الله سبحانه وغير ذوى

الحواس فهو له ، وكل من ادعى فعله ممن ذكرنا فليس يفعله بزعمه الا

اختياراً لجملة قولهم انهم جعلوا الادراك تابعاً لاسبابه

وقال بعضهم : هو من ذوى الحواس وله الا انه ليس باختيار

١٢

ولكنه فعل طباع ، وتحقيق قول اصحاب الطبائع ان الادراك فعل

لمحلّه الذى هو قائم به ، وهم اصحاب « متمر »

وقال بعضهم : هو لله دون غيره بايجاب خلقه للحواس وليس

١٥

يجوز منه فعل الا كذلك ، وهذا قول « ابراهيم النظام »

وقال بعضهم : هو لله لطيفة يُحدثها في الحاسة مولدة له ، وهذا قول « محمد بن حرب الصيرفي » وكثير من اهل الاثبات

وقال بعضهم : هو لله يبتدئه ابتداءً ويخترعه اختراعاً ان شاء ان يرفعه والبصر صحيح والفتح واقع والشخص محاذر والضياء متوسط وان شاء ان يخلقه في الموات فعل ، وهذا قول « صلح قبة »

وقال قائلون : الادراك فعل الله يخترعه ولا يجوز ان يفعله الانسان ولا يجوز ان يكون البصر صحيحاً والضياء متصلاً ولا يفعل الله سبحانه الادراك ولا يجوز ان يجعل الله سبحانه الادراك مع العمى ولا يجوز ان يفعله مع الموت

وقال « ضرار » : الادراك كسب للعبد خلق لله

وقال بعض البغداديين : الادراك فعل للعبد ومحال ان يكون فعلاً لله عز وجل

واختلف القائلون ان الانسان قد يفعل الادراك مختاراً له في سبب الادراك

فقال قائلون : سبب الادراك متقدم له والفتح وهو الارادة الموجبة للفتح والفتح والادراك يكونان معاً

(٥) قبة : فيه د ق س (٦) فعل الله : لعله فعل لله (٧) ولا يفعل : في النسخ كلها ولا ان يفعل (٨) يجعل : لعله يفعل (٩) (١٠) ضرار : ساقطة من س (١١) فعل د خلق في س ح (١٣) الانسان : كذا صححنا وفي الاصول : الاجسام (١٥) والفتح : والفتح في س وهو الفتح ح (١٦) والموجبة في | يكونان : يكون د ق س

وقال قائلون : الفتح سبب الادراك وليس يقع الا بعد فتح البصر
وكذلك الاحراق يكون بعد مماسة النار للشيء

٣ وقال بعضهم يجوز ان يكون اعتماد الجفن الاعلى على الجفن
الاسفل لارتفاع غيره وهو الذى يوجب الادراك وليس يوجب
الفتح قبله وليس يقع الفتح قبله

٦ وقالت طائفة اخرى غير هذه الطائفة : الفتح سببه ومعه يقع
لا قبله ولا بعده

واختلفوا كيف يدرك المدرك للشيء ببصره

٩ فقال قائلون : لا يدرك المدرك للشيء ببصره الا ان يطفر البصر
الى المدرك فيداخله ، وزعم صاحب هذا القول ان الانسان لا يدرك
المحسوس بحاسة الا بالمداخلة والاتصال والجاورة ، وهذا قول « النظام »
١٢ وحكى عنه « زرقان » انه قال ان الاشياء تدرك (؟) على المداخلة
الاصوات والالوان وزعم ان الانسان لا يدرك الصوت الا بان
يصاكه وينتقل الى سماعه فيسمعه ، وكذلك قوله فى المشموم والمذوق

(١) وليس : فليس س ح (٢) يكون : ساقطة من ح (٣) اعتماد : لاعتماد ح
(٤) لارتفاع : الارتفاع د لا ارتفاع ح | وهو : يعنى ذلك انغير (٦) انطائفة : فى الاصول
كلها الطبقة ومعه : معه د (٨-٩) يقع لا قبله : كذا فى د وفى س ق يقع قبله
وفى ح ل : لا يقع قبله (٨و٩) للشيء : الشيء ح (٩) ان : لعله بان (١١) بماسته د
(١٢) الاشياء تدرك : كذا فى د س ح وفى ل الانسان يدرك ولعله انصواب او ان شيئا
سقط من المتن (١٣و١٤) الا بان يصاكه ح بارصاكه فى بان يصاكه د س

(٨- ص ٣٨٥) (٩) راجع شرح المواقف ٧ ص ١٩٢-٢٠٠

- وقال قائلون : لا يجوز على الحواس المداخلة والمجاورة والاتصال
لأنها اعراض ، وزعموا ان البصر محال ان يطفر وكذلك سائر الحواس
ولكن الرأى لا يرى الشيء الا بأن يتصل الضياء والشعاع بينه وبينه ٣
ولا يشتم الشيء ولا يذوقه حتى تنتقل الى ذائقه وشامه اجزاء يقوم بها
الطعم والرائحة ، واذا سمع (٤) الشيء فحال ان ينتقل سمعه (٥) اليه او ينتقل
الى سمعه (٦) بل يتصل الضياء والشعاع بينه وبينه من غير ان يطفر اليه
ويدخله وكذلك سمع الشيء من غير ان ينتقل اليه او ينتقل سمعه
اليه او ينتقل الى سمعه لأن المسموع (٧) عرض لا يجوز عليه الانتقال
وكذلك شمه للرائحة وذوقه للطعم لا بأن ينتقل اليه الطعم والرائحة ٩
وقال قائلون : محال ان تدرك الاعراض بالاتصال او تُسمع
بالآذان او تُشم أو تُذاق أو تلمس لانه لا يُرى عنده الا جسم ولا
يُسمع الا جسم لأن الاصوات اجسام عند قائل هذا القول ، ١٢
وكذلك لا يذاق ويُشم ويُلمس عند قائل هذا القول الا جسم ،
والقائل بهذا القول « النظام »

(١) والمجاورة : ساقطة من ق س ح (٣) الشماع والضياء د س ق (٤) ولا
يذوقه : ويدوقه د | اجزاء : كذا صححنا وفي د اخرى وفي ق س ح اخرى (٥-٦) او
ينتقل الى سمعه بل يتصل ح او ينتقل سمعه اليه او يتصل س او ينتقل سمعه اليه
يتصل د ق (٥) سمع : لعله ابصر | سمعه : لعله بصره (٦) سمعه : لعله بصره
(٧) ويدخله وكذلك سمع الشيء من غير ان : او س (٨) او ينتقل الى سمعه : كذا في ح
وهي محذوفة في د س ق | المسموع : لعله اسمع (١٢) يسمع : سمع د

وقال قائلون : لا يذاق ويُرى ويُشم ويُلمس الا جسم وقد يُسمع
ما ليس بجسم ، والقائل بهذا القول بعض اهل النظر
٣ وقال قائلون : قد يجوز ان تُرى الاعراض وتُسمع وتُشم
وتذاق وتلمس

واختلفوا في الادراك من وجه آخر
٦ فقال بعضهم : محله القلب وهو علمٌ بالمُدرك وليس في الحدقة
الا انتصاب العين حيال المدرك اذا قابله بها الانسان او القلب (٩) اذا
قابلهما وسمى بعضهم هذا الفعل رؤيةً

٩ وقال بعضهم : بل الرؤية والادراك واحد وفي العين يكون وهو
غير العلم ، وقالوا في ادراك [سائر] الحواس على هذا النحو
وقال بعضهم : الادراك يكون في بعض الحدقة وهي جنسه
١٢ والعلم في القلب دون غيره ، وقالوا في سائر الاجناس كقولهم في هذا
واختلفوا في الادراك هل يجوز ان يكون فعلاً للشئ الذي
ادركه المدرك على مقالتين :

١٥ فقال اكثر المتكلمين : لا يجوز ان يكون الادراك فعلاً للشئ
الذي ادركه المدرك

وقال قائلون : قد يكون الادراك فعلاً للشئ الذي ادركه كالرجل
١٨ يكون فاتحاً لبصره فيرد عليه الشئ فيراه فالرؤية فعل للوارد

(١) او يسمي ح س | او يلمس ح (٧) القلب : لعلها زائدة او ان معناها العكس (١١) جنسه :
جنسه د (١٢) الاجناس : كذا صححنا وفي الاصول : الاجسام (١٧) ادركه : ادركته د

- ولبعض الناس في الادراك قول ليس من جنس هذه الاقاويل
وهو انه زعم ان البصر قائم في الانسان وان كان مطبق الاجفان لأنه
بصير٣ وان كان كذلك [و] اذا قابل الشخص بصره وارتفعت الموانع
عنه وقع عليه ووقع العلم به في تلك الحال ، والعلم عنده قد كان قبل
ذلك مستوراً في القلب ممنوعاً من الوقوع بالمعلوم فلما زال مانعه وقع ولم
يحدث لأنه قد كان قبل ذلك موجوداً كما وصفنا وكذلك قوله في البصر؟ ٦

واختلف المتكلمون في المحال ما هو

- فقال قائلون : هو معنى تحت القول لا يمكن وجوده ،
ثم اختلف هؤلاء ، فقال قائلون : هو اجتماع الضدين وكل مذكور ٩
لا يتهيأ كونه ، وقال بعضهم : هو الضدان يجتمعان ، وقال قوم سوى
هؤلاء : هو القول المتناقض

ثم اختلفوا في ماهية القول المتناقض ١٢

- فقال قوم : هو قولك فلان قائم قاعد وما كان في نبحاره
وقال بعضهم : ليس هذا هكذا لأن قاعداً اثبات كما ان قائماً
اثبات والاثباتان لا يتناقضان وان فسد او فسد احدهما وانما يقع ١٥

(٢) مطبق : يطبق ح (٤) الحالة ح (٦) يحدث د يحدح (وفيها اثر تصحيح)
محدث ق س | البصر : لعله السمع (١٠) يجتمعان : يجتمعان د (١٤) قاعداً : قاعد س
(١٥) اوفسد : افسد س فسد ح | احداً س

التناقض والتنافي في قولك فلان قائم لا قائم وليس بقائم وهو قائم لأن الثاني نفي لمعنى الاول

٣ وقال قوم آخرون : كل كلام لا معنى له فهو محال

وقال قوم آخرون : كل قول ازيل عن منهاجه واتسق على غير سبيله واحيل عن جهته وضُم اليه ما يُبطله ووصل به ما لا يتصل به مما يغيره ويفسده ويقصر به عن موقعه وافهام معناه فهو محال ، وذلك كقول القائل آتيتك غداً وسأتيك امس ، وهذا قول « ابن الراوندى »

واختلفوا في باب آخر من هذا الكلام

٩ فقال قائلون : المحال لا يكون كذباً والكذب لا يكون محالاً ،

وقال قائلون : كل كذب محال وكل محال كذب ، وقال قائلون :

من الكذب ما ليس بمحال والمحال كله كذب ، ومنهم من يقول :

١٢ اذا قال : العاجز قادر فلم يُحل ولكنه كذب الا ان يكون قد وصفه

بالقدرة على ما لا يجوز ان يقدر عليه ، فاذا قال : الغائب حاضر

فكذلك واذا قال : القديم محدث فهذا محال لأن هذا مما لا يجوز

١٥ ان يكون وقد كان يمكن ان يكون العاجز قادراً والغائب حاضراً

(٢) المعنى ح (٤) قوم آخرون : قوم ح | قول : كلام س ح (٥) واحيل :

واختل ح واحيل د س ق (٩) والكذب : والكذب س ق (١٤) واذا

قال القديم : اذا قال في القديم ح | فهذا محال : محال ح

واختلفوا في العلل على عشرة اقاويل :

- فقال بعضهم : العلة عِلَّتَانِ فعلةٌ مع المعلول وعلةٌ قبل المعلول فعلةٌ
 الاضطرار مع المعلول وعلةٌ الاختيار قبل المعلول ، فعلةٌ الاضطرار ٣
 بمنزلة الضرب والألم اذا ضربت انساناً فألمَ فالألم مع الضرب وهو
 الاضطرار وكذلك اذا دفعت حجراً فذهب فالدفع علةٌ للذهاب والذهاب
 ضرورة وهي معه ، وقالوا : الامر علةٌ الاختيار وهو قبله والعلة (٤) علةٌ ٦
 الفعل وهي قبله

- وقال بعضهم : علةٌ كل شيء قبله ومحال ان تكون علةٌ الشيء
 معه ، وجعل قائل هذا القول نفسه على انه اذا حمل شيئاً فعلمه بأنه ٩
 حامل له بعد حمله يكون بلا فصل وعلى ان عداوة الله سبحانه
 للكافرين تكون بعد الكفر بلا فصل ، وهذا قول « بشر بن المعتمر »
 والاول قول « الاسكافي » ١٢

- وقال بعضهم العلة قبل المعلول حيث كانت والعلة عِلَّتَانِ علةٌ
 موجبة وهي قبل الموجب [وهي] التي اذا كانت لم يكن من فاعلها تصرفٌ
 في معناها ولم يجز منه تركٌ لها ارادته بعد وجودها ، وعلةٌ قبل معلولها ١٥
 وقد يكون معها التصرف والاختيار للشيء وخلافه وذلك لأنّ قد اقول :

(٤) فالالم : بالالم س ق وهي ساقطة من ح (٥) الاضطرار : اضطرار ح |
 للذهاب : الذهاب ح | والذهاب د وللذهاب ق س ح (٦) والعلة : لعله الاستطاعة كما
 سيأتي ص ٣٩٠ : ١٠ (٩) بانه : فانه د (١٤) من : ساقطة من د

أطعتُ الله لأن الله امرني اغني لأجل الامر ورغبتُ في طاعة الله
وآثرتها وقد تمكنتني مخالفة الامر وتركُ المأمور به قد كان ذلك
من كثير من الخلق ، ومثله قوله : إنما جئناك لأنك دعوتنا وجئتك
لأنك أرسلت الى

وقال قائلون : العلة علتان علة قبل المعلول وهي متقدمة بوقت
واحد وما جاز ان يتقدم الشيء اكثر من وقت واحد فليس بعلة له ولا
يجوز ان يكون علة له ، وعلة اخرى تكون مع معلولها كالضرب
والألم وما اشبه ذلك ، وهذا قول «الجبائي» .

وقال قائلون : العلة لا تكون الا مع معلولها وما تقدم وجوده
وجود الشيء فليس بعلة له ، وزعم هؤلاء ان الاستطاعة علة للفعل
وانها لا تكون الا معه

واختلفوا فيما بينهم : فمنهم من زعم ان العجز يوجب الضرورة كما
ان الاستطاعة توجب الاختيار ، وهذا قول «ابراهيم التجارى» ،
ومنهم من زعم ان العجز لا يوجب الضرورة وان كانت الاستطاعة
توجب الاختيار ، وقال بعض هؤلاء : في المدرك للشيء طبيعة تؤلّد
الادراك ، وابى ذلك بعضهم

وقال قائلون : العلة لا تكون الا مع معلولها وانكروا ان تكون
الاستطاعة علة ، وهذا قول «عباد بن سليمان»

(٥) علتان : ساقطة من ق (٦) بعلة له ولا : ساقطة من ح (١٠) بعلة له :
بعلة د (١٤) وان كانت : وان ح (١٦) للادراك د

وقال قائلون : العلل منها ما يتقدم المعلول كالارادة الموجبة وما
اشبه ذلك مما يتقدم المعلول وعلّة يكون معلولها معها حركة ساقى التى
أبني عليها حركتى وعلّة تكون بعدى وهى الغرض كقول القائل : ٣
انما بنيت هذه السقيفة لأستظل بها والاستغلال يكون فيما بعدى ،
وهذا قول « النظام »

٦ واختلف الناس فى المعلوم والمجهول

فقال قائلون : الانسان اذا علم شيئاً - قديماً كان ذلك الشئ -
او محدثاً - لم يجوز ان يجهله فى حال علمه على وجه من الوجوه
وقال آخرون : كل ما علمه الانسان فقد يجوز ان يجهله فى حال
علمه من وجه من الوجوه

وقال آخرون : كل ما علمه الانسان فقد يجوز ان يجهله فى حال
علمه من غير الوجه الذى علمه منه كالرجل الذى يعرف الحركة ولا ١٢
يعلم انها لا تبقى وانها من فعل المختار وانها تحدث فى المكان الثانى
وكالانسان الذى يعرف الاجسام ويجهل انها محدثة ، قالوا : ومن المحال
المتنع ان يكون الانسان عالماً بأن الجسم موجود وهو يجهل انه موجود ١٥
او يكون عالماً بأن الحركة لا تبقى وهو جاهل بانها لا تبقى ، ولكن
ليس بمحال ان يعلم الحركة موجودة من يجهل انها محدثة فى المكان

(٢) ساقى : ساقى ق ساقى س تنافى ح بناءى د (٣) حركتى : حركتنا ق
(٩-١٠) وقال ... الوجوه : ساطعة من س (١٣) وانها : وانا د

الثاني وانها من فعل الله سبحانه او مما اقدر عليه الحيوان ، وهذا قول
« ابى الهذيل » و « بشر بن المعتمر »

- ٣ وقال « التجار » واصحابه : اما المحدثات فقد يجوز ان تجهل وتعلم
من وجهين في حال واحد واما القديم فلن يجوز ان يعرفه من
يجعله على وجه من الوجوه ، واعتلوا في ذلك بأن زعموا ان للمحدثات
٦ امثالا ونظائر وانها من جنس ونوع وجهات مختلفة كالياس الذي
هو نوع من انواع الالوان وله امثال ونظائر فقد يجوز ان يعرفه لونا
من لا يدري من اى انواع الالوان هو ، قالوا : وقد يجوز ان يعرفه
٩ بالخبر العام من لا يعرفه من جهة الحس والخبر الخاص ، وقد يجوز
ان يعرفه بالخبر من لا يعرفه من جهة الحس ، والخبر العام هو قول
النبي صلى الله عليه وسلم : اعلموا لونا قد حدث في يومنا هذا ،
١٢ والخبر الخاص هو قوله : اعلموا ان ذلك اللون يياض ، وقد قال بهذا
القول قوم غير « التجار » واصحابه

ثم اختلفوا في معرفته من جهة الحس

- ١٥ فقال بعضهم : اذا رأى الملوّن بالبصر ابيض علم ان فيه بياضا هو
غيره والياض لا يجوز عليه الحس بوجه من الوجوه

(١) اقدر : يقدر ح (٢) بشر بن المعتمر وابى الهذيل ح (٦) ونوع : وتوعد د س ق
(٧) وله . . . فقد : اى انواع والالوان هو قالوا وقد ح (٩) من لا يعرفه من
جهة الحس والخبر الخاص : من لا يعرفه بالخبر الخاص د

وقال بعضهم : بل قد يحسّ البياض والابيض جميعاً في حال واحدة
ومحال ان يرى احدهما من لا يرى الآخر

- ٣ فاما الذين زعموا ان اللون هو الذي يرى دون الملون فانهم
ابوا المجهول والمعلوم وانكروه انكاراً شديداً ، وهذا قول « النظام »
وزعم بعضهم ان الشيء لا يُعلم بعلمين في حال واحدة ، قالوا : وما
٦ علم باضطرار فمحال ان يُعرف باختيار وما عُرف باختيار فمحال ان
يُعرف باضطرار

- وقال بعضهم : قد يجوز ان يعلم الشيء بعلمين في حال واحدة وقد
يجوز ان يكون العلمان جميعاً اضطراراً وقد يجوز ان يكونا اختياراً ،
٩ قالوا : فان كان المعلوم جسماً فقد يجوز ان يُعلم بعلوم كثيرة بعضها
اضطراراً وبعضها اختياراً وان كان عرضاً فلن يُعلم الا باختيار ولكنه
١٢ قد يجوز ان يُعلم بعلوم كثيرة في حال ، وهذا قول « بشر بن المعتمر »
وزعم بعضهم انه قد يعرف العرض باضطرار كما يعرف باختيار
وان العلمين جميعاً قد يجوز اجتماعهما في حال
١٥ وزعم بعضهم ان القديم لا يُعلم بعلم واحد ولكن بعلوم كثيرة ولا
يجوز انفراد بعضها من بعض ، وزعم صاحب هذه المقالة انه لا يعرف

(١) الابيض والبياض ح (٤) وانكروه : وانكروا ح (٩) يكونا : في الاصول
كلها يكون (١١) بالاختيار ح (١٤) جميعاً : معاً ح (١٥) بعلوم د بعلومات ق س ح
(١٦) افراد د افراد ق س ح

الله سبحانه مَنْ يجهل انه يعرف الاشياء قبل كونها وان الابصار لا تقع عليه وان التحرك ليس بجائز عليه وانه احدث طعم البطيخ [و] الحلواء ، هذا قول « النظام » ، قال : وكل من علم ان الله احدثه فهو يعلم انه ليس بجسم وان الابصار لا تقع عليه وانه خلق طعم البطيخ ورائحته فن جهل شيئاً من ذلك فقد انسلك من العلم بأن له محدثاً وانه محدث وانه مربوب وان له رباً ، وقد يجوز في زعمه ان يعرف الحركة مَنْ يجهل انها لا تبقى وان الاعادة لا تجوز عليها ، وصاحب هذه المقالة قد قاس بعض ما بقي على من انكر المعلوم والمجهول وانكر (٩) بقي عليه وعليهم اكفار المتأولين جميعاً وتجهيلهم ، وهذا قول اكثر « البغداديين »

وزعم بعض الذين انكروا المعلوم والمجهول انه قد يعرف الله سبحانه من لا يعرف انه احدث شيئاً ومن يعتقد ان الاجسام من فعل غيره وانه يُرى بالابصار وانه في مكان دون مكان ، قالوا : من قبل ان الدليل الذي دل على انه موجود هو الدليل الذي دل على انه لا يُرى بالابصار وانه بكل مكان والوجه الذي من قبله

(٢) الحلواء : الحلوا د الحلوق س ح ، قابل ص ٣٩٥ : ١١ (٥) بان : فان س (٧) عليها لا تجوز ح (٨) بقي : يبقى ح | وانكر : لعلها زائدة الا واو العطف او ان شيئاً سقط من المتن (٩) بقي : في ح بقاء مصححة بعد ان كانت بي | عليه س علته د ق ح | وعليهم ح وعلتهم د ق وعليهم س (١١) تد : لعله لا (٩) او ان تقرأ في س ١٤ « هو غير الدليل » وعلى هذا التماس فيما بعد (١٤) ان الدليل الذي دل : في الاصول ان الدليل دل ثم استدركت « الذي » في ح بين السطرين (١٥) وانه بكل مكان : كذا في د وفي ق س : وانه يكون مكان ، وفي ح وانه لا يكون في مكان و « لا » مستدركة بين السطرين

- يعلم انه موجود هو الذى من قبله يعلم ان الحيز لا يقع عليه والوجه
الذى من قبله عرف انه احدث جسمًا واحدًا هو الوجه الذى من قبله
يعرف انه احدث جميعها ، وهذا قول « البغذايين » ٣
- وزعم « الاسكافي » ان الوجه الذى من قبله يعلم ان الله قادر
على المعدل هو الوجه الذى من قبله يعلم انه قادر على الجور وان الدليل
الذى دلّ على ذلك واحد ٦
- وزعموا جميعًا ان الدليل الذى دلّ على انه خلق واحدًا من القوى
وواحدًا من الالوان هو الدليل الذى دلّ على انه خلق جميعها وانه
قد يجوز ان يعلم ان الله قادر على المعدل من لا يعلم انه قادر على الجور ، ٩
وزعموا أيضًا انه قد يجوز ان يعلم ان الله سبحانه خلق الوان الزرنيخ
من يجهل انه خلق الوان البطيخ والحلواء
- وزعم كثير منهم انه لا يقدر على فعل الايمان والكفر الا مُحَدَّثُ ١٢
وان الابصار لا تقع الا على مُحَدَّثٍ ، ثم زعموا انه قد يجوز ان يعرف الله
سبحانه من يعتقد انه يقدر على فعل الكفر والايمان وإن كان لا يقدر
عليهما الا مُحَدَّثُ ومحال ان يعرفه من يعتقد ان الابصار تقع عليه ١٥
من اجل ان الابصار لا تقع الا على مُحَدَّثٍ ، قال : ومن زعم ان الله
سبحانه يقدر ان يتحرك فهو لا يعرفه لأنه لا يقدر على التحرك الا

(١٣) ثم زعموا : وزعموا ق (١٤) انه يقدر : انه لا يقدر ح

(٦-٤) راجع ص ٢٠٢

مُحَدَّثٌ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْرِفَهُ مَنْ يَعْتَقِدُ أَنَّهُ يَقْدِرُ عَلَى كَلَامِ الْخَلْقِ وَمَا
تَوَجَّهَ أَفْعَالُهُمْ وَأَنْ كَانَ ذَلِكَ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ إِلَّا مُحَدَّثٌ

- ٣ وكان « أبو الحسين الصالحى » يزعم أن العلم بأن الجسم موجود يصير
علمًا بأنه مُحَدَّثٌ إِذَا عَلِمَ الْإِنْسَانُ مُحَدَّثَ الْجِسْمِ لَا مِنْ أَجْلِ حَدُوثِ
مَعْنَى غَيْرِ الْعِلْمِ وَلَكِنْ بِحُدُوثِ الْعِلْمِ بِالْمَحْدَثِ كَالرَّجُلِ لَا يَكُونُ لَهُ أَخٌ ثُمَّ
٦ يَكُونُ لَهُ [أَخٌ فَيَصِيرُ] أَخًا لِحُدُوثِ أَخِيهِ لَا لِحُدُوثِ مَعْنَى فِيهِ ، وَأَنْ الْعِلْمَ بِاللَّهِ
عِلْمٌ وَاحِدٌ وَالْعِلْمُ بِأَنَّهُ مَوْجُودٌ لَا كَالْمَوْجُودِينَ هُوَ الْعِلْمُ بِأَنَّهُ شَيْءٌ لَا كَالْأَشْيَاءِ
عَالَمٌ لَا كَالْعُلَمَاءِ حَتَّى لَا كَالْأَحْيَاءِ قَادِرٌ لَا كَالْقَادِرِينَ وَأَنْ مَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهُ
٩ شَيْءٌ لَا كَالْأَشْيَاءِ ، وَكَانَ يَزْعُمُ أَنَّ الْبَارِئَ لَا يُعَلِّمُ بَعْلَمِينَ وَأَنَّهُ لَا يَجُوزُ
أَنْ يَجْهَلَ الْبَارِئُ مَنْ عِلْمُهُ مِنْ وَجْهِهِ مِنَ الْوُجُوهِ فِي حَالِ عِلْمِهِ بِهِ ،
وَإِجَازَ أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ مَعْلُومًا مَجْهُولًا مِنْ وَجْهَيْنِ قَدِيمًا كَانَ أَوْ مُحَدَّثًا
١٢ وَزَعَمَ الْمُنْكَرُونَ لِلْمَعْلُومِ وَالْمَجْهُولِ أَنَّ الْعِلْمَ بِأَنَّ الْجِسْمَ مُحَدَّثٌ عِلْمٌ
بِمَحْدَثِهِ وَكَذَلِكَ الْجَهْلُ بِأَنَّهُ مُحَدَّثٌ جَهْلٌ بِمَحْدَثِهِ لَا بِهِ
وَقَالَ مَنْ جَوَّزَ أَنْ يَكُونَ الشَّيْءُ مَعْلُومًا مَجْهُولًا مِنْ وَجْهَيْنِ :
١٥ الْعِلْمُ بِأَنَّ الْجِسْمَ مُحَدَّثٌ عِلْمٌ بِهِ وَالْجَهْلُ بِأَنَّهُ مُحَدَّثٌ جَهْلٌ بِهِ

وَذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ النَّظَرِ أَنَّهُ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْلَمَ الشَّيْءُ مَوْجُودًا

(٤) مُحَدَّثٌ : سَائِظَةٌ مِنْ ح (٥-٤) حَدُوثٌ مَعْنَى : مَعْنَى حَدُوثِ مَعْنَى ح (٥) غَيْرِ :
لَعَلَّهُ فِي (؟) | بِحُدُوثِ : حَدُوثٌ ق (٧) هُوَ الْعِلْمُ : فِي الْأَصُولِ وَالْعِلْمُ (١١) شَيْءٌ :
شَيْءٌ ح (١٥) وَالْجَهْلُ : فِي الْأَصُولِ : وَالْعِلْمُ
(٦-٩) رَاجِعٌ ص ١٦٨ : ٨-٣

من جهةٍ من يجهله موجوداً من جهةٍ أخرى كالرجل يعلم الشيء
خبراً ويجهله حسّاً [...] قول النبي [...] وأما أهل النظر كلهم هذا (٩)
ممن جَوَزَ المعلوم والمجهول وقال يجوز أن يعلم الشيء موجوداً من يجهله
موجوداً ويعلمه محدثاً من يجهله محدثاً من وجه آخر فهذا ما لا يجوز (٩)

واختلفوا هل يكون علم واحد بمعلومات أم لا

فإنكر ذلك منكرون ، وأجازه مجيزون ، وقال بعض من أجاز علم
واحد بمعلومات : يجوز أن يكون علم واحد بما لا كل له وهو كعلمنا
أن معلومات الله لا كل لها وهو علم الجملة

ذكر اختلاف الناس في النفي والاثبات وفي الأمر هل يكون
نهيّاً على وجه من الوجوه وفي الإرادة هل تكون كراهةً على وجه
من الوجوه وفي الأخذ هل يكون تركاً

اختلف الناس في النفي والاثبات وهل يكون المثبت منفياً

على مقالتين :

فقال قائلون : قد يُثبت الشيء على وجهٍ ويُنقى على غيره وذلك

(١) من جهةٍ أخرى د ومن جهةٍ أخرى ق س ح (٢) قول النبي : قول للشيء د قول
الشيء س قول للشيء ق قول الشيء ح ، راجع ص ٣٩٢ : ٨-١٢ والظاهر أن في المتن
حذفاً | وأما : وأما د (= وإي) (٣) ممن : فن ح (٤) ويعلمه محدثاً : ويعلمه ح
| فهذا : وهذا ق ، وفي المتن سقم وحذف (٥) لمعلومات ق س ح (٦-٧) علم
واحد : علمه علماً واحداً (٧) لمعلومات ح (١٤) غيره : وجه ح

(٨-٥) راجع أصول الدين ص ٣٠-٣١

- كالجسم يكون موجوداً ويكون غير مُتحرِّك فيثبت الإنسان موجوداً
وينفيه أن يكون متحرِّكاً فالنفي والاثبات واقعان عليه
- ٣ واختلف هؤلاء فيما بينهم : فمنهم من اجاز أن يكون الشيء معلوماً مجهولاً من وجهين ، ومنهم من انكر أن يكون معلوماً مجهولاً من وجهين مع اقراره بأنه يكون مثبتاً منفيّاً من وجهين
- ٦ وقال قائلون : محال أن يكون المثبت منفيّاً والنفي مثبتاً على وجه من الوجوه لأن المثبت هو الكائن الثابت الغابر والنفي هو الذي ليس بكائن ولا موجود فمحال أن يكون الشيء كائناً لا كائناً في وقت واحد ، وزعموا أن اثبات الجسم متحرِّكاً اثبات حركته وكذلك اثباته ساكناً اثبات سكونه ، والنفي لا [ن] يكون متحرِّكاً نفي لحركته والنفي لأن يكون ساكناً نفي لسكونه ، وكذلك اثبات العالم متناً عالماً والجاهل متناً جاهلاً والفاعل فاعلاً ، والنفي لا [ن] يكون فاعلاً على هذا الترتيب
- ٩ واختلف هؤلاء فيما بينهم : فمنهم من انكر أن يكون الشيء معلوماً مجهولاً من وجهين كما انكر أن يكون مثبتاً منفيّاً من وجهين ، ومنهم من اجاز أن يكون مجهولاً معلوماً من وجهين مع انكاره أن يكون مثبتاً منفيّاً ، وهو « الحثاني » ومن قال بقوله
- ١٥

واختلفوا في الامر بأن يكون متحرّكاً والنهي عن ان يكون
متحرّكاً على ثلاثة اقاويل :

- ٣ فقال قائلون : الامر للانسان بأن يكون متحرّكاً امرٌ بغيره وهو
حركته ، ومن هؤلاء من زعم ان اثباته متحرّكاً اثبات ع[ي]نه مع
قوله ان الامر له بأن يكون متحرّكاً امرٌ بحركته
- ٦ وقال قائلون : الامر له بأن يكون متحرّكاً امرٌ بنفسه ان تكون
متحرّكةً والنهي له عن ان يكون متحرّكاً نهى عن نفسه ان تكون
متحرّكة لا عن غيره ، وكذلك الامر له بأن يكون فاعلاً ، قال :
ولا اقول : امر بنفسه واسكتُ لثلاثيهم انه امر بنفسه ان يكون
موجوداً ولكني اقول : امر بنفسه ان تكون متحرّكة
- وقال قائلون : لا اقول ان الانسان امرٌ بأن يكون متحرّكاً على
الحقيقة ولكن اقول : امرٌ في الحقيقة بالحركة ، وكذلك قوله
في السكون وفي سائر ما يقع الامر به ، وهذا قول بعض الحوادث
- واختلف الناس في الامر بالشيء هل يكون نهياً على وجه
من الوجوه على مقالتين :

١٥

(١) عن : ساقطة من د (٦-٥) الامر . . . قائلون : ساقطة من ح
(٦) بنفسه : نفسه ق (٧) له عن : في الاصول له على ثم صححت في ح (٩) لثلاث :
لان لا د (١٠-٩) ان يكون موجوداً : لعله ان تكون موجودة (٩) (١١) ان د
بان في س ح (١٣) الحوادث : كذا في الاصول كلها

- فقال قائلون : الامر بالشئ نهى عن تركه وكذلك الارادة
لكون الشئ كراهة لكون تركه ولأن لا يكون ، ومنعوا ان يكون
العلم بشئ جهلاً بغيره والقدرة على الشئ عجلاً عن تركه ٣
وقال قائلون : الامر بالشئ غير النهى عن تركه وكذلك الارادة
للشئ غير الكراهة لتركه
٦ فاما اختلافهم في اخذ الشئ هل يكون تركاً لضده فقد ذكرناه
عند ذكرنا اختلافهم في الترك
واختلف المتكلمون في الاعراض هل هي عاجزة جاهلة وموات
٩ ام لا على مقالتين :
فقال قائلون : هي جاهلة بمعنى انها ليست بعالمة وهي عاجزة بمعنى
انها ليست بقادرة وهي موات بمعنى انها ليست بحية ، حكى ذلك
١٢ عن « العطوي » ، وابي اكثر اهل الكلام ان يطلقوا ذلك فيها على
وجه من الوجوه

واختلف المتكلمون في باب التولد كنحو ذهاب الحجر الحادث

(١) تركه : ضده س (٢) ولان لا : وثلا ح (٧) ذكرنا : محذوفة في ح
(١٢) العطوي : الفطري د س

(٧-٦) راجع ص ٣٧٩ (١٢) العطوي : هو ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن
عطية العطوي الشاعر ، راجع انساب السمعاني ورقة ٣٩٤ آ والفهرست ص ١٨٠
(١٤) باب التولد : راجع ص ٤٥-٤٦ وكتاب الانتصار ص ٧٦-٧٨ واصول الدين
ص ١٣٧-١٣٩ والفصل ٥ ص ٥٩ وشرح المواقف ٨ ص ١٥٩-١٦٨ وشرح التجريد
ص ١٧٣-١٧٤

- عند دفعة الدافع له وكنحو انحذاره الحادث عند طرحه وكنحو الألم
الحادث عند الضرب وخروج الروح الحادث عند الوجبة والالوان
الحادثة عند الضربة وما اشبهها من الاسباب والطعوم الحادثة ٣
والاراييح وما اشبه ذلك
- فقال قائلون : ما تولّد عن فعلنا كنحو الآخر (٩) الحادث من اليياض
والحمرة وطعم الفالودج عند جمع النشأ والسكر وانضاجه وكنحو الرائحة ٦
الحادثة والألم الحادث عند الضرب واللذّة الحادثة عند اكل
الشيء وخروج الروح الحادث عند الوجبة وخروج النطفة الحادث
عند الحركة وذهاب الجبر عند الدفعة وذهاب السهم عند الارسال ٩
والادراك الحادث اذا فتحنا ابصارنا كل ذلك فعلنا حادث عن الاسباب
الواقعة متّاً ، وكذلك انكسار اليد والرجل الحادث عند السقوط فعل
من أتى بسببه وكذلك صحّة اليد بالجبر وصحّة الرجل بالجبر فعل الإنسان ١٢
وكذلك زمانة الرجل اذا كسرهما الإنسان او اوهاها حتى ترمي ،
وكذلك ادراك جميع الحواس فعل الإنسان ، وزعم قائل هذا القول
انه اذا ضرب الإنسان غيره فعلم بضربه فالعلم فعل الضارب وانه قد يفعل ١٥

(١) انحذاره د انحذار ق س ح (٥) الآخر : ؟ في د الاجر وفي س ح
الآخر وفي ق الآخر وامله الامر (٩) (٦) وطعم : من طعم ح (٨) النطفة الحادثة د ق س
(١١) عند : عن د (١٢-١١) فعل من أتى : فعل لنا ح (١٢) اليد بالجبر ...
الإنسان : اليد والرجل عند السقوط فعل ح (١٣) او وهاها س اوهاها ق ح
(١٥) بضربه : مضربه س ق

(٥- ص ٤٠٢ : ٧) راجع الفرق ص ١٤٣ واصول الدين ص ١٣٨ والمثل ص ٤٤

في غيره العلم ، واذا فتح بصر غيره بيده فادرك فالدراك زعم
 فعل فاتح البصر وكذلك اذا عمى الانسان غيره فاعمى فعله في غيره ،
 ٣ وزعم قائل هذا القول ان الانسان يفعل في غيره بسبب يُحدثه في نفسه
 ويفعل في نفسه افعالا متولدة وافعالا غير متولدة ، وزعم قائل هذا
 القول ان الناس يفعلون لون الناطف وبياضه وحلاوة الفالوذج ورائحته
 ٦ والالم واللذة والصحة والزمانة والشهوة ، وهذا قول « بشر بن المعتمر »
 رئيس البغداديين من المعتزلة

وقال « ابو الهذيل » ومن ذهب الى قوله ان كل ما تولد عن فعله
 ٩ مما يعلم [كيفيته] فهو فعله وذلك كالالم الحادث عن الضرب وذهاب
 الحجر عند دفعه له وكذلك انحداره عند زجة الزجاج به من يده وتضاعده
 عند رمية الرامي [به] صعداً وكالصوت الحادث عند اصطكاك الشيتين
 ١٢ وخروج الروح ان كانت الروح جسماً او بطلانها ان كانت عرضاً
 فذلك كله فعله ، وزعم انه قد يفعل في نفسه وفي غيره بسبب يُحدثه
 في نفسه ، فاما اللذة والالوان والطعوم والاراييح والحرارة والبرودة
 ١٥ والرطوبة واليبوسة والجبن والشجاعة والجوع والشبع والادراك والعلم
 الحادث في غيره عند فعله فذلك اجمع عنده فعل الله سبحانه ، وكان

(٢) اذا عمى : اذا عمى س ح (٣) قائل هذا القول : هذا القائل ح
 ا بسبب د لسبب ق س ح (١٢) ان كانت الروح : ان كانت ق (١٣) يفعل :
 فعل ح (١٥) والرطوبة : ساقطة من ق

- « بشر بن المعتز » يجعل ذلك اجمع فعلاً للانسان اذا كان سببه منه ،
 وكان « ابو الهذيل » يزعم ان ذلك اجمع لا يتولد عن فعله ولا يعلم
 ٣ كيفيته وانما فعله في نفسه الحركة والسكون والارادة والعلم
 وما يعرف كيفيته وما يتولد عن الحركة والسكون في نفسه او في غيره
 وما يتولد عن ضربه والاصطكاك الذي يفعله بين الشيئين ، وكان
 يزعم ان الانسان يفعل في غيره الافعال بالاسباب التي يحدثها في نفسه ٦
 وان انساناً لو رمى انساناً بسهم ثم مات الرامي قبل وصول السهم
 الى المرمى ثم وصل السهم الى المرمى قاله وقتله انه يحدث الألم والقتل
 الحادث بعد حال موته بالسبب الذي احداثه وهو حي وكذلك لو عدم ٩
 لسكان يفعل في غيره وهو معدوم لسبب كان منه وهو حي ،
 وليس يجوز عنده ولا عند « بشر بن المعتز » ان يفعل الانسان قوة
 ولا حياة ولا جسماً ١٢

- وقال « ابراهيم النظام » : لا فعل للانسان الا الحركة وانه لا يفعل
 الحركة الا في نفسه وان الصلاة والصيام والارادات والكراهات
 والعلم والجهل والصدق والكذب وكلام الانسان وسكوته وسائر ١٥
 افعاله حركات وكذلك سكون الانسان في المسكان انما معناه انه كأن

(١) سببه : سبه د (٤) او في : وفي د (٦) يحدثها : يحدثها س ق
 (٨) الألم : في الام ح (١٠) لسبب : لعله بسبب (١٣) لا فعل : ولا
 فعل دس ق (١٤) والصيام والارادات : والصلوة الارادات ح

- فيه وقتين اى تحرّك فيه وقتين ، وكان يزعم ان الالوان والطعوم
والاراييح والحرارات والبرودات والاصوات والآلام اجساماً لطيفةً
ولا يجوز ان يفعل الانسان الاجسام ، واللذة ايضاً ليست من فعل
الانسان عنده ، وكان يقول ان ما حدث فى غيره حتّى الانسان
فهو فعل الله سبحانه بايجاب خلقه للشيء كذهاب الحجر عند دفعة الدافع
وانحداره عند رمية الرامى به وتصاعده عند زجة الراجّ به صعداً
وكذلك الادراك من فعل الله سبحانه بايجاب الحلقة ومعنى ذلك ان الله
سبحانه طبع الحجر طبعاً اذا دفعه دافعٌ ان يذهب وكذلك سائر
الاشياء المتولّدة ٩
- وكان يقول فيما حكى عنه ان الله سبحانه خلق الاجسام ضربةً
واحدةً وان الجسم فى كل وقت يُخلَق
وكان يزعم ان الانسان هو الروح وانه يفعل فى نفسه ، واختلف
عنه هل يفعل فى ظرفه وهيكله فالحكاية الصحيحة عنه انه يفعل
فى ظرفه ، ومن الناس من يحكى عنه انه يفعل فى هيكله وظرفه
وقال غيره من المتكلمين ان الارادات والكراهات والعلم والجهل ١٥

(٣) ايضاً لانها ق س ح (٤) حيز الانسان : حيز الانسان عنده ق
(٥) خلقه للشيء : الحلقة خلقه للشيء ح (٦) وانحداره . . . صعداً : قابل به
ص ٤٠٢ : ١٠-١١ (١٤) يفعل : استدرك فى ح قبلها « لا » ولعله الصواب
(١١-١٠) راجع كتاب الانتصار ص ٥١-٥٢ والفرق ص ١٢٦-١٢٧ والفصل
٥ ص ٥٤

والصدق والكذب والكلام والسكوت غير الحركات والسكون ،
وهو « ابو الهذيل »

- وقال « معمر » : الانسان لا يفعل في نفسه حركة ولا سكونا وانه ٣
يفعل في نفسه الارادة والعلم والكرهه والنظر والتمثيل وانه لا يفعل
في غيره شيئا وانه جزء لا يتجزأ ومعنى لا ينقسم وانه في هذا البدن
على التدبير له لا على الماسة والحلول ، وزعم ان المتولدات وما يحل ٦
في الاجسام من حركة وسكون ولون وطعم ورائحة وحرارة وبرودة
ورطوبة ويوسسة فهو فعل للجسم الذي حل فيه بطبعه وان الموت
يفعل الاعراض التي حلت فيه بطبعه وان الحياة فعل الحي وكذلك ٩
القدرة فعل القادر وكذلك الموت فعل الميت ، وزعم ان الله سبحانه
لا يفعل عرضا ولا يوصف بالقدرة على عرض ولا على حياة ولا على
موت ولا على سماع ولا على بصر وان السمع فعل السميع وكذلك ١٢
البصر فعل البصير وكذلك الادراك فعل المدرك وكذلك الحس فعل
الحساس وكذلك القرآن فعل الشيء الذي سُمع منه ان كان ملكا
او شجرة او حجرا وانه لا كلام لله عز وجل في الحقيقة - تعالى ربنا عن ١٥
قوله علوا كبيرا ، وزعم ان الله سبحانه انما يفعل التلوين والاحياء والاماتة
وليس ذلك اعراضا لأن الباري عز وجل اذا لون الجسم فلا يخلو

(١) والسكون : زاد في ح بين السطرين : فعله (٧) وحرارة : ساقطة
من ق س ح (٨) بطبعه د طبعه ق س ح الموت د الاموات ق س ح
(١٧) اعراضا : في الاصول اعراض
(٣) معمر : راجع الفرق ص ١٣٦ : ١٥ ص ١٤٠ والمثل ص ٤٦ والفصل ٤ ص ١٩٤

ان يكون من شأنه ان يتلَوْن ام لا فان كان من شأنه ان يتلَوْن
 فيجب ان يكون اللون بطبعه واذا كان اللون بطبع الجسم فهو فعله ولا
 يجوز ان يكون بطبعه ما يكون تبعاً لغيره كما لا يجوز ان يكون
 كسب الشيء خلقاً لغيره وإن لم يكن طبع الجسم ان يتلَوْن جاز ان
 يلونه البارئ فلا يتلَوْن

٦ وقال «صُلِحَ قَبَّة» ان الانسان لا يفعل الا في نفسه وأن ما حدث
 عند فعله كذهاب الحجر عند الدفعة واحتراق الحطب عند مجامعة النار
 والألم عند الضربة [فالله سبحانه الخالق له] وكذلك المبتدئ له، وجائز
 ٩ ان يجامع الحجر الثقيل الجو الرقيق الف عام فلا يخلق الله فيه هبوطاً
 ويخلق سكوتاً، وجائز ان يجتمع النار والحطب اوقاتاً كثيرة ولا يخلق
 الله احتراقاً وأن توضع الجبال على الانسان فلا يجد ثقلها، وأن يخلق
 ١٢ سكون الحجر الصغير عند دفعة الدافع له ولا يخلق اذهابه ولو دفعه اهل
 الارض جميعاً واعتمدوا عليه، وجائز ان يحرق الله سبحانه انساناً بالنار
 ولا يألم بل يخلق فيه اللذة، وجائز ان يضع الله سبحانه الادراك مع العمى
 ١٥ والعلم مع الموت، وكان يجوز ان يرفع الله سبحانه ثقل السموات
 والارضين حتى يكون ذلك اجمع اخف من ريشة ولم ينقص ذلك

(٣-٢) ان يكون... يجوز : ساقطة من ق (٢) بطبعه : بطبعه ح (٣-٢) بطبعه...
 ان يكون : ساقطة من س ح (٤) خلقا ح خلق د ق س (١١) احتراقا : احراقا ق
 (١٢) دفعة... ولو : ساقطة من ح | اذهابه : لعله ذهابه (٩)
 (٨) وجائز الخ : راجع ص ٣١٠-٣١١

من اجزائه شيئاً ، وبلغنى انه قيل له : فما تنكر ان تكون فى هذا الوقت
بمكة جالساً فى قبة قد ضربت عليك وانت لا تعلم ذلك لان الله سبحانه
لم يخلق فيك العلم به هذا وانت صحيح سليم غير مأوف ؟ قال : ٣
لا أنكر فلنقب بقية ، وبلغنى انه قيل له فى امر الرؤيا اذا كان
بالبصرة فرأى كأنه بالصين انه قال : اكون فى الصين اذا رأيت اى
فى الصين ، فقيل له فلو ربطت رجلك برجل انسان بالعراق فرأيت ٦
كأنك فى الصين ؟ قال : اكون فى الصين وإن كانت رجلى مربوطة
برجل الانسان الذى بالعراق

وقال « ثمانية » : لا ففعل للانسان الا الارادة وان ما سواها حدث ٩
لا من محدث كنحو ذهاب الحجر عند الدفعة وما اشبه ذلك ، وزعم
ان ذلك يضاف الى الانسان على المجاز
وقال « الجاحظ » : ما بعد الارادة فهو للانسان بطبعه وليس باختيار ١٢
له وليس يقع منه فعل باختيار سوى الارادة

وقال « ضرار » و « حفص الفرد » : ما تولد من فعلهم مما يمكنهم

(١) شيئاً : شئء دق س للشئء ح | قيل له : قيل ح (٤) بقية :
بفيه ق س نفسه ح (٦) رجل انسان بالعراق : ساقطة من ق | بالعراق :
مستدركة بين السطرين فى ح ولا توجد فى سائر الاصول (٧) قال : فى ح فقال
(وهى مستدركة بين السطرين) (١٠) لا من محدث : لا محدث له ح (١٤) الفرد :
الفرد س ق ح الفرد د | ما : بما ق

(٩) ثمانية : راجع الفرق ص ١٥٧ واصل الدين ص ١٣٨ (١٢) الجاحظ :
راجع الفرق ص ١٦٠

الامتناع منه متى ارادوا فهو فعلهم وما سوى ذلك مما لا يقدر
على الامتناع منه متى ارادوا فليس بفعلهم ولا وجب لسبب
وهو فعلهم ٣

وكان « ضرار بن عمرو » يزعم ان الانسان يفعل في غير حيزه وان
ما تولد عن فعله في غيره من حركة او سكون فهو كسب له خلق
لله عز وجل ، وكل اهل الاثبات غير « ضرار » يقولون : لا فعل
للانسان في غيره ويحيلون ذلك

واختلفت المعتزلة هل المقتول ميت ام لا
فقال قائلون : كل مقتول ميت وكل نفس ذائقة الموت ،
وقال قائلون : المقتول ليس بميت

واختلفوا في القتل اين يحل
فقال قائلون : يحل في القاتل ، وقال قائل : حل في المقتول ١٢

واختلفت المعتزلة في المتولد ما هو
فقال بعضهم : هو الفعل الذي يكون بسبب متى ويحل في غيره ،
وقال بعضهم : هو الفعل الذي اوجبت سببه فخرج من ان يمكنني
تركه وقد افعله في نفسي وافعله في غيره

(٢) بسبب د (٥) ما تولد : تولد من ما يتولد ح | عن : من ح (٦) لله د
الله س ق ح | وكل : وكان ح (١٢) حل : لعله يحل (٩) (١٤) بسبب : سبب د لسبب س
(١٠) حكى البغدادى هذا القول عن الكعبى ، راجع الفرق ص ١٦٧ : ٣
واصول الدين ص ١٤٣

وقال بعضهم : هو الفعل الثالث الذي يلي مرادى مثل الألم الذي يلي الضربة ومثل الذهاب الذي يلي الدفعة

وقال « الاسكافي » كل فعل يتهياً وقوعه على الخطأ دون القصد اليه ٣ والارادة له فهو متولد وكل فعل لا يتهياً الا بقصد ويحتاج كل جزء منه الى تجديد وعزم وقصد اليه وارادة له فهو خارج من حد التولد داخل في حد المباشر ٦

واختلفوا في الشيء المتحرك اذا حركه اثنان

فقال من نفي التولد : فيه حركة واحدة الله فاعلمها الا « معمرأ » فانه يزعم ان الشيء المتحرك يفعل في نفسه ٩

وقال من اثبت التولد قوانين : قال بعضهم : فيه حركة فعملها اثنان فهي حركة واحدة لفاعلين غيرين ، وقال بعضهم : هي حركتان فعلان للمحركين للشيء المحرك ١٢

واختلفوا هل يجوز ان يترك المتولد اذا ترك سببه ام لا على مقالتين :

فقال قائلون : انما يترك السبب فاما المسبب فحال ان يكون الترك لسببه تركاً له ، وهذا قول « عباد » و « الجبائي » وقال قائلون : قد تترك المسبب بتركنا للسبب

(١) الثالث د الباب ق س ح (٥) وارادة : والارادة ح (٧-٨) حركة . . . فيه : سباقطة من ح (٨) واحدة : واحد ح | معمرأ : في الاصول معمر (٩) في نفسه : بنفسه ح (١٢) للمتحركين س ق | المحرك : المتحرك ح (١٤) على مقالتين : مخدوفة في ح (١٧) بتركنا د تركا في س ح

واختلف مثبتو التولد هل يجوز ان يفعل الانسان في غيره

علمًا ام لا على مقاتلين :

٣ فقال قائلون : لا يجوز ان يفعل الانسان في غيره علمًا ولا يجوز

ان يفعل في نفسه ادراكًا ولا في غيره ادراكًا ، وهذا قول
« ابى الهذيل » و « الجبائي »

٦ وقال قائلون : قد يجوز ان يفعل الانسان في غيره علمًا وذلك

اننى اذا ضربت عبدى فعلمى بانى قد ضربته علم بالالم فعلمه
بالالم فعلى كما ان الالم فعلى

٩ واختلفوا هل يفعل الانسان [فى] الشئ من غير ان يماسه

او يماس ما يماسه على مقاتلين :

فقال قائلون : لا يجوز ان يفعل الانسان فى شئ الا بان يماسه

١٢ او يماس ما يماسه

وقال قائلون : قد يجوز ان يفعل الانسان فعلاً متولداً فى جسم

من الاجسام من غير ان يماسه ولا يماس ما يماسه كنعو الانسان الذى

١٥ يهجم على الرجل الفاتح بصره فيكون ادراكه فعلاً للهاجم

(٢) على مقاتلين : محذوفة فى ح (٤) ادراكا ولا فى غيره : محذوفة فى ق
(٧) عبدى : عبرى د | بانى ح انى د س ق (٨-٧) فعله بالالم : فعله س ق
(١٠) يماس : يماسه د (١٠ و ١٢) ما يماسه : ما يماسه ح (١٤) ما
يماسه : ما يماسه د ح

(٦) وقال الخ : راجع ص ٤٠١-٤٠٢

واختلفوا في المتولد اذا بعد من السبب هل يكون هو السبب

الاول كالانسان يرمى نفسه في نار اضرمها غيره او يطرح نفسه على

- ٣ حديدة نصبها غيره او يعترض سهماً قد رمى به غيره بطفل حتى يدخل فيه
فقال كثير من المثبتين للتولد : الاحراق فعل لمن رمى بنفسه
في النار والقتل لمن وقع على الحديدة المنصوبة والقتل فعل لمن
٦ اعترض السهم بالطفل ، وعبر بعض هؤلاء عن دخول السهم في جسد
الانسان فقال : اما حركة السهم في نفسه ففعل الرامي واما الشق الحادث
في الصبي ففعل من اعترض السهم به الا ان يكون المعترض للسهم
٩ بالطفل ازال السهم عن جهته التي كانت يذهب فيها في موضعه فذلك
فعله ، وان لم يكن منه الا نصب الصبي فحركة السهم ففعل الرامي ،
قال : فان نفذ السهم الصبي فاصاب شيئاً آخر كان الشيء الآخر قصته
١٢ كقصّة الصبي الذي اعترض السهم به من غير قصد الرامي
فحكمه حكم واحد ، وان كان السهم نفذ واصاب شيئاً قد كان
في ذلك المكان قبل ارسال السهم فذلك فعل الرامي ، وهذا قول
« الاسكافي »

١٥

وقال قائلون : ذلك فعل للرامي بالسهم والمضرم للنار والناصب

لالحديدة ، وافرط بعض هؤلاء في القول حتى زعموا ان انساناً لو هجم

(٦-٥) فعل لمن اعترض : لمن اعترض ح (٨) السهم به : به السهم ح
(٩) في : لعله الى (٩)

عليه انسانٌ وهو فاتح لبصره فادركه أنَّ الادراك فعلٌ للهاجم عليه
دون الفاتح لبصره

٣ وقال قائلون : دخول السهم في جسد المعترض له فعل للراى فاما
الاحراق فهو فعل لمن زج نفسه في النار والقتل لمن رمى بنفسه على
الحديدة المنصوبة

٦ واختلف مثبتو التولد من المعتزلة في الاسباب التى تكون عنها
المسببات هل هى متقدمة لها او موجودة مع وجودها

فقال قائلون : السبب مع المسبب لا يجوز ان يتقدمه ،
٩ وقال قائلون : السبب الذى يتولد عنه المسبب لا يكون الا قبله ،
وقال قائلون : من الاسباب ما يكون مع مسبباتها المتولدة عنها
ومنها ما يتقدم المسببات بوقتٍ فاما ما كان قبل المسبب بوقتٍ فليس
١٢ ذلك المسبب متولداً عنه ، وجوز بعضهم ان يتقدم السبب المسبب
اكثر من وقت واحد

واختلفوا في السبب هل هو موجب للمسبب ام لا على مائتين :
١٥ فقال اكثر المعتزلة المثبتين للتولد : الاسباب موجبة لمسبباتها ،

(١) فاتح لبصره : فاتح البصر ج (٣) المعترض : المعرض ح | الراى : الراى ح
(٧) او : ام د (١٢) متولداً . . . السبب : ساقطة من ح وح
في س على الهامش (١٢) متولداً د متولد ق س (١٥) التولد ح

وقال «الجُبَّائِي» : السبب لا يجوز ان يكون موجباً للمسبَّب وليس
الموجب للشيء الا مَنْ فعله واوجده

٣ واختلفوا في التوجه (٩) مما يتولَّد من الفعل اذا حدث سببه ولَمَّا
يقع المتولَّد
فاوجب ذلك قوم ونفاه آخرون

٦ واختلفوا في توليد الحركة للسكون والطاعة للمعصية
فنفى ذلك قوم وان تولَّد الحركة سكوتاً والسكون حركة وقالوا
في المعصية انها تولَّد ما ليس بطاعة ولا معصية ولا تولَّد الطاعة ، هذا
٩ قول «البغداديين»

وُحكي عن «بشر بن المعتز» انه جَوَّز ان يولَّد الحركة سكوتاً
والسكون حركة والحركة حركة والسكون سكوتاً

١٢ وقال «الجُبَّائِي» : لا يجوز ان يولَّد السكون شيئاً والحركة قد
تولَّد حركة وتولَّد سكوتاً وزعم انَّ في الحجر اذا وقف في الجوّ حركاتٍ
خفيفة تولَّد انحداره بعد ذلك وانَّ في القوس الموتر حركاتٍ خفِيَّاتٍ
تولَّد قطع الوتر اذا انقطع وفي الحائط حركات خفِيَّة يتولد عنها وقوعه
١٥

(٣) في التوجه ١٤ : ؟ كذا في د ق س وى ح في التوجه وما | افعل :
الافعال د | سببه : بسببه س ق (٤) المتولد : التولد س (١٢-١٣) قد تولد :
تولد ح

(١٣-١٥) راجع ص ٣٢٢

واختلفوا في الافعال كلها سوى الارادات هل يجوز ان تقع متولدة

واجمعوا ان الارادات لا تقع متولدة ، واختلفوا فيما بعدها

٣ فقال قوم : قد يجوز ان تكون كلها متولدة ، وقال قوم :

المتولد منها ما حل في الفاعل وما فعل في نفسه فليس بمتولد ،

وقال قوم ان المتولد هو ما جاز ان يقع على طريق السهو والخطا

٦ وما سوى ذلك فليس بمتولد ، وقال قوم : قد تحدث في الانسان افعال

غير الارادة متولدة وافعال غير متولدة

واختلفوا في القديم هل يجوز ان يقع الفعل منه متولداً عن

٩ سبب على مقالتين :

فقال قائلون : لا يقع الفعل من القديم على طريق التولد ولا يقع

منه عن سبب ولا يقع منه الا على طريق الاختراع ، وقال قائلون :

١٢ قد يفعل القديم على طريق التولد فاما الاجسام فلا تقع منه متولدة

واختلفوا في الشيء المولد للفعل ما هو على مقالتين :

فقال قائلون : المولد للفعل المتولد هو الفاعل للسبب ، وقال قائلون :

١٥ المولد للفعل المتولد هو السبب دون الفاعل

(١) يجوز ان تقع : تقع س (٤) بمتولد : مولده ق س مولد د ح (٦) افعال :

فعال س ق (٨) الفعل منه : منه الفعل ح . (١٠) القديم : القديم الا ق س

وفي موضع الكلمة في ح اثر حك (١١) عن : على ح (١٥) هو د ثم ق س ح

واختلفوا في القدرة على الفعل المتولد على مقالتين :

فقال أكثر أهل النظر : هو مقدور عليه ما لم يقع سببه فاذا وقع سببه خرج من أن يكون مقدوراً ، وقال قائلون : هو مقدور مع وجود سببه

واختلفت المعتزلة في الإرادة هل تكون موجبة لمرادها أم لا

٦ فقال « أبو الهذيل » و « إبراهيم النخعي » و « ميمون » و « جعفر بن حرب » و « الاسكافي » و « الأديمي » و « الشحام » و « عيسى الصوفي » : الإرادة التي يكون مرادها بعدها بلا فصل موجبة لمرادها ، وزعم « الاسكافي » أنه قد تكون إرادة غير موجبة فاذا لم توجب وقع مرادها في الثالث ٩ وقال « بشر بن المعتز » و « هشام بن عمرو الفوطي » و « عباد بن سليمان » و « جعفر بن مبشر » و « محمد بن عبد الوهاب الجبائي » : الإرادة لا تكون موجبة ١٢

وأجاز أكثر الذين قالوا بالإرادة الموجبة أن يمنع الإنسان من مرادها وحكي « الحسين بن محمد النخعي » أن قوما ممن قالوا بالإرادة الموجبة قالوا : لن يجوز أن يمنع الله من المراد وذلك أن الموت لا يكون ١٥ إلا عن معاناة فاذا أراد أن يفعل الإنسان في أقرب الاوقات إليه لم يجوز

(١) القدرة : القديم س ق (٧) الصوفي في د (١٠) الفوطي : الفوطي د (١٥) لن : أنه ح

ان يموت في ثانيه لأنه لا يموت الا بمعاينة وليس يجوز ان يريد في حال
المعاينة ان يفعل في الثاني لأن حال المعاينة لا رجاء فيها لأن يبقى
٣ فيحدث الارادة ان يفعل في الثاني ، قال ولم يميزوا فناء الجوارح
في الثاني اذا حدث الارادة في الحال الاول

واختلفت المعتزلة في الانسان في حال ارادته الموجبة هل يقدر

٦ على خلاف المراد ام لا على خمسة اقاويل :

فقال بعضهم انه قد يقدر على خلاف المراد ولكنه لا يفعل الا
المراد وشبهوا ذلك بالفعل المعلوم من العبد انه يكون وهو يقدر على
٩ خلافه ولا يكون الا المعلوم لأنه لا يختار غيره وقالوا : ليس بمحال
اذا اراد الانسان ان يتحرك في الثاني ان يسكن في الثاني ولو سكن
في الثاني لم يسكن الا بارادة متقدمة ، فثقلوا بالمعلوم انه لو كان ما علم انه
١٢ يكون مما لا يكون لم يكن العلم سابقا بأنه يكون ولكان العلم سابقا
بأنه لا يكون

وقال بعضهم ان المرید اذا اراد ان يتحرك في اقرب الاوقات اليه فهو

١٥ قادر على الحركة وعلى السكون ولو سكن في الثاني كان يسكن بعد ارادة

(٤) اذا حدث ح (٦) خمسة اقاويل : مقالات خمسة س (٧) المراد ... لا :
ساعة من ق س ح (١٠-١١) ولو سكن في الثاني لم يسكن : كذا صحنا
وفي الاصول : ولو كان في الثاني لم يكن (١١) الا بارادة د بارادة ق س ح
| ما : ضرب عليها في ح (١٢) مما : في الاصول : ما ، راجع ص ٢٠٣ : ٩
(١٢) ولكان : ولكن س ح ولعله : ولكن كان

وقال بعضهم ان الانسان اذا احدث الارادة لأن يتحرك الى اقرب
الافاق الى جاز ان يجيء الوقت الثاني فيكون ساكنا فيه
ولا يكون ذلك السكون فعلا مكتسبا ولا تركا لتلك الحركة التي ٣
تقدمت ارادتها ولكن يكون تركا للحركة في الوقت الثالث ، ويجعلون
السكون الذي يكون في الثاني سكون بنية كالاحراق الذي يكون
من بنية النار ، وزعم هؤلاء ان الافعال التي تكون بالبنية ليست خلقا ٦
لله عز وجل ، وهذا قول ممتزج ،

وقال بعضهم : اذا احدث الارادة الموجبة لاقبل قليل القمل وهو
زعموا اقل من الف جزء من كلمة وذلك انهم قالوا ان الكلمة ٩
الواحدة تكون بارادات كثيرة والخطوة الواحدة تكون بارادات
كثيرة وذلك ان الانسان يريد ارادة اجتماع ان يزول الى موضع
فيأتي بجزء من الذهاب ثم يدع الارادة فيقطع المراد فان ادام المرادات ١٢
ادام المراد ، وقالوا : انما نحيل قول القائل يقدر على خلاف المراد
اذ كان قد جاء بملته ولكنه يقدر على المراد لان فيه قدرة
في حال الارادة لها يكون المراد ١٥

(١) الى : اعله في (٩) (٤) للحركة : للحركة التي تقدمت ح (٥) السكون
الذي : السكون ح (٦) بالبنية : للبنية ح (٨-١٥) في المتن حذف (٨) وهو :
وهم س ق (١٢) المراد : محذوفة في ق س ح | المرادات : الذهاب ح (١٤) اذ :
اذ ح | قد جاء : في د قد جاء في ق س ح صرحا وفي هامش ح موجبا | بعله :
في الاصول لعله

(٨-١٥) راجع شرح الواقف ٦ ص ٢٢٨

وقال بعضهم : محال قول القائل يقدر عليه او على خلافه لا تأ فيه
بمنزلة رجل ارسل نفسه من شاهق في الهواء فلا يقال انه يقدر على
الذهاب ولا على الكف عنه ، وإن كانت فيه قدرة فهي لغير هذا
الفعل الذي اوجبه بادخاله نفسه في علته الموجبة له

واجتمعت المعتزلة الا « الجبائي » ان الانسان يريد ان يفعل ويقصد
الى ان يفعل وإن ارادته لأن يفعل لا تكون مع مراده ولا تكون
الا متقدمة للمراد

وزعم « الجبائي » ان الانسان انما يقصد الفعل في حال كونه وإن
القصد لكون الفعل لا يتقدم الفعل وان الانسان لا يوصف بأنه
في الحقيقة مرید ان يفعل ، وزعم ان ارادة الباري مع مراده

وقال « ابو الهذيل » ان ارادة الباري مع مراده ومحال ان تكون
ارادة الانسان لسكون الفعل مع الفعل

واختلف الذين انكروا الارادة الموجبة في الارادة للفعل هل
تجتمع المراد ام لا على مقالتين :

فمنهم من زعم ان الارادة وان كانت غير موجبة فلا تكون
الا قبل المراد ، وزعم « الجبائي » ان الارادة التي هي قصد للفعل
مع الفعل لا قبله

(٧) متقدمة : في اصول متقدمة (٩) لكون د وفي س ق ح . يكون وفي
موضعاً في ح اثر ح ك (١٠) يفعل : الفعل ق (١٢) لكون د يكون ق س ح

واختلفت المعتزلة في الارادة التي هي تقرُّبُ بالفعل هل

تكون قبل الفعل او مع الفعل على مقالتين :

٣ فمنهم من زعم انها قبل الفعل كما ان الارادة لان يفعل الفعل قبله ،

وقال « الاسكافي » : قد يجوز ان تكون مع الفعل

واختلفت المعتزلة في ارادة العباد هل لها ارادة على مقالتين :

٦ فقال بعضهم : لا يجوز ان تكون للارادة ارادة لانها اول الافعال

واجاز « الجبائي » ان يريد الانسان ارادته في بعض ما دار بينه وبينه

من المناظرة

٩ واختلفوا هل تدعو النفس الى الارادة ويدعو اليها الخاطر

على مقالتين :

فاجاز ذلك قوم واباه آخرون

١٢ واختلفوا في الارادة هل هي مختارة ام اختيار ليست بمختارة

على مقالتين :

فقال قوم : هي مختارة كما انها اختيار ولم يجيزوا ان تكون

١٥ مرادة كما انها مختارة ، وقال قائلون : هي اختيار وليست بمختارة

(٢) اوق ام د س ح (٣) زعم : يزعم في رأى وزعم ح (١٢) مختارة ح

مختارة س في (١٥) مرادة د مرادة في س ح | اختيار : اجابام ح

واختلفوا في افعال الله عز وجل هل هي كلها مختارة ام لا على

اربعة اقاويل :

- ٣ فقال قائلون : منها ما هو اختيار ومنها ما هو مختار
وقال بعضهم : كلها مختارة لا باختيار غيرها بل هي اختيار كما كانت
مرادة لا بارادة غيرها ، وهذا قول « البغداديين »
- ٦ وقال قائلون : ما كان من افعال الله له ترك كالاعراض
فهو مختار وما لا ترك له كالاجسام فهو اختيار وليس بمختار
وقال قائلون : ليس كل افعال العباد مختارة بل منها ما لا يقال
انه مختار وجيما لا يقال له اختيار (؟)

واختلفوا في الايثار

- فقال قوم : الايثار هو الاختيار والارادة والمراد لا يكون
ايثاراً ولا اختياراً ، وقال قوم : الايثار هو الارادة والاختيار قد
يكون ارادة وقد يكون مراداً

واختلفت المعتزلة في الثقل والخفة هل هما الشيء او غيره

- ١٥ فقال قائلون : الثقل هو الثقل وكذلك الخفة هو الخفيف وانما

(٤) غيرها : ساقطة من ق س ح (٧) وليس : ليس ح (٨) افعال
العباد ؟ لعله افعال الله تعالى او ان شيئاً سقط من المتن (٩) انه مختار : انها
مختارة ق | وجيما لا يقال له اختيار : لعله ومنها ما يقال انه مختار (١٠) الايثار :
كذا صححنا وفي الاصول : الاختيار

يكون الشيء أثقل بزيادة الاجزاء ، وهذا قول جمهور المعتزلة وهو قول « الجبائي »

٣ وقال قائلون منهم « الصالحى » : الثقل غير الثقيل والخفة غير الخفيف
واختلف هؤلاء فيما بينهم هل يجوز ان يرفع الله ثقل السموات
والارضين حتى تكون اخف من الريشة على مقاتلين :

٦ فجوز ذلك بعضهم وانكره بعضهم
وقال « ضرار بن عمرو » : ثقل الشيء بعضه وخفته بعضه

واختلفوا فى ظل الشيء هل هو الشيء ام غيره على مقاتلين :

٩ فقال قائلون : ظل الشيء غيره ، وكان « الجبائي » يزعم ان الظل
ليس بمعنى وانما معنى الظل ان الشيء يستر لا ان الظل معنى
واختلفوا فى القتل ما هو

١٢ فقال قائلون : القتل هو الحركة التى تكون من الضارب كنحو
الوجبة والرمية وما اشبه ذلك التى يكون بعدها خروج الروح وانها
لا تسمى قتلاً ما لم تخرج الروح فاذا خرجت الروح سُميت قتلاً ،
قالوا : وهذا كالحالف يحلف فيقول : ان قدم زيد فامرأتى طالق
١٥ فاذا قدم زيد كان قوله الاول طلاقاً ، وزعموا ان الاقتتال حَل

(٨) ظل : ثقل نسق (١٠) لا ان ح لان د س ق . (١٦) حل : حال ح وله وجه

(٤-٦) راجع ص ٣١٠-٣١١

في المقتول وكذلك قالوا : ذبحُ وانذباحُ وشجّةُ وانشجاجُ على مثل قوله القتل والانتقال وان الشجّة في الشجاج وكذلك الذبح في الذابح والاندباح في المذبوح والانشجاج في المنشج ، والقائل بهذا ٣ « ابراهيم النظام »

وقال قائلون : الحركة التي تخرج بعدها الروح عند الله قتلٌ لأنه يعلم ان الروح بعدها تخرج وهي قتلٌ في الحقيقة ولكن لا يعلم انه قتل حتى تخرج ، وأبى هذا القول اصحابُ القول الاول ، وزعم الفريقان ان القتل قائم بالقاتل وان المقتول مقتولٌ بقتلٍ في غيره

٩ وقال قائلون من المعتزلة : القتل هو خروج الروح عن سبب من الانسان وخروج الروح لا عن سبب يكون من الانسان موتٌ وليس بقتل ، وزعم هؤلاء ان القتل يحل في المقتول لا في القاتل

١٢ وقال قائلون : القتل ابطال البنية وهو كل فعل لا تكون الحياة في الجسم اذا وُجد كنهو قطع الرأس وقلق الخنجره وكل فعل لا يكون الانسان حيًا مع وجوده وهو يحل في المقتول

١٥ وقال « ابن الراوندى » : فاعل القتل قاتلٌ في حال فعله والمقتول

(١) وكذلك : ولذلك ح | وانذباح ح والذباح س والذباح د ق | وانشجاج ح والشجاج د س ق (٢) الشجاج : لعله الشاج | الذابح د الذابح ح والذباح س ق (٣) والاندباح : والاذباح ق (٦-٧) يعلم انه ... تخرج : ساقطة من د س ق وفي س ق بياض (١٠) من الانسان وخروج د من الاسباب وخروج ق س ح ولعله : يكون من الانسان وخروج | يكون من الانسان د من الاسباب ق س ح

- مقتول في حال وقوع القتل به عند من عرف ان القاتل استعمل السيف
بضرب ما يقع بعده خروج الروح ، قال وليس يكون الانسان قاتلاً
على الحقيقة الا لمن خرج روحه مع ضربته لانه يُعلم حينئذ انه هو
الذي استعمله الخروج بضربته وان الروح لم يكن ليخرج بهوى
نفسه دون ان يضطره الضارب بالسيف ويكرهه ولا نعرف شيئاً
حدث في وقت خروجه الا الضربة والقضاء على الظاهر وكل ما جرت
المادة في احكام الافعال والفاعلين ، فاما من تأخر خروج روحه فليس
الضارب قاتلاً له الا بأن عرّض روحه للخروج وسلط عليه ضدّاً
يخرجه ويغمره ، قال فان قال لنا قائل : فمن القاتل له في الحقيقة ؟ قلنا لهم :
ليس بمقتول في الحقيقة فيكون له قاتل في الحقيقة وليس يضاف قتله
الا الى الضارب ولكن الضد الذي دخل عليه هو الذي منعه من الحس
وغمره واخرج روحه عن جسده ، قال ولو قال قائل : الضد قتله كما
يقتله السم لجاز ذلك له ، وزعم ان الله سبحانه خص اخراجه لروح غيره
بأن سّماه موتاً ، قال ومما يجاب به ايضاً ان يقال : الضارب قاتل
بالتعريض والصد قاتل على الحقيقة ، ووصف ابن الراوندى في القتل
فزعم انه ينفصل من آلة الضارب الى جسد المضروب ضدّ للروح

(١) وقوع د وقع ق س ح (٤) ليخرج د يخرج ق س ح (٥) بالسيف :
بالسبب د (٥) نعرف : نعرف ق يعرف د س ح (٩) قال فان : فان ح
(٩-١٠) في الحقيقة . . . بمقتول : ساطعة من د (١٣) خص د حصر ق س ح
(١٤) به د فيه ق س ح (١٤-١٥) ان يقال . . . والصد : ساقط من ح
(١٦) ضد الروح س ضد الروح د ق ح

- ولولا موضع ذلك الضد لم يقصد تلك الآلة فاذا حلت عليه جاهضته
فأجهضها ، فان غلب الروح الضد فلا قتل وان غلب الضد
غمر وجاءت تلك الحال التي يعرف عندها ان الانسان مقتول عند اهل ٣
التولد وعندنا ، قال ابن الراوندي : وقد زعم اصحاب التولد انه
يحدث عن الضربة في بدنه شيء هو الألم والقتل قال وذلك الحادث في
٦ قولهم مسلم (٩) عندنا لا عمل الضد وعمل الروح فانهما يحدثان منها طباعا
واختلفوا في القتل هل يضاد الحياة ام لا على مقالتين :
فزعم بعضهم ان القتل يضاد الحياة ، وقال قائلون : لا يضاد الحياة
٩ واختلف هؤلاء في الحياة على مقالتين :
فمنهم من يثبت الحياة عرضا والموت عرضا
ومنهم من زعم ان القتل عرض يحل في القاتل والحياة
١٢ جسم لطيف يحل في جسد المقتول وانما يضاد الحياة الموت الذي
هو جسم بمنعها من احسن الذي هو خاصتها فهذا سمي موتا وهو موت
وميت كما انها حياة وحى ، وزعم ان الاماتة التي هي ادخال الله
١٥ عز وجل الجسم المضاد لها عليها تكون وحسها قائم كما ان القتل الذي
هو ادخال ذلك الجسم ايضا عليها يكون وحسها قائم

(١) عليه لعله : فيه (٩) (٥) عن : عند س | في بدنه ح من يديه د س ق
(٦) مسئل د ق ح مسئل س (واهلنا الاختلاف في الاعجام) ولعل الصواب : ليس ،
او : مسئل وليس | عندنا : وعندنا ح | الاعمال : الاعمال ح | الضد :
لاضد ح | الروح : الحروح د | يحدثان منها : ساقطة من س (١٠) فمنهم د
منهم ق س ح (١٣) فهذا : لعله فلهذا (٩)

واختلفوا في كلام الإنسان هل هو صوت او ليس بصوت

وهل الصوت جسم او عرض

٣ فقال قائلون : كلام الإنسان صوت وهو عرض وقد يكون باللسان مسموعاً وفي القراطيس مكتوباً وفي القلوب محفوظاً فهو حالٌ في هذه الاماكن بالكتابة والحفظ والتلاوة

٦ وقال قائلون : كلام الإنسان ليس بصوت وهو عرض وكذلك الصوت عرض ولا يوجب الا باللسان

وقال قائلون : الصوت جسم لطيف وكلام الإنسان هو تقطيع

٩ الصوت وهو عرض ، وهذا قول « النظام »

وقال قائلون : هو معنى قائم بالنفس لا يحل في اللسان وهو

عرض وهو غير الصوت

١٢ واختلفوا في الكلام هل يوصف بأنه مؤلف ام لا على مقالتين :

فقال قائلون : قد يوصف بذلك وهو مؤلف في الحقيقة

وقال قائلون : لا يوصف بذلك ومن قال : هذا كلامٌ

١٥ مؤلفٌ فانما يقوله انساناً

واختلفوا في الصوت كيف يُسمع وهل يجوز عليه الانتقال ام لا

فقال قائلون : الصوت ينتقل في الجو فيصاك الاسماع

(١٠) اللسان : الانسان س ق (١٣) مؤلف : مولد ق متولد س (١٤) بذلك : ساطعة من ح

(١٧) في : من ح | الجو فيصاك : الجو ويضاد د الجوف يصاك ح الجوف يصادق س

(١٧- ص ٤٢٦ : ٢) راجع ص ٣٨٤

ويؤلمها ولا يسمع الا باتصال السمع او مداخلته اياه ، وهذا قول
«النظام»

٣ وقال قائلون : لا يجوز عليه الانتقال بل يُسمع في مكانه الذي
يحل فيه يسمعه الف انسان واكثر

٦ وقال قائلون : لا يُسمع الصوت اذا كان مكانه بائناً عن سماع
الانسان وانما يسمع الانسان ما يوجد في سمعه ، وقال هؤلاء
في الصدى ان الانسان اذا فتح فاه وقصد الصياح فدافع الجو فيحدث
الصوت في المكان الذي يحلّه على طريق التولد

٩ ٩ وابى ذلك آخرون وقالوا الصوت موجود فيظهر ولا يحدث
وقال قائلون ان الصوت لا يُسمع وكذلك الكلام وانما يُسمع
الجسم مصوّتاً والجسم متكلماً

١٢ واختلفوا في الصوت هل يبقى ام لا على مقاتلين :
فقال قوم انه يبقى ، وقال قائلون ان الصوت لا يبقى ، ومنهم
من قال : من الصوت ما يبقى ومنه ما لا يبقى

١٥ واختلفوا هل يكون صوت واحد في مكانين
فانكر ذلك منكرون واجازه مجيزون

(١) ويؤلمها : كذا في ح بين السطرين وفي اصلها وق س : وولفها وفي د : ويولها
(١٠) ان الصوت : الصوت د (١١) الجسم مصوّتاً : مصوّتاً ح (١٤) ومنه :
ومن الصوت س (١٥) في الاصول : صوتاً واحداً

واختلفوا في الصوت هل هو جسم

- فقال « النظام » : هو جسم ، وقال غيره : هو عرض ، وقال قائلون : ليس بجوهر ولا عرض ، وانكر منكرون الصوت وقالوا : ٣
لا صوت في الدنيا وليس الا المصوت

واختلفوا هل يكون صوت لا لمصوت على مقاتلين :

- فمنهم من قال : لا يكون صوت الا لمصوت ، ومنهم من اجاز ٦
صوتاً لا لمصوت

واختلفت المعتزلة اذا قال جماعة : يا زيد ! فتكلم احدهم بالياء

- والآخر بالالف والآخر بالزاي والآخر بالياء والآخر بالذال ٩
على مقاتلين :

فقال « محمد بن عبد الوهاب الجبائي » : كل حرف من هذا كلمة

- يتكلم بها صاحبها وخبرٌ يُخبر به صاحبه فهو إخبارٌ وكلمات ١٢

وقال « احمد بن علي الشطوي المروفي بسوفه » : ليس كل حرف

من هذا كلمةً وليس الجميع كلاماً ولا خبراً ولا إخباراً

- واختلفت المعتزلة في الحواطر ١٥

فقال « ابراهيم النظام » لا بدّ من خاطرين احدهما يأمر بالاقدام

(٥) لمصوت د بمصوت ق س ح (٦) لمصوت : بمصوت ق ح (٧) لمصوت :

بمصوت ق (٨) احدهم : بعضهم س (١٣) بسوفه : (٩) سوفه د س ق

بسوفه ح (١٦) بالاقدام : في الاصول بالافهام ثم صححت في ح

(١٥) - ص ٤٢٩ : (٥) راجع اصول الدين ص ٢٦-٢٨ و ١٥٤-١٥٥

والآخر يأمر بالكفّ ليصحّ الاختيار ، وحكى عنه « ابن الراوندى »
انه كان يقول ان خاطر المعصية من الله الا انه وضعه للتعديل لا ليعصى ،
٣ وحكى عنه انه كان يقول ان الخاطرين جسمان واضلُّهُ غلط
في الحكاية الاخيرة عنه

وقال « بشر بن المعتز » : قد يستغنى المختار في فعله وفيما يختاره عن
٦ الخاطرين ، واحتجّ في ذلك باول شيطان خلقه الله وانه لم يُنقل شيطان يُخطر
وقال قوم ان الافعال التي من شأن النفس ان تفعلها وتجمعها
وتميل اليها وتحبّها فليس تحتاج الى خاطر يدعوها اليها واما الافعال التي
٩ تكرهها وتنفر منها فان الله عز وجل اذا امر بها احدث لها من الدواعي
مقدار ما يوازى كراهتها لها ونفارها منها وان دعاه الشيطان الى
ما تميل اليه وتُحبّه زادها من الدواعي والترغيب ما يوازى داعي الشيطان
١٢ ويمنعه من الغلبة ، وإن اراد الله سبحانه ان يقع من النفس فعلٌ ما تكرهه
وينفر طباعها منه جعل الدواعي والترغيب والترهيب والتوفير يفضل
ما عندها من الكراهة لذلك منه فتميل النفس الى ما دُعِ [ت] الى
١٥ ورُعِبَت فيه طباعاً ، وذكر « ابن الراوندى » ان هذا القول قوله

(٢) للتعديل لا ليعصى : كذا في د وفي ق للعبد ليعصى وفي س للعبد لا ليعصى وفي ح للعبد
بلاء ليعصى ، وقال في اصول الدين ص ١٥٥ : ويدعوا بالآخر الى المعصية لا ليفعل ولكن
لاعتدال الدواعي (٦) باول : فاول ق | ينقل : سفك د | يخطر د س ح يخطر ق (٧) وتجمعها :
كذا في الاصول كلها (٨) فليس : في الاصول وليس | اليها : اليه د (١١) ما تميل :
ان تميل ح وهي ساقطة من س (١٣) والتوفير ح والتوفير س ق والتوفير د | بفضل :
لفضل س ق (١٤) عندها ق غيرها د س (٩) ح | الكراهية س (١٥) طباعاً : طباعها س

وقال « ابو الهذيل » وسائر المعتزلة : الخاطر الداعي الى الطاعة من الله وخاطر المعصية من الشيطان وثبتوا الخواطر اعراضاً الا ان « ابا الهذيل » [يقول] : قد تلزم الحجة المتفكر من غير خاطر ٣
و« ابراهيم » و« جعفر » يقولان : لا بد من خاطر فانكر منكرون الخواطر وقالوا : لا خاطر

واختلف الناس في العامة والنساء الذين على جملة الدين اذا خطر ٦
بإلهم التشبيه على مقالتين :

فقال قائلون : عليهم ان يتفكروا في ذلك ويتبعوا في ذلك حجة وقال قوم : ليس ذلك بواجب عليهم وقد يجوز ان يعرضوا عنه ٩
فلا يمتدوا فيه شيئاً ولكن عليهم ان يمتدوا ان كان ناقضاً للجملة التي هم عليها فهو باطل

١٢ القول بطاعة لا يراد الله بها

اختلفت المعتزلة في ذلك فزعم زاعمون منهم انه لا يجوز ان يطيع الله من لم يرّده بطاعة ولم يتقرب اليه بها وانكر ان يكون (٦) العامة د وق (٩) الغلبة س ح وله وجه (٨) في ذلك ويتبعوا : ساقطة من ق | ويتبعون د (٩) عليهم : وعليهم ح | وقد يجوز : كذا في د وفي ق س ح : ان يتفكروا في (١٠) ناقضا ق (٩) ح ناقضا س ناقضا د (١٢) بطاعة : لطاعة د ق س في الطاعة ح | الله بها د بها الله ق س ح (١٤) وانكر : كذا في الاصول ولعله وانكروا

(١١-٦) راجع اصول الدين ص ٢٥٦-٢٥٨ (١٢) راجع ص ١٠٥ : ٧-٥
وكتاب الانتصار ص ٧٢-٧٥ واصول الدين ص ٣٦٧

مقالات الاسلاميين — ٢٨

في الدهرية طاعة لله او معرفة امره ، والقدرية يعيرون عن خافهم
في القدر واهل الحق يسمونهم قدرية ويسمونهم مجبرة وهم اولى بأن
يكونوا قدرية من اهل الاثبات ٢

وقال قائلون منهم ممن انكر القول بطاعة لا يراد الله بها :
ليس في المشبهة معرفة بالله ولا يكونون مطيعين له ولكن في القدرية
معرفة بالله اذا كانت موجودة وكذلك فيهم طاعة لله عز وجل ٦

وقال قائلون ممن انكر القول بطاعة لا يراد الله بها ان افعال الجاهل
بالله كلها جهل بالله وليس احد من الجهال لله مطيعا ، وهذا قول «عباد»

واختلفوا في عذاب القبر ٩

فمنهم من نفاه وهم المعتزلة والخوارج ، ومنهم من اثبته وهم اكثر
اهل الاسلام ، ومنهم من زعم ان الله ينعم الارواح ويؤلمها فاما
الاجساد التي في قبورهم فلا يصل ذلك اليها وهي في القبور ١٢

واختلفوا هل يجوز ان يُخلَق العالم لا في مكان او يوجد لا في
مكان على مقاتلين :

(١) واقدرية : في القدرية د | يعيرون : يعرون س يعزون ح (٢) في القدر :
بالقدر ح | وهم : وهو س ق (٤) منهم ممن : منهم من د ق س ممن ح |
بها الله تعالى ق س ح (٨) الجهال د الجهالة ق س ح (٩-١١) واختلفوا . . .
الاسلام : هذه الخلة ساطعة من د ق س وهي في ح مستدركة على الهامش
(١١) من زعم : ساطعة من د

(٩) عذاب القبر : راجع اصول الدين ص ٢٤٥-٢٤٦ والفصل ٤ ص ٦٦

فقال قائلون : كان جائزاً ان يخلق الله العالم لا في مكان ويوجد [ه]
لا في مكان ويوجد لا في شيء ، واحال ذلك محيلون وقالوا : لا يجوز
وجود العالم لا في مكان وخلق لا في شيء ،

٣

واختلفوا هل يجوز ان يتحرك الجسم الموات اذا كان ساكناً
من غير دافع

فأجاز ذلك مجيزون ان يكون الباري يحركه من غير دافع ، وانكر
ذلك منكرون وقالوا : لا يجوز ان يتحرك الا ان يدفعه دافع ، وهذا
قول « اصحاب الطبائع »

واختلفوا هل الحركة يمنة هي الحركة يسرة ام لا
فقال قائلون : انما يقدر الانسان على سكون وحركة فان فعل
مع تلك الحركة كوناً يمنة فهي حركة يمنة وان فعل معها كوناً يسرة
فهي حركة يسرة : وهو قول « ابى الهذيل »
وقال قائلون : الحركة يمنة غير الحركة يسرة

١٢

واختلفوا هل تكون حركة اخف من حركة

١٥

فأجاز ذلك مجيزون ومنعه آخرون

(١) جائزاً : جائز د س ح (٦) ذلك : لعلها زائدة (٧) ذلك :
محذوفة في د (٩) الحركة يمنة هي الحركة : كذا صححتنا وفي الاصول : الخروج يمنة
[منه د] هو الخروج (١١) فهي : في الاصول فهو | معها : منها في س
(١١) يمنة : يسرة ح | يسرة : يمنة ح
(١٠-١٢) راجع ص ٢٣٧ و ٣٥٠

واختلفوا في افعال القلوب من الارادات والكراهات والعلوم

والنظر والفكر وما اشبه ذلك هل هي حركات ام لا

٣ فقال قائلون : كلها حركات ، وقال قائلون : هي سكون كلها ،

وقال قائلون : ليست بحركات ولا سكون

واختلفوا هل يجوز ان يُخلَق العلم بالالوان في قلب الاعمى ام لا

٦ فاجاز ذلك محيزون وانكره آخرون

واختلفوا في كلام العباد هل يبقى ام لا على مقالتين :

فقال قائلون : كلام العباد لا يبقى ، وقال قائلون : الكلام

٩ قد يبقى ، وهذا قول د ابى الهذيل ، وغيره

واختلفوا هل يفعل الكلام بغير اللسان

فاجاز ذلك محيزون وانكره منكرون

١٢ واختلفوا في الهواء هل هو معنى

فقال قائلون : ليس بجسم ، وقال قائلون : هو جسم رقيق

واختلفوا هل يجوز رفعه من حيز الاجسام حتى لا يكون

١٥ فاجاز ذلك محيزون ، وانكره منكرون وقالوا : لو ارتفع

ما بين الحائطين من الجو لالتقت الحيطان وتلاصقت

واختلفوا فيمن مدَّ يده وراء العالم على مقاتلين :

فقال قائلون : يتمدُّ مع يده فهذا يكون مكاناً ليده لأن المتحرك

لا يتحرك الا في شيء ، وقال قائلون : يتمدُّ يده وتتحرك لا في شيء ٣

واختلف الناس في الرؤيا على ستة اقوال :

فرغم « النظام » ومن قال بقوله فيما حكى عنه « زرقان » ان الرؤيا

خواطر مثل ما يُخطر البصر وما اشبهها ببالك قمتلها وقد رأيتها ٦

وقال « ممر » : الرؤيا من فعل الطبايع وليس من قبل الله

وقالت « السوفسطائية » : سبيل ما يراه النائم في نومه كسبيل ما

يراه اليقظان في يقظته وكل ذلك على الخيلولة والحساب ٩

وقال « صلح قبة » ومن قال بقوله : الرؤيا حقٌ وما يراه النائم

في نومه صحيح كما ان ما يراه اليقظان في يقظته صحيح فاذا رأى الانسان

في المنام كأنه بافريقية وهو ببغداد فقد اخترعه الله سبحانه بافريقية ١٢

في ذلك الوقت

وقال بعض المعتزلة : الرؤيا على ثلاثة انحاء منها ما هو من قبل الله

كنحو ما يحدث الله سبحانه الانسان في منامه من الشرّ ويرغبه في الخير ١٥

(١) علي : في الاصول : في (٢) فهذا : وهذا د (٦) البصر د للبصر في س ح

اشبهها : لعله اشبهه (٨)

(١٠) صلح قبة : راجع ص ٤٠٧ وانفصل ص ١٩

ونحوها منها من قبل الانسان ونحوها منها من قبل حديث النفس والفكر
يفكر الانسان في منامه فاذا انتبه فكّر فيه فكأنه شيء قد رآه

وقال « اهل الحديث » : الرؤيا الصادقة صحيحة وقد يكون من الرؤيا
ما هو اضافات ٣

واختلف الناس في الذي يراه [الراى] في المرأة
فقال قائلون : الذي يرى [الراى] في المرأة انما هو انسان مثله
اخترعه الله ، وهذا قول « صلح » ٦

وقال « ابو الحسين الصالحى » : لا مرئى الا لون وان الشماع
ينفصل من وجه الانسان وله لون كلون الانسان فيرى الانسان لون
الشماع المتقل من وجهه اذا اتصل بالمرأة ولونه كلون وجهه ٩

وقال « السوفسطائية » على اصل قولهم : انما هو على الحساب
وقال قائلون : الانسان انما يرى وجهه بانعكاس الشماع عليه
من جهة المرأة ١٢

وقال قائلون : الذي يراه الراى في المرأة هو ظل الوجه
وقال « ضرار بن عمرو » ان الانسان يرى مثاله ومثال غيره ١٥

واختلف الناس في الجن هل يدخلون في الناس على مقالاتين :
فقال قائلون : محال ان يدخل الجن في الناس

() حديث : حدوث د (٢) فاذا : فان ق (٣) وقد يكون : ويكون ح
(٦) الذى : ما ح (٨) وان الشماع : والشماع س (١٢) عليه : ساقطة من ق
(١٤) الذى : الذى د (١٤) الراى : ساقطة من ح (١٥) ومثال قسح ومثاله د وله وجه

وقال قائلون : يجوز ان يدخل الجن في الناس لأن اجسام الجن
اجسام رقيقة فليس بمستنكر ان يدخلوا في جوف الانسان من خروقه
كما يدخل الماء والطعام في بطن الانسان وهو اكثف من اجسام
الجن وقد يكون الجنين في بطن امه وهو اكثف جسماً من الشيطان
وليس بمستنكر ان يدخل الشيطان الى جوف الانسان

واختلفوا هل المصروع يرى الشيطان ام لا على ثلاثة اقاويل :
فقال قائلون : الجن لا يخبطون الناس ولا يستهلكونهم وإنما
ذلك من جهة اختلاط الطبائع وغلبة بعض الاخلاط من المرّة او البلغم
وقال قائلون : الشيطان يخبط الانسان ويستهلكه ويراه الانسان
وما يُسمع منه فهو كلام الشيطان

وقال قائلون : بل يخبط الانسان ويصرعه ويوسوسه ولا يراه
الانسان وليس الكلام المسموع في وقت الصرع والاختباط
كلام الشيطان

واختلفوا في شرّ وسواس الشيطان كيف يوسوس

فقال قائلون انهم يوسوسون وقد يجوز ان يكون الله تعالى جعل
الجوّ اداة لهم او جعل لهم اداة ما غير الجوّ وذلك متصل بالقلب فيحرك

(٣) وهو اكثف . . . امه : ساقطة من ق س ح (٥) يدخل الشيطان :
يدخل س (٧) الناس : ساقطة من ق س ح | يستهلكونهم : يسلكونهم د
(٨) الاخلاط : الاخلاط س ق (٩) ويسلكه د | ويراه : ويراه ق
(١١) قائلون : آخرون د (١٦) او جعل د وجعل ق س ح | ما د على ما ق س ح

الشیطان تلك الآلة من جهة بعض خروقي الإنسان فيوصل الوسوسة
الى قلبه بتلك الآلة ، مثال ذلك انك تأخذ الرمح وبينك وبين الإنسان
٣ عشرة اذرع فتسكّم فيه فيسمع الإنسان اذا كان الرمح مجوّفاً وكان
متصلاً بسمعه

وقال قائلون : جسم الشيطان ارقّ من اجسامنا وكلامه اخفى من
٦ كلامنا فيجوز ان يصل الى سمع الانسان فيتكّم بكلامه الخفيّ فيكون
ذلك هو وسوسته

وقال قائلون : بل يدخل الى قلب الانسان بنفسه حتى يوسوس فيه
٩ واختلفوا هل يعلم الشيطان ما في القلوب ام لا على ثلث مقالات :
فقال « ابراهيم » و « متمر » و « هشام » ومن اتبعهم ان الشياطين
يملكون ما يحدث في القلوب وليس ذلك بمعجيب لأن الله عز وجل
١٢ قد جعل عليه دليلاً ومحالاً ان يدخل الشيطان قلب الانسان ، مثال
ذلك ان تشير الى الرجل : اقبل او اذبر فيعلم ما تريد فكذلك
اذا فعل فعلاً عرف الشيطان كيف ذلك الفعل فاذا حدث نفسه
١٥ بالصدقة والبر عرف ذلك الشيطان بالدليل فنهى الانسان عنه ،
هكذا حكى « زرقان »

(٧) وسوسته : وسوسة ق (١٠) الشياطين : الشيطان دح (١١) يحدث :
يحدث ح | بعجيب : فيما مر ص ٩:٦٢ يغيب وهو اشبه (١٢) تلب الانسان : الانسان س
| مثال : مثل س ق وكذا فيما مر في ص ٦٢ (١٣) تشير : لعله يشير الرجل كما مر
(١٥) والبر : والترغيب في الخير ح

(١٠-١٦) راجع ص ٦٢

قال : وقال آخرون من المعتزلة وغيرهم ان الشيطان لا يعرف
ما في القلب فاذا حدث الانسان نفسه بصدقة او بشيء من افعال البر
نهاه الشيطان عن ذلك على الظن والتخمين ، وقال قائلون ان الشيطان
يدخل في قلب الانسان فيعرف ما يريد بقلبه

واختلفوا في الجن هل يُخبرون الناس بشيء او يخدمونهم
على مقالتين :
فقال « النظام » واكثر المعتزلة واصحاب الكلام : لا يجوز ذلك
لأن في ذلك فساد لدلائل الانبياء لأن من دلائلهم ان ينثوا بما نأكل
ونذخر ، وقال قائلون : جائز ان يخدم الجن الناس وان يخبروهم
ما لا يعلمون

واختلفوا هل يطيق الشيطان على حمل ما يطيق البشر حمله
فقال قائلون : جائز ذلك وان يحمل الاشياء الكثيرة
وانكر ذلك منكرون وقالوا : في هذا بطلان لدلائل الرسل ، وهذا
قول « الجبائي »

واختلفوا هل يجوز ان ينقلب الشياطين عن صورها
فاجاز ذلك قوم وانكره آخرون

(٣) والتخمين : والتعير د (٥) او : ام س | يخدمونهم د يخدمونهم ق س
يخدمونهم س (٨) دلالاتهم د ولعله دلائلهم (٩-١٠) وقال ... يعلمون : سائطة من ق س ح
(٩) يخبروهم : في الاصل يخبرونهم (١١) واختلفوا : سائطة من ق س وهي في ح
مستدركة في الهامش (١٣) وهذا قول س هذا قول د ق ح

- واختلفوا هل يجوز ان تظهر الاعلام على غير الانبياء
- فقال قائلون : لا يجوز ان تظهر الاعلام المعجزات على غير الانبياء
- وقال قائلون : جائز ان تظهر المعجزات على الائمة وينزل الملائكة ٣
- عليهم ، وهذا قول طوائف من « الروافض » ، وقد افراط بعضهم في القول حتى زعم انه جائز ان ينسخوا الشرائع ، وقد افراط قوم من جنس هؤلاء من « الحرمدينية » حتى زعموا ان الرسل يأتون تثنى بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانهم لا ينقطعون
- وقال قائلون : جائز ان تظهر المعجزات على الصالحين الذين لا يدعون النبوة ولا يجوز ان تظهر على المبطلين ٩
- وقال قائلون : قد يجوز ان تظهر المعجزات على الكذابين الذين يدعون الالهية ولا يجوز ان تظهر على الكذابين الذين يدعون النبوة ١٢
- قال لأن من يدعى الالهية ففي بنيتها ما يكذب به في دعواه وليس من ادعى النبوة في بنيتها ما يكذب به انه نبي ، فهذا قول « حسين التجار »
- وقد جوز قوم من الصوفية ظهور المعجزات على الصالحين وان تأتيتهم ثمار الجنة في الدنيا فيأكلونها ويواقعون الحور العين في الدنيا ١٥

(٨) الدين : والذين ح (١١) يدعون . . . الذين : ساقطة من س (١٢) قال : وقال ح | من يدعى مدعى ق س ح | ففي د بى ق ح سى س | بنيتها : هيئته د وله وجه (١٣) في بنيتها ما د فى ما ق ح ما س (٧-١) راجع ص ٥٠-٥١ (١٤) ص ٢٣٩ : (١١) راجع ص ٢٨٩

ويظهر لهم الملائكة ويظهر لهم الشياطين فيحاربونهم ولم يجوزوا
رؤية الله في الدنيا ، وزعموا ان هذه موارث الاعمال

٣ وجوز آخرون كل ما حكيناه عن المتقدمين منهم وجوزوا ان
يروا الله سبحانه في الدنيا وان يباشروه ويخالسوه

وقال قائلون : [جائز ان] تظهر المعجزات على الصالحين وان تبلغ
٦ بهم موارث الاعمال حتى تسقط عنهم العبادات وتكون الدنيا لهم مباحة
وكل ما فيها ويسقط عنهم النهي ويحل لهم النساء وسائر الاشياء ،
وهذا قول اصحاب الاباحة ، وزعموا ان العبادات تبلغ بهم حتى لا
٩ يهتموا بشيء الا كان كما يريدون وان ارادوا ان تحدث لهم دنائير
حدثت وكل ما ارادوا من شيء لم يستعصب عليهم ، وقد زعم بعضهم
ان العبادات تبلغ بهم حتى يكونوا افضل من النبيين والملائكة المقربين

١٢ واختلف الناس هل الملائكة افضل من الانبياء

فقال قائلون : الملائكة افضل من الانبياء

وقال قائلون : الانبياء افضل من الملائكة والائمة افضل من الملائكة

١٥ ايضاً ، وهذا قول الروافض

(١) ويحاربونهم ق س ح | يجوزوا : يجوز ق ح (٦) بهم : هم ق س
| موارث : الموارث ق (١١) النبيين د الناس ق س ، من الملائكة المقربين
والناس ح

وقال قوم من المتنسكين انه جائز ان يكون في الناس غير الانبياء
والائمة من هو افضل من الملئكة

- ٣ واختلف الناس في الجن هل هم مكلفون ام مضطرون
فقال قائلون من المعتزلة وغيرهم : هم مأمورون منهون قد أمر ا
ونها لأن الله عز وجل يقول : يا معشر الجن والانس ان استطعتم
٦ ان تنفذوا من اقطار السموات والارض الآية (٥٥ : ٣٣) وانهم
مختارون ، وزعم زاعمون انهم مضطرون مأمورون ، وكذلك اختلافهم
في الملئكة وفي انهم مأمورون او مختارون على سبيل اختلافهم في الجن
٩ واختلفوا في الشياطين هل يؤرون في الدنيا ام لا
فقال قوم : لا يجوز الا ان يريهم الله سبحانه نبيًا او يجعل رؤيتهم
علمًا ودليلاً على نبوة نبي وقد يقدر الله سبحانه ان يرى عباده الملئكة
١٢ والشياطين من غير ان يقلب خلقهم وقد يرى الانسان الملئكة
في حال المعاينة
وقال قائلون : لا يجوز ان يروا بحال الا ان يقلب الله خلقهم
١٥ ويُخرجهم عما هم عليه

(١) التنسكين : التمسكين ق س | الانبياء : الانبياء والملئكة ح (١٠-٩) هل ...
لا يجوز : ساقطة من د (١٠) فقال قوم لا يجوز : ساقطة من ق س | يريهم :
يروهم ح ثم بحيت الواو يورهم س
(٢-١) راجع ص ٢٨٩ : ٥-٦

وقال قائلون : جاز ان يروا في الدنيا من غير ان يقلب الله خلقهم
ومن غير ان يجعل ذلك دليلاً على نبوة نبي

٣ وذهب الى انكار الجن والشياطين ذاهبون وزعموا انه ليس
في الدنيا شيطان ولا جن غير الانس الذين نراهم

واختلفوا هل يجوز ان ينقلب الشياطين في صور الانس او في

٦ غير ذلك من الصور اذا ارادوا ذلك ام لا

فقال قائلون : جاز ان ينقلبوا الى اى صورة شاءوا من الصور
فيكون الشيطان مرة في صورة انسان ومرة في صورة حية

٩ وقال قائلون من المعتزلة وغيرهم : ذلك غير جاز ولم يجعل الله
سبحانه اليهم ان ينقلبوا متى ارادوا

واختلف الناس هل ابليس من الملائكة ام لا

١٢ فقال قائلون : هو منهم ولكنه اخرج عن جملتهم لما استكبر على
الله عز وجل ، وقال قائلون ليس هو من الملائكة

واختلفوا هل الملائكة جن ام ليسوا بجن

١٥ فقال قائلون : هم جن لا ستتارهم عن الابصار ومن هذا قيل
للجنين انه جنين ، وقال قائلون : ليسوا بجن

(٢) يجعل : يجعل الله ق (٣) وزعموا د وزعم ق س ح (٤) شيطان : شياطين ق
(٥) الشياطين : الشيطان ق . او في د وفي ق س ح (٨) الشيطان :
الشياطين س ح (١٠) ارادوا : شاءوا ح (١٢-١٣) عن ... هو : ساقطة من ق س ح

واختلفوا في السحر

فقالت المعتزلة وغيرهم من اهل الاسلام : السحر هو التمويه
والاحتيال وليس يجوز ان يبلغ الساحر بسحره ان يقلب الاعيان ولا
ان يحدث شيئاً لا يقدر غيره على احداثه

وقال قائلون : يجوز ان يقلب الساحر بسحره الانسان حماراً وان
تذهب المرأة الى الهند في ليلة وترجع

وقال قائلون : السحر ليس على قلب الاعيان ولكنه اخذ
بالعيون كنحو ما يفعله الانسان مما يتوهمه المتوهم على خلاف حقيقته

واختلفوا في المكان

فقال قائلون : مكان الشيء ما يُقَلَّه ويعتمد عليه ويكون الشيء متمكناً فيه
وقال آخرون : مكان الشيء ما يماسه فاذا تماس الشيئان فكل
واحد منهما مكان لصاحبه

وقال قائلون : مكان الشيء ما يمنعه من الهوى معتمداً كان الشيء
عليه او غير معتمد

وقال قائلون : مكان الاشياء هو الجو وذلك ان الاشياء كلها فيه
وقال قائلون : مكان الشيء هو ما يتناهى اليه الشيء ، وانما ذكرنا

قول المتحليين للاسلام في المكان دون غيرهم من الاوائل

(٣) والاحتيال د والاختيال ق والاحمال س ح (٤) غيره : ساقطة من ح
(٧) على قلب : قلب ق (١١) ما : هو ما د (١٢) مكان ح مكانا د ق س

واختلفوا في الوقت

- فقال قائلون : الوقت هو الفرق بين الاعمال وهو مَدَى ما بين
 ٣ عمل الى عمل وانه يحدث مع كل وقتٍ فعلٌ ، وهذا قول « ابى الهذيل »
 وقال قائلون : الوقت هو ما توقَّته للشئ فاذا قلت : آتيك قدومَ
 زيدٍ فقد جعلت قدوم زيد وقتًا لمحيثك ، وزعموا ان الاوقات هي
 ٦ حركات الفلك لأن الله عز وجل وقتها للاشياء ، هذا قول « الجُبَّائي »
 وقال قائلون : الوقت عرضٌ ولا نقول ما هو ولا نقف على حقيقته
 واختلفوا هل يكون وقتٌ لشيئين ام لا :

- ٩ فاجاز ذلك محيزون وانكروه منكرون

- واختلفوا هل يجوز وجود اشياء لا في اوقات
 فحوز ذلك محيزون وانكروه منكرون ، وهذا الذي حكينا
 ١٢ في الوقت اقاويل المتحليين للاسلام

واختلفوا في الدنيا ما هي

- فقال قائلون : هي الهواء والجو ، وهذا قول « زهير الاثرى »
 ١٥ وقال قائلون قول القائل دُنْيَا واقع على كل ما خلقه الله سبحانه
 من الجواهر والاعراض وجميع ما خلقه الله سبحانه قبل مجيء
 الآخرة وورودها

(٣) الى عمل : وعمل ح | وهذا في هذا د س ح (٨) وقت لشيئين : وقت الشيء
 لشيئين ق (١١) حكينا ح (١٥) قول القائل : في ح هو القائل و « القائل » مضروب عليها

واختلف المتكلمون في الخبر ما هو

فقال قائلون : كل ما وقع فيه الصدق والكذب ، وهو مع هذا يشتمل على ضروب شتى منها النفي والاثبات والمدح والذم والعجب ،
وليس منه الاستفهام والامر والنهي والأسف والتمنى والمسئلة لأنه
ليس يقال لمن ينطق بشيء من ذلك صدقت ولا يقال له كذبت

وقال قائلون : الخبر هو الكلام الذي يقتضى مخبراً وانما سُمي خبراً
من اجل المخبر به فاذا لم يكن مخبر لم يُسمَ الكلام خبراً ، وابتى هذا
القائلون الذين حكينا قولهم آنفاً

واختلفوا في الكلام ما هو

فقال قائلون : الكلام هو ما لا يخرج من ان يكون امراً او نهياً
او خبراً او استخباراً او تمنياً او تعجباً او سؤالاً وهو بمخرج الامر
الا انه يسمي سؤالاً اذا كان لمن فوقك

وقال قائلون : الكلام هو القول وقد يخرج من هذه الاقسام
كلها لأنه امرٌ لعلّة المأمور بهي لعلّة المنهى خبرٌ لعلّة المخبر عن لعلّة
التمنى وهو كلامٌ وقول لا لعلّة ، وهذا قول ابن كلاب ،

(٢) كل : لعله هو كل (٦) سمي خبراً : خبراً ق س (٧) الخبر : الخبر
| مخبر : في الاصول مخبراً (١١) سؤال د ق س (١٤) امر : ساقطة من ق س
وهي في ح مستدركة بين السطرين (١٥) التمني : ساقطة من د

واختلفوا في الصدق والكذب

- فقَالَ بعضهم : الصدق هو الاخبار عن الشيء على ما هو به
والكذب الاخبار عنه بخلاف حقيقته بعلمٍ وقع ام بغير علم
وقال بعضهم : الصدق الخبر عن الشيء على ما هو به اذا كان معه
علم الحقيقة

ثم اختلفوا في الكذب

- فقالت جماعة منهم : الكذب هو الاخبار عنه بخلاف حقيقته ، وزاد
سأثرهم في الكذب الخبر عن الشيء بخلاف ما هو عليه بغير علم
وقال بعضهم : الصدق ذو شروطٍ شتى منها صحة الحقيقة ومنها
العلم بها ومنها امر الله به والكذب ذو شروطٍ ايضاً منها علم الحقيقة
والعلم باعتماد نفيها ومنها النهي من الله عنه فاما ما وقع بغير علم فهو خبرٌ
عائر لا يستثنى صدقاً ولا كذباً

- واختلفوا هل يستثنى الخبر صدقاً قبل وقوع مخبره ام لا على مقاتلين :
فمنهم من سماه صدقاً قبل وقوع مخبره ، ومنهم من امتنع من ذلك

واختلفوا في الخاص والعامة

فزعهم زاعمون ان الخبر قد يكون خاصاً كالخبر عن الواحد

- (٢) هو الاخبار ح والاخبار س الاخبار د ق (٤ و ٥) به : لعله عليه (٢)
(٦) ثم : وح (٧) الكذب : والكذب د | هو الاخبار ح الاخبار د والاخبار ق س
(٩) شروط : شرط د (١٠) شروط : شرط د وكذا كانت في ح ثم صححت

(١٤-١) راجع اصول الدين ص ٢١٧-٢١٨ (١٥) راجع اصول الدين ص ٢١٨-٢١٩

من النوع المذكور اسمه في الخبر او بعضه فيكون عامًا والعام ما عمّ
 اثنين فصاعداً ، ويـكـون عامًا خاصًا وهو ما كان في اثنين من النوع
 ٣ المذكور اسمه في الخبر او فيما هو اكثر من ذلك بعد ان يكون دون
 الكل ، وهذا قول « ابن الراوندى » و « المرجئة »

وقال قائلون : الخبر الخاص لا يـكـون عامًا والعام لا يكون خاصًا
 ٦ والخاص ما كان خبراً عن الواحد والعام ما عمّ اثنين فصاعداً ،
 وهذا قول « عباد بن سليمان » وغيره

واختلفوا في قول الله عز وجل : افعلوا ! هل يكون امراً من غير
 ٩ ان يقارنه نهى عن ترك ما قال افعلوه

فقال قائلون : هو امر لازم وان لم يظهر النهى
 وقال آخرون : لا يكون امراً حتى يقارنه النهى عن ترك ما قال :
 ١٢ افعلوه ، وقول القائل : افعلوا ! هو امر لمن دونك وهو سؤال لمن هو فوقك
 واختلفوا في الاثبات والنفي ما هو

فقال قائلون : النفي متصل بالاثبات في العقل لأنك لا تنفى شيئاً
 ١٥ الا وقد اثبتته على وجه آخر كقولك : ليس زيد متحرّكاً انت تثبت زيدا

(١) فيكون : اعله ويكون | عاما : ساقطة من ق س ح (٣) المذكورين ح
 (٤) الراوندى : البرى ق الررى س (٨) افعلوا : افعلوا ماشيتم ح
 (١٣) النفي والاثبات ح (١٤) العقل : كذا صحح في ح بين السطرين
 وفي الاصول العقد

غير متحرك وانت نفيت ان يكون ساكنًا ، واحال قائل هذا ان يُنْفَى
الا ما هو شيء ثابت كائن موجود

- ٣ وقال قائلون . النفي كل قول واعتقاد دلّ على عدم شيء او كان
خبراً عن عدمه ولا يجوز ان يكون المثبت منفيًا على وجه من الوجوه
وكذلك المنفي ليس بمثبت على وجه من الوجوه ، وكذلك الاثبات كل
قول واعتقاد دلّ على وجود شيء او كان خبراً عن وجوده ، ثم زعم
صاحب هذا القول ان الاثبات في الحقيقة هو ما به كان الشيء ثابتًا
والنفي ما كان الشيء به منفيًا في الحقيقة ، وهذا القول هو قول « الجبائي »
٩ وقال قائلون : المثبت قد يكون منفيًا على وجه والمنفي قد يكون
مُثبتًا على وجه كما ثبت زيدا موجوداً وتنفيه متحرّكاً وليس بمستحيل
ان يلتقي الشيء بأن لا يكون موجوداً ولا يكون ثابتًا

- ١٢ واختلفوا هل يكون فعل للانسان لا طاعة ولا معصية ام لا

على مقالتين

- فقال قائلون لا فعل للانسان البالغ الا وهو لا يخلو من ان يكون
١٥ طاعة او معصية ، وقال قائلون ان الافعال منها طاعات ومنها معاصر
ومنها مباحات لم يأمر الله بها ليست بطاعة ولا معصية

(٣) دل : دله دلّه ق س ح (٦) او اعتقاد د (٧) ما به : ما هو به س
(٨) هو قول : قول ح (١١) بأن لا د بأن ق س ح (١٢) للانسان ح
الانسان د ق س (١٥-١٢) ام لا . . . معصية : ساقطة من ق س ح (١٦) بها
ليست : لعل في المتن حذف والصواب : بها ولا نهي عنها وليست

واختلف الناس هل يقال لم يزل الله خالقاً
فأجاز ذلك قوم ومنعه آخرون

٣ واختلف الذين منعوا من ذلك هل يقال لم يزل الخالق ام لا

فقال قائل : نقول لم يزل الخالق ولا نقول لم يزل خالقاً

وقال آخر : يقال لم يزل الخالق واحداً عالماً وما اشبه ذلك ولا يقال

٦ لم يزل الخالق لأن القول لم يزل الخالق كالقول لم يزل خالقاً ونقول :

الخالق لم يزل وخالق لم يزل ، والقائل بهذا «عباد بن سليمان»

واختلفوا في النبوة هل هي ثواب او ابتداء

٩ فقال قائلون : هي ابتداء ، وقال قائلون : هي جزاء على عمل

الانبياء ، هذا قول «عباد» ، وقال «الجبائي» : يجوز ان تكون ابتداء

واختلفوا هل يجوز ان توجد في الانسان قوة ولا يقال قوى

١٢ فقال قائلون : اذا كانت القوة في بعض اجزائه فهو القوى

ولا جائز ان يكون قوة ولا قوى

وقال قائلون : اذا كانت القوة في بعض اجزائه لم نقل ان الانسان

(٦-٤) كذا في ل وفي د س ق ح : فقال قائلون لم يزل الخالق ولا نقول [يقولون ح]

لم يزل خالقاً ، وقال قائلون قول القائل لم يزل الخالق واحداً او عالماً او ما اشبه ذلك

وقال [فقال د ق س] قائلون لم يزل الخالق لان القول [لم يزل . . . كالقول

ساقطة من س] ، (٨) او : وس ق (١١) توجد : يكون توجد ح

(١٤) اذا كانت : ساقطة من ق س ح

قوى إلا ان تجماع القوة امراً او نهياً او اباحةً او ترغيباً او اطلاقاً
فالامر والنهي والاباحة والترغيب للبالغين والاطلاق للاطفال والبهائم
والهوام والمجانين وكل من كانت له قوة معها هذا فهو قوى، والقائل ٣
بهذا « عباد بن سليمان »

القول في المقطوع والموصول

- ٦ زعم « عباد » ان اصل الموصول هو كل فعل من الفرض او النفل
لا يُفعل بعضه ويُترك بعضه تركاً اضدً ذلك فاذا دخل فيه فاعله لم يدع
منه ما يُخرجه منه فكل ما كان من ذلك او من جنس ذلك فهو
٩ يُفعل الى آخره فاذا دخل في اوله بلغ الى آخره ولا يفعل بعضه ويدع
بعضه ولا يفعل ثلثه ويدع ثلثيه فهذا اصل ذلك ، وزعم ان رجلاً لو
دخل عند نفسه في الظهر فلما صلى ركعتين نظر الى طفل يفرق فقد
فُرض عليه ان يخلص الطفل ولا يصلي قال وليس ما صلى طاعةً ١٢
مفروضةً من الظهر قال ولو كان ذلك من الظهر لكان قد حرم عليه
وصلها ووصلها طاعةً فيكون قد حرمت عليه الطاعات وذلك فاسد ،
١٥ وزعم ان انساناً لو امسك في رمضان الى نصف النهار ثم اكل ان
امساكه المتقدم طاعةً لله لا صوم ، وزعم ان من احرم ثم غشى

(٢) للبالغين : للمناقين في س (٧) ولم يدع د (٨) بخرجه د يخرج ق س ح
(٩) ويدع : ويدفع ح (١١) طفل : الطفل ح (١٣) عليه : عليها ق س
(١٥) ثم ق ثم انه د س ح

(٥) زعم العباد الخ : حكى البغدادى قولاً يشبه هذا القول عن القوطى ، راجع
الفرق ص ١٤٩ ، وراجع ايضا كتاب الانتصار ص ٥٩-٦٠

امرأته قبل انقضاء الحجّ أنّ احرامه طاعة لله ووقوفه طاعة مفترضة
وعليه ان يقف بعد ذلك في المواقيت الى انقضاء وقت الحجّ وليس
٣ ما فعل من الحجّ طاعةً وعليه الحجّ من قابل

وقال اكثر اهل الكلام ان من صلى ركعتين من الظهر ثم رأى
طفلاً ان لم يخلصه غرق انه اذا قطع صلاته فخلصه ان ما مضى من
٦ صلاته طاعة لله عز وجل وقد اتى ببعض الصلاة ، وكذلك القول
فيمين امسك عن الاكل بعض يوم انه قد صام بعض يوم وان صومه
بعض اليوم طاعة لله وكذلك القول فيمين اتى ببعض الحجّ

٩ واختلفوا في الصلاة في الدار المغصوبة على مقاتلين

فقال اكثر اهل الكلام : صلاته ماضية وليس عليه اعادة
وقال « ابو شمر » : عليه اعادة الصلاة لأنه انما يؤذيها اذا كانت
١٢ طاعة لله وكونه في الدار واعتماده فيها وحركته وقيامه وقعوده فيها
معصية ولا تكون صلاته مُجْزِية معصية لله ، وهذا قول « الجُبَّائِي »

واختلفوا في الصلاة خلف الفاجر هل على فاعلمها اعادة ام لا
١٥ على مقاتلين :

فقال قائلون : لا يجوز صلاة الجمعة ولا شيء من الصلوات خلف

(٨) لله : له ح (٩) المغصوبة : المغتصبة د (١٠) اعادة الصلاة ق
(١١) صلاة د | معصية : في ل بل معصية | وهذا قول الجبائي : كذا في الاصول
ولعل في المتن خطأ (١٥) على مقاتلين : ساقطة من ح

الامام الفاجر وعلى من فعل ذلك الاعداء ، وهذا قول اكثر المعتزلة

وقال قائلون من المعتزلة وغيرهم : الصلاة جائزة خلف البار

والفاجر وليس على من صلى خلف الفاجر اعادة

واختلف الناس في السيف على اربعة اقاويل :

فقال « المعتزلة » و « الزيدية » و « الخوارج » وكثير من « المرجئة » :

ذلك واجب اذا امكنا ان نزيل بالسيف اهل البغي ونقيم الحق ،

واعتلوا بقول الله عز وجل : وتعاونوا على البر والتقوى (٢:٥) وبقوله :

فقاتلوا التي تبغى حتى تنفي الى امر الله (٩:٤٩) واعتلوا بقول الله

عز وجل : لا ينال عهدى الظالمين (٢: ١٢٤)

وقالت « الروافض » بابطال السيف ولو قُتلت حتى يظهر الامام

فيأمر بذلك

وقال « ابو بكر الاصم » ومن قال بقوله : السيف اذا اجتمع على

امام عادل يخرجون معه فيزيل اهل البغي

وقال قائلون : السيف باطل ولو قُتلت الرجال وسُبيت الذرية

وان الامام قد يكون عادلاً ويكون غير عادل وليس لنا ازالته وان

(٢) البار : البر د (١١) فيأمر : فاس ق س (١٥) ويكون غير : وغير ح

(٣-٢) راجع ص ٢٩٥ : ٩ (٥) راجع ص ٧٤ : ١٢-١٣ و ص ١٢٥ : ١-٣

(١٠-١١) راجع ص ٥٨ : ٩-٦ (١٤ - ص ٤٥٢ : ٢) راجع ص ٢٩٥ : ١٣-١٤

كان فاسقًا وانكروا الخروج على السلطان ولم يروه ، وهذا قول
« اصحاب الحديث »

٣ واختلّفوا في انكار المنكر والامر بالمعروف بنفي السيف

فقال قائلون : تغيّر بقلبك فان امكنك فبلسانك فان امكنك فيدك
واما السيف فلا يجوز ، وقال قائلون : يجوز تغيير ذلك باللسان والقلب
٦ فاما باليد فلا

واختلف الناس في الحكمين

فقلت « الخوارج » : الحكمان كافران وكفر على اثنين حكم ،
٩ واعتلوا بقول الله عز وجل : ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم
الكافرون (٥ : ٤٧) وقوله : فقاتلوا التي تبني حتى تفيء الى امر
الله (٤٩ : ٩) قالوا : فامر الله عز وجل وحكم بقتال اهل البني وترك
١٢ على قتالهم لما حكم وكان تاركًا لحكم الله سبحانه مستوجبًا للكفر
لقول الله عز وجل : ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون

واختلفت الخوارج في كفر علي والحكمين

١٥ فمنهم من قال : هو كفر شرك وهم « الازارقة » ، ومنهم

(٤) تغير : تغيره د . | فبلسانك فان : فبلسانك وان د (١١) البني : البني والبيعة د
(١٣) لقول : بقول د (١٥) فمنهم من قال : فقال قائلون ح

(٧) راجع اصول الدين ص ٢٩١-٢٩٣ والفصل ٤ ص ١٥٣

من قال : هو كفرٌ نعمةٍ وليس بكفرٍ شركٌ وهم « الاباضية »
وقالت « الروافض » : الحكماء مخطئان وعليّ مصيب لأنه حكمٌ
للتقية لما خاف على نفسه

٣

وقال قائلون من الروافض : تحكيم عليّ لا على طريق التقية
وهو صواب

وقالت « الزيدية » وكثير من « المرجئة » و « ابراهيم النظام »
و « بشر بن المعتز » ان عليّاً رضوان الله عليه كان مصيباً في تحكيمه
الحكمين وانه انما حكم لما خاف على عسكره الفساد وكان الامر
عنده واضحاً فنظر للمسلمين ليتألفهم وانما امرها ان يحكما بكتاب الله
عز وجل فخالفا فهما المخطئان وعليّ مصيب

ووقف واقفون في هذا وقالوا : نحن لا نتكلم فيه ونرد امرهم
الى الله عز وجل فان كان حقاً فالله اعلم به حقاً كان او باطلاً
وقال « الاصم » : ان كان تحكيمه ليحوز الامر الى نفسه فهو خطأ
وان كان ليتكاف الناس حتى يصطلحوا على امام فهو صواب وقد
اصاب ابو موسى حين خلعه حتى يجتمع الناس على امام
وقال قائلون بتصويب عليّ في تحكيمه وانه اجتهد

١٢

١٥

(٤-٣) لا . . . طريق : ساقطة من ق س ح (٤) للقية ق س ح
(٨-٧) تحكيمه الحكمين : تحكيمه ح (٨) انما حكم لا : ما حكم حتى ح
(١٢) اعلم به د اعلم ق س ح
(٥-٢) راجع ص ٥٧-٥٨ (٦) راجع ص ٧٤

وقال قائلون بتصويب الحكمين وتصويب علي ومغوية وجعلوا
امرهم من باب الاجتهاد

٣ وزعم «عباد بن سليمان» ان علياً رضوان الله عليه لم يحكم
وانكر التحكيم

واختلفوا في امامة عثمان وقتله

٦ فقال اهل الجماعة : كان ابو بكر وعمر امامين وكان عثمان اماماً الى
ان قُتل رحمة الله عليه ورضوانه وقتله قاتلوه ظلماً

وقال قائلون : لم يكن اماماً منذ يوم قام الى ان قُتل وهؤلاء هم
٩ «الروافض» وانكروا امامة ابي بكر وعمر

وقال قائلون كان مصيباً في السنة الاولى من ايامه ثم انه احدث
احداثاً وجب بها خلعها واكفارها ، وهؤلاء هم «الخوارج»

١٢ فمنهم من قال كان كافراً مشركاً ، ومنهم من قال : كان كفر نعمة
وثبتوا امامة ابي بكر وعمر

وقال قائلون : كان اماماً الى ان احدث احداثاً استحق بها ان يكون
١٥ مخلوعاً وانه فسق وبطلت امامته ، وهذا قول كثير من «الزيدية»
وقد ذكرنا عند شرحنا قول «الزيدية» كيف قولهم في امامة

(٤) التحكيم : الحكمين د (٧) رحمة الله عليه ورضوانه د رحمة الله ورموانه ق س ح
(١٢) كفر : لعلة كافر

(٥) راجع كتاب الانتصار ص ٩٨-٩٩ واصول الدين ص ٢٨٧-٢٨٩
وص ٢٧٨-٢٧٩ (١٠-١١) راجع ص ١٢٥ (١٦) وقد ذكرنا : راجع ص ٦٨-٦٩

ابن بكر وعمر (؟) وانه وقف في امره منهم واقفون ولم يقدموا عليه بخطئة ولا بلعن

وقال « ابو الهذيل » : لا ندري قُتل عثمان ظالماً او مظلوماً

واختلفوا في امامة عليّ

فقال قائلون : كان عليّ اماماً في ايام ابن بكر وعمر وان الامر كان

له بنص النبي صلى الله عليه وسلم وان الامة ضلّت حين بايعت غيره

وقال قائلون : كانت الامامة لعليّ في حياة ابن بكر وعمر وانهما

اخطئا في توليها لما تولياها خطأ لا يبلغ بهما الاثم

وقال قائلون : كان ابو بكر الامام بعد النبي صلى الله عليه وسلم

ثم عمر ثم عثمان ثم عليّ وابن الخلافة بعد النبوة ثلاثون سنة ، وهذا

قول « اهل السنة والاستقامة »

واختلف هؤلاء في امامة ابن بكر كيف كانت

فقال قائلون : بأن وقف النبي صلى الله عليه وسلم ونصّ على امامته

وقال قائلون : لا بل دلّ على امامته بأمره ان يصلي بالناس وبقوله :

مُرُوا ابنا بكر ان يصلي بالناس وبقوله : اقتدوا بالذين من بعدي

ابن بكر وعمر وقالوا : قد دلّ الله سبحانه على امامة ابن بكر في كتابه بقوله :

(١) ابن بكر وعمر : لعنه عثمان او ان في المتن حذفاً | امره د امرهما ق س ح (٢) عليه :

كذا في الاصول كلها | بلعن د لعن ق س ح (١٠) ثلاثون : ثلاثين د ق س

(١٤) دل : دل ذلك د | بأمره ان : بأن ح (١٦) دل الله سبحانه في كتابه ق

(٤) راجع اصول الدين ص ٢٨٦-٢٨٧ (١٢) راجع اصول الدين ص ٢٨٢-٢٨٦

سَدُّعُونَ الى قوم اولى بأس شديد تقاتلونهم او يسلمون (٤٨ : ١٦)
 فجعل توبتهم مقرونة بدعوة الداعي لهم الى قتال القوم وهم اهل اليمامة
 ٣ وابو بكر دعاهم او فارس فمهر دعاهم ، وفي تثبيت امامة عمر ثبتت
 امامة ابي بكر

وقال قائلون : كان ابو بكر اماما بعقد المسلمين له الامامة
 ٦ واجماعهم على امامته وكان عمر اماما بنص ابي بكر على امامته وكان
 عثمان اماما باتفاق اهل الشورى عليه وكان علي اماما بعقد اهل العقد
 له بالمدينة

٩ وقال قائلون : كان ابو بكر اماما ثم عمر ثم عثمان وان عليا لم يكن
 اماما لانه لم يجتمع عليه وان معاوية كان اماما بعد علي لان المسلمين
 اجتمعوا على امامته في ذلك الوقت ، وهذا قول « الاصم »

١٢ وقال قائلون بامامة ابي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي واتكروا امامة
 معاوية وقالوا : لم يكن اماما بحال

واختلفوا في قتال علي وطلحة وفي قتال علي ومعاوية

١٥ فقالت « الروافض » و « الزيدية » وبعض المعتزلة « ابراهيم النظام »
 و « بشر بن المعتز » وبعض « المرجئة » ان عليا كان مضيقا في حروبه
 وان من قتاله كان على الخطا فخطبوا طلحة والزيير وعائشة ومعاوية

(٣) نعمر : وعمر د (٦) على امامته : عليه ق س وهي محذوفة في ح
 (١٢) ثم عمر ثم عثمان : وعمر وعثمان ح (١٤) على ومعاوية : معاوية وعلي ق

(١٤) راجع كتاب الانتصار ص ٩٧-٩٨ واصول الدين ص ٢٨٩-٢٩١

- وقال « ضرار » و « ابو الهذيل » و « معمر » : نعلم ان احدهما مصيب
والآخر مخطئ فنحن نتولى كل واحد من الفريقين على الانفراد
وانزلوا الفريقين منزلة المتلاعنين الذين يعلمون ان احدهما مخطئ ولا
يعلمون المخطئ منهما ، هذا قولهم في علي وطلحة والزبير وعائشة فاما
مغوية فهم له مخطئون غير قائلين بامامته
- وقال قائلون : سبيل علي وطلحة والزبير وعائشة في حربهم سبيل
الاجتهاد وانهم جميعا كانوا مصيبين وكذلك قول هؤلاء في قتال
مغوية وعلي ، وهذا قول « حسين الكرابي »
- وقال « بكر بن » اخت عبد الواحد بن زيد « ان عليا وطلحة
والزبير مشركون منافقون وهم في الجنة لقول النبي صلى الله عليه وسلم
ان الله سبحانه اطلع الى اهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم
وقالت « الحوارج » بتصويب علي في قتال طلحة والزبير ومغوية
- وقال « الاصم » في قتال علي وطلحة والزبير : ان كان قاتلها
ليتكاف الناس حتى يصطلحوا على امام فقتاله لهما على هذا الوجه صواب
وكذلك قال في قتالهما اياه وقال : ان كان مغوية قاتل عليا ليحوز
الامر الى نفسه فهو ظالم وان كان قاتل ليتكاف الناس حتى يصطلحوا
- (١) نعلم : ساقطة من ح (٤) يعلمون : يعلم (٦) والزبير وطلحة ح
(٨) على ومغوية ح
(١١-٩) راجع ص ٢٨٧ : ٣-٥ والفصل ٤ ص ٤٥ (١٣-١٠٨ : ٢) راجع
ص ٤٥٣ : ١٣-١٥

على امام فقتاله على هذا الوجه صواب وان كان قتاله لثلاث يسلم ما في يديه اليه اذا لم يُتَّفَقْ على امامته فقتاله على هذا الوجه صواب

٣ وقال قائلون : نزعهم ان علياً وطلحة والزبير لم يكونوا مصيبين في حربهم وان المصيبين هم القعود ونتولاهم جميعاً ونبرأ من حربهم ونرد امرهم الى الله

٦ وقال «عباد» : لم يكن بين طلحة والزبير وعلي قتال واختلفوا في التفضيل

فقال قائلون افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي

وقال قائلون : افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم علي ثم عثمان

١٢ وقال قائلون : نقول ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت بعد ذلك وقال قائلون : افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ثم بعده ابو بكر

١٥ واجمع من ثبت فضل ابي بكر وعمر ان ابا بكر افضل من عمر ، واجمع من ثبت فضل عمر وعثمان ان عمر افضل من عثمان

وقال قائلون : لا ندري ابو بكر افضل ام علي فان كان ابو بكر

(٤) هم : هو ق (٦) لم : ولم ق س (١١-١٢) ابوبكر ... نقول : ساقطة من ق س ح (١٢) نسكت ح سكت د ق س (١٥) وعمر : وعثمان في (١٦) وعثمان : ساقطة من ق س ح

(٧) التفضيل : راجع اصول الدين ص ٢٩٣ والفصل ٤ ص ١١١

افضل فيجوز ان يكون عمر افضل من عليّ ويجوز ان يكون عليّ افضل
من عمر وان كان عليّ افضل من عمر فهو افضل من عثمان لأن عمر
افضل من عثمان وان كان عمر افضل من عليّ فيجوز ان يكون عليّ افضل
٣ من عثمان ويجوز ان يكون عثمان افضل من عليّ ، وهذا قول «الجُبَّائِي»

واختلفوا في الامامة هل هي بنصّ ام قد تكون بغير نصّ

فقال قائلون : لا تكون الا بنصّ من الله سبحانه وتوقيف وكذلك
٦ كل امام ينصّ على امام بعده فهو بنصّ من الله سبحانه على ذلك
وتوقيف عليه

وقال قائلون : قد تكون بغير نصّ ولا توقيف بل بعقد اهل المقد

واختلفوا هل يكون بعد عليّ امام

فقال اكثر الناس : قد يكون بعد عليّ امام ، وقال «عباد بن
سليم» : لا يجوز ان يكون بعد عليّ امام واعتلّ بأنهم اجمعوا في عصر
١٢ ابي بكر وعمر وعثمان وعليّ انه جائز ان يكون امام واختلفوا بعد عليّ
هل يجوز ان يكون امام ام لا فلو جاز ان يكون بعد عليّ امام لم يختلفوا
في ان يكون بعده امام او لا يكون كما لم يختلفوا في ذلك في عصره
١٥ لأن الامة لا تجتمع على شيء تختلف في مثله

(٣-٢) وان كان . . . من عليّ : ساقطة من ح | لان . . . من عثمان :
ساقطة من ق س (٣) فيجوز : ويجوز ح (٥) قد : لا قد س هل ح
(٧-٦) بنص . . . فهو : ساقطة من ح (١٢) يجوز ان يكون د يكون ق س ح
(١٥) امام : اماما د | او لا يكون د ام لا ق س ح (١٦) تجتمع د بجمع ق س ح
(٥) الامامة هل هي بنصّ : راجع اصول الدين ص ٢٧٩-٢٨٠

واختلفوا في كم تنعقد الامامة من رجل

- فقال قائلون : تنعقد برجل واحد من اهل العلم والمعرفة والستر
 وقال قائلون : لا تنعقد الامامة بأقل من رجلين ، وقال قائلون :
 لا تنعقد بأقل من اربعة يعقدونها ، وقال قائلون : لا تنعقد الا بخمسة
 رجال يعقدونها ، وقال قائلون : لا تنعقد الا بجماعة لا يجوز عليهم ان
 يتواطؤا على الكذب ولا تلحقهم الظنة ، وقال « الاصم » : لا تنعقد
 الا باجماع المسلمين

واختلفوا في وجوب الامامة

- فقال الناس كلهم الا « الاصم » : لا بد من امام
 وقال « الاصم » : لو تكاف الناس عن النظام لاستغنوا عن الامام
 واختلفوا هل يكون الامام اكثر من واحد
 فقال قائلون : لا يكون في وقت واحد اكثر من امام واحد
 وقال قائلون : يجوز ان يكون امامان في وقت واحد احدهما
 صامت والاخر ناطق فاذا مات الناطق خلفه الصامت ، وهذا قول

(٤) لا تنعقد بأقل . . . قائلون : ساقطة من ح (١٢) امام واحد : امام ح

(١) في كم تنعقد الامامة : راجع اصول الدين ص ٢٨٠-٢٨١ والفرق ص ٢٣
 والفصل ٤ ص ١٦٧ والملل ص ١١٩ (٦-٧) راجع الفرق ص ١٥٠ والملل ص ٥١
 (٨) وجوب الامامة : راجع اصول الدين ص ٢٧١ والفصل ٤ ص ٨٧ ومجلة
 Der Islam ١٧٣ ص (١١) هل يكون الامام اكثر من واحد : راجع
 اصول الدين ص ٢٧٤ والفصل ٤ ص ٨٨ والملل ص ١١٥ : ١٩

«الرافضة»، وجوز بعضهم ثلاثة أئمة في وقت واحد احدهم صامت،
وانكر أكثرهم ذلك

٣ واختلفوا هل يجوز أن يخلو الناس من امام
فقلت «الروافض»: لا تخلو الارض من امام، وقال غيرهم: قد
يجوز أن تخلو الارض من امام حتى يعقد لواحد

٦ واختلفوا في امامة المفضول على مقاتلين:
فقلت «الزيدية»، وكثير من «المعتزلة»: جائز أن يكون في رعية
الامام من هو افضل منه وجوزوا أن يكون الامام مفضولاً كما
٩ يكون الامير مفضولاً في رعيته من هو خير منه
وقال قائلون: لا يكون الامام الا افضل الناس

واختلفوا هل يجوز أن يكون الائمة في غير قریش على مقاتلين:
١٢ فقال قائلون من «المعتزلة»، و«الخوارج»: جائز أن يكون الائمة
في غير قریش، وقال قائلون من «المعتزلة»، وغيرهم: لا يجوز أن يكون
الائمة الا من قریش

(٣) الناس: لعله الارض (٤) (٧) جائز أن د أن ق س يجوز أن ح
(٩) في: وفي ح (١١) الائمة في: لعله «الائمة من» او «الامامة في» وعلى هذا
القياس فيها بعد

(٦) امامة المفضول: راجع اصول الدين ص ٢٩٣-٢٩٤ والفصل ٤ ص ١٦٣
(٧) راجع ص ٦٨ والفرق ص ٢٣ والمثل ص ١١٦ و ١١٩-١٢٠ (١١) الائمة
من غير قریش: راجع اصول الدين ص ٢٧٥-٢٧٧ والفصل ٤ ص ٨٩
مقالات الاسلاميين — ٣٠

واختلف الذين قالوا لا يكون الايمة الا من قریش في اى قریش
تكون على مقاتلين :

٣ فقالت « الروافض » : لا يكون الايمة من قریش الا في بنى هاشم
خاصة ، وقال قائلون : قد يكون الايمة من غيرها من قریش

واختلف الذين قالوا لا يكون الايمة الا من بنى هاشم في اى
بنى هاشم على مقاتلين :

٩ فقال قائلون : في العباس بن عبد المطلب وفي ولده لا تكون
في غيرهم ، وهم « الراوندية » ، وقال قائلون : هي في علي وولده لا
تكون في غيرهم

واختلفوا اذا اجتمع قرشي واعجمي وتساويا في الفضل ايها
اولى على مقاتلين :

١٢ فقال « ضرار بن عمرو » : يؤتى الاعجمي لانه اقلهما عشيرة ، وقال
سائر الناس : يؤتى القرشي فهو اولى بها

واختلفوا في الامام اذا مات ببلده فبايع من بحضرته رجلاً
١٥ وبايع غيرهم آخر في وقته او قبله

(٢) تكون على مقاتلين : ساقطة من ح (٤) من غيرها : في غيرها ح
(٨) الراوندية د الراوندية ح الزيدية س ق (١٠) وعجمي ق س ح | وتساويا د
وتساووا ق س ح | ايها : في الاصول ايهم (١٥) غيرهم ق غيرها س غيرها د ح
(١٢) ضرار : راجع اصول الدين ص ٢٧٥ والفرق ص ١٣ والفصل ٤ ص ٨٩ والمثل
ص ٦٣ (١٤-ص ٤٦٣: ٦) راجع اصول الدين ص ٢٨١-٩: ١١ والفصل ٤ ص ١٧٠

فقال قائلون : الامام هو الذى عُقد له فى بلد الامام دون غيره ،
وقال قائلون : هو الذى عُقد له أولاً ببلد الامام كان ام بغيره

واختلفوا اذا بايع قوم اماماً وبايع آخرون اماماً آخر
فى وقت واحد

فقال قائلون : يُقرع بينهما فإيهما خرجت قرعته كان اماماً دون
الآخر ، وقال آخرون : يقال لهما ان يعتزلا ثم يُعقد لاحدهما او لغيرهما ،
وقال آخرون : إيهما امتنع من ان يعتزل لم يكن اماماً فاذا قيل له اعتزل
فلم يعتزل لم يكن اماماً وكان الامام الذى يقال له اعتزل ولم يأت ذلك

واختلفوا فى الامامة هل تتوارث
فقال قائلون : هى وراثية ، وقال آخرون : ليست بوراثية

واختلفوا هل للامام ان يوصى الى غيره فى جهة وجوب الامامة
فأجاز ذلك قوم وانكره آخرون
واختلفوا هل للدار دار ايمان ام لا

فقال اكثر المعتزلة ، وه المرجئة : الدار دار ايمان
وقالت «الخوارج» من «الازارقة» و«الصفرية» : هى دار كفر وشرك
وقالت «الزيدية» : هى دار كفر نعمة

(١١) الامامة س الامام د ق ح (١٥) الصفرية والازارقة ق س ح | شرك وكفر ح
(٩) فى الامامة هل تتوارث : راجع اصول الدين ص ٢٨٤-٢٨٦ (١٣) الدار :
راجع كتاب الانتصار ص ٨٧-٨٨ واصول الدين ص ٢٧٠ (١٥) راجع ص ٨٧ : ٦

- وقال « جعفر بن مبشر » ومن وافقه : هي دار فسق
- وقال « الجبائي » : كل دار لا يمكن فيها احداً ان يقيم بها او يجتاز بها
- ٣ الا باظهار ضرب من الكفر او باظهار الرضى بشيء من الكفر وترك الانكار له فهي دار كفر وكل دار امكن القيام بها والاجتياز بها من غير اظهار ضرب من الكفر او اظهار الرضى بشيء من الكفر وترك الانكار له فهي دار ايمان ، وبغداد على قياس الجبائي
- ٦ دار كفر لا يمكن المقام بها عنده الا باظهار الكفر الذي هو عنده كفر او الرضى كنحو القول ان القرآن غير مخلوق وان الله سبحانه لم يزل متكلماً به وان الله سبحانه اراد المعاصي وخلقها لان هذا كله عنده كفر ، وكذلك القول في مصر وغيرها على قياس قوله وفي سائر امصار المسلمين ، وهذا هو القول بأن دار الاسلام دار كفر
- ١٢ - ومعاذ الله من ذلك

- وقال بعضهم : الدار دار هُدنة ولم يقولوا انها دار ايمان ولا قالوا انها دار كفر ، وهذا قول بعض الروافض ،
- ١٥ واختلفوا في احكام الجائر على مقاتلين :
- فقال قائلون : هي جائزة لازمة اذا كانت على الحق وان كان جائراً
- وقال قائلون : لا تلزم احكامه ولا يلتفت اليها

(٥) من غير : في غير ح (٩) المعاصي : معاصي العباد ح (١١) امصار : ساططة من ح (١٦-١٧) قائلون . . . وقال : ساططة من س (١٦) جائزة ق جائزة د ح

واختلفوا في الامام اذا اخطأ في الحكم على مقاتلين :

فقال قائلون : يمضي حكمه ، وقال قائلون : لا بل يرجع عنه ويرد

٣

الى الصواب

واختلفوا في قتال البغاة على ثلاثة اقاويل :

فقال قائلون : لا يتبع من يوتى منهم ولا يُغنم اموالهم ولا يُجاز

٦ على جراحهم ، وقال قائلون : بل يتبع من ولى منهم ويُجاز على جراحهم ويُغنم اموالهم ، وقال قائلون : يُغنم ما حوى عسكرهم وما لم يكن في عسكرهم من اموالهم لم يُغنم

٩ واختلفوا في دفن البغاة وتكفينهم والصلاة عليهم وسبي ذراريهم

فقال قائلون : يُدفن قتلاهم ويُكفنون ويُصلى عليهم ولا تُسبي

ذراريهم ، وقال قائلون : لا يُدفنون ولا يصلى عليهم ولا يُكفنون

١٢

وتُسبي ذراريهم ، وهذا قول « الخوارج » وغيرهم

واختلفوا في قتل البغاة غيلةً

فمنهم من اجاز ذلك ومنهم من لم يُجز الغيلة ، وكان في المعتزلة رجل

١٥ يقال له « عباد بن سليمان » يرى قتل الغيلة في مخالفته اذا لم يخف شيئاً ،

وقد ذهب الى هذا قوم من « الخوارج » وقوم من « غلاة الروافض »

(٢) ويردح ويرده دق س ، وان شئت فاقرا : نغضى - نرجع عنه ونرده (٦) بل يتبع : يتبع ح (٧) حوى : حول د (١٥) الغيلة : البغاة ح | مخالفته س مخالفته د ق ح (١٦) الروافض : الرافضة د ح

(٥) راجع ص ١٠٩ : ١١-١٠ (١٥) عباد : نسب البغدادى والشهرستانى هذا القول الى الخوارج ، راجع الفرق ص ١٥١ والمثل ص ٥١-٥٢

حتى استحلوا خنق المخالفين لهم واخذ اموالهم واقامة شهادة الزور عليهم
واستباحوا الزنا بنساء مخالفهم

٣ واختلّفوا في المقدار الذي يجوز اذا بلغوا اليه ان يخرجوا على
السلطان ويقاتلوا المسلمين

فقلت « المعتزلة » : اذا كنّا جماعة وكان الغالب عندنا أنّا نكفي
٦ مخالفينا عقدنا للامام ونهضنا فقتلنا السلطان وازلناه واخذنا الناس
بالانقياد لقولنا فان دخلوا في قولنا الذي هو التوحيد وفي قولنا في القدر
والا قتلناهم ، واوجبوا على الناس الخروج على السلطان على الامكان
٩ والقدرة اذا امكنهم ذلك وقدروا عليه

وقال قائلون من « الزيدية » : اقل المقدار الذي يجوز لهم الخروج
ان يكونوا كمدة اهل بدر فيعقدون الامامة للامام ثم يخرجون
١٢ معه على السلطان

وقال قائلون : اى عدد اجتمع عقدوا للامام ونهضوا اذا كان
من اهل الخير ذلك واجب عليهم

١٥ وقال قائلون : اذا كان مقدار اهل الحق كمقدار نصف اهل البنى
لزمهم قتالهم لقول الله تعالى : الآن خفف الله عنكم الآية (٦٦:٨)

(١) واقامة شهادات د واقاموا شهادة س ح واقامة الشهادة ق (٥) نكفي ح
نكفي د س ق | مخالفينا : في الاسول بمخالفينا | (٩) والقدرة : واقدر ح
| امكنهم ذلك : امكنهم ح

واختلفوا هل يكون الظهور الا مع امام وهل يكون قطع

السارق واخذ القود وانفاذ الاحكام الا بامام

٣ فقال «عَبَادُ بْنُ سَلِيمٍ» : لا يجوز ان يكون بعد على امام وان المسلمين اذا امكنهم الخروج خرجوا فانفذوا الاحكام وقطعوا السراق واقادوا وفعلوا ما كان يلزم الائمة فعله

٦ وقال «الاصم» و«ابن عُلَيْيَّة» : اذا كانوا جماعة لا يجوز على مثلهم ان يتواطؤوا ولم تلحقهم ظنة ولا تهمة لكثرتهم جاز لهم ان يقيموا الاحكام

٩ وقال قائلون وهم اكثر «المتزلة» : لا يكون الخروج الا مع امام عادل ولا يتولى انفاذ الاحكام وقطع السارق والقود الا الامام العادل او من يأمر الامام العادل لا يجوز غير ذلك

١٢ وقالت «الروافض» : لا يجوز شيء من ذلك الا للامام او من يأمره

واختلفوا في المكاسب هل هي جائزة ام لا

فقال قائلون بتحريم المكاسب والتجارات وقالوا : لا يجوز بيع ولا شري حتى يظهر الامام على الدار ويقسمها لأن الاشياء التي فيها لا ملك للناس عليها لفسادها ولكون الغصب والظلم فيها ، وهم يرون ان يسئلوا الناس ما يكفيهم لقوتهم وما فضل عن ذلك لم يروا اخذه

وليس يسئلون الناس على ان الناس يملكون شيئاً عندهم ولكنهم
 اذا نظروا الى انفسهم تتلف سألوا الناس شيئاً واقاموا ما يأخذونه
 ٣ مقام الميتة للمضطرّ ، وهذا قول طوائف من « المعتزلة » وهو مذهب
 قوم تكاسلوا عن التجارات ، وقد جرى مجراهم قوم من اهل لتوكل
 وتركوا الاعمال وتكاسلوا عنها وقالوا : اذا توكلنا حقيقة التوكل جاءتنا
 ٦ ارزاقنا واستغنيانا عن الاضطراب

فقال اكثر الناس ان المكاسب من وجهها جائزة والبيع والشرى
 جائزان الا فيما عرفناه حراماً بعينه فاما ما لم نعرفه حراماً ورأيناه في ايدي
 ٩ قوم جائز لنا ان نشتري منهم وجائز لنا البيع والتجارة والاشياء على
 ظاهرها والدار دار ايمان لا يحرم فيها شيء الا ما عرفناه حراماً

واختلف الناس في مبايعة القاطع الباغي

١٢ فقال قوم : يجوز ان نبايعه ونشتري منه الا ما كان من آلات
 الحرب ، وقال قوم : لا يجوز لنا مبايعة ولا الشرى الا ان يرجع عن
 الفتنه حتى نلجئه بذلك الى ترك البغي

١٥ واختلفوا فيمن اشترى جاريةً بمال حرام بعينه

فقال قائلون: اذا اشترى بذلك المال الحرام بعينه كان البيع منتقضاً
 لا يجوز ولكن اذا اشترى لا بذلك المال بعينه كان البيع منعقداً وكان

(١٣) قوم : قومنا س (١٤) الفتنه : بهته د (١٧) ولكنه د | لا : محدوفة في د

المال في ذمة المشتري ، وقال قائلون : جائز البيع والشراء وان كان
اشترى بعين ذلك المال

٣ واختلفوا فيمن حجّ او قضى فرضاً من مال حرام
فقال قائلون : لا يكون مؤدياً للحج ولا للفرض اذا كان المال
الذي حجّ به حراماً ، وقال قائلون : حجّه ماضٍ وكذلك الفرض الذي
٦ قضاه والمال في ذمته

واختلفوا اذا ذبح بسكين مقتصة
فقال قائلون : لا تكون الذبحية ذكيتاً ، وقال قائلون : هي ذكيتة
٩ واختلفوا في الطلاق لغير العدة
فقال اكثر الناس : عصى ربه وبانت منه امرأته وكذلك اذا طلقها
ثلاثاً فقد لحقها الطلاق ثلاثاً

١٢ وقال قائلون : لا يقع الطلاق لغير العدة وليس طلاق الثلث شيئاً
ولا يقع الطلاق حتى يطلقها واحدة للعدة وهي طاهر من غير جماع
ويشهد على ذلك شاهدين ولا يكون غضباناً ويكون قاصداً الى
الطلاق راضياً به ، وقال قائلون : اذا طلقها ثلاثاً كانت واحدة
١٥

(٢) بعين : بغير د ق (٤) للحج ولا : ساقطة من ق | ولا للفرض : والفرض د
(٧) مقتصة : مقصوبة ق (٨) قائلون ... وقال : ساقطة من س | وقال ...
ذكية : ساقطة من ح (١٠) امرأته : محذوفة في ق س ح (١٢) طلاق :
الطلاق ق | شيئاً : سبياً س ق (١٤) ويكون د ولا ق س ح (١٥) الطلاق د طلاق في س

واختلفوا في المسح على الخفين

فقال أكثر أهل الإسلام بالمسح على الخفين ، وإنكر المسح على

٣ الخفين « الروافض » و « الخوارج »

واختلفوا في الفرائض هل فرضت لعللٍ أو لا لعللٍ

فقال قائلون : فرض الله الفرائض وشرع الشرائع لا لعلّة وإنما

٦ يكون الشيء محرّماً بتحريم الله إياه محلاًّ بتحليله له مطلقاً بإطلاقه له

لا لعلّة غير ذلك وإنكر هؤلاء القياس في الأحكام

وقال قائلون : إن الله سبحانه حرّم أشياء عباداتٍ وحرّم أشياء

٩ لعللٍ يجب القياس عليها وأنه لا قياس يقاس إلا على أصلٍ معلولٍ فيه

علّة يجب أن تطرّد في الفرع

وقال قائلون : الأشياء حرّمها الله سبحانه وأحلّها لعلّة المصلحة لا غير

١٢ ذلك وإنما يقع القياس إذا اشتبه شيان في معنى قيس أحدهما على

الآخر لاشتباههما في ذلك المعنى

واختلفوا في التقيّة

١٥ فزعمت « الروافض » أنه جائز أن يُظهر الإمام الكفر والرضى به

والفسق على طريق التقيّة وجوّزوا ذلك على الرسول عليه السّلم ،

(٣) الخوارج والروافض ق س ح (٦) بإطلاقه له د له بإطلاقه ق س ح

(١٢) قيس : فليس د س ق (١٣) لأنّهما في ذلك د لاشتباه ذلك ق س ح

وقال قائلون : لا يجوز ذلك على الرسول عليه السلم ولا يجوز ايضاً
على الامام

٣ واختلفوا في امامة يزيد

فقال قائلون : كان اماماً باجماع المسلمين على امامته وبيعته له غير
ان الحسين انكر عليه اشياء مثلها يُنكر ، وقال قائلون بامامته
وتخطئة الحسين في انكاره عليه ، وقال قائلون : لم يكن اماماً على
وجه من الوجوه

واختلفوا في قول النبي صلى الله عليه وسلم عشرة في الجنة

٩ فقال قائلون بانكار هذا الخبر وابطاله وهم « الروافض »

وقال قائلون : هو فيهم على شريطة ان لم يتغيروا عما كانوا عليه
حتى يموتوا وان ماتوا على الايمان

١٢ وقال قائلون وهم « اهل السنة والجماعة » : هو في العشرة وهم

في الجنة لا محالة

واختلف الناس في المعارف والعلوم هل هي العالم متناً او غيره

١٥ فقال قائلون : معارفنا وعلومنا غيرنا ، وقال قائلون بنى العلوم

(٢) على الامام ح للامام د س ق (١٠) على ح وعلى د س ق | عما كانوا : ساقطة
من ق س ح | عليه : ساقطة من ح (١٢) اهل السنة : السنة ق | هو : ساقطة
من ق س ح (١٥) وعلومنا : علومنا ق س

(١٤) راجع اصول الدين ص ٧

والمعارف وقالوا : ليس الا العالم المارف ، وقال قائلون : صفات العالم منا لا هو ولا غيره

٣ واختلفوا في الصراط

فقال قائلون : هو الطريق الى الجنة الى النار ووصفوه فقالوا هو ادق من الشعر وأحد من السيف ينبى الله عليه من يشاء

٦ وقال قائلون : هو الطريق وليس كما وصفوه بأنه أحد من السيف وأدق من الشعر ولو كان كذلك لاستحال المشى عليه

واختلفوا في الميزان

٩ فقال اهل الحق : له لسان وكفتان توزن في احدى كفتيه

الحسنات وفي الاخرى السيئات فمن رجحت حسناته دخل الجنة ومن رجحت سيئاته دخل النار ومن تساوت حسناته وسيئاته تفضل الله عليه

١٢ فادخله الجنة

وقال اهل البدع بابطال الميزان وقالوا : موازين وليس بمعنى

كفات والسن ولكنها المجازاة يجازيهم الله باعمالهم وزنا بوزن ،

١٥ وانكروا الميزان وقالوا : يستحيل وزن الاعراض لان الاعراض لا ثقل لها ولا خفة

(٢) لا هو : وهو ق س (١٣) موازين وليس : كذا صحنا وفي د موازين وطر
وفي ق س موازين ، وكذا في ح وبين السطرين لا (١٤) كفات ح كفتان د ق س

(٣- ص ٤٧٣ : ١١) راجع اصول الدين ص ٢٤٥-٢٤٦ وشرح المواقف ٨ ص ٣٣١

(٨) الميزان : راجع الفصل ٤ ص ٦٥

وقال قائلون بأثبت الميزان واحالوا ان توزن الاعراض في كفتين
ولكن اذا كانت حسنات الانسان اعظم من سيئاته رجحت احدى
الكفتين على الاخرى فكان رجحانها دليلاً على ان الرجل من اهل
الجنة وكذلك اذا رجحت الكفة الاخرى السوداء كان رجحانها دليلاً
على ان الرجل من اهل النار

وحقيقة قول « المتزلة » في الموازنة ان الحسنات تكون مُحْبَطَةٌ
للسيئات وتكون اعظم منها وان السيئات تكون مُحْبَطَةٌ للحسنات
وتكون اعظم منها

٩ القول في الحوض

قال « اهل السنة والاستقامة » ان للنبي صلى الله عليه وسلم حوضاً
يسقى منه المؤمنون ولا يسقى منه الكافرين ، وانكر قوم الحوض ودفعوه
واختلفوا في منكر ونكير هل يأتيان الانسان في قبره
فانكر ذلك كثير من اهل الاهواء ، وثبتته اهل الاستقامة

(٢) رجعت د رجح ق س ح (٣) فكان : وكان ق ح (٧) للسيئات :
للحسنات د | وان تكون السيئات ح وان الحسنات تكون د | للحسنات : للسيئات د

(٦) قول المتزلة في الاجباط : راجع مفاتيح الغيب ١ ص ٧٥٤ وشرح المواقف
٨ ص ٣٠٩-٣١٢ وكشف المراد ص ٢٣٢ (٩) الحوض : راجع القمل ٤ ص ٦٦
(١٢) منكر ونكير : راجع شرح المواقف ٨ ص ٣١٧ وكشف المراد ص ٢٤٠
والقمل ٤ ص ٦٦

واختلفوا في شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم هل هي

لاهل الكبائر

- ٣ فانكرت المعتزلة ، ذلك وقالت بابطاله ، وقال بعضهم : الشفاعة من النبي صلى الله عليه وسلم للمؤمنين ان يزدادوا في منازلهم من باب التفضيل ، وقال اهل السنة والاستقامة ، بشفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل الكبائر من امته ٦

واختلفوا في تخليد الفساق في النار

- ٩ فقالت المعتزلة ، ود الخوارج ، بتخليدهم وان من دخل النار لا يخرج منها ، وقال اهل السنة والاستقامة ، ان الله يخرج اهل القبلة الموحدين من النار ولا يخلدهم فيها

القول في دوام نعيم اهل الجنة ودوام عذاب اهل النار

- ١٢ اجمع اهل الاسلام جميعا الا اهل الجهم ، ان نعيم اهل الجنة دائم لا انقطاع له وكذلك عذاب الكفار في النار

- وقال جهم بن صفوان ، ان الجنة والنار تفنيان وتبدلان ويفنى من فيها حتى لا يبقى الا الله وحده كما كان وحده لا شيء معه ١٥

(٥-٤) صلى رسول الله : ساقطة من ح (١٤-١٥) ويفنى من ح ومن د ق س (١) الشفاعة : راجع شرح المواقف ٨ ص ٣١٢-٣١٣ وكشف المراد ص ٢٣٤ والفصل ٤ ص ٦٣ (٧) تخليد الفساق : راجع اصول الدين ص ٢٤٢ والفصل ٤ ص ٤٤-٤٧ وكشف المراد ص ٢٣٣ وشرح المواقف ٨ ص ٣٠٤ (١١) دوام نعيم اهل الجنة : راجع اصول الدين ص ٢٣٨ والفصل ٤ ص ٨٣ وكشف المراد ص ٢٣١ (١٥-١٤) راجع ص ١٤٨-١٤٩ و ص ١٦٤ و ص ٢٧٩ وكتاب الانتصار ص ١٢ والفرق ص ١٩٩ والمثل ص ٦١

وقال « ابو الهذيل » بانقطاع حركات اهل الجنة والنار وانهم
يسكنون سكُونًا دائماً

٣ وقال قوم ان اهل الجنة يُنعمون فيها وان اهل النار يُنعمون فيها
بمنزلة دود الخَلِّ يتلذذ بالخلّ ودود العسل يتلذذ بالعسل، وهم « البطيخية »
واختلفوا في الجنة والنار اُخْلقتا ام لا

٦ فقال « اهل السنة والاستقامة » : هما مخلوقتان ، وقال كثير
من اهل البدع : لم تُخلقا

واختلفوا هل تفتيان اذا افنى الله الاشياء
٩ نثبت ذلك قوم وانكره آخرون
واختلفوا في الارزاء هل يجوز ان يتعبد الله سبحانه به
فاجاز ذلك قوم وانكره آخرون

١٢ واختلفوا في الصغائر هل كان يجوز ان يأتي فيها وعيد
فاجاز ذلك « ابو الهذيل » وغيره ، وقال قائلون : لم يكن يجوز ان يأتي
فيها وعيد لأنها مغفورة باجتباب الكبائر باستحقاق

١٥ واختلفوا هل كان يجوز ان يعفو عن الكبائر لولا الاخبار
فاجاز ذلك قوم وانكره آخرون

(٣) الجنة ينعمون فيها : الجنة ينعمون ح (٤) بمنزلة ... بالعسل : ساقطة من د ق س
وهي ح بالهامش | البطيخية ح العسل د ق س (٨) افنى : امى ق س
(٢-١) راجع كتاب الانتصار ص ٧١-٧٢ والفرق ص ١٠٢ والمثل ص ٣٥
(٤) البطيخية : راجع الفصل ٢ ص ١١٢ وانساب السعاني ص ٨٤ ب (٥) راجع
اصول الدين ص ٢٣٧ والفصل ٤ ص ٨١-٨٢ (١٥) راجع كشف المراد ص ٢٣٤
وشرح المواقف ٨ ص ٣٠٣-٣٠٤ و٣١٢

- واختلفوا في غفران الصغائر بأي شيء هو
- فقال قائلون : يغفرها الله سبحانه تفضلاً بنير توبة ، وقال قائلون :
- ٣ يغفرها لمجتنب الكبائر باستحقاق ، وقال قوم : لا يغفرها الا بالتوبة ،
وقد ذكرنا اختلافهم قبل هذا في ماهية الصغائر
- واختلفوا فيما يقع من الانسان على طريق السهو والخطا هل
- ٦ يكون معصية
- فقال قائلون : قد يكون ذلك معصية ، وقال قائلون : لا يكون
ذلك معصية الا ان يقع بقصده
- ٩ واختلفوا في وجوب التوبة
- فقال قائلون . التوبة من المعاصي فريضة ، وانكر ذلك آخرون
- واختلف الناس في اكفار المتأولين وتفسيرهم
- ١٢ فحكى « زرقان » ان « المرجئة » كلها لا تفسق اهل التأويل لانهم
تأولوا فآخطوا ، وهذا غلط منه في الحكاية لان الاكثر من المرجئة
يقولون : كل معصية فسقٌ ويفسقون الخوارج بسفكم الدماء وسبيهم
- ١٥ النساء واخذ الاموال وان كانوا متأولين ، فكيف يحكى عنهم انهم
- (٢) وقال قائلون : وقال قوم د (٥) من الانسان : الانسان د (١٢) لانهم د
لا ق س اذا ح (١٥-٤٧٧ : ١) فكيف . . . المتأولين : ساقطة من ح
(٤) وقد ذكرنا : راجع ص ٢٧١

لا يفسقون احداً من المتأولين وزعم اكثر « المرجئة » انهم لا يكفرون
احداً من المتأولين ولا يكفرون الا من اجمعت الامة على اكفاره

٣ وزعم « الجهم » انه لا كفر الا الجهل ولا كافر الا جاهل بالله
سبحانه وان قول [القائل] ثالث ثلاثة ليس بكفر ولا يظهر الا من
كافر لا تأوينا وقفنا على ان من قال ذلك فكافر

٦ وقال اكثر « المرجئة » : كل مرتكب معصية بتأويل او بغير
تأويل فهو فاسق

وزعم « ابو شمر » ان المعرفة بالله وبما جاء من عنده والاقرار
بذلك ومعرفة التوحيد والعدل - يعنى قوله فى القدر لأنه كان قدرتاً -
٩ ما كان من ذلك منصوفاً عليه او مستخرجاً بالعقول مما فيه اثبات عدل
الله سبحانه ونفى التشبيه عنه كل ذلك ايمان والشاك فيه كافر

١٢ وقال « ابو الهذيل » : من شبه الله سبحانه بخلقه او جوّره فى
حكمه او كذّبه فى خبره فهو كافر

(٣) ولا : لاق (٤) وان قول : وان كان قول ح وقال س (٦) مرتكب :
من ركب د (٩) ومعرفة ح معرفة د ق س (١٢) او : وق

(٢-١) وزعم الخ : راجع ص ١٤٣ : ١٠-١١ وص ١٥١-١٥٢ (٥-٣) راجع
ص ١٣٢-١٣٣ و١٤١:١٥١-١٦ وص ١٥٢:٤-٣ وص ٢٧٩ والفرق ص ١٩٩ واصول
الدين ص ٢٤٩ والفصل ٣ ص ١٨٨ والمثل ص ٦١ (٥-٤) كان المصنف قد نسب
هذا القول الى فرقة من المرجئة غير الجهمية فى ص ١٣٢-١٣٣ (١١-٨) راجع
ص ١٣٤-١٣٥ والفرق ص ١٩٣ (فى المتن المطبوع « ابن مبشر » وهو تصحيف)
مقالات الاسلاميين — ٣١

واختلف الناس هل يُعَدّ خلاف اهل الاهواء اذا خالفوا

في الاحكام خلافاً

٣ ٣ فقال قائلون انهم يكونون خلافاً ، وقال قائلون : لا يكونون خلافاً

واختلفوا في الامة تختلف في الشيء في وقت وتجتمع عليه

بعد الاختلاف

٦ فقال قائلون : جائز ان نأخذ بالامر الاول اذا كان مردوداً

الى اصل وجائز ان نأخذ بالاجماع ، وقال قائلون : نأخذ بما اجمعوا عليه

واختلفوا في الامة هل يجوز ان تجتمع على امر تختلف

٩ في مثله ام لا

فقال اكثر الناس : ذلك جائز ، وقال «عباد» : لا يجوز ان تجتمع

الامة على امر تختلف في مثله كما لا يجوز ان تجتمع على شيء تختلف فيه

١٢ واختلف الناس في الناسخ والمنسوخ هل يجوز ان يكون

في الاخبار ناسخ ومنسوخ ام لا يجوز ذلك

فقال قائلون : الناسخ والمنسوخ في الامر والنهي

(١) اهل : ساقطة من ق س ح (٢) في الاحكام د في الاهواء ق س ح

(٣) فقال ... لا يكونون خلافاً : كذا في د ق س وفي ح : فاجاز ذلك قوم ومنعه آخرون ،

وهو اوضح (٤) تختلف : هل تختلف ق (٦) نأخذ د يؤخذ ق س ح الاولى د |

مردوداً : مردود ق س (٨) واختلف د | في الامة : محذوفة في ق س ح

(١٠) عباد : راجع ص ٤٥٩ : ١٦ (١٢ - ص ٤٧٩ : ٦) راجع اصول الدين

وغلت « الروافض » في ذلك حتى زعمت ان الله سبحانه يُنْجِبُ بالشئ *
ثم يبدو له فيه - تعالى الله عن ذلك علوًّا كبيراً

٣ واختلفوا في القرآن هل يُنسخ بالسنة ام لا على ثلث مقالات :
فقال قائلون : لا ينسخ القرآن الا قرآنُ وابوا ان تنسخه السنة
وقال قائلون : السنة تنسخ القرآن والقرآن لا ينسخها ، وقال قائلون :
٦ القرآن ينسخ السنة والسنة تنسخ القرآن
واختلفوا هل يكون قول الله عز وجل : افعلوا ! امراً بنفس

ظاهره ام لا

٩ فثبت ذلك مُتَّبَتُونَ ، وقال قائلون : لا حتى يدل على انه فرض
ذلك الشئ

القول فيمن له ان يجتهد

١٢ قال اهل الاجتهاد : لا يجوز الاجتهاد الا لمن علم ما انزل الله
عز وجل في كتابه من الاحكام وعلم السُنَن وما اجمع عليه المسلمون
حتى يعرف الاشياء والتفائر ويرد الفروع الى الاصول وقالوا في المستفتي
١٥ ان له ان يفتي فيقلد بعض المفتين

(٢) تعالى الله : تعالى د س ح (٣) في القرآن هل ينسخ بالسنة ح هل القرآن
ينسخ السنة د ق س (١٤) الفرع ح (١٥) يفتي : لعله يفتي | فيقلد :
ويقلد س

(٢-١) وغلت الروافض : راجع ص ٣٩ و ٢٢١ (٣-٦) راجع اصول الدين
ص ٢٢٨ : ١٠-٥

وقال بعض اهل القياس : ليس للمستفتي ان يقلد وعليه ان ينظر
ويستدل عن الدليل والعلّة حتى يستدلّ بالدليل ويوضح له الحقّ

القول فيما يعلم بالاجتهاد هل يكون ديناً ٣

قال قائلون : هو دين ، وقال قائلون : ليس بدين

واختلف الناس في البلوغ

فقال قائلون : لا يكون البلوغ الا بكمال العقل ، ووصفوا العقل ٦

فقالوا : منه علم الاضطرار الذي يفرق الانسان به بين نفسه وبين الحمار

وبين السماء وبين الارض وما اشبه ذلك ومنه القوّة على اكتساب

العلم ، وزعموا ان العقل الحسّ نسميه عقلاً بمعنى انه معقول ، ٩

وهذا قول « ابى الهذيل »

وقال قائلون : البلوغ هو تكامل العقل والعقل عندهم هو العلم

وانما سُمّي عقلاً لأن الانسان يمنع نفسه به عما لا يمنع المجنون نفسه ١٢

عنه وان ذلك مأخوذ من عقل البعير وانما سُمّي عقالة عقلاً لأنه يُمنع

به ، وزعم صاحب هذا القول ان هذه العلوم كثيرة منها اضطرار

وانه قد يمكن ان يُدركه الانسان قبل تكامل العقل فيه بامتحان ١٥

الاشياء واختبارها والنظر فيها وفي بعض ما هو داخل في جملة العقل

(٢) حتى يستدلّ بالدليل : ساقطة من ح (٦) بكمال : باكمال ح (١١) تكامل د

كمال ق بكمال س ح | والعقل : ساقطة من ق س ح (١٣) عقالة عقلا :

عقلا ق

- كنحو تفكر الانسان اذا شاهد الفيل انه لا يدخل في خرق ابرة
 بحضرة فنظر في ذلك وفكر فيه حتى علم انه يستحيل دخوله في خرق
 ابرة وان لم يكن بحضرة ، فاذا تكاملت هذه العلوم في الانسان ٣
 كان بالغا ، ومن لم يمتحن الاشياء فجائز ان يكمل الله سبحانه له العقل
 ويخلقه فيه ضرورة فيكون بالغا كامل العقل مأمورا مكلفا
 ومنع صاحب هذا القول ان تكون القوة على اكتساب العلم عقلا ٦
 غير انه وان لم تكن عنده عقلا فليس بجائز ان يكلف الانسان حتى
 يتكامل عقله ويكون مع تكامل عقله قويا على اكتساب العلم بالله
 وزعم صاحب هذا القول انه لا يجب على الانسان التكليف ولا ٩
 يكون كامل العقل ولا يكون بالغا الا وهو مضطر الى العلم بحسن
 النظر وان التكليف لا يلزمه حتى يخطر بباله انك لا تأمن ان لم تنظر ان
 يكون للاشياء صانع يعاقبك بترك النظر او ما يقوم مقام هذا الخاطر ١٢
 من قول مَلِكٍ او رسولٍ او ما شبه ذلك فحينئذ يلزمه التكليف ويجب
 عليه النظر ، والقائل بهذا القول محمد بن عبد الوهاب الجبائي
 وقال قائلون : لا يكون الانسان بالغا كاملا داخلا في حد ١٥
 التكليف الا مع الخاطر والتنبيه وانه لا بد في العلوم التي في الانسان

(١) انه : محدوفة في د (٦) اكتساب : الاكتساب ح | العلم :
 ساقطة من ق س (١٢) للاشياء : للانسان ح (١٣) من : بين ق س
 (١٥) يكون الانسان : يكون س (١٦) في ح من د ق س (١٦- ص ٤٨٢ : ١٦)
 العلوم . . . اكتساب : ساقطة من ح

والقوة التي فيه على اكتساب العلوم من خاطر وتذيه وان لم يكن

مضطراً الى العلم بحسن النظر ، وهذا قول بعض البغداديين ،

٣ — وقال قائلون : لا يكون الانسان بالغاً الا بأن يضطر الى علوم الدين

فمن اضطر الى العلم بالله وبرسله وكتبه فالتكليف له لازم والامر عليه

واجب ، ومن لم يضطر الى ذلك فليس عليه تكليف وهو بمنزلة الاطفال ،

٦ وهذا قول ثمامة بن اشرس النيرى ،

واكثر المتكلمين متفقون على ان البلوغ كمال العقل

وقال كثير من المتفقهة : لا يكون الانسان بالغاً الا باحد شيئين

٩ إما ان يبلغ الحلم مع سلامة العقل او تأتى عليه خمس عشرة سنة ،

وذهب ذاهبون الى سبع عشرة سنة

وقد شدت عن جملة الناس شاذون فقالوا : لا يكون الانسان بالغاً

١٢ ولو اتت عليه ثلثون سنة واكثر منها مع سلامة العقل حتى يحتلم

(٢) بحسن : عس د (٤) ورسله ق س ح | له لازم : لازم له ح

(١١) شاذون : شاذون في العقل ح (١٢) ولو : وان ح

وهذا ذكر اختلاف الناس في الاسماء والصفات

- الحمد لله الذى بصّرنا خطأ المخطئين ، وعمى العميين ، وحيرة
 المتحيرين ، الذين نفوا صفات ربّ العالمين ، وقالوا ان الله جلّ ثناؤه
 ٣ وتقدّست اسماءه لا صفات له وانه لا علم له ولا قدرة ولا حياة له
 ولا سمع له ولا بصر له ولا عزّ له ولا جلال له ولا عظّمة له ولا
 كبرياء له ، وكذلك قالوا فى سائر صفات الله عز وجل التى يوصف بها
 ٦ لنفسه ، وهذا قولٌ اخذوه عن اخوانهم من المتفلسفة الذين يزعمون
 ان للعالم صانعاً لم يزل ليس بعالم ولا قادر ولا حي ولا سميع ولا بصير
 ولا قديم وعُتبروا عنه بأن قالوا نقول عينٌ لم يزل ولم يزيدوا على ذلك
 ٩ غير ان هؤلاء الذين وصفنا قولهم من المعتزلة فى الصفات لم يستطيعوا
 ان يُظهروا من ذلك ما كانت الفلاسفة تُظهره فأظهروا معناه بنفهم
 ان يكون للبارى علمٌ وقدرة وحياة وسمع وبصر ولولا الخوف
 ١٢ لأظهروا ما كانت الفلاسفة تُظهره من ذلك ولأفصحوا به غير ان
 خوف السيف يمنهم من اظهار ذلك

- وقد افصح بذلك رجلٌ يعرف بابن الايادى ، كان ينتحل قولهم
 ١٥ فزعم ان البارى سبحانه عالم قادر سميع بصير فى المجاز لا فى الحقيقة

(٣) انديس : الذى س ان ح ا وقالوا : وقال د (٤) ولا حياة له : ولا حياة س
 (٦) التى : الذى فى س ح (٩) نقول : هو ح (١٥) الايادى دح الايادى ق س
 الانبارى ل

ومهم رجل يعرف « بعباد بن سليمان » يزعم ان الباري عالم قادر
سميع بصير حكيم جليل في حقيقة القياس

٣ وقد اختلفوا فيما بينهم اختلافاً تشتت فيه اهاؤهم واضطربت
فيه اقوالهم

٦ فقال شيخهم « ابو الهذيل الملاّف » ان علم الباري سبحانه هو هو
وكذلك قدرته وسمعه وبصره وحكمته وكذلك كان قوله في سائر

صفات ذاته ، وكان يزعم انه اذا زعم ان الباري عالم فقد ثبت علماً
هو الله ونفى عن الله جهلاً ودل على معلوم كان او يكون ، واذا قال

٩ ان الباري قادر فقد ثبت قدرة هي الله ونفى عن الله عجزاً ودل على
مقدور يكون او لا يكون ، وكذلك كان قوله في سائر صفات الذات

على هذا الترتيب ، وكان اذا قيل له : حَدِّثْنَا عن علم الله سبحانه الذي هو
١٢ الله أترعم انه قدرته ؟ ابى ذلك ، فاذا قيل له : فهو غير قدرته ؟ انكر

ذلك ، وهذا نظير ما انكره من قول مخالفه ان علم الله لا يقال هو الله
ولا يقال غيره ، وكان اذا قيل له : اذا قلت ان علم الله هو الله

١٥ فقل ان الله تعالى عِلْمٌ ناقض ولم يقل انه علم مع قوله ان علم الله هو الله

(١) عالم : صححت في ح وصيرت « ليس بعالم » (٣) تشتت : شئت د (١٠) يكون او
لا يكون د كان او يكون ق س ح (١١) الترتيب د التثبيت ق س ح (١٢) فاذا د
واذا ق س ح (١٤) اذا قلت : ان علم الله هو الله فكان اذا قيل له اذا قلت ق س |
ان علم الله هو الله : ساطعة من س (١٥) مع : منع ق س كما في ح

- وكان يسئل « الثنوية » فيقول لهم : اذا قلتم ان تبين النور والظلمة هو هما وان امتزاجهما هو هما فقولوا ان التباين هو الامتزاج ، وكان يسئل من يزعم ان طول الشيء هو هو وكذلك عرضه هل طوله ٣ هو عرضه ، وهذا راجع عليه في قوله ان علم الله هو الله وان قدرته هي هو لأنه اذا كان علمه هو هو وقدرته هي هو فواجب ان يكون علمه هو قدرته والا لزم التناقض كما لزم اصحاب الاثنين ٦
- وهذا اخذه ابو الهذيل عن ارسطاطاليس وذلك ان ارسطاطاليس قال في بعض كتبه ان البارئ عليم كل قدرة كل حياة كل سمع كل بصر كل فحسن اللفظ عند نفسه وقال : علمه هو هو ٩ وقدرته هي هو
- وكان يقول ان لمقدورات الله ومعلوماته مما يكون ومما لا يكون كلاً وغايةً وجميعاً كما ان لما كان كلاً وجميعاً ، وان اهل الجنة تنقطع حركاتهم فيسكنون سكوتاً دائماً لا يتحركون ، وكان يقول بانقطاع الأكل والشرب والنكاح
- وكان ابو الهذيل اذا قيل له : اتقول ان لله علماً ؟ قال : اقول ان له علماً هو هو وانه عالم بعلم هو هو وكذلك كان قوله في سائر

(٣) من : عن من ق س | هل : قل ان د فضل ان ق ان ح قيل س
(٤) هي : هو د ح (٦) والا لزم ح والالزام د ق س (٨-٩) حياة كلها ح
(٩) بصر كله : بصر ق س (١٠) وقدرته هي هو : محذوفة في ق س ح
(١٢) وغاية : ساقطة من ح (١٥) اتقول : تقول د | لله : الله ق س
(٢-١) راجع كتاب المنية والامل لابن المرتضى ص ٢٧ (١١-١٤) راجع ص ١٦٣

صفات الذات ، فنفى ابو الهذيل العلم من حيث اوهم انه ثبته وذلك
انه لم يثبت الا الباري فقط وكان يقول : معنى ان الله عالم معنى
انه قادر ومعنى انه حي انه قادر ، وهذا له لازم اذا كان لا يثبت
للباري صفات لا هي هو ولا يثبت الا الباري فقط ٣

وكان اذا قيل له : فلم اختلفت الصفات فليل عالم وقيل قادر وقيل
حي ؟ قال : لاختلاف المعلوم والمقدور ٦

وحكى عنه « جعفر بن حرب » انه كان لا يقول ان الله سبحانه
لم يزل سمياً ولا بصيراً لا على ان يسمع ويُبصر لأن ذلك يقتضي
وجود المسموع والمُبصر ٩

فاما « النظام » فانه كان ينفي العلم والقدرة والحياة والسمع والبصر
وصفات الذات ويقول ان الله لم يزل عالماً حياً قادراً سمياً بصيراً
قديماً بنفسه لا بعلم وقدرة وحياة وسمع وبصر وقدم وكذلك ١٢
قوله في [سائر] صفات الذات ، وكان يقول : اذا ثبت الباري
عالماً قادراً حياً سمياً بصيراً قديماً اثبت ذاته وانفى عنه الجهل والعجز
والموت والصمم والعمى ، وكذلك قوله في سائر صفات الذات على ١٥

(١) ثبته : به د (٣) لازم له ح (٧) لا يقول : في ص ١٧٣ : ه
لا اقول ولعل حرف النني زائد (٨) لا على : كذا في ص ١٧٣ : ٦
وفي د ق ح هنا : الا على (٩) المسموع : المسمع ق س (١٠) القدرة والعلم ح
(١١) صفات : لعله وسائر صفات

(٩-٧) راجع ص ١٧٣ : ٥-٧ (١٣ - ص ٤٨٧ : ٤) راجع ص ١٦٦-١٦٧
١٧٨ : ٣-١

هذا الترتيب ، فاذا قيل له : فلم اختلف القول عالم والقول قادر والقول
 حتى وانت لا تثبت الا الذات فما انكرت ان يكون معنى عالم معنى
 قادر ومعنى حتى ؟ قال : لاختلاف الاشياء المتضادات المنفية عنه من الجهل ٣
 والعجز والموت فلم يجب ان يكون معنى عالم معنى قادر ولا معنى
 عالم معنى حتى

وكان يقول ان قولي عالم قادر سمع بصير انما هو ايجاب التسمية ٦
 ونفي التضاد ، وكان اذا قيل له : تقول ان الله علما ؟ قال اقول ذلك
 توسعا وارجع الى تليته عالما وكذلك اقول لله قدرة وارجع الى اثباته قادرا
 وكان لا يقول : له حياة وسمع وبصر لأن الله سبحانه اطلق العلم ٩
 فقال : انزله بعلمه (٤ : ١٦٦) واطلق القوة فقال : اشد منهم قوة
 (١٥ : ٤١) ولم يطلق الحياة والسمع والبصر

وكان يقول ان الانسان حتى قادر بنفسه لا بحياة وقدرة كما يقول ١٢
 في الباري سبحانه ويقول انه عالم بعلم وانه قد يدخل في الانسان
 آفة فيصير عاجزا ويدخل عليه آفة فيصير ميتا

واما « ضرار بن عمرو » فكان يقول : اذهب من قولي ان الله ١٥

(٢) عالم معنى ح (٣) المنفية : ساقطة من د ق س

(١١-٩) راجع ص ١٦٤-١٦٥ و ١٨٧-١٨٨ و ١٨٩ (١٢-١٤) راجع ص ٢٢٩

(١٥) واما « ضرار » الخ : راجع ص ١٦٦ و ٢٨١ : ١٣-١٤

سبحانه عالم الى نفي الجهل ومن قولى قادرُ الى نفي المعجز ، وهو قول
عامّة المثبتة

٣ واما «معمّر» فحكى عنه «محمد بن عيسى السيراني النّظامي» انه كان
يقول ان البارئ عالم بعلم وان علمه كان علماً له لمعنى وكان المعنى لمعنى
لا الى غاية ، وكذلك قوله في سائر صفات الذات ، فقال في الله عز وجل
٦ بالمعاني وانه عالم لمعانٍ لا نهاية لها قادر حتى سميع بصير لمعانٍ لا غاية
لها ، اخبرني بذلك [عن] «محمد بن عيسى» ، «ابو عمر الفراءى» ،

وقال «هشام بن عمرو الفوطي» ، ان الله لم يزل عالماً قادراً حياً ،
٩ وكان اذا قيل له : أتقول ان الله لم يزل عالماً بالاشياء ؟ انكر ذلك
وقال : اقول انه لم يزل عالماً انه واحد ولا اقول بالاشياء لأن قولى
بالاشياء اثبات انها لم تزل وقولى ايضاً بأن ستكون الاشياء اشارة اليها
١٢ ولا يجوز ان أشير الا الى موجود

وكان يقول ان ما عُدِمَ وتقضى شيءٌ ولا اقول ان ما لم يكن ولم
يوجد شيءٌ

١٥ وكان لا يقول حسبنا الله ونعم الوكيل ، ولا يقول ان الله
يُمذَّب بالنار

(٤) له معنى : في الاصول : له بمعنى (٦) لا نهاية : لانها لا نهاية ق س (٧) ابو
عمر : ابو عمرو ق (٨) الفوطي د (٩) أنقول : تقول د (١١) ايضاً :
انها ح (١٣) وكان يقول د وقال نقول ق س ح | ولم : فلم س ح
(٣) واما «معمّر» الخ : راجع ص ١٦٨ (٨) وقال «هشام بن عمرو الفوطي»
الخ : راجع ص ١٥٨

وهذه العلة التي اعتل بها هشام في العلم اخذها عن بعض
 «الازلية»، لأن بعض الازلية يُثبت قدم الاشياء مع باريها وقالوا: قولنا
 ٣ لم يزل الله عالماً بالاشياء يوجب ان تكون الاشياء لم تزل فلذلك
 قلنا بقدمها، فقال الفوطي: لما استحال قدم الاشياء لم يجوز ان يقال
 لم يزل عالماً بها، وكان لا يُثبت لله علماً ولا قدرة ولا حياة ولا سمعاً
 ٦ ولا بصرأً ولا شيئاً من صفات الذات

وانكر اكثر «الروافض» ان يكون الله سبحانه لم يزل عالماً وكانت
 آقنس لقولها من «الفوطي» فقالت بحدث العلم
 ٩ وقالت عامة «الروافض» الا شرذمة قليلة ان الله سبحانه لا يعلم
 ما يكون قبل ان يكون

وفريق منهم يقولون: لا يعلم الشيء حتى يؤثر اثره والتأثير عندهم
 ١٢ الارادة فاذا اراد الشيء علمه واذا لم يرد له لم يعلمه، ومعنى انه اراد
 عندهم تحرك حركة فاذا تحرك تلك الحركة علم الشيء والا لم يجوز
 الوصف له بأنه عالم به، وزعموا انه لا يوصف بالعلم بما لا يكون
 ١٥ وفريق منهم يقولون: لا يعلم الله الشيء حتى يحدث له ارادة فاذا

(٤) قدم: عدم د (٦) من صفات: من ق س (٨) القرطبي د
 وقالت ق س ح (١٥ ص ٤٩٠: ٢) فاذا ... بأنه لا يكون: فاذا احدث له الارادة
 لان يكون كان عالماً بان لا يكون وان لم يحدث الارادة لان لا يكون كان عالماً بان لا يكون س
 (١١) وفريق منهم الخ: راجع ص ٣٨ و ٢١٢-٢١٣ و ٢١٩-٢٢٠
 (١٥) وفريق منهم الخ: راجع ص ٢٢٠

أحدث له الإرادة لأن يكون عالماً بأنه يكون وإن أحدث الإرادة
لأن لا يكون كان عالماً بأنه لا يكون ، وإن لم يحدث الإرادة لأن
لا يكون ولا لأن يكون لم يكن عالماً بأنه يكون ولا عالماً بأنه
لا يكون

ومنها من يقول : معنى يَعْلَمُ هو معنى يَفْعَلُ فإن قلت لهم :
تقولون أنه لم يزل عالماً بنفسه ؟ اختلفوا فمنهم من يقول : لم يكن يعلم
نفسه حتى خلق العلم لأنه قد كان ولما يَفْعَلُ ، ومنها من يقول : لم يزل
يعلم نفسه ، فإن قلت لهم : فلم يزل يفعل ؟ قالوا : نعم ولا نقول
بقدم الفعل

ومنها من يقول : العلم صفةٌ لله سبحانه في ذاته وأنه عالم في نفسه
غير أنه لا يوصف بأنه عالمٌ حتى يكون الشيء فإذا كان قيل عالم به
وما لم يكن الشيء لم يوصف بأنه عالم به لأن الشيء ليس وليس يصح
العلم بما ليس ، وهذا قولٌ يُحكى عن « السكاكية »

وفريق يقولون : لم يزل الله عالماً والعلم صفة له في ذاته ولا يوصف
بأنه عالم بالشيء حتى يكون كما أن الإنسان موصوف بالبصر والسمع

(٢) بأنه : في الأصول بأن (٥) فإن : وإن ح فاذا س | لهم : أنهم ق س
(٦) أنه لم : لم ح | اختلفوا ح اختلفوا د ق س (٧ و ٨) نفسه : نفسه ح
(٨) فإن د وإن ق س ح (١٠) صفة الله ح (١٣) السكاكية ح السكاكية د ق س
(١٤) صفة له ح صفة لله د ق س (١٥) بالسمع والبصر ح

(٩-٥) راجع ص ٣٨ و ٢٢٠ (١٠-١٣) راجع ص ٢١٩ : ٧-١٤
والفصل ٥ ص ١٨٢ (١٤- ص ٢٤٩٠ : ٢) راجع ص ٢١٩ : ١١-١٤

- ولا يقال انه بصير بالشيء حتى يُلاقيه الشيء ولا سميع له حتى يرد
على سماعه وكما يقال عاقل ولا يقال عَقَلَ الشيء ما لم يرد عليه
- ٣ وحكى « الجاحظ » ان « هشام بن الحكم » قال ان الله سبحانه
انما علم ما تحت الثرى بالشعاع المنفصل منه الذاهب في عمق الارض فلولا
ملاسته لما هناك بشعاعه لما درى ما هناك ، فزعم ان بعضه مشوب
وهو شعاعه وان الشوب محال على بعضه
- ٦ وطائفة يقولون ان معبودهم لا يوصف بأنه لم يزل قادراً ولا الهًا ولا ربًا
ولا عالمًا ولا سميعًا ولا بصيرًا حتى يُحدث الاشياء لأن الاشياء التي كانت
قبل ان تكون ليست بشيء ولن يجوز ان يوصف بالقدرة على غير شيء
- ٩ وحكى حاك ان قائلاً قال من المشبهة ان الباري لم يزل لا حيًا ثم
صار حيًا
- ١٢ وعامة الروافض يصفون معبودهم بالبداء ويزعمون انه تبدو
له البدوات

(١) حتى د كما ق س ح | سميع : سمع د ق س سمع ح (٤) المنفصل :
كذا هنا في الاصول وكذا في شرح المواقف ٨ ص ٣٧٧ (ينفصل) وقال السيد المرتضى
علم الهدى في تبصرة العوام ص ٤٢١ : جاحظ كويد هشام كفته كه خدا هر چه تحت
ثريت مي داند بشعاع كه از او منفصل مي شود و در زير زمين ميگذرد اكر نه آن
شعاع بودي انچه تحت ثريت معلوم نبودي (٥) ملاسته : كذا هنا في د ق س وفي ح
ملاسته كما مر ص ٣٣ و ٢٢١ | بشعاعه : شعاعه ق س | ما هناك : ما هناك في ح
(٦-٥) مشوب - الشوب ح مسوب - السوب ق س مسوب - السرب د (٦) بعضه :
بعضه د ق س (٩) ولن : وان د

(٦-٣) راجع ص ٣٣ و ص ٢٢١ : ١٢-١٤ (٧) وطائفة الخ : راجع
ص ٩ : ١٢-٩ : ٣٦ (١٠) وحكى حاك الخ : راجع ص ٣٧ : ١-٢ و ص ٢١٩
(١٢) البداء : راجع ص ٣٩ و ٢٢١ و ٤٧٩ : ١٠-٢

ويقول بعضهم : قد يأمر ثم يبدو له وقد يريد ان يفعل الشيء في وقت من الاوقات ثم لا يفعله لما يحدث له من البداء وليس على معنى النسخ ولكن على معنى انه لم يكن في الوقت الاول عالماً بما يحدث له من البداء

وسمعت شيخاً من مشايخ الرافضة وهو « الحسن بن محمد بن جمهور » يقول : ما علمه الله سبحانه ان يكون ولم يُطلع عليه احداً من خلقه فحائزاً ان يبدو له فيه وما اطلع عليه عباده فلا يجوز ان يبدو له فيه وقالت طائفة ان الله يعلم ما يكون قبل ان يكون الا اعمال العباد فانه لا يعلمها الا في حال كونها لانه لو علم من يعصى ممن يطيع حال بين العاصي وبين المعصية

وقالت طائفة من المعتزلة ان الوصف لله بأنه سميع من صفات الذات غير انه لا يقال يَسْمَعُ الشيء في حال كونه ، وقد ذهب الى هذا القول « محمد بن عبد الوهاب الجبائي » وزعم انه يقال ان الله لم يزل سميعاً ولا يقال لم يزل سامعاً ولا يقال لم يزل يسمع ، فيلزمه اذا لم

(٤) يحدث له : يحدثه ق (٥) الحسن د الحسين ق س ح واختلف في اسمه هل هو الحسن او الحسين والاشهر الاول ، راجع منهج المقال ص ١٠٧ (٦) احداً : احد د س (١٤) يسمع : كذا صحح في ح وفي د سميع وفي ق س سميعاً

(٧-٥) راجع ص ٣٩ : ١٠-٦ وص ٢٢١ : ٥-٣ (٨-١٠) راجع ص ٣٨ : ١٥-١٦ وص ٢٢١ : ١٠-٨

يقول ان البارئ لم يزل سامعاً ان يقول : لم يزل لا سامعاً واذا لم يقل :
لم يزل يسمع ان يقول : لم يزل لا يسمع ، واذا لم يقل : لم يزل مبصراً
مدرّكاً ان يقول : لم يزل لا مبصراً ولا مدرّكاً كما الزم من لم يقل ٣
ان الله لم يزل عالماً ان يقول : لم يزل لا عالماً

وكذلك يلزم «عباداً» في انكاره القول ان الله لم يزل سمياً
بصيراً ان يقول ان الله غير سميع ولا بصير كما الزم من لم يقل ان الله ٦
لم يزل عالماً قادراً ان يقول : لم يزل غير عالم ولا قادر ، ويقال له :
أليس لا تقول ان الله لم يزل سمياً ولا تلزم نفسك ان يكون له سمع
محدث ؟ فما الذي تنفصل به من مخالفك اذا انكروا القول ان القديم ٩
لم يزل عالماً ولم يقولوا انه ذو علم محدث

وقال « شيطان الطاق » وكثير من الروافض ان الله عالم في نفسه
ليس بجاهل ولكنه انما يعلم الاشياء اذا قدرها وارادها فاما من قبل ١٢
ان يقدرها ويريدها فحال ان يعلمها لا لأنه ليس بعالم ولكن الشيء
لا يكون شيئاً حتى يقدره وينشئه بالتقدير والتقدير عندهم الارادة

وحكى «ابو القسم البلخي» عن «هشام بن الحكم» انه كان يقول : ١٥
محال ان يكون الله لم يزل عالماً بنفسه وانه انما يعلم الاشياء بعد ان لم

(١) لا سميع د (٤) لا عالماً : لا عالم د (٥) عباداً : عباد د ق س
(٨) سمع : في الاصول سميع (١٤) وينشئه : فيما مضى ص ٣٧ : ٦ يثبته
(١١-١٤) راجع ص ٣٧ والخطوط ٢ ص ٣٤٨ (١٥-١٠) ص ٤٩٤ : ٩ راجع
ص ٣٧ : ٨-٣٨ : ٤

يكن بها عالماً وأنه يعلمها بعلمٍ وان العلم صفة له ليست هي هو ولا غيره
ولا بعضه ، ولا يجوز ان يقال [في] العلم انه مُحَدَّث او قديم
٣ لأنه صفة والصفة عنده لا توصف قال ولو كان لم يزل عالماً لكان
المعلوم لم يزل لأنه لا يصحّ عالم الا بمعلوم موجود ، قال ولو كان عالماً
بما يفعله عباده لم يصحّ المحنة والاختبار ، وليس قول « هشام »
٦ في القدرة والحياة قوله في العلم الا انه لا يقول بحدثها ولكنه يزعم
انهما صفتان لله لا هما الله ولا هما غيره ولا هما بعضه وانما نفى ان
يكون عالماً لما ذكرناه ، وحكى حاكٍ ان قول « هشام » في القدرة
٩ كقوله في العلم

وقال « جهنم » ان علم الله محدث هو احداثه فعلم به وانه غير الله ،
وقد يجوز عنده ان الله يكون عالماً بالاشياء كلها قبل وجودها بعلمٍ
١٢ يحدثه قبلها

وحكى عنه حاكٍ خلاف هذا فزعم ان الذي بلغه عنه انه كان يقول
ان الله يعلم الشيء في حال حدوثه ومحال ان يكون الشيء معلوماً وهو
١٥ معدوم لأن الشيء عنده هو الجسم الموجود وما ليس بموجود فليس
بشيءٍ فيُعَلِّمَ او يُجَهِّلَ فالزعم مخالفوه ان الله عالماً مُحَدَّثاً اذ زعم ان الله

(٢) العلم : العالم ق (٣) قال : محذوفة في ق س ح (٦) الحياة والقدرة ح
(١٠) فعلم : يعلم ح (١١) يكون الله د | بالاشياء كلها : بالاشياء ح
(١٢) قبلها : فيها ح (١٣) وحكى حاكٍ عنه ح (١٦) اذ : و ح

قد كان غير عالم ثم علم ، ويجب على اصله ان يقول في القدرة والحياة
كقوله في العلم

٣

واختلفوا في العلم من وجه آخر

فقال كثير منهم ان الله لم يزل عالماً انه يعذب الكافر ان لم يتب
وانه لا يعذبه ان تاب

٦

وانكر ذلك « هشام القوطي » ومن ذهب مذهبه و « عباد » ومن
قال بقوله ، فقال هؤلاء : لا يجوز لما فيه من الشرط والله تعالى لا يوصف
بانه يعلم على شرط والشرط في المعلوم لا في العالم

٩

وكان « عباد بن سليمان » صاحب « القوطي » يقول ان الله لم يزل
عالمًا قادرًا حيًا وانه لم يزل عالمًا بمعلوماتٍ قادرًا على مقدراتٍ عالمًا
باشياء وجواهر واعراض وافعال ، فاذا قيل له : تقول ان الله لم يزل

١٢

عالمًا بال مخلوقات وبالأجسام والمؤلفات ؟ انكر ذلك ، وكان يقول
ان الاشياء اشياء قبل كونها وان الجواهر جواهر قبل كونها وان
الاعراض اعراض قبل كونها والمخلوقات كانت بعد ان لم تكن (؟)

(٥) لا يعذبه : يعذبه د ق س (٩٥٦) القرطبي د (٧) فقال : وقال ق س ح

(٨) لا في العالم : ساقطة من د وفي ق : لا في العلم (١٢) والمؤلفات ح

(١٤-ص٤٩٦: ١) والمخلوقات كانت بعد ان لم تكن ولا ان حقيقته الخ : في المتن حذف

وسقم ولم نوفق الى تصحيح مقنع ، قابل ص ١٥٩: ١١-٩ (١٤) بعد د قبل ق ح س

(٨-٤) راجع ص ١٨٢-١٨٣ ٩-ص٤٩٦: ٢) راجع ص ١٥٨-١٥٩

- ولا ان حقيقته انه لم يكن ثم كان كما يقول سائر الناس وكان يأبى ذلك ويقول ان حقيقة المحدث انه مفعول
- ٣ وكان اذا قيل له : تقول ان البارئ عالم بنفسه او يعلم ؟ انكر القول بنفسه او يعلم وقال : قولكم عالم صواب وقولكم بنفسه خطأ وقولكم يعلم خطأ وكذلك القول بذاته خطأ
- ٦ وكان ينكر قول من قال ان الله عز وجل وجهًا وينكر القول وجهه الله ونفس الله وينكر القول ذات الله وينكر ان يكون الله ذا عين وان يكون له يدان هما يده
- ٩ وكان يقول ان الله غير لا كالاغيار ولا يقول انه معني وكان اذا قيل له : تقول ان الله عالم قادر حي سميع بصير عزيز عظيم جليل في حقيقة القياس ؟ انكر ذلك ولم يقله
- ١٢ وكان لا يقول ان البارئ قبل الاشياء ولا يقول انه اول الاشياء ولا يقول ان الاشياء كانت بعده
- ١٥ وكان لا يقول ان الله لطيف ، وحكي لى حاله انه كان يطلق ذلك مقيداً فيقول لطيف بعباده

(١) حقيقته انه : كذا في دق وفي س حقيقة انه وفي ح حقيقة ان | ثم كان د مكان ق س كان ح | سائر الناس د الناس ق (٢) المحدث انه س المحدث به ق المحدثات انه د المحدثات ح (٣) ان البارئ : البارئ ق س ح (٤-٣) انكر . . . يعلم : ساقطة من د (١٠) تقول : في ح اقول ثم بحيت الالف | ح قادر د (١٤) وحكي لى : وحكي ح (١٥) لطيف ق س

(٨-٣) راجع ص ١٦٥-١٦٦ (٩) قابل ص ١٨١: ٨-٦ (١٠-١١) راجع ص ١٨٣ : ١١-١٣ (١٢-١٣) راجع ص ١٨٠ : ٧-٨ وص ١٩٦ : ١٠-١٢ (١٤-١٥) راجع ص ١٩٦ : ٥-٦

- وكان اذا قيل له : أتقول ان الله علماً ؟ قال خطأ ان يقال له علم
وانه ذو علم وانه عالم بعلم ، فاذا قيل له : تقول انه لا علم لله ؟ قال :
خطأ ان يقال لا علم له ، وكذلك في سائر ما سُمي به الباري^٣
وكان يقول ان القديم لم يزل في حقيقة القياس لأن ما لم يزل
قديم والقديم لم يزل ، وليس يقال في الباري عالم قادر في حقيقة
القياس لأن هذا يوجب انه لا عالم قادر الا هو^٦
وكان لا يقول ان الله لم يزل سمياً بصيراً ولا يقول لم يزل السميع
البصير ويقول ان الله السميع البصير لم يزل ويقول ان الله سميع
بصير لم يزل^٩
وكان اذا سُئل عن معنى القول ان الله عالم قال : اثبات اسم الله
سبحانه [و] معه علم بمعلوم والقول قادر اثبات اسم الله سبحانه ومعه
علم بمقدور والقول سميع اثبات اسم الله ومعه علم بمسموع والقول^{١٢}
بصير اثبات اسم الله سبحانه ومعه علم بمبصر ، وكان لا يقول ان له سمياً
ولا يقول انه ذو سميع قديم ولا انه ذو سميع محدث وكذلك جوابه

(١) اتقول : كذا في ق ومحيت الالف في ح وفي د س تقول | ان الله علماً :
ان الله علم في ان الله علم س (٥) يقال في الباري : في ح : في الباري ثم كتب «كون»
فوقها بين السطرين وعقبها بالهامش : عالماً قادراً كذلك اذن كان لا (٥-٦) في حقيقة ...
يوجب انه : ساقطة من ق س ح (٨) البصير : بصير ق س | ويقول : وكان يقول ح
(١٠) القول : ساقطة من ق س ح (١١) قادر اثبات : قادر ق س ح
(١٢) سميع اثبات : سميع ق (١٣) بصير اثبات : بصير ق س

(٣-١) راجع ص ١٨٨-١٨٩ (٤-٦) راجع ص ١٨٠-١٨١ و٧-٦ وص ١٨٣ : ١١-١٥
(٧-٩) راجع ص ١٧٣ : ٨-١٢ (١٠-١٠) راجع ص ١٦٥-١٦٦ و١٧٣

إذا سُئِلَ عن القول بصيرٍ ، ومعنى القول حَيٌّ أثبات اسمَ الله عنده ،
ومعنى القول في الله أنه قديم أنه لم يزل

٣ وكان يقول : معنى حَيٌّ معنى قادر ولا معنى عالم معنى قادر ولا يقول
معنى سميع بصير معنى عالم بالمسموعات والمبصرات كما يقول ذلك
« البغداديون »

٦ وكان يقول ان صفات الباري هي الاقوال كنحو القول يَعْلَمُ
ويقدر ويسمع ويبصر وان الاسماء هي الاقوال كنحو القول عالمٌ قادرٌ

حَيٌّ سميع بصير ، وكان يقول : اسماء الله سبحانه ما اجمعت الامة على
٩ تخطيطه نافية وكل اسم اجمعوا على تخطيطه نافية فهو من اسمائه كالقول
عالمٌ اجمعت الامة على تخطيطه من قال ان الله سبحانه ليس بعالم
وكالقول قادرٌ اجمعت الامة على تخطيطه من قال ليس بقادر وكذلك

١٢ سائر اسمائه ، وما لم يُجمعوا على تخطيطه نافية فليس من اسمائه

وكان عبّاد لا يقول ان الله سبحانه متكلم ويقول هو متكلم
وكان لا يقول ان الباري لم يزل قادراً على ان يخلق ولا يقول

١٥ لم يزل قادراً على الاجسام والمخلوقات ولا يقول ان الباري لم يزل

(١) اثبات اسم : اسم ق (٢) انه : محذوفة في ق س ح (٦) ان : نان ح
(٧) الاقوال د القول ق س ح | عالم وقادر ق س قادر عالم ح (٨ و ١٠) اجمعت :
اجمعت ق س (١١-١٠) من قال ... تخطيطه : ساطعة من ق س ح (١٤) لم يزل د
لا يزال ق س ح (١٥) الباري : الله ق س ح

(٢) راجع ص ١٨٠ : ٦-٨ و ١٨٣ : ١٣-١٤ وص ٤٩٧ : ٤-٥ (١٣) راجع
ص ١٨٥ : ١٣-١٤ (١٤) ص ٤٩٩ : ٨ راجع ص ١٨٦ : ١٤-١٧

جواداً محسناً عادلاً ولا منماً متفضلاً خالقاً مكّماً صادقاً مختاراً مريداً
 راضياً ساخطاً موالياً معادياً ويقول : هذه أسماء يُسَمَّى بها الباري
 سبحانه لفعله ، وزعم ان الاسماء على وجوه منها ما يُسَمَّى به الباري
 لا لفعله ولا لفعل غيره كالقول عالمٌ قادرٌ حتى سميع بصير قديم الله
 ومنها ما يُسَمَّى به لفعله كالقول خالقٌ رازقٌ باريٌ متفضلٌ محسنٌ منم
 ومنها ما يُسَمَّى به لفعل غيره كالقول معلومٌ ومدعوٌ ، وكان اذا قيل له :
 فتقول ان الله سبحانه لم يزل غير خالق وغير رازق وغير منم وغير
 متفضل ؟ انكر ذلك ولم يقل لم يزل خالقاً ولم يقل لم يزل غير خالق ،
 وقد حكي عنه انه قال لم يزل رحماناً

وكان لا يستدل بالشاهد على الغائب ولا يستدل بالافعال على
 ان الباري عالمٌ حتى قادر ، وكان ينكر دلالة مجيء الشجرة وكلام
 الذئب وسائر الاعراض على نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ويقول : لا اقول ذلك يدل ولا اقول لا يدل ، وكان لا يستدل على
 الباري بالاعراض

وكان لا يقول ان الله فردٌ وينكر القول بذلك وكان يقول

(١) محسناً جواداً ح | عادلاً : سائطة من ق س ح | مكّماً : منكماً ح (٢) يسمي
 بها : سما بها د سماها ق س ح (٣) يسمي : سمى ح | به : في الاصول بها
 (٥) يسمي به د سمى به ق س ح (٦) يسمي : سمى ق س ح (١١) قادر ح د

- ما حكينا عنه من انه لا يستدل بالاعراض ، واذا قيل له : من كم وجه يعرف الحق ؟ قال : من كتاب الله عز وجل واجماع المسلمين وحجج العقول ، وهذا نقض قوله : لا اقول ان الاعراض تدل على الحق ٣
- وكان « الناشي » لا يستدل بالافعال المشتقة في الحكمة من الباري على ان فاعلها عالم قادر لأنها قد تظهر من الانسان وليس بعالم في الحقيقة ولا قادر ، وكان يزعم ان الباري عالم قادر سميع بصير حكيم عزيز عظيم جليل كبير في الحقيقة والانسان يسمى بهذه الاسماء على المجاز ، وكان يقول ان الاسم اذا وقع على المسمين لم يخل من اربعة اقسام : اما ان يكون وقع عليهما لاشتباه ذاتيهما كقولنا جوهر ٩ وجوهر ، واما ان يكون وقع عليهما لاشتباه ما احتمله الذاتان كقولنا متحرك ومتحرك واسود واسود او يكون وقع عليهما لمضاف اضيفا اليه وميزا منه لولاه ما كانا كذلك كقولنا محسوس ومحسوس ومحدث ومحدث او يكون وقع عليهما وهو في احدهما بالمجاز وفي الآخر بالحقيقة كقولنا للصندل المجتلب من معدنه صندل ١٢ وهو واقع عليه في الحقيقة وقولنا للانسان صندل وهو تسمية له على ١٥

(١) يستدل : في الاصول يدل (٤) المشتقة د المتسقة ق المتسقة س ح
(٧) حكيم : حليم ح (٧) يسمى د سمي ق س ح | الاسماء د الاشياء ق س ح
(٩) ذاتيهما س ذاتيهما د ق ح (١٠) الذاتان : لعله الذاتان من المعنى كما مر ص ١٨٤ : ١٣
(١٢) مضاف : المضاف ق س | كذلك : ساقطة من ق س ح (١٢-١٣) محسوس ومحدث ح (١٤) المجتلب ق س

- المجاز ، قال : فإذا قلنا ان البارئ عالم والانسان عالم والانسان قادر
والبارئ قادر وكذلك حيٌ وحيٌ فليس هذا واقعاً عليهما لاشتباه ذاتيهما
ولا لاشتباه ما احتملته الذاتان ولا لمضافٍ أضيفا اليه ومميزاً منه وإنما يقع ٣
ذلك عليهما وهو في البارئ سبحانه بالحقيقة وفي الانسان بالمجاز ، وكان
يقول ان البارئ سبحانه غير المحدثات في الحقيقة وهي غيره في الحقيقة
وهذا نقض دليله هذا ، وكان لا يقول ان الانسان فاعل في الحقيقة ولا ٦
محدث في الحقيقة ولا يقول ان البارئ سبحانه احدث كسبه وفعله
واما « ابو الحسين محمد بن مسلم المعروف بالصالحى » فانه كان
يقول ان البارئ سبحانه لم يزل عالماً بمعلومات واجسام مؤلفات ٩
ومخلوقات في اوقاتها ولم يزل يعلم موجوداً في وقت كذا ولم يزل عالماً
بأن اذا كان وقت كذا فالمخلوق مخلوق فيه ، ولا يُثبت المعلومات قبل
كونها معلومات ولا مقدرات ولا اشياء قبل كونها ١٢
وكان ينفي العلم والقدرة وسائر الصفات ويقول : معنى ان البارئ
شيء لا كالايشاء انه قادر لا كالقادرين ومعنى انه حي لا كالاحياء هو معنى
انه عالم لا كالعلماء ، وكذلك كان يقول في سائر الاسماء والصفات للذات ١٥
وانما هذا بمنزلة قول القائل أقبل وهلم وتعال والمعنى واحد

(١) فإذا د وإذا ق س ح (٢) وليس ح (٤-٥) البارئ ... ان : ساقطة من س
(٩) بأن : لعله بأنه | ان البارئ د البارئ ق س ح (١٠) موجود د (١٠-١١) وقت
كذا ... اذا كان : ساقطة من ح (١٥) انه عالم : عالم ح | كذلك : في ق بعد قوله
والصفات (١٦) هذا : هو ق

وبلغني ان « ابن النجرائي » كان يقول : لا معلوم الا موجود فقل
له : فكيف تقول في المقدور ؟ فقال : لا اقول ان مقدوراً في الحقيقة
٣ لأنه كان يحيل القدرة على الموجود ، وكان « الصالحى » يقول :
القدرة على الشيء في وقته وقبل وقته ومعه ، وكان يُثبت مقدوراً
موجوداً في حال كونه

٦ وكان « ابن الراوندى » يقول ان المعلومات معلومات قبل كونها
وانه لا شيء الا موجود وان المأمور به والمنهى عنه وكذلك كل ما
تعلق بغيره يوصف به الشيء قبل كونه وكل ما كان رجوعاً الى
٩ نفس الشيء لم يُسم ولم يوصف به قبل كونه
وكان « الصالحى » يُخطئ من قال : اذا ثبت الله عالماً نفيت جهلاً
واذا ثبت قادراً نفيت عجزاً

١٢ وكان يُحيز ان يُقدر الله عز وجل الميِّت فيفعل وهو ميِّت غير حي
واذا جاز ان يقدر متاً من ليس بحيّ ويظهر الفعل متاً من ليس بحيّ
فقد بطلت دلالة افعال الباري على انه حيّ وبطل ان يدل انه حيّ
١٥ على انه قادر اذا جاز ان يقدر عنده من ليس بحيّ

(١) النجرائي د ح البحراني س البحراني في (٢) فكيف : كيف د (٨) تعلق :
اعلاه يتعلق (٩) يوصف : كذا في ح وفي موضعها اثر حك وفي د ق س نصف
(١٠) الله : ان الله س (١٣) منا (بالوضعين) : ميتا ق س (١٤-١٥) حي على
انه : ساقطة من ق س ح

وبلغنى ان سائلاً سألَهُ مرّةً فقال : من اين علمت ان البارئ
 حى ؟ فلم يأت بجواب مُقنع ، وان سائلاً سألَهُ فقال : اذا كان معنى
 اسماء الله لذاته انه شىء لا كالاىياء فهل يجوز ان يُسمى نفسه جاهلاً ٣
 بدلاً من تسميته عالماً واللغة بحالها اذا كان لا يرجع بقوله لا كالمعلماء
 الا الى معنى انه شىء لا كالاىياء ؟ فاجاز ذلك ، فقال له : وكذلك يُسمى
 نفسه عاجزاً ومواتاً ويسمى نفسه انساناً ويسمى نفسه حمراً ويسمى نفسه ٦
 فرساً ومعنى ذلك انه لا كالاىياء ؟ فاجاز ذلك - نعوذ بالله من
 الخذلان المهوّر ومن الحوّر بعد الكوّر ومن الكفر بعد الايمان
 وبلغنى ان ابا الحسين سألَهُ سائلاً فقال له . اذا قلت ان البارئ ٩
 متكلم بكلامٍ فى غيره فقل : يسكت بسكوت فى غيره ! فقال : كذلك
 اقول فوصف الله سبحانه بالسكوت

واما « البغداديون » فيقولون ان البارئ لم يزل عالماً كبيراً قادراً ١٢
 حياً سميعاً بصيراً الهاً قديماً عزيزاً عظيماً غنياً جليلاً واحداً واحداً فرداً
 سيّداً مالِكاً ربّاً قاهراً رفيماً عالياً كائناً موجوداً اولاً باقياً رانياً مُدرِكاً
 سامعاً مُبصراً بنفسه لا بعلم وحياة وقدرة وسمع وبصر والهيّة وقدم ١٥
 وصرّة وعظم ولا بجلال وكبرياء وغنى ولا سودد وقهر وربوبية

(١) سائلاً : انساناً س (٤) بحالها : يجوز ان يسمى نفسه جاهلاً بحالها س
 (٦) عاجزاً ... انساناً ويسمى نفسه : ساقطة من ق س ح (١٣) جليلاً : جليلاً
 كبيراً د (١٤) عالياً : فى د « عالماً » وهى محذوفة فى ق س ح | باقياً اولاً ح

وبقاء وكذلك سائر صفات الذات ، وهم ينفون صفات الذات اجمع ،
ويقولون الباري شيء لا كالأشياء ، وانه لم يزل عالماً بالأشياء قبل
٣ كونها اجسامها واعراضها ، وان الجسم جسم قبل كونه مؤلف
قبل كونه

وغلا بعضهم حتى قال : مؤمن في الصفة قبل كونه كافر في الصفة
٦ وانه ملعون في الصفة ومُثاب في الصفة ومعاقب في الصفة قبل كونه
وانه يصرخ ويستغيث من العذاب في الصفات وان في الصفات مثل
هذا العالم عوالم لا يحصيها الا الله تتحرك وتسكن

٩ وبلغنى ان بعضهم اجاب الى ان المخلوق مخلوق قبل كونه ، وهذا
من غريب التجاهل

وقال بعض الحوادث منهم ان المعلوم معلوم قبل كونه وكذلك
١٢ المقدور وكل ما كان متملقاً بغيره كالأموار به والمنهى عنه ، وانه لا شيء
الا موجود ولا جسم الا موجود

ومن « البغذازيين » من يقول ان المعلومات معلومات قبل
١٥ كونها والأشياء قبل كونها ويمنع اجساماً وجواهر واعراضاً

وبعض « البصريين » وهو « الشحام » وطوائف من « البغذازيين »

(٣) واجسامها في | مؤلفا ح (٥) قبل كونه : ساقطة من ق س ح
(٦-٥) في الصفة قبل ... ملعون : ساقطة من س (٥) كافر : كافرا ح
(١٠-٥) راجع ص ١٦٣ (١٥-١٤) راجع ص ١٦٠ : ١٤-١٢
(١٦ - ص ٥٠٥ : ٤) راجع ص ١٦٢

يقولون : ما استحال ان يوصف الشيء به في حال وجوده فمستحيل
ان يوصف به قبل كونه كالقول متحرك ومؤمن وكافر فاما جنم
مؤلف فقد يوصف به في حال كونه ، فالزم هؤلاء ان يقولوا موجود ٣
قبل كونه فأبوا ذلك

وانكروا ان يكون الباري سبحانه لم يزل مريداً متكلماً راضياً
ساخطاً موالياً معادياً جواداً حكماً عادلاً محسناً صادقاً خالقاً رازقاً وزعموا ٦
ان هذا اجمع من صفات الافعال وزعموا ان الصفات على وجوه
فنها ما يوصف به الباري لنفسه كالقول عالم قادر حتى سميع بصير
وشيء يوصف به لفعله كالقول خالق رازق محسن منعم متفضل عادل ٩
جواد حكيم متكلم صادق آمر ناهي ماح ذام مخفي مبيت ممرض مصبح
وما اشبه ذلك وشيء يوصف به الباري لذاته وقد يوصف به لفعله
كالقول حكيم بمعنى عليم من صفات النفس والقول حكيم على طريق ١٢
الاشتقاق من فعله الحكمة من صفات الفعل وكالقول صمد بمعنى
سيد يوصف به لذاته وقد يوصف به بمعنى انه مسمود اليه في النوائب
فيوصف به من طريق الاشتقاق من الفعل ، ومعنى ان الله عالم عندهم ١٥

(١) ان يوصف : ساقطة من د ق س (٩) وشيء : شى و د | محسن :
ساقطة من ح (١٠) حكيم : حليم د | مصبح ح مصبح د ق س (١١) وقد
وصف به ح (١٨) كالقول حكيم : كالقول ق .

انه متبّين للاشياء وانه لا يخفى عليه شيء ، ومعنى انه قادر انه يمكنه
الفعل ويجوز منه

٣ وزعم اكثرهم ان معنى القول انه حيّ انه قادر ومعنى انه سميع
انه لا يخفى عليه الاصوات والكلام ومعنى انه بصير انه لا يخفى عليه
المبصرات ومعنى ان الله راء عندهم انه عالم

٦ وكان « الاسكافي » يقول ان الله لم يزل سامعاً مُبصراً ببصر وسمع
وانه لم يزل مدرّكاً

واختلف البغداديون في القول ان الله كريم هل هو من صفات
٩ الذات او من صفات الفعل

فقال « عيسى الصوفي » : الوصف لله بأنه كريم من صفات الفعل
والكرم هو الجود ، وكان اذا قيل له : فتقول ان القديم لم يزل غير
١٢ كريم ؟ قال : هذا لا يلزمني كما لا يلزمني اذا كان الاحسان والعدل
من صفات الفعل ان اقول : لم يزل الباري غير صادق ولا عادل
ولا محسن لأن ذلك يوهم الذم فكذلك وان كان الكرم فعلاً فاني
١٥ لا اقول ان الله لم يزل غير كريم

وكان « الاسكافي » يقول : كريمٌ يحتمل وجهين : احدهما صفة

(٣) سميع : سامع في (٥) انه لا يخفى . . . بصير : ساقطة من د
(١٢) العدل والاحسان ح (١٤) الكرم : الذم في

(٧-٣) راجع ص ١٧٥ : ١٢-٩ (١٠) فقال عيسى الخ : راجع ص ١٧٨-١٣
(١٦- ص ٥٠٧ : ٣) وكان الاسكافي الخ : راجع ص ١٧٨ : ١٤-١٦

فعل اذا كان الكرم بمعنى الجود والآخر صفة نفس اذا اريد به الرفيع
العالي على الاشياء بنفسه ، وحجته في ذلك انه يقال : أرضٌ كريمةٌ يراد
بذلك اى هي ارفع الارضين ويقال : فرسٌ رافعٌ كريمٌ

٣

وكان « الجبائي » يقول : كريمٌ بمعنى عزيز من صفات الله لذاته
وكريم بمعنى انه جواد مُعطٍ من صفات الفعل ، وكان اذا قيل له :
اذا قلت ان الاحسان فعلٌ فقل ان الله سبحانه لم يزل غير محسن ! قال :
اقول غير محسن ولا مُسِيء حتى يزول الابهام ولم يزل غير عادل
ولا جائر ولم يزل غير صادق ولا كاذب وكذلك لم يزل غير حلیم ولا
سفيه وكذلك يقول : لم يزل لا خالق ولا رازق

٩

والمعتزلة كلها الا « عبّاداً » يقولون ان الوصف لله بأنه رحمان وانه
رحيم من صفات الفعل ، وكان « عبّاد » يقول : لم يزل الله رحماناً
وكان « حسين النجار » يزعم ان الله لم يزل جواداً بنى البخل عنه
لا على انه اثبت جواداً

١٢

وكافة « المعتزلة » يقولون ان الوصف لله بأنه حلیم جواد كريم

(١) الكرم : الكريم في ح | الجود : الجواد ح (٢) بنفسه : لنفسه
ص ١٧٨ : ١٦ (٣) اى هي : هي ق | رافع كريم : كريم ق (١١) عبّاداً :
عباد د ق س | الوصف لله : الوصف له ح (١٢) يزعم : يقول ح
(١٣) جوداً : جواداً د (١٤) وكافة : وكانت د | حلیم : حكيم س ح | كريم :
محدوفة في ق س ح

(٩-٤) وكان الجبائي الخ : راجع ص ١٧٩ : ١٠-٣ و ص ١٨٧ (١١) وكان عبّاد :
راجع ص ٤٩٩ : ٩ (١٢-١٣) وكان حسين النجار الخ : راجع ص ١٨٢ : ٩-١٠

محسن صادق خالق رازق من صفات الفعل ، وه البغذازيون « يقولون
ان الوصف لله بأنه حلیم معناه انه ناه عن السفه كاره له

٣ وكثير من « البغذازيين » يعبرون في الصفات وفي معنى القول
ان الله عالم قادر بمبارة ، وكذلك قول « النظام »

وفي البغذازيين من يقول : لله علم بمعنى انه عالم وله قدرة بمعنى
٦ انه قادر ولا يقولون له حياة بمعنى انه حي وله سمع بمعنى انه سميع
لأن الله سبحانه اطلق العلم والقوة ولم يطلق الحياة والسمع

ومنهم من يقول : لله علم بمعنى معلوم كما قال : ولا يحيطون بشيء
٩ من علمه (٢٥٥:٢) اي من معلومه وله قدرة بمعنى مقدور كما يقول
المسلمون اذا رأوا المطر : هذه قدرة الله بمعنى مقدوره

والمعتزلة تفرق بين صفات الذات وصفات الافعال بأن صفات
١٢ الذات لا يجوز ان يوصف البارئ بأضدادها ولا بالقدرة على اضدادها
كالتقول عالم لا يوصف بالجهل ولا بالقدرة على ان يجهل وصفات
الافعال يجوز ان يوصف البارئ سبحانه باضدادها وبالقدرة على
١٥ اضدادها كالارادة يوصف البارئ بضدّها من الكراهة وبالقدرة على

(٥) وفي : لعله ومن | بمعنى انه : بانه ق (٦) سميع : يسمع ح
(١٠) هذه : هو ح (١٤-١٥) وبالقدرة ... بضدّها : ساقطة من ح

(٧-٥) راجع ص ١٦٤ - ١٦٥ و ١٨٧-١٨٨ (٨-١٠) راجع ص ١٦٥-١٦٦
وص ١٨٨ : ١٠-٧ (١١) والمعتزلة الخ : راجع ص ١٨٦-١٩٠

- ان يكره وكذلك الحب يوصف الباري بضده من البغض وكذلك
الرضى والسخط والامر والنهى والصدق قد يوصف الباري بالقدرة
على ضده من الكذب وان لم يوصف بالكذب وقد يوصف بالمتضاد
من كلامه كالامر والنهى ، وكل اسم اشتق للباري من فعله كالقول
متفضل منم محسن خالق رازق عادل جواد وما اشبه ذلك فهو من
صفات الفعل وكذلك كل اسم اشتق للباري من فعل غيره كالقول
مغبود من العبادة كالقول مدعو من دعاء غيره اياه فليس من صفات
الذات ، وكل ما جاز ان يرغب الى الباري فيه ليس من صفات الذات
وقالت المعتزلة بأسرها ان الوصف لله سبحانه بأنه مرید من صفات
الفعل الا « بشر بن المعتز » فانه زعم ان الله لم يزل مریداً
لطاعته دون معصيته
- وزعم جماعة من « البغداديين » من المعتزلة ان الوصف لله بأنه
مرید قد يكون بمعنى انه كَوْن الشيء والارادة لتكوين الشيء هي
الشيء ، وقد يكون الوصف لله بأنه مرید للشيء بمعنى انه امر بالشيء
كنحو (؟) الوصف له بأنه مرید بمعنى انه حاكم بالشيء مخبر عنه وكنحو (؟)

(٣) الكذب : الكف ح (٦) للباري : محدوفة في ق س ح | من فعل
غيره : من غيره ح (١٤) لله : له ح (١٥) كنحو : لعله ويكون وكنحو : لعله كنحو
(١٠-١١) بشر بن المعتز : راجع ص ١٩٠ : ٨-٧ (١٢-١٣ ص ٥١٠ : ٢) راجع
ص ١٩٠-١٩١ و ٣٦٥ : ٦-١

ارادته الساعة ان تقوم القيامة في وقتها ومعنى ذلك انه حاكم
بذلك مخبر عنه ، وهذا قول « ابراهيم النظام »

٣ وقال « ابو الهذيل » : ارادة الله سبحانه لـ يكون الشيء هي غير
الشيء المكوّن وهي توجد لا في مكان و ارادته للايمان غيره وغير
الامر به وهي (٤) مخلوقة ولم يجعل الارادة امراً ولا حكماً ولا
٦ خبراً ، والى هذا القول كان يذهب « محمد بن عبد الوهاب الجبائي »
الا ان « ابا الهذيل » كان يزعم ان الارادة لتكوين الشيء
والقول له كُنْ خلقُ للشيء وكان « الجبائي » يقول ان الارادة لتكوين
٩ الشيء هي غيره وليست بخلق له ولا جائز ان يقول الله سبحانه للشيء
كُنْ ، وكان يزعم ان الخلق هو المخلوق ، وكان « ابو الهذيل »
لا يثبت الخلق مخلوقاً

١٢ وكان « بشر بن المعتز » يقول : خلق الشيء غيره ويجعل الارادة
خلقاً له وينكر قول « ابي الهذيل » ان الخلق ارادة وقول وكان
ينكر القول

(١) حاكم : بذلك حاكم س (٢) مخبر د ومخبر ق س ح (٤) في المكان ح
(٥) وهي : لعله وغير او وهي غير (٦) كان يذهب د يذهب ق س ح
(٧) الا : غير د

(٣) وقال ابو الهذيل الخ : راجع ص ١٨٩-١٩٠ و ٣٦٣-٣٦٤ (١٢-١٤) وكان
بشر الخ : راجع ص ٣٦٤ : ١٦-١٧

وكان « أبو الهذيل » يقول ان الخلق الذي هو ارادة وقول لا يقال
انه مخلوق الا على المجاز وخلق الله سبحانه للشيء مؤلفا الذي هو تأليف
وخلقه للشيء ملونا الذي هو لون وخلقه للشيء طويلا الذي هو
طول مخلوق في الحقيقة

وكان « أبو موسى المردار » يقول : خلق الشيء غيره وهو مخلوق
لا بخلق

وحكي « زرقلذ » اب « بشر بن المعتز » قال : خلق الشيء
غيره وهو قبله ، وان « ممرأ » قال : خلق الشيء غيره وهو قبله والخلق
خلق الى ما لا نهاية له وهي كلها معاً ، وان « هشام بن الحكم »
قال : خلق الشيء صفة له لا هو هو ولا غيره

وقال « القوطي » : ابتداء ما يجوز ان يعاد [غيره] وابتداء ما لا
يجوز ان يعاد هو هو

وقال « عباد » : خلق الشيء غير الشيء وهما معاً وخطأ من قال :
الخلق غير المخلوق ومن قال : خلق الشيء غيره لأن القول مخلوق خبر

(٢) الاح لا د ق س (٥) المردار : العردان د المردان ق س (٧) ان :
س ق س | بشر المعتز ح (٩) لا نهاية له ح لا نهاية د ق س (١١) ما لا :
ما ق س

(٤-١) وكان أبو الهذيل الخ : راجع ص ٣٦٦ : ٤-١ (٦-٥) وكان أبو
موسى الخ : راجع ص ١٩٠ : ١١-١٠ و ص ٣٦٥ : ١٦-١٥ (١٠-٧) راجع
ص ٣٦٤ : ١٧-١٢ (١٢-١١) وقال القوطي الخ : راجع ص ٣٦٤ : ٦-٥
(١٣-١٢ ص ٥١٢ : ٢) وقال عباد الخ : راجع ص ٣٦٤ : ١١-٧

عن شيءٍ وخلقٍ واذا قلت خلقُ الشيء غيرُه اوههم هذا الكلام انه غير نفسه

٣ ولم يقل احد ان الخلق ارادةٌ وقولٌ غير « ابي الهذيل »

وقال « عبد الله بن كلاب » : لا يخلق الله شيئاً حتى يقول له كُنْ وليس القول خلقاً

٦ وزعمت المعتزلة كلها غير « ابي موسى المردار » انه لا يجوز ان يكون الله سبحانه مریداً للمعاصي على وجه من الوجوه ان يكون موجوداً (٩) ولا يجوز ان يأمر بما لا يريد ان يكون وان ينهى عما يريد كونه وان الله سبحانه قد اراد ما لم يكن وكان ما لم يرد وانه قادر على المنع مما لا يريد وان يلجئ الى ما اراد

وقال « ابو موسى » فيما حكى عنه « ابو الهذيل » ان الله سبحانه اراد المعاصي بمعنى انه خلق بين العباد وبينها

١٢ وقالت المعتزلة كلها غير « بشر » و« عبادة » ان الله سبحانه لم يزل غير مرید لما علم انه يكون ثم اراده

١٥ وقال « عبادة » : لا يجوز ان يقال لم يزل مریداً ولا يجوز ان يقال لم يزل غير مرید ، والوصف له بأنه مرید من صفات الفعل عنده

(٣) احد : احداً ق (٦) المردار : الفردان د المردان ق س (٧-٨) يكون موجوداً : لماله تكون موجودة (٩) (٨) وان ينهى : وينهى ح (١٣) وقالت : وقال ق س ح

(١١-١٢) وقال ابو موسى الخ : راجع ص ١٩٠ : ٨-١٠

وقال « بشر بن المعتز » ومن ذهب مذهبه : ارادة الله غير الله
والارادة على ضربين : ارادةٌ وُصف بها وهي فعل من فعله و ارادةٌ
وُصف بها في ذاته وان ارادته الموصوف بها في ذاته غير لاحقة بمعاصي ٣
خلقه وجوز وقوعها على سائر الاشياء

وقالت « الفضلية » وهم اصحاب « فضل الرقاشي » ان افعال العباد
لا يقال ان الله سبحانه ارادها اذا لم تكن ولا يقال لم يردها فان كانت ٦
جاز القول بأنه ارادها ، فما كان من فعلهم طاعةً قيل اراده الله
سبحانه في وقته وان كان معصيةً قيل لم يرده ، واجاز القول
ان الله يريد امراً فلا يكون وجوز ان يكون ما لا يريد وانكر ٩
ان يكون الله سبحانه يريد ان يطيعه الخلق قبل ان يطيعوه او يريد
ان لا يعصوه قبل ان يعصوه ، وكل ما كان من فعل الله فإنه قد يكون
اذا اراده وان لم يرده لم يكن وجوز ان يفعل الله الامور وان لم يردها ، ١٢
وقد حكي نحو هذا عن « غيلان »

واختلفت المعتزلة فقال « جعفر بن حرب » : قد يجوز القول
بأن الله سبحانه اراد الكفر مخالفاً للايمان واراد ان يكون قبيحاً غير ١٥

(٢) فعله : اعله افعاله ، راجع ص ١٩٠ : ٧ (٣) بمعاصي د (٦-٧) فان كانت ...
ارادها : ساقطة من د (٧) من فعلهم : فعلهم س | اراده الله : اراده ح (٨) واجاز :
واحتمل د (٩) وجوزوا ق | وانكروا د (١١) فعل ح فضل د ق س (١٢) وجوزوا د ق
| وان : ان س (١٥) اراد : فيها ص ١٩١ : ٣ ارادا ان يكون

(٤-١) قال بشر الخ : راجع ص ١٩٠ : ٨-٥ (١٣) غيلان : راجع كتاب
الانتصار ص ٢١٣-٢١٤-١٤٥ ص ٥١٤ (٢) جعفر بن حرب الخ : راجع ص ١٩١ : ٤-٢

حسن ويكون المعنى انه حَكَمَ بذلك كما قلت انه جعل الكفر مخالفاً
للايمان وجعله قبيحاً

٣ واني ذلك سائر المعتزلة وقالوا : لم نقل ان الله جعل الكفر مخالفاً

للايمان قياساً وانما قلناه اتباعاً فليس يلزمنا ان نقيس عليه ، وقول

القائل : اراد ان يكون الكفر قبيحاً مخالفاً للايمان ليس يقع الا على
٦ الكفر لانه ليس هناك مخالفة ولا قبح وهذا اذا كان هكذا فقد

اوجب القائل ان الله سبحانه اراد الكفر بوجه من الوجوه

وكل المعتزلة الا « الفضلية » اصحاب « فضل الراقي » يقولون ان الله

٩ سبحانه يريد امراً ولا يكون وانه يكون ما لا يريد

وقال « معمر » : ارادة الله سبحانه غير مراده وهي غير الخلق وغير

الامر والاخبار عنه والحكم به

١٢ وقال « حسين التجار » ان الله لم يزل مريداً ان يكون ما علم انه

يكون وان لا يكون ما علم انه لا يكون بنفسه لا بارادة بل بمعنى انه لم

يزل غير آبٍ ولا مكره

١٥ وقال « سليمان بن جرير » و « عبد الله بن كلاب » ان الله سبحانه

لم يزل مريداً بارادة يستحيل ان يقال هي الله او يقال هي غيره

(٦) هكذا : ساقطة من ح (١٢) ان الله د الله ق س ح | ان يكون :

ساقطة من ح (١٣) بنفسه : في الاصول الدين ص ٩١ : ٢ لنفسه وكذا في د

(١٣) بل : محذوفة في د ق س (١٤) آب : ابي د ابي ق س ح

(١٣) راجع اصول الدين ص ٩١ : ٢ (١٥) عبد الله بن كلاب : قابل ص ١٧٠-١٧١

- وقال « ضرار بن عمرو » : ارادة الله سبحانه على ضربين :
 ارادةٌ هي المراد وارادة هي الامر بالفعل ، وزعم ان ارادته لفعل
 الخلق هي فعل الخلق وارادته لفعل العباد هي خلق فعل العباد وخلق
 ٣ فعل العباد هو فعل العباد وذلك انه كان يزعم ان خلق الشيء هو الشيء
 وقال « بشر المريسي » و« حفص الفرد » ومن قال بقولهما : ارادة
 الله على ضربين : ارادةٌ هي صفة له في ذاته وارادةٌ هي صفة له
 ٦ في فعله وهي غيره فالارادة التي زعموا انها صفة لله سبحانه في فعله
 وانها غيره هي امره بالطاعة والارادة التي ثبتوها صفةً لله في ذاته
 واقعة على كل شيء سوى الله من فعله وفعل خلقه
 ٩

- وقال « هشام بن الحكم » و« هشام الجواليقي » وغيرهما من
 الروافض : ارادة الله سبحانه حركةٌ وهي معنى لا هي الله ولا غيره
 ١٢ وانها صفةٌ لله ، وذلك انهم زعموا ان الله اذا اراد الشيء تحرك فكان
 ما اراد - تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً

- ووصف اكثر « الروافض » ربهم بالبذاء وانه يريد الشيء ثم
 ١٥ يبدو له فيريد خلافه وذلك انه يتحرك حركةً لخلق شيء ثم يتحرك

(٥) الفرد : الفرد ق س ح (٦) هي ... وارادة : ساقطة من س (٧) في
 فعله : من فعله ح (١١) حركة : حركته ح ، قابل ص ٢١٣ : ١ (١٣) تعالى الله ق
 تعالى د س الله تعالى ح (١٥) لخلق : خلق ح
 (١٣-١٠) وقال هشام الخ : راجع ص ٤١ : ١٠-١٣ ومن ٢١٢-٢١٣
 ومن ٢٢٠ : ٢ ومن ٤٨٩ : ١٢-١٣ (١٤) ص ٥١٦ : ٢ : البذاء : راجع
 ص ٣٩ و ٢٢١ و ٤٧٩ و ٤٩١

خلاف تلك الحركة فيكون ضد ذلك الشيء ولا يكون الذي
اراده قبل

٣ وقال « ابو ملك الحضرمي » و« على بن ميثم » : ارادة الله غيره وهي
حركة يتحرك بها - تعالى الله عما قالوه

واما القول في الباري انه متكلم

٦ فقد اختلفت المعتزلة في ذلك فقال « عباد بن سليمان » : لا اقول
ان الباري متكلم واقول انه مُكَلَّمٌ ، وهذا خلاف اجماع المسلمين ،
وزعم ان متكلم متفعل فيلزمه ان لا يقول ان الباري متفضل لأن
٩ متفضل متفعل ولا يقول قِيُومٌ لأن قِيُومٌ فيعمل

و[قال] اكثر المعتزلة الا من قال منها بالطباع ان كلام الله
سبحانه فعله وان لله كلاماً فعلمه وانه محال ان يكون الله سبحانه لم
١٢ يزل متكلماً

وقال بعض مشايخ المعتزلة ان الله سبحانه لم يخلق الكلام الا على
معنى انه خلق ما اوجبه وان الله لا يكلم احداً في الحقيقة ولا يفعل
١٥ الكلام على التصحيح وان كلام الله فعل الجسم بطباعه ، وحقيقة

(٤) تعالى الله تعالى د س ق (٨) وزعم ان د وزعم انه ق س ح |
ان الباري : محذوفة في ح (٩) قيوم د قيوما ق س ح (١٥) التصحيح : الصحيح ح
(٣) وقال ابو ملك الخ : راجع ٤٢ : ٣-١ (٩-٦) راجع ص ١٨٥ : ١٢-١٤
و ص ٤٩٨ : ١٣

- قول هؤلاء انه لا كلام لله في الحقيقة وان الله ليس بتكلم في الحقيقة ولا مكلم ، وهذا قول «مُعَمَّر» و «اصحاب الطوائع»
- ٣ وقالت شريعة ان الله لم يزل متكلمًا بمعنى انه لم يزل مقتدرًا على الكلام وان كلام الله مُحدث ، واختلفوا فرقتين : فقال بعضهم : مخلوق ، وقال بعضهم : غير مخلوق
- ٦ وقال «ابن كلاب» ان الله لم يزل متكلمًا والكلام من صفات النفس كالعلم والقدرة ، وسنذكر اختلاف الناس في القرآن بعد هذا الموضع من كتابنا
- ٩ واختلف المتكلمون في معنى القول ان الله قديم فقال بعضهم : معنى ان الله قديم انه لم يزل كائنًا لا الى أول وانه المتقدم لجميع المحدثات لا الى غاية ، وهذا قول «الجبائي»
- ١٢ وقال «عباد» : معنى قديم انه لم يزل ومعنى لم يزل انه قديم وقال بعضهم : معنى قديم بمعنى اله
- وقال من ثبت القديم قديمًا بقديم : معنى ان الله قديم اثبات قدم لله كان به قديمًا ، وكذلك معنى عالم عندهم اثبات علم وكذلك القول في سائر الصفات

(٩) القول ان الله قديم : (١٣) بمعنى اله : لعله معنى اله (١٤) ثبت : بسبب
| معنى د (٩) معنى ق س ح (١٥) لله : الله د | فكذلك د
(٢) قول معمر : قابل ص ٤٠٥ (٧-٦) ابن كلاب : راجع ص ١٦٩ و ٢٩٨
(١٠-١١) راجع ص ١٨٠ : ٤-٥ (١٢-١٣) راجع ص ١٨٠ : ٦-٧
وص ١٨٣ : ١٣-١٤ وص ٤٩٧ : ٤-٥ وص ٤٩٨ : ٢

وقد حُكي عن بعض المتفلسفة انه كان لا يقول ان الباري قديم
وحكى عن «معمّر» انه كان لا يقول ان الباري قديم الا اذا
٣ اوجد المحدثات

واختلف المتكلمون هل يسمّى الباري شيئاً ام لا
فقال «جهم بن صفوان» ان الباري لا يقال انه شيء لأن الشيء
٦ عنده هو المخلوق الذي له مثل ، وقال اكثر اهل الصلاة ان
الباري شيء

واختلف القائلون انه شيء في معنى القول انه شيء
٩ فقالت «المشبهة» : معنى ان الله شيء معنى انه جسم
وقال قائلون : معنى ان الله شيء معنى انه موجود ، وهذا مذهب
من قال : لا شيء الا موجود

١٢ وقال قائلون : معنى ان الله شيء هو اثباته ، وقد ذهب الى هذا
قومٌ زعموا ان الاشياء قبل وجودها وانها مثبتة اشياء قبل
وجودها ، وهذا القول مناقضه لأنه لا فرق بين ان تكون ثابتة
١٥ وبين ان تكون موجودة ، وهذا قول «ابي الحسين الخياط»

(١) حكي عن : حكي د | قديم : سافطة من ق وفي س بياض (٣) اوجد :
وجد د وله وجه ، قابل ص ١٨٠ : ١٣ (٦) الذي : والذي س ح (٩) انه :
ان الله ح (١٢) زعموا د وزعموا ق س ح (١٤) بين ان : ان س
(١) راجع ١٨٠ : ١٤-١٥ (٣-٢) راجع ص ١٨٠ : ١٢-١٣ (٥-٦) راجع
ص ١٨١ : ٣-٢ (٦-٧) راجع ص ١٨٨ : ٣-٤ (١٠) راجع ص ٥٩ : ١٤-١٥

وقال «عباد بن سليمان» : معنى القول ان الله شيء انه غير فلا شيء الا غير ولا غير الا شيء.

وقال «الصالحى» : معنى ان الله شيء لا كالأشياء معنى انه قديم وهو معنى انه عالم لا كالعلماء قادر لا كالقادرين ، وما قال بهذا غيره احد علمناه

وقال «الجُبَّائى» : القول شيء سمة لكل معلوم ولكل ما امكن ذكره والاخبار عنه فلما كان الله عز وجل معلوماً يمكن ذكره والاخبار عنه وجب انه شيء

وكان «الجُبَّائى» يقول ان البارى لم يزل غير الاشياء التى يعلم انها تكون والتى يعلم انها لا تكون وانها تُعلم اغياراً له قبل كونها وان الغيرين لانفسهما كانا غيرين ، ومعنى انه غير الاشياء انه يفرق بينه وبين غيره من سائر المعلومات وانه بمنزلة انه ليس بعضاً لشيء منها وليس [شيء] منها بعضاً له ، وكذلك كان يقول ان البارى لم يزل غير الاشياء

وزعم «عباد بن سليمان» ان الله يقال انه قبل ولا يقال قبل الاشياء

(٤-٥) احد غيره ح (٧) ذكره ... يمكن : ساقطة من ح (٩) البارى د
الله ق س ح (١٠) وانها : وانه ح (١٢) من ح فى د ق س | وانه ح
وان د ق س (١٥) يقال انه : فى الاصول كلها : تعالى له

(٢-١) راجع ص ١٨١ : ٨-٦ (٤-٣) راجع ص ١٦٨ : ٨-٣
وص ٥٠١ : ١٦-١٣ (٧-٦) راجع ص ١٦١ : ١٠-٩ (١٥) ص ٥٢٠ : (٢) راجع
ص ١٨٠ : ٨-٧ وص ١٩٦ : ١٢-١٠ وص ٤٩٦ : ١٣-١٢

فكان لا يقال (٩) اول الاشياء ولا يقال ان الاشياء كانت بعده ، ولا يقول ان الباري فرد

٣ واما الصالحى ، فانه كان يقول ان الباري لم يزل قبل الاشياء بضم اللام من قبل ولا يقول لم يزل قبل الاشياء بنصب اللام من قبل لأن ذلك لو قيل بنصب اللام لكان قبل ظرفاً

٦ ومن اهل الكلام من لا يقول ان الباري غير الاشياء قبل وجودها لأن هذا يوجب انها غيره قبل كونها وذلك يستحيل عنده ، ويزعم هذا القائل ان الغير لا يكون غيراً الا اذا وُجد غيره

٩ وكان « الجبائي » لا يميز قول القائل لم يزل الباري ولا يزال دون ان يصل ذلك بقول آخر فيقول : لم يزل الباري عالماً فاذا وصله بقول يكون خبراً له جاز

١٢ واما القول في الباري انه موجود

فزعم « الجبائي » ان القول في الباري انه موجود قد يكون بمعنى معلوم وان الباري لم يزل واجداً للاشياء بمعنى انه لم يزل عالماً ١٥ وان المعلومات لم تزل موجودات لله معلومات له بمعنى انه لم يزل يعلمها ، وقد يكون موجوداً بمعنى لم يزل معلوماً وبمعنى لم يزل كائناً

(١) فكان : كذا في الاصول ولعله : وكذلك | ولا يقال : ولا يقول د س (٤) اللام ...
بنصب : ساقطة من ح (٥) اللام : اللام من قبل ح (٦) من لا يقول : من يقول
(٩) يميز : محوز د (١٤) معلوم : المعلوم ح

وزعم « هشام بن الحكم » ان معنى موجود في الباري^٩ انه جسم
لأنه موجود^{١٠} شيء

٣ وانكر « عباد » القول في الباري^٩ انه كائن

وقال قائلون : معنى ان الباري^٩ موجود معنى انه شيء

وقال قائلون : معنى انه موجود معنى انه محدود، وهذا قول « المشبهة »

٦ وقال قائلون : معنى انه موجود بنفسه معنى انه قائم بنفسه

وقال قائلون : معنى انه موجود العين لم يزل انه لم يزل ثابت العين

وانما يرجع بهذا القول الى اثباته

٩ وقال « عباد » : معنى القول ان الباري^٩ موجود اثبات اسم الله ، وكان
عباد ينكر ان يقال ان الباري^٩ قائم بنفسه وانه عين^{١١} وانه نفس^{١٢} وان له
وجهًا وان وجهه هو هو وان له يدين^{١٣} وعينين وجنبًا ، ولا يقول

١٢ حسبنا الله ونعم الوكيل الا ان يقرأ القرآن فاما ان يطلق ذلك اطلاقًا
فلا ، ويتأول ما ذكره الله تعالى تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا اعْلَمُ مَا فِي
نَفْسِكَ (٥ : ١١٦) [اى] تعلم ما اعلم ولا اعلم ما تعلم ، وكان لا يقول
١٥ ان الله كنفيل

وكان غيره من المعتزلة يقول ان وجه الله سبحانه هو الله ويقول

(١٠) ان يقال : محدوفة في ق | عين : غير د (١٣) ذكره د ذكر ق س ح

(١١) راجع ص ٥٩ : ١٥-١٢ (١١-٩) راجع ص ١٦٦ و ص ١٨٩ : ١٠-١٤

(١٢) راجع ص ١٩٦ : ٣-٤ (١٦-٤) راجع ص ١٨٩ و ١٩٥ و ٢١٨

ان نفس الله سبحانه هي الله وان الله غير لا كالاغيار وان له يدين وايدياً
بمعنى نعم وقول [له تعال] الى اعين وان الاشياء بعين الله اى بعلمه ومعنى ذلك انه
يعلمها ، ويتأولون قولهم ان الاشياء فى قبضة الله سبحانه اى فى ملكه ٣
ويتأولون قول الله عز وجل : لاخذناه منه باليمين (٤٥:٩٦) اى بالقدرة

وكان « سليمان بن جرير » يقول ان وجه الله هو الله

وقال « عبد الله بن كلاب » ان وجه الله لا هو الله ولا هو غيره ٦
وهو صفة له وكذلك يداه وعينه

وكان « الجبائى » يقول ان الله لم يزل عالماً قادراً على الاشياء قبل
كونها بنفسه ، وان الاشياء خطأ ان يقال اشياء قبل كونها لأن كونها ٩
هو هى وكان ينكر ان يقال اشياء قبل انفسها ، ولكنها تُعلم اشياء
قبل كونها وتُسَمَّى اشياء قبل كونها وكذلك الجواهر عنده تُسمى
جواهر قبل كونها والالوان تُسمى الواناً قبل كونها ، وكان يمنع ان تُسمى ١٢
الهيئات هيئات قبل كونها ويمنع ان تُسمى الاجسام اجساماً قبل
كونها وان تُسمى الافعال افعالاً قبل كونها

وكان يزعم ان القول شئ سمة لكل معلوم فلما كانت الاشياء ١٥

(٢) وايدياً : فى الاصول وايدى | وقول اعين : كذا فى الاصول كلها | وان : ان ح
(١٤-١٣) ويمنع . . . كونها : ساقطة من د (١٥) سمة د

(٢) اعين : قابل سورة ١١ : ٣٧ و ٥٢ : ٤٨ و ٥٤ : ١٤ (٥) راجع
ص ١٧١ : ٦ (٦-٧) راجع ص ٢١٧-٢١٨ (٨) وكان الجبائى الخ : راجع
ص ١٦٠-١٦٢ (١٥) راجع ص ٥١٩ : ٦

- معلومات قبل كونها سُمِّيت اشيء قبل كونها ، وما سُمِّي به الشيء
 لنفسه فواجب ان يُسَمَّى به قبل كونه كالقول جوهرٌ وكذلك سواد
 وبياض وما اشبه ذلك ، وما سُمِّي به لوجود علّةٍ لا فيه فقد يجوز ان ٣
 يُسَمَّى به مع عدمه وقبل كونه اذا وُجدت العلّة التي كان لها مسَمَّى
 بالاسم كالقول مدعُوٌّ ومُخْبَرٌ عنه اذا وُجد ذكره والاخبار عنه كالقول
 فانِ يسمّى به الشيء مع عدمه اذا وُجد فناؤه ، قال وما سُمِّي به الشيء ٦
 لوجود علّةٍ [فيه] فلا يجوز ان يُسَمَّى به قبل كونه مع عدمه كالقول
 متحرّكٌ واسود وما اشبه ذلك ، وما سُمِّي به الشيء لأنّه فعلٌ وحديث
 نفسه (١) كالقول مفعولٌ ومُحَدَّثٌ لا يجوز ان يسمّى بهذا الاسم قبل ٩
 كونه ، وما سُمِّي به الشيء وسُمِّيت به اشيء للتفريق بين اجناسها
 وغيرها من الاجناس سَمّاها بذلك الاسم قبل كونها ، وما سُمِّي به
 الشيء كان (٢) اخباراً عن اثباته او دلالةً على ذلك كالقول كائنٌ ثابتٌ ١٢
 وما اشبه ذلك يجوز ان يسمّى به قبل كونه ، وكان لا يسمّى العلم علماً
 قبل كونه لأنّه اعتقاد الشيء على ما هو به بضرورة او بدليل ولا يسمّى
 الامر امراً قبل كونه لأنّه انما يكون امراً بقصد القاصد الى ذلك ١٥
 وذلك انه قد يكون الشيء مخرجه مخرج الامر وهو تهديدٌ ليس بأمر
 وكان يقول ان الموجودات التي وُجدت هي التي لم تكن قبل كونها

(٤) كان لها : كان ح (٥) عنه كالقول : عنه وقبل كونه اذا وُجدت العلّة
 التي كان لها يسمّى بالاسم كالقول ح (٨-٩) وحديث نفسه : لعله ولحدوثه كما مر
 ص ١٦٢ : ٢ (١١) سَمّاها : كذا في الاصول كلها (١٢) كان : لعلها زائدة | ثابت كائن ح

موجودةً وكان لا يمنع من القول لم يزل البارئُ عالماً بالأجسام
والمخلوقات لا على انه يسميها اجساماً قبل كونها ومخلوقات قبل كونها
ولكن على معنى انه لم يزل عالماً بأن ستكون اجساماً لمخلوقات ٣

وكان لا يثبت للبارئُ علماً في الحقيقة به كان عالماً ولا قدرةً
في الحقيقة بها كان قادراً وكذلك جوابه في سائر ما يوصف به القديم لنفسه
وكان يفرق بين صفات النفس وصفات الفعل بما حكيناه عن المعتزلة
قبل هذا الموضع

وكان يزعم ان معنى الوصف لله بأنه عالم اثباته وانه بخلاف ما لا
يجوز ان يعلم واكذاب من زعم انه جاهل ودلالة على ان له معلومات ٩
وان معنى القول ان الله قادر اثباته والدلالة على انه بخلاف ما لا يجوز
ان يقدر واكذاب من زعم انه عاجز والدلالة على ان له مقدورات
ومعنى القول انه حي اثباته واحداً وانه بخلاف ما لا يجوز ان يكون ١٢
حيّاً واكذاب من زعم انه ميت ، والقول سميع اثباته وانه بخلاف
ما لا يجوز ان يسمع واكذاب من زعم انه اصم والدلالة على
ان المسموعات اذا كانت سمعها ، ومعنى القول بصير اثباته وانه بخلاف ١٥

(٢) يمنع ح يمنع د ق س وله وجه (٩) واكذاب ح واكذب د ق س
(١٠) ان الله : انه ح (١١) واكذاب ح واكذب د ق س | زعم د
يزعم ق س ح (١٢) ومعنى : معنى ق س | انه ح س ح س د ق س | واحد ح
واحد د ق س (١٣-١٢) يكون حيا : يسمع ح (١٣ و ١٤) واكذاب ح
واكذب د ق س (١٣) وانه د انه ق س ح

(٦-٧) بما حكيناه الخ : راجع ص ٥٠٨ (٨) وكان يزعم الخ : راجع ص ١٦٧-١٦٨
راجع ص ١٦٧-١٦٨

ما لا يجوز ان يُبصر واكذاب من زعم انه اعمى والدليل على
ان المبصرات اذا كانت ابصرها ، وقد شرحنا قوله في انه شيء موجود
قديم غير الاشياء قبل هذا الموضع

٣

وكان يزعم ان العقل اذا دلّ على ان الباري عالم فواجب ان نسّميه
عالمًا وان لم يسم نفسه بذلك اذا دلّ العقل على المعنى وكذلك في سائر
الاسماء ، وانّ اسماء الباري لا يجوز ان تكون على التلقين له

٦

وخالفه « البغداديون » فزعموا انه لا يجوز ان نسّمى الله عز وجل
باسم قد دلّ العقل على صحّة معناه الا ان يسمّى نفسه بذلك ،
وزعموا ان معنى عالم معنى عارف ولكن نسّميه عالمًا لأنه سَمِيَ نفسه
[به] ولا نسّميه عارفًا ، وكذلك القول فيهم وعاقِلٌ معناه عالمٌ ولا
نسّميه به وكذلك معنى يَنْضَبُ معنى يقتاظ ولا يقال يقتاظٌ وكذلك
قديمٌ وعتيقٌ معناهما واحد

١٢

وزعم « الصالحى » انه جائز ان يسمّى الله سبحانه نفسه جاهلاً ميّتاً
ويسمّى نفسه انساناً وحماراً واللغة على ما هي عليه اليوم ويجوز ان يسمّى
البارى على طريق التلقين بهذه الاسماء ، وابى الناس جميعاً هذا

١٥

(١) واكذاب ح واكذب د ق س | والدليل : لعله والدلالة كما مر (٤ و ٥ و ٨) العقل :
في الاصول العقل (٥) اذا د واذا ق ح فاذا س | وكذلك : كذلك ق س (٦) التلقين :
التلقين ق س التلقين د (٨) بذلك نفسه ح (١٥) التلقين : قابل ص ١٩٨ : ٧٥٠ |

(٣-٢) وقد شرحنا الخ : راجع ص ٥١٩ و ٥٢٠ (٤) وكان يزعم الخ : راجع

اصول الدين ص ١١٥-١١٦ (١٣-١٥) راجع ص ١٩٨ : ٨-٩ وص ٥٠٣

مقالات الاسلاميين — ٣٤

واختلفوا هل كان يجوز ان يقلب الله تعالى اللغة فيسمى نفسه

جاهلاً بدلاً من تسميته عالماً

٣ يجوز ذلك قوم ، وقال «عباد» : لا يجوز ان يقلب الله اللغة ولا يجوز ان يسمى نفسه بغير هذه الاسماء

وكان «الجبائي» يزعم ان معنى القول ان الله عالم معنى القول انه عارف وانه يدري الاشياء وكان يسميه عالماً عارفاً دارياً وكان لا يسميه فهِماً ولا فقيهاً ولا موقناً ولا مستبصراً ولا مستبيناً لأن الفهم والفق هو استدراك العلم بالشيء بعد ان لم يكن الانسان به عالماً وكذلك قول القائل احسست بالشيء وفطنت له وشعرت به معناه هذا ، واليقين هو العلم بالشيء بعد الشك ، ومعنى العقل انما هو المنع عنده وهو مأخوذ من عقل البعير وانما سمى علمه عقلاً من هذا ، قال :
١٢ فلما لم يجوز ان يكون الباري ممنوعاً لم يجوز ان يكون عاقلاً وليس معنى عالم عنده معنى عاقل ، والاستبصار والتحقيق هو العلم بعد الشك ، وكان يزعم ان الباري يجد الاشياء بمعنى يعلمها

١٥ وكان يزعم ان الباري لم يزل عالماً قادراً حياً سميعاً بصيراً ولا

(٢) بدلاً من : من ح (٧) مستبيناً ح مستبثاً د مستبثاً س مسداق (٩) وفطنت له : وفطنت بالشيء ق (١٠) واليقين : في اليقين ح (١١) علمه عقلاً : فيها ص ١٣:٤٨٠ عقلاً عقلاً وهو شبه (١٣) والتحقيق د والتحقيق في س ح (١٥) يزعم : يقول س

(٤-١) راجع ص ١٩٧-١٩٨ (٥) ومعنى القول : راجع ص ١٤٠-١٤١

(١٥-١) ص ٥٢٧ : (٢) راجع ص ١٧٥-١٧٦

- يقول لم يزل سامعاً مبصراً ولا يقول لم يزل يسمع ويُبصر ويُدرِك
لأن ذلك يُعَدُّ إلى مسموع ومُبَصَّر ومُدْرِك ، وكان يقول ان
الوصف لله بأنه سامع مبصر من صفات الذات وان كان لا يقال لم
٣ يزل سامعاً مبصراً كما ان وصفنا له بأنه عالم بانّ زيدا مخلوق من صفات
الذات وان كان لا يقال لم يزل عالماً بأنه يخلق ، قال : وقد تقول
سميعٌ بمعنى يسمعُ الدعاء ومعناه يُجيب الدعاء وهو من صفات الفعل ،
٦ وكان يقول ان الباري لم يزل رائيًا بمعنى لم يزل عالماً ويقول يرى
نفسه بمعنى يعلمها ، وكان يزعم ان الباري لم يزل عالماً ولا يقول
لم يزل رائيًا بمعنى لم يزل مدرِّكاً والراءى عنده قد يكون بمعنى عالم وبمعنى
٩ مدرِّك ، وكذلك القول بصيرٌ قد يكون عنده بمعنى عالم كالقول : فلانٌ
بصيرٌ بصناعته اى عالم بها فيقول الباري لم يزل بصيراً بمعنى لم يزل
عالمًا ويقول لم يزل بصيراً بمعنى يرى نفسه وانه بخلاف ما لا يجوز
١٢ ان يبصر ويُكذب من زعم انه اعمى وندلّ بهذا القول على ان
المبصرات اذا كانت ابصرها ، فيلزمه ان يقول ان الباري لم يزل مدرِّكاً
على هذا المعنى ، وكان يقول ان الباري لم يزل قويّاً قاهراً عالماً
١٥ مستولياً مالِكاً وكذلك القول بأنه متعالٍ على معنى انه منزّه كقوله :

(١) سامعاً مبصراً ح سامعاً د ق س (٥) وان كان : وان ح ولو كان د
(٦) سميع : سميع د ق س (١٠) قد يكون عنده : عنده ح (١١) اى عالم :
عالم ح | الباري : ان الباري ح (١٢) ما لا : ما لم ح من لم د ق س (١٣) على
ان : على ق (١٤) ويلزمه د ق ح
(١٠-١٤) راجع ص ١٧٦

تعالى الله عما يُشركون (٩٠ ١٩) وأنه لم يزل مالكا سيّدا ربّنا بمعنى أنه
 لم يزل قادراً ، ولا يقول ان البارئ رفيع شريف في الحقيقة لأن
 ٣ هذا مأخوذ من شرف المكان وارتفاعه ، فيلزمه ان لا يقول انه عال
 في الحقيقة لأن هذا مأخوذ من علو المكان ، وكان يزعم ان معنى
 عظيم وكبير وجليل انه السيّد ومعنى هذا انه مالك مقتدر ، وكان
 ٦ يقول ان البارئ جبار بمعنى انه لا يلحقه قهر ولا يناله ذل ولا يغلبه
 شيء فهذا عنده قريب من معنى عزيز والوصف له بذلك من صفات
 النفس ، ويقول في كريم ما قد شرحناه قبل هذا الموضع ، ويقول مجيد
 ٩ بمعنى عزيز ويقول لم يزل البارئ غنياً بنفسه ، فاما القول كريم
 فقد يكون عنده من صفات النفس اذا كان بمعنى عزيز ويكون عنده
 من صفات الافعال اذا كان بمعنى جواد ، والقول حكيم بمعنى عليم
 ١٢ من صفات النفس عنده ، والقول حكيم من طريق الاشتقاق من فعله
 الحكمة من صفات الفعل ، والقول صمد بمعنى سيّد من صفات
 الذات والقول صمد بمعنى انه مصمود اليه لا من صفات الذات عنده
 ١٥ وقد يكون عنده بمعنى انه عين لا ينقسم ولا يتجزأ ، ويكون معنى
 واحد انه لا شبه له ولا مثل - وكذلك يقول « النجار » في معنى واحد -

(١) سيّد مالكا ح (٣) المكان ل له كان د ق س ح (٥) وجليل :
 جليل س | انه : وانه د و

ويكون بمعنى انه لا شريك له في قدمه والهيته ، والقول إلهٌ عنده
معناه انه لا تحقق العبادة الاله وهو من صفات الذات عنده ، ومعنى
القول اللهٌ انه الاله فحُذفت الهمزة الثانية فلزم ادغام احدى اللامين ٣
في الاخرى ووجب ان يقال انه الله

وكان لا يقول ان البارئُ معنى لأن المعنى هو معنى الكلام ،
وكان يقول ان البارئُ لم يزل باقياً في الحقيقة بنفسه لا ببقاء ومعنى انه ٦
باقٍ انه كائن لا بحدوث ، وانه لا يوصف البارئُ بأنه لم يزل دائماً
لا يفنى بل يوصف بأنه لا يزال دائماً لأن هذا مما يوصف به في المستقبل
ويوصف بأنه لم يزل دائماً لا الى اول له كما يقال لم يزل دائم الوجود اى ٩
لا اول لوجوده ، ومعنى قائم وقيوم اى دائم وهو من صفات الذات
وكان يُنكر قول من قال ان معنى القديم انه حىٌ قادرٌ وان معنى
سميع انه يعلم الاصوات والكلام ومعنى بصير انه يعلم المبصرات ، ١٢
وكان يقول : لم يزل القديم اولاً ولا يزال آخراً

وكان يزعم ان الوصف هو الصفة وان التسمية هى الاسم
وهو قولنا : الله عالمٌ قادرٌ ، فاذا قيل له : تقول ان العلم صفة والقدرة ١٥
صفة ؟ قال : لم تُثبت علماً فنقول صفةٌ ام لا ولا تُثبت علماً في الحقيقة
فنقول قديمٌ او محدثٌ او هو الله او غيره ، فاذا قيل له : القديم

(٦-٥) ان البارئُ يقول : ساقطة من ح (٦) بنفسه : محذوفة
في ق س ح | ومعنى انه : وكان يقول معنى انه س (١٦) علماً فنقول : علماً فنقول د

صفة ؟ قال خطأ لأن القديم هو الموصوف ولكن الصفة قولنا الله
وقولنا القديم

- ٣ وكان يقول ان الوصف لله بأنه مرید محب ودود راض
ساخط غضبان موال مُعاد حلیم رحمان رحيم راحم خالق رازق بارئ
مصور محي ميمت من صفات الفعل وان كل ما محب (؟) الى القديم
٦ فيه او وُصف بضده او بالقدرة على ضده فهو من صفات الفعل ،
وكان يزعم ان الوصف لله بأنه متكلم انه فعل الكلام ، وكان يزعم
ان معنى الارادة منه كمنى الارادة متا وهي محبة للشئ وكذلك
٩ الكراهة هي البغض للشئ ، وان الرضى منه هو الرضى عنا ولعلمنا
ورضاه عنا لهذا العمل معنى واحد وهو ان نكون قد فعلنا
ما لم يرد منا اكثر منه وهو كما قال مراده متا ، وكان يقول
١٢ ان غضبه هو سخطه ، وكان يفرق بين الارادة والشهوة ولا يجوز
الشهوة على البارئ ، وكان يزعم ان حلم الله سبحانه هو امهاله لعباده
وفعل النعم التي يصاد كونها كون الانتقام وهي صرف الانتقام عنهم
١٥ وانه لو يفعل ذلك لم يوصف بالحلم ، وكان لا يصف البارئ بالصبر

(٤) رحيم راحم : رحيم س (٥) كل : كان ح | محب : لعله يرغب كما مر
ص ٥٠٩ : ٨ (٦) بضده : ساقطة من ق س ح (٩) هي : هو ق | هو
الرضى عنا : كالرضا من ل (٩) ولعلمنا : ولعلمنا د ق (١٠) ورضاه : ورضاه
عنا ولعلمنا ورضاه د | وهو ان : وان ح (١٣) الله سبحانه هو : البارئ
هو هو ح وفي الموضع اثر تصحيح (١٤) التي بضاد : بضاد س (١٥) لو يفعل :
لو فعل س ح | لم يوصف : لوصف ح

- والوقار والزراية ، وكان لا يزعم ان البارئ حَتَّانَ لأنه انما أخذ من الخين
 وكان يزعم ان البارئ مُحْبِلٌ وانه لا مُحْبِلٌ للنساء في الحقيقة سواء
 ٣ فيلزمه والدُّ في الحقيقة وانه لا والد سواء ، وكان يقول ان البارئ
 لا يزال خالداً وان الوصف له بذلك من صفات الذات ولا يقول
 لم يزل خالداً ، وكان مرةً يقول ان الاجسام اذا تقادم وجودها قيل
 ٦ لها قديمة في الحقيقة الى غايةٍ واولٍ ثم رجع عن ذلك
 وكان لا يزعم ان الانسان باقٍ في الحقيقة لأن الباقي هو الكائن
 لا بحدوثٍ والانسان كائنٌ بحدوثٍ
 ٩ وكان اذا قيل له : لِمَ اختلفت المسميات والمسمى بها واحد
 والمعاني والمعنى بها واحد ولمَ ليس معنى عالم معنى قادر ؟ قال :
 لاختلاف المعلوم والمقدور لأن من المعلومات ما لا يجوز ان يوصف
 ١٢ القادر بأنه قادر عليه ، وكذلك القول في سميع بصير اختلف القول
 فيها لاختلاف المسموعات والمبصرات ، وكان يجب ايضاً بأن الاسماء
 والصفات اختلفت لاختلاف القوائد لأنى اذا قلت ان البارئ عالم
 افدتك علماً به ودلتك على معلومات واكذبت من قال انه جاهل
 ١٥ وافدتك علماً بأنه خلاف ما لا يجوز ان يعلم ، واذا قلت قادرٌ افدتك

(٩) المسميات : لعله التسميات (٩) والمعنى : ساقطة من س | وم
 ليس : وليس ق | معنى قادر : قادر ح (١١) لان من : لان ق س (١٢) سميع
 وبصير ق (١٣) فيها : فيها ح وهي محذوفة في د ق س (١٤) القوائد : كذا صححنا
 وفي د ق ح : القول به ، وفي س : القول بها (١٥) علماً به : علماً ح

(٣-٢) محبل : راجع ص ١٩٤-١٩٥ (١٣-١) ص ٥٣٢ (٢) راجع ص ١٦٧-١٦٨

- علمًا به وأنه بخلاف ما لا يجوز أن يقدر واكذبت من زعم أنه عاجز
ودلت على مقدورات ، وإنما اختلفت الاسماء والصفات لاختلاف
العلوم التي افدتك لما قلت أنه عالم قادر حتى سميع بصير ٣
- وكان يقول أن الوصف للباري بأنه سبوح قدوس من صفات
النفس ومعنى ذلك تنزيه الله سبحانه عما جاز على عباده من ملامسة
النساء ومن اتخاذ الصاحبة والاولاد وسائر الصفات التي لا تليق [به] ،
وكان يقول : معنى الوصف لله بأنه واحد وبأنه متوحد واحد
وكذلك الوصف له بأنه جبار ومتجبر وكبير ومتكبر ، وزعم أنه
لا يجوز أن يوصف الباري بأنه فوق عباده على الحقيقة فإن وجدنا
ذلك في صفات الله تعالى فهو مجاز وقد قال الله سبحانه : وهو القاهر
فوق عباده (١٨ : ٦) واراد به القادر المستولى على العباد فجعل قوله
فوق بدلاً من قوله مستعل ، قال : وقد نقول : فوق عباده في العلم والقدرة
١٢ أي هو اعلم واقدر منهم وهو توسع ، قال : وقد يوصف الباري
سبحانه بأنه قريب من الخلق توسعاً ومعنى ذلك أنه عالم بنا وباعمالنا
١٥ سامع القول من الخلق راء لآعمالهم وكذلك تقرب العباد بالطاعة

(١) زعم د يزعم ق س ح (٣) العلوم : العلوم ق (٦) ومن اتخاذ : واتخاذ ح |
والاولاد : والولد ح (٧) وبأنه ل بأنه د ق س ح (٨) وأنه متجبر ح متجبر س
| وكبير : كبير س | ومتكبر واحد ل (٩) لا يجوز أن : لا ق | بأنه : في
الاصول أنه (١١) به : أنه ح | قوله : محذوفة في ق س ح (١٢) مستعل :
محذوفة في ح وفي ل مستول وهو أشبه

- الى الله هذا مجاز ، وزعم ابن الباري^١ لا يوصف بأنه متين لأن المتين في الحقيقة هو الثخين وإنما قال المتين توسعاً واراد ان يبالغ في وصفه بالقوة ، وزعم انه لا يوصف بأنه شديد على الحقيقة على معنى ٣ قوتى والقادر منا انما يوصف بالشدة والجلد على التوسع لأن الجلد وشدة البدن ليسا من القدرة في شيء لأن ذلك بمعنى الصلابة والله سبحانه لا يجوز ان يوصف بالصلابة فان وجدنا ذلك من صفات الله ٦ سبحانه فهو على المجاز ، وليس يجوز ان يوصف الله سبحانه بأنه شديد العقاب وما اشبه ذلك من صفات الافعال لأن الشديد من صفات الافعال انما هي الافعال وقول الله عز وجل : اشد منهم قوّة (٤١ : ١٥) ٩ مجازاً معناه انه اقدر منهم ولو لم يكن ذلك مجازاً لكانت قوّته شديدة في الحقيقة وقوّته في الحقيقة لا توصف بالشدة
- وكان يزعم ان الباري^٢ مشاهد للاشياء بمعنى انه راء لها وسامع ١٢ لها فقليل له من (٩) معنى الرؤية والسمع انه مشاهد على التوسع لأن المشاهد ممّا للشيء هو الذى يراه ويسمعه دون الغائب مناء وكان يصف الباري^٣ بأنه مطلع على العباد واعمالهم توسعاً ومعنى ذلك عنده انه عالم ١٥ بهم واعمالهم ، وكان يزعم ان الوصف لله بأنه غنى انه لا يصل اليه

(١) هذا : فهذا (٢) الثخين : المحرّد التحيز (٣) انه : بانه ق س (٦) من صفات : فيما مر ص ٥٣٢ : ١٠ في صفات (٨) الشديد من : الشديد في د ق س (٨-٩) من صفات الافعال : محدوفة في ل (١٠) مجاز : مجازاً د | مجازاً : مجاز س | قوته : قوّة ح (١١) لا توصف بالشدة : كذا في ل وهي سائطة من د ق س ح (١٣) فقليل له من : كذا في الاصول كلها ولله : فيلزمه في | مشاهد ق شاهد د س ح (١٥) بانه : في الاصول : انه (٢) المتين : قابل سورة ٥١ : ٥٨

المنافع والمضار ولا يجوز عليه اللذات والسرور ولا الآلام والغموم
ولا يحتاج الى غيره

٣ وكان يزعم ان البارئ نور السموات والارض توسعاً ومعنى
ذلك انه هادى اهل السموات والارض وانهم به يهتدون كما يهتدون
بالنور والضياء وانه لا يجوز ان نسميه نوراً على الحقيقة اذ لم يكن من
جنس الانوار لانه لو سميانه بذلك وليس هو من جنسها لكانت التسمية له
٦ بذلك تلقياً اذ كان لا يستحق معنى الاسم ولا الاسم من جهة العقول
واللغة ولو جاز ذلك لجاز ان يسمى بانه جسمٌ ومحدثٌ وبانه انسانٌ وان
لم يكن مستحقاً لهذه الاسماء ولا لمعانها من جهة اللغة فلما لم يجوز ذلك
٩ لم يجوز ان يسمى على جهة التلقب

وكان «الحسين النجار» يزعم انه نور السموات والارض بمعنى انه
١٢ هادى اهل السموات والارض

وكان «الجُبَّائى» يزعم ان معنى وصف الله نفسه بانه السلم (٢٣: ٥٩)
انه المسلم الذى السلامة انما تنال من قبله ، وكذلك قوله بان الله هو
١٥ الحق انما اراد ان عبادة الله هى الحق ، قال : وقد يجوز ايضا ان يعنى
بقوله ان الله هو الحق (٢٤: ٢٥) ان الله هو الباقي المحيى المميت
المعاقب وان ما يدعون من دونه الباطل اراد بذلك انه يبطل ويذهب
١٨ ولا يملك لأحد ثواباً ولا عقاباً ، وزعم ان الوصف لله بانه مؤمن انه

(١) ولا الآلام : والآلام ح (٥) اذ : اذا ق س (١٤) المسلم : السلم ق
(١٥) هو ح هو د ق س | ايضاً : محذوفة فى ح (١٦) الباقي : البارئ ق

- آمن العباد من ان يأخذ احداً منهم بغير حق وان معنى المهيمن انه
الامين على الاشياء وان الهاء التي في المهيمن بدلاً من الهمزة التي
في الامين وكذلك معنى قوله : ومهيمناً عَلَيْهِ (٤٨ : ٥) معنى اميناً عليه
وكان يصف البارئ بأنه جواد ولا يصفه بأنه سخى لأن ذلك
انما اخذوه من قولهم ارض سخاوية اي لينة ، وكان يقول ان الوصف
لله سبحانه بأنه غالب من صفات الذات ومعناه انه قاهر مقتدر ،
والوصف له بأنه طالب عنده من صفات الفعل ومعناه انه يطلب من
الظالم حق المظلوم ، وكان يزعم ان الوصف لله سبحانه بأنه راحم
من صفات الفعل وان معناه انه منم ناظر محسن
ويزعم ان البارئ لا يوصف بالاشفاق على عباده لأن معناه الحذر
وذلك ان تزك المريض للاغذية الردية اشفاقاً منها انما هو لحذره من المرض
ولا يجوز ذلك على الله ، وكان يزعم ان معنى الوصف لله بأنه لطيف قد
يكون بمعنى منم وقد يكون بمعنى انه لطيف التدبير والصنع لأن تدبيره لا
يعرفه العباد للطفه ، وكان لا يصف البارئ بأنه رفيق لأن الرفق
في الامور هو الاحتيال لاصلاحها ولاتمامها والنسب الى ذلك ،
وزعم ان الله يوصف بأنه ناظر لعباده بمعنى انه منم عليهم ولا يوصف
بذلك عنده بمعنى الرؤية لأن النظر في الحقيقة الى الشيء ليس هو

(١) آمن : اسرد (٣) معنى اميناً : معناه اميناً (٩) ناظر منم ح (١١) للاغذية :

الاغذية ح | انما هو لحذره : لا يحذره ح (١٢) وكان : ولا ح

- الرؤية وإنما هي تحديق العين وتقليبها نحو المرءى وكذلك الاستماع
عنده للصوت غير السمع له وغير ادراكه وإنما هو الاصغاء اليه اذا
٣ كان سَمِعَهُ وادركه ولا يجوز ان يوصف البارئُ عنده بالاستماع ،
وكذلك النظر في الامر ليقف الناظر على صحته او بطلانه هو الفكر
ولا يجوز الفكر على الله سبحانه ، ومعنى الوصف لله بالغفران
٦ عنده انه غفورٌ وانه يستر على عباده ويحط عنهم عقاب ذنوبهم ولا
يُفضحهم والمَغْفَرُ انما سُمِّيَ مغفراً لأنه يستر رأس الانسان ووجهه
في الحرب ، وزعم ان الوصف لله بأنه شكورٌ على جهة المجاز لأن
٩ الشكور في الحقيقة شكر النعمة التي للمشكور على الشاكر فلما كان
مجازياً للمطيعين على طاعاتهم جعل مجازاته اياهم على طاعاتهم شكراً
على التوسّع اذ كان الشكر في الحقيقة هو الاعتراف بنعمة النعم ، وليس
١٢ الحمد عنده هو الشكر لأن الحمد ضدّ الذمّ والشكر ضدّ الكفر ،
وزعم ان البارئُ يوصف بأنه حميدٌ ومعنى ذلك انه محمود على نعمه ،
وكان يزعم ان البارئُ اذا فعل الصلاح لم يُقَلْ له صالحٌ وإنما
١٥ الصالح من صلح بالصلاح ، وكذلك قول غيره
وكان لا يسمّى الله بما فعل من الفضل فاضلاً لأنه انما يفضل بذلك

(١) الاسماع د ق س (٢) وغير : غير ق (٣) وادركه ح واحراكه س وادراكه د ق
(٤) هو بالفكر د ق س وهو الفكر ح (٧) مغفراً : محذوفة في ح |
رأس الانسان : الرأس ق (٩) الشكور : لعله الشكر | التي : لعله الذي
(١٠) مجازياً : للمعارين مجازاً س (١١) اذ : اذا د (١٦) الفضل ح الفعل د ق س

غيره وهو عز وجل مستغن عن الافضال ان يفضل بها او يشرف بها وانما يشرف ويفضل بالافضال من تفضل الله بها عليه ، وكذلك يقول غيره

٣

وكان يزعم ان الله خير بما فعل من الخير لأن من كثر منه الشر قيل [له] شرير ، وزعم ان الامراض والاسقام ليست بشر في الحقيقة وانما هي شر في المجاز وكذلك كان قوله في جهنم ، وكان يزعم ان جمع فاعل الشر اشراؤ ، وكان يقول ان عذاب جهنم ليس بخير ولا شر في الحقيقة لأن الخير هو النعمة وما للانسان فيه منفعة والشر هو العيب والفساد وعذاب جهنم فليس بصالح ولا فساد وليس برحمة ولا منفعة ولكنه عدل وحكمة

وخالفه الاسكافي ، وغيره في ذلك فزعموا ان عذاب جهنم خير في الحقيقة ومنفعة وصالح ورحمة بمعنى انه نظر لعباده اذ كانوا بعذاب جهنم قد رهبوا من ارتكاب التكفر

واما اهل الاثبات ، فيقولون ان عذاب جهنم ضرر وبلاء وشر في الحقيقة وان ذلك ليس بخير ولا صالح ولا منفعة ولا رحمة ولا نظر وزعم عباد بن سليمان ، ان الله سبحانه لم يفعل شراً بوجه من الوجوه ولم يقل ان عذاب جهنم شر في الحقيقة ولا في المجاز

(١) يفضل : يفعل د (٦) جمع : جميع ق (٩) وعذاب جهنم فليس : كذا في الاصول ولعله عذاب جهنم ليس او وانما عذاب الخ (١٣) رهبوا : ذهبوا د (٧-٤) راجع ص ٢٤٥ : ١٥-١٤ (١١-١٣) راجع ص ٢٤٩ : ٩-٦ (٣: ٥٣٨-١٦) راجع ص ٢٤٦ : ١

وكذلك قوله في الامراض والاسقام ، وهو يعارض المعتزلة فيقول
لهم : اذا قلتم ان الباري فعل فعلاً هو شرٌّ على وجه من الوجوه
٣ فما انكرتم من ان يكون شريراً ؟

واختلفوا هل يقال ان الله يضرّ ام لا

٦ قال « اهل الاثبات » ان الله ينفع المؤمنين ويضرّ الكافرين
في الحقيقة في دنياهم وفي الآخرة في آياتهم وان كل ما فعله بهم فهو
ضررٌ عليهم في الدين لأنه انما فعله بهم ليكفروا وهم في ذلك فريقان :
فقال بعضهم ان الله نعمًا على الكافرين في دنياهم كنحو المال وصحة
٩ البدن واشباه ذلك ، وابى ذلك بعضهم لأن كل ما فعله بالكفار انما
فعله بهم ليكفروا

وقال « الجبائي » ان الله لا يضرّ احداً في باب الدين ولكنه يضرّ
١٢ ابدان الكفار بالمذاب في جهنّم وبالألام التي يعاقبهم بها
وانكر ذلك اكثر المعتزلة وقالوا : لا يجوز ان يضرّ الله احداً
في الحقيقة كما لا يجوز ان يفرّ احداً في الحقيقة

١٥ واختلف الناس في معنى القول ان الله خالق

فقال قائلون : معنى ان الخالق خالق ان الفعل وقع منه بقدره قديمة

(٦) دنياهم : دينهم د (٩) وابى ذلك بعضهم : وقال بعضهم لا ح (١٢) الكفار :
المعذبين ح

- فانه لا يفعل: بقدرة قديمة الا خالق، ومعنى الكسب ان يكون الفعل
 بقدرة مُحدثة، فكل من وقع منه الفعل بقدرة قديمة فهو فاعل خالق
 ٣ ومن وقع منه بقدرة محدثة فهو مكتسب، وهذا قول اهل الحق
 وقال قائلون: معنى الخالق انه يفعل لا بالة ولا بجارحة [فن فعل لا بالة
 ولا بجارحة] فهو خالق، وهذا قول «الاسكافي» وطوائف من المعتزلة
 ٦ وقال «محمد بن عبد الوهاب الجبائي» ان معنى الخالق انه يفعل افعاله
 مقدرة على مقدار ما دبرها عليه وذلك هو معنى قولنا في الله انه
 خالق، وكذلك القول في الانسان انه خالق اذا وقعت منه افعال
 ٩ مقدرة، واني ذلك سائر المعتزلة
 وزعم «عباد» ان معنى خالق معنى باري ومعنى مخلوق معنى مبري
 واختلفوا هل يقال ان الانسان فاعل على الحقيقة
 ١٢ فقالت المعتزلة كلها الا «الناشي» ان الانسان فاعل مُحَدِّث ومُخْتَرع
 ومنشئ على الحقيقة دون المجاز
 وقال «الناشي»: الانسان لا يفعل في الحقيقة ولا يُحدث
 ١٥ في الحقيقة، وكان لا يقول ان الباري يُحدث كسب الانسان فلزمه
 مُحَدِّث لا مُحَدِّث في الحقيقة ومفعول لا لفاعل في الحقيقة

(٩) مقدرة ح بقدرة د ق س (١٠) مبري ح مبراد ق س ولعله مبروء
 (١٢) ومُخْتَرَع د مُخْتَرَع ق س ح (١٥) يحدث ح احدث د ق س (١٦) لحدث :
 يحدث ق س ح | لفاعل : بفاعل ق س ح
 (٥-٤) راجع ص ١٩٥ : ٩-٧ و ص ٢٢٨ (٩-٦) راجع ص ١٩٥ : ٦-٤

وكثير من « اهل الاثبات » يقولون ان الانسان فاعل في الحقيقة
بمعنى مكتسب ويمنعون انه مُحَدَّثٌ ، وبلغنى ان بعضهم اطلق
٣ في الانسان انه مُحَدَّثٌ في الحقيقة بمعنى مكتسب

ورأيت منهم من اذا سألوه هل الانسان فاعل في الحقيقة قال :
هذا كلام على امرين : ان اردتم انه خالق في الحقيقة فهذا خطأ
٦ وان اردتم انه مكتسب فهو مكتسب ، فاذا قالوا له : فتقول انه فاعل
بمعنى مكتسب ؟ قال : ان اردتم انه مكتسب فتم هو مكتسب ،
وكلما سألوه عن لفظة يفعل قسم الامر على وجهين على سبيل ما
٩ حكيناه ، وهذا قول « الكوشاني »

وبلغنى ان « يحيى بن ابي كامل » قال : لا اقول ان الباري يفعل
الا على المجاز ولا اقول ان الانسان يفعل الا على المجاز والحقيقة
١٢ في الانسان انه مكتسب وفي الباري انه خالق

وبلغنى ان « بُرغوثا » قيل له مرة : أتزعم ان الباري فاعل ؟
فقال : لا اقول ذلك لأن يفعل تهجين في الاستعمال يقال للانسان
١٥ بنس ما فعلت فالزم ان لا يكون الباري خالقاً لأن خالقاً تهجين
في نص القرآن قال الله عز وجل : وتخلقون إفكاً (٢٩ : ١٧)

(٥) فهذا : فهو ح (٩) الكوشاني : في الاصول الكوشاني (١٠) يحيى بن
ابي كامل : كذا في النسخ ولعله يحيى بن كامل ، راجع ص ١٢٠ : ٨ ومنية الامل
ص ٤١ و٥٤ (١١-١٠) يفعل . . . الانسان : ساقطة من ح

واختلف الناس في معنى مكتسب

فقال قوم من المعتزلة : معناه ان الفاعل فعل بآلة وبجارحة

وبقوة مخترة ٣

وقال «الجبائي» : معنى المكتسب هو الذي يكتسب نفعا

او ضرراً او خيراً او شراً او يكون اكتسابه للمكتسب غيره

٦ كما اكتسابه للاموال وما اشبه ذلك واكتسابه للمال غيره والمال هو الكسب له في الحقيقة وان لم يكن له فعلاً

والحق عندى ان معنى الاكتساب هو ان يقع الشيء بقدرته محدثة

٩ فيكون كسباً لمن وقع بقدرته

واختلف الناس في معنى قول الله عز وجل : الاول والاخر (٣:٥٧)

فزعم اكثر الناس ان الآخر معناه ان يكون بعد فناء الدنيا وان الله

١٢ بعد الخلق فيدخل اهل الجنة الجنة ويدخل الكفار النار وان

اهل الجنة لا يزالون مثابين ولا يزال الكفار معاقبين

وزعم «الجهنم بن صفوان» ان معنى الآخر انه لا يزال كائنًا

١٥ موجوداً ولا شيء سواه ولا موجود غيره وان الجنة والنار تفنيان

ويبید من فیہما ویفنی

(٢) فعل : لعله يفعل (٥) او ضرراً وضرراً ق س وضرراً ح ا وخيراً وضرراً ح

(٨) هو ان : ان ح (١٢) النار ق في النار د س ح

(١٤-١٦) راجع ص ١٤٨-١٤٩ و ١٦٤ و ٢٧٩ و ٤٧٤

وزعمت « البطيخية » ان اهل الجنة في الجنة ينعمون وان اهل النار في النار ينعمون بمنزلة دود الخمل يتلذذ بالخمل ودود العسل يتلذذ بالعسل

٣

وقال « ابو الهذيل » - وقد حكينا قوله قبل هذا الموضع - ان اهل الجنة تنقطع حركاتهم فيسكنون سكونا دائما ويكونون سكونا بسكون باقي متلذذين بآلات باقية

٦

وزعم بعض المعتزلة ان معنى ان الله هو الآخر انه الباقي وقال من مال الى انه لا شيء الا موجود ان معنى الاول انه لم يزل كائنا ولا شيء سواء وان الاشياء لو كانت تعلم اشياء غير كائنة لم يصح ان الباري هو الاول اذ كان لا يصح الوصف له بأنه موجود الا وهو عالم باشياء غير كائنة ، وقال من خالفهم ان حقيقة الاول انه لم يزل موجودا ولا شيء سواء موجود وان كانت الاشياء يعلمها اشياء غير كائنة

١٢

القول في الباري انه كامل

كان « الجبائي » لا يزعم ان الباري يوصف بأنه كامل لأن الكامل هو من تمت خصاله وابعاضه ولأن الكامل في بدنه هو الذي قد تمت ابعاضه وكذلك الكامل في خصاله من تمت خصاله منا نحو كمال الرجل

١٥

(٥) بسكون باق : بسكون س (١٢) موجود موجودا د (١٦) هو من : من س

(٣-١) راجع ص ٤٧٥ : ٤-٣ (٦-٤) راجع ص ١٦٣ و ص ٤٧٥ : ١-٢

- في علمه وعقله ورأيه وقوله وفصاحته فلما كان الله عز وجل لا يوصف
بالإباض لم يجوز أن يوصف بالكمال في ذاته ولا بالنقصان ولما لم يجوز
أن يشرف بأفعاله لم يجوز أن يوصف بالكمال في ذاته من جهة ٣
الافعال وكذلك لا يوصف بأنه وافر لأن معنى ذلك كمعنى الكامل
وكذلك لا يقال تامٌّ لأن تأويل التام والكامل واحد
- ٦ وقال : لا يجوز أن يوصف بالشجاعة لأن الشجاعة هي الجرأة على
المكاره وعلى الأمور المخوفة
- وكان يزعم أن الوصف لله سبحانه بأنه مختار معناه أنه يريد
٩ اذ لم يكن ملجأً إلى ما اراده ولا مكرهاً ولا مضطراً إليه والارادة هي
الاختيار وكذلك القول في أن الإنسان مختار عنده وأن الاختيار غير
المختار كما أن الارادة غير المراد وأن اختيار الله للأنبياء هو اختياره
١٢ لارسالهم وهو ارادته لذلك ، وزعم أن معنى الاصطفاء من الله للأنبياء
برسالته هو اختصاصه إياهم بها وليس معنى الاصطفاء معنى الاختيار
لأن كل ما يريده الإنسان من غير أن يلجأ إليه فهو مختار [له] كما
١٥ يكون مختاراً للأكل والشرب ولا يكون مصطفياً لذلك ، وزعم أن
الارادة ليس هي الضمير وأن الضمير محل الارادة

(١) وقوله : وقوته د (٣-٢) م يجوز أن يوصف . . . بإفعاله : ساقطة من ح
(٣) بالكمال : كذا في الأصول | من جهة د من ق س ح (٦) هي : هو د ح
(١٣-١٢) معنى الاصطفاء . . . وليس : ساقطة من ح (١٤) يريده د يريد ق س ح
(١٥) مختاراً : مختار د ق | مصطفى ح

وزعم ان معنى ان الله يمتحن عباده ويختبرهم هو انه يكلفهم وذلك
توسّع وانما معنى ذلك انه يكلفهم طاعته فلذلك لم يجز ان يقال يجزّهم
وكذلك معنى يتلى انه يكلفهم

٣

فاما الترك فقد اختلف الناس في ذلك

فجوز قوم على الله سبحانه الترك وانه اذا فعل شيئاً فقد ترك بفعل
الشيء فعل ضده

وقد قال «الحسين» بالترك وان الباري لم يزل تاركا

وقال قائلون : لا يجوز على الباري الترك وليس للترك منه معنى كما
لا يجوز عليه كف النفس ومنعها وكما لا يوصف بالامتناع والكف

٩

القول ان الباري لم يزل خالقاً

قال اكثر اهل الكلام : لا يجوز اطلاق ذلك

وقال قائلون : قد يجوز ان يقال : لم يزل الباري خالقاً على ان سيخلق

١٢

وقال قائلون : لم يزل الباري خالقاً على اثباته لم يزل خالقاً

في الحقيقة ، وهذا قول بعض «الرافضة»

(١) هو انه : انه د ق س (٢) يجزّهم ح محزيم ق محرم د س

(٩) والكف ح وبكف النفس د وبكف الناس ق س (١٠) والقول د س

(١٢-١٣) لم يزل . . . قائلون : سائطة من س

(٤) راجع ص ٣٧٧ : ٤-٧

شرح قول « عبد الله بن كُلاب »

- قال « عبد الله بن كُلاب » ان الله سبحانه لم يزل قديماً باسمائه وصفاته
 ٣ ٢ وانه لم يزل عالماً قادراً حياً سميعاً بصيراً عزيزاً جليلاً كبيراً عظيماً جواداً
 متكبراً واحداً واحداً صمداً فرداً باقياً أولاً سيّداً مالِكاً ربّاً رحماناً مريداً
 كارهاً مُحِبّاً مُبغضاً راضياً ساخطاً موالياً معادياً قاتلاً متكلماً بعلمٍ وقدرٍ
 ٦ وحياةٍ وسمعٍ وبصرٍ وعزّةٍ وجلالٍ وعظمةٍ وكبرياءٍ وكرمٍ وجودٍ وبقاءٍ
 والهيّةِ ورحمةٍ وارادةٍ وكراهةٍ وحبٍّ وبغضٍ ورضىٍ وسُخطٍ وولايةٍ
 وعداوةٍ وكلامٍ ، وان ذلك من صفات الذات وان صفات الله سبحانه هي
 ٩ اسماءه وانه لا يجوز ان توصف الصفات بصفةٍ ولا تقوم بانفسها وانها قائمة
 بالله ، وزعم انه موجود لا بوجود وانه شيء لا بمعنى له كان شيئاً
 وان صفاته لا هي هو ولا غيره وكذلك القول في الصفات انها لا تتغير كما
 ١٢ انها ليست بغيره وان العلم لا هو القدرة ولا غيرها وكذلك سائر الصفات
 وقال بعض اصحابه : الصفات لا يقال هي هو ولا يقال غيره وكذلك لا
 يقال كل صفة هي الاخرى ولا يقال غيرها ومنعوا العبارة الاولى
 ١٥ وقال قائلون ان الباري سبحانه ليس بغير صفاته وصفاته متغيرة ،
 قول « حارث »

(١) وشرح س (٤) فرداً صمداً ح (٥) ساخطاً راضياً س (١٠) له كان د
 كان له ق س ح (١١) القول في : في ح | كما : وكما ق س (١٦) قول حارث :
 قول حادث د ح
 (١) راجع ص ١٦٩-١٧١

واختلف اصحاب عبد الله بن كُلاب في القديم انه قديم

فقال بعضهم : هو قديم بقديم ، وقال بعضهم : هو قديم لا بقديم

٣

كما ان المحدث محدث لا باحداث

واختلفوا في الصفات هل هي اشياء ام لا

فأثبت بعضهم الصفات اشياء ، ومنع ذلك بعضهم وقال : اذا قلت

شيء بصفاته استغنيت عن ذلك ، وكذلك قال بعض اصحابه

٦ ان الصفات قديمة ، ومنع بعضهم ان يقال قديمة او حديثة لأننا اذا

قلنا قديم استغنينا عن ذلك

٩ وزعم انه لم يزل راضيًا عن من يعلم انه يموت مؤمنًا وان كان اكثر

عمره كافرًا ساخطًا على من يعلم انه يموت كافرًا وان كان اكثر

عمره مؤمنًا ، وارادة الله سبحانه لكون الشيء هي الكراهة ان

١٢

لا يكون

وقال « سليمان بن جرير » : علم الله سبحانه لا هو الله ولا هو غيره

ووجهه هو هو وعليه شيء وقدرته شيء ولا اقول : صفاته اشياء

(٤) اشياء د شى ق س ح (٦) شيئا ق س (٧) لانا : لانها د (١١) لكون :

ليكون ج | الكراهية س ح

(١١-٩) راجع الفصل ٤ ص ٢١٩ (١٤-١٣) راجع ص ٧٠ و ص ١٧١ : ٦

و ص ٥٢٢

وقال «ابن كُلاب» في الوجه والعين واليدين انها صفاتُ الله لا هي
الله ولا هي غيره كما قال في العلم والقدرة غير انه ثبت هذا خبراً

القول في ان الله سبحانه قادر

٣

قد اختلف المتكلمون في ذلك اختلافاً كثيراً فما اختلفوا فيه

القول هل يوصف الباري بأنه قادر على الاعراض

٦ فقال المسلمون كلهم اجمعون الا «معمراً» ان الله قادر على
الاعراض والحركات والسكون والالوان والحياة والموت والصحة
والمرض والقدرة والعجز وسائر الاعراض

٩ وقال «معمراً» بالتمجيز لله وانه لا يوصف القديم بأنه قادر الا على
الجواهر واما الاعراض فلا يجوز ان يوصف بالقدرة عليها وانه ما
خلق حياة ولا موتاً ولا صحةً ولا سقمًا ولا قوةً ولا عجزاً ولا لوناً
١٢ ولا طعمًا ولا ريحاً وان ذلك اجمع فعل الجواهر بطبائعها، وان من قدر
على الحركة قدر ان يتحرك ومن قدر على السكون قدر ان يسكن
كما ان من قدر على الارادة قدر ان يريد، وان الباري قد يريد
١٥ ويكره وذلك قائم به لا في مكان وكذلك تحريكه وتسكينه قائم به وهو

(١) والعين واليدين ح | لله : الله د (٢) ولا هي : ولا ح | ثبت : ثبت د
(٤) فقد اختلف في ذلك المتكلمون فما ح (٧) وعلى الحركات د (٨) الاعراض :
الصفات ق س (١٢) بطبائعها ق (١٥) تحريكه ق تحركه د س ح | وتسكينه ح
وسكنه د ق س

(٢-١) راجع ص ٢١٧-٢١٨ (٥) راجع ص ١٩٨-١٩٩ واصول الدين ص ٨٣-٨٤

ارادته ، فيقال له : اذا قلت ان البارئ قادر على التحريك والتسكين
فقل قادر على ان يتحرك ويسكن فان كان من قدر على تحريك غيره
وتسكينه لا يوصف بالقدرة ان يتحرك فكذلك من وُصف بالقدرة ٣
على حركة غيره لا يوصف بالقدرة على ان يتحرك

وخالف « اهل الحق » اهل القدر و « معمرأ » في ذلك فقالوا : قد
يوصف القديم بالقدرة على انشاء الحركة ولا يوصف بالقدرة على التحرك ٦
واختلف الناس ايضا في القول هل يقدر القديم على ما اقدر
عليه عباده او لا يجوز ذلك

فقال « ابرهيم » و « ابو الهذيل » وسائر المعتزلة والقدرية الا
« الشحام » : لا يوصف البارئ بالقدرة على شيء يقدر عليه عباده
ومحال ان يكون مقدور واحد لقادرين
وقال « الشحام » ان الله يقدر على ما اقدر عليه عباده وان حركة ١٢
واحدة مقدورة تكون مقدورة لقادرين لله وللانسان فان فعلها القديم
كانت اضطراراً وان فعلها المحدث كانت اكتساباً وان كل واحد
منهما يوصف بالقدرة على ان يفعل وحده لا على ان القديم يوصف ١٥

(٢-١) على . . . قدر : ساقطة من ق س ح (١) التحريك : في الاصل التحرك
(٣) لا : ولا ح والواو زادها المصحح (٦-٥) ومعمرأ . . . بالقدرة : ساقطة من ح
(٦) على التحرك : على التحرك ولا يوصف بالقدرة على انشاء الحركة (٨) او : ام ح
(١١) في الاصول : مقدورا واحدا (١٣) مقدورة : مقدور س (١٥) لا : ولا د

بالقدرة على ان تكون الحركة فعلاً له وللإنسان ولا يوصف
الإنسان بالقدرة على ان تكون الحركة فعلاً له والقديم ولكن يوصف
البارى بأنه قادر ان يخلقها ويوصف الإنسان بأنه قادر ان يكتبها ٣

وقال « اهل الحق والاثبات » : لا مقدور الا والله سبحانه عليه قادر
كما انه لا معلوم الا والله به عالم وما بين ان يكون مقدور لا يوصف
الله سبحانه بالقدرة عليه وبين ان يكون معلوم لا يعلمه فرقان ٦

واختلفت المعتزلة هل يجوز ان يقدر الله سبحانه على جنس ما
اقدر عليه عباده او لا يوصف بالقدرة على ذلك

٩ فقال « البغداديون » من المعتزلة : لا يوصف البارى بالقدرة على
فعل عباده ولا على شيء هو من جنس ما اقدرهم عليه ولا يوصف بالقدرة
على ان يخلق ايماناً لعباده يكونون به مؤمنين وكفراً لهم يكونون به
١٢ كافرين وعصياناً لهم يكونون به عاصين وكسباً يكونون به مكنتسين ،
وجوزوا الوصف له بالقدرة على ان يخلق حركة يكونون بها متحركين
وارادة يكونون بها مرئدين وشهوة يكونون بها مشتهين ، وزعموا ان
١٥ الحركة التي يفعلها الله عز وجل مخالفة للحركة التي يفعلها الإنسان

(٣) بأنه . . . الإنسان : ساقطة من ح (٤) قادر عليه ح (٥) مقدور د
مقدور ا ق س ح (٦) معلوم : في الاصول معلوما (٨) او د ا م ق س ح
(١٠) هو من د ه و ق س ح (١٥) مخالفة . . . الإنسان : ساقطة من د ق س
والجملة في ح نالهامش

- وان الإنسان لو اشبه فعله فعل الله لكان مشبهاً لله عز وجل ، ولم يصف
كثير منهم البارئ^٣ بالقدرة على ان يخلق معرفةً بنفسه يضطرّ عباده اليها
- وقال « محمد بن عبد الوهاب الجُبَّائي » وكثير من المعتزلة ان البارئ^٣
سبحانه قادر على ما هو من جنس ما اقدر عليه عباده من الحركات
والسكون وسائر ما اقدر عليه العباد ، وانه قادر على ان يضطرهم الى
ما هو من جنس ما اقدرهم عليه والى المعرفة به سبحانه^٦
- وكان لا يصف ربه بالقدرة على ان يخلق ايماناً يكونون به
مؤمنين وكفراً يكونون به كافرين وعدلاً يكونون به عادلين وكلاماً
يكونون به متكلمين لأن معنى متكلم انه فعل الكلام عنده وكذلك^٩
القول في سائر ما ذكرناه من العدل والجور عنده وكذلك يحيل
ذلك في كل شيء يوصف به الإنسان ، ومعنى ذلك انه فاعل مما اشتق
له الاسم منه^{١٢}
- وقال « ابو الهذيل » : لا تُشبه افعال الإنسان فعل البارئ^٣ على
وجه من الوجوه ، وكان لا يصف الاعراض بأنها تشبهه
- وقال « اهل الحق والاثبات » ان البارئ^٣ قادر على ان يخلق ايماناً^{١٥}
يكون عباده به مؤمنين وكفراً يكونون به كافرين وكسباً يكونون به
مكتسبين وطاعة يكونون بها مطيعين وممصة يكونون بها عاصين

- وانكر اكثر اهل الاثبات ان يكون الباري موصوفاً بالقدرة على
ان يضطر عباده الى ايمان يكونون به مؤمنين وكفر يكونون به
كافرين وعدل يكونون به عادلين وجور يكونون به جائرين ٣
- وقال « ابو الهذيل » ان الباري يضطر عباده في الآخرة الى
صدق يكونون به صادقين وكلام يكونون به متكلمين ، فيلزمه ان
يجوز القدرة ان يضطرهم الى كفر يكونون به كافرين وجور يكونون
به جائرين والا كان مناقضاً ٦
- فاما انا فأقول ان كل ما وُصف بالقدرة على ان يخلقه كسباً لعباده
فهو قادر ان يضطرهم اليه وجائز ان يضطرهم الله سبحانه الى الجور ٩
- و « المعتزلة » يصفون الباري سبحانه بالقدرة على ان يلجئ العباد
الى فعل ما اراده منهم
- وانكر « محمد بن عيسى » ، ذلك وقال : لو الجأهم لم يكونوا مؤمنين ١٢
- وكذلك لو الجأهم الى العدل لم يكونوا عادلين وكذلك لو الجأهم الى
الكفر لم يكونوا كافرين لأنهم أمروا ان يأتوا بالايمان طوعاً
وان يتركوا الكفر طوعاً فاذا اتوا به كرها وتركوا الكفر كرها لم ١٥
- يكونوا مؤمنين

(١) اكثر اهل د اهل ق س ح (٢) وكفر : في الاصول وكفرأ
(٣) وعدل : في الاصول وعدلا | به عادلين : عادلين د | وجور : في الاصول وجورا
(٩) يضطرهم الله سبحانه : يضطرهم ح (١١) اراده : اراد س (١٣) وكذلك ...
عادلين : ساقطة من ق س ح

- وكان يقول : اذا فعل الله سبحانه علماً كان غيره به عالماً وكذلك كل علم يفعله فغيره به عالم وكذلك القول في كل شيء يفعله فكان غيره موصوفاً به ، وكذلك اذا فعل شهوة فغيره بها مشتته وكل شهوة ٣ يفعلها فغيره بها مشتته واذا فعل عدلاً فهو به عادل وكل عدل يفعله فهو به عادل ولا يوصف الباري بأنه قادر ان يخلق جوراً لغيره ، وعن غيره (٩) ان الباري قادر على جور غيره وايمان غيره وكفر غيره ٦ فقلوه ان الله سبحانه قادر كلام صحيح وقوله : على جور غيره وايمان غيره وقول غيره خطأ ، وكذلك لا يجوز ان يقال ان الباري قادر على خلق كسب غيره ولا يقال انه قادر ان يخلق كسب غيره والقول ٩ في هذه المسئلة : قادر صواب والقول انه يخلق كسب غيره و : على كسب غيره خطأ
- وكان يقول ان الباري قادر على الجور ولا اقول : قادر ان يجور ، ١٢ ولم يزل قادراً على الفعل ولا اقول : لم يزل قادراً على ان يفعل لأن القول : قادر ان يفعل اخبار انه قادر وانه يفعل كالتقول عالم انه يفعل وزعم ان العدل ما فعله الله سبحانه والجور هو ما لم يفعله وانه ١٥

(٢) كل شيء : شيء س | فكان د وكان ق س ح (٤-٣) مشتته . . . بها : محدوفة في ق س ح | فهو : هو د (٤) فكل د (٦) وعن غيره : لعله : ومن زعم او : وزعم عباد ان من قال (٩٤) (٧-٨) وايمان غيره : وايمان س في (٨) وقول : لعله وقوله (٩) | لا يجوز ان د لا ق س ح (٩) انه قادر : قادر د ق س (١٠) كسبا لغيره ح (١٤) اخباراً في | عالم انه ق عالم ان د س ح (١٥) يفعله ح يفعل د ق س (١٢) راجع ص ٢٠٠ : ٩٧-٩٨ وقابل ص ٢٠٣-٢٠٤

لا يوصف الباري^١ سبحانه بأنه قادر على عدل لم يفعله، واعتل بأنه لو جاز
ان يفعل الباري^٢ ما هو عدلٌ لجاز ان يفعل ما هو جورٌ، وكان
يعارض من قال ان القادر على الفعل قادر ان يفعل ٣

وكان «معمّر» يقول ان القادر على الحركة قادر ان يتحرك،
وكان يقول : لما قلتم انه يقدر على الحبل من لا يقال انه قادر ان يحبل
كذلك قادر على الجور من لا يقال انه قادر ان يجور، وكان يعارض ٦
« ابا الهذيل » فيقول له : اذا قدر القديم على الصدق فيجب ان يكون
قادراً على ان يصدق وهذا يوجب ان يكون قادراً على ان يصدق
اهل الحق ٩

وقال كل من ثبت الباري^٣ قادراً على الظلم والجور من المعتزلة
ان الباري^٤ قادر ان يظلم ويجور

وقال « اهل الاثبات » ان الباري^٥ قادر على ظلم غيره وجوره ١٢
وايمانه وكسبه ولا يوصف بالقدرة على ان يظلم ويجور ولا بالقدرة على
ان يكتسب، ولم يصفوا ربهم بالقدرة على ظلم لا يكتسبه العباد
الا طوائف منهم فانهم قالوا ان الله قادر ان يضطر العباد الى ظلم وجور ١٥
ولا جور في العالم ولا ظلم فيه الا والله سبحانه فاعل لذلك

(٤) وكان يقول معمّر د | قادر : استدرك ناسخ نسخة ح « غير » بين السطرين
(٥) لا : كذا في الاصول ثم حك ناسخ نسخة ق الالف وكتب لم (٦) كذلك : لعله
فقلوا (٩) | انه قادر : قادر د ق (٧) له : انه ح (١٠) والجور : محذوفة في ح
(١٥) جور وظلم د

- وقال «النظام» واصحابه و«على الاسوارى» و«الجاحظ» وغيرهم:
- لا يوصف الله سبحانه بالقدرة على الظلم والكذب وعلى ترك الاصلح
- من الافعال الى ما ليس باصلح وقد يقدر على ترك ذلك الى امثال ٣
- له لا نهاية لها مما يقوم مقامه، واحالوا ان يوصف البازي بالقدرة على
- عذاب المؤمنين والاطفال والقائم في جهنم
- وقال «ابو الهذيل» ان الله سبحانه يقدر على الظلم والجور ٦
- والكذب وعلى ان يجور ويظلم ويكذب فلم يفعل ذلك لحكمته
- ورحمته ومحال ان يفعل شيئاً من ذلك
- وقال «ابو موسى» وكثير من المعتزلة ان الله سبحانه يقدر على ٩
- الظلم والكذب ولا يفعلهما، فاذا قيل: فلو فعلهما؟ قالوا: لا يفعلهما
- اصلاً وهذا الكلام قبيح لا يحسن اطلاقه في رجل من صلحاء
- المسلمين فكذلك لا يُطلق في الله عز وجل وليس بجائر ان يقول ١٢
- قائل: لو زنى ابو بكر وكفر على كيف يكون القول فيهما؟ وقد علمنا
- ان الله سبحانه لا يظلم بالدلائل فلذلك نستقبح القول: لو فعل الظلم،
- وكان «ابو موسى» اذا جدد القول عليه قال: لو ظلم مع وجود الدلائل ١٥
- على انه لا يظلم لكانت تدل دلائل على انه يظلم وكان يكون رباً الهماً

(٦) يقدر: كذا في ح تصحيحا وفي سائر الاصول لا يقدر ولعله قد يقدر | الجور
والظلم ح (١٤) فلذلك: فكذلك ح (١٥) عليه القول ح (١٦) لكانت: كانت ح
(٥-١) راجع ص ٢٠٠ و ٢٥٠: ٢-١ وكتاب الانتصار ص ١٧-١٨ و ٢٣-٢٤
و ٢٦ و ٤٣ و ٤٤ و ٤٩ و ١٢٩ والفرق ص ١١٥-١١٦ والفصل ٣: ١٦٤-١٦٥
والملل ص ٣٧ (٨-٦) راجع ص ٢٠٠: ١٢-١٥ وكتاب الانتصار ص ٩: ١٣

قادرًا ظالمًا ، قالوا : فاما الجهل فالقول فيه على وجهين : ان اراد السائل بالجهل الافعال التي تسمى جهلاً فالقول فيه كالقول في الظلم والكذب ٣ وان اراد جهل الذات بالاشياء على معنى انها تخفى عليه فنحن لم نقل انه قادر على اضداده

وكان « بشر بن المعتز » اذا سئل ف قيل له : هل يقدر الله سبحانه ان يعذب الطفل ؟ قال : نعم ولو عذبه لكان كافراً بالعمامة مستحقاً للعذاب وكان « ابو الهذيل » اذا قيل له : فلو فعل الله الظلم ؟ قال : محال ان يفعله

وكان « محمد بن شبيب » يقول : يقدر الله ان يظلم ويمحور ويكذب ولكن الظلم والكذب لا يكونان الا ممن به آفة فعلت انه لا يكون من الله عز وجل ، واعتل بان الله سبحانه لو خبرنا انه لا يدخل هذه الدار الاحمار وكان الانسان قادراً على دخولها لم تكن قدرته على ذلك قدرة على ان يكون حماراً ، فكذلك الجور لا يكون الا من منقوص وليس قدرة الباري على الجور قدرة على ان يكون منقوصاً وقال بعض المتكلمين : يقدر الله ان يفعل الظلم وخلافه والصدق وخلافه ، قال فان قال قائل : أفعمكم امان من ان يفعله ؟

(٣) على معنى : معنى س (٥) ف قيل له : ف قيل ح (٧) وكان : فكان في (١٥) ان يفعله : فعل س | الظلم : عمله العدل كما مر ص ٢٠١ : ١٣ (١٦) ان : كذا فيما مر ص ٢٠١ : ١٩ وهنا في الاصول : انه | يفعل في (٦-٥) راجع ص ٢٠١ : ٩-٧ (٨-٧) راجع ص ٢٠٠ : ١٢-١٥ (١١-٩) راجع ص ٢٠١ : ١٢-١٠ (١٥-١٥ : ٥٥٧) راجع ص ٢٠١-٢٠٢

- قلنا : نعم هو ما اظهر من حكمته وادلته على نفي الظلم والجور والكذب ،
 فان قيل : أفقد مع الدليل ان يفعل الظلم والكذب ؟ قال : نعم يقدر
 مع الدليل ان يفعل مفرداً من الدليل لا بأن نتوهم الدليل دليلاً والظلم
 واقماً لأن في توهمنا الدليل دليلاً علماً بأن الظلم لا يقع واذا قلت يفعل
 الظلم توهمت الظلم واقماً وعلماً بأنه كائننا مع علمك انه غير كائن ومحال
 ان يجتمع العلم والتوهم بوقوعه [والعلم] والتوهم بأنه غير واقع فلم يجوز
 اجتماع هذين التوهمين وهذين العلمين في قلب واحد ، قال ونظير ذلك
 ان قائل لو قال : يقدر من اخبر الله انه لا يؤمن على الايمان ؟
 قيل له : يقدر مع وجود الخبر ان يفعل الايمان ولا بأن نتوهم وقوع
 الايمان ووجود الخبر ولكن على ان نتوهم وقوع الايمان مفرداً
 من وجود الخبر ، والى هذا القول كان يذهب « جعفر بن حرب »
 وذهب الى هذا القول « البلخي » وزعم ان الظلم لو وقع لكانت
 العقول بحالها ولكن الاشياء التي يستدل بها العقول كانت تكون
 غير هذه الاشياء الدالة يومنا هذا وكانت تكون هي هي ولكن على
 خلاف هيئاتها ونظمها واتساقها التي هي عليه اليوم

١٥

وكان « الاسكافي » يقول : يقدر الله سبحانه على الظلم ولا يقع

(١) قلنا ق قال د س ح (٢) يقدر : هو يقدر ق (٤) علماً : في الاصول علم
 (٥) توهمت د توهمنا ق س ح (٩) قيل له : قيل ح | ولا : لعل الواو زائدة
 (١٠) مفرداً ح مفرداً د ق س (١٣) بها : ساقطة من ح (١٥) التي هي عليه :
 كذا في الاصول كلها | اليوم : ساقطة من ح (١٦) ولا يقع : ساقطة من د ق س
 (١٦ - ص ٥٥٨ : ٦) راجع ص ٢٠٢

لأن الاجسام تدلّ بما فيها من العقول والنعم التي انعم بها على خلقه
ان الله لا يظلم والعقول تدلّ بانفسها على ان الله سبحانه ليس بظالم
وانه ليس يجوز ان يجمع [الظلم] ما دلّ لنفسه على ان الظلم لا يقع ٣
منه ، فاذا قيل له : فلو وقع الظلم منه كيف كانت تكون القصة ؟
قال : يقع والاجسام معرّة من العقول التي دلت بانفسها وبعينها على
انه لا يظلم ٦

وكان « الفوطى » و« عبّاد » اذا قيل لهما : فلو فعل الظلم كيف كانت
تكون القصة ؟ احالا هذا القول وقالوا : ان اراد القائل بقوله لو
الشكّ فليس عندنا شكّ في انه لا يظلم وان اراد القائل بقوله لو
النّى فقد قال ان الله لا يظلم ولا يجوز ٩

القول في ان الله قادر على ما علم انه لا يكون

قال اكثر المتحليين للتوحيد ان الله قادر على ما علم انه لا يكون واخبر ١٢
انه لا يكون ، فاذا قيل لهم : فلو فعل ذلك ؟ اختلفوا في الجواب
فقال اكثرهم : لو فعل ذلك لكان عالماً انه يفعله فلم يكن الخبر بأنه
لا يفعله سابقاً ولكن الخبر بأنه يفعله سابقاً ١٥

(٢) بانفسها : بما فيها ح (٤) كانت تكون : كان س القصة : القضية ح
(٥) والاجسام : الاجسام ح | وبعينها : في ص ٢٠٢: ١٤ واعينها وهو اشبه بالصواب
(٧) الفوطى د | فلو فعل الظلم : محدوفة في ق س ح (٨) احالا . . . ان : قال ليس
غندنا شك في انه لا يظلم وان ح (١٥) ولكن : اعلمه ولكن كان ، او : ولكن (٩)

(١٠-٧) راجع ص ٢٠٢-٢٠٣ (١٥١١) راجع ص ٢٠٣

- وكان « على الاسوارى » يُحيل [ان يقرن] القول ان الله يقدر
على الشيء ان يفعله بالقول انه عالم انه لا يكون وانه قد اخبر انه
لا يكون واذا افرد احد القولين من الآخر كان الكلام صحيحاً وقيل ٣
ان الله سبحانه قادر على ذلك الشيء ان يفعله
- وقال « سليمان بن جرير » : ان قال قائل : تقولون ان الله قادر على فعل
ما علم انه لا يفعله ؟ قلنا : هذا كلامٌ له وجهان : ان كنتم تمنون ما جاء به ٦
الخبر انه لا يفعله فلا يجوز القول يقدرُ عليه [ولا لا يقدر عليه] لأن القول
بذلك محال ، واما ما لم يجيء [به] خبر فان كان مثل ما في العقول دفعه
عن الله ان يوصف به وانّ من وصفه به محيل فالجواب في ذلك مثل ٩
الجواب فيما جاء به الخبر من احالة القولين ، واما ما لم يجيء به خبر
وليس في العقول ما يدفعه فان القول انه يقدر على ذلك جائزٌ وانما
جاز ذلك لجهلنا بالمغيّب منه وانه ليس في عقولنا ما يدفعه وانا قد ١٢
رأينا مثله مخلوقاً ، فان قالوا : فيعلم الباري انه قادر على فعل ما علم انه
لا يفعله ؟ قيل : لهذا وجهان ان كنتم تمنون انه يعلم انه لا يفعله وانه
يقدر على فعل ما علم انه لا يفعله والعلم موجود بأنه لا يفعله فالسؤال ١٥
في هذا محال ، وان كنتم تمنون انه قادر على فعل ما علم انه لا يفعله

(١) القول : ساقطة من د | الله يقدر س يقدر الله د ق ح (٦) بما جاء د
(٧) انه : بانه ح (٨) واما ما : واما د | خبر : خبراً س (٩) وصفه : وصف ق
(١٠) يجيء به : يجيء فيه س (١٢) منه وانه : في ص ٧٢ : ١٣ فيه ولانه
(١٤) قيل ح قيل له د ق س

على معنى انه لو فعله كان هو المعلوم وان القدرة عليه جائزة لو كان
المعلوم انه كائن فقد نقول انه قادر على فعل ما علم انه لا يفعله
على هذا المعنى ٣

وقال «عباد» : ما علم الله انه لا يكون لا اقول انه قادر على ان يكون
ولكن اقول : قادر عليه كما اقول : الله عالم به ولا اقول : عالم بأن
يكون لأن إخباري بأن الله قادر على ان يكون ما علم انه لا يكون إخبار
انه يقدر وانه يكون وكذلك الجواب فيما اخبر الله انه لا يكون عنده ،
وكان اذا قيل له : فلو فعل ما علم انه لا يفعله ؟ احال قول القائل

وكان «محمد بن عبد الوهاب الجبائي» اذا قيل له : فلو فعل القديم
ما علم انه لا يكون واخبر انه لا يكون كيف كان يكون العلم والخبر ؟
احال ذلك ، وكان يقول مع هذا : لو آمن من علم الله انه لا يؤمن
لأدخله الله الجنة ، وكان يزعم انه اذا وصل مقدور بمقدور صح
الكلام كقوله : لو آمن الانسان ادخله الله الجنة وكان الايمان
خيرا له وكقول الله عز وجل : ولورثا لعادوا لما نهوا عنه (٢٨ : ٦)
فالرد مقدور فقال : لو كان الرد المقدور لكان منهم عود مقدور ١٥

(٤) علم الله : علم في ح | على ان : ان د على انه في س ح (٥) عالم بان :
في س ٢٠٣ : ١٥ عالم بأنه (٦) ما علم : ما اعلم في ما علم الله ح (٧) فكذلك ح
(٩) فلو : لوح وكذا في س ٢٠٤ : ٣ (١٢) مقدور ح مقدورا د في س
(٨-٤) راجع ص ٢٠٣-٢٠٤ ٩ - ص ٥٦١ : ١٤ راجع ص ٢٠٤-٢٠٥

- ويزعم انه اذا وُصل محالٌ بمحالٍ صحَّ الكلام كقول القائل : لو كان الجسم متحرِّكًا ساكنًا في حالٍ لكان حيًّا ميتًا في حال وما اشبه ذلك ، ويزعم انه اذا وُصل مقدورٌ بما هو مستحيل استحال الكلام وهذا كقول ٣ القائل : لو آمن من علم الله واخبر انه لا يؤمن كيف كان يكون العلم والخبر ؟ وذلك انه ان قال : كان يكون الخبر عن انه يؤمن سابقًا بأن لا يكون كان الخبر الذي كان بأنه لا يؤمن وبأن لا يكون لم يزل ٦ عالمًا استحال الكلام لأنه يستحيل ان لا يكون ما قد كان بأن لا يكون كان ويستحيل ان لا يكون الباري عالمًا بما لم يزل عالمًا به بأن لا يكون لم يزل عالمًا ، وان قال : كان يكون الخبر عن انه لا يكون والعلم بأنه ٩ لا يكون ثابتًا صحيحًا وان كان الشيء الذي علم واخبر انه لا يكون استحال الكلام ، وان قال : كان الصدق ينقلب كذبًا والعلم ينقلب جهلاً استحال الكلام ، فلما كان على اى وجهٍ أُجيب عن ذلك ١٢ استحال الكلام لم يكن الوجه في الجواب الا نفس احالة سؤال السائل

واختلفوا في قدرة الانسان على ما علم الله انه لا يكون

- ١٥ فاجازت « المعتزلة » ذلك وانكره « اهل الاثبات »

(١) وصل : وصل وصح ق س (٣) مقدوراد | وهذا : وهو د (٤-٥) يؤمن ... عن انه : ساقطة من ق س (٥) كان يكون : كان ح (٦) بأنه لا يؤمن الخ د بأنه لا يؤمن وبأن لا يؤمن الخ ق س ح ولعل الصواب : بأنه لا يؤمن وبأن لا يكون لم يزل عالمًا بأنه لا يؤمن (٩) ، قابل ايضا ص ٢٠٤ : ١٤-١٥ (٧-٨) ان لا ... عالمًا : ساقطة من ق س (٨) بأن : فلو ق س (١٣) نفس : كذا في ص ٢٠٥ : ٧ وهذا في د ق س معنى وفي ح نفس (تبيين) (١٤) علم الله انه : علم انه ح

واختلفوا في جواز [كون ما علم الله انه لا يكون]

- فقال أكثر المعتزلة : [ما علم الله انه لا يكون لاستحالته او للمعجز
 ٣ [عنه] فلا يجوز كونه مع استحالته ولا مع المعجز عنه ، ومن قال انه
 يجوز ان يكون المعجوز عنه بأن يرتفع [المعجز] عنه وتحدث القوة عليه
 فيكون الله عالماً بأنه يكون يذهب بقوله يجوز الى ان الله قادر على
 ٦ ذلك فقد صدق ، وما علم الله انه لا يكون لتترك فاعله له فمن قال : يجوز
 ان يكون بأن لا يتركه فاعله ويفعل أخذه بدلاً من تركه [فيكون الله
 عالماً بأنه يفعله يريد بقوله يجوز يقدر فذلك صحيح
 ٩ وقال : الاسواري ، مثل ما حكيناه من انكاره ان يقال ان الله

قادر على ان يكون ما علم انه لا يكون

- وقال : عباد بن سليمان : قول من قال : يجوز ان يكون ما علم الله
 ١٢ انه لا يكون كقوله : يكون ما علم الله انه لا يكون ، واحال القول : يجوز
 ما علم الله انه لا يكون لأن معنى يجوز معنى يكون عنده

- وقال : محمد بن عبد الوهاب الجبائي : ما علم الله سبحانه انه لا يكون
 ١٥ واخبر بأنه لا يكون فلا يجوز ان يكون عند من صدق باخبار

(٢) المعجز وكذا في ص ٢٠٥ : ١١ (٣) كونه : ان يكون ح (٤) القوة : في ص ٢٠٥ : ١٢
 القدرة (٦) صدق : ضاق في ص (٨) يقدر : بقدرته في صدره ص (١١) سليمان : سليمان د
 (١١-١٥) يجوز ... واخبر : انه لا يجوز في ص (١٢-١٣) كقوله ... عنده : كذا في د
 وفي ح : كقول من قال يكون ما علم الله انه لا يكون ومن قال يجوز ما علم الله انه لا يكون
 لان معنى يجوز عنده معنى الجواز ، ومقابل ايضا ص ٢٠٦ : ٣ - ٥ ! (١٤) محمد بن
 عبد الوهاب الجبائي : الجبائي ح (١٥) بأنه ح انه د ق س | فلا : ولا ق س
 (١) ص ٥٦٣ : (٣) راجع ص ٢٠٥ - ٢٠٦ (٩) ما حكيناه : راجع ص ٥٥٩

- الله عز وجل ، وما علم الله انه لا يكون ولم يُخبر بأنه لا يكون فجاء
عندنا ان يكون وتجوزنا لذلك هو الشك في ان يكون او لا يكون
لأن يجوز عنده بمعنى الشك وبمعنى يحل
وكل « المعتزلة » لا يجوز ان يكون الشيء في حال كون ضده
على البدل بأن لا يكون كان ضده وينكر ذلك ممن قال ذلك من
« اهل الاثبات » ويقول اكثرهم انه جائز ان يكون ما اخبر الله انه
لا يكون بأن لا يكون كان اخبر انه لا يكون ، فان كان تجوزهم
لهذا ليس بتجوز لأن يكون الشيء كائناً لا كائناً في حال واحدة
ف[كذا]ذلك تجوز من جوز كون الشيء في حال كون ضده من اهل
الاثبات ليس بتجوز لاجتماع المتضادات

- واختلف الناس هل يقدر الله سبحانه ان يقدر احداً على فعل
الاجسام ام لا يوصف بالقدرة على ذلك وهل يقدر الله ان يقدر
احداً على فعل الحياة والموت ام لا يوصف بالقدرة على ذلك وهل
يقدر الله ان يخلق قدرة لأحد على شيء ام لا يوصف بالقدرة على ذلك

(١) ولم يخبر بانه لا يكون : ساقطة من ق س | بانه لا يكون : بانه يكون ح
(٢-٣) الشك ... بمعنى : ساقطة من ح (٤) لا يجوز د لا يجوزوا ق س لا يجوزون ح
تصحيحاً وكانت : لا يجوزوا (٤-٥) ضده ... كان : ساقطة من ح (٥) ممن قال
ذلك : من قال ذلك ح من قال د ق س (٦) اهل الاثبات : في ح اهل الحق
والاثبات ثم محيت واو العطف | (٧) بأن لا يكون كان اخبر انه لا يكون :
ساقطة من ق س ح (٨) واحدة د واحد ق س ح (٩) كون الشيء :
الشيء ح | كون ضده : ضده ق س ح (١٠) ليس ... المتضادات : ساقطة من ق س ح

فقال «معمّر» : لا يوصف الله سبحانه بالقدرة على ان يخلق قدرة
 لأحد وما خلق الله لأحد قدرة على موت ولا حياة ولا يجوز ذلك عليه
 ٣ وقال «النظام» و«الاصم» : لا يوصف الله بالقدرة على ان يخلق
 قدرة غير القادر وحياة غير الحي واحالا ذلك

وقال «عامة اهل الاسلام» ان الله سبحانه قد اقدر العباد
 ٦ واحياهم وانه لا يقدر احد الا بأن يخلق الله له القدرة ولا يكون
 حيا الا بأن يخلق الله له الحياة

وقال قائلون من «المشبهة» ان الله سبحانه قد اقدر العباد على فعل
 ٩ الاجسام وانه لا يفعل الا ما كان جسما وان العباد يفعلون الاجسام
 الطويلة [المريضة العميقة]

وقال قوم من «الغالية» ان الله سبحانه قد اقدر على بن ابي طالب
 ١٢ رضوان عليه على فعل الاجسام وفوض اليه الامور والتدبيرات

وقال قوم منهم ان الله سبحانه قد اقدر نبيه عليه السلم على فعل
 الاجسام واختراع الانام ، وهذا كقول من قال من النصارى ان الله
 ١٥ خص عيسى بلطفة يخترع بها الاجرام وينشئ بها الاجسام وهو

(١) فقال د وقال ق قال س ح | يخلق قدرة د يخلق قدرته ق س ح
 (٢) خلق الله : خلق د | لاحد قدرة : قدرة لاحد ح (٥) عامة اهل د عامة ق س ح
 (١٣-٨) عل فعل ... السلم : ساقطة من س (٩-١٢) وان العباد ... الاجسام :
 ساقطة من ق ح (١١) الغالية : الكلمة مطبوسة في الاصل (١٢-١٣) والتدبيرات ...
 عليه السلم : ساقطة من ق س ح (١٤) واختراع : والاختراع ح

(١٢-٨) قابل ص ٣٧٧ : ١٢-١٠ (١٤-١١) راجع ص ١٦ : ٤-١

كقول من قال من اليهود ان الله سبحانه خلق ملكا واقدره على خلق
الدنيا فذلك الملك هو الذي خلق الدنيا وابدعها وارسل الرسل وانزل
الكتب ، وهو قول اصحاب « ابن ياسين » وهو مشتق من قول ٣
اصحاب الفلك الذين قالوا ان الله خلق الفلك وان الفلك هو الذي خلق
الاجسام وابدع هذا العالم الذي يلحقه الكون والفساد وان ما
٦ ابدعه الباري لا يلحقه كون ولا فساد

وقال بعض الضعفاء من العامة ان النبيين هم الذين فعلوا المعجزات
والاعلام التي ظهرت عليهم

وقال « عامة اهل الاسلام » : لا يجوز ان يُقدر الله سبحانه مخلوقا ٩
على خلق الاجسام ولا يوصف الباري بالقدرة على ان يُقدر احداً
على ذلك ولو جاز ذلك لم يكن في الاشياء دلالة على ان خالقها ليس بجسم
واما الحياة والموت وسائر الاعراض فقد انكر الوصف لله ١٢
سبحانه بالقدرة على الاقدار عليها كثير من اهل النظر حتى انكروا
ان يوصف الله سبحانه بالقدرة على ان يُقدر احداً على لون او طعم
او رائحة او حرارة او برودة ، وكل عرض لا يجوز ان يفعله الانسان ١٥
فكفه هذا الحكم عندهم ، وهذا قول « ابى الهذيل » و « الجبائي »

(٣) ابن ياسين بن ياسين د ق ابى ياسين ح (٤) الذين قالوا : ساقطة من ق س ح
(٨-٧) وقال . . . عليهم : ساقطة من ق س ح (١٢) فقد د قد ق س ح
(١٣) الاقدار : الاقتدار ق س (١٤-١٥) الله سبحانه . . . او حرارة : ساقطة من ق
س وفي ح : بالاقدار على حرارة

- وقال قوم : يجوز ان يُقدر الله سبحانه عبادته على فعل الالوان والطعوم والاراييح والادراك بل قد اقدرهم [هم] على ذلك ولا يجوز ان يُقدر احداً على الحياة والموت ، وهذا قول « بشر بن المعتز » ٣
- وكان « ابو الحسين الصالحى » يقول فى كل الاعراض من الحياة والموت وغيرهما ان الله قادر على ان يُقدر عبادته على ذلك وينكر الوصف لله بالقدره على ان يُقدرهم على الجواهر ٦
- وقال « النظام » : لا يجوز ان يُقدر الله سبحانه احداً الا على الحركات لأنه لا عرض الا الحركات وهى جنس واحد ولا يجوز ان يُقدر على الجواهر ولا على ان يخلق الانسان فى غيره حياة ٩
- وقال اكثر المعتزلة ان الله قد اقدر العباد ان يفعلوا فى غير حيزهم وقال بعض المتكلمين ان العباد قد اعجزهم الله سبحانه عن اختراع الجواهر لأنفسهم وهم عاجزون عن ذلك لآعيانهم ١٢
- وقال بعضهم : لا يوصفون بالقدره على ذلك ولا بالمعجز عنه لاستحالته وقال « النجار » ان الانسان قادر على الكسب عاجز عن الخلق ١٥
- وان المقدور على كسبه هو المعجوز عن خلقه

(٣-٢) ولا يجوز ... والموت : ساقطة من ق س ح (٥) وغيرهما : ساقطة من ق س ح
(٦) الجواهر : فى ص ٣٧٧ : ١٤ : الاجسام | على ان ... الجواهر : ساقطة من س (٧) النظام : ساقطة من ق | الا على د على ق س ح (٩) يخلق : يفعل د (١٤) ان الانسان : الانسان د

(٦-٤) راجع ص ٣٧٧ : ١٣-١٦

(٣-١) راجع ص ٣٧٧-٣٧٨

(٩-٧) راجع ص ٣٧٨ : ٣-٧

وابى ذلك غيره وقالوا : لا نقول ان الله سبحانه اعجزنا عن الخلق
ولا نقول اقدرنا عليه لاستحالة ذلك وان كنا قادرين على الكسب
كما ان الحركة التي يقدر البارئ عليها لا يوصف بالقدرة على ان يُحلَّها ٣
الله في نفسه ولا بالعجز

واختلفوا هل يقدر الله سبحانه ان يقلب الاعراض اجسامًا

والاجسام اعراضًا

٦ فقال قائلون : الاشياء انما كانت على ما هي عليه بأن خَلَقَهَا على
ما هي عليه وهو قادر على ان يقلب الاجسام اعراضًا والاعراض
اجسامًا ، واكثر القائلين بهذا القول يقولون : الجسم انما هو اخلاطُ ٩
كنحو الطعم واللون والرائحة والبرودة والرطوبة واليبوسة وكذا وكذا
وقال قائلون : الوصف لله بالقدرة على هذا يستحيل لأن
القلب انما هو ابطال اعراض من الشيء وخلق اعراض فيه ١٢
والاعراض فليست محتملة لاعراض تُبطل منها وتوجد فيها غيرها فتقلب
والاعراض لم تكن اعراضًا لاعراض خُلقت فيها فتكون الاجسام
اذا حلَّتْها تلك الاعراض انقلبت اعراضًا ، واعتلوا بعلل غير هذه العلة ١٥

(٤) ولا بالعجز : ساقطة من ق س ح (٧) كانت على ما هي د انما هي على ما
كانت ق س ح (٨-٩) الاعراض اجساما والاجسام اعراضا ق س ح (٩) الجسم :
ساقطة من ق س ح (١١) الوصف : ان الوصف ح | على هذا : ساقطة من ق س ح
(١٢) اعراض فيه : الاعراض فيه ح . (١٣) والاعراض فليست : كذا في الاصول ، قابل
ص ٥٣٧ : ٩ « وعذاب جهنم فليس » | لاعراض : للاعراض د س ح الاعراض ق
(١٤-١٥) اعراضا ... انقلبت : ساقطة من ق س ح (١٤) خلقت : لعله حلت (?)

واختلفوا هل يوصف البارئ^١ بالقدرة على ان يرفع جميع اجتماع
الاجسام حتى تكون اجزاء لا تتجزأ

فانكر ذلك «النظام» ومن انكر الجزء الذي لا يتجزأ ٣

واختلفوا هل يقدر الله عز وجل ان يجمع بين العلم والقدرة
والموت وكذلك بين الارادة والموت ام لا

٦ فقال اكثر اهل الكلام : يستحيل ان يجمع الله سبحانه
بين القدرة والعلم والارادة والموت كما يستحيل ان يجمع بين الحياة
والموت ، وهذا قول «ابى الهذيل» ، و«متمم» ، و«هشام» ، و«بشر بن
المعتمر» ، وسائر المعتزلة ٩

واختلف هؤلاء هل يجوز ان يُفرد الله الحياة من القدرة ام لا
فاجاز ذلك «ابو الهذيل» ، وانكره «عباد»

١٢ وقال «صلح» ، و«ابو الحسين المعروف بالصالحى» ، ان الله سبحانه
قادر على ان يجمع بين العلم والقدرة والموت كما جمع بين الحياة والجهل
والمعجز والكراهة لانه اذا جامع عرض (٢) من الاعراض جاز ان

(١) بالقدرة : ساقطة من ق س ح | اجتماع : انواع ح (٣) ومن انكر ... لا يتجزأ :
معدومة في ق س ح (٤) يقدر الله د يوصف البارئ في ق س ح (٤-٦) العلم ... اكثر :
ساقطة من ق س ح (٥) والموت ... ام لا : كذا في د وفي ح : والموت والارادة
(٦) يجمع الله : يجمع ح (١١) فاجازه د (١٣) العلم والقدرة والموت : العلم
والقدرة في ق س العلم والموت ح (١٤) عرض : في ح عرضا مع اثر حك في موضعها
ولعل الصواب : لانه اذا جامع عرض عرضا ، او : لان ما جامع عرضا

(٣-١) قابل من ٣١٤ و ٣١٨ : ٨-٦ (٩-٤) راجع من ٣١٢ : ٩-٨
(١٢-١) من ٥٦٩ : ٦ : راجع من ٣٠٩-٣١٠

يُجَامَعُ ضِدَّهُ ضِدَّ ذَلِكَ الْعَرَضِ وَمَا ضَادُّ عَرَضًا مِنَ الْأَعْرَاضِ ضَادُّ
 ضِدَّهُ ضِدَّ ذَلِكَ الْعَرَضِ فَلَوْ كَانَ الْعِلْمُ يَضَادُّ الْمَوْتَ لَكَانَتِ الْحَيَاةُ
 تَضَادُّ الْجَهْلَ وَلَوْ كَانَتِ الْقُدْرَةُ وَالْإِرَادَةُ تَضَادُّ [أَنْ] الْمَوْتَ لَكَانَتِ ٣
 الْكَرَاهَةُ وَالْعِجْزُ بَضَادًا الْحَيَاةُ فَلَمَّا جَازَ كَوْنُ الْجَهْلِ وَالْعِجْزِ
 وَالْكَرَاهَةِ مَعَ الْحَيَاةِ جَازَ كَوْنُ الْعِلْمِ وَالْقُدْرَةِ وَالْإِرَادَةِ مَعَ الْمَوْتِ ،
 وَاحَالُوا أَنْ يَوْصَفَ الْبَارِئُ بِالْقُدْرَةِ عَلَى أَنْ يَجْمَعَ [بَيْنَ] الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ ٦
 وَجَوَّزُوا الْقُدْرَةَ عَلَى أَنْ يَفْرُدَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ الْحَيَاةَ مِنَ الْقُدْرَةِ

وَبُثِّتَ «أَبُو الْحُسَيْنِ» وَ«أَبُو الْهَذِيلِ» وَمَنْ ذَهَبَ إِلَى قَوْلِهِ
 قُدْرَةُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ عَلَى خَلْقِ الْإِدْرَاكِ مَعَ الْعَمَى ، فَزَعَمَ «أَبُو الْهَذِيلِ» ٩
 أَنَّ الْإِدْرَاكَ هُوَ عِلْمُ الْقَلْبِ ، وَزَعَمَ «الصَّالِحِيُّ» أَنَّ الْإِدْرَاكَ مَعَ الْعَمَى
 يَجُوزُ أَنْ يَحِلَّ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ لِأَنَّ الْعَمَى لَوْ ضَادُّ الْإِدْرَاكِ لَضَادُّ الْبَصْرِ
 الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْعَمَى [...] ، وَانْكُرَ هَذَا سَائِرُ الْمُعْتَزِّلَةِ ١٢

وَوَصَفَا رُبَّهُمَا بِالْقُدْرَةِ عَلَى أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ الْقَطَنِ وَالنَّارِ وَلَا يَقَعُ
 أَحْرَاقٌ وَبَيْنَ الْحَجَرِ عَلَى ثِقَلِهِ وَالْجَوِّ عَلَى رِقَّتِهِ وَلَا يَفْعَلُ هَبْوَطًا
 وَانْكُرَ ذَلِكَ قَوْمُ آخَرُونَ ١٥

(١) يُجَامَعُ : يَجْمَعُ مِنْ قِيَامٍ مَعَ س ح | ضِدَّهُ ... ضَادُّ : سَاقِطَةٌ مِنْ ح (٣) وَلَوْ كَانَتِ
 وَلَكَانَتْ قِيَامٌ | لَكَانَتْ : كَانَتْ ح (٧) يَفْرُدُ : يَفْرُدُ د (٨) وَبُثِّتَ أَبُو الْهَذِيلِ
 وَأَبُو الْحُسَيْنِ ح (١٢) الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْعَمَى : مَحْذُوفَةٌ فِي قِيَامٍ ح (١٣-١٤) وَلَا يَقَعُ
 أَحْرَاقٌ ح وَلَا يَقَعُ أَحْرَاقًا د ق س وَلَعَلَّهُ وَلَا يَفْعَلُ أَحْرَاقًا (٩) (١٤) يَفْعَلُ : يَفْعَلُهُ ق س
 (٧) رَاجِعٌ ص ٣١٠ : ١٦-١٤ (٨-١٢) رَاجِعٌ ص ٣١٠ : ٤-٥ وَص ٣١٣ : ٤
 (١٠-١١) فَزَعَمَ أَبُو الْهَذِيلِ : رَاجِعٌ ص ٣١٢ : ١ (١٣-١٤) رَاجِعٌ ص ٣١٢ : ١٠-١٣

- فاما « محمد بن عبد الوهاب الجُبَّائِي » فانه لا يصف ربّه بالقدرة على
 ان يخلق الادراك مع العمى لأن العمى عنده ضدّ الادراك ، ويصف
 ٣ ربّه بالقدرة على ان يجمع بين النار والقطن ولا يخلق احراقاً وان
 يُسكّن الحجر في الجوّ فيكون ساكناً لا على عمد من تحته واذا
 جمع بين النار والقطن فعل ما ينفي الاحراق وسكّن النار فلم تدخل
 ٦ بين اجزاء القطن فلم يوجد احراق
- وكان « صلح » و « ابو الحسين » يصفان الله عز وجل بالقدرة على
 ان يجمع بين البصر الصحيح والمرئي ويرفع الآفات ولا يخلق
 ٩ ادراكا وان يكون القليل بحضرة الانسان والذرة بالبعد منه وهو
 مقابل لهما فيخلق فيه ادراكاً للذرة ولا يخلق ادراكاً للقليل
 ويجوّزان [ان] يخلق الله سبحانه جوهراً لا اعراض فيه ويرفع
 ١٢ الاعراض من الجواهر فتكون لا متحرّكة ولا ساكنة ولا مجتمعة
 ولا متفرّقة ولا حارة ولا باردة ولا رطبة ولا يابسة ولا ملوّنة ولا
 مطعّمة ولا قابلة لشيء من الاعراض

(١) لا يصف : لا يوصف ق س ح (٢) عنده د عندهم ق س ح
 (٤) على : محدوفة ق ق س ح (٥) القطن والنار ح | وسكن : لعله ويسكن (٦)
 (٨) البصر : ساقطة من ق س ح (٩-١٠) وان يكون . . . ادراكا : ساقطة
 من ق س ح (١٠) للقليل : للقليل ق س ح (١١) اعراض : عرض ح
 (١٣) متفرقة د متفرده ق س ح (١٤) مطعّمة : مطعّمة ق | قابلة : قابل
 دق س قابلا ح

(٦-٢) راجع ص ٣١٢ : ١٣-١٠ (١٠-٧) راجع ص ٣١٠ : ١٤-١٢
 (١١-١٤) راجع ص ٣١٠ : ٩-٧

واحال ذلك عامة اهل النظر لأنه محال عند كثير من اهل الصلاة
 ان يوجد الجوهر متعرياً من الاعراض ، فاما الجمع بين البصر
 الصحيح والمرئى مع ارتفاع الآفات ولا يخلق ادراكاً فذلك فاسد ٣
 ايضاً عند كثير من اهل النظر لأن الله عز وجل اذا لم يخلق عرضاً
 خلق ما يضاذه والا لزم تمرى الجواهر من المتضادات ومن الاعراض
 وعماها وذلك فاسد ٦

القول في وقوف الارض لا على شيء

اختلف الناس في ذلك ، فقال عامة اهل التوحيد ان الله قادر
 على ايقاف الارض لا على شيء وقد اوقفها لا على شيء ، وهذا قول ٩
 « ابى الهذيل » وغيره

وقال قائلون : لا يوصف الباري بالقدرة على ايقاف الارض
 لا على شيء وان يحركها لا في شيء بل يخلق تحتها في كل وقت جسماً ١٢
 ثم يعدمه بعد وجوده ثم يخلق مع عدمه جسماً آخر تقف الارض
 عليه ثم كذلك ابداً لأن الجسم اذا وجد لا حالى (٩) لا بدّ عندهم من
 ان يكون متحركاً او ساكناً ويستحيل ان يتحرك المتحرك الا عن شيء ١٥
 او يسكن الساكن الا على شيء

(٢) البصر د النظر ق س ح (٤) اذا لم : لم ق س (٥) والا لزم :
 والالزام ق س (٦) وعماها : كذا في الاصول كلها وعلله وتعاها (٧) لا على :
 على لا ح (١٤) لا حالى : كذا في الاصول كلها
 (٧) وقوف الارض : راجع ص ٣٢٦

- وقال قائلون : لا يوصف البارئ^٤ بالقدرة على ايقافها لا على شيء غير انه خلق تحت الارض جسماً طبعه الصعود وعمله في الصعود كعمل الارض في الهبوط فلما كافأ ذلك وقفت ٣
- وقال بعضهم : لا ولكنه خلق الارض من جنسين جنس ثقيل وجنس خفيف على الاعتدال فوقفت لذلك
- وذكر ابن الراوندى ، ان طوائف من المتحليين للتوحيد قالوا : لا يتم التوحيد لموحد الا بان يوصف البارئ سبحانه بالقدرة على الجمع بين الحياة والموت والحركة والسكون وان يجعل الجسم في مكانين في وقت واحد وان يجعل الواحد الذى لا ينقسم مائة الف شيء من غير زيادة وان يجعل مائة الف شيء شيئاً واحداً من غير ان ينقص من ذلك شيئاً ولا يُبطله ، وانهم وصفوا البارئ سبحانه بالقدرة على ان يجعل الدنيا في بيضة والدنيا على كبرها والبيضة على صغرها ١٢ وبالقدرة على ان يخلق مثله وان يخلق نفسه وان يجعل المحدثات قديمة والقديم محدثاً ، وهذا قول لم نسمع به قط ولا نرى ان احداً يقوله وانما دلّسه اللعين ليعتقده من لا معرفة له ولا علم عنده ١٥

(٣) وقت ح وقفته د ق س (٤) جنسين : في ص ٣٢٦ : ١٢ جسمين وكذا في اصول الدين ص ٦٢ : ٣ (٤) جنس ثقيل : من جنس ثقيل د (٤-٥) وجنس خفيف ح وخفيف د ق س (٧) الموحد : الموحد د وهي محذوفة في ق س ح (٣-١) نسب البغدادى هذا القول الى ابن الراوندى في اصول الدين ص ٦٢ : ٢-١

واختلفوا هل يوصف الباري^٣ بالقدرة على ان يخلق جواهر

لا اعراض فيها ام لا

٣ فقال قائلون : قد يوصف الباري^٣ بالقدرة على ان يوجد جواهر

لا اعراض فيها فتوجد ولا تكون فيها اعراض

وقال قائلون : يستحيل ان يوجد الباري^٣ جواهر لا اعراض فيها

٦ او يوصف بالقدرة على ذلك

واختلفوا هل يوصف الباري^٣ بالقدرة على لطيفة لو فعلها بمن

علم انه لا يؤمن لآمن

٩ فقال « اهل الاثبات » جميعاً « بشر بن المعتز » و « جعفر بن

حرب » ان الله سبحانه يقدر على لطيفة لو فعلها بمن علم انه لا يؤمن

لآمن غير ان « جعفر بن حرب » كان يقول انه ان فعلها بمن علم انه

١٢ لا يؤمن لم يكن يستحق من الثواب على الايمان ما يستحقه اذا لم يفعلها به

فمرّضه الله سبحانه بأن لم يفعل ذلك به للمنزلة السيئة والاصلاح لهم

ما فعله الله سبحانه بهم ، ولم يكن « بشر » يقول ان الله سبحانه لو

١٥ فعل اللطيفة لم يكن الذي فعل به يستحق من الثواب دون ما يستحق

اذا [لم يـ] فعلها به ، ثم رجع « جعفر بن حرب » عن القول باللفظ بعد

ذلك فيما حكى عنه

(٣) ان يوجد : محذوفة في ح (١٥) فعل به : لو كان « فعلها به » لكان اوضح

(٦-١) راجع ص ٣١٠ : ٧ - ١٠ و ٥٧٠ - ٥٧١ (٧-٨) راجع ص ٢٤٦ - ٢٤٨

مقالات الاسلاميين — ٣٧

- وقال « بشر » ان ما يقدر الله عليه من اللطف لا غاية له ولا نهاية
وعند الله من اللطف ما هو اصلح مما فعل ولم يفعله ولو فعله بالخلق
آمنوا طوعاً لا كرهاً وقد فعل بهم لطفاً يقدرون به على ما كلفهم ٣
- وقالت « المعتزلة » كلها غير « بشر بن المعتز » انه لا لطف عند الله
لو فعله بمن لا يؤمن لا آمن ولو كان عنده لطف لو فعله بالكفار لا آمنوا
ثم لم يفعل بهم ذلك لم يكن مرئياً لمنفعتهم ، فلم يصفوا ربهم بالقدرة
على ذلك - تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً
- وقال اكثر هؤلاء في جواب من سألهم : هل يوصف الباري
انه قادر على اصلح مما فعله بعباده ؟ ان اردتم ان الله سبحانه يقدر على
امثال الذي هو اصلح مما فعله بعباده فالله يقدر من امثاله على ما لا غاية
له ولا نهاية ، وان اردتم يقدر على شيء اصلح من هذا قد اذخره
عن عباده مع علمه بحاجتهم اليه في ادراك ما كلفهم فان اصلح الاشياء
هو الغاية ولا شيء يتوهم وراء الغاية فيقدر عليه او يعجز عنه لأن
ما فعله بهم فهو غاية الصلاح
- وهذا - زعموا - كقول من قال يقدر الله سبحانه ان يخلق صغيراً اصغر ١٥

(٥) لا يؤمن : فيما مر في ص ٢٤٧ : ٤ علم انه لا يؤمن (٧) تعالى الله ح تعالى د ق س
(٩) انه : لعلة بانه | بما : ما ق (١٠) الذي : ذلك الذي س | بما : ما ق | بما فعله
بعباده : لا يوجد هذا الفصل فيما مر في ص ٢٤٧ : ١٠ ولعله زائد | من : على س
(١١) يقدر : انه يقدر ح | شيء اصلح : اصلح ح (١٢) ادراك : لعلة تصحيف من اداء ،
قابل ص ٢٤٧ : ١٣ (١٥) يقدر الله سبحانه د يقدر ق س ح | يخلق : يخلق
الله تعالى ق ح خلق الله تعالى س

- من الجزء الذى لا يتجزأ ، واجابوا ايضاً بجواب آخر وهو انه لا شيء
فَعَلَهُ اللهُ سُبْحَانَهُ بَعْدَ اللهِ مِنَ الصَّالِحِ الا وهو قادر على اصلاح منه
لزيد ولا صلاح فَعَلَهُ بزيد الا وهو يقدر على ما هو اصلاح منه لمحمد ٣
وكذلك كل واحد من عبيده ابداً ، وزعموا انه لا يجوز فى حكمة الله
سبحانه ان يدخر عنهم شيئاً اصلاح مما فعله بهم لهم وان ادنى فَعَلَهُ بهم
ليس فى مقدوره ما هو اصلاح لهم منه وليس شيء فَعَلَهُ بهم من ٦
الصالح الا وهو قادر على مثله او امثاله لا غاية لذلك ولا جميع له
وانه قادر على دون ما فعله بهم من الصلاح وعلى ضده من الفساد
وقال بعض من لا يصف الله بالقدرة على لطيفة لو فعلها بمن علم ٩
انه لا يؤمن من الكفار لا آمن : قد يوصف القديم بالقدرة على ان
يفعل بعباده فى باب الدرجات والزيادة من الثواب اكثر مما فعله بهم
لأنه لو بقاء اكثر مما يبقى لازداد الى طاعاته طاعات يكون ثوابه اعظم ١٢
من ثوابه لما اخترمه ، فاما ما هو استدعاء الى فعل الايمان واستصلاح
التكليف فلا يوصف بالقدرة على اصلاح مما فعله بهم ، وهذا قول
«الجُبَّائِي» ١٥

وليس يُجِيزُ ذلك مَنْ وُصِفْنَا قَوْلُهُ آتِئًا مِنْ أَصْحَابِ الْإِصْلَاحِ أَنْ

(٢) بَعْدَ اللهِ : فى الأصول : بَعْدَهُ | قادر على : قادر فى س (٣) وهو يقدر :
ويقدر فى وهو ح (٤) وكذلك : وذلك فى (٥) بهم لهم : بهم ح وفى موضعها
اثر حك (٨) وانه : فانه س (١٠) قد : وقد ح (١١) بعباده - بهم : لعله بعبده - به

يكون قادراً على منزلة يكون عبده اعظم ثواباً اذا فعلها به ثم
لا يفعلها به

٣ وقال «عباد» : ما وُصف الباري بأنه قادر عليه عالم بفعله وهو لا
بفعله فهو جَوْرٌ

وقال « ابرهيم النظام » ان ما يقدر الله عليه من اللطف لا غاية له
ولا كَلٌّ ، وان ما فعل من اللطف لا شيء اصلح منه الا ان له عند الله
سبحانه امثالاً ولكل مثل مثل ، ولا يقال يقدر على اصلح مما فعل
ان يفعل ولا يقال يقدر على دون ما فعل ان يفعل لأن فعل ما دون
٩ نقص ولا يجوز على الله عز وجل فعل النقص ، ولا يقال يقدر على
ما هو اصلح لان الله سبحانه لو قدر على ذلك ولم يفعل كان ذلك بخلاً
وقال آخرون ان ما يقدر الله سبحانه عليه من اللطف له غاية وكل
١٢ وجميع وما فعله الله سبحانه لا شيء اصلح منه والله يقدر على مثله
وعلى ما هو دونه ولا يفعله ، وزعموا ان فعل ما هو دون من الصلاح
مع فعل الاصلح من الاشياء فساد وان الله سبحانه لو فعل ما هو دون
١٥ ومنع ما هو اصلح لكانا جميعاً فساداً ، وقالوا : لا يقال يقدر الله
سبحانه على فعل ما هو اصلح مما فعل لأنه لو قدر على ذلك كان فعل

(١) منزلة : (؟) كذا في الاصول | يكون عبده : في ح تكون عنده وفي دقس بغير اعمام
| فعلها : فعله ق | به : كذا صححنا وفي الاصول بهم (٢) يفعله ق | به د بهم ق س ح
(٣) وهو لا : وهو د (٨) لان فعل : ساقطة من ق (١٣) دون : دون ذلك ح

(٤-٣) راجع ص ٢٥٠ : ٤-٣ (١٠-٥) راجع ص ٢٥٠ : ١٠-٢ و ٥٥٥ : ٤-١

(١١-١٣) راجع ص ٢٤٩ : ١٤-١٥

ما هو اصلح اولى والله سبحانه لا يدعُ فِعْلَ ما هو اصلح لأنه اولى به
ولأنه لم يخلق الخلق لحاجة به اليهم وإنما خلقهم لأن خلقه لهم حكمة
وأنما اراد منفعتهم وليس بخيل تبارك وتعالى فمن تم لم يجوز ان يدع
ما هو اصلح ويفعل ما هو دون ذلك غير انه يقدر على دون ما صنع
ومثله لأنه غير عاجز ولو لم يوصف انه قادر على ذلك لكان يوصف
بالمعجز ، وهذا قول « ابى الهذيل »

وقال « اهل الاثبات » : ما يقدر الله سبحانه عليه من اللطف
لا غاية له ولا نهاية ولا لطف يقدر عليه الا وقد يقدر على ما هو
اصلح منه وعلى ما هو دونه وليس كل من كلفه لطف له وإنما
لطف للمؤمنين ومن لطف له كان مؤمناً في حال لطف الله سبحانه له
لأن الله لا ينفع احداً الا انتفع ، وزعموا ان الله سبحانه قد كلف
قوماً لم يلطف لهم ، وزعموا ان القدرة على الطاعة لطف وان الطاعة
نفسها لطف وان القرآن والادلة كلها لطف وخير للمؤمنين وهي
عمى وشر وبلاء وخزى على الكافرين ، واعتلوا بقول الله عز وجل :
قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر
وهو عليهم عمى (٤١ : ٤٤) وبقوله : ولولا ان يكون الناس أمة واحدة
لجعلنا لمن يكفر بالرحمن ليوثهم سقفاً من فضة ومعارج عليها

(٥) انه : لعله بانه (٨) ما هو : ما ح (٩) كلفه : خلقه ح

(١٥) قل هو : محذوفة في د

- يظهرون (٤٣ : ٣٣) وبقوله : ولولا فضل الله عليكم ورحمته لكنتم
من الخاسرين (٢ : ٦٤) وبقوله : ولولا فضل الله عليكم ورحمته
٣ ١ لا تبغى الشيطان الا قليلاً (٤ : ٨٣) وما اشبه ذلك من آى القرآن
وقال آخرون : ما يقدر الله تعالى عليه من الصلاح له كلُّ
وغاية ولا شىء اُصلح مما فعل ويقدر على ما هو دونه ولا يقال يقدر
٦ على ما هو اُصلح مما فعل ولا مثله لأنه لو قدر على مثله - زعموا - لم يكن
ما فعل اُصلح الامور ، وقالوا : لو قدر على ما هو اُصلح مما فعل فلم
يفعل كان قد بخل ، وقالوا : لا يجوز ان يأمر العباد بغير ما امرهم به
٩ وقال آخرون : ما يقدر عليه من الاستصلاح له كلُّ وجميع
ولا استصلاح الا ما فعل او يفعل ولا يقال يقدر على اُصلح مما فعل
ولا على مثله ولا على صلاح دون ما فعل لأن الله عز وجل لا يدع
١٢ صلاحاً الا فعله لأنه ليس ببخل فيمنع نعمة ويدخر فضيلة وانه لا يموت
العبد الا ولم يبق له صلاح الا فعله به

القول فى ان البارئ لم يزل محسناً

- ١٥ قال قائلون : لم يزل البارئ محسناً كيف يفعل بمعنى انه لم يزل عالماً

(٦-٥) اُصلح . . . ما هو : ساقطة من ح (٨) قد بخل د بخل ق س بخل ح
(١٠) او يفعل د ويفعل ق س ح (١١) دون ما : دون ق (١٤) فى ان : ان د س

(١٤-١٥ ص ٥٧٩ : ١٥٠) راجع ص ١٧٩ و ١٨٥-١٨٦

كيف يفعل لا على معنى انه لم يزل محسناً بالاحسان ولا على اثبات
 الاحسان لم يزل ، وقال قائلون : لم يزل الله محسناً على الحقيقة
 وقال قائلون : الاحسان فعلٌ ولا يجوز ان يقال لم يزل الباري^٣
 محسناً الا بمعنى انه لم يزل محسناً الى الخلق منذ خلقهم فيكون
 لاحسانه اولٌ وغايةٌ ، وقال قائلون : لم يزل الباري^٦ محسناً على
 ان سيُحسن

واختلفوا هل يقال لم يزل الباري^٩ غير محسن
 فقال قائلون : لا يجوز اطلاق ذلك وان كان الاحسان فعلاً
 وقال قائلون : لم يزل الباري^٩ غير محسن
 واختلفوا هل يقال لم يزل الباري^{١٢} عادلاً بنى الجور عنه
 فقال قائلون : لم يزل الباري^{١٢} عادلاً على اثباته عادلاً وانه لم يزل
 كذلك في الحقيقة

وقال قائلون : لا يقال لم يزل الباري^{١٥} عادلاً لأن المدل فعلٌ
 واختلفوا هل يقال لم يزل الباري^{١٥} غير عادل ام لا
 فقال قائلون : لا يقال ذلك ، وقال قائلون : لم يزل غير عادل ولا جائز

(٤-٣) : قابل ص ١٩٦ : ٦-٥ و ٤٩٦ : ١٥-١٢ (٦-٥) قابل ص ٥٤٥ : ١٢
 (٨) راجع ص ١٧٨ : ١٣-١٢ و ص ٥٠٦ : ١٥-١٠ (١٥) راجع ص ١٨٢ : ٦-٢

واختلفوا هل يقال لم يزل الباري^{*} حلماً ام لا يقال ذلك

فقال قائلون : لم يزل الباري^{*} حلماً بنى السفه عنه

وقال قائلون : لم يزل حلماً على اثباته لم يزل كذلك لا على معنى نفى ٣

السفه ، وقال قائلون : لا يقال لم يزل حلماً لأن الحلم فعلٌ

واختلف الذين قالوا الحلم فعلٌ هل يقال لم يزل الباري^{*}

٦ غير حلیم ام لا

فقال قائلون : لم يزل الباري^{*} غير حلیم ولا سفیه ، وقال قائلون

منهم : لا يقال ذلك ، وقال قائلون : لم يزل الباري^{*} خالقاً عادلاً حلماً

٩ محسناً على انه لم يزل قادراً على ذلك

القول في ان الله لم يزل صادقاً

قالت المعتزلة وكثير من اهل الكلام : الوصف لله بالصدق من

١٢ صفات الفعل وانه لا يجوز ان يقال ان الله سبحانه لم يزل صادقاً

وُحكي عن « جعفر بن محمد بن علي » رضوان الله عليهم انه كان

يزعم ان الله لم يزل صادقاً بنى الكذب

(١) لا يقال ذلك : محذوفة في س ح (٥) لم يزل الباري^{*} : لم يزل ح

(١١-١٢) الوصف . . . لم يزل : بالوصف لله تعالى بكونه لم يزل ح

(٤) راجع ص ١٨٦ : ٢ (٧) راجع ص ١٨٧ : ٢-٦ (٩-٨) قابل

ص ٥٨١ : ٢-١

وكان « النجار » يقول : لم يزل الباري صادقاً على معنى لم يزل قادراً
على الصدق ، وقال قائلون لم يزل الله صادقاً في الحقيقة على إثبات
الصدق صفة له

وقال قائلون : لم يزل الله متكلماً ولا يستحي كلامه خبراً إلا لعلمة
والصدق من الاخبار فلذلك لا اقول : لم يزل صادقاً

واختلف الذين قالوا الصدق فعلٌ هل يقال لم يزل الباري
غير صادق ، فقال قائلون منهم : لا يقال ذلك ، وقال قائلون
منهم : لم يزل غير صادق ولا كاذب

واختلفوا في رحيم ، فقال قائلون : لم يزل الله رحيمًا ، وقال
قائلون : الرحمة فعلٌ ولا يقال لم يزل رحيمًا

واختلف الذين زعموا ان الرحمة فعلٌ هل يقال لم يزل الباري
غير رحيم ، فاجاز ذلك بمضهم

القول في مالک

قال قوم : هو من صفات الذات لم يزل مالكا ، واختلف الذين

(٤) وقال قائلون : وقال ح (٥) فلذلك : فذلك د (٩) لم يزل
الله د لم يزل ق س ح

(٨-٧) راجع ص ١٨٧ : ٦-٣ (١٠-٩) راجع ص ٥٠٧ : ١١-١٠
(١٧-١٦ ص ٥٨٢) راجع ص ٥٢٧-١٦ : ٥٢٨-٢

قالوا ذلك ، فقال بعضهم : معنى مالك معنى قادر

القول في الولاية والعداوة والرضى والسخط

٣ قالت « المعتزلة » ان ولاية الله وعداوته ورضاه وسخطه من صفات فعله ، وقال « سليمان بن جرير » و « عبد الله بن كلاب » : من صفات الذات

٦ القول في القرآن

٩ قالت « المعتزلة » و « الخوارج » واكثر « الزيدية » و « المرجئة » وكثير من « الرافضة » ان القرآن كلام الله سبحانه وانه مخلوق لله لم يكن ثم كان

١٢ وقال « هشام بن الحكم » ومن ذهب مذهبه ان القرآن صفة لله لا يجوز ان يقال انه مخلوق ولا انه خالق ، هكذا الحكاية عنه ، وزاد « البلخي » في الحكاية انه قال : لا يقال غير مخلوق ايضاً كما لا يقال مخلوق لأن الصفات لا توصف

وحكى « زرقان » عنه ان القرآن على ضربين : ان كنت تريد

(١١) لا يجوز ان : لا ق | هكذا : هذه ق (١٢) انه قال : انه د

(١٢-ص٥٨٣:٩) غير مخلوق . . . محدث : ساقطة من ح

(١٠-ص٥٨٣:٢) راجع ص ٤٠

- المسموع فقد خلق الله سبحانه الصوت المقطّع وهو رسم القرآن
واما القرآن ففعل الله مثل العلم والحركة منه لا هو هو ولا هو غيره
- ٣ وقال « محمد بن شجاع الثلجى » ومن وافقه من الواقفة ان القرآن
كلام الله وانه محدث كان بعد ان لم يكن وبالله كان وهو الذى احدثه
وامتنعوا من اطلاق القول بأنه مخلوق او غير مخلوق
- ٦ وقال « زهير الاثرى » ان القرآن كلام الله محدث غير مخلوق وانه
يوجد فى اماكن كثيرة فى وقت واحد
- وبلغنى عن بعض المتفقهة انه كان يقول ان الله لم يزل متكلمًا بمعنى
انه لم يزل قادرًا على الكلام ويقول ان كلام الله محدث غير مخلوق
- ٩ وهذا قول « داود الاصبهاني »
- وقال « ابو معاذ التومنى » : القرآن كلام الله وهو حدث وليس
بمحدث وفعل وليس بمفعول وامتنع ان يزعم انه خلق ويقول ليس
- ١٢ بخلق ولا مخلوق وانه قائم بالله ومحال ان يتكلم الله سبحانه بكلام قائم
بغيره كما يستحيل ان يتحرك بحركة قائمة بغيره ، وكذلك يقول فى ارادة
الله ومحبيته وبفضه ان ذلك اجمع قائم بالله ، وكان يقول ان بعض
- ١٥ القرآن امر وهو الارادة من الله سبحانه للايمان لان معنى ان الله
اراد الايمان هو انه امر به

(٦) القرآن كلام : كلام س (١١) وهو : محدوفة فى ق س ح

(٧-٦) راجع ص ٢٩٩ : ١٠-٩ (١١-١٧) راجع ص ٣٠٠ و ص ٣٦٦ : ٨-١٠

وحكى « زرقان » عن « ممر » انه قال ان الله سبحانه خلق
الجوهر والاعراض التي هي فيه هي فعل الجوهر وانما هي فعل الطبيعة
٣ فالقرآن فعل الجوهر الذي هو فيه بطبعه فهو لا خالق ولا مخلوق
وهو محدث للشيء الذي هو حال فيه بطبعه

وحكى عن « ثمامة بن اشرس النيرى » انه قال : يجوز ان يكون
٦ من الطبيعة ويجوز ان يكون الله سبحانه يتبدئه ، فان كان الله سبحانه
ابتداه فهو مخلوق وان كان فعل الطبيعة فهو لا خالق ولا مخلوق

وهذا قول « عبد الله بن كلاب »

٩ قال « عبد الله بن كلاب » ان الله سبحانه لم يزل متكلمًا وان
كلام الله سبحانه صفة له قائمة به وانه قديم بكلامه وان كلامه
قائم به كما ان العلم قائم به والقدرة قائمة به وهو قديم بعلمه وقدرته ،
١٢ وان الكلام ليس بحروف ولا صوت ولا ينقسم ولا يتجزأ ولا يتبعض
ولا يتغاير وانه معنى واحد بالله عز وجل وان الرسم هو الحروف
المتغايرة وهو قراءة القرآن ، وانه خطأ ان يقال : كلام الله هو هو
١٥ او بعضه او غيره وان العبارات عن كلام الله سبحانه تختلف وتغاير
وكلام الله سبحانه ليس بمختلف ولا متغاير كما ان ذكرنا لله عز وجل
يختلف ويتغاير والمذكور لا يختلف ولا يتغاير ، وانما سُمي كلام الله

(٢) الجوهر والاعراض . . . فعل : ساقطة من ح (٤٣) بطبعه : بطبعه س
(١٦) لله : بالله ق

- سبحانه عربيًّا لأن الرسم الذي هو العبارة عنه وهو قراءته عربيًّا
فُسِّمَ عربيًّا لعلَّةٍ وكذلك سُمِّيَ عبرانيًّا لعلَّةٍ وهي ان الرسم الذي
هو عبارة عنه عبراني ، وكذلك سُمِّيَ امراً لعلَّةٍ وسُمِّيَ نهياً لعلَّةٍ ٣
وخبراً لعلَّةٍ ، ولم يزل الله متكلمًا قبل ان يسَمِّيَ كلامه امراً وقبل وجود
العلَّة التي لها سُمِّيَ كلامه امراً وكذلك القول في تسمية كلامه نهياً
وخبراً وانكر ان يكون الباري لم يزل مُخْبِراً او لم يزل ناهياً وقال ان الله ٦
لا يخلق شيئاً الا قال له كُنْ ويستحيل ان يكون قوله كُنْ مخلوقاً
وزعم « عبد الله بن كلاب » ان ما نسمع التالين يتلونه هو عبارة
عن كلام الله عز وجل وان موسى عليه السلم سمع الله متكلمًا بكلامه ٩
وان معنى قوله فَأَجْرُهُ حتى يسمع كلام الله (٩: ٦) معناه حتى يفهم
كلام الله ويحتمل على مذهبه ان يكون معناه : حتى يسمع التالين يتلونه
وقال بعض من انكر خلق القرآن ان القرآن قد يُسَمَعُ ويكتب ١٢
وانه متغاير غير مخلوق ، وكذلك العلم غير القدرة والقدرة غير العلم ،
وان الله سبحانه لا يجوز ان يكون غير صفاته وصفاته متغايرة وهو
غير متغاير ، وقد حُكِيَ عن صاحب هذه المقالة انه قال : بعض القرآن ١٥

(١) الذي هو د هو ق س ح (٤) ولم يزل الله : ولم يزل ح (٥) لها د بها ق س ح
| تسميته د (٧) له كن : له كن فيكر | فيستحيل ق | قوله كن : قوله د
(٨) نسمع : سَمِعَ د (٩) سمع الله : سمع موسى س (١١) ان يكون على
مذهبه ح (١٢-١٥ ص ٥٨٩: ٨) ويكتب . . وسائر الحواس : ساقطة من ح ومن المحتمل
ان ورقة كانت ساقطة في الاصل المستنسخ منه (١٤) وصفاته : فصفاته د

مخلوق وبعضه غير مخلوق فما كان منه مخلوقاً فمثل صفات المخلوقين وغير ذلك من اسمائهم والاخبار عن افعالهم ، وزعم هؤلاء ان الكلام غير محدث وان الله سبحانه لم يزل به متكلماً وانه مع ذلك حروف واصوات ٣ وان هذه الحروف الكثيرة لم يزل الله سبحانه متكلماً بها

وحكى عن « ابن الماجشون » ان نصف القرآن مخلوق ونصفه غير مخلوق ٦

وحكى بعض من يُخبر عن المقالات ان قائلًا من اصحاب الحديث قال : ما كان علماً من علم الله سبحانه في القرآن فلا نقول مخلوق ولا نقول غير الله وما كان فيه من امرٍ ونهى فهو مخلوق ، وحكا هذا الحاكى عن « سليمان بن جرير » وهو غلط عندى ٩

وحكى « محمد بن شجاع » ان فرقة قالت ان القرآن هو الخالق ، وان فرقة قالت : هو بعضه ، وحكى « زرقان » ان القائل بهذا « وكيع ابن الجراح » ، وان فرقة قالت ان الله بعض القرآن وذهب الى انه مسئى فيه فلما كان اسم الله سبحانه في القرآن والاسم هو المسئى كان الله في القرآن ، وان فرقة قالت : هو ازل قائم بالله سبحانه لم يسبقه ١٥

وكل القائلين ان القرآن ليس بمخلوق كنحو « عبد الله بن

(٢) افعالهم : افعالهم ق (٣) واصوات : وصوت (٨) علما : في الاصول علم (٩) فيه : في الاصول الثلاثة : منه | وحكا : وحكا

كَلَاب ، ومن قال انه محدث كنحو « زهير » ومن قال انه محدث كنحو
« ابي معاذ التومني » يقولون ان القرآن ليس بجسم ولا عرض

٣ واختلفوا في كلام الله سبحانه هل يُسمع ام لا يُسمع
فقال قائلون : ليس يُسمع كلام الله الا بمعنى انا نفهمه وانما
نُسمعه متلوًا اي نسمع تلاوته وان موسى عليه السلم سمعه من
٦ الله عز وجل

وقال قائلون : لسنا نسمع كلام الله باسماعنا ولا نسمع ايضًا كلام
البشر باسماعنا وانما نسمع في الحقيقة الشيء المتكلم متكلمًا فوسى سمع
الله سبحانه متكلمًا ولا سمع كلامًا في الحقيقة وانه يستحيل ان
٩ يُسمع ما ليس بقائم بنفسه

وقال قائلون : المسموع هو الكلام او الصوت وكلام البشر
١٢ يُسمع في الحقيقة وكذلك كلام الله نسمعه في الحقيقة اذا كان متلوًا ،
وانه هذه الحروف التي نسمعها ولا نسمع الكلام اذا كان
محفوظًا او مكتوبًا

١٥ وقال قائلون : لا مسموع الا الصوت وان كلام الله سبحانه
يُسمع لانه صوت وكلام البشر لا يُسمع لانه ليس بصوت الا على

(٩) سمع : سمع د (١١) وكلام : في الاصول الثلاثة او كلام

(١٥-ص ٥٨٨ : ١٠١) راجع ص ١٠١-١٣

معنى ان دلالته التى هى اصوات مقطعة تسمع ، وهذا قول «النظام»
واختلف القائلون ان القرآن مخلوق فى القرآن ما هو وكيف

٣ ٢ يوجد فى الاماكن

فقال قائلون : هو جسم من الاجسام ومحال ان يكون عرضاً
لانهم ينكرون ان يكون الله سبحانه او احد عباده يفعل عرضاً ولا يفعل
عنده شيئاً (١) الا ما كان جسماً الا الله وحده فانه عندهم شيء ليس بجسم
ولا عرض ، هذه حكاية قول «جعفر بن مبشر» واظن انا ان هذا
قول «الاصم»

٩ وقال قائلون : ان كلام الخلق عرض وهو حركة وان كلام
الخالق جسم وان ذلك الجسم صوت مقطوع مؤلف مسموع وهو فعل
الله وانما افعل قراءتى وهى حركتى وهى غير القرآن

١٢ وحكى «ابن الراوندى» انه سمع بعض اهل هذه المقالة يزعم انه
كلام فى الجوّ وان القارئ يزيل مانعه بقراءته فيسمع عند ذلك ، وهذا
قول «ابراهيم النظام» فى غالب ظنى

(٥) او احد : واحد د (٥-٦) يفعل عنده شيئاً : لعله يعقل عنده شيء
(١١) حركتى د تحركى قى س (١٣) وان د ان قى س | مانعه : كذا صححنا
وفى الاصول الثلاثة صانعه ، قابل ص ٣٤٢-٣٤٣

(٨-٩) راجع ص ١٩١:٩-٩ و قابل ص ٣٣١:٦-٨ و ٣٣٥:١٢-١٣
و ٣٤٣:١٢-١٥ (٩-١١) راجع ص ١٩١:١٠-١٤

وزعم زاعم ان كلام الله سبحانه باقٍ والاجسام يجوز عليها البقاء
واما كلام المخلوقين فلا يجوز عليه البقاء

٣ وحكى « زرقان » عن « الجهم » انه كان يقول ان القرآن جسم
وهو فعل الله وانه كان يقول ان الحركات اجسام ايضاً وانه لا فاعل
الا الله عز وجل

٦ وقال قائلون : القرآن عرض من الاعراض واثبتوا الاعراض
معاني موجودة منها ما يدرك بالابصار ومنها ما يدرك بالاسماع ثم
كذلك سائر الحواس ، ونفى هؤلاء ان يكون القرآن جسمًا ونفوا عن
الله عز وجل ان يكون جسمًا

٩ وقال قائلون : القرآن معنى من المعاني وعين من الالعيان
خلقه الله عز وجل ليس بجسم ولا عرض ، وهذا قول « ابن الراوندى »
١٢ وبعضهم يثبت الله جسمًا وينفى الاعراض ويحيل ان يوجد شيء
بعد العدم الا جسم

قال « جعفر بن مبشر » : واختلف الذين زعموا ان كلام الله سبحانه جسم ،
١٥ فقالت طائفة منهم ان القرآن جسم خلقه الله سبحانه فى اللوح

(٧) معاني : فى الاصول معاني (١٠) وعين من الالعيان ح وغير من
الالعيان د ق س (١١) خلقه الله ح خلقه د ق س (١٢) يثبت ح ثبت د ق س
| ونفى د س (١٤-١٥) جسم ... القرآن : ساقطة من ح

(٢-١) ر ٢٠٠ س ١٩٣ : ٦-٧ (٥-٣) راجع ص ٢٧٩ : ٣-٦ و ٢٨٠ : ٤

و ٤٦٦ : ٦-٧

المحفوظ ثم هو من بعد ذلك مع تلاوة كل تالٍ يتلوه مع خطّ كل من يكتبه ومع حفظ كل من يحفظه فكل تالٍ له فهو ينقله اليه بتلاوته وكذلك كل كاتب يكتبه فهو ينقله اليه بخطّه وكذلك كل حافظ فهو ينقله اليه بحفظه فهو منقول الى كل واحد على حياله وهو جسم قائم مع كل واحد منهم في مكانه على غير النقل المعقول من نقل الاجسام وهو مرئيٌّ تُدركه بالابصار ، كذا حكم الكلام عند هؤلاء ، فهو جسم خارج عن قضايا سائر الاجسام سواء لا يشبهه شيء من الاجسام ولا يشبه شيئاً منها ، في معناه : ان لم يكن هذا هكذا فليس القرآن مخلوقاً عندهم وليس بمسموع عندهم ٩

وقالت طائفة اخرى منهم : القرآن جسم من الاجسام قائم بالله في غير مكانٍ ومحالٌّ ان يكون بعينه ينتقل او يُنقل لأنه لا يجوز عند هؤلاء النقلة الا عن مكانٍ فلما كان القرآن عندهم جسماً قائماً بالله لا في مكان واحالوا الزوال الا عن مكان احالوا ان ينقل القرآن ناقلٌ لا الله ولا احد من خلقه ، فاذا تلاه تالٍ او كتبه كاتب او حفظه حافظ فانما ذلك عند هؤلاء يأتي به الله يخلقه مع تلاوة كل من تلاه ١٥

(٣-٢) يكتبه ... كاتب : ساقطة من ق س ح (٣) اليه : كله د
(٤) يحفظه : بخطه ق س (٥) النقل : في د مثال النقل بحروف اصغر من عادة الناسخ | نقل ح فعل د ق س (٧) عن : من د (٨) هذا هكذا : هكذا س ح (٩) مخلوقاً ... بمسموع : مخلوقاً مسموع ح (١٤) لا الله ح لان الله د ق س (١٥) به : بها س ح

- وخط كل من كتبه وحفظ كل من حفظه ، فكلما تلاه تال فأنما
يُسمع منه خلق الله مخترعاً في تلك الحال ، وكذلك كلما كتبه
كاتب فأنما تدركه الابصار جسمًا اخترعه الله في هذه الحال وكذلك ٣
إذا حفظه حافظ فأنما يحفظ القرآن الذي خلقه الله في قلبه في تلك الحال ،
وأنما كان هذا هكذا عند هؤلاء لأنه كلام الله عز وجل فهو في عينه
يُخلق في حالٍ بعد حالٍ يخلق مع تلاوة التالى مسموعاً من الله قائماً ٦
بالله لا بالتالى ولا بغيره يُخلق مع خط الكاتب مرئياً قائماً بالله
لا بالكاتب والخط ، وذلك كله عند هؤلاء ان الله بكل مكان على
غير كون الجسم في الجسم وكذلك كلامه قائم بالله فهو بكل مكان على ٩
غير ما يُعقل من كون الاجسام في الاماكن لأنه قائم بالله والله في (؟)
مكان ، وان لم يكن هذا في القرآن هكذا لم يكن القرآن مخلوقاً ولم
يُسمع القرآن كما قال الله سبحانه : فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ١٢
(٩ : ٦) انما تأويله فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ لَا مِنْ غَيْرِهِ
ولا بغيره

- وقالت طائفة منهم اخرى بمثل ما قال هؤلاء انه جسم قائم بالله ١٥
سبحانه في كل مكان يخلقه الله عز وجل غير انهم احوالوا ان يكون الله

(٢) يسمع : سمع د (٣) الابصار : الاجسام س (٦-٧) قائماً . . .
مرئياً : ساقطة من س (١٠) يعقل : يفعل د | والله في : كذا في د ق س
وفي ح والله لا في ، وامله والله بكل (١٢-١٣) فأجره . . . تأويله : ساقطة من س ح

يخلقه بعينه في كل حال ولكن الله يخلق مع تلاوة كل تالٍ وحفظ كل حافظ وخط كل كاتب مثل القرآن فيكون هذا هو القرآن او (؟) مثله بعينه لا هو هو في نفسه ، ومحال ان يُرى القرآن او يسمع عند هؤلاء ٣
الا من الله دون خلقه لانه محال ان يرى راء او يسمع سامع عند هؤلاء الا ما كان مخلوقاً جسماً ، فهذه اقاويل من قال ان القرآن جسم ٦
فاما الفرقة التي زعمت ان القرآن ليس بجسم ولا عرض فهما

طائفتان

قال فريق منهم ان القرآن عينٌ من الالعيان ليس بجسم ولا عرض قائمٌ بالله وهو غيره ومحال ان يقوم بغير الله ، وهو عند هؤلاء اذا تلاه التالى او خطه الكاتب او حفظه الحافظ فانما يُخلق مع تلاوة كل تالٍ وحفظ كل حافظ وخط كل كاتب قرآن آخر مثل القرآن قائماً بالله ٩
دون التالى والكاتب والحافظ ١٢

وقال فريق منهم وهم الذين يجعلون الله سبحانه جسماً لا كالا جسام

(١) مع : معه د (٢) هذا هو : هذا ق س ح هو د | او : لعله اى (٣) يرا القرآن د يرى القرآن راي ق س ح | او يسمع د او يسمع سامع ق س ح (٥) ان القرآن : القرآن ق (٦-٥) ان القرآن . . . زعمت : سائطة من س (٧) طائفتان : طائفتان د (٨) فريق : قائل ح | عين من الالعيان ح غير من الالغيار د ق س | عرض : عرض من الاعراض س (٩ - ص ٥٩٣ : ١) قائم بالله . . . ليس بجسم ولا عرض : هذا الفصل مكرر بعد قوله : ليس بجسم ولا عرض (ص ٢٩٣ : ١) في الاصول كلها ولم نوفق الى تحقيق صوابه

(٨-١٢) قابل ص ٥٨٩ : ١٠-١١ (١٣) وقال فريق الخ : نظن هذا القول قول عبد الله بن كلاب ، قابل ايضا ص ٥٨٩ : ١٢-١٣

وان (٩) القرآن ليس بجسم ولا عرض لأنه صفة لله سبحانه وصفة الله سبحانه
 محال ان تكون هي الله ويحيلون ان يكون شيء غير الله ليس بجسم
 فلذلك يقولون ان القرآن عرض (٩) ولو كان جسماً غير الله لما كان عندهم
 ٣ الا في مكان دون مكان لانهم يحيلون ان يكون الجسم بكل مكان
 لان ذلك عندهم خلاف المعقول وقد جعلوا القرآن في زعمهم في اماكن
 كثيرة لانه صفة لله وصفة الله عندهم قد يجوز ان تكون في اماكن كثيرة
 ٦ لمخالفة حكمه لحكم الاجسام والاعراض

وقال « زهير الاثرى » ان كلام الله سبحانه ليس بجسم ولا عرض
 ٩ ولا [مخلوق و] هو محدث يوجد في اماكن كثيرة في وقت واحد
 وقال « ابو معاذ التومني » ان كلام الله سبحانه ليس بعرض ولا
 جسم وهو قائم بالله ومحال ان يقوم كلام الله بغيره كما يستحيل ذلك
 ١٢ في ارادته ومحبته وبغضه

(١) وان : لعله ان او ان في المتن حذفاً | صفة لله : صفة الله ح (٣) فلذلك
 يقولون ان القرآن : فكذلك يقولون القرآن ح وفي المتن سقم لم يوفق الى علاجه بوجه
 مقنع | عرض : عرضاً د (٧، ٦) لله . . . كثيرة : ساقطة من ح ثم ان الناسخ
 تعتمد تصحيح العبارة وضرب على قوله « لمخالفة حكمه لحكم » وكتب عوضاً عنه : لمخالفة
 حكمه لحكم (٧) حكمه : لو كان « حكمها » لكان اوضح (٨) ان كلام ح
 ان كان كلام د ق س (٩) ولا هو : ولا ح

(٩-٨) راجع ص ٢٩٩ : ١١-٩ و ص ٥٨٣ : ٧-٦ (١٢-١٠) راجع
 ص ٥٨٣ : ١١-١٥

فاما الذين زعموا ان كلام الله سبحانه اعراض فانهم احوالوا
ان يكون قائماً بالله سبحانه

واختلف الذين قالوا ان القرآن عرض ٣

فقال طائفة منهم ان القرآن عرض في اللوح المحفوظ فهو قائم
باللوح ومحال زواله عن اللوح ولكنه كلما قرأه القارئ [١] وكتبه
[الكاتب] او حفظه الحافظ فان الله سبحانه يخلقه فهو في اللوح
مخلوق ومحال ان يكون القرآن الذي في اللوح المحفوظ اكتساباً
لاحدٍ ، اذا تلاه التالى فتلاوته له الله يخلقها في هذه الحال اكتساباً
للتالى فهو في هذه الحال مخلوق خلقاً ثانياً فهو في عينه خلق الله
واكتساب التالى ، وكذلك هو في خط الكاتب وحفظ الحافظ هو
خلق الله واكتساب الكاتب والحافظ ، فالذى هو خلق الله في هذه
الحال هو اكتسابهم ، [و] الذى هو خلق الله واكتسابهم في هذه الحال
هو القرآن المخلوق في اللوح المحفوظ قبل ان يُخلَقوا هم
وكذلك حكى « زرقان » عن « ضرار » انه قال : القرآن من الله خلقاً
ومتى قراءةً وفعللاً لآتى اقرأ القرآن والمسبوع هو القرآن والله
يأجرني عليه فانا فاعل والله خالق

(١) اعراض : لعله عرض (٢) ان يكون : ان في (٦) فهو في اللوح :
في اللوح في س (٩) هذه الحال : الحال ح (١٠) واكتساباً للتالى س والتالى في
(١١) الكاتب : الكاتب د | خلق الله : خلق ح

وقال « زرقان » : أكثر الذين قالوا بالاستطاعة مع الفعل قالوا :
القرآن مخلوق بالله كان والله أحدثه ، والقراءة هي حركة اللسان
والقرآن هو الصوت المقطع وهو خلق الله سبحانه وحده والقراءة ٣
خلق الله سبحانه وهي فعلنا

رجع الامر الى حكاية « جعفر » ، قال « جعفر » :

وقالت طائفة من هؤلاء : القرآن عرض في اللوح المحفوظ ثم ٦
محال ان يخلقه الله تعالى ثانية ولكن تلاوة كل تالي مخلوقة اكتساباً
للتالي وكذلك الكاتب والحافظ ، فالذي هو خلق الله واكتساب
الفاعل قرآن مثل القرآن الذي في اللوح المحفوظ وليس هو هو ولكنه ٩
قد يقال هو في اللوح المحفوظ على مثله وان كان غيره ، وهم
لا يُحِيلُونَ ان يخلق الله ما قد خلق وهو موجود

وقالت طائفة اخرى من هؤلاء : القرآن عرض خلقه الله سبحانه ١٢
في اللوح المحفوظ فحال ان يُنْقَل او يزول كلما تلاه بعد ذلك حافظ
او كتبه كاتب فان الله يخلق تلاوة التالي فيسمى قرآناً وهو تلاوة التالي
وخط الكاتب في المجاز لم يفعل واحد منهما في الحقيقة من ذلك شيئاً ١٥
ولكن الله سبحانه خالق ذلك وهو يسمى قرآناً مكتوباً وقرآناً متلوّاً

(٣) المقطع د المقطع ق س ح (٩) الذي : الذي هو س (١١) لا يحيلون :
كذا في الاصول (١٣) كلما : كما د (١٤) فسمى د (١٥) وخط : وحفظ ح
(١٦) قرآناً مكتوباً وقرآناً متلوّاً : كذا في ح وفي الوردى اثر حك وفي د ق س
قرآن مكتوب وقرآن متلو

وقالت طائفة أخرى : القرآن عرض وهؤلاء ممن يزعم ان الاعراض [ما] يفعله الله في الدنيا من الحركات وكذلك لا يفعل من خلق الله في الدنيا الاعراض وهو الحركات (١) والحركات عند هؤلاء محال ان تُدرك بالابصار او تُسمع بالأذان او تحسّ بواحدة من الحواس الخمس ، ولا مرئية ولا مسموعة عندهم الا جسم ثم القرآن عندهم مع هذا حركات اذ كان عندهم عرضاً

وقالت طائفة أخرى من هؤلاء : القرآن عرض والاعراض عند هؤلاء قسمان فقسم منها يفعله الاحياء وقسم آخر يفعله الاموات في الحقيقة ومحال ان يكون ما يفعله الاحياء فعلاً للاموات او ما يفعله الاموات فعلاً للحى ، ثم القرآن عندهم مفعولٌ وهو عرضٌ ومحال ان يكون الله فعلاً في الحقيقة لانهم صرّحوا بأن الاجسام تفعل اعراضها وانه محال ان تكون الاعراض خلقاً لله عز وجل في الحقيقة فكيف بالقرآن

(٢) الاعراض د العرض ق س ح | من الحركات ح وهى الحركات ق س ولا في (١) الحركات الا الحركات د | وكذلك : وذلك ح (٣-٢) اعله : وكذلك ما يفعل خلق الله في الدنيا من الاعراض فهو الحركات (١١) (٤) بالاذان س بالاذان د ق ح (٥) ثم القرآن : والقرآن ح (٦) مع هذا : هذا س (٨) قسمان : في الاصول قسبين | فقسم : فيما مر في ص ١٩٢ : ١٣ قسم (١٠) للحى : لحي د س (١١) اعراضها : اعراضا د الاعراض س .

(٦-١) يشبه هذا القول قول النظام من وجه لانه قال ان الاعراض حركات وانها لا ترى (راجع ص ١٣ : ٣٥٨ و ١٠ : ٣٦٢ و ١١ : ٤٠٣ و ١٣ : ٥٦٦ و ٧ : ٨) الا ان المصنف حكى عنه ان كلام الباري جسم (ص ١٩١) (٧-١٣) راجع ص ١٩٢-١٩٣

وقالت طائفة: القرآن عرضٌ وهو حروف مؤلفة مسموعة محال ان
تقوم بالله سبحانه ولكنها قائمة بالاجسام القائمة بالله عز وجل وهو
مع هذا عند هؤلاء مخلوق قائم باللوح المحفوظ مرئي فاذا تلاه تال او
حفظه حافظ او كتبه كاتب فان كل تال وكل كاتب وحافظ ينقله بتلاوته
وخطه وحفظه فلو كان الذين يتلونه ويكتبونه ويحفظونه في كل مكان
من السموات العلى والارضين السفلى وما بينهما وكانوا بعدد النجوم
والرمل والثرى فكلهم ينقل القرآن بعينه من اللوح المحفوظ اليه حيث
كان وهو مع ذلك في اللوح قائم ما كثر قد نقله من لا يحصى عددهم
الا الله في الاماكن كلها في حال واحدة وفي احوال، فهو عندهم حكمه
خلاف حكم غيره من كل مفعول من الاعراض خارج من
المقولات لانه كلام الله - زعموا - فهو خارج من حكم غيره من الخلق
ولانه ان لم يكن هكذا لم يسمع احد كلام الله سبحانه على الحقيقة
وقالت طائفة اخرى مثل هذا غير انهم زعموا ان القرآن هو
الحروف نغنى التأليف

١٥

ثم اختلف هؤلاء في باب آخر :

فقال طائفة منهم ان القرآن لما كان اعراضا هو (٤) الحروف فحال

(٥) الذين : في الأصول الذي (٦) العلي : في الأصول العلى (٩) عندهم
حكمه ح عندهم حكمه عندهم د ق س (١٠، ١١) مفعول - مقولات : كذا
في الأصول (١١) لانه : لانهم د (١٤) نغنى : بمعنى ح (١٦) لما : ما د |
اعراضا هو : كذا في الأصول ولعله عرضا هو

ان يفعل احد حرفاً او يحكيه ابداً ولكن الحروف ينقلها القارئون
والكاتبون والحافظون اليهم نقلاً فتكون مع كل قارئ وكاتب
٣ وحافظ ، وهذا عند هؤلاء في القرآن وفي غيره من كلام الناس

وقال آخرون : اما في تلاوة القرآن فهكذا ولكن قد يجوز ان يحكى
الحروف من كلام الناس الذى ليس بتلاوة القرآن وكلام الناس يُحكى
٦ وكلام الله عز وجل محال ان يُحكى فيما زعموا ولكنه يُقرأ وينقل
الحروف القارئ له اليه بقراءته على ما وصفنا
انقضى حكاية « جعفر »

٩ فاما ما حكاه « جعفر » من قول من قال ان القرآن يُنقل فلا ادرى
اصاب في حكايته او وهم فيها

والذى كان يقول به « ابو الهذيل » ان الله عز وجل خلق القرآن
١٢ في اللوح المحفوظ وهو عرض وان القرآن يوجد في ثلاثة اماكن :
في مكان هو محفوظ فيه وفي مكان هو مكتوب فيه وفي مكان هو فيه
متلو ومسموع ، وان كلام الله سبحانه قد يوجد في اماكن كثيرة على
١٥ سبيل ما شرحناه من غير ان يكون القرآن منقولاً او متحرّكاً او زائلاً
في الحقيقة وانما يوجد في المسكان مكتوباً او متلوّاً او محفوظاً ، فاذا بطلت

(١) يحكى : كذا صححنا وفي الاصول يمكنه (٥) انذى . . . يحكى : ساقطة من ح
(٧) اليه : ساقطة من ح (٨) انقضى حكاية جعفر : محذوفة في د وفي ق س انقضاء
حكاية جعفر (١٦) ملوا او مكتوباً ق ب ح

كتابه من الموضع لم يكن فيه من غير ان يكون عدم او وجدت كتابته
في الموضع وجد فيه بالكتابة من غير ان يكون منقولاً اليه ، فكذلك
القول في الحفظ والتلاوة على هذا الترتيب ، وان الله سبحانه اذا افنى
الاماكن كلها التي يكون فيها محفوظاً او مقروءاً او مسموعاً عدم
وبطل ، وقد يقول ايضاً ان كلام الانسان يوجد في اماكن كثيرة
محفوظاً ومحكىً

والى هذا القول كان يذهب « محمد بن عبد الوهاب الجبائي » ،
وكان « محمد » يقول ان كلام الله سبحانه لا يُحكى لأن حكاية
الشيء ان يؤتى بمثله وليس احد يأتي بمثل كلام الله عز وجل
ولكنه يُقرأ ويُحفظ ويُكتب ، وكان يقول ان الكلام يُسمع
ويستحيل ان يكون مرئياً

وقد حكي عن « الاسكافي » انه كان يقول ان كلام الله سبحانه
يوجد في اماكن كثيرة في وقت واحد محفوظاً ومسموعاً ومكتوباً وانه
يستحيل ذلك في كلام البشر ، وان كلام الباري سبحانه خُصّ بما ليس
لكلام غيره من انه كائن في اماكن كثيرة في وقت واحد

وقال « جعفر بن حرب » و « جعفر بن مبشر » ومن تابعهما

(٤-٥) عدم . . . يوجد : ساقطة من س . (٥) وقد : لعله وكان (؟)
(١٠) الكلام : كلام الله ح (١٢) كلام الله : كلام الباري د (١٥) لكلام :
كلام في س ح | من انه : في الاصول في انه

(١٢-١٥) راجع ص ١٩٣ : ٤-٣ (١٦-١٧) راجع ص ١٩٢ : ١١-٨

- ان القرآن خلقه الله سبحانه في اللوح المحفوظ لا يجوز ان يُنقل وانه لا يجوز ان يوجد الا في مكان واحد في وقت واحد لأن وجود شيء واحد في وقت واحد في مكانين على الحلول والتمكن يستحيل ، ٣ وقالوا مع هذا ان القرآن في المصاحف مكتوب وفي صدور المؤمنين محفوظ وان ما يُسمع من القارئ هو القرآن على ما اجمع عليه اكثر الامّة الا انهم ذهبوا في معنى قولهم هذا الى ان ما يُسمع ويُحفظ ٦ ويُكتب حكاية القرآن لا يغادر منه شيئاً وهو فعل الكاتب والقارئ والحافظ وان المحكي حيث خلقه الله عز وجل فيه ، قالوا : وقد يقول الانسان اذا سمع كلاماً موافقاً لهذا الكلام : هو ذلك الكلام بعينه ٩ فيكون صادقاً غير معيب فكذلك ما نقول ان ما يُسمع ويُكتب ويحفظ هو القرآن الذي في اللوح بعينه على انه مثله وحكايته ، ١٢ و«جعفر بن مبشر» يقول ان الكلام يُرى مكتوباً

واختلفوا في الكلام هل يبقى ام لا

- فقال قائلون ان الباري قديم بصفاته وقد استغنيا بهذا القول ١٥ عن الاخبار عن الكلام ، والذين ذهبوا اليه وهم طائفتان منهم من قال : هو جسم باق والاجسام يجوز عليها البقاء وكلام المخلوقين لا يبقى

(٢) شيء : الذي ق س وكذا كان في ح ثم كشط الالف واللام (٩) لهذا : هذا د (١١) هو : وهو د (١٤) قائلون : القائلون د (١٥) والذين : والذي د | طائفتان : طمعان د ق س طبقان ح فليتأمل العدد وهم : لعله هم (٩) | طائفتان : طمعان د ق س طبقان ح فليتأمل العدد (١٤-١٥) راجع ص ١٧١ : ١٥-١٣ و ١٧٢ : ٣-١ و ٥٤٧ : ٥-٨ (١٥-١٥) راجع ص ١٩٣ : ٦-٧ و ٤٣٢ : ٧-٩

وقالت طائفة اخرى : كلام الله عز وجل عرض وهو باق وكلام غيره لا يبقى ، وقالت طائفة اخرى : كلام الله باق وكذلك كلام الخلق يبقى

٣ واختلّفوا فيه من وجه آخر

فزعم بعضهم ان مع قراءة القارئ لكلام غيره وكلام نفسه كلاماً غيرهما ، وقال بعضهم : القراءة هي الكلام بعينها

٦ واختلف الذين زعموا ان القراءة كلام

فقال بعضهم : القراءة كلام لان القارئ يلحن في قراءته وليس يجوز اللحن الا في كلام وهو ايضا متكلم وان قرأ كلام غيره ، ومحال ان يكون متكلماً بكلام غيره ولا بدّ من ان تكون قراءته هي كلامه

٩ وقال آخرون : الكلام حروف والقراءة صوت والصوت عندهم غير الحروف ، وقد انكر هذا القول جماعة من اهل النظر

١٢ وزعموا ان الكلام ليس بحروف

فاما « عبد الله بن كلاب » فالقراءة عنده هي غير المقروء والمقروء قائم بالله كما ان ذكر الله سبحانه غير الله فالمدكور قديم لم يزل موجوداً

(٢-١) وكلام غيره لا يبقى ... وكذلك كلام الخلق بيني : قابل به ما مر في ص ١٩٣ : ٧-٩
(٢) وكذلك كلام : وكلام ح (٤) كلاما : كذا فيما مر في ص ١٩٣ : ١٤ وهنا في الاصول « كلام » فتأمل (٥) بعينها : لعله بعينه (٦) ان القراءة كلام ح ان القرآن كلاما ق ان القراءة كلاما د س وفيما مر في ص ١٩٣ : ١٥ ان مع القراءة كلاما فتأمل (٨) وهو ايضا : وايضا فهو ح (١٣) فالقراءة : فانه يقول فالقراءة ق | هي غير : غير ح

وذكره مُحدث فكذاك المقروء لم يزل الله متكلمًا به والقراءة محدثة
مخلوقة وهي كسب الإنسان

٣ وقالت « المعتزلة » : القراءة غير المقروء وهي فعلنا والمقروء فعل
الله سبحانه

وحيكى « البلخي » ان قومًا قالوا : القراءة هي المقروء كما ان
٦ التكلم هو الكلام

وقال « الحسين الكرابيسي » : القرآن ليس بمخلوق ولفظي به
مخلوق وقراءتي له مخلوقة

٩ وقال قوم من « اهل الحديث » ممن زعم ان القرآن غير مخلوق
ان قراءته واللفظ به غير مخلوقين وان « اللفظية » يجرون مجرى من قال
بخلقهم ، واكفر هؤلاء « الواقفة » التي لم تقل ان القرآن غير مخلوق ومن
١٢ شك في انه غير مخلوق والشاك في الشاك واكفروا من قال : لفظي
بالقرآن مخلوق

وقال قوم ان القرآن لا يُلفظ به ، منهم « الاسكافي » وغيره وقالوا :
١٥ لو جاز ان نلفظ به لجاز ان نتكلم به

(١) فكذاك د وكذلك ق س ح (٩) ممن : من د (١٠) ان : كذا
صحنا وفي الاصول : وان | غير مخلوقين د مخلوقين ق س ح (١١) واكفر د
واكفرهم ق س ح (١٤) قوم : قائلون ق

وقال قائلون : قراءتي للقرآن لا يقال مخلوقة ولا غير مخلوقة

واختلف اصحاب التولد فيه من وجه آخر

فقال بعضهم : هو يجمع الكتابة في مكانها كما يجمع القراءة في مواضعها

وقال بعضهم : الكتابة رسوم تدلّ عليه وليس بموجود معها

ولكنه موجود مع القراءة ، وزعم هؤلاء ان الانسان يفعل بلسانه كلامين في حال واحد والـ كـلام واكثر من ذلك ، وابي هذا سائر اهل النظر

وقد زعم « الجبائي » ان الانسان لو كان اخرس عينا يكتب كلاما كان الكلام موجودا مع كتابته وكان يكون متكلمًا بكلام مكتوب وهو اخرس ، وابي غيره ان يكون المتكلم متكلمًا الا بكلام مسموع

واختلف الذين زعموا ان الصوت هو المسموع دون الكلام الذي دلّ عليه الصوت

فقال بعضهم : كلام المخلوقين اعتمادهم على الصوت لظهوره

وتقطيعه والاعتماد عندهم حركة ، وقال بعضهم : هو ارادة لتقطيع الصوت وليست الارادة عندهم حركة

(٣) هو يجمع : هو يجمع س ح ولها مر في ص ١٩٤ : ١٢ « يوجد مع » فتأمل تقارب العبارتين في الرسم | في : كذا فيها مر وهنا في الاصول مع (٧) واحد : واحدة د (٩) عيا : كذا صححنا وفي الاصول ح (١٠-١١) يكون متكلمًا . . . غيره ان : هذا الفصل مكرر في ح (١٤) اعتمادهم : هو اعتمادهم ح (٢-٥) راجع ص ١٩٤-١٠ : ١٤ (١٥) والاعتماد الخ : راجع ص ٣٤٧ : ٢-١

واختلف الناس في كلام الانسان هل هو حروف ام لا
فقال قائلون: ليس بحروف كنعو من حكينا قولهم آتفأ، وغيرهم
٣ ٢ ايضاً يقول ذلك

وُحكي عن عبد الله بن كُلاب، انه كان يقول: معنى قائمٌ بالنفس
يُعَبَّرُ عنه بالحروف، وُحكي عنه انه حروف
٦ وُحكي عن بعض الاوائل ان النطق هو ان يُخرج الانسان
ما في ضميره الى اشخاص نوعه

وقال كثير من المعتزلة ان كلام الانسان حروف وكذلك
٩ كلام الله، فاما «النظامية» فيقولون: كلام الله سبحانه صوت
مقطَّع وهو حروف وكلام الانسان ليس بحروف

واختلف الذين قالوا ان كلام الانسان حروف كم اقلّ
١٢ الكلام من حرف

فقال قائلون: اقلّ الكلام حرفان كقولك: لا
وقال قائلون: الحرف الواحد يكون كلاماً، وهذا مذهب «الجبائي»،
١٥ واعتلّ بقول اهل اللغة: الكلام اسم وفعل وحرف جاء لمعنى

(١) الانسان د الناس ق س ح | حروف: حرف د (٢) قائلون: سقطت هنا
ورقة من س الى قوله «غير مسوع» في ص ٦٠٦: ١٦ | من: ما ح (٩) فاما: واما ح
(١٢) حرف: حروف د (١٥) الكلام: محذوفة في ح

(٢) كنعو من حكينا قولهم: راجع ص ٦٠١: ١٢

واختلف الناس فيه من وجه آخر

- فقال بعضهم : قد يجوز ان يقع الكلام ضرورةً للمتكلم ويجوز
 ان يقع اختياراً ، وهذا قول « ابى الهذيل » ، وذلك انه كان يزعم ان
 كلام اهل الآخرة وصدقهم خلق الله باضطرار
 وكذلك يقول « عبد الله بن كلاب » ان الكلام يكون اضطراراً
 ويكون اكتساباً

- وابى هذا قوم وزعموا ان الكلام لا يقع الا فعلاً للمتكلم
 وقال كثير من هؤلاء انه وان كان لا يقع ضرورةً للمتكلم فقد يقع
 ضرورةً للجسم الذى احلّه فيه المتكلم لان الضرورة عندهم ما حل
 في جسم والفعل من غيره

واختلف الناس في تأويل قول الله عز وجل : يوم تشهد عليهم

- السننهم (٢٤ : ٢٤) وفي كلام الذراع فقالوا في ذلك اقاويل :
 قال قائلون : كلام الذراع خلق لله اضطرّ الذراع اليه وكذلك
 شهادة الالسنه والايدي والارجل

- وقال قائلون في كلام الذراع ان الله سبحانه خلقها خلقاً
 احتملت القدرة والحياة وخلق فيها القدرة ففعلت الكلام باختيار ،
 وكذلك يقول قائلون نحو هذا في قول الله عز وجل : يوم تشهد عليهم

(١٠) من غيره : في غيره ح (١٣) خلق لله د خلق الله ح

(٤٣) راجع كتاب الانتصار ص ٧٠-٧١ والفرق ص ١٠٤-١٠٥ والمثل ص ٣٥
 مقالات الاسلاميين — ٣٩

السنتهم وايديهم وارجلهم : ان الله سبحانه يجعلها حيّة قادرة فتفعل
الشهادة على المشهود عليه

٢ ٣ وقال قائلون : قول النبي صلى الله عليه وسلم : هذه الذراع تُخبرني
انها مسمومة انما معناه انها تدلّني من غير ان تكون متكلمة في الحقيقة
كما يقول القائل : هذه الدار تُخبر عن اهلها وعن كان فيها وعن
سلطانهم وتمليكهم في الارض اى تدلّ على ذلك

وقال قائلون : قول الله عز وجل : يوم تشهد عليهم السنتهم اى
انهم يشهدون على انفسهم بالسنتهم وايديهم وارجلهم كما يقول القائل :
٩ ضربته رجلى ومعنى ذلك اى ضربته برجلي.

واختلفوا هل يتكلم الانسان بكلام غير مسموع ام لا يتكلم

الا بكلام مسموع وهل يجوز ان يتكلم الانسان بكلام في غيره ام لا
١٢ فقال قائلون : يستحيل ان يتكلم الانسان بكلام غير مسموع وانه
محال ان يتكلم بكلام مكتوب او محفوظ وانه لا يتكلم الا بكلام
مسموع ومحال ان يتكلم بكلام في غيره

١٥ وقال قائلون : قد يتكلم الانسان بكلام مسموع وبكلام
مكتوب غير مسموع

(٤) تداني : راي د تمليكهم : لعلاء تمكينهم

(٤-٣) راجع سيرة ابن هشام طبع كوتينكن ١٨٥٩ ص ٧٦٤-٧٦٥

(١٠-١١) راجع ص ٤٣٢ : ١٠-١١ (١٥-١٦) راجع ص ٦٠٣ : ٩-١١

وقال قائلون : الكلام يستحيل ان يكون مسموعاً وان يتكلم
الانسان الا بكلام قائم به

٣ واختلفوا في النسخ والمنسوخ في ابواب ، فباب منها
اختلافهم في النسخ والمنسوخ كيف يكون ، فقال فيه المختلفون
اربعة اقاويل :

٦ فقال بعضهم ان المنسوخ هو ما رُفعت تلاوة تنزيهه وترك العمل
بحكم تأويله فلا يترك لتنزيهه ذكرٌ يُتلى في القرآن ولا لتأويله انه يُعمل به
في الاحكام

٩ وقال آخرون : النسخ لا يقع في قرآن قد نزل وتلى وحكم
بتأويله النبي صلى الله عليه وسلم ولكن النسخ ما انزل الله به على هذه
الامة في حكمه من التفسير الذي ازاح الله به عنهم ما قد كان يجوز ان
يحتجهم به من المحن العظام التي كان صنعها بمن كان قبلها من الامم

١٢ وقال آخرون : انما النسخ والمنسوخ هو ان الله سبحانه نسخ
من القرآن من اللوح المحفوظ الذي هو ام الكتاب ما انزله على محمد

(٤-٣) في النسخ . . . اختلافهم : ساقطة من س (١٠) على هذه : هذه د

(١٢) كان قبلها : قبلهم ح . (١٤) انزله : انزله الله د

(٣) راجع اصول الدين ص ٢٢٦-٢٢٨ ومفاتيح الغيب ١: ٤٥٨-٤٦٣ والمصنفات
في النسخ والمنسوخ كثيرة ليس هذا موضع ذكرها

صلى الله عليه وسلم لان الاصل ام الكتاب والنسخ لا يكون
الا من اصل

٣ وقال آخرون : قد يقع النسخ في قرآن انزله الله عز وجل
وثلى وعمل به بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم ثم نسخه الله بعد ذلك
وليس يلحق في ذلك بداء ولا خطأ فان شاء الله سبحانه جعل نسخه
٦ اياه [ب] تبديل الحكم في تأويله وبترك تنزيهه قرآنًا متلوًا وان شاء
جعل نسخه بأن يرفع تلاوة تنزيهه فيُنسخ ولا يُتلى ولا يُذكر

واختلفوا في القرآن هل يُنسخ الا بقرآن وفي السنة هل ينسخها
٩ القرآن ، فقال المختلفون في ذلك ثلاثة اقاويل :

قال بعضهم : لا يُنسخ القرآن الا بقرآن مثله ولا يجوز ان يُنسخ
شيء من القرآن بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٢ وقال آخرون : السنة تنسخ القرآن وتقضى عليه والقرآن لا ينسخ
السنة ولا يقضى عليها

وقال آخرون : القرآن ينسخ السنة والسنة لا تنسخ القرآن
١٥ وقال آخرون : القرآن والسنة حكمان من حكم الله عز وجل العلم
والعمل بهما على الخلق واجب فجائز ان ينسخ الله القرآن بالسنة وان

(٥) جعل : ساقطة من ح (٦) في تأويله : بتأويله د | وبترك : وتنزل ح
(١٠) قال : وقال ق | بقرآن د قرآن ق س ح (١٦) بهما : هما د

ينسخ السنّة بالقرآن لانهما جميعاً حكام لله سبحانه ينسخ من حكمه بحكمه ما شاء

- ٣ واختلفوا في الآيتين لكل واحدة منهما حكم مخالف لحكم
الاخرى مما قد يجوز ان يجمع حكمهما على اختلافه على انسان
في وقتين ويتنافيان في وقت واحد كقول الله عز وجل : كُتِبَ عَلَيْكُمْ
٦ اذا حضر احدكم الموتُ ان تترك خيراً الوصيّة للوالدين والاقربين
(١٨٠ : ٢) فحكم الله سبحانه قبل الموارث ان يوصى الرجل عند
موته بماله لوالديه واقربائه ثم حكم للوالدين بالميراث في فرضه
الموارث ثم قال : من بعد وصيّة يوصي بها او ذين (١١ : ٤)
٩ فقال قوم : نَسَخَتْ آية الموارث للوالدين آية الوصيّة لهما وهم
الذين قالوا لا ينسخ القرآن الا قرآن

- ١٢ وقال مخالفوهم : ليست آية الموارث للوالدين بنسخة لآية الوصيّة
لهما وانما نَسَخَتْ آية الوصيّة لهما سنّة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهي قوله : لا وصيّة لوارث ولولا سنّته بذلك كانت الوصيّة للوالدين
١٥ على حالها جائزة لان الله سبحانه انما حكم بالموارث لأهلها من الوالدين
وغيرهما من بعد وصيّة يوصي بها الرجل او دين ولولا سنّة رسول الله

(١) نسخ : نسخ د (٣) واحدة : واحد د س | الحكم ح حكم د ق س
(٥) ويتنافيان ح ويتنافيان د وسافا ق س (١٢) لآية : لان د (١٤) ولولا :
ولا س

صلى الله عليه وسلم انه لا وصية لوارث كان للرجل اذا احتضر ان يوصى بماله لوالديه لان الله ذكر ميراثهما من بعد وصية يوصى بها او دين فان لم يوص لهما كان لهما الميراث بآية الميراث

وقال اهل هذه المقالة : انما النسخ والمنسوخ ما ينفي حكم النسخ حكم المنسوخ ان يحكم به على عين واحدة في حال واحدة او في حالين ٦ لتنافي ذلك في المعنى كقوله : والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء (٢: ٢٢٨) وقال : واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر (٤: ٦٥) فجعل عدة اللواتي حضن الاقراء واللائي لم يحضن لصغير او كبير الشهور ثم نسخ من هؤلاء المطلقات التي لم يدخل بهن فقال : اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها (٤٩: ٣٣) فخرجن اللواتي لم يدخل بهن من حكم الآيتين جميعاً ١٢

واختلفوا في باب آخر وهو اختلافهم في اسماء الله ومديحه

واخباره هل يجوز في ذلك النسخ ام لا

فاجاز ذلك طوائف من اهل الاثر فزعموا ان ما تأخر تنزيله ناسخ ١٥

(١) للرجل : الرجل في س (٤) والمنسوخ ق للمنسوخ/دس ق (١٢) من : في د

(١٣) ومديحه د ومدحه ق س ح ولعل المراد « ومداخه » وكذا فيما يأتي

لما تقدّم نزوله وان المذنب ناسخ للمعنى خبراً كان او مدحا من
مديح الله عز وجل

وانكره اكثر الناس وقالوا : لا يجوز النسخ في اخبار الله عز وجل ٣
ومديحه واسماؤه والثناء عليه

وقد شدّ شاذّون من « الروافض » عن جملة المسلمين فزعموا ان
نسخ القرآن الى الائمة وان الله جعل لهم نسخ القرآن وتبديله واوجب ٦
على الناس القبول منهم ، وهؤلاء الذين ذكرنا قولهم طبقتان :
منهم من يزعم ان ذلك ليس على معنى ان الله يبدوله البدوات
وقالت الفرقة الاخرى منهم ان الله لا يعلم ما يكون حتى ٩
يكون فينسخ عند علمه بما يحدث من خلقه وفيهم مما لم يكن
يعلمه ما يشاء من حكمه قبل ذلك فتحوّل حكمه في النسخ والمنسوخ
على قدر علمه بما يحدث في عبادته فكلما علم شيئاً كان لا يعلمه قبل ١٢
ذلك بدا له فيه حكم لم يكن له ولا علمه قبل ذلك - تعالى الله
عما قالوه علواً كبيراً

تم الكتاب بحمد الله وعونه

(٧) طبقتان : اعله طائفتان (٩)

(١٠) عند عنه ق س ح

(١٣) تعالى الله : تعالى د س

فهارس

مقالات الاسلاميين

فهرس اسماء الرجال والنساء

١

آدم ابو البشر ٦:٦ ، ٤:١١

ابراهيم [بن اسحاق] الاباضى [فهرست ابن النديم ١٨٣] ١١٠ ، ١١٣ : ٨
ابراهيم بن سيار (= النظام)

ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب [الخارج
بالبصرة سنة ١٤٥ . EI في ترجمته ، نامه دانشوران ١ ص ٥٣٠] ٩:٧٩ و ١٣
ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس [توفي سنة ١٢٩ . EI في
ترجمته] ٧:٢١

ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
ابي طالب [الخارج باليمن] ١٢:٨١ ، ١:٨٢ ؟

ابراهيم النجارى . - قوله في العلة ١٣:٣٩٠

ابن بن كعب الصحابى . - انكار ضرار بن عمرو قراءته ٢:٢٨٢

احمد بن سلمة الكوشانى (= الكوشانى)

احمد بن علي الشطوى المعروف بنوقة [الملل والنحل ١٩ ، المنية والامل ٥٣] . -

قوله في بقاء الاعراض ٣٥٨ ، قوله في قول جماعة يا زيد ٤٣٧

احمد الفرائى (= الفرائى)

حمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب ،
[فهرس كتاب فرق الشيعة للنوبخي ، بحار الانوار ١١ ص ٣١٦] ١:٣٠

ابو احمد الموفق بالله ١٠:٨٥

الاخنس [رجل من الخوارج تنسب اليه الاخنسية] ٣:٩٨

ادريس الاباضى ٨:١٠٨

ادريس بن ادريس [هو ابن مؤسس الدولة الادريسية بالمغرب وخلفه ، ولد
سنة ١٧٧ ومات سنة ٢١٣ . EI في ترجمته] ٣:٦٤

ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب
[هو ابن مؤسس الدولة الادريسية قتل مسموما سنة ١٧٧ . EI في ترجمته
٧:٧٩ [Der Islam 19,206

الادمي [من اصحاب ابي هذيل العلاف كان معاصرا للوائق بالله . الملل ١٨ و ٣٧ ،
المنية والامل ٤٥] ٧:٤١٥

ارسطاطاليس ٨:٣٠٨ ، ٣:٣٣٦ ، ٧:٤٨٥-٨

الاسكافي ابو جعفر محمد بن عبد الله [من متشيعة المعتزلة ، مات سنة ٢٤٠ وقيل
٢٤١ . انساب السمعاني ٣٥ ، المنية والامل ٤٤ ، كتاب الانتصار
٢٠٢ و ٢٢٨ ، مروج الذهب ٢ ص ٦٥٨ ، فهرس الطوسي ٢٥٤ س ٩] -
قوله في المكان ١٥٧ ، قوله ان الله تعالى لم يزل سامعا مبصرا ١٥٧
و ٥٠٦ ، قوله في حي قادر ١٧٧ ، قوله في كريم ١٧٨ و ٥٠٦-٥٠٧ ،
في متكلم ١٨٥ ، في كلام الله تعالى ١٩٣ ، في قدرة الله على
الظلم ٢٠٢ ٥٥٧-٥٥٨ ، في المحكم والمتشابه ٢٢٤ ، ان القرآن لا يلفظ به

٢٢٥ و ٦٠٢ ، في الاستطاعة ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ، مجوزة ان يقال
لو كان الكفار آمنوا الخ ٢٤٤ ، قوله في لعن الكفار في الدنيا
٢٤٩ ، عوض البهائم ٢٥٤ ، الجسم ٣٠٢ ، الفعل المباشر واجتماع
النار والخطب الخ ٣١٣ ، تجوزة ان يحل اليد علم وادراك ٣١٤ ،
تجوزة ان يحل الجزء الواحد لوان الخ ٣٢٠ ، الكمون ٣٢٨ ،
الحركات والسكون وافعال الانسان ٣٤٥ ، الحسن والقيح ٣٥٦ ،
معنى الباقي ٣٦٨ ، اعادة الاعراض ٣٧٤ ، العلة ٣٨٩ ، المعلوم
والمجهول ٣٩٥ ، التولد ٤٠٩ و ٤١١ ، ايجاب الارادة المراد ٤١٥ ،
الارادة ٤١٩ ، قوله في صلاح عذاب جهنم ٥٣٧ ، معنى الخالق ٥٣٩
[و ١٩٥:٧-٩ و ٩:٢٢٨] ، قوله في القرآن ٥٩٩ ٦٠٢

اسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
[سابع الائمة عند الاسماعيلية توفي في حياة ابيه سنة ١٤٢ . EI في مادة
« الاسماعيلية » ، منتهى المقال ص ٥٤ ، فهرس فرق الشيعة] ٢:٢٦ ، ٣-٢:٢٧
اسماعيل بن سميع [الحنفى ابو محمد الكوفى يباع السابرى المحدث . قال المزي
في تهذيب الكمال (نسخة مكتبة فيض الله ١٤٢٩) . . روى عن انس
ابن مالك . . . وقال عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه ثقة وتركه زائدة
لمذهبه وقال في موضع آخر صالح وقال محمد بن حميد الرازى عن جرير
كان يرى رأى الخوارج . . . وقال ابو نعيم . . . يهسى جار المسجد اربعين
سنة لم ير في جمعة ولا جماعة . . . روى له مسلم وابو داود والنسائى انتهى ،
انظر ايضا الميزان للذهبي ٩٢:١] . - تدعيه الخوارج ١١:١٢٠

اسماعيل بن يوسف بن ابراهيم [الخارج بسواد المدينة] ١٠:٨٤

الاسوارى (= على الاسوارى)

اشرس بن عوف الشيباني الخارجي [تاريخ الطبري ١ ص ٣٣٦٨] ١٣٠:٤ و ١٠

الاشهب بن بشر الخارجي ١٤:١٣٠

الاصم ابو بكر عبد الرحمن بن كيسان [المنية والامل ٣٢ ، الفصل لابن حزم

٤ ص ١٧١ و ٥ ص ٧٤ ، Der Islam 6,174 ثلاث رسائل للجاحظ (طبع

مصر ١٣٤٤) ٤٤ ، فهرس فرق الشيعة ، فهرس الطوسي ٥٤ س ١٥] .

قوله في المحكم والمتشابه ٢٢٣ ، في المعجز ٢٤٢ ، في الايمان والاسماء الشرعية

٢٦٩-٢٧٠ ، في وعيد اهل الكبار بما ذا يعلم ٢٧٨ ، انكاره وجوب الامر

بالمعروف والنهي عن المنكر ٢٧٨ ، انكاره الكمون ٣٢٨ ، قوله في الانسان

٣٣١ ، في الروح والحياة والنفس ٣٣٥-٣٣٦ ، الحركة والسكون ٣٤٣-٣٤٤ ،

في السيف ٤٥١ ، في الامامة ٤٥٦ و ٤٦٠ و ٤٦٧ ، في الحكمين ٤٥٣ ،

في قتال على وطلحة والزبير ٤٥٧-٤٥٨ ، في خلق قدرة غير القادر

٥٦٤ ، في القرآن ٥٨٨ [٩-٨:١٩١] ،

الافطس ٣:٨٣ . - ابن الافطس ٨:٨٤

انيب (؟) بن سهل الخزاز . - قوله مخلوق في الصفات قبل الوجود ٧:١٦٣

ابن الايادي [يتبين من قول المصنف انه كان معاصرا له] . - قوله ان الباري

تعالى عالم قادر في المجاز ١٨٤ ، قوله في الاسماء والصفات ٤٨٣

ابو ايوب الانصاري خالد بن زيد الصحابي [مات سنة ٥٢ . طبقات ابن سعد

٣ ب ص ٤٩ ، اسد الغابة ٥ ص ١٤٣ ، الاصابة ١ ص ٨٩] . ١٢٩-١٣٠

ابن باب (= عمرو بن عبيد)

برغوث [هو محمد بن عيسى وبرغوث لقب لقب به ويحتمل انه ومحمد بن عيسى
السيرافي الآتي ذكره في الميم رجل واحد - . كتاب الانتصار ٢١٦ ، المنية
والامل ٢٧ ، الملل ٦٣ ، الفرق ١٩٧] - . حكايته عن قوم من المعتزلة ٢٣٥:٤
٢٣٨:٦ ، ميله الى قول النجار ٢٨٤ ، قوله في الانسان ٣٣٠ ، قوله
في فاعل خالق ٥٤٠

بزيع بن موسى [فهرس فرق الشيعة] . ٢:١٢

بشر بن غياث المريسى [مات سنة ٢١٨ وقيل ٢٢٨ . فهرس فرق الشيعة
للتونجى ، تاريخ بغداد للخطيب رقم ٣٥١٦ واختصر ابن الجوزى حكاية
الخطيب في المنتظم في حوادث سنة ٢١٨ ، كتاب الانتصار ٢٠١ ، الفوائد
البيهية ٥٤ ، معجم البلدان ٤ ص ٥١٥ الوافى بالوفيات ، اخبار الطراف
والمهاجرين لابن الجوزى (طبع دمشق سنة ١٣٤٧) ٥٢ ،
Der Islam 17,252 ، وله مناظرات مع الشافعى ذكرها البيهقي في مناقب
الشافعى [. - قول اصحابه في الايمان ١٤٠ ، قوله في المعاصى هل هي كبائر
او لا ١٤٣ ، احالة اصحابه تخليد الفجار في النار ١٤٩ ، قوله في ارادة الله
تعالى ٥١٥

بشر بن المعتمر الهلالي ابو سهل [مات سنة ٢١٠ . فهرس فرق الشيعة ،
كتاب الانتصار ١٩٤ وما ذكر هناك من ما أخذ ترجمته ، كتاب الرد والتنبية
على اهل الاهواء والبدع لمحمد بن احمد الملطى (نسخة الظاهرية بدمشق)
كتاب الحيوان للجاحظ ٦ ص ٩٤ (Der Islam 16,156) ، ثلاث

رسائل له (طبع مصر ١٣٤٤) ٤٤ والبيان والبيان له ١ ص ١٠٤ ، الدرر
والغرر للشریف المرتضى ١: ١٣١ ، الوافي للفصدي^(١) I. Kračkovskij
Isvestije Ross. Ak. Nauk 1919, 441-450. Islamica 3, 244,
Vostočnije Zapiski 1, 27]

٨: ١٢٤ ، قوله في ارادة الله ١٩٠ و ٣٦٤ و ٥٠٩ و ٥١٠ و ٥١٢ و ٥١٣ ،
قوله في قدرة الله على تعذيب الاطفال ٢٠١ و ٥٥٦ ، في الاستطاعة
٢٢٩ ٢٣٣ ، قوله في اللطف ٢٤٦ و ٥٧٣-٥٧٤ ، تجويزه ان يميت الله
من يعلم انه يؤمن او يتوب ٢٥٠ ، الولاية والعداوة ٢٦٥ ، ٣٠٣: ٢٠ ،
قوله في كون الزيت في الزيتون وقوله في الانسان ٣٢٩ ، قوله في الحركات

(١) قال الصفدي في الوافي (نسخة ترخان خديجه سلطان ٢٥٢ ورقة ٥٩ ب)
بشر بن المعتز البصري ابو سهل كان ابرص وكان راوية شاعرا نسابة له الاشعار في
الاحتجاج للدين وفي غير ذلك وذكر الجاحظ انه لم ير احدا قط اقوى منه على الخمس
والمزدوج وله قصيدة في ثلث مائة ورقة احتج فيها لمذهبه وقصيدة في القول وهو القائل

ان كنت تعلم ما تقول وما افول فانت عالم
او كنت تجهل ذا وذاك فكُن للعلم لازم
اهل الرياسة من ينازعهم رياستهم فظالم
سهرت عيونهم وانت عن الذي فاسوه حالم
لا تطلبن رياسة بالجهل انت لها مخاصم
لولا مقامهم رابت الدين مضطرب الدعائم

وكان من رؤس المعتزلة واليه تنسب الطائفة المعروفة بالبشرية افراط في التولد وقال به
حتى قال يجوز ان تقع الاعراض من الطعوم والروائح والادراكات متولدة في الجسم من
فعل الغير وان النظر يولد العلم بالمنطور فيه وقال الرب تعالى قادر على تعذيب الطفل ولو فعل
كان ظلما فيه وكان لا يستحسن ان يقال في حقه تعالى انه ظالم اذا عذب الطفل بل لو تجذبه
لاستدلنا بتعذيبه له انه بالغ وقد عصى معصية استحق عليها العقاب في علم الله وهذا هذيان
من الكلام مع بطلانه فانه اذا جاز تعذيب الطفل من الرب تعالى فلا فرق بين كونه ابن
يوم او ابن سنة او ممرا فكيف يجوز القول بانه اذا عذبه يستدل بتعذيبه له على انه بالغ
وهو ابن يوم مثلا لم يقل بهذا احد من العلماء والله اعلم وكان يفضل على ابان اللاحق في
النظم ، وتوفي سنة عشر ومائتين وقد علت سنه وله مصنفات كثيرة

والسكون وافعال الانسان ٣٤٥ ، في حركة الجسم ٣٥٥ ، في بقاء الاعراض ٣٦٠ ، قوله في خلق الشيء انه غيره ٣٦٤ و ٥١٠ و ٥١١ ، قوله فيما يُقدر عليه الباري عباده ٣٧٧-٣٧٨ ، في العلة ٣٨٩ ، في المعلوم والمجهول ٣٩١-٣٩٢ ، في التولد ٤٠١-٤٠٢ ، في توليد الحركة للسكون الخ ٤١٣ ، انكاره ايجاب الارادة ٤١٥ ، قوله في الخواطر ٤٢٨ ، في علي بن ابي طالب ٤٥٣ ، في قتال علي وطلحة وقاتل علي ومعاوية ٤٥٦ ، في معنى المخلوق ٥٤١ ، اقدار العباد على فعل الاعراض ٥٦٦ ، في الجمع بين القدرة والعلم والموت الخ ٥٦٨
 ابو بكر الاصم (= الاصم)

بكر الاعور الهجرى القتات [من غلاة الشيعة] ١٣:٨

ابو بكر الصديق ٢ ٣:٣ ٦:٨ ٣:١٥ ١١:١٦ ١٢:٦٤ ٦:٦٥ ٨ ٦٨ ٦٩
 ١١:١٠٢ ١٢:١٠٩ ٦:١٢٥ ١٣:٢٩٤ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٨ ١٣:٥٥٥

ابو بكر بن الحسن علي بن ابي طالب المقتول بكر بلاه ١٢:٧٥

بكر بن اخت عبد الواحد بن زيد [لم نقف على ترجمة له وكان خاله من مشاهير الصوفية توفي سنة ١٧٧ . فرق الشيعة ١٣] . - جملة قوله ٢٨٦-٢٨٧ ، قوله في مقاتلي علي بن ابي طالب ٤٥٧ ، في رؤية الله ٢١٦

ابو بكر بن علي ابن ابي طالب المقتول بكر بلاه ١٤:٧٥

البلخي (= ابو القاسم البلخي)

بيان بن سيمان التيمي [من غلاة الشيعة . فهرس فرق الشيعة] ٢:٦ ٥ ١٣:١٠ ٣:٢٣

ابو يهيس الهيصم بن جابر الخارجي [EI في ترجمته ، خطط المقرئ ٢ ص ٣٥٥] ١١:٩٥ ١١٣-١١٤

ث

ثملة الخارجي ٩:٩٧ ١١٢-١١٣

ثمالة بن اشرس النخري [المعتزلى مات سنة ٢١٣ . تاريخ بغداد رقم ٣٦٠١ ،
المنتظم لابن الجوزى لسنة ٢١٣ (١) ، المنية والامل فهرس الاسماء ، مروج
الذهب فهرس الاسماء ، العقد الفريد (طبع مصر ١٣٣١) ١ ص ٣٥٢ ،
ميزان الاعتدال في ترجمته ، ثلاث رسائل للجاحظ (طبع مصر ١٣٤٤) ٤٣ ،
تاريخ الطبري فهرس الاسماء ، الفصل ٤ ص ١٩٥ ، المحاسن والمساوى
للبيهقي ٣٤ ١٥١-١٥٢ [٤٩٣] . - قوله في الاستطاعة ٢٢٩ ، ان الله لم يخلق
الخلق ليعتبر به احد ٢٥١ ، الارادة والتولد وما يتعلق به ٤٠٧ ، البلوغ
والاضطرار الي العلم ٤٨٢ ، قوله في القرآن ٦:٥٨٤
ابو ثوبان المرحى* ٥:١٣٥

ج

جابر بن زيد ، ابو الشعثاء الجوفي البصري [مات سنة ٩٣ وقيل ١٠٣ .
طبقات ابن سعد ٧ آ ص ١٣٠ ، تذكرة الحفاظ ١ ص ٦٧ ، خلاصة
تذهيب الكمال ٥٠] . - تدعيه الخوارج ١٤:١٠٩ ١٠:١٢٠

(١) اختصر ابن الجوزى حكاية الخطيب وزاد فيها ومن ذلك ما رواه عن الصولي
قال : وروى ابو بكر الصولي قال حدثنا القدي حدثنا الحارث بن ابي اسامة قال حدثني
الوليد بن عباس قال خرج ثمالة بن اشرس من منزله بعد المغرب وهو سكران فاذا هو
بالمأمون قد ركب في نفر فلما رآه ثمالة عدل عن طريقه وبصره المأمون فضرب كفل دابته
وحاذاه فوقف ثمالة فقال له المأمون ثمالة قال اي والله قال سكران انت قال لا قال افتعرتني قال
اي والله قال من انا قال لا ادري والله فضحك المأمون حتى انثنى عن دابته وقال عليك لعائن
الله قال تترى يا مبر المؤمنين فساد في الضحك (نسخة كوبرولو ١١٧٥ ورقة ٦٩ آ)

جابر الجعفي ، هو جابر بن يزيد بن الحرث الجعفي الكوفي المحدث ، من علماء الشيعة مات سنة ١٢٨ . فهرس فرق الشيعة ، فهرس الطوسي ٧٣ ، رجال التفريشي ٦٥-٦٦ [١٢:٨]

الجاحظ ، ابو عثمان عمرو بن بحر [مات سنة ٢٥٥ . Der Islam 18,36]
 O. Rescher, Excerpte und Übersetzungen aus den Schriften
 des G. Stuttgart 1931 روضات الجنات ٥٠٣-٥٠٥ ، مقدمة كتاب البيان
 والتبيين لحسن السندوي (طبع مصر سنة ١٩٢٦) ، تاريخ بغداد في ترجمته ،
 كتاب الفرر والدرر للشريف المرتضى ١: ١٣٨ ، سرح العيون في شرح رسالة
 ابن زيدون (طبع اسكندرية ١٢٩٠) ص ١٣٦ ١٤٣ . - حكايته عن
 هشام بن الحكم ١: ٣٣ و ٣: ٤٩١ ، حكايته عن النظام ٣٣٩ ، قوله في
 الحواس ٣٤٢-٣٤٣ ، قوله في التولد وما يتعلق به ٤٠٧ ، قوله في قدرة
 الباري على الظلم ٥٥٥

ابو الجارود ، زياد بن المنذر الملقب بسرحوب [فهرس فرق الشيعة] ٦٦-٦٧
 جارية بن قدامة السعدي ١٤: ١٣٠ ١٣١: ٤-٥

الجُبَّائِي ، محمد بن عبد الوهاب بن سلام بن خالد بن حمران بن ابان
 [احد ائمة المعتزلة اخذ علم الكلام عن الشحام رئيس المعتزلة البصرية في
 عصره وعنه اخذ مؤلف هذا الكتاب علم الكلام وله معه مناظرات ذكر
 الاشعري بعضها في هذا الكتاب ، ولد سنة ٢٣٥ وتوفي في شعبان سنة
 ٣٠٣ . El في ترجمته ، تاريخ العيني نسخة ولى الدين ٢٣٨٦ ص ١٩٩ ،
 نامه دانشوران ١ ص ٤٠٦ روضات الجنات ١٦١ ، طبقات السبكي ٢ ص
 ٢٥٠ ، مجالس المؤمنين ١٧٧] . - قوله في المكان ١٥٧ ، قوله ان الباري
 لم يزل عالما بالاشياء والجواهر الخ ١٦٠-١٦٢ و ٥٢٢-٥٢٥ ، اختلاف الاسماء

والصفات باختلاف الفوائد ١٦٧-١٦٨ ، قوله في سميع بصير وسامع مبصر
 ١٧٥-١٧٧ و ١٥:٥٢٦ ، قوله في كريم ١٧٩ و ٥٠٧ و ٥٢٨ ، قوله في
 صفات الفعل ١٧٩ ، ان البارئ غير الاشياء ١٨١ ، في صفات الفعل هل
 يقال ان البارئ لم يزل موصوفاً بها ١٨٧ ، قوله في مجل ١٩٤-١٩٥ و
 ٥٣١ ، معنى الخلق ١٩٥ و ٥٣٩ ، قدرة البارئ على ما اقدر عليه عباده
 ١٩٩-٢٠٠ ، قدرة البارئ على ما علم انه لا يكون ٢٠٤-٢٠٥ و
 ٥٦٠-٥٦١ ، جواز كون ما علم الله انه لا يكون ٢٠٦ و ٢٤٥ و
 ٥٦٢-٥٦٣ ، استعمال القوة في الفعل ٢٣٥ ، قوله ان الانسان يحمل جزئين
 من الحمل يجزئ من القوة ٢٤١ ، قوله في البدل ٢٤٤-٢٤٥ ، اللطف
 ٢٤٧-٢٤٨ ، تجويزه ان يتبدى الله الخلق في الجنة ٢٤٩ ، عوض
 البهائم ٢٥٥ ، الهدى ٢٦٠-٢٦١ ، التوفيق ٢٦٣ ، الايمان والاسماء
 الشرعية ٢٦٩ و ٢٧٤ ، قوله في الكبائر والصغائر والاحباط ٢٧٠ ،
 تجويزه ان يجتمع ما ليس بكبير وما ليس بكبير فيكون كبيراً ٢٧٢ ،
 قوله في خائن درهم ٢٧٣ ، قوله في الوعيد ٢٧٦ ، قوله في الجسم والجزء
 الذي لا يتجزأ ٣٠٣ ٣١٥ ، في الجوهر ٣٠٧-٣٠٨ و ٣١٢ ، في الجمع
 بين اضداد الاعراض ٣١٢ و ٥٧٠ ، حالته ان يحلّ اليد علم ٣١٤ ، حركة
 الجسم الخ ٣١٩-٣٢٠ و ٣٢٢-٣٢٣ و ٤١٣ ، الحركة والسكون ٣٢٥ ،
 قوله في الروح ٣٣٤ ، الحواس ٣٤٠-٣٤٣ ، اشتباه الاعراض الخ ٣٥٢-٣٥٣ ،
 الاكوان ٣٥٥-٣٥٦ ، بقاء الاعراض ٣٥٩ ، رؤية الاعراض ٣٦٢ ،
 خلق الشيء هو المخلوق ٣٦٥ ، قوله في البقاء والفناء ٣٦٧ و ٣٦٨ ،
 انكاره قلب الاعراض اجساماً الخ ٣٧١ ، ان الحركة حركة لانفسها
 ولا لمعنى ٣٧٣ ، اعادة الاعراض ٣٧٤-٣٧٥ ، الترك ٣٨٠ و ٤٠٩ ،

العلة ٣٩٠ ، المعلوم والمجهول ٣٩٨ ، فعل الانسان في غيره علما ٤١٠ ،
السبب ٤١٣ ، قوله ان السكون لا يولد شيئا الخ وقوله في الحركات الحفية
التي في القوس والحائط الخ ٣٢٢ و ٤١٣ ، ارادة الانسان ٤١٥ و ٤١٨
و ٤١٩ ، الثقل والخفة ٤٢٠-٤٢١ ، الظل ٤٢١ ، في كلام جماعة يازيد
٤٢٧ ، في الشيطان ٤٣٧ ، في الوقت ٤٤٣ ، النفي والاثبات ٤٤٧ ، النبوة
٤٤٨ ، الصلاة في الدار المغصوبة ٤٥٠ ، تفضيل الصحابة ٤٥٨-٤٥٩ ،
الدار ٤٦٤ ، البلوغ والعقل ٤٨٠-٤٨١ و ٥٢٦:١٠ ، ارادة الله لكون
الشيء ٥١٠:٦ ، قوله في قديم [٤:١٨٠] ٥١٧:١٠ ، قوله في القول
شيء ٨:١٦٦ و ٥١٩ و ٥٢٢-٥٢٣ ، قوله في لم يزل وقوله في موجود ٥٢٠ ،
قوله في تسمية الاشياء قبل كونها وما يتعلق بذلك وعلم الباري بالاشياء
وما يناسبه ٥٢٢-٥٢٥ ، قوله في خير وفي الامراض وعذاب جهنم ٥٣٧ ،
ان الله لا يضر احدًا ٥٣٨ ، قوله في معنى مكتسب ٥٤٢ ، قوله في كامل
وشجاع ومختار والاصطفاء والارادة والضمير والامتحان ٥٤٣-٥٤٥ ، في
قدرة الباري ٥٥١ ، في قدرة الله على اقدار العباد على فعل الاعراض ٥٦٥ ،
قوله في الاصلح ٥٧٥ ، في القرآن ٥٩٩ ، الكلام بغير اللسان ٦٠٣ ،
في ان اقل الكلام حرف واحد ٦٠٤

ابن جبرويه . - قوله في الايمان ٥٤

جبر [من اصحاب صالح الخارجي] ١٣:١٢١

جعفر بن حرب [مات سنة ٢٣٦ . Der Islam 18,39 مروج الذهب (طبع مصر
سنة ١٣٠٣) ٢ ص ٢٧٠ ، الفهرست لابن النديم ١٨٢ س ١٦ ، تاريخ بغداد
رقم ٣٦٠٩] . - حكاية من هشام بن الحكم ٤٠-٤١ ، حكاية عن ابي الهذيل

١٧٣ و ٤٨٦ ، قوله في المكان ١٥٧ ، قول اعجابه في ارادة الله ١٩١ و
٥١٤-٥١٣ ، قوله في كلام الباري ١٩٢ ، في قدرة الله على الظلم ٢٠١-٢٠٢
و ٥٥٧-٥٥٦ ، قدرة الله على ما علم انه لا يكون ٢٠٣ ، الاستطاعة
٢٣٠ ٢٣٢ ، الممنوع ٢٤٠ ، تجويزه ان يقال لو كان الكفار آمنوا
الح ٢٤٤ ، اللطف ٢٤٦-٢٤٧ و ٥٧٣-٥٧٤ ، عوض البهائم ٢٥٤ ،
التوفيق ٢٦٢ ، الروح ٣٣٤ ، النفس ٣٣٧ ، الحركات والسكون و افعال
الانسان ٣٤٥ ، وجه تسمية الاعراض اعراضا ٣٧٠ ، ايجاب الارادة
للمراد ٤١٥ ، الخواطر ٤٢٩ ، القرآن ١٩٢٠ ٥٩٩-٦٠٠

جعفر بن مبشر ، ابوا محمد [توفي سنة ٢٣٤ . مروج الذهب (طبع مصر
١٣٠٣) ٢ ص ٢٧٠ ، المنية والامل ٣٤-٤٤ ، الوافي للصفدي نسخة شهيد
على باشا ١٩٦٧ ورقة ٢٣ ب ، كتاب الانتصار ١٩٩ و ٢٣١ ، تاريخ بغداد
رقم ٣٦٠٨] . - قوله في المكان ١٥٧ ، في الاستطاعة ٢٣٠ ، في الكبار
٢٧١ ، في سارق الدرهم عمدا وخائنه ٢٧٣ ، في النفس ٣٣٧ ، انكاره
ايجاب الارادة للمراد ٤١٥ ، قوله في الدار ٤٦٤ ، في القرآن ٥٩٩-٦٠٠ ،
حكايته اختلاف الناس في القرآن ٥٨٨-٥٩٨

جعفر بن عقيل بن ابي طالب . - قتل بكر بلاه ٧٦ : ٣

جعفر بن ابي طالب . - قتل بكر بلاه ٧٥ : ١٣-١٤

جعفر بن محمد الصادق [توفي سنة ١٤٨] . - قول الخطابية فيه ١١ ، قول
البرزنية فيه ١٢ ، قول العميرية فيه ١٢-١٣ ، قول النوايسة فيه ٢٥ ،
٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، قوله ان الله لم يزل صادقا ٥٨٠

ابو جعفر المنصور ٦:١١ و ٨:٢١ و ١٢ و ٤:٧٩ و ١٣

ابو جعفر هارون الرشيد ٩:٨٠-١٠

الجعفران (ها جعفر بن حرب وجعفر بن مبشر)

جهم بن صفوان [قتل سنة ١٢٨ . EI - في ترجمته ، المنية والامل (فهرس الاسماء) ، كتاب الانتصار ١٨١ و ٢٣٢ ، الكامل لابن الاثير في حوادث سنة ١٢٨ ، ميزان الاعتدال في ترجمته ، انساب السمعاني ١٤٥ ب ، تاريخ ابن كثير (نسخة فيض الله ١٣٩٦) لسنة ١٢٨ ، تاريخ العيني (نسخة ولي الدين ٢٣٨٣ ص ٧٦ ^(١)) ، الوافي للصفدي (نسخة شهيد على باشا ١٩٦٧) ٤٧ آ - ٤٨ آ ^(٢) ، فهرس فرق الشيعة] . - جملة قوله ٢٧٩-٢٨٠ ، قوله في الايمان ١٣٢ ، قوله وقول اصحابه في الكفر ١٤١ و ١٥٢ ، ٤٧٧ ، في فناء الخلد ١٤٨-١٤٩ و ١٦٤ و ٤٧٤ و ٥٤٢ ، قوله ان الله لا يسمى شيئا ١٨١ ٢: ٥١٨ ، قوله في علم الله ٢١٢ و ٤٩٤ ، قوله ان الحركة جسم ٦: ٣٤٦ قوله في القرآن ٣: ٥٨٩

(١) قال : الجهم بن صفوان ابو محرز مولى بنى راسب صاحب البدع وهو اول من قال الاسم غير المسمى واخذ القول بخلق القرآن عن الجهم بن درهم ، وافق المعتزلة والكرامية في مسائل وهي رؤية الله تعالى وعذاب القبر والصراط والميزان وقد ذكرنا انه قتل مع الحارث بن سريج الخارجي وكان كاتبه ومدبر عسكره ومتولى امره وكان الذى قتله قد طعن في فمه فمات فعاقبه الله حيث اقدم على كتابته انه مخلوق وقيل ان الجهم اسر فاخذ يخدع سلم بن احوز صاحب شرطة نصر بن سيار فقال له سلم لو ملأت في هذه الملاة كواكب وانزلت عيسى بن مريم من السماء ما نجوت ولو كنت في بطنى لشقت بطنى حتى اقتلك والله لا تقوم مع الجاهلية اكثر مما قتت ثم ضرب عنقه

(٢) قال : جهم بن صفوان رأس الجهمية الذين ينسبون اليه من المجبرة ظهرت بدعته بترمز وقته سالم بن اجوز المازنى في آخر ملك بنى امية ، ذهب الى ان الانسان لا يوصف بالاستطاعة على الفعل بل هو مجبور بما يخلقه الله من الافعال على حسب ما يخلقه في سائر الجمادات وان نسبة الفعل اليه انما هو بطريق المجاز كما يقال جرى الماء وطلعت الشمس وتفتت السماء الى غير ذلك ووافق المعتزلة في نفي صفات الله الازلية وزاد عليهم اشياء منها

الجواربي (= داود الجواربي)

جويرية بن فادغ ١١:١٢٩

ح

حارث [لعنه حارث بن اسد المحاسبي المتوفى سنة ٢٤٣ (؟) . -

Massignon, Essai 211 طبقات السبكي ٢ ص ٣٧ ، اصول الدين ٣٠٨ ،

تليس ابلين ١٧٧ ، طبقات الصوفية للسلمي ، حلية الاولياء ، تاريخ بغداد

رقم ٤٣٣٠ ، طبقات الانصارى الهروي (نسخة نافذ باشا ٤٢٦ ٣٣ آ) ،

كشف المحجوب فهرس الاسماء ، نفحات الانس [١٦:٥٤٦

انه نفي كونه حيا طالما واثبت كونه عالما قادرا ، ومنها انه اثبت للباري تعالى علوما حادثة
لا في محل ، ومنها انه قال لا يجوز ان يعلم الله الشيء قبل خلقه قال لانه لو علم به قبل خلقه
لم يخل اما ان يكون علمه بانه سيوجد به يبقى بعد ان يوجد ام لا لا جائز ان يبقى لانه
بعد ان اوجده لا يبقى العلم بانه سيوجد لان العلم بانه اوجده غير العلم بانه سيوجد
ضرورة والا لا قلب العلم جهلا وهو على الله سبحانه محال وان لم يبق علمه بانه سيوجد
بعد ان اوجده فقد تغير والتغير على الله محال واذا ثبت هذا تعين ان يكون علمه حادثا
بحدوث اليجاد لان ذلك يؤدي الى ان ذاته محل للحوادث وهو محال واما ان يحدث في
محل وهو ايضا محال لانه يؤدي الى ان يكون المحل موصوفا بعلم الباري تعالى وهو محال
فتعين ان يكون علمه حادثا لا في محل ، ومنها انه قال الثواب والعقاب والتكليف جبر كما
ان افعال العباد جبر ، ومنها انه قال ان حركات اهل الجنة والنار تنقطع ، ومنه اخذ
ابو الهذيل واتباعه من المعتزلة ، ومنها ان النار والجنة تفتيان بعد دخول اهلها اليها
قال لانه لا يتصور حركات لا تنتهي اولا فكذلك لا يتصور حركات لا تنتهي آخرا وحمل
قوله تعالى خالدين فيها ابدأ على المبالغة واستدل على الانقطاع بقوله تعالى الا ما شاء ربك
ولو كان مؤبدا بلا انقطاع لما استثنى ، ووافق المعتزلة في نفي الرؤية واثبات خلق الكلام
وايجاب المعارف بالعقل وكان السلف الصالح رضى الله عنهم من اشد الناس ردا على جهم
لبده القبيحة وكانت قتلته في حدود الثلثين والمائة وكان ذا ادب ونظر وذكاء وفكر
وجدال ومراء [. . .] الحرث بن سريغ التميمي الذي وثب على نصر بن سيار وكان جهم
هو ومقاتل بن سليمان بخراسان طرقي تقيض هذا يبالغ في النفي والتعطيل وهذا يسرف
في الاثبات والتجسيم فيقول الله جسم ولحم ودم على صورة الانسان تعالى الله عن ذلك ترك
الصلاة اربعين يوما فانكر عليه الوالي فقال اذا ثبت عندى من اعبده صليت له فضرب عنقه

حارث الاباضى ٦:١٠٤

الحُباب بن المنذر الانصارى الخزرجى [طبقات ابن سعد ٣ ب ص ١٠٩ ،

الاصابة ١ ص ٣١٦] ١٢-١١:٢

الحريرى (؟) (الجريرى؟) حكايته عن جعفر بن مبشر ٢:٣٣٧

ابن حرب (= عبد الله بن عمرو بن حرب)

الحسن بن احمد بن اسمعيل الكوكبى [الخارج بقزوين] ٨٤-٨٣

الحسن بن زيد بن [محمد بن اسماعيل بن زيد بن الحسن بن] الحسن بن على

ابن ابى طالب [الداعى الكبير المتوفى سنة ٢٧٠ . EI فى ترجمته] ٧:٨٣

الحسن بن سهل ٨:٨١

الحسن بن صالح بن حىّ ، ابو عبد الله الهمدانى الثورى الكوفى

[مات سنة ١٦٧ . - فهرس فرق الشيعة وتذكرة الحفاظ ١ ص ٢٠١ ،

مروج الذهب 5,474;6,24 ' Friedlaender Index ، فهرس الطوسى

ص ٩٠] ٦٩-٦٨

الحسن بن على بن ابى طالب ١٤:١٥ ١٧:١٣ ١٩:٢ ٢٤:٣ ٢٦:٧ ٣٠:٤ ٦٧

الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى ٨:١٤ ٨:١٨ ٧:

الحسن (او الحسين) بن محمد بن جُهور [نضر الايضاح (فى هامش

فهرس الطوسى) ٩٧ ، منهج المقال ١٠٧ ، منتهى المقال ١٠٢] . - قوله

فى البدء [١٠-٦:٣٩ ، ١٠-٣:٢٢١] و ٥:٤٩٢

الحسن بن محمد بن الحنفية [انظر كتاب فرق الشيعة ٢٨] ١٠:٢٠

الحسن بن ابى منصور (= الحسين بن ابى منصور)

الحسن بن موسى النوبختي [Der Islam 18,38 ، مقدمة كتاب فرق الشيعة ،
الفهرس لابن النديم ١٧٧ ، فهرس الطوسي ٩٨-٩٩ ، منهج المقال
١٠٨-١٠٩ ، منتهى المقال ١٠٥ ، المنية والامل ٦٢] . - قوله في
المعارف ٩:٥٢

الحسين ٧:١٠٩ ٧:٥٤٥ (= الحسين بن محمد النجار)

ابو الحسين ، رئيس الحسينية من الخوارج ١٢:١١٩

الحسين بن اسمعيل ٥:٨٤

الحسين بن اشكيب (وقيل اسكيب) [نضد الايضاح ص ١٠١ ، خلاصة الاقوال
٢٥٠ ، منهج المقال ١١١ ، منتهى المقال ١٠٧]

ابو الحسين الخياط (= الخياط)

الحسين بن سعيد (بن حماد) فهرس الطوسي ص ١٠٤ ، منهج المقال ١١٣ ،
منتهى المقال ١١٠ [١:٦٤

ابو الحسين الصالحى ، محمد بن مسلم [المنية والامل ٤٠ ، انساب السمعاني ٣٤٨ آ
س ١٦] . - قوله في الايمان ١٣٢-١٣٣ ، في علم الله وقدرته ١٥٨ و ٥٠٢ ،
قوله في عدم تغاير صفات الذات ١٦٨ و ١٣:٥٠١ و ١٦-١٩ و ٥١٩ ، قوله
ان البارئ قبل الاشياء برفع اللام ١٩٦ و ٥٢٠ ، تجويزه ان يسمى الله
نفسه جاهلا الخ ١٩٨ و ٥٢٥ و ٥٠٣ ، قوله في الاستطاعة ٢٣١ و ٢٣٣ ،
قوله في الجسم والجزء الذى لا يتجزأ ٣٠١ و ٣١٧ ، الجوهر ٣٠٧:٥ و ١٤ ،
الجواهر والاعراض والجمع بين اضداد الاعراض ٣٠٩-٣١١ ٣١٢ و
٥٦٨-٥٦٩ و ٥٧٠ ، قوله في الانسان ٣٣٢ ، رؤية الاعراض ٣٦٣ ، ٤٣٤ ،
قوله في الرائي في المرآة ٤٣٤ ، ما يقدر عليه الله عباده ٣٧٧ و ٥٦٦ ، المعلوم
والمجهول ٣٩٦ ، الثقل والخفة ٤٢١ ، قدرة الميت على الفعل ٥٠٢

فهرس-٢

الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب
المقتول بفخ ٨٠

الحسين بن علي بن ابي طالب ١١ و ١٤: ٥١٦ و ١٧: ١٤-١٥ و ١٨: ١٢ و ١٩: ٣
٤: ٢٤ و ٨: ٢٦ و ٧٥-٧٦ و ٤٧١: ٥

الحسين الكراييسي (= الكراييسي)

الحسين بن محمد بن جمهور (= الحسن بن محمد)

الحسين بن محمد بن حمزة بن عبد الله ولد الحسين الخارج ايام المستعين ٦: ٨٤
الحسين بن ابي منصور (وقيل الحسن) [Friedlaender Index فهرس فرق
الشيعة] ١١: ١٣ و ١٤: ٢٤

الحسين بن محمد النجار [الفهرست لابن النديم ١٧٩، كتاب الانتصار ١٨٠،
٢٣٣]. - جملة قوله ٢٨٣-٢٨٥، قوله في الايمان والكفر ١٣٥-١٣٦،
قوله في الجزء الذي لا يتجزأ ١٠٩: ٧-٢١٧ و ٢١٨، قوله في القدر ١٥٤،
قوله في جواد ١٨٢ و ٥٠٧، قوله في رؤية الله ٢١٦، في الانسان ٣٣٠،
في اشتباه المحدثات، بقاء الاعراض ٣٥٩-٣٦٠، المعلوم والمجهول ٣٩٢،
حكايته عن قوم قالوا بالارادة الموجبة ١٤: ٤١٥، تجويزه ظهور المعجزات
على الكذابين ٤٣٨، قوله في الارادة ٥١٤، قوله في معنى واحد ١٦: ٥٢٨،
قوله في معنى نور السموات والارض ٥٣٤، قوله في الترك ٧: ٥٤٥، قدرة
الانسان على الكسب وعجزه عن الخلق ١٤: ٥٦٦، قوله في معنى صادق ١: ٥٨١
حفص بن ابي المقدام [رأس الحفصية من الحوارج. - الفصل ٤ ص ١٩١،

انساب السمعاني ١٧٢ آ [١٠٢: ٤]

- ٦٣١ -

حفص الفرد ابويحيى (ابو عمرو) [الفهرست لابن النديم ١٨٠، كتاب الانتصار
٢١٥ و ٢٣٣ الفصل ٣ ص ١:٥٤، وله مناظرات مع الشافعي ذكرها البيهقي
والرازي في مناقب الامام وايضا عبد المحسن بن عثمان بن غانم في كتاب الواضح
النفيس] - قوله في الرؤية والماهية والحاسة السادسة [١٥٤، ٢-٣] و ٢١٦ و
٢٨٢-٦:٢٨٢-٣٣٩-٣٤٠، قوله في الجسم والمجاورة ٣١٧-٣١٨، في قلب
الاعراض اجساما الخ ٣٢٠-٣٢١، في التولد ٤٠٧-٤٠٨، في ارادة الله ٥١٥
الحكم بن مروان الخارجي ٩:١١٧

الحلقاني (?) ١٣:١٨١

حملان بن ناووس (?) ٢٠:٢٥

حمزة (بن ادرك الخارجي) [الفرق ٧٦-٨٠، تاريخ الطبري ٣ ص ٦٣٨
٦٥٠، خطط المقرئ ٢ ص ٣٥٥] ٩٣-٩٤

الحزبي ٦:٨٤

حميد بن رباح (زياد) - قوله في الاستطاعة ٧:٤٣

حميد بن قحطبة ٥:٧٩

ابو حنيفة [EI في ترجمته، Spies, Beiträge 32-49، تاريخ بغداد رقم ٧٢٩٧] -
قوله في الايمان ١٣٨-١٣٩

خ

خالد بن عبد الله القسري البجلي [EI في ترجمته وتاريخ ابن عساكر ٥
٨٠-٦٧] ١٤:٥ ٨-٩-١٠ ٢:٩٥

ابو الخطاب ابن ابي زينب الازدي [فهرس فرق الشيعة] ١٠-١٣

- ٦٢٢ -

خلف الخارجي (رئيس الخلفية) ١٣:٩٣

الخياط (ابو الحسين عبد الرحيم بن محمد بن عثمان) [انظر مقدمة كتاب الانتصار] . - انكاره بجامعة الحجر الجوى من غير انحدار الح ٣١٤ ، قوله فى اشتباه الاعراض ٣٥٣ ، قوله فى معنى ان الله شىء ٥١٨

د

داود الخارجي ١٣:١٢٠

داود (بن على بن خلف) الاصبهاني الظاهري [مات سنة ٢٧٠ . - EI فى ترجمته ، ذكر اخبار اصبهان لابي نعيم ٣١٢ ، اختار فى مناقب الابرار (نسخة كوبرلو ١١٣٦ ١٢٥ آ)] . - قوله فى القرآن ٥٨٣
داود الجواربي [ميزان الاعتدال ١ ص ٢٨٩-٢٩٠ ، كتاب الانتصار ١٩٨]

قوله فى التشبيه ١٥٣ و ٢٠٩

داود بن راشد ابو الاحوص البصري [الصواب : داود بن اسد بن غفير المصرى ، من متكلمي الامامية لقيه الحسن بن موسى النوبختي واخذ عنه . - النجاشي ١١٣ ، فهرس الطوسي ٣٦٩ ، نضد الايضاح ١٢٧ ، نقد الرجال للتفرشي ١٢٧ ، منهج المقال ١٣٤ و ٣٨١ ، منتهى المقال ١٢٨ و ٣٣٨]
١٢:٦٣

ابن دجاجة الحنفي الخارجي ١٢:١٢٣-١١

دعبل (بن على بن رزين الشاعر) [قتل سنة ٢٤٦ . - EI فى ترجمته ، معجم الادباء ٤ ص ١٩٣-١٩٧ ، خلاصة الاقوال ٣٥ ، الكشي ٢١٣-٢١٤ ، روضات الجنات ٣٧٧-٣٨١ ، منهج المقال ١٣٧ ، منتهى المقال ١٣٢] ١٣:٧٧ ٨:٦٦

ابن الراوندى [مات سنة ٢٩٨ . - مقدمة كتاب الانتصار ، JRAS 1902,355
Der Islam 18,37; 19,200,281; Comptes-Rendus de l'Académie des
Sciences de l'URSS 1926,71 تاريخ العيني
(نسخة ولى الدين ٢٣٨٥ ص ٢٠٧ ، مجالس المؤمنين ١٧٧] . - حكايته عن هشام
ابن الحكم ١٢:٣٢ ١٤:٢٠٧ ، هو من مؤلفي كتب الشيعة ٢:٦٤ ، قوله فى
الايمان والكفر ١٤٠-١٤١ ، قوله فى الكفر [١٤٣:٤-٥] ، فى تخليد الفجار
١٤٩ ، قوله ابن الله لم يزل عالما بالاشياء ١٥٩-١٦٠ و ٥٠٢ ، قوله فى الانسان
٣٣٢ ، فى المحال ٣٨٨ ، فى القتل ٤٢٢-٤٢٤ ، فى الخواطر ٤٢٨ ، فى الخاص
والعام من الخبر ٤٤٥-٤٤٦ ، حكايته قولاً مستجيلاً من بعض الموحدين
٥٧٢ ، حكايته عن النظام فى القرآن ٥٨٨ ، قوله فى القرآن ٥٨٩

رباب السجستانى الخارجى ١٢٠-١٢١

ربيعى بن جِراش [مات سنة ١٠١ . - طبقات ابن سعد ٦ ص ٨٧ ، وفيات
الاعيان ١ ص ٢٦٢ ، تاريخ ابن عساكر ٥ ص ٢٩٧ ، تاريخ بغداد رقم
٤٥٤٠ ، خلاصة تذهيب الكمال ٩٧ ، حلية الاولياء ، منتهى المقال ١٣٣ ،
تذكرة الحفاظ ١ ص ٦٥] ١٢١

رزام ١:٢٢

رُشيد الطوسى الخارجى [انساب السمعاني ٢٥٤ آ ، الملل ٩٨ ، الفصل ٤ ص
١٩٠ ، الفرق ٨٢] ٤:١٠٠

رَقبة بن مَضَمَلَة [مات سنة ١٢٩ . - خلاصة تذهيب الكمال ١٠٢ ، حلية
الاولياء ، البيان والتبيين ٢ ص ٨٥ ، ٢١١ ، Massignon, Essai 148] . -
قوله فى رؤية البارئ فى النوم ٣١٤

ابن ابى ربح الخزاعى الشاعر ٧٦

ز

الزبير (بن العوام الصحابي) [فهرس فرق الشيعة] ١٣:٣ ، ٥٧ ،
٤٥٨-٤٥٦

زرارة بن اعين [مات سنة ١٥٠ . - الفهرست لابن النديم ٢٠٢ ، اصول الدين
٩٣ ٩٥ ، انساب السمعاني ٢٧٢ ب ، فهرس الطوسي ١٤١ ، خلاصة
الاقوال ٣٨ ، منهج المقال ١٤٢ ، منتهى المقال ١٣٥ ، مجالس المؤمنين
١٤٣ ، نامه دانشوران ٦ ص ٧٧-٨٤ ، ميزان الاعتدال ١ ص ٣٠٩
[Der Islam 19,224-6] ٢٨ ، قوله في الاسماء والصفات ٣٦ ، في
الاستطاعة ٤٣

زرقان (محمد بن شداد المسمي) [مات سنة ٢٩٨ وقيل ٢٧٨ . - انساب
السمعاني ٥٣٠ ب ، Der Islam 18,38 ، ميزان الاعتدال ٢ ص ٣٩١] . -
حكاية عن هشام بن الحكم ٤٠ ٤٤ ٥٥-٥٦ ٦٠ ٦١ ٦٣ ٣٣١ ٣٤٥
٣٦٤ ٣٦٧ ٥١١ ٥٨٢-٥٨٣ ، حكاية عن ابني مالك الحضرمي ٤٣ ، عن سليمان
ابن جرير ٦٨ ، عن الحمزية من العجاردة ٩٤ ، عن النجدات ١٢٥ ، عن
غيلان ١٣٧ ، عن بكر بن اخت عبد الواحد بن زيد ٢٦٨ ، عن ضرار
وعن ابني بكر الاصم ٣٢٨ ، عن ابني الهذيل ٣٣٩ ، عن معمر ٣٣٩ ٣٦٤
٥١١ ٥٨٤ ، عن جهم بن صفوان ٣٤٦ ٥٨٩ ، عن بعض المتقدمين ٣٧٣ ،
عن النظام ٣٨٤ ٤٣٣ ، عن النظام ومعمر وهشام وغيرهم في علم
الشیطان ٤٣٦-٤٣٧ ، عن المرجئة ٤٧٦-٤٧٧ ، عن ثمامة ٥٨٤ ، عن
وكيع ابن الجراح ٥٨٦ ، عن ضرار وغيره في القرآن ٥٩٤-٥٩٥
ابو زفر ، (محمد بن علي المكي) المعتزلي [المنية والامل ٤٤ ٥٤] . - قوله
في المكان ١٥٧

زهير الاثرى . - قوله في رؤية الباري ٢١٥ ، جملة مقالاته ٢٩٩ ، ٢:٣٠٠

قوله في خلق الشيء ٣٦٦ ، قوله في الدنيا انها الهواء والجو ٤٤٣ ، في
معنى مخلوق ١٣:٥٤١ ، في القرآن ٥٨٣ ٥٨٧ ٥٩٣

زهير بن المسيب ٦:٨١

زياد بن الاصفر (رئيس الصفرية من الخوارج) [الوافي للصفدى نسخة شهيد

على باشا ١٩٦٥ في ترجمته ، انساب السمعاني ٣٥٤ آ ١٠١:٣

زياد بن عبد الرحمن (فقيه الثعلبية) [ميزان الاعتدال ١ ص ٣١٩ ؛]

٩:٩٩-١٠ ١٠٠:٢

زيد بن علي الحسين بن علي بن ابي طالب ٦٥ ، خروجه ٧٨

زيد بن موسى بن جعفر بن محمد ٣:٨١

س

ابو الساج ١:٨٥

سالم بن ابي الجعد الاشجعي [محدث معروف ، مات سنة ١٠٠ او ١٠١ . -

طبقات ابن سعد ٦ ص ٢٠٣ ، ميزان الاعتدال في ترجمته ، خلاصة تذهيب

الكامل ١١١ ، تاريخ الطبرى فهرس الاسماء [١١:١٢٣

سالم بن ربيعة ٢:١٣٠

ابو السرايا ٨١

سعد (بن قفل التيمي) [في الكامل لابن الاثير ٣ ص ١٨٨-١٨٩ : سعيد]

١٦:١٣٠

سعد بن مسعود الثقفي ١:١٣١

سعد بن عباد (الانصارى سيد الخزرج) [مات سنة ١٥ . - El في ترجمته

فرق الشيعة فهرس الاسماء ، تهذيب الاسماء للنووى [٢٧٤] ٧:٢ و ١٣

سعيد بن سلم ١٣:٧٩

سعيد بن هارون (من متكلمى الخوارج) ٩:١٢٠

ام سعيد ١٢:١١٢

سفيان بن سحبان [الصواب : سفيان بن سحطان . - كتاب الانتصار ٢١٥ ،

الجواهر المضيئة ١ ص ٢٤٩] . - قوله في الحاشية السادسة ٣٣٩-٣٤٠

السكاك (محمد بن الحليل ابو جعفر) [الفهرست لابن النديم ١٧٦ ، فهرس

الطوسى ص ٢٩٢ ، منهج المقال ٢٩٥ ، منتهى المقال ٢٧٢] ٦٣ ، قوله فى

فى حركة البارئ ٢١٣

سلم بن احوز المازنى ١:٦٦-٢ ١:٧٩ ١:٢٨٠

سلمان الفارسى [فهرس فرق الشيعة ، حلية اولياء] ١٣:١٣

سليمان (بن طرخان) التيمى [مات سنة ١٤٣ . - كتاب المعارف ٢٤٠ ،

طبقات ابن سعد ٢:٧ ص ١٨ ، حلية الاولياء ، ميزان الاعتدال ١ ص ٣٧٤ ،

خلاصة تهذيب الكمال ١٢٩ ، تذكرة الحفاظ ١ ص ١٤٢ ، الوافى للصفدى

(نسخة شهيد على پاشا ١٩٦٥ ورقة ١٥٦ ب) [١١:٢١٤

سليمان بن جرير الزيدى [فهرس فرق الشيعة ، الوافى للصفدى (نسخة شهيد

على پاشا ٣١٦٥ ورقة ١٤٤ آ)] . - حكايته عن فرقة من الامامية ٦٤ ،

قوله فى الامامة ٦٨ ، قوله فى الاسماء والصفات ٧٠ ، قوله فى قدرة البارئ

على ان يظلم ويكذب وفى قدرته على ما علم انه لا يفعله ٧١-٧٢ و ٥٥٩-٥٦٠ ،

قوله فى الاستطاعة ٧٣ و ٣٠٦ ، قوله فى وجه الله وعلمه ٧٠ و ١٧١ و ٥٢٢ ،

قوله ان علم البارئ شئ الخ ٧٠ و ١٧١ ، قوله في الجسم والاستطاعة ٣٦٠ ،
في ارادة الله ٥١٤ ، في علم الله وقدرته ٥٤٧ ، في الولاية والعداوة ٥٨٢ ،
في القرآن ٥٨٦

سليمان بن عبد الله بن طاهر ٨:٨٣

سليمان بن قتيبة [كتاب المعارف لابن قتيبة ٢٤٥] ٧٦ (في الحواشي)

السيد الحميري (اسماعيل بن محمد بن يزيد ابو هاشم) [مات سنة ١٧٣ . -
فهرس فرق الشيعة ، البيان والتبيين ٣ ص ٢٠٣] ١٤:١٥

ش

شَبَّث بن ربيعي ، الخارجي [طبقات ابن سعد ٦ ص ١٥٠ ، ميزان الاعتدال

١ ص ٣٩٦ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٤٣] ١٣:١٢٨

شبيب (بن يزيد) النجرائي الخارجي [مات سنة ٧٧ . EI في ترجمته ، البيان

والتبيين ١ ص ٩٩] ٩:١١٥ ٩:١٢٢-١٢٣

الشَّحَام (يوسف بن عبد الله بن اسحاق ابو يعقوب) المعتزلي [المنية

والامل ١:٦ ٤٠ ١٨:٤٥] . قوله في علم الله وقدرته ١٦٢ ، قوله ان الله

يقدر على ما اقدر عليه عباده ١٩٩ و ٥٤٩-٥٥٠ ، قوله في العام والخاص من

الاخبار ٢٧٧ ، في ايجاب الارادة للمراد ٤١٥ ، الاسماء والصفات ٥٠٤-٥٠٦

شريح بن هاني [طبقات ابن سعد ٦ ص ٨٨] ٣:١٣١

الشريعي [من غلاة الشيعة . - منهج المقال ٤٠٥] ١٤-١٦

شعيب الخارجي ٩٤-٩٥

ابو شعيب (البرائي) [حلية الاولياء ، تليس ابليس ١٨٤ ، كتاب اللمع

للسراج ٣:٢٠٠] ٢١٣ و ٢٨٨

ابو شمر (الحنفي) [النية والامل ٣٣] .. قوله في الايمان والكفر والفاسق
١٣٤-١٣٥ ١٤٣:٦ و ٤٧٧:٨ ، قول اصحابه في تخليد لجار اهل القبلة
١٤٩:١٢ ، قول اصحابه فيمن رد قولهم في القدر والتوحيد ١٥٢:١٠ ، قوله
فيمن دخل زرعاً لغيره ٢٥٥:١٣ ، في الصلاة في الدار المغصوبة ٤٥٠:١١
شيبان بن سلمة الخارجي ٩٨-٩٩

شيطان الطاق (محمد بن علي بن النعمان الكوفي ابو جعفر الاحول) [تلقبه
الشيعة بمؤمن الطاق . - فرق الشيعة ٦٦ ، الفهرست لابن النديم ١٧٦ ،
رجال الكشي ١٢٢-١٢٦ ، نضد الايضاح ٣٠٨ ، منهج المقال ٣١٠ ،
منتهى المقال ٢٨٤ ، مجالس المؤمنين ١٤٧ ، بحار الانوار ١١ ص ٣٠٨
٢٢٤-٢٢٥ ، الوافي للصفدي ، عيون الاخبار ٢ ص ٢٠٣ ، اخبار
الظراف والمتاجنين لابن الجوزي ٣٤-٣٥] .. قوله في علم الله ٣٧-٣٨
٢١٩-٢٢٠ و ٤٩٣ ، في الاستطاعة ٤٣ ، في افعال العباد والحركات ٤٤-٤٥
و ٣٤٦ ، في المعارف ٥١

ص

صاحب البصرة ٦:٨٠ ٦:٨٥

صالح ٧:١١٨ (هو صالح بن مسرح) [الملل ٢:٩٥]

صالح (لعله صالح قبة الآتي ذكره) ٨:٣١٢ ، قوله في الراي في المرأة ٧:٤٣٤ ، الجمع
بين الاضداد من الاعراض ٥٦٨-٥٦٩ ٥٧٠ ، الجوهر الذي لا اعراض فيه ٥٧٠
صالح قُبة [النية والامل ١:٤١] .. قوله في القدر ٢٢٣ ، قوله في الجزء الذي لا
يتجزأ ٣١٧ ، في الادراك ٣٨٣ ، في التولد وما يتعلق به وسبب تلقيه بقبة
٤٠٦-٤٠٧ ، في الرؤيا ٤٣٣

— ٦٣٩ —

صالح بن مخراق الخارجي [تاريخ الطبري فهرس الاسماء] ١:٨٨
 صالح بن ابي صالح ١٢:١٢٢ و ١٣ (اظنه صالح بن مسرح الخارجي)
 صالح بن ابي صالح ابو بشر - قوله في الجسم ٣٠٢
 صالح بن مسرح الخارجي [الطبري فهرس الاسماء] ١٣:١٢٠ ١٢٣-١٢١
 ٧:١١٨

الصالحى (= ابو الحسين الصالحى)
 صخر [من اصحاب صالح بن مسرح الخارجي] ٩:١٢٢

ض

ضرار بن عمرو [فهرس فرق الشيعة ، مجالس المؤمنين ١٥٣ ، الفصل ٤ ص
 ١٩٢ ، ١٩٥] . - جملة مقالاته ٢٨٢-٢٨١ ، قوله في معنى عالم قادر ١٦٦
 ٤٨٧-٤٨٨ ، في سميع بصير [١٢-١١:١٧٤] ، قوله في الرؤية والماهية
 [١٥٤:٣-٢] ٢١٦ ، ٢-١:٣٤٠ ، في الجسم ٣٠٦-٣٠٥ ٣١٧-٣١٨ و ٣٤٥ ،
 الجسم والمجاورة والكمون ٣٢٨ ، الانسان ٣٣٠ ٣٣٩-٣٤٠ ، الاعراض
 والحركات ٣٤٥ ، بقاء الاعراض ٣٥٩-٣٦٠ ، الادراك ٣٨٣:١٠ ، فعل
 الانسان والتولد ٤٠٧-٤٠٨ ، الثقل والخفة ٤٢١ ، الرائي في المرأة ٤٣٤ ،
 قتال على وطلحة وقاتل على ومعاوية ٤٥٧ ، الامامة ٤٦٢ ، ارادة الله
 ٥١٥ ، القرآن ٥٩٤

ط

طلحة (بن عبد الله) El في ترجمته ، فهرس فرق الشيعة [١٣:٣ ٣:٥٧
 ٤٥٨ - ٤٥٦

ع

عائشة بنت ابي بكر ٤٥٦-٤٥٧

عباد بن سليمان (ويروى ابن سلمان) [كتاب الانتصار ٢٠٣ و ٢٣٨ ، طبقات السبكي ٢ ص ٥١ ، تبين كذب المفتري ١٣٣] - حكايته عن ابي
شمر ١٣٤-١٣٥ ، قوله في الاسماء والصفات ٤٩٥-٥٠٠ ، قوله في المكان
١٥٧ ، قوله في الرؤية ١٥٧:١٣ و ١٢:١٣-١٣ ، قوله ان الله لم يزل عالماً
بالاشياء الخ ١٥٩-١٥٨ و ٤٩٥-٤٩٦ ، قوله ان البارئ عالم ولم يثبت له علماً
الخ ١٦٥-١٦٦ و ١٨٨-١٨٩ و ٤٨٤ و ٤٩٣ و ٤٩٦ ، قوله في اليد
والوجه والعين الخ ١٦٦ و ١٨٩ و ٤٩٦ و ٥٢١ ، قوله بتغاير صفات النفس
١٦٦ ، قوله في سميع بصير ١٧٣ [و ١٧٤:٦-٨] و ١٨٣ و ٤٩٧ ، قوله
في عزيز عظيم مالك سيد ١٧٨ ، قوله في صفات الفعل ١٧٩ و ١٨٦ و
٤٤٨ ، قوله في قديم ١٨٠ و ١٨٣:١٣ و ٤٩٧:٤-٥ و ٤٩٨:٢ و ٥١٧:١٢ ،
انكاره القول ان البارئ كأن متقدم للاشياء وانه قبل الاشياء ١٨٠:٧-٨
و ١٩٦:١٠-١٢ و ٤٩٦:١٢-١٣ و ٥١٩-٥٢٠ و ٥٢١:٣ ، قوله في ان
البارئ غير الاشياء ١٨١:٦-٨ و ٥١٩:١-٢ انكاره الشرط في علم البارئ
١٨٢-١٨٣ ٤٩٥:٦-٨ ، انكاره ان يكون البارئ عالم قادر الخ في حقيقة
القياس ١٨٣ ، قوله في متكلم ١٨٥:١٤ و ٤٩٨:١٣ انكاره الحسبلة
وان يقال ان البارئ لطيف بدون ان يوصل ١٩٦:٣-٦ و ٤٩٦:١٤-١٥
و ٥٢١:١١-١٣ ، انكاره قلب الاسماء ١٩٧:١٣-١٤ و ٥٢٦:٣-٤ ، قوله في
قدرة البارئ على الظلم ٢٠٠:٧-٩ ، جوابه اذا قيل له لو فعل الله الظلم
٢٠٢-٢٠٣ ٥٥٨:٧-١٠ ، قوله في قدرة الله على ما علم انه لا يكون
٢٠٣-٢٠٤ و ٥٦٠ ، قوله في جواز كون ما علم الله انه لا يكون ٢٠٦

- ٦٤١ -

و ٢٤٤-٢٤٥ و ١٣-١١:٥٦٢ ، قوله في اعجاز القرآن ٢٢٥-٢٢٦ ،
 انكاره دلالة الاعراض ٢٢٥-٢٢٦ و ٤:٢٢٧ ، انكاره ان البارئ خلق
 الكافر والمؤمن وما يتعلق بذلك ٤-٣:٢٢٨ ، الاستطاعة ٣:٢٣٥ ،
 قوله ان الله قد قوى الكافر على الكفر ١١-١٢:٢٣٩ ، في قدرة الانسان
 وعجزه ٢٤٠ ، قوله في المعجز ٧-٨:٢٤٢ ، تجويزه كون الشيء في الوقت
 الثاني بدلا من ضده الخ ٢٤٤-٢٤٥ ، انكاره ان يخلق الله الشر ،
 ٢٤٥-٢٤٦ و ٥٣٧-٥٣٨ ، قوله في الاصلح ٤-٣:٢٥٠ ٤-٣:٥٧٦ ، قوله
 في علة الخلق ٥:٢٥٣ ، قوله في ابطال البهائم في المعاد ٢:٢٥٥ ، الايمان
 ٢٦٨ ، الاسماء الشرعية ٩:٢٧٤-١٠ ، الوعيد ٢٧٥ ، الجسم ٣٠٤-٣٠٥ ،
 فيما يحوز على الجوه ٣١١ ، الجزء الذي لا يتجزأ ٣١٦ ، تجويزه ان يجتمع
 في الجسم اثنان الخ ٣٢١ ، الحركة والسكون ٣٢٥ ، الانسان ٣٣٠ ،
 الحواس ٣٣٩ ، الاعراض والحركات ٣٤٧-٣٤٨ ٣٥٥ ، رؤية الاعراض
 ٣٦٣-٣٦٢ ، خلق الشيء ٣٦٤ و ٥١١-٥١٢ ، اعادة المبتدأ ٣٥٧ ،
 الاضداد ٣٧٦ ، الترك ٣٧٩ ٤:٣٨٠ ، ٤:٤٠٩ ١٥-١٦ ، العلة ٣٩٠:
 ١٧-١٨ ، الارادة ٤١٥ ، الطاعة التي لا يراد بها الله ٤٣٠ ، الخاص
 والعام من الاخبار ٤٤٦ ، النبوة ٤٤٨ ، قوة الانسان ٤٤٨-٤٤٩ ،
 المقطوع والموصول ٤٤٩-٤٥٠ ، قوله في علي بن ابي طالب ٤٥٤ ، في قتال
 علي وطلحة والزبير ٤٥٨ ، في الامامة ٤٥٩ و ٤٦٧ ، في القتل غيلة ٤٦٥ ،
 جواز الخروج بدون امام ٤٦٧ ، اجماع الامة واختلافها ٤٥٩:١٦ و
 ٤٧٨:١٠-١١ ، قوله في رحن ٩:٤٩٩ ٩:٥٠٧ ١٠-١١ ، في مرید ٥١٢ ،

في خالق ١٠:٥٣٩

العباس بن علي بن ابي طالب المقتول بكر بلاه ١٣:٧٥

العباس بن عبد المطلب ١٠:٢١ ٧ ٤٦٢

ابو العباس السفاح ٧:٢١

عبد الجبار بن سليمان الخارجي ٥:١١٢

عبد ربه الصغير الخارجي ١٥-١٤:٨٧

عبد ربه الكبير الخارجي ١٥:٨٧ ٩:٨٦

عبد الرحمن بن احمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب ١٤:٨٢

عبد الرحمن بن سيابة [رجال الكشي ٢٤٧ ، منهج المقال ١٩٢ ، منتهى المقال

١٧٥ ، بحار الانوار ١١ ص ٢٢١] ٦:٣٦

عبد الرحمن بن عقيل بن ابي طالب ٢:٧٦

عبد الرحمن بن ملجم ١٥-١٤:١٠٢

عبد الكريم بن عجرد ١١٣-١١٢ ١٠:٩٧ ٩٥ ٣:٩٣

عبد الله بن اباض [EI في ترجمته] ٧و٦:١٠١

عبد الله بن بكير [فهرس فرق الشيعة] . - قوله في الاستطاعة ٦:٤٣

عبد الله بن جعفر بن محمد الابطاح [فهرس فرق الشيعة] ٢٨-٢٧

عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب المقتول بكر بلاه ١٢:٧٥

عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب [EI في ترجمته ، مقاتل

الطالبيين ٧٠] ٦:٧٩

عبد الله بن خباب [طبقات ابن سعد ٥ ص ١٨٢ ، الاصابة ٤٦٣٨ ، منهج

المقال ٢٠٢] ٢:١٢٩

عبد الله بن سبأ [فهرس فرق الشيعة و EI في ترجمته] ١١:١٥

عبد الله بن سعيد القطان ابو محمد المعروف بابن كلاب [مات بعد سنة
 ٢٤٠ بقليل .- الطبقات الكبرى للسبكي ٢ ص ٥١-٥٢ ، اصول الدين ٩٠
 ٩٧ ٣٠٩ ، الوافي للصفدي] .- جملة قوله ٢٩٨-٢٩٩ ، شرح قوله وقول
 اصحابه في الاسماء والصفات ١٦٩-١٧٠ و ١٧٢ و ١٧٣ و ٥٤٦-٥٤٧ ،
 انكار ابى الهذيل قوله ١٧٧ ، قوله وقول اصحابه في الماحية ١٧٨ ، قوله في
 كريم ١٧٩ ، في قديم ١٨٠ و ٥٤٧ ، في جواد ١٨٢ ، في العين واليد
 والوجه ١٦٩ و ٢١٧-٢١٨ و ٢٢٢ و ٥١٨ ، في الحسن والقبيح وفي
 الشيء وصفته ٣٥٧ ، في معنى الباقي ٣٦٨ ، في وجه تسمية الاعراض
 اعراضا ٣٧٠ ، في الكلام ٤٤٤ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، في خلق الشيء ٥١٢ ،
 في ارادة الله ٥١٤ ، في كلام الباري ٥١٧ ، في الولاية والعداوة ٥٨٧ ،
 في القرآن ٥٨٤ - ٥٨٥ و ٥٨٦-٥٨٧ ، في القراماة ٦٠١-٦٠٢ ، في كلام
 الانسان ٦٠٤ ٦٠٥

عبد الله بن شمراخ الحارثي .- قوله في دماء قومه وفي قتل الابوين ١٢٠

عبد الله الطائي ١٢٩ ١٤-١٣٠

عبد الله بن طاهر ٦:٨٢

عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ٢١

عبد الله بن علي بن ابى طالب المقتول بكربلاء ١٣:٧٥

عبد الله بن عمر ٤:٨٥

عبد الله بن عمرو بن حرب (ويروى عبد الله بن الحارث) [فهرس فرق الشيعة

في ترجمته عبد الله بن الحارث] ١١:٦ ٩:١٣ ٢٢

عبد الله بن عقيل بن ابى طالب المقتول بكربلاء ١:٧٦

عبد الله بن كلاب (= عبد الله بن سعيد القطان)

عبد الله بن الكواء الخارجي ١٢:١٢٨

عبد الله بن مسلم بن عقيل ٣:٧٦

عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ذي الجناحين [الوافي للصفدي ، البيان والتبيين ٢ ص ٧٥ ، كتاب الحقي والمغفلين لابن الجوزي ١٧] ٢٢:٦ ، خروجه ٨٥

عبد الله بن الوضين الخارجي ١٠:٨٦ ١:٨٧

عبد الله بن وهب الراسبي [EI في ترجمته] ١٢٨-١٣٠

عبد الله بن يزيد الخارجي [الفهرس لابن النديم ١٨٢] ٧:١٢٠

عبد الملك بن مروان ٣-٢:٢٠ ١:٩٢

عبد الواحد بن زيد [الفهرست لابن النديم ١٨٣ ، ميزان الاعتدال ٢ ص ١٤٢ ،

ذكر الذهبي وفاته في حوادث سنة ١٧٧ في كتاب دول الاسلام ٨٩ ،

الوافي للصفدي ، حلية الأولياء ، كتاب اللمع للسراج فهرس الرجال ، تاريخ

ابن عساكر] . - قوله في رؤية الباري في الدنيا ٢١٤

عبدوس بن محمد بن أبي خالد ٦:٨١-٧

عبيد بن زرارة (بن اعين) [رجال الكشي ١٠٢ ، فهرس الطوسي ٢٠٢ ،

منهج المقال ٢١٦ ، منتهى المقال ١٩٨] ٥:٤٣

عبيد الله بن زياد ٦:٧٥-٧

عبيدة بن هلال الخارجي ١٤:٨٧ ٥:١٠١

ابو عبيدة مظهر بن المثني [EI في ترجمة « ابو عبيدة » ، معجم الادباء ٧

ص ١٦٤-١٧٠ ، معجم البلدان فهرس الاسماء ، بغية الوعاة ٢٩٥

٥:١٢٠ . [O. Rescher, Abriss der arab. Lit. gesch. 2, 132-135]

ابو عثمان الادمي [منية والامل ٤٥] . - حكايته عن ابي حنيفة وعمر بن

عثمان ١٣٨-١٣٩

عثمان بن ابي صلت ٣:٩٧-٤

عثمان بن عفان ٣ ، قول اصحاب الشريبي فيه ١٥ ، قول سليمان بن جرير فيه

٦٨ ، قول البتريه فيه ٦٩ ، بنته ٩٢ ، قول الخوارج فيه ١٢٥ ، قول

اصحاب الحديث فيه ١٣:٢٩٤ ، قول الفرق فيه على اختلافهم ٤٥٤-٤٥٦

٤٥٨-٤٥٩

عثمان بن علي بن ابي طالب المقتول بكر بلاه ١٤:٧٥

عجلان بن ناوس ١٣:٢٥

عمرو بن ادية اخو ابي بلال مرداس ١٢٨:١٧٩

المطوي (ابو عبد الرحمن محمد بن عطية الشاعر) [الفصل ٣ ص ٢٢ ،

تاريخ بغداد رقم ١١٦٢] . - قوله في الاعراض ١٢:٤٠٠-١٣

عطية بن الاسود الحنفي الخارجي ١١:٩١ ٩٢-٩٣

عكرمة (مولى عبد الله بن عباس) [مات سنة ١٠٥ او ١٠٦ او ١٠٧ . -

كتاب المعارف ٢٣١ ، طبقات ابن سعد ٥ ص ٢١٢-٢١٦ ، تهذيب الاسماء

للنووي ٤٣١ ، معجم الادباء ٥ ص ٦٢ ، تذكرة الحفاظ ١ ص ٨٩ ،

ميزان الاعتدال ٢ ص ١٨٧ ، رجال الكشي ١٤١ ، منهج المقال ٢٢٢ ،

منهج المقال ٢٠٢] . - تدعيه الخوارج ١٤:١٠٩ ١٠:١٢٠

ابن علفة التيمي ١٢:١٣٠

علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ٧:٧٩-٦

علي الاكبر ابن الحسين بن علي بن ابي طالب ١١:٧٥

على بن الحسن بن محمد ابن الحنفية ١١:٢٠

على الاسوارى [كتاب الانتصار ١٨٣ و ٢٣٩ ، كتاب البخلاء للجاحظ
فهرس الاسماء ، البيان والتبيين ٢ ص ١٨٨ ، انساب السمعاني ٣٧ آ ، مختصر
الفرق ١٠٩ ، الملل ١٨ و ٤١ ، الخطط ٢ ص ٣٦٢ ، ويسميّه صاحب المنية
والامل ص ٤٠ ابا على والمشهور بهذه الكنية ابو على عمرو بن فائد الذى
قدّم صاحب كتاب المنية ذكره ص ٣٤ من كتابه وذكره الجاحظ
فى البيان والتبيين ١ ص ٢٣٥ وابن قتيبة فى مختلف الحديث ص ٣٧
والذهبي فى الميزان ٢ ص ٢٦٩] . قوله فى قدرة الله على ما علم انه لا يكون
٢٠٣ ٥٥٩ ٥٦٢ ، قوله فى قدرة الله على الظلم ٥٥٥

على بن الحسين بن على بن ابى طالب زين العابدين ١٤ ١٧ ١٩
٢٣-٢٤ ٢٦

على بن ابى طالب ٢ ٤ ٥ ٨ قول المنصورية فيه ٩ ، قول الخطابية فيه
١٠-١١ ، قول بعض الفلاة فيه ١٤ ، قول السبأية فيه ١٥ ، قول المفوضة
فيه ١٦ ، قول الامامية فيه ١٦-١٩ ، ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٣٠ ، قولهم فى حربه
من حارب ٥٦ ٥٧ ٦٤ ، قول الزيدية فيه ٦٥ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٤ ، قول
الخوارج فيه ٨٦-٨٧ ١٢٥ ، قول الحفصية فيه خاصة ١٢٨ ، محاربتة
الخوارج ١٢٩-١٣١ ، قول اصحاب الحديث فيه ٢٩٤ ، قول الفرق فيه
على اختلافهم ٤٥٢-٤٥٩ ٤٦٢ ، قول عباد بن سليمان فى امامته ٤٦٧

على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ١١:٢١-١٢

على بن محمد بن احمد بن عيسى بن زيد بن على بن الحسين بن على بن
ابى طالب ٦:٨٥-٧

علي بن محمد بن علي بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صاحب البصرة ٨٥

علي بن محمد بن علي بن موسى ٧:١٤ ١٨:٥-٦

علي بن محمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب خروجه ٨٣

علي بن منصور [مروج الذهب 6,373 ، منهج المقال ٢٣٩ ، منتهى المقال ٢٢٥] ١١:٦٣

علي بن موسى بن جعفر ٧-٦:١٤ ١٨:٢-٣

علي (بن اسمعيل بن شعيب) بن ميثم (التمار) [فهرس فرق الشيعة ، خلاصة الاقوال ٤٥] .. قوله في ارادة الله ١:٤٢ ١٦:٣٥ ، [في الايمان ٥:٥٤ ابن علي (الاكبر ابراهيم بن اسمعيل)] مات سنة ٢١٨ . - الفهرس لابن النديم ٩٩ ص ٨٦ ، كتاب الانتصار ٢١٥ ، تاريخ بغداد رقم ٣٠٥٤ ، ميزان الاعتدال ١ ص ١١ [٦:٤٦٧

عماد (بن موسى الساباطي القطعي) [فهرس فرق الشيعة 4-19,223 Der Islam] ١:٢٨

عمر بن ابي عثمان الشمزي (ابو حفص) المعتزلي [القاموس و انساب السمعاني في النسبة ، البيان والتبيين ١ ص ١:٣٣] .. مناظرته مع ابي حنيفة بمكة ١٣٨-١٣٩

عمر بن الخطاب ٣٢ ، قول المغيرة فيه ٥:٨ ، قول الشريبي فيه ٣:١٥ ، قول
الرافضة فيه ١١:١٦ ٩:٤٥٤ ، قول فرقة من الشيعة فيه ١٣:٦٤ ، قول
زيد بن علي فيه ٦:٦٥ و ٨ ، قول السليمانية فيه ٦٨:٦٤ و ٦٩:١٠ ، قول البتريه فيه
١٥:٦٨ ، قول النعيمية فيه ٨:٦٩ ، قول فرق من الزيدية فيه ١٣:٤٥٤ ٦:١٢٥ ، قول اهل السنة فيه
١١:١٠٢ ، قول الخوارج فيه ٦:١٢٥ ١٣:٤٥٤ ، قول اهل السنة فيه
٤٥٩ ٤٥٨ ٤٥٦ ٤٥٥ ، ٦:٤٥٤ ١٣:٢٩٤

عمر بن سعد ٦:٧٥ ٩:٧٧

ابو عمر (من اصحاب صالح الخارجي) ٢:١٢٢

ابو عمر الفرائي [= الفرائي]

عمران بن حطّان [EI في ترجمته] ٦:١٢٠

عمرو بن دينار [مات سنة ١٢٦ . طبقات ابن سعد ٥ ص ٣٥٣ ، منهج المقال

٢٤٧ [١٥:١٠٩

عمرو بن العاص ٤-٣ ، قول اصحاب الشريبي فيه ٣:٥١ ، اكفار الازارقة له

٩:١٢٥.٨:٨٧

عمرو بن عبيد بن باب ابو عثمان [مات سنة ١٤٣ وقيل ١٤٤ . EI في ترجمته،

مروج الذهب 7,234 (٢ ص ٢٧٠) ، كتاب المعارف ٢٤٣ ، عيون الاخبار

١ ص ٢٠٩ ٢ ص ٢٦٤ ، الفرر والدرر للشريف المرتضى ١١٧-١٢٠ ،

كتاب الانتصار ٢٠٦ ٢٤١ ، البخلاء للجاحظ ٢٣٢ ، البيان والتبيين

١ ص ٣٧٠ ، ٩٠ و ٣ ص ١٠٣ ، المنية والامل ٢٢-٢٤ ، الفرق بين الفرق

فهرس الاسماء ، الملل ١٧٠ ، ٣٣ ، ٣٤٠ ، ميزان الاعتدال ٢ ص ٢٦٤-٢٦٧ ،

فهرس فرق الشيعة ، بحار الانوار ١١ ص ١٠١ ، ١٦٩ ، الكشي ٦:٢٥٠

١٦:٨ ١٤٨ (في التعليقات) ، قوله في المحكم والمتشابه ٢٢٢-٢٢٣

ابو عمرو بن العلاء [EI في ترجمته] ١٤٨ (في التعليقات وتلك الحكاية
مذكورة ايضا في عيون الاخبار ٢ ص ١٤٢)

عمرو القنا الخارجي ١٤:٨٧

عمير بن بيان العجلي ١٣-١٢

عون بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب المقتول بكر بلاء ١:٧٦

عيسى الجلودى ١:٨٣

عيسى بن زيد بن علي ١٢:٧٩

عيسى بن مريم ١٤:٩ ١٥:٥٦٤

عيسى (بن الهيثم) الصوفي [المنية والامل ٤٥] . - قوله الوصف لله بأنه
كريم من صفات الفعل الخ ١٧٨ و ٥٠٦ ، قوله في الجسم ٣٠٢ ، ايجاب
الارادة للمراد ٤١٥

عيسى بن موسى ٦:١١ ٧-٤ ٧٩ ٥-٤ و ١٣ ٣:٨٠

ابو عيسى محمد بن هارون الوراق [مات سنة ٢٤٧. - Der Islam 18,35-19,10
منهج المقال ٣٢٨ ، منتهى المقال ٢٩٦ ٣٤٩ ، رجال النجاشي ٢٦٣ س ٥ ،
مجالس المؤمنين ١٧٧ ، فرق الشيعة ص ١٢٠ ، حكايته عن هشام
ابن الحكم ٣٣ ، حكايته من هشام بن سالم الجواليقي ٣٤ ، هو من مؤلفي
كتب الشيعة ٦٤

غ

الغزال (= واصل بن عطاء) ٨:١٦

غسان [الملل ١٠٥ ، انساب السمعاني ٤٠٨ ب] . - حكايته لقول اصحاب

ابي حنيفة في الايمان ٨:١٣٩

غيلان الدمشقي (هو غيلان بن يونس ويقال ابن مسلم ابو مروان مولى عثمان بن عفان) [كتاب المعارف ٢٤٤ ، تاريخ الطبري ٢ ص ١٧٣٣ ، تاريخ ابن عساكر (في ترجمة طويلة) ، المنية والامل ١٥-١٧ ، كتاب الانتصار ٢١٣-٢١٤ و ٢٤١ ، عيون الاخبار ٢ ص ٣٤٥] . - قوله في الايمان ١٣٦-١٣٧ ، قوله في فجار اهل القبلة ١٥٠ ، قوله في الاستطاعة ٢٢٩ ، قوله في ارادة الباري ٥١٣

ف

فاطمة ١٦:١٤

ابو فديك الخارجي ٩٢ ١:١٠١

القرائي ابو عمر احمد . - قوله في المعارف ٣:٣٧٣ ، ٧:٤٨٨ ، حكايته عن

محمد بن عيسى السيرافي عن معمر ١١:١٦٨

فروة بن نوفل الاشعبي ١٤:١٢٩

فضل (بن عيسى) الرقاشي [ميزان الاعتدال ٢ ص ٢٩٩ ، حلية الاولياء]

قوله في ارادة الله ٥:٥١٣ و ٨:٥١٤

الفضل بن شاذان [رجال الكشي ٣٣٣-٣٣٧ ، النجاشي ٢١٦-٢١٧ ، الفهرست

لابن النديم ٢٣١ ، فهرس الطوسي ص ٢٥٤ ، منهج المقال ٢٦٠ ، منتهى المقال

٢٤١ ، مجالس المؤمنين ١٦٧] ١٣:٦٣

الْقُوْطِي (هشام بن عمرو الشيباني) [المنية والامل ٣٥ ، كتاب الانتصار

١٩٢ و ٢٤٧ ، اخبار الظراف لابن الجوزي ٤٠] . - قوله في المكان وفي الرؤية

١٥٧ ، انكاره رؤية الله بالقلوب ٢١٦ ، في علم الله وقدرته ١٥٨ ، منه

ان يكون علم الله على شرط ١٨٢-١٨٣ و ٤٩٥ ، في قدرة الباري على
الظلم ٢٠٢-٢٠٣ و ٥٥٨ ، في حركة الباري ٢٠٣ ، قوله في اعجاز القرآن
٢٢٥-٢٢٦ ، انكاره دلالة الاعراض ٢٢٧، قوله في الاستطاعة ٢٢٩ ٢٣٠ ،
في الايمان ٢٦٨ ، فيمن لم يؤد الزكاة ٢٧٤ ، قوله ان وعيد اهل الكباير يعلم
بالتأويل ٢٧٨ ، قوله في الجسم والجزء الذي لا يتجزأ ٣٠٤ و ٣١٥ ، فيما
يجوز على الجوهر ٣١١ ، في الجمع بين الاضداد من الاعراض ٥٦٨ ، في
الحركات والسكون وافعال الانسان ٣٤٥ ، في خلق الشيء ٣٦٤ و ٥١١ ،
انكاره ايجاب الارادة ٤١٥ ، قوله في علم الشيطان بما في القلوب ٤٣٦ ،
قوله في المعدوم ٤٨٨ ، انكاره الحسيلة والتعذيب بالنار ٤٨٨ ،

ق

القاسم بن الحسن بن علي بن ابي طالب المقتول بكر بلاه ١٢:٧٥
ابو القاسم البلخي (عبد الله بن احمد بن محمود الكمي) [مات سنة ٣١٧
وقيل ٣١٩ . - المنية والامل ٥١ ، وفيات الاعيان ١ ص ٣٥٦ ، مروج
الذهب ، الوافي للصفدي ، Der Islam 18,39] . - قوله في الاستطاعة
٢٣٠ ٢٣٢ ، قوله في بقاء الاعراض ٣٥٨ ، قوله في الظلم ٥٥٧
قطري بن الفجاءة الخارجي [EI في ترجمته ، البيان والتبيين ٢ ص ١٠٣
٢١٩ ، عيون الاخبار ٢ ص ٢٥٠ ، وفيات الاعيان ١ ص ٦١٣] ٨٧-٨٨
قيس بن سعد بن عباد [طبقات ابن سعد ٦ ص ٣٤ ، الاصابة في تمييز
الصحابه ٥ ص ٢٥٤ ، رجال الكشي ٧٢ ، منهج المقال ٢٦٧ ، منتهى المقال
٢٤٧] ١٣:٢

ك

ابو كامل رئيس الكاملية ٥:١٧

كثير (بن اسمعيل) النواء [فهرس فرق الشيعة ١٣:٦٨
 كثير (بن عبد الرحمن الخزاعي) الشاعر [EI في ترجمته ، روضات الجنات
 ٥٣٣-٥٣٥ ، البيان والتبيين ٢ ص ١٧٢] ١٩
 الكرايبي (الحسين بن علي) [مات سنة ٢٤٨ . - EI في ترجمته ،
 Der Islam 18,35 المنتظم لابن الجوزي (نسخة كوبرولو ١١٧٥ ١٨٣
 ب ،) تاريخ العيني في سنة ٢٤٨ [. - حكايته عن العجاردة
 والميمونية من الخوارج ١٢:٩٥ ، قوله في مقاتلي علي بن ابي طالب ٤٥٧ ،
 في القرآن ٦٠٢

ابن كرام (= محمد بن كرام)
 ابو كرب (وروى ابو كرب وابن كرب) الضرير [فرق الشيعة
 للنوبختي ٢٥] ٦:١٩

ابن كلاب (= عبد بن سعيد القطان)
 كهشمس (بن الحسن ابو عبد الله) [مات سنة ١٤٩ . - حلية الاولياء ،
 انساب السمعي ٣٧٧ ب س ٤ ، ميزان الاعتدال ٢ ص ٣٢٣ ، الجمع
 بين رجال الصحيحين ٤٣١] . - قوله رؤية الله في الدنيا ٢١٤
 الكوشاني (احمد بن سلمة) [الفهرست لابن النديم ١٨١] . - قوله في الاضلال
 ٧:٢٦٢ ، في فعل الانسان ٥٤٠ ، في الجور ٥٤١

الكوكبي ١١:٨٣

كيسان [EI في ترجمته ، فرق الشيعة للنوبختي ١٠٨] ١٣:١٨

٢

ابن الماجشون (الماجشون لقب فارسي معناه المورّد جرى علي يعقوب ابن ابي

سلمة مولى آل المنكدر نسب الى ذلك ولده يوسف وبنو عمه عبد الله بن ابي سلمة فليل لهم بنو الماجشون والمشهورون بابن الماجشون ابو سلمة يوسف بن يعقوب بن ابي سلمة المتوفى سنة ١٨٥ ، ثم ابن عمه ابو عبد الله عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة المتوفى سنة ١٦٤ او ١٦٦ ثم ولد هذا ابو مروان عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة صاحب مالك ابن انس المتوفى سنة ٢١٢ او ٢١٣ واطنه هو المراد هنا . طبقات ابن سعد ٥ ص ٣٠٧ و ٣٢٧ ، كتاب المعارف ٢٣٤ ، الفهرست لابن النديم ١٩٩ ، انساب السمعاني ٤٩٨ ب ، ميزان الاعتدال ٢ ص ١٢٤ و ١٣٥-١٣٦ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣٧٨ . قوله في القرآن ٥:٥٨٦ ابو مالك الحضرمي (الضخالك الكوفي) [النجاشي ١٤٥ ، منيع المقال ١٨٤ ، منهي المقال ١٦٦ ، الفهرست لابن النديم ١٧٧] . قوله في ارادة الله ٤٢ ٥١٦ ، قوله في الاستطاعة ٤٣ ، قوله في المعارف ٥١-٥٢

مالك بن مسمع ٩١-٩٢

المأمون الخليفة العباسي ٨١ ٨٢ ٨٣

المبارك [فرق الشيعة للنويعي ٥٨] ٢٧:٥

مجاهد (بن جبر القارئ) [توفي سنة ١٠٢ او ١٠٤ . طبقات ابن سعد

٥ ص ٣٤٣ ، معجم الادباء ٦ ص ٢٤٢ ، تهذيب الاسماء للنووي ٥٤٠ ،

ميزان الاعتدال ٢ ص ٣٣٢ ، تذكرة الحفاظ ١ ص ٨٦ ، خلاصة تذهيب

الكمال ٣١٥] . - تدعيه الخوارج ١٠٩:١٤

محمد النبي ١ ٢ ٨ ٩ ١٠ ١٢ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ٢١ ٢٣ ٢٤ ٢٦ ٣٠ ٥٨

٦٤ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٥ ١٠٣ ١٠٤ ١١٤ ١١٥ ١١٨ ١٣٦

محمد بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن

ابي طالب صاحب ابى السرايا ٨١ ١١:٨٢ ٣:٨٣

محمد بن اسمعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب

[فهرس فرق الشيعة] ١١:٢٦ ٣:٢٧ و ٥

محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الديباجة

[فهرس فرق الشيعة] ٩:٢٧ ، خروجه ١٠:٨٢

محمد بن جعفر بن يحيى بن عبد الله بن الحسن الخارج بتاهرت السفلى ١١:٨٠-١٢

محمد بن حرب (من متكلى الخوارج) ٨:١٠٨ ٧:١٢٠

محمد بن حرب الصيرفى (لعله والمتقدم رجل واحد) قوله فى الادراك ٣:٣٨٣

محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي المهدي المنتظر [فرق الشيعة

٨٤-٨٥] ٨:١٨ ٩-٨:١٤ ٣٠

محمد بن حُكيم (الختلى) [النجاشى ٢٥٣ ، فهرس الطوسى ٢٩٠ منهج

المقال ٢٩٤ ، منتهى المقال ٢٧١] . - قوله فى الاستطاعة ٥:٤٣-٦

محمد ابن الخففة [فهرس فرق الشيعة] ١٨-٢٢

محمد بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب ٩:٨٣

محمد بن شبيب . - حكايته عن ابي شمر ١٣٤ ، حكايته عن الفيلاية ١٣٦ ، قول

اصحابه فى الايمان والكفر والاسماء الشرعية ١٣٧-١٣٨ ١٤٣ ، قول اصحابه

فى الخبر العام ١٤٦-١٤٧ ، فى الوعيد ١٤٩ ، فى قدرة البارى على الظلم

الحج ٢٠١ ٥٥٦ ، فى الاكوان ٣٥٤ ، انكاره بقاء الاعراض ٣٥٩ ، قوله

فى الفناء ٣٦٧ ، قوله باعادة الحركات ٣٧٣

- محمد بن شجاع الثلجى [مات سنة ٢٦٦ . - فهرست لابن النديم ٢٠٦-٢٠٧ ،
الجواهر المضيئة ٢ ص ٦٠ ، الفوائد البهية ١٧١ ، ميزان الاعتدال ٢ ص
٣٩٠ ، انساب السمعاني ١١٦ آ ، Der Islam 17,252] . - قوله فى القرآن
٥٨٣ ، حكايته قول بعض المتكلمين فى القرآن ١١:٥٨٦
- محمد بن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب المقتول بكر بلاء ٧٥-٧٦
- محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب ٨-٩
١٥:٢٣-١٦ ١٥:٢٤ ٨:٢٥ ، قول بعض الزيدية فيه ١٣:٦٧ ، خروجه ٧٩
- محمد بن عبد الله بن طاهر ٨٤:٥
- محمد بن عبد الله بن مُملِك الاصبهانى [فهرست لابن النديم ١٧٧ ، نضد
الايضاح ٣٠٠ ، رجال النجاشى ٢٦٩ ، منهج المقال ٣٠٤ ، منتهى المقال ٢٨٠ ،
خلاصة الاقوال ٧٩] . - قوله فى بقاء الاعراض ٥:٣٥٨
- محمد بن على بن ابى طالب (محمد الأصغر) المقتول بكر بلاء ٧٥:١٤
- محمد بن على بن عبد الله بن العباس ٢١
- محمد بن على بن الحسين الباقر (ابو جعفر) ٨:٩ ٥:١٤ ١:١٨ ١٣:٢٣
٢٤ ١٠:٢٥ ١٠-٩:٢٦
- محمد بن على بن موسى بن جعفر ٧:١٤ ٥-٤:١٨ ٣١-٣٠
- محمد بن عيسى السيرافى النظامى (ابو عبد الله) [المنية والامل ١٥:٢٧ ،
كتاب الانتصار ١١:٥٣] . - حكايته عن معمر ١٢-١١:١٨٦ ٣:٤٨٨
- محمد بن القاسم صاحب الطالقان . - قول بعض الزيدية فيه ١٤:٦٧ ، خروجه ٨٢

محمد بن كرام [مات سنة ٢٥٥ هـ. في ترجمته „Kerramiler, Şerefüddin Bey, (1-14 Nisan 1929 Darülfünun İlahiyat Fakültesi Mecmuası) الفصل ٤ ص ٢٠٤ ، تلبس إبليس ٨٩ ، تاريخ العيني (نسخة ولي الدين ٣٢٨٥ ص ٣٤٧-٣٤٩] . - قول أصحابه في الايمان والاسماء الشرعية ١٤١ ، قولهم في الكفر ١٤٣

محمد بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الخارج مع ابي السرايا ٧١

محمد بن هرون ١٠:٨٣

محمد بن يوسف بن ابراهيم الخارج في سواد المدينة ٨٤-٨٥

المختار [فهرس فرق الشيعة] ١٢:١٨

المدائني ٥:١٣٠

ابو موسى المردار (عيسى بن صبيح) [كتاب الانتصار ١٩٨ ٢٤٥ ، انساب السمعاني ٥٢١ آ] . - قوله في ارادة الله ١٩٠ و ١١:٥١٢ ، قوله ان خلق الشيء غيره ١٩٠ و ١٥:٣٦٥ و ٥:٥١١ ، جوابه لمن سأل لو فعل الباري الظلم ٢٠١ ، قوله ان الباري اراد المعاصي ١٢:٢٢٨ ، قوله في الاستطاعة ١٣:٢٢٩ ، في معنى المخلوق ١٧:٥٤٠ ، في قدرة الباري على الجور ٥٥٥-٥٥٦

مروان بن الحكم ٥:٦٦

ابو صريم السعدي ٣:١٣٠ ٣:١٣١

المستعين بالله ٨:٨٤

مسمر بن فدكي الخارج ١:١٢٩

— ٦٥٧ —

ابن مسعود (عبد الله) الصحابي ١٠٢٨٢

ابو مسلم الخراساني ٢١-٢٢ ٩٨:١٠:١١

مسلم بن عقيل بن ابي طالب المقتول بالكوفة ٢:٧٦

مضر (بن محمد بن خالد بن الوليد ابو محمد الضبي القاري الاسدي الكوفي)

[غاية النهاية للجزري (نسخة المكتبة العمومية باستانبول ٢٣٤ في ترجمته]

قوله في رؤية الباري في الدنيا ٦:٣١٤

ابو معاذ التومني . - قول اصحابه في الايمان ١٣٩-١٤٠ ، قوله في الموازنة ١٥١ ،

جملة مقالاته ٣٠٠ ، قوله في خلق الشيء ٣٦٦ ، في معنى المخلوق ٥٤١ ، في

القرآن ٥٨٣ ٥٩٣

معاوية بن ابي سفيان ٣-٤ ، قول الشريعة فيه ٣:٧٥ ، قول الروافض فيه

٣:٥٧ ، قول الخوارج فيه ٩:١٢٥ ٩:٤٥٤ ١:٤٥٦-٤٥٧

معبد الخارجي ٧:٩٨

المتصم بالله ٥:٨٢ و ٧:٨٣

معقل بن قيس الرياحي ١٢:١٣٠

معمر (بن حثيم) [فرق الشيعة للنوبخي ١١١] ٩:١١

معمر بن عباد السلمي ابو عمرو [كتاب الانتصار ١٨٣ ٢٤٤ ، المنية والامل

٣٢-٣١ ZDMG 64,391] قوله في المعاني ١٦٨ و ٣٧٢-٣٧٣ ، في الاسماء

والصفات ٤٨٨ ٥٤٨-٥٤٩ ، في قديم ١٨٠ ٥١٨ ، في القرآن ١٩٢ ، في

خلق الاعراض ١٩٩ ٥٤٨ ، في الاستطاعة ٢٢٩ ، في علة الخلق ٢٥٣ ،

في الجسم ٣٠٣ في الجواهر ٣٠٧ ، في الانسان ٣١٨ ٣٣١-٣٣٢ ، قوله

ان الاجسام كلها ساكنة ٣٥٢ ، في كون الزيت في الزيتون ٣٢٩ ، في
الحواس ٣٣٩ ، في الاكوان والاعراض ٣٤٧ ٣٥٥ ، في رؤية الاعراض
٣٦٣ ، في خلق الشيء ٣٦٤ ٥١١ ، في الفناء ٣٦٧ ، في الادراك ٣٨٢
في التولد وما يتعلق بذلك من فعل الجسم اعراضه الخ ٤٠٥-٤٠٦ ، في فعل
المتحرك الحركة في نفسه ٤٠٩ ، ايجاب الارادة للمراد ٤١٥ ، في ارادة
الانسان ٤١٧ ، في الرؤيا ٤٣٣ ، في علم الشيطان بما في القلوب ٤٣٦ ،
ارادة الله ٥١٤ ، كلام الله ٥١٦-٥١٧ ، في القدرة ٥٥٤ ، في اقدار الله
العباد على الموت والحياة الخ ٥٦٤ ، الجمع بين الاعراض ٥٦٨ ، قتال على
وطلحة وقتال على ومعاوية ٤٥٧

المفيرة بن سعيد [فهرس فرق الشيعة ، الكشي ١٤٥-١٤٩] ٩-٦
١٠:١٣ ٢٤-٢٣

المفضل بن عمر (الجعفي) [النجاشي ٢٩٥-٢٩٦ ، فهرس الطوسي ٣٣٧ ،
منهج المقال ٣٤١-٣٤٣ ، منتهى المقال ٣٠٨-٣٠٩] ٥:١٣ ٧:٢٩

مقاتل بن سليمان [مات سنة ١٥٠ . - طبقات ابن سعد ٧ ب: ١٠٥ ،
الفهرس لابن النديم ١٧٩ ، ميزان الاعتدال ٤٩٩:٢-٥٠٠ ، وفيات الاعيان
١٦٥:٢ ، تاريخ العيني (نسخة ولي الدين ٢٣٨٣ ص ٤١٤ ، منهج المقال
٣٤٤ ، منتهى المقال ٣١٠ *] قوله في الموازنة ١٥١ ، قوله في التشبيه
١٥٢-١٥٣ و ٢٠٩

المكتفي بالله ١٢:٨٥

ابو مكرم الخارجي ٨:١٠٠

المنصور ابو جعفر ٦:١١ ٨:٢١ و ١٢:٧٩

* يحفظ من تفسيره نسخة في مكتبة طوب قابو سراي ٧٤ ونسخة في المكتبة العمومية
(٥٦١) ونسخة في المكتبة الحيدية (٥٨) ونسخة في مكتبة فيض الله افندي (٧٩)

ابو منصور من غلاة الشيعة [فهرس فرق الشيعة] ٩ ١٣:١٠-١١

٢٥ ١٤ و ١٣:٢٤

منصور النمرى الشاعر ٣:٧٧

موسى النبي ١:٢٥ و ٤

ابو موسى الاشعري ٤ ، قول الازارقة فيه ٨:٨٧ ، قول الخوارج فيه ٩:١٢٥

موسى بن جعفر الكاظم ٦:١٤ ، قطع القطعية بموته ١١:١٧ و ٣-٢:٢٩

١٨ ٣:٢٨ ، قول المؤسسية فيه ٢٩ ، ١:٣٠

ابو موسى (= المردار)

الموفق بالله ابو احمد ١٠:٨٥

ميمون الخارجى ٩٤-٩٥ ١٢:١١٠ ١٣:٦ و ١٠

ن

الناسي (ابو العباس عبد الله بن محمد الشاعر المتكلم) [مات سنة ٢٩٣ . -

انساب السمعاني ٥٥١ آ ، الفصل ٤ ص ١٩٤ ، مروج الذهب ٢ ص

٢٤١] - . قوله ان البارئ عالم قادر فاعل في الحقيقة والانسان في المجاز

١٨٤-١٨٥ و ٥٠١-٥٠٠ ، قوله ان الافعال الحكمية لا دلالة فيها ١٨٥-٦:٨

نافع بن ازرق الحنفي ٨٦-٨٧ ١٥:٨٨ ١:٨٩ ١:٩٣ ٩:١٠٣

النجار [= الحسين بن محمد النجار]

نجدة بن عامر الحنفى الخارجى ٦:٨٦ ٨٩-٩٢ ٩٣:٢ ١٠١ ٥ ١١٩:١٤

ابن النجرانى - . قوله فى المعلوم والمقدور ٥٠٢

نصر بن خزيمه العبسى ١١:٦٥

نصر بن سيار ١:٦٦ ١١:٧٨

النظام ابراهيم بن سيار البصرى المعتزلى [مات سنة ٢٢١ وقيل ٢٣١ - .
كتاب الانتصار ١٨٢ ، مختلف الحديث ٢١ ، تاريخ بغداد رقم ٣١٣١
واختصر ابن الجوزى كلام الخطيب فى المنتظم فى حوادث سنة ٢٢١ ،
الفرر والدرر للشريف المرتضى ١٣٢ ، البخلاء للجاحظ فهرس الاسماء ،
الفصل ٤ ص ١٩٣ ، طوق الحمامة ١٢٢ ، شرح العيون شرح رسالة ابن
زيدون لابن نباتة (طبع اسكندرية ١٢٩٠) ١٢٢-١٢٦ ، روضات الجنات
٤٢-٤٣ ، مجالس المؤمنين ١٥٠ ، رجال الكشى ١٧٧-١٧٨ ، انساب
السماعى ٥٦٤ آ . - . حكايته فى الجزء الذى لا يتجزأ ٣١٦-٣١٧ ، انكاره
الجزء الذى لا يتجزأ ٣١٨ ٥٦٨ ، قوله فى الجسم ٣٠٤ ، فى الجواهر الخمسة
٣٠٩ ، قوله فى الطفرة والحركة والسكون ٣٢١ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ، فى
الحركات وافاعيل الانسان ٣٤٦-٣٤٧ ٤٠٣-٤٠٤ ، فى المداخل ٣٢٧
٣٢٨ ، فى الاعراض ٣٧٨ ٤٠٤ ، فى الكمون ٣٩٩ ، فى بقاء الاعراض
٣٥٨ ، فى رؤيتها ٣٦٢ ، فى وجه تسميتها ٣٦٩ ، فى الاضداد ٣٢٧ ٣٧٦ ،
فى خلق الشيء ٣٦٥ ٥٠٩-٥١٠ ، فى فناءه ٣٦٧ ، فى خلق الاجسام ضربة
واحدة ٤٠٤:١٠-١١ ، قوله فى الانسان انه الروح ٣٣١ و ٤٠٤:١٢-١٤ ،
فى الروح والنفس ٣٣٣-٣٣٤ ، فى الحواس ٣٣٩ ٣٤٢-٣٤٣ ، فى الادراك
٣٨٢ ٣٨٤ ، فى الاستطاعة والانسان ٢٢٩ ٢٣٤ ٢٣٩ ، فى اقدار الله
العباد على الحركات فقط ٣٧٨ ٥٦٦ ، فى العلل ٣٩١ ، فى المعلوم والمجهول
٣٩٣-٣٩٤ ، فى التولد ٤٠٤ ، فى ايجاب الارادة للمراد ٤١٥ ، فى القتل

٤٢١-٤٢٢ ، في الصوت ٤٢٥-٤٢٦ ٤٢٧ ، في الخواطر ٤٢٧-٤٢٨ ٤٢٩ ،
 في الرؤيا ٤٣٣ ، في الشيطان ٣٣٦-٤٣٧ ، قوله في الاسماء والصفات ١٦٦-
 ١٦٧ ١٧٨ ١٨٧-١٨٨ و ٤٨٦-٤٨٧ ٥٠٨ ، في قدرة الله على شيء اقدر
 عليه عباده ٥٤٩ ، في قدرته على الجور وترك الاصلح ٥٥٥ ، في خلق
 قدرة غير القادر ٥٦٤ ، في الوجه واليد ١٦٧ و ١٨٩ ، في سميع بصير
 ١٧٣ [١٧٤: ٩-١٠ ١٧٤: ١٣-٢] ، في الارادة ١٩٠-١٩١ و ٣٦٥
 و ٥٠٩-٥١٠ ، في كلام الخلق وكلام الخالق ١٩١ ، في اعجاز القرآن ٢٢٥ ،
 في القرآن ٥٨٧-٥٨٨ ، في الهدى ٢٦١ ، في الايمان ٢٦٨-٢٦٩ ، انكاره
 الثواب في الدنيا ٢٦٦ ، قوله في خان مائتي درهم ٢٧٣ ، في الحسن والقبيح
 ٣٥٦ ، في الاصلح [٢٥٠: ١-٢] ٥٥٥: ١-٤ ٥٧٦ ، قوله في العام والخاص
 من الاخبار ٢٨٦-٢٧٧ ، قوله في علي بن ابي طالب ٤٥٣ ، في قتال علي
 وطلحة وقتال علي ومعاوية ٤٥٦

نعم بن اليمان ٥٦٩:

النميري (محمد بن نصير) من غلاة الشيعة [رجال الكشي ٣٢٣ ، منهج المقال
 ٤٠٦ ، منتهى المقال ٢٩٥] ٩: ١٥

هـ

هارون الضميف ٣: ١٢١

ابو هارون المبدى (عمارة بن جوين) [تابعي توفي سنة ١٣٤ . - ميزان
 الاعتدال ٢ ص ٢٢١] . - تدقيقه الخوارج ١١٤

هارون اخو موسى النبي ٢٣

ابو هاشم عبد الله بن محمد ابن الحنفية ٦ ٢٠-٢٣

هيرة بن مريم [لعله هيرة بن يريم المترجم في طبقات ابن سعد ٦ ص ١١٨ وميزان الاعتدال ٢ ص ٥٤٥ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٥٥، توفي سنة ٦٦ وقال صاحب منتهى المقال ص ٣٢١ : هيرة بن يريم بضم المفردة والراء المهملة] . - تدعيه الخوارج ١١:١٢٠

بو الهذيل ، محمد بن الهذيل بن عبيد الله بن مكحول العلاف [مات سنة ٢٣٥ وقيل سنة ٢٢٧] . - كتاب الانتصار ص ١٧٩ ، مختلف الحديث ٥٣ ، EI في ترجمته ، تاريخ بغداد رقم ١٤٨٢ ، واختصر ابن الجوزي قول الخطيب في المنتظم في سنة ٢٣٥، 18,34، Journal Asiatique X 18,34، الفرر والدرر ١٢٤ ، روضات الجنات ١٥٨ ، تاريخ العيني لسنة ٢٢٦ ، مروج الذهب (طبع مصر) ٢ ص ٢٧٠ ، نامة دانشوران ١ ص ٧٣١ ، عيون الاخبار ٢ ص ٢٠٤ ٣ ص ١٣٨] . - حكايته عن هشام بن الحكم ٣٢ ٦١ ١٠٥ ، عن ابي موسى المردار ١٩٠ ٥١٢ ، قوله في الجوهر والجسم والجزء الذي لا يتجزأ والاعراض ٣٠٧ ٣١١-٣١٢ ، ٣٠٣-٣٠٢ ٣١٤-٣١٥ ٣١٥ ٣١٩ ٣٦٩ ٣٥٨-٣٥٩ ٣٦٢-٣٦١ ٣٧٤ ٣٥٠ ، قوله في الاضداد ٣٧٦ ، في الجمع بين الحبر والجو وبين الفعل والموت الخ ٢٣٢ ٣١٢-٣١٣ ٣١٣ ٥٦٨ ٥٦٩ ، في البقاء والفناء والخلق والوقت ٣٦٣ ٣٦٦ ٣٦٧ ٤٣٢ ٥٤١ ، في المداخلة ٣٢٨ ، في الكمون ٣٢٩ ، في الحركة والسكون ٢٣٧ ٣١٩ ٣٢١-٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٥ ٣٤٥ ٣٥٠-٣٥١ ٣٥٥ ٤٠٤-٤٠٥ ٤٣١ ، في وقوف الارض ٣٢٦ ٥٧١ ، في انقطاع حركات اهل الخلد ١٦٣ ٤٧٥ ٤٨٥ ٥٤٣ ، في خلق الشيء ٣٦٣-٣٦٤ ٣٦٦ ٥١١ ٥١٢ ٥٤١ ، في علة الخلق ٢٥٢ ، قوله في الانسان ٣٢٩ ٣٣٠ ، في النفس والروح ٣٣٧ ، في الحواس ٣٣٩ ٣٤٠ ، في الادراك ٥٦٩ ، في ارادة الانسان وكراهته الخ ٣١٣ ٤٠٤-٤٠٥ ٤١٥ ٤١٨ ، في الاستطاعة ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٧ ،

في فعل الانسان وحركاته والتولد ٤٠٢-٤٠٣ ٤٠٤-٤٠٥ ٤١٠ ٥٥١ ،
 قوله في الخواطر ٤٢٩ ، في الكلام ١٩٢ ٤٣٢ ٦٠٥ ، في المعلوم والمجهول
 ٣٩٢-٣٩١ ، في البلوغ والعقل ٤٨٠ ، قوله في صفات الباري تعالى واسمائه
 ١٦٥ ١٧٧ ١٨٨ ٤٨٤-٤٨٦ ، في قديم ١٨٠ ، في سميع بصير ١٧٣ [١٧٣-
 ١٧٤] ٤٨٦ ، في القدرة ٢٠٣ ٣٧٨ ٥٤٩ ٥٦٥ ، قوله ان لمعلومات الله
 ومقدوراته كلا وجهيا ١٦٣ ٤٢٩ ٤٨٥ ٥٧٦ ، قول اصحابه في ارادة الله
 ١٨٩-١٩٠ ٣٦٤-٣٦٣ ٥١٠ ٥٤١ ، قوله في فعل الباري ٥٥١ ، قوله
 في الرؤية ١٥٧ ٢١٦ ، في المكان ١٥٧ ، في الوجه واليد ١٦٥ ١٨٩
 ٢١٨ ، في الاصلح ٢٤٩ ٥٧٦-٥٧٧ ، في قدرة الباري على الجور الخ
 ٢٠٠ ٥٥٥ ٥٥٦ ، في ان الباري يضطر اهل الجنة ٥٥٢ ، في انقطاع حركات
 اهل الخلد ١٦٣ ٤٧٥ ٤٨٥ ٥٤٣ ، قوله في الايمان ٢٦٦-٢٦٧ ، في
 الكفر ٤٧٧ ، في الوعيد والكبائر والصغائر ٢٧٠ ٢٧٢-٢٧٣ ٤٧٥ ،
 قوله في الآجال ٢٥٧ ، في عثمان ٤٥٥ ، في قتال على وطلحة وعلى ومعاوية
 ٤٥٧ ، قوله في القرآن ٥٩٨-٥٩٩ ، في العام والخاص من الاخبار ٢٧٧

هرثمة بن اعين ٧:٨١

هشام ٥٦٨ (= الفوطي)

هشام بن جروول [لعله وابن جبرويه المذكور ص ٥٤ س ٤ رجل واحد
 بتصحيح الاسم] . - قوله في الاستطاعة ١٢:٤٣
 هشام بن الحكم [مات سنة ٢٩٩ وقيل ٢٧٩ . - فهرس فرق الشيعة ،
 مروج الذهب ٢ ص ٢٧٠ ، مختلف الحديث ٩٩ ، الفصل ٤ ص ، ١٠١ بحار
 الانوار ١٥:١٣ ، كتاب الانتصار ١٧٧ ٢٤٧ ، 2-19,221 Der Islam] . -
 ٦٣ ، قوله في التجسيم ٣١-٣٣ ٢٠٧-٢٠٨ ٢١٠ ٢١١:١ ٥٢١ ، قوله

في الاسماء والصفات ٣٧-٣٨ ٤٩٤ ، في علم الباري* ٣٣ ٣٧ ٢٢١ ٢٢٢
 ٤٩١ ٤٩٣-٤٩٤ ، في حركة الباري* وارادته ٤١ ٤٢:٢ [٢١٣-٢١٢]
 ٢٢٠ ٤٨٩ ٥١٥ ، قوله في الانسان ٦٠-٦١ ٣٣١ ، في افعال الناس
 ٤٠-٤١ ٤٤ ٣٤٤-٣٤٥ ، في الاستطاعة ٤٢-٤٣ ، في معاصي الرسول
 والائمة ٤٨ ، في عذاب الاطفال ٥٥-٥٦ ، قوله في المعارف ٥٢ ، قوله في
 الجسم [٥٩] ٢٠٨ ٣٠٤ ٥٢١ ، في الطفرة ٦١ ، في الجزء الذي لا يتجزأ
 ٥٩ ، في المداخلة ٦٠ ، في الكمون ٣٢٩ ، في الحركات والسكون والصفات
 والاعراض ٣٤٤ ٣٦٩ ، في خلق الشيء ٥٥ ٣٦٤ ٥١١ ، في البقاء ٣٦٧ ،
 في القرآن ٥٨٢ ، قوله في الجن والشياطين والملائكة ٦٣ ، في الزلازل
 والمطر والجو ٦٣ ، في السحر ٦٣

هشام بن سالم الجواليقي [فهرس فرق الشيعة ، الوافي للصفدي ،
 Der Islam 19,222-3] . - قوله في التجسيم ٣٤ ٢٠٩ ، في ارادة الله ٤١
 ٥١٥ ، في الاستطاعة ٤٣ ، قول صحابه في افعال العباد والحركات ٤٤-٤٥ ٤٥٦ ٣٤٦

هشام بن عبد الملك ٤:٦٥ ٧٨:٧٥

واصل بن عطاء (ابو حذيفة) الفزالي [مات سنة ١٣١ . - كتاب الانتصار
 ٢٠٦ ، البيان والتبيين ١ ص ٣٠-٤١ ، الفرر والدرر ١١٣-١١٤ ،
 وفيات الاعيان ٢ ص ٢٥١ ، فوات الوفيات ٢ ص ٣١٧ ، روضات
 الجنات ٢٣٠-٢٣١ ، الملل ١٧ ٣١-٣٤ ، فهرس فرق الشيعة] . -
 قوله في المحكم والمتشابه ٢٢٢-٢٢٣

الورّاق (= ابو عيسى)

وكيع بن الجراح الرواسي [محدث مشهور مات سنة ١٩٦ ، طبقات ابن سعد
 ٦ ص ٢٧٥ ، حلية الاولياء ، تذكرة الحفاظ ١ ص ٢٨٢ ، ميزان

— ٦٦٥ —

الاعتدال ٢ ص ٥٦٢ ، [تهذيب الاسماء للنووى ٦١٤ ، خلاصة تهذيب
الكمال ٣٥٦] . - قوله فى القرآن ١٢:٥٨٦-١٣
الوليد من اصحاب صالح بن مسرح الخارجى ١٣:١٢١
الوليد بن يزيد بن عبد الملك ١٤:٦٥ ١٠ ٧٨

ى

ابن ياسين ٣:٥٦٥

يحيى بن زيد [فهرس فرق الشيعة] ٦٦ ٧٨-٧٩

يحيى بن ابى سميطة [فهرس فرق الشيعة] ٢٧:١٠-١١

يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب . - خروجه ٨٠

يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن على بن الحسين بن على بن

ابى طالب ابو الحسين الخارج بالكوفة . - قول بعض الزيدية فيه ٦٧ ،

خروجه ٨٤

يحيى بن (ابى) كامل من متكلمى الخوارج ٨:١٠٨ ٨:١٢٠ ١٠:٥٠٤

يزيد بن انيسة رئيس الزيدية من الخوارج ١٠٣-١٠٤

يزيد بن خارجة من اصحاب صالح الخارجى ٢:١٢٢

يزيد بن عاصم المحاربى ١٠:١٢٨

يزيد بن عمر بن هيرة ٢:١٣

يعقوب رئيس اليعقوبية من الزيدية ١٤:٦٩

اليمان بن رباب الخارجي [Der Islam 18,35] فهرس الطوسي ٢٥٤ . -
 حكايته عن اصحاب يزيد بن ابيس ١٠٣ ، حكايته عن قوم من الخوارج
 ١١٩-١٢٠ ، هو من متكلمي الخوارج ١٢٠
 يوسف بن عمر الثقفي ٧:١٠ ٤:٦٥ ٥-٦:٧٨
 يوشع بن نون ٢٥

يونس السمري من رؤساء المرجئة [اختلفت الكتب والنسخ في اسمه : في
 الفرق ص ١٩١ يونس بن عون وفي الخطط للمقريزي ٢ ص ٣٥٠ يونس
 ابن عمرو وفي الملل ص ١٠٤ يونس النخعي وفي الفنية العبد القادر
 الجيلاني يونس البري] . - قوله في الايمان ١٣٣-١٣٤
 يزيد بن معاوية ٥-٤:٧٥ و ٧ ٣:٤٧١

يونس بن عبد الرحمن القمي [فهرس فرق الشيعة ، رجال الكشي ١٨٤ ،
 رجال النجاشي ٣١١] ٢٩ ، قوله في حملة العرش ٣٥ [٢١١-٢١٢] ؛ هو
 من مؤلفي كتب الشيعة ٦٣

فهرس اسماء الفرق والطوائف

الاباضية ١٠١: ١٠١ و ١١١-١٠٢ ١١١: ١٢٣ ١٠٢: ١٢٤ ١٠٢: ١٢٥ ١٠٢: ١٢٥ ١٠٢: ١٢٥

الابو مسلمية ٢: ٢٢

الاخنية ٩٧-٩٨ ٩٨: ١٢٦

الازارقة ٨٧-٨٩ ١٠١: ١٢٦ ١٢٧: ٣ ١٥: ٤٥٢ ١٥: ٤٦٣

الازلية ٢: ٤٨٩

اصحاب الاباحة ٨: ٣٤٩

اصحاب الاثنين (= اهل التثنية)

اصحاب الاستثناء من المرجئة ١٢: ٢٩٩

اصحاب الاصلح ١٤: ٢٥٠ ١٦: ٥٧٥

اصحاب التفسير من اليهسية ١١٧-١١٨

اصحاب التولد ، اهل التولد ٤٣: ٤٢٤ ٢: ٦٠٣

اصحاب الحديث ، اهل الحديث ٥: ٥-٦ ٧: ١٧٢ ٢١١: ٢١٢ ١٢: ٢١٧

٢٩٠-٢٩٧ ٣: ٤٣٤ ٢: ٤٥٢ ٧: ٥٨٦ ٩: ٦٠٢

اصحاب الحلول ٢: ٢١٤

اصحاب السؤال ١٠: ١١٥

اصحاب الصفات ١٦١: ١٧١ و ١٦١

- ٦٦٨ -

اصحاب الطبائع ٢:٣٠٩ ٤:٣٣٣ ١٠:٣٣٥ ٥:٣٤٥ ١٢:٣٤٨ ١٣:٣٨٢

٢:٥١٧ ٨:٤٣١

اصحاب الفلّو (= الغلاة)

اصحاب الكلام (= المتكلمون واهل الكلام)

اصحاب المرأة من الخوارج ٤:١١٢

اصحاب النساء ٣:١١٢

اصحاب الهيولى ٧:٣٣٣

اصحاب الوعيد ٧:٢٧٤ ٤:٢٧٦

الامامية ٩:٣١ ٨:٤١ ٤:٤٢ ٥:٦٤

اهل الاستقامة ١٣:٤٧٣

اهل الاثبات ، المثبتة ٩:٢٥٩ ٦:٢٦٠ ٥:٢٦٢ ٦:٢٦٣ ١٢:٢٦٤ ٦:٢٦٥

٢:٣٨٣ ٦:٤٠٨ ٣:٤٣٠ ٢:٤٨٨ ١٤:٥٣٧ ٥:٥٣٨ ١:٥٤٠ ١١:٥٤١

٤:٥٥٠ ١٥:٥٥١ ١:٥٥٢ ١٢:٥٥٤ ١٥:٥٦١ ٩:٥٦٣ ١٠-٩:٥٧٣

٧:٥٧٧

اهل الاجتهاد ١٢:٤٧٩

اهل الاسلام ١١:٤٣٠ ٢:٤٤٢ ٢:٤٧٠ ١٢:٤٧٤ ٥:٥٦٤ ٩:٥٦٥

اهل الاهواء ١٣:٤٧٣ ١:٤٧٨

اهل البدع ١٣:٤٧٢ ٧:٤٧٥

اهل التثنية ، اصحاب الاثنين ١٤:٣٠٨ ١٥:٣٢٧ ١١:٣٣٦ ٢٣:٣٤٩

١:٤٨٥ ٦:٣٨٥

اهل التشبيه (= المشبهة)

اهل التوحيد ، المتحولون للتوحيد ٥:١٤٦ ٨:٥٧١ ٦:٥٧٢ ٢:٣٢٦

اهل التوكل ٤:٤٦٨

اهل التولد (= اصحاب التولد)

اهل الثبت ٩:١١٣

اهل الجدل ٥:٢٩٤

اهل الجماعة (= اهل السنة)

اهل الحق ٩:٤٧٢

اهل السنة ، اهل السنة والاستقامة ، اهل السنة والجماعة ٧:٣ ٤:٢١١

١٣:٢٩٨ ٦:٤٥٤ ١١:٤٥٥ ١٢:٤٧١ ١٠:٤٧٣ ٩:٤٧٤ ٦:٤٧٥

اهل الصلاة ١٠:١٣٨ ٤:٢٧٨ ١٤:٣٢٧ ٦:٥١٨ ١:٥٧١

اهل القدر (= القدرية)

اهل القياس ١:٤٨٥

اهل الكلام ١٣:٣١٢ ٣:٣١٤ ١١:٣٢١ ٢:٣٤٠ ١٢:٤٠٠ ١٠:٤٠٥

٦:٥٢٠ ١١:٥٤٥ ٦:٥٦٨ ١١:٥٨٠ (وانظر المتكلمين واهل النظر)

اهل اللغة ، العلماء باللغة ١:١٤٥ ١:١٤٨ ٩:١٦١ ٧:٧٢٢ ١٠:٣٠١

٨:٣٠٤ ١١:٣٣٤ ٩:٣٥٤ ٩:٣٧٠

— ٦٧٠ —

اهل النظر ١٥:٣١٩ ٣:٣٢٢ ١٤:٣٢٥ ٢:٣٢٧ ١٢:٤:٣٢٨ ٧:٣٣٠
 ١:٣٤٤ ٥:٣٥٠ ٩:٣٦٢ ١٣:٣٦٩ ١٠:٣٧٠ ٦:٣٧١ ٦:٣٧٣ ٢:٣٨٦
 ١٥:٣٩٢ ٢:٤١٥ ١٣:٥٦٥ ١:٥٧١ ١١:٦٠١ ٨:٦٠٣ (وانظر
 اهل الكلام والتكليم)
 اهل الوقف (= الواقفة)
 الاوائل ٦:٦٠٢

ب

البترية ٦٨-٦٩
 البدعية ١٥-١٤:١٢٦
 البزيفية ٢:١٢
 البصريون من المعتزلة ١٤:١٨٢ ١٢:١٨٧ ٥:١٨٨ ٩:١٨٩ ١:٥٠٤
 البطيخية ٤:٤٧٥ ١:٥٤٣
 البغداديون من المعتزلة ٩:١٧٥ ١:١٧٧ ٩:١٨٠ ١٤:١٨٢ ١٢:١٨٧
 ٦:١٨٨ ٩:١٨٩ ١:١٩١ ١١:١٩٢ ٤:٣٠٢ ٨:٣١٤ ٧:٣٥٣ ١:٣٦٧
 ١١:٣٨٣ ١٠:٣٩٤ ٣:٣٩٥ ٧:٤٠٢ ٩:٤١٣ ٥:٤٢٠ ٢:٤٨٢ ٥:٤٩٨
 ١٦:٥٠٤ ٨:٥٠٦ ٥٠٨ ١٢:٥٠٩ ٧:٥٢٥ ٩:٥٥٠
 البكرية ٥:٥ ٦:٢١٦ ١٠:٢٥٩ ٢٨٧-:٢٨٦
 البيانية ٦-٥ ٢٣
 اليهيسية ١١٣-١١٨ ٩:١٢٠ ١٢:١٢٦
 ت
 التيمية ٨:٢٨ ٥:٣٦

- ٦٧١ -

ث

الثعالب، الثعلبية ٩٧-١٠٠ ١:١١٦ ٩:١٢٠
الثنوية (= اهل التثنية)

ج

الجارودية ٦٦-٦٧

[الجناحية ٦]

الجهمية ٥:٥ ٤:٤١ ٩:١٣٢ ١٦:١٣٦ ١٦:١٤١ ٢٧٩-٢٨٠ ٢:٢٩٨
الجواليقية ٣٤ ٢:٤٥ ٩:٣٤٦

ح

الحربية ٢٢:٦

الحروية ١٣:١٢٧ ٢:١٢٨

الحسينية اصحاب الحسين بن محمد النجار ٥:٥ ٢٨٣-٢٨٥

الحسينية اصحاب الحسين ابن ابي منصور ١٣:٢٤

الحسينية من الخوارج ١١٩

الحفصية ١٠٢-١٠٣

الحزبية ٩٣-٩٤

الحوادث ١٣:٣٩٩ ١١:٥٠٤

خ

الخازمية ٩٦

- ٦٧٢ -

الخرمدينية ٦:٤٣٨

الخطابية ١٣-١٠

الخلفية ١٢:٩٣

الخوارج ، الخارجية ٤:٢٥ ٨:١٦ ٥:٣٥ ١٠:٤٠ ١٠-٧٥ ١٦:١٥٦
١٣:١٦٤ ١١:١٧٢ و١٤:١٧٣ ١٣:١٧٧ ٧:١٧٧ ١٤:٢١٦ ١٣:٢٩٠ ٢:٣٤٠
١٠:٤٣٠ ٥:٤٥١ ١٤:٤٥٢ ١١:٤٥٤ ١٢:٤٥٧ ١٢:٤٦١ ١٥:٤٦٣
١٦:٤٦٥ و١٣:٤٧٠ ٨:٤٧٤ ١٤:٤٧٦ ٧:٥٨٢

د

الدهرية ١:٤٣٠

الديسانية ١٥:٣٣٢ ١:٣٣٧ ٣:٣٣٨ ٧:٣٤٩ ٣:٣٥٠

ر

الراجعة من الخوارج ١٢٢-١٢١ ٧-٦:١٢٣

الراوندية ٨:٤٦٢ ١٣:٢١

الرزامية ١٤ ٢١

الرشيدية ١٠٠-٩٩

الروافض ، الرافضة ٨:١٥ ١٦-٦٤ ١٠:٦٥ ١٥:٧٤ ١٤:٨٥ ١٥:١٥٧
١٠:٢٢٠ ١١:٢٢١ و١٢:٣٧٧ ٤:٤٣٨ ١٠:٤٥١ ٢:٤٥٣ ٩:٥٤٤
١٦:٤٦٥ ١٢:٤٦٧ ٣:٤٧٠ ٩:٤٧١ ٩:٤٨٩ و١٢:٤٩١ ٥:٤٩٢
١١:٤٩٣ ١١:٥١٥ و١٤:٥٤٥ ٨:٥٨٣ ٥:٦١١

ز

الزراية ٧:٢٨ ٣:٣٦ ٥:٤٣

- ٦٧٢ -

الزيادة ٩:٩٩

الزيادة ٦٥-٧٥ ١٢:٧٩ ٨:٨٢ ١٣:١٦٤ ١١:١٧٢ ١٤:١٧٣ ٧:١٧٧
٢:١٨١ ١٤:٢١٦ ٥:٥٤١ ٦:٤٥٣ ١٥:٤٥٤ ١٦-١٥:٤٥٤ ٧:٤٦١
٧:٥٨٢ ١٠:٤٦٦ ١٦:٤٦٣

س

السبأية ١٥

السككية ٧:٢١٩ ١٣:٤٩٠

السلامية ١:٦٨

السميطية ١:٢٧

السوفسطائية ٨:٤٣٣ ١١:٤٣٤

السيابية ٦:٣٦

ش

الشيبيية ١٢٣-١٢٤

الشرارة ١٣:١٢٧ ٣:١٢٨

الشعبيية ٩٤-٩٥

الشمراخية ١١:١٢٦ ١:١٢٠

الشمريية [١٣٤-١٣٥] ١٦و٨:١٣٦

الشيبيانية ٩٨-٩٩

الشيعة، الشيعة ٨٥-٥ ١١:١٠٢ ١٦:١٥٣ ٣:٣٤٠

— ٦٧٤ —

ص

الصائبة ١٠٣-١٠٤

الصفريّة ١٠١ ٦:١١٦ ١١٨ ١١٩ ٦:١٢٠ ١١:١٢٦ ١٥:٤٦٣

الصلتيّة ٣:٩٧

الصوفيّة ١٤:١٣ ١٢:٢٨٨ ١٤:٤٣٨ (وانظر النّسّاك)

ض

الصخاكية ٦:١١١

الضرراريّة ٥:٥ ٢٨١-٢٨٢

ع

العامة ٥:٥ ٢:٥٤١ ٧:٥٦٥

المباديّة ١٠:١٩٦ ١٤:١٨٩ و١٤

المجاردة ، المجرديّة ٩٣-١٠٠

المشريّة ٦:١٠٠

المطويّة ٩٢-٩٣

العماريّة ٤:٢٨ و١٤

الميريّة ١٢:١٢

الموفيّة ٣:١١٨ ٣:١١٥

الغلاة ، الغالية ، اهل الغلو ١٦-٥ ٢٣-٢٤ ٩:٣١ ١١:٤٦ ١٢-١١:٣٧٧

١٠:٥٦٤ ١٦:٤٦٥

الغيلانيّة ١٣٦ ١:١٣٧ ٣:١٥٠

— ٦٧٥ —

ف

الفديكية ١٤:٩٢ ١:١٥١

القطحية ١:٢٨

الفضلية ١١٨-١١٩ ٥:٥١٣ ٨:٥١٤

الفلاسفة، المتفلسفة ١٦:١٨٣ ١٥:٣٠٤ ١:٣٠٧ ٩:٣١٨ ٤:٣٢٢ ٣:٣٢٥

١:٥١٨ ٤٨٣

ق

القدرية ٨:١٢٦ ٣-١:٤٣٠ ٩:٤٧٧ ٩٥:٥٤٩

القرامطة ٤:٢٦ ١:٢٧

القطمية ١٧ ١١٢:٢٩

القعدة من الخوارج ٨٦ ٨٧

ك

الكاملية ١٧

الكرامية ٥:١٤١

الكرية ٦:١٩

الكلاية ٦-٥ ٤:١٧٠ ٧:١٧٢ ١٤:١٧٣ ٧:١٧٨

الكيسانية ١٨-٢٣

ل

اللفظية ١٠:٦٠٢

-٦٧٦-

٢

المارقة ١٥-١٤:١٢٧

المباركية ٤:٢٧

المتفقهة ٨:٥٨٣ ٨:٤٨٢

المتبته (= اهل الاثبات)

المجبرة ٢:٤٣٠

المتقدمون ١٥:٣٧٣ ٤:٣٤٥ ١٣:٣٤٤ ١٤:٣٢٦ ١٤:١٨٠

المتكلمون ١:٣١٤ ٤:٣١٣ ٧:٣٠٣ ٢:٣٠١ ١٤-١٣:١٨٢ ١:١٨١ ٣:١٨٠

١:٣٧٦ ٣٧٣ ٧:٣٧٠ ١١:٣٦٦ ١٦و١٦:٣٥٣ ١٦:٣٢٣ ١٥:٣٢٢

١٥:٤٠٤ ١٤و٨:٤٠٠ ٧:٣٨٧ ١٥:٣٨٦ ٧:٣٨٢ ١٠:٣٨٠ ١٣:٣٧٨

١:٤٤٤ ٧:٤٨٢ ٩:٥١٧ ٤:٥١٨ ٤:٥٤٨ ١٥:٥٥٦ ١١:٥٦٦ (وانظر

اهل الكلام واهل النظر)

المجسمة ٥:٢٠٧ ٣:٢٠٨ ١٦:٢١٢ ١٠و٧:٢١٧ (وانظر المشبهة)

المجهولية ٩٧-٩٦

الحكمة ٨٤:١٠٣ ٩:١٠٤ ١٤:١٢٧ ١:١٢٨

المحمدية ١٥:٢٤

المرجئة ٤:٥ ٨:١٢٣ ١٥٤-١٣٢ ١٦:١٥٦ ١٣:١٦٤ ١١:١٧٢ ١٣:١٧٣

٧:١٧٧ ١٤:٢١٦ ١٤و١٢:٢٩٩ ٣:٣٤٠ ٤:٤٤٦ ٥:٤٥١ ٦:٤٥٣

٧:٥٨٢ ٦و١:٤٧٧ ١٣-١٢:٤٧٦ ١٤:٤٦٣ ١٦:٤٥٦

المرقونية ١٦:٣٠٨ ١:٣٣٣ ١١:٣٣٨

المشبهة ، اهل التشبيه ٨:٢٢١ ٥:٢٣٠ ١٠:٤٩١ ٩:٥١٨ ٥:٥٢١ ٨:٥٦٤
(وانظر المجمة)
المبدية ٩٨

المعتزلة ٥:٥ ٥:٣٥ ١٠:٤٠ ٤٥ ٥:٤١ ١:٥٠ ١٤:١١:٧٩ ٨:٩٣
٧:١٠٤ ٣:١١٦ ١٢٤ ٩:١٢٧ ١٣:١٥٢ ٨:١٥٣ ١٠:٦:١٥٤ ١٥٥ -
٢٧٨ ٢:٢٨٥ ١:٢٨٥ ١٣:٢٩٠ ١:٢٩١ ٨:٢٩٨ ١٣:٢٩٩ ٩:٢:٣٤٠
١٣:٣٧١ ٧:٤٠٢ ٨:٤٠٨ ١٣:٤١٢ ١٥:٦:٤١٥ ٥:٤١٦ ٥:٤١٨
١٠:٤١٩ ٥:١:٤١٩ ١٥:٤٢٠ ١:٢٢١ ٩:٤٢٢ ٨:٤٢٧ ١٣:٤٢٩ ١٠:٤٣٠
١٤:٤٣٣ ٤:٤٤٠ ٩:٤٤١ ٢:٤٤٢ ٢٥١ ١٥:٤٥٦ ٤:٦١ ١٤:٤٦٣
١٤:٤٦٥ ٥:٤٦٦ ٩:٤٦٧ ٣:٤٦٨ ٦:٤٧٣ ٨:٤٧٤ ١٠:٤٨٣
١١:٤٩٢ ١٠:٥٠٧ ١١:٥٠٨ ٩:٥٠٩ ١٢:٥١٢ ١٤:٥١٣
٨:٥١٤ ١٦:٥٢١ ٦:٥٢٤ ١٣:٥٣٨ ٥٣٩ ١٤:٥٤١ ٢:٥٤٢
٧:٥٤٣ ٩:٥٤٩ ٩:٥٥٠ ٣:٥٥١ ١٠:٥٥٢ ١٠:٥٥٤ ٩:٥٥٥
١٥:٥٦١ ٢:٥٦٢ ٤:٥٦٣ ١٠:٥٦٦ ٩:٥٦٨ ١٢:٥٦٩ ٤:٥٧٤
١١:٥٨٠ ٧:٥٨٢ ٣:٦٠٢ ٨:٦٠٤

المعلومية ٨:٩٦

المعمرية ١٤:١١

المغيرة ٢٣:٧

المفضلية ٥:١٣ ٦:٢٩

المكرمية ٨٠:١٠٠

المحددون ٤:٣٢٩ ١٥:٣٢٦

المطورة ١:٢٩

— ٦٧٨ —

المنائية ١٠:٣٣٢ ١١:٣٣٦ ١٤:٣٣٧ ٣:٣٤٩

المنصورية ٧:٩

الموسائية ٢٩

الميمونية ٩٣-٩٥

ن

الناوسية ١٢:٢٥

التجارية [١٣٥-١٣٦] ١:١٣٧

النجدات، النجدية ٦:٨٦ ٩٢-٨٩ ١١:١٠١ ١١:١٢٥-١٢ ٢:١٢٧

النسك، المشككون ١٤:١٣ ٢٨٨-٢٨٩ ١:٤٤٠ (وانظر الصوفية)

النصاري ١٤:١١٨ ١٥:٣٠٦ ١٤:٥٦٤

النظامية ٧:٦١ ٩:٦٠٤

النعمية ٥:٦٩

النميرية ٨:١٥

هـ

الهشامية اصحاب هشام ابن الحكم ٣١-٣٣ ٥:٤٤ ٧:٦٠

الهشامية اصحاب الجواليقي (= الجواليقية)

و

الواقفة، اهل الوقف من الامامية ٢٨-٢٩

الواقفة من الحوارج ١١٠-١١٥

الواقفة من المرجئة ٣:١٤٥

الواقفة في القرآن ١١:٦٠٢

ى

اليزيدية ٣:١٠٣

اليصفورية ١٣:٤٩ ٣-٢:٥٠

اليقونية ١٤:٦٩

اليمريون ١٥:١١ ؛ ١٤:١٢

اليصومية (؟) ١٥:١١

اليهود ١:٥٦٥ ٥:٢٢٤

اليونسية ٩:٣٥

فهرس اسماء البلدان والاماكن

ابوقبيس ١٣٠٧-١٤

اصبهان ١٢:٢٢ و ١٣:٨٥

افريقية ١٢:٤٣٣

الانبار ١٠:١٣٠

الاهواز ١٠:٧٩

ب

باخرى ١٠:٦٦ و ١:٧٨

البحرين ١٠:٩٢ ؟

بدر ١٠:٧٧ و ٤:٢٨٧ .

البصرة ١٧:١٨ و ١٣:٢٥ و ١٠:٧٩ و ١١:٨٠ و ٦:٨١ و ٣:٨٥ و ٦:١٠١

١٢٩:١٢ و ١٣:٣٢٣ و ٥:٤٠٧

بغداد ١:٨٢ و ١:٨٣ و ١٠:٣٢٣ و ١٢:٤٣٣ و ٦:٤٦٤

ت

تاهرت السفلى ١١:٨٠

- ٦٨١ -

ج

جرجان ٩٢:٨٣

جرجرايا ٨:١٢٣ ١٥ ١٣٠

الجزيرة ٦:١٢٨

الجوزجان ١١و١٠:٦٦ ١٠و١:٧٨

ح

الحاجر ١٧:٢٣

الحجون ٨:٨٠

حروراء ٢:١٢٨

حضر موت ٦:١٢٨

خ

خراسان ١:٦٦ ١١:٧٨ ٨١ ٨٢:٤و٦ ٧:١٢٨

د

الدسكرة ٥:١٣٠

ر

رضوى ١٩و٧:١٩ ٢:٢٠

س

سجستان ٢:٩٣

— ٦٨٢ —

سجل ماسة ٨:١٢٨

السواد ١١:٧٩

ش

الشأم ٦:١٣٠ ١٢:٨٥ ١١:٣٠٤

ص

صفي ١٤:٣

الصين ٧-٥:٤٠٧

ط

طالقان ٥ ٨٢ ١٤:٦٧

طبرستان ٣:٨٨ ٧:٨٣

الطف ٥:٧٦

طنجة ٣:٦٤

طيبة (= المدينة)

ع

العراق، المراقان ٤ ٧:١٠ ٧:٦٦ ٥:٧٨ ٩ ١٤:٨١ ٨-٦:٤٠٧

عمان ٦:١٢٨

غ

غانة ٨:١٢٨

— ٦٨٣ —

ف

فارس ١١:٧٩ ٥:٨٥ ٣:٤٥٦

فخ ٩:٦٦ ١٤:٧٧ ٨٠

الفرات ٨٣:٧٨

ق

قزوين ١١:٨٣

القطيف ٣:٩٠

قم ٣:٦٤

ك

كربلاء ١٣:١٩ ٥:٧٥ ٣:٧٨

الكمبة ٣:١٣٩

كوفان (= الكوفة)

الكوفة ٧:١١ ١:١٣ ٤:٦٤ ٤:٦٥ و٧ ٦٦ ١٦:٦٧ ٢:٧٦ ١٤:٧٧ ٥:٧٨

٨١:١ و٤ ٩٣:٨٤ ٩:١١٧ ٤:١٣١

م

ماسبدان ١٣:١٣٠

المدينة ٦:٢ ٨:٢٢ ٨:٢٤ ٩٣:٦٦ ١٤:٧٧ ٤:٧٩ ٩:٨٤ و١٢ ١:٨٥

٨:٤٥٦ ١:٨٩

مرو ١٠:٨١ ١:٢٨٠

مصر ٢:٤

— ٦٨٤ —

المغرب ٨:٧٩ ٦:١٢٨

مكة ٣:٨٠ ١٠:٨٢ ١ ٨٥ ١٥:١٣٨ ٢:٤٠٧

موصل ٦:١٢٨

ن

النخيلة ٧:١٣٠

النروان ١٣:١٠٢

هـ

الهند ٦:٤٤٢

ى

اليامنة ١٤:٨٩ ٥:١٠١ ٢:٤٥٦

اليمين ١١:٨١ ٦:٨٨

جدول الخطأ والصواب

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
يب	٧	اصحاب المقالات	اصحاب كتب المقالات
	٩	يصرّحوا	يصرّحوا
كا	١٣	وسيّرت	وسيّرت
٥	٦	التميمى الجندادى	توضع النسبتان بعد اسم صاحب كتاب اصول الدين في سطر ٦
١	٩	الربانيين	كذا كتبا صححنا نظرا الى ندرة ورود لفظة « الديانين » ثم عثرنا في كتاب الحيوان للجاحظ ج ١ ص ٣ على هذه المعبارة : « اشد الديانين انقالا دانوا به » فتأمل
٧	٨	تكلم	تكلم
	١١	نير	نير
١٥	١١	سباء	سبأ
١٩	٩	صبر	صبر (كما في ح)
٣٣	٣	ملايسة	لعله ملايسة (كما في ص ٤٩١ : ٥)

* اوردنا في هذا الجدول ما عثرنا عليه من الغلطات الى الآن وما نبهنا عليه الفاضل شرف الدين بك - وله الشكر الخالص على ذلك - والمرجو من المطالعين الكرام ان ينبهونا على ما يجدون في هذا الكتاب من الغلطات مما هو غير مذكور في الجدول لنصححه في المجلد الثالث ان شاء الله

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
٣٦	حاشية (٤)	ورقات	ورقة
٤٤	السطر الآخر		يزاد : (١٣ - ص ٤٥ : ٢) راجع الفرق ص ٥٢ و ٥٣
٦٣	١٢ و ٧ من الحواشي	التفريشي	التفريشي
٧١	٣	عالم	عالم [حى]
	١٦	فان	وان (كما فى د)
٧٩	٩	خوه	اخوه
٨٨	١٣	يستلونه	يستلونه
	٣ من الحواشي	(٤)	(٣)
١٠٩	٧	جزاء	لعله اجر (كما فى س)
١١٣	١٣	ابنتى	ابنتى
١٢٠	٩	هرون	هرون «
	١٠	الشعشاء	ابا الشعشاء
١٢٣	١١	فبلغ [ذلك]	فبلغ
١٤٨	الحواشي		وردت قصة ابى عمرو بن العلاء مع عمرو ابن عبيد ايضا فى عيون الاخبار لابن قتيبة طبع مصر ١٩٢٥ ج ٢ ص ١٤٢ وفى كتاب منية الامل ص ٤٧
١٦٣	٤	معلومون	لعله ملمعونون (قابل ص ٥٠٤:٦)
١٧٠	٩	المصوف	الموصوف
١٨٢	١٣	؟	(؟)
٢٢٠	فى الحواشي	١٣-٩	١٣-١٠
٢٢٦	١٣	وهل	لعله وهو

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
٢٥١	٦	الشيء	الشيء
٢٥٥	السطر الآخر	من	عن
٢٧٥		(١٤)	١
٣١٩	١	م لا	ام لا
٣٢٩	٦	بحّة	بحّة
٣٤٨	١٣		كذلك
٣٥٠	١١	حركة	حركة
٣٥٦	٢	؟	(؟)
٣٦٠	٨	حركة	حركة
٣٦٣	١١	في حاله	في حالة
٣٦٧	١١		اكثر
٣٧٠	١١	يسمى	لعله لا يسمى
٤٠٣	٧	لمرى	المرمى
٤٠٤	٤	غيره	غير
٤٠٥	١٠		وكذلك
٤١٥	١٣	لذين	الذين
٤٤٤	٣	والعجب	والتعجب
	٦	سمى	سمى

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٧٣	١١	فقهاء من فقهاء الامة (٩)	فقيه من فقهاء الامة
٢٩٣	(٧)	الارواح	الارواح
٤٧٠	١١	المصلحة	المصلحة
٥٣١	١٥	افددتك	افدتك
٥٦٠	١٤	ردا	ردوا
٥٦٩	٤	بضادان	بضادان
٦٨٧	٣	٣٧٥ . . . (١٤)	٢٧٥ . . . (١٣)
٦٨٨	١	افتدوا	اقتدوا

ISBN 3-515-03178-2
ISSN 0170-3102

DIE DOGMATISCHEN LEHREN DER ANHÄNGER DES ISLAM

VON

ABU L-HASAN 'ALĪ IBN ISMĀ'IL AL-AŠ'ARĪ

HERAUSGEGEBEN VON
HELLMUT RITTER

Dritte Auflage

IN KOMMISSION BEI
FRANZ STEINER VERLAG GMBH · WIESBADEN
1980

BIBLIOTHECA ISLAMICA

GEGRÜNDET VON HELLMUT RITTER

IM AUFTRAG DER
DEUTSCHEN MORGENLÄNDISCHEN GESELLSCHAFT
HERAUSGEGEBEN VON
STEFAN WILD UND ULRICH HAARMANN

BAND 1

**DIE DOGMATISCHEN LEHREN
DER ANHÄNGER DES ISLAM**

VON

ABU L-HASAN 'ALI IBN ISMÄ'IL AL-AŠ'ARİ

**HERAUSGEGEBEN VON
HELLMUT RITTER**

DRITTE AUFLAGE